BOBST LIBRARY
3 1142 01861 7376

New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

DUE DATE	DUE DATE	DUE DATE

Masarrah, Jarāsīmūs
"
/ Kitāb Rawḍ al-masarrah /

كتاب

روض المسرة

في

تهانئ سيادة العلأمة السيد

جراسيموس مسره

وهو يحتوي على اقوال الجرائد وقصائد الشعراء وخطب الادباء
المتقدمة لسيادته بعد انتخابه مطرانًا
لابرشية بيروت وتوابعها

/ Kitāb rawḍ al-masarrah /

طبع بالمطبعة العثمانية في بعبدا (لبنان) سنة ١٩٠٣

BX.
179
.M38
A3
1903

BX
4713
.S23
M37
1903
c.1

مقدمة

حمداً لمن رفع السماء وبسط الارض . وجعل الناس درجاتٍ بعضها فوق بعض . فميز فريقاً منهم بالمواهب العقلية . والصفات الادبية . حتى كانت اعمالهم بمثابة معجزات . واقوالهم آيات بالحق ناطقات . وما ذلك الا نفعاً للنوع الانساني . واظهاراً للكمال الرباني . تقدس اسمه ما اجلّ شأنه . واجزل فضله واحسانه

اما بعد فلا يخفى ان كل فضيلة جمالها العلم وان كل نفس نبيلة كمالها الحلم . فمن شدّ بالعلم ازره علم الناس قدره فاذاعوا ذكره . ومن عود نفسه اقتحام المخاطر . واكتساب المآثر . كان هو الرجل الذي تعقد بالنجوم ذوائبه . وتحل في مفرق الشمس ركائبه . لان الرجال بالاعمال والمرء بجده وفضله . لا بجده واصله

نقول هذا توطئة لوصف من امتد ذكره الى ما وراء البحر . وضرب سرادق فضله في كل قطر . الا وهو السيد السند . والعلم الاوحد . الذي تحلى بكل منقبة يحلو وصفها . وجنى من حدائق العلم كل زهرة طاب عرفها العلامة السيد جراسيموس مطران بيروت وتوابعها . من كان للنفس مسرة وللعين قره . فانه ايده الله بعد ان استأثرت رحمة البارئ بالمثلث الرحمات المطران غفرئيل الجزيل الحسنات . قد اصبح المحور الذي تدور عليه رحى

الاميال . اذ بذل في خدمة الملة الارثوذكسية كل مرتخص وغال . ولم يكن الميل اليه ميل تهيب واضطرار . بل ميل انعطاف واعتبار . لانه مثل لهم الفضيلة باجلى مظاهرها . والصفات الكريمة باجمل مناظرها . فقد استغنى بما جرد من رماح الاقلام في حلبة التأليف عن الوصف والاسهاب بالتعريف . وملأ المنابر باقوال هي الشهد بل احلى وعظات هي الدر بل اغلى . واذ كان المرء لا يندفع حتى الى الخير في اكثر احواله الا باسباب كانت تلك المناقب الكريمة والاعمال العظيمة مدعاة الى اندفاع ابناء الملة باجمعهم متسابقين الى خطبة وداده والاستنارة بمشكاة ارشاده . فما هب عليهم نسمة قليلة من الامل حتى جعلوا اعمالهم بمثابة سلسلة محكمة الحلقات فتيسر لهم الفوز بغايتهم وادركوا به منشود ضالتهم واخذوا يواصلون الدعاء بتابيد رئيس الكنيسة الانطاكية البطريرك ملاتيوس الجزيل الغبطة والطهر وحفظ مجمعه المقدس الابر . ومن ثم اخذوا يوالون عرائض التبريك لسيادة العلامة جراسيموس المشار اليه حتى كاد البرق يئن من ثقل التهاني واناروا الكنائس وزينوا المنازل والمدارس اظهاراً لشواعر حبورهم و بياناً لعظيم سرورهم متغالين في جهد النفس حتى بلغوا اقصى ما يطلبه الحب البنوي والواجب الابوي

اما كدر القطر المصري لغيابه فقد كان بقدر فرح القطر السوري لايابه . فكان ذاك يودعه بدموع دونها النيل المتسلسل وذا يستقبله بفواد فرح متهلل . ذاك يذكر اعماله الخطيرة وذا يصف مآثره الكبيرة . ذاك يشق عليه البعاد ومزايلة البلاد وذا يحن الى لقياه والتمتع بمراه . ولما ظفرت

بيروت بامنيتها قامت الاسكندرية وقعدت لهول خسارتها واخذت تشيعه بخطب غراء وقصائد حسناء وقد كانت واسطة عقد تلك الاعمال الكريمة الهدية التي قدمتها النزالة السورية الارثوذكسية وفي مقدمتها الاسرة الكرمية ذات الفضل الظاهر والكرم الحاتمي الباهر ذلك الصليب المنضد باثمن الجواهر . وقد جعلوه اثرًا كريمًا على ذلك الصدر الرحيب المملؤ حبًا وحنانًا وشيعوه على الطائر الميمون الى ظهر الباخرة بين عيون تدمع وقلوب من فرط الجوى تتقطع . فشقت به عباب البحر حتى بيروت وماذا يصف الرائي من عظمة ذلك الاستقبال النادر المثال اذ كان الحنين الى مشاهدته يقود الباخرة فتجري اليهم في عباب ذلك اليم العظيم ماخرة وان قال المودعون باسم الله مجراها فقد هتف المستقبلون وباسم الله مرساها فهكذا يكون وداع من استقبل بتلك المجالي واستقبال من ودع بالدرر الغوالي . بل

هكذا هكذا والا فلالا ليس كل الرجال تدعى رجالا

اما ما اشارت اليه الجرائد الغراء ونطق به الشعراء الادباء والخطباء الالباء فحدث عنه ولا حرج وخوفًا من ان تعبث بتلك الدرر الكريمة يد الضياع رأينا ان ننظمها عقدًا واحدًا نزفه هدية كريمة الى من نظر سيادته الى اعماله بعين مملؤة من الرضى وقلب مفعم من السرور . ألا وهو السري الامثل والفاضل الاكمل الخواجه وهبه كرم الذي سرت بذكره الركبان واثمرت حدائق فضله في كل مكان . لازال بعون الله رفيع الجانب ومحط آمال الطالب وغياث الراغب وملاذ كل صاحب

دعْ ذكرَ حاتمَ في حمى تلك الخيمْ وانظر الى رجلِ الزمانِ اخي الهمم
كم بات ينشأ في العصور اكارم تحدو مكارمهم لشكرهم الامم
لكنما بين الرجالِ تفاوتٌ مثل التفاوت بالعقول و بالنعم
واذا اتيح مديح شهمٍ فاضلٍ حاز المدائح كلها (وهبي كرم)
قد سار في مصر العزيزة ذكره و بغيره في الشام لم يجرِ القلم
لا زال في (روض المسرة) راتعاً تروي بهِ الازهار آثار الديم

ابرهيم الاسود
صاحب جريدة لبنان

قدس الاب العلأمة الارشيمندريت

جراسيموس مسرّه

رئيس كنيسة السوريين الارثوذكس في الاسكندرية

صورة الرسالة البرقية الواردة من غبطة الحبر المفضال البطريرك الانطاكي
بانتخاب قدس الاب الارشيمندريت جراسيموس مسره
لمطرانية بيروت

دمشق في ٢٨ مارس الساعة ١ والدقيقة ٥٠

الارشيمندريت جراسيموس مسره بالاسكندرية

اليوم تم انتخابكم لمطرانية بيروت نهنئكم نستقدمكم ندعو بتوفيقكم

البطريرك

ملاتيوس

—*******—

ترجمة

سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسره

« المنتخب مطرانًا لابرشية بيروت »

في ٢٨ اذار شرقي سنة ١٩٠٢

هو جرجي بن اسبير يدون بن نقولا مسره ولد بكرًا لابويه في مدينة اللاذقية (سوريا) في ١٨ ايار سنة ١٨٥٩ واقتبل فيها سر المعمودية المقدسة وعند العماد سمي نقولا على اسم جده وجرجي لانه كان منذورًا للقديس جاورجيوس من بطن امه . وفي السنة الثالثة من عمره ادخل احدى المدارس البيتية يتعلم فيها القراءة العربية البسيطة لانها لم تكن وقتئذٍ للطائفة الارثوذكسية مدرسة قانونية في اللاذقية ولبث على هذه الحال الى ان فتحت مدرسة اللاذقية بهمة مطرانها الجليل كيريوس كيريوس ملاتيوس

البطريرك الحالي الجزيل الشرف على الكرسي الانطاكي الرسولي فكان صاحب الترجمة من جملة الذين دخلوها . وقد درس فيها اللغة العربية بفروعها على استاذين بارعين جبران نقولا جبارة (وهو الان السيد غريغوريوس مطران حماه) والمرحوم شاكر شقير اللبناني . ودرس ايضاً مبادئ اللغة اليونانية واللغة التركية . وكان منذ حداثته ملازماً للقراءة والترتيل في الكنيسة ومطالعة الكتب الدينية حتى اذا توسم فيه سيادة المطران المشار اليه مستقبلاً جيداً وعاملاً نشيطاً دعاه الى تكريس النفس لخدمة الله وحمل صليب الرهبنة واتباع المسيح . فلبى الدعوة بكل خضوع وترك بيت ابيه في شهر آب سنة ١٨٧٣ وفي ٢٥ كانون الاول من السنة عينها (عيد ميلاد المخلص) سيم راهباً متوحداً ولبس الاسكيم الملائكي فابدل اسمه المتعارف (جرجي) باسم جراسيموس . وكان مقيماً على الخدمة عند سيادة معلمه بكل نشاط وصدق وامانة الى ٣١ تموز سنة ١٨٧٥ حين ارسله سيادته الى القسطنطينية ليدخل مدرسة خالكي اللاهوتية منيطاً بالعناية فيه حضرة رجل الغيرة والفضل الشيخ الجليل ديمتري افندي نقولا شحاده نزيل القسطنطينية وقتئذٍ المقيم الآن في دير سيدة البلمند . وفي سنة ١٨٧٩ عاد الى اللاذقية وشرطن من يد سيادة معلمه شماساً انجيلياً في ٦ آب (عيد تجلي الرب) وفي ١٥ منه سمي دفتير يفون (شماساً ثانياً) لكرسي اللاذقية . ومن ثم عاد الى المدرسة واتم دروسه الى ان نال الديبلوما القانونية سنة ١٨٨٢ ممضية من رئيس المدرسة ومختومة بختمها ومصدقاً عليها من قداسة البطريرك المسكوني السيد يواكيم الثالث البطريرك الحالي . وهذه اول ديبلوما نالها سوري من تلك المدرسة تشهد لصاحب ترجمتنا بانه

معلم للاهوت المسيحي الارثوذكسي من الدرجة الاولى. ثم عاد الى اللاذقية واقام في خدمة كنيستها مدة سنتين الى ان دعي من غبطة البطريرك الانطاكي السيد ايار وثاوس السعيد الذكر ليستلم ادارة القلم اليوناني عنده. فقام الى هذا المركز الجديد في ١٥ آب سنة ١٨٨٤ وكان هو اول من استلمه من ابناء الوطن في مدة البطاركة اليونانيين. وقد اقام ملازماً اشغال مركزه وتعليم اللغة اليونانية والموسيقى الكنائسية في المدرسة الارثوذكسية بكل جد ونشاط. ومما يذكر له في هذا المركز من المآثر انه لما اطلع على صورة وصية البطريرك ايار وثاوس الناطقه بان تكون الاموال التي اودعها في بنك اثينا ارثاً لاقاربه بعد وفاته اخذ يقنع غبطته في وجوب تغيير هذه الوصية بما يخلد ذكره الصالح في تاريخ الكرسي الانطاكي مبرهناً له برقيق الاسلوب انه لا يجوز له ان يترك البطريركية قاعاً صفصفاً. ولكن لسوء الحظ كان ضعف الحواس والاعضاء قد وصل في غبطته الى درجة نهائية حتى لم يعد يستطيع ان يمضي كتاباً يسحب به تلك الوصية من البنك لتسلم الاموال كلها للكرسي بل عاجلته المنية يوم الاثنين من اسبوع الالام سنة ١٨٨٥ وكان ما كان بعد ذلك من امرها ولا محل هنا لذكره. وبعد انتقاله قام الخلاف على انتخاب الخلف فاخذ صاحب ترجمتنا يوضح للاكليروس والشعب عظيم المنفعة التي تحصل من انتخاب رجل من رجال الكرسي كسيادة معلمه عالم باحوال البلاد واحتياجاتها وغيور على مصلحة الكنيسة. ومع كل ما بذله من المساعي في هذا السبيل لم تساعده الظروف على بلوغ هذه الامنية فانتخب السيد جراسيموس السعيد الذكر من مطارنة الكرسي الاورشليمي بطريركاً. واذ كان قد وجد راسخاً في عقول العامة ان رجال الوطن لا

يصلحون ولا يجوز لهم ان يكونوا بطاركة وكانت تطبع وقتئذٍ جريدة الهدية في بيروت كل شهر مرة كما هو معلوم افتكر في توسيع نطاقها ليدرج على صفحاتها سلسلة البطاركة الانطاكيين ويوضح بها فساد الزعم الذي كان الكثيرون متشبثين بـه لا من البسطاء فقط بل من ذوي المعارف ايضاً حتى بعض رجال الاكليروس. وفعلاً قد باشر هذا العمل سنة ١٨٨٦ على صفحات جريدة الهدية

وهنا لا يسعنا المقام ان نفصل ما كان ينشره على صفحات تلك الهدية الثمينة من الاقوال الدرية والتعاليم الارثوذكسية والحقائق العلمية وكل نوع من انواع المواضيع الدينيـة والفلسفية والتاريخية على ابسط اسلوب وارق تعبير وادق بحثٍ حتى كسب ميل الشعوب على اختلاف طبقاتها واجناسها واديانها وجعل للهدية اهمية عند الجميع لم تحصل لجريدة غيرها لا دينية ولا ادبية حتى ولا سياسية ايضاً في البلاد السورية وسائر العربية. فكنت اينما ذهبت لا تسمع الا الثناء على تلك الجريدة ومدحها والاعجاب بمقالاتها الرنانة من كل من قرأها. على ان ابحاث الهدية فضلاً عما ذكرنا كان فيها باب خصوصي لمناظرة مهمة في مواضيع دينية تاريخية فكان قدسه يتصرف فيه على اتم وجه وابرع اسلوب حتى اكتسب به الشهرة انهُ لا يبارى في آداب المناظرة. وقد كان سرور غبطة البطريرك من اداب مناظرتـه وإحكام دفاعه عن الكنيسة عظيماً جداً. وفي احد العنصرة سنة ١٨٨٦ سماه في حفلة حافلة في الكنيسة المريمية في دمشق واعظاً للكرسي البطريركي الانطاكي

على ان صاحب ترجمتنا لم يكتفِ بما كان ينشرهُ على صفحات الهدية

من الفوائد بل شرع في نشر كتب دينيـة لوحدها ايضاً بعضها ترجمة وبعضها تاليفاً . فنشر اولاً رسالة السيد اغانيوس البلغري المعروفة «بالبينات الجليلة» واتبعها بكتاب جليل عنوانه «الانوار في الاسرار» شهرته اعظم من ان تذكر . واعلن انه عازم على نشر كتاب خصوصي يشتمل على تاريخ الانشقاق بين كنيستي الشرق والغرب . غير ان اقامتـه لم تطل بعد ذلك في دمشق لان شعب الاسكندرية الذي كان يميل مثل كل شعب غيره الى ان يحصل على هـذا الرجل الجليل والرئيس النبيل الذي دعي الى عدة مناصب ولم يقبلها لعدم توفر وسائط نشر تعاليمـه فيها دعاهُ الى رعاية طائفته ورئاسة كنيسته . فلبى هذه الدعوة وشرطن كاهناً وارشيمندريتاً من البطريرك جراسيموس السعيد الذكر في دمشق الشام سنة ١٨٨٨ في ٢١ تشرين الثاني . وكان قبل هذا التاريخ بسنة ونيف باشر اقامة منارة في دار الكنيسة المريمية في دمشق لوضع الجرس الذي كان اهدي اليها من سنين ولم يكن له محل يرفع فيه . وقـد اسس تلك المنارة وبنى قسماً مهماً منها كان يناظره ويجمع له الاعانة بنفسه مدة سنة كاملة . ثم بارح دمشق ووجهته الاسكندرية فوصل اليها في ٤ كانون الاول سنة ١٨٨٨ وقد قام بخدمة شعبها وكنيستها مدة اقامته قيام الرجل الامين الصادق . وفي شهر اذار سنة ١٨٨٩ سيم من البطريرك الاسكندري السيد صفرونيوس السعيد الذكر معلما للاعتراف بحسب طلب مراة مسيحي الاسكندرية وفي سنة ١٨٨٩ يوم عيد الرسل القديسين (٢٩ حزيران) انتخبه المجمع الانطاكي مطراناً لابرشية حلب ولكنه لاعتبارات صحية لم يستطع تلبية الدعوة فحافظ على مركزه مواظبـاً اعماله الطائفية والكتابية

ومساعيه الخيرية واشغاله الكنائسية فاصدر في سنة ١٨٩٠ ثلاثة كتب خدمة القداس احدها لرؤساء الكهنة والاخر للكهنة والثالث للشمامسة . وفي سنة ١٨٩١ اصدر الجزء الاول من كتابه تاريخ الانشقاق مؤلفاً من ٥٠٠ صفحة كبيرة ونيف ومنتهياً بالقرن التاسع . وفي سنة ١٨٩٤ اصدر الجزء الثاني . وفي سنة ١٨٩٦ اصدر ترجمة منشور المجمع القسطنطيني الارثوذكسي . وقد اقام في هذا القطر زهاء الاربع عشرة سنة مواظباً على خدمة طائفته بكل نشاط وهمة ومتفانياً في رفع شأنها وتعزيز كلمتها امام كل الطوائف الاخرى ومواظباً في كل فرصة مناسبة على الوعظ والتعليم شان الراعي الامين كما يعترف له الجميع في تلك الديار بلا استثناء حتى كان المسيحيون يطلبونه من كل جهة ليسمعوا اقواله ويستفيدوا من تعاليمه الروحية . ومن اطيب الاثمار التي جنتها مدينة مصر القاهرة من حميد مساعيه انشاء الجمعية الخيرية فيها التي كان قدسه اول من رفع صوتاً بوجوب تأسيسها في اول زيارة زارها لتلك المدينة كما يتضح من رسائل مصر المدرجة في جريدة الرقيب الاغر وكما يتضح من نص تلغراف تهنئة الجمعية نفسها لسيادته بعد انتخابه وهذا نصه

مصر ١١ ابريل (٢٩ اذار) سنة ١٩٠٢

﴿ السيد جراسيموس مسره بالاسكندرية ﴾

بالاصالة عني وبالنيابة عن حضرات اعضاء الجمعية الخيرية التي شيدت باهتمامكم نهنيكم بارتقائكم مطراناً على ابرشية بيروت

(رئيس الجمعية)

ادوار الياس

وكم من مساعٍ مثل هذه بذلها في سبيل جمع اعانات لجهاتٍ كثيرة وكم من ايادٍ بيضاء له في سبيل الخير والاحسان للغريب والمريض والارملة واليتيم وكسير القلب الذين كثيراً ما رأيناه يتوجع عليهم اكثر مما يتوجعون هم على انفسهم

ولا شك في ان الطائفة لا تزال تتذكر ما كان من احد رجال الضلال الذي جاء القطر المصري من بضع سنين ينادي بتعاليم غريبة عن الدين المسيحي وكيف اسمعه صاحب ترجمتنا من حقائق الدين ما ينقض كل تعاليمه من دون ان يذكره او يذكر تعليمه او يجعل له شاناً وكيف تعقبه الى مصر واسمعه في كنيستها ما لم يدع له حيلة للعناد واخيراً دحض استفتاءه بتلك الفتوى الشهيرة التي نشرها في جريدة المؤيد وطبعها صاحب جريدة الرقيب الاكرم كتاباً لوحده سنة ١٩٠١

وفي سنة ١٨٩٩ بمناسبة ارتقاء غبطة معلمه السيد ملاتيوس كرسي البطريركية الانطاكية اراد ان يعمل عملاً جليلاً يخلد به ذكر هذا الارتقاء فرأى كنائس ابناء العرب مفتقرةً الى كتاب خصوصي لحفظ نظام طقوسها وهو الكتاب المعروف بالتيبيكون . فبحال ورود البشرى بارتقاء غبطة البطريرك ملاتيوس الكرسي البطريركي باشر جمع هذا الكتاب النفيس وشرع في طبعه بهمة شديدة حتى انجزه في اسرع وقت وقدمه باسم غبطته هدية مجانية على نفقته الى كل كنائس الكرسي الانطاكي وابرشياته واديرته في المدن والقرى تذكاراً لارتقائه . وكان في تلك المدة شرع في طبع كتاب الجزء الثالث من تاريخ الانشقاق تكميلاً للجزئين السابقين . ومن حيث انه وجد جملة ملاحظات في الحوادث التاريخية التي حدثت في ايطاليا

تحتاج الى زيارة تلك الاماكن اغتنم فرصة مشورة الاطباء عليه بزيارة الحمامين المعدنية في اوربا لاسباب صحية عرضت له على اثر مرض الحمى التفوئيد الذي كان اصيب به وسافر الى فرنسا حيث زار معرضها الاخير ايضاً و بعد نواله الشفاء نزل سويسرا وايطاليا وزارها كلها تقريباً وبحث في آثارها وخصوصاً قصر الفاتيكان واثار رومية . ومما يستحق الذكر في هذه الرحلة انه قابل حضرة البابا الحالي لاون الثالث عشر وحصل منه على المداليا الفضية . وبعد عودته وجد ان المجمع الانطاكي انتخبه ثانية مطراناً لابرشية حلب فلم يجد سيادته بدّاً من تلبية الدعوة ولكنه راجع الاطباء في ما اذا كانت تلك الاقاليم توافق صحته فلم يوافقوه على السفر اليها رغماً عن رغبته الشديدة فيها وعليه اضطر ان يقدم الاعذار القانونية الى غبطة البطريرك والمجمع المقدس طالباً منهم النظر في امره وفي ما يجب و يجوز فعله في مثل هذه الحالة . و بينما كان هذا الامر تحت المخابرة انتقل الى رحمته تعالى المثلث الرحمات السيد غفرئيل مطران بيروت ولبنان فهب البيروتيون بجملتهم يطلبون سيادته مطراناً عليهم فظن بعضهم ان مسألة حلب لها علاقة في هذا الانتخاب فاخذوا يعاكسون طلب البيروتيين واللبنانيين و يعارضون في انتخاب سيادته الى ان وصلت الحالة الى ما لاتحمد عقباه . اما سيادته فكان في احرج المواقف ولكنه لم يرَ افضل من السكوت والتزام الحيادة مركزاً منتظراً في كل نقطةٍ اشارة رئيسهِ شان الجندي الصادق الامين العارف واجباته وحقوق رئاسته . ولم يزل على هذا السلوك حتى كان يوم الجمعة الواقع في ٢٩ اذار شرقي من السنة الحالية فكانت فاتحة ذلك النهار ورود البشارة البرقية من غبطة السيد ملاتيوس الجليل الى

سيادته تبشره بانتخاب المجمع الانطاكي اياه يوم الخميس ٢٨ منه راعياً لابرشية بيروت. ومن هنا يبدأ ولا ريب تاريخ جديد لحياته سيكون باذن الله من اجلّ ما كتب ونشر لان البيروتيين قد عرفوا انه رجل الهمة والنشاط في كل عمل خيري يدافع عن طائفته بكل قواه و يحب اعلاء شان امته لا يلذ له المال في غير صرفه ولا يلذ له الوقت في غير عمل مفيد يعمله فيه . حقق الله امانيه وامانيهم واماني كل وطني غيور في ظل حضرة مولانا الخليفة الاعظم السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان الثاني الغازي الذي ذكره على الدوام فاتحة خير في كل افتتاح وختم سعدٍ ومجد في كل ختام

﴿ اقوال الجرائد ﴾

﴿ قال الرقيب الاغر ﴾

﴿ انتخاب ﴾

سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسره

(مطرانًا لبيروت)

الحمد لله ثم الحمد لله على انفراج الازمة وزوال النزاع واستتباب الهدوء ورجوع السكينة وظفر الحق وزهوق الباطل وانتصار العدل وانكسار الظلم في ابرشية بيروت بما ناله اهاليها من عدالة دولتنا العلية وحكمة غبطة مولانا الجليل البطريرك الانطاكي الوقور في حصولهم على منتخبهم المحبوب السيد السند كيريوس كير جراسيموس مسره الجزيل الاحترام مطرانًا لابرشيتهم

السعيدة مكرماً معززاً بعد ان جاهدوا جهاداً يذكر فيشكر و يسطر لهم على صفحات التاريخ بماء من ذهب في باب الثبات والشرف والشهامة والمروءة وحسن المبادئ والمناضلة عن الحق مناضلةً كان كل ذي لب ينتظر ان تكون نهايتها الظفر وخصوصاً الرقيب الذي لم يقنط يوماً ولا يئس ساعةً رغماً عن كل التهديدات والمعاكسات التي قامت ضدهُ من جهات متعددة فضلاً عن بعض الجرائد الشهيرة (!!)

اما بعد فان الانباء قد حملت الينا من مراسلنا السابق على جناح البرق تلك البشرى المسرة بعبارة هذا نصها «لقد ظفرت سياسة الرقيب بانتخاب العالم العلامة مسرة الشعب فنهنئكم» وكذلك من وكيلنا. ومثل هذين النبأين جاءت انباء مملوءة من عبارات السرور ودلائل الفرح وصار من واجبات الرقيب ان ينشر الى قرائه في صدر صفحاته هذا النبأ السار مقروناً برسم سيادة المنتخب الى غير ذلك من الواجبات الصحافية في مثل هذه الظروف. ولكنه لكي لا يتاخر صدوره عن اليوم المعتاد قد رأى تاجيل هذا الامر الى العدد القادم الذي سيخصص معظمه لهذه الغاية وجاء الان يزف كلمة الى قرائهِ بعد الرسائل العديدة التي نشرها من مراسليهِ الافاضل في الشهور الماضية

وهذه الكلمة هي تهنئة لغبطة البطريرك المحترم ولشعب بيروت الثابت. اما تهنئة غبطة البطريرك فاننا نوجهها الى معاليه بنية خالصة وقلب سليم لان غبطته اثبت للناس خير اثبات حبه الابوي لشعبه وانه ممن لا يتخذون في سياسة رعيته غير طريق المسالمة واللين وحسن الرعاية. واذا كان الرقيب قد وقف اعمدته عدة شهور لخدمة شعب بيروت فهو لم يصنع ذلك الا

دفاعاً عن مبداء يجب الدفاع عنه عند اولي الالباب ومريدي الخير للطائفة الارثوذكسية وهذا المبدأ هو نبذه المحاباة والصنيعة من رئاسة الطائفة وتنزيه هذه الرئاسة العليا التي يجب لها الاحترام من كل عاقل عن كل ما من شأنه مسها بسوء

واما تهنئة شعب بيروت الثابت فحسبنا ان نقول فيها ان هذا الثبات مما لم يسبق له مثيل في الشعب السوري . ولعل هذا هو احسن ثناء يوجه الى هذا الشعب الذي والحق يقال اعطى باقي الشعوب في كل المسائل الدينية وغير الدينية مثالاً غريباً في الثبات والمثابرة والقى على النفس السورية امثولة يجب ان لا تنساها في كل حياتها الاجتماعية . ولا عجب اذا سطع النور اولاً من بيروت فان بيروت قاعدة سوريا الحقيقية ومن اشهر المدن العثمانية

وفي الختام نسأل الله تعالى ان يختم عواقب كل الامور كما كان ختام هذه المشكلة اي بحب وسلام . ويوفق رؤساء الطائفة الارثوذكسية وكل الطوائف الى انهاض شعوبهم النهضة الحقيقية التي ينتظرها هؤلاء الشعوب ولها تقام الرؤساء

—«»«»«»—

وقالت جريدة المقطم الغراء

جاءنا تلغراف خصوصي من رقيب الاسكندرية الاغريزف فيه البشرى بانتخاب سيادة العالم اللاهوتي الارشيمندريتي جراسيموس مسرة مطراناً لبيروت وتم ذلك قطعياً . فنحمد الله على انقضاء مشكل طال امره ونباهي باتحاد ابناء الطائفة الارثوذكسية في بيروت وثباتهم في ميدان الجهاد

حتى فازوا بمناهم ونهنئهم بانتخابهم حبراً متبحراً وواعظاً شهيراً مطراناً لكنيستهم سائلين الله ان ينجح كل مسعى لسيادته في اصلاح حال رعيته وترقية طائفته

وقد ورد على وجيه من وجهاء هذه العاصمة رسالة برقية اخرى بهذا المعنى

****

ونشرت جريدة الاهرام الغراء التلغرافات الآتية

بيروت ٢٩ مارس (شرقي) الساعة ٤ صباحاً الاهرام بمصر

وافق مجمع الاساقفة امس في دمشق الشام برئاسة غبطة البطريرك الدوماني على انتخاب الارشمندريتي جراسيموس مسره المقيم باسكندرية اسقفاً لبيروت وبلغت الولاية زكا

« الاهرام » نهنئ سيادة الاسقف الجديد وندعو لسيادته بالتوفيق الكبير تحقيقاً لآمال طائفته به ونهنئها به جعله الله وصلة الائتلاف والوئام

الاسكندرية في الساعة ١٢

ارسل غبطة بطريرك الارثوذكس تلغرافاً بانتخاب سيادة الارشمندريتي جراسيموس مسره مطراناً لبيروت فسر هذا الخبر الطائفة سروراً كبيراً قسطاكي

الاسكندرية الساعة ٧ والدقيقة ٢٠

لقد تم انتخاب حضرة الارشمندريتي جراسيموس مسره اسقفاً على طائفة الروم الارثوذكس في بيروت الرقيب

وقالت بلسان مكاتبها الاسكندري

انتخاب مطران * نشرتم تلغرافياً خبر انتخاب سيادة المفضال الارشيمندريتي مسره على بيروت . واتصل بي ان سرور الاهالي كان بليغاً وعظيماً لما انتشر خبر انتخابه وشكروا منتخبيه شكراً جزيلاً ولم يكن سرور معظم الطائفة الارثوذكسية في الاسكندرية باقل من سرور اخوانهم في بيروت لان الاسكندر يين الارثوذكس يعرفون سيادة المطران الجديد حق المعرفة و يقدرون ما له من الخدمات والغيرة والحمية

وقالت جريدة البصير الغراء

سرنا ما بلغنا من انتهاء ازمة الارثوذكسيين في بيروت بانتخاب سيادة الاب المفضال قدس الارشيمندريتي جراسيموس مسره مطراناً لبيروت وقد ورد اليوم لسيادته نبأ برقي من المقام البطريركي في دمشق يبشره بانتخابه ووردت انباء كثيرة الى ابناء الطائفة في الثغر تحمل اليهم بشرى هذا الانتخاب فنهنئ الطائفة الارثوذكسية بهذا الراعي الجليل ونرجو لها ما تؤمله برعايته من الخير والتوفيق

وقالت في عدد آخر

لقد بلغ من سرور الارثوذكسيين في بيروت بتعيين قدس الاب جراسيموس مسره مطراناً لهم انه ورد اليه منهم ٥٦ رسالة برقية يهنئونه بها بذلك عدا عما ورده من التهنئات البرقية من القطر الخ

وقالت جريدة الاخبار الغراء

بشرنا الرقيب الاغر امس برسالة برقية ان الانتخاب لمطرانية بيروت

على الروم الارثوذكس قد تمّ لسيادة العالم الجليل الارشيمندريتي جراسيموس مسره فنشكر رصيفتنا على هذه المجاملة ونهنىء سيادة المنتخب الجديد وابناء طائفته بما ناله عن جدارة واستحقاق

—***—

وقالت جريدة مصر الغراء

جاءنا في نبأ اليوم من جريدة الرقيب الغراء ان حضرة الاب جراسيموس مسره انتخب مطراناً لبيروت . ولعل القراء يذكرون ان حضرته كان وكيلاً للبطركخانة السورية الارثوذكسية في الاسكندرية وهو من علماء الكنيسة الشرقية وخطبائها المعدودين له مؤلفات كثيرة تشهد له بطول الباع وقد كان تعيينه للمنصب الجديد يُطلب من اهل بيروت بالحاح كثير الخ

وقالت جريدة الوطن الغراء

بعثت الينا جريدة الرقيب الغراء اليوم تلغرافياً انه تم انتخاب سيادة الاسقف جراسيموس مسره مطراناً لابرشية بيروت وهو خبر نزفه للقراء بكل سرور لان التعيين اصاب اهله لما اشتهر عن سيادة الاسقف الجديد من العلم والفضل وجاء دليلاً على سريان روح الثبات على المبدأ في الشرق والوقوف امام الغرض مهما حالت الحوائل دونه . فنهنىء اسقفية بيروت بمطرانها الجديد بعد عنائها الشديد آملين ان يحقق نيافته آمال منتخبيه

وقالت جريدة الاخلاص الغراء

قد انتهت والحمد لله هذه المشكلة وتم الامر حسب رغبة الشعب البيروتي الارثوذكسي فقد وردت التلغرافات يوم السبت مبشرة بانتخاب المجمع الانطاكي قدس الارشيمندريت جراسيموس مسرّه مطراناً لابرشية بيروت وبذلك تم الاتفاق وقد ارسل غبطة الحبر المفضال البطريرك الانطاكي تلغرافاً الى قدس الاب المنتخب وهذه صورته

قدس الاب الارشيمندريت جراسيموس مسرّه بالاسكندرية

اليوم تم انتخابكم لمطرانية بيروت نهنئكم نستقدمكم ندعو بتوفيقكم

البطريرك ملاتيوس

وذكر الرقيب الاغربان قد تواردت لسيادته رسائل التهنئة من الاكليروس والشعب الارثوذكسي في بيروت ومن جميع المدن السورية ومن ارثوذكسي القطر المصري فنهنىء قدسه بهذا المنصب الخطير ونطلب من الله تعالى ان يحفظه ذخراً ونخراً لطائفته الكريمة ويعضد نواياه الحسنة للقيام بالاصلاحات الحميدة والمشروعات الخيرية ونهنىء الطائفة الارثوذكسية البيروتية براعيها المحبوب الجديد

وقالت جريدة الاتحاد المصري الغراء

مطران بيروت

لقد علمنا بمزيد المسرة انتهاء الازمة التي كانت مستحكمة بين ابناء الطائفة الارثوذكسية في البلاد السورية عموماً وفي بيروت والاسكندرية خصوصاً بشان انتخاب مطران لابرشية بيروت ولبنان

وقد انتهى الخلاف بفوز انصار سادة السيد الفاضل جراسيموس مسرة اذ قد انتخب نيافته مطراناً على بيروت ووردت اول امس البشرى لسيادته على لسان البرق من المقام البطريركي في دمشق الشام

ثم وردت انباء برقية كثيرة الى ابناء الطائفة في الثغر تحمل اليهم مثل هذه البشرى فنحن نهنئ ابناء ابرشية بيروت بهذا الراعي النبيل ونسأل لها كل غبطة وتوفيق برعايته

وقالت جريدة الصباح الغراء

وصلت انباء بيروت البرقية يوم الجمعة تحمل بشرى انتخاب سيادة العلامة المفضال الارشيمندريت جراسيموس مسره رئيس الكنيسة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية مطراناً لابرشية بيروت . وقد اصبحت مسالة هذه الابرشية اشهر من ان تذكر وثبت شعب بيروت الارثوذكسي على مطالبه ثباتاً عظيماً ندر ان نرى مثله من شعب او حكومة . والذي يحمل على شكر الارثوذكسيين الكرام في بيروت انهم ثبتوا على مطالبهم بدون ان يحدثوا حادثاً مكدراً او يخلوا بامن او يتداخلوا في سياسة او يحتقروا رئيسهم الاكبر الذي كان على غير رايهم في انتخاب سيادة المطران الجديد . بل واظبوا على احترامه واداموا السعي لديه وكان الوفد منهم يتلو الوفد في مقابلته ولم تتعد مظاهراتهم الكتابات في الجرائد واقناع خصومهم بالبرهان والحجة ما عدا انهم لجأوا الى كنيسة غير كنيستهم ولكنهم حافظوا كل المحافظة على طقوسهم وتقليداتهم وصبروا على نيل مطالبهم صبر الكرام ففازوا بها عن حق وصواب لان صوت الشعب من صوت الله ونور الله لا يطفاء

بالافواه ولا يحجب بالاكف · ولا يسع المتتبع اعمالهم في هـذه المسألة الا ان يزف اليهم اعظم شكر وابلغ ثناء ومدح وسيخلد لهم التاريخ صفحة تجري مجرى المثل في الثبات والاقدام مع التعقل والرزانة والادب الباهر والحزم العظيم · وقد وصل الى سيادة المطران الجديد نحو المئة رسالة برقيـة من بيروت وحدها تحمل اليه التهنئات الخالصة من افئدة اتعبهـا العمل حتى استراحت واستقرّ بها النوى كما قرّ عيناً بالاياب المسافر

فنحن نرفع الى هذه الطائفـة الكريمة وذلك الشعب العظيم القدر الثابت الجنان العاقل الرزين مواجب التهنئة بفوزه بمطالبه الحقـة العادلة ونسال له براعيه الجديد كل خير وتوفيق وتقدم

واما سيادة المطران جراسيموس العلامـة الفاضل فقد كفى الدلالة على فضله وشهرته واستحقاقه تعلق طائفته به هذا التعلق العظيم واجماعهـا على توليته ذلك المنصب المقدس دون سواه من رجالهـا · فلم يبقَ الا ان نهنئه بما اوتيه من فضل الله من علم وعمل وشهرة ومحبـة الناس له كفى بمحبة الناس اجمالاً مكافأة للرجل فان الله اذا اراد خيراً بعبده القى محبته في قلوب الناس

وما نظن اخواننا الاسكندريين من هذه الطائفـة المباركة بتاركي رئيس كنيستهم يذهب بدون ان يتركوا لديه تذكاراً من نحو هدية يكتتبون لها فيشترك بثمنها غنيهم وفقيرهم وتكون لدى سيادته ذكرى خير تذكره خدمته لابنائه الاسكندريين وتحفظ ماله في افئدتهم من المحبة الخالصة ومعرفة الجميل · وفقه الله في رعاية طائفته ووفقهم الى طاعته بما فيه الخير والسداد والصالح العام ان شاء الله

وقالت جريدة العمران الغراء

(بشرى البشائر)

بدت البشرى، فاهلاً مرحباً ببشير الخير داعي للسرور
فابشروا يا اهل بيروت بمن قد غدت آثاره نارًا ونور
ولنا البشرى بحبر فاضل سندٍ برّ همام وغيور

في ابهج الساعات واطرب الاوقات وردت على العمران بلسان البرق البشرى التلغرافية بانتخاب قدس الاب الجليل والحبر العلامة العلم النبيل كوكب الكنيسة الساطع ونورها اللامع كيريوس الارشيمندريت جراسيموس مسره اللاذقي فطربت الافئدة وسرت الخواطر الكسيرة ولكن العمران ممثلة للطبع فلا تقوى على ايفاء المسرة حقها من الايضاح والبيان فنؤجل ذلك الى العدد الاتي حيث ننشر رسم المنتخب وترجمة حياته قرة لاعين الاصدقاء وتعويذة نتقي بها اعين الحساد والاعداء انشاء الله

***

وقالت جريدة الرائد المصري الغراء

اسقف بيروت — بعد ما تم رزم العدد الماضي من الرائد وتوزيعه وصلتنا من جريدة الرقيب الغراء رسالة برقية تضمنت بشرى اقرار المجمع المقدس على انتخاب سيادة العلامة المفضال الارشيمندريت جراسيموس مسرة مطرانًا على بيروت فانتهى بذلك الخلاف الذي كاد يمزق جامعة الطائفة الارثوذكسية في بيروت كما انه ثبت لنا من ذلك ان غبطة السيد العلامة البطريرك الانطاكي محب لطائفته غيور على تقدمها وثبت لنا ايضاً فضل الطائفة الارثوذكسية في بيروت بثباتها هذا الثبات الذي لم يسبق مثله في

سوريا سوى ثبات هذه الطائفة في دمشق الشام ايام اشتداد الازمة البطريركية . ونحن نهنىء سيادة المنتخب الفاضل كما انه لا حاجة بنا لتذكير سيادته بالحمل الثقيل الذي قبل ان يلقيه على عاتقه ولا بالمسئولية العظمى التي صار مطالباً بها فقد قبض على زمام المركز الاهم لهذه الطائفة وصار منظوراً اليه من المراكز الاخرى الارثوذكسية وغير الارثوذكسية فاذا سار بجماعته الى محجة الصواب قال الناس عمل بالواجب عليه لان الآمال فيه كبيرة واعتقاد الشعب به عظيم نسال الله ان ياخذ بيد سيادته وان يكون له مرشداً ومساعداً

***

وقالت جريدة المحروسة الغراء

انتخاب اسقف — وردت البشائر على اجنحة البرق الى اكابر واعيان طائفة الروم الارثوذكس بالاسكندرية معلنة انتخاب الارشيمندريت جراسيموس مسره مطراناً على بيروت — والحق يقال ان هذا الانتخاب لهو لباب الصواب من كل الوجوه : فانه حقق للارثوذكسيين البيروتيين امنية صبت نفوسهم اليها واجتمعت خواطرهم حواليها و بدد شمل التحزب الذي شكا منه ابناء الروم الارثوذكس ومحبوهم . وقطع ألسناً كثيرة من ألسن المفسدين الذين لا همّ لهم الا السلوك في سبل الشر . وحفظ لابرشية بيروت كرامتها في اعين ابنائها ومريديهم وذلك بانتخاب خير حبر لها ولا غرو فسيادة العالم العامل المطران جراسيموس مسره من اهل العلم الراسخ والفضل الزاهر والاجتهاد المحمود في ترقية النفوس على احسن الفضائل واقوم المبادىء ولا ادلّ على علو منزلته وسمو مكانته من اتحاد قلوب ابناء

طائفته على حبه واجماع السنتهم واقلامهم على مدحه . يشاركهم في هذا المدح وذلك الحب كل من عرف المطران المشار اليه وعرف فيه تلك الاخلاق الرضية وهاتيك المقاصد النبيلة . وجملة القول ان الناس عموماً قد احمدوا هذا الانتخاب من كل وجوهه . واذا ساغ لقوم ان يشكوا منه (اي من ذلك الانتخاب) فانما اهل الاسكندرية هم الشاكون دون سواهم لان الانتخاب المذكور حرمهم من راعٍ تقي نقي فاضل غيور محب لهم اجمعين . غير ان ترقية سيادته جاءت احسن وسيلة تتعزى بها نفوسهم . هنأ الله ابناء الابرشية البيروتية بمطرانهم الجديد واراهم كل خير لنفوسهم على يده الخضراء

وهاك ما قالته جريدة الفلاح

بلغنا ان المجمع الاسقفي في دمشق الشام قرر برئاسة غبطة البطريرك حسماً للاشكال انتخاب حضرة الارشيمندريت جراسيموس مسرة مطراناً على ابرشية بيروت فنهنىء مريديه

***

اقوال بعض جرائد سوريا

قلنا في جريدتنا جريدة لبنان

آهلاً ببلبل الكنيسة الارثوذكسية المحبوب

١٩٠٢

وردٌ المبشر من دمشق مبشراً فوهبته روحي العزيزة جائزه
وسررت لما قال بالتاريخ لي بيروت باتت بالمسرة فائزه

١٩٠٢

يوم الاربعاء الماضي شخص الى دمشق كل من اصحاب الوجاهة بطرس افندي داغر ورفعتلو لطف الله بك ملكي وثيودوري افندي جبيلي موفدين من قبل الملة الارثوذكسية في بيروت للمفاوضة مع غبطة البطريرك ومجمعه المقدس بشان انتخاب اسقف لابرشية بيروت . وما كان اليوم الثاني لوصولهم حتى وردت التلغرافات تترى مبشرة بانتخاب السيد السند والعلم العلامة الاشيمندريت كيرجراسيموس مسرة (بلبل الكنيسة الارثوذكسية) مطرانًا لتلك الابرشية الكريمة ومعلنة ان غبطة البطريرك المفضال انفذ اليه الخبر بلسان البرق . وما انتشرت هذه البشرى حتى رقصت لها القلوب سرورًا ومالت الاعطاف حبورًا وقرعت اجراس الكنائس ايذانًا بالابتهاج العام ونحن بعد نظم عقود الشكر لغبطة رئيس احبار الملة ومجمعه المقدس على تحقيق هذه الامنية نهنىء البيروتيين الكرام بمنتخبهم الكريم الذي لاريب سيلافون فيه رجلاً تصبو همته الى كل عمل مجيد متفانيًا في سبيل خدمتهم العمومية وكيف لا وهو الذي

على حبه كل القلوب تواطأت ... لذاك عليه تم عقد الخناصرِ
ومذ اتت البشرى من الشام انعشت ... رياض قلوبٍ طيبات الازاهرِ
واصبح روض الدين يزهو وقد غدت ... بلابله صداحة في المنابرِ
و بيروت بعد الصبر نالت مرامها ... وما انقادت الآمال الا لصابرِ

***

وقالت جريدة النصير الغراء

لمعان الاسرَّة بملقى المسرَّة

طفح السرور عليَّ حتى انه ... من فرط ما قد سرَّني ابكاني

نعمَ ما حمل البرق من ارج البشرى لاخواننا الروم الارثوذكس في بيروت الوارد عليهم من جانب البطريركية في دمشق الشام بان قضي الامر وتمّ انتخاب سيادة الحبر المحبوب الارشيمندريت جراسيموس مسرة مطرانًا لابرشية بيروت فما جمال خمائل الفيحاء في هذه الايام بابهى عندهم من بشرى ذلك البرق ولا سماء لبنان الصافية باضوأ من نور محياها الطلق وها نحن ذاكرون عبارة الرسالة البرقية التي بعث بها اعضاء الوفد من الشام الى جناب الوجيه جورج افندي بسترس رئيس المفوض الارثوذكسي وهي

شكرًا لغبطته وللسادة الاساقفة نبشركم ثمّ انتخاب الارشيمندريت جراسيموس مسرة لابرشية بيروت ارسل تلغرافًا للارشيمندريت مع تلغراف للخوري اسبر هنئوا الطائفة بطرس لطف الله ثيودوري داغر ملكي جبيلي

فدارت المسرة بهام القوم (كما دارت بشار بها العقار) وجأروا بالدعاء لجلالة المتبوع الاعظم ولغبطة البطريرك المبجل وتصافحوا يهنئ الواحد الاخر وترنحت الاجراس في قبب كنائسهم تبشيرًا بنيل الاماني وها هم الان يتطاولون اعناقًا ويذوبون اشتياقًا الى طلعة راعيهم الجديد ويحدجون البحر بالاحداق وينظرون الى ما وراء الاسكندرية بمرقب المحب وقد طال عهد الفراق بينه وبين الحبيب

غدًا نبصر سفينة تجري باسم الله تمخر البحر وفوقها مجموع آمال اخواننا الارثوذكس البيروتيين ونرى راعيهم الجديد مقبلاً وفي يمينه عصاة الاصلاح وفوق جبينه يتلألأ نور الصلاح وعيناه من طول ما الف الكتاب والقلم

تعودنا السهر فيسهر على شؤون الطائفة باثاً روح الوئام والتآلف والاتحاد بين القلوب . وان ما يعهد بسيادته من جليل الصفات ديناً ومشرباً وادباً وعلماً لكفيل بتحقيق الآمال

فنهنئ سيادته بارتقائه الى الدرجة الاسقفية ونغبطه خاصة على اكتسابه قلوب الشعب وملء ثقتهم به والمناداة بحبه ونشاطر اخواننا الارثوذكسيين طيب المسرة وحلو الهناء ونضم صوتنا الى اصواتهم في مداومة الدعاء باطالة بقاء الذات العلية الشاهانية منبع الرحمة والعدالة

***

وقالت ثمرات الفنون الغراء

اوفدت الطائفة الارثوذكسية الى حضرة بطريرك الطائفة في دمشق كلاً من الوجهاء ثيودوري افندي جبيلي و بطرس افندي داغر ولطف الله بك ملكي لمفاوضته بانتخاب مطران لبيروت . ولم يكد يستقر المقام بهذا الوفد حتى ارسل تلغرافاً الى الوجيه جورج افندي بسترس رئيس اللجنة الارثوذكسية بانتخاب الارشيمندريت جراسيموس مسرة مطراناً فتم بذلك للطائفة ما سعت اليه فنهنئها بذلك ونرجو ان يحقق حضرته الآمال

وقالت جريدة بيروت الغراء .

مطران الروم الارثوذكس

يوم الجمعة الماضي فرح ابناء طائفة الروم الارثوذكس فرحاً عظيماً بالبشرى الواردة الى بعض وجوههم بلسان البرق من الشام وهي ان مجمع اساقفة الروم الارثوذكس قرر في جلسته الاخيرة انتخاب نيافة العالم المفضال الارشيمندريت جراسيموس مسرة مطراناً على بيروت فانفرجت بذلك

الازمة الاكليريكية التي حدثت بين ابناء الطائفة واخذ بعضهم يهنئ البعض الآخر ولا غروَ فان نيافة المطران الجديد من اهل العلم واصحاب الادارة التي يستفيد منها ابناء طائفته فنهنئ نيافته كما نهنئ به طائفة الروم الارثوذكس

******

وقالت جريدة المحبة

نهنئ الملة والابرشية بما قيض الله لها من زوال المحن بعد طول الصبر فمنّ عليها بالرجل الذي جعلته موضوع ثقتها واعتبرت فيه الشخص الوحيد الذي يستطيع ان ينهض بها الى ذروة النجاح و يفتح لها ابواب التقدم والفلاح . فما احرى سيادته ان يكون اهلاً لهذه الثقة وحقيقاً بما ناله من اجماع الكلمة على الاقرار بارجحيته وتالف القلوب على حبه وخصوصاً بعد ما رأى من تفاني البيروتيين في سبيله وما يعرفه من حاجتهم الى الاصلاح وطموحهم الى النهوض واستعدادهم الى الترقي والسير الى الامام تحت لواء راعٍ امين يعرف كيف يهديهم طرق الخلاص و يقودهم الى مراعي الخصب والسلام و يبذل نفسه عند الحاجة ضحية على مذابح الشهامة والوفاء . وسيادته ولا نزيد الناس به علماً رجل عرك الدهر وجرب الايام و بلاها في حالتي بؤسها ونعيمها ودرس اخلاق الامم وعرف احوال الناس ووعى في صدره جميع ما يعوز من في مركزه من معارف النظر والاختبار فهو اغنى من ان يحتاج الى افادة او تنبيه وادرى بما تطالبه به واجبات الامانة والشرف والدين

واننا بفروغ صبر ننتظر يوم سيامته السعيد وارتقاءه كرسي الرئاسة لنرى من اعماله ما يزيدنا بفضله اعجاباً و يحقق آمالاً عقدت عليه و يجعل

هلال مسرتنا بدرًا كاملاً

وفي الختام نكرر لسيادته تهانئنا القلبية ونرفع اليه بلسان الملة عواطف الخضوع والاحترام كما نكرر ايضاً الشكر لغبطة مولانا الجزيل الطوبى والقداسة وسادتنا الاجلاء الاطهار رافعين لهم باسم الملة ما يليق بهم من عراطف الاجلال والوقار وسائلين الله ان يحفظهم ذخرًا للكنيسة وركنًا للبيعة وعضدًا للحق والسلام

﴿ تلغرافات ﴾

من محطة كوبري الليمون مصر في ١٢ ابريل سنة ١٩٠٢

الاسكندرية سيادة الاب جراسيموس مسره المحترم

تكرموا بقبول تهنئتي وارجو لسيادتكم كمال الارتقاء

الايغومانوس فيلوثاوس

بمصر

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨

الارشيمندريت جراسيموس مسره اسكندرية

جمعية اتحاد البر بفرح تهنئ سيادتكم

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨

اسكندرية سيادة الارشيمندريت جراسيموس

بقلوب تتطاير فرحا نهنيكم جمعية بولس الرسول

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨

الاسكندرية الارشيمندريت مسره

نهنيكم جمعية التعليم المسيحي

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨

اسكندرية الارشيمندريت جراسيموس مسره

نهنيكم جمعية دفن الموتى

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨

اسكندرية الارشيمندريت جراسيموس مسره

المفوض مع الملة يرفع لسيادتكم التهاني القلبية مع الاحترام

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨

الاسكندرية سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسره

جمعية مستشفى القديس جاورجيوس بفرح نهنئ سيادتكم الرئيس

نخله توينى

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨

الاسكندرية قدس الارشيمندريت مسرة

نهنيكم بقلوب متطايرة فرحاً الجمعية الخيرية الارثوذكسية

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨

الاسكندرية قدس الارشيمندريت جراسيموس مسره

نهنيكم برئاستكم علينا وكلاء كنيسة

القديس جاورجيوس

من مصر في ٣٠ اذار سنة ٩٠٢

نيافة المطران جراسيموس مسره اسكندرية

اقدم لسيادتكم خالص التهنئة والتبريك يوسف سابا (باشا)

من محطة مصر في ٣٠ اذار سنة ٩٠٢

سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسرة ٠ اسكندرية

اكرر التهاني وارجو الافادة هل يمكني زيارتكم يوم الاثنين او الثلاثا

الايغومانوس فيلوثاوس

من المالية مصر في ٣٠ اذار سنة ٩٠٢

سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسرة

اهني سيادتكم والملة الارثوذكسية وسوريا لانتخابكم مطرانا على بيروت

عبدالله صفير

من مصر في ٣٠ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية الاشيمندريت جراسيموس مسرة

نهنيكم يوسف مسرة

من بيروت في ١ نيسان سنة ٩٠٢

اسكندرية الارشيمندريت جراسيموس مسرة

نخلص تهانينا بقبولكم الدعوة الاخوية الدمشقية

من بيروت في ١٤ نيسان سنة ٩٠٢

اسكندرية قدس الارشيمندريت مسرة

عيد مبارك الجمعية الخيرية الارثوذكسية

اسيوط ١٢ ابريل سنة ٩٠٢ (مغربا عن اليوناني)

الاسكندرية السيد جراسيموس مسرة في كنيسة السوريين الارثوذكس

نهنيكم اخويا ونتمنى لكم توفيقا يرضي الله جرمانوس

مطران طيبه

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٩٠٢

اسكندرية الارشيمندريت مسرة

نهنيكم كهنة بيروت

من بعبدا في ٣٠ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية الارشيمندريت مسرة

بالمسرة نهني انفسنا اسكندر توني

من مصر في ٩ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية الارشيمندريت جراسيموس مسرة

وردت الينا من وكيلنا ببيروت بشرى انتخابكم من المجمع الانطاكي مطرانا لبيروت فنهنيكم الاخلاص

من طنطا في ٢٥ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية حضرة الاب الفاضل الارشيمندريت جراسيموس مسرة يهنئكم بتذكرةٍ فؤادي — وحسب الود تذكرة الفؤادِ فتح الله ارقش

من المنيا في ٢٥ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسرة

على كل ارثوذكسي غيور ان يعيّد ليوم ارتقاء قدسكم لاسقفية بيروت فتنازلوا واقبلوا من صميم الفؤاد تهاني ولدكم المطيع جورج نقاش

من سوهاج في ١٢ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية كيريوس كير جراسيموس مسرة مطران بيروت

المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الامة المسرة اثناسيوس صيقلي محاسبجي في قسم رابع

من اللاذقية في ٢٩ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية سيادة جراسيموس مسرة مطران بيروت

نهنيكم مفتخرين باسيلي كومين

من فاقوس في ٢٩ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية سيادة المطران جراسيموس مسرة

نهني سيادتكم كل التهاني بانتخابكم مطرانًا على بيروت عن اهلية واستحقاق يشهد بهما القريبون والبعيدون نقولا ايوب واولاد اخيه

من يافا في ١ نيسان سنة ٩٠٢

اسكندرية السيد جراسيموس مسرة

تغبط بيروت نهني نيافتكم ظريفه اخوان

من بني مزار في ٢١ نيسان سنة ٩٠٢

اسكندرية سيادة الحبر الجليل جراسيموس مسرة مطران بيروت الموقر

نرجو قبول التهاني الخالصة بانتخابكم مطرانًا لبيروت ولما حزتموه من علو المكانة لدى الشعب كزبر

من القرنين في ١٣ نيسان سنة ٩٠٢

اسكندرية سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسرة

نلنا المسرة فلنتهلل ونفرح ونهني بعضنا بعضاً اولادكم الياس و باسيل ذاغر

من مصر في ١١ نيسان سنة ٩٠٢

اسكندرية الارشيمندريت جراسيموس مسرة

نهنيكم بانتخابكم يا خير الرعاة عبد المسيح
انطاكي

وقد وردت تلغرافات كثيرة غير هذه يضيق دون ذكرها المقام فنكتفي عن ذكرها بذكر اسماء مرسليها الكرام مع حفظ الالقاب والرتب وهي هذه

عن بيروت : الارشيمندريت مكاريوس صوايا . والذوات : تيودوري جبيلي . ميشال تويني . جبران بسترس . موسى دي بسترس . نقولا منسى . نخله طنوس جمال . عائلة جبيلي . جرجي جدي . عائلة مجدلاني . نخله حبيب . الياس معاري . لطف الله العم . جورج دباس . عزيز فيعاني . وديع فياض . سيون ابو شنب . ميشيل نصرالله داغر واخوانه . نجيب نعمه طراد . الياس اندراوس فياض . ابرهيم الاسود

وعن مصر الذوات : اسكندر كرم . حبيب دبانه واخوانه . سامي قصيريه . اسعد داغر . ابرهيم فارس . جواني منشيوتي . المقتطف . الشماس غبريل لويزو . ديمتري عبد الله زهيري

ومن طنطا الذوات : جبرا وابرهيم فهوم . جرجي خوري لبناني . جبران اسبيريدون مسرة

ومن بنها الذوات : نعمان انطون . نجيب انسطاسي . ميخالي لويزو

ومن الاسكندرية (تلغرافياً) الذوات : حنا زحلوط . جرجي بدارو

ومن انطاكية الذوات : عبد المسيح عازار . نقولا عكر . تيودوسي مسرة

وايضاً الذوات : مخايل ابو حيدر من بسكنتا . ونجيب اسكندر خوري من عينعنوب . وعائلة فيتالي من اللاذقية . والياس مسرة من بور سعيد

***

الرسائل

ان الرسائل التي وردت الى سيادته هي ايضاً كثيرة ولو اثبتت كلها لاحتاجت الى مجلد ضخم ولكننا نثبت بعضها هنا ثم نشير الى اسماء مرسلي ما لم ننشره منها

رسالة الخواجا الياس حنيكاتي

كم كربةً طرقت جنح الظلام وما تنفّس الصبحُ حتى فرّجَ اللهُ

سيادة السيد السند والعلامة الاوحد الارشيمندريت كير جراسيموس مسرة لكلي الطهر

بعد لثم ايديكم النقية واستمداد ادعيتكم وبركاتكم الرسولية اعرض ما كنت يا سيدي لاصف لسيادتكم ما خامر فوادي من المسرة لدن طارت اليّ البشرى الكريمة بانتخابكم مطراناً لابرشيتنا بيروت ولاسيما برجوع مياه السلامة الى مجاريها ودكّ كل عقبة كؤود كانت معترضة في سبيلنا فالحمد ثم الحمد مراراً للعزة الصمدانية التي رمقتنا بعين عنايتها والتهنئة ثم التهنئة تكراراً لذاتكم الكريمة الطاهرة فتعطفوا اليوم بقبولها نثراً وغداً شعراً ان شاء الله

مستمد الدعا

ولدكم

الياس حنيكاتي

عن بيروت في ١٥ نيسان سنة ٩٠٢

رسالة عبده افندي بني

قدس الاب الجليل العلامة المفضال السيد جراسيموس مسرّة منتخب ابرشية بيروت الجزيل الاحترام دامت رئاسته

بعد تقديم احتراماتي الفائقة لاقنومكم المبجل اعرض ان بشرى

انتخابكم المقدس على كرسي القديس كدراتوس الرسول كان لها رنة فرح وابتهاج في قلوب الجميع كيف لا وهي المسرة صلة النعمة الممنوحة من الله قد ابت العناية الالهية الاَّ بان تنعم بها على هذه الابرشية المحروسة من الله تعزية لقلوب اجمعت على حبها وتضافرت على التعلق بها وانها لمنة يقصر دونها الشكر ولما كنت هذا الرقيق اشد الناس تعلقاً بكمالاتكم الفريدة كما ان سيادتكم اكثر الكل معرفة بي بالنظر لاستمرار الولاء المتبادل اكتفي بشهادة ضميركم القويم ذريعة اعتذار لعدم تقديمي التهنئة برقياً لانها لا تفي بشرح عواطف الابتهاج التي تختلج في فؤادي الموقوف لخدمتكم . والحمد لله قد حصلنا على الامنية التي طالما كانت تتوق اليها النفوس امنية شعب يتفانى في محبتكم ويعلل نفسه بمستقبل سعيد يكفل نجاحه دينياً وادبياً . فتنازلوا مولاي لقبول تهاني هذه الخالصة والاولى بي ان اهنئ الابرشية جمعاء براعيها الامين على الوديعة التي أوتمن عليها ليوردها الى المراعي الخلاصية لا زال علماً للفضيلة ونبراساً للارثوذكسية التي تفتخر بكم في كل اين وآن وانا حبذا تلك الساعة السعيدة التي بها يشرق بدر سناكم كاملاً في البيعة التي نترقب بلوغكم اليها بفروغ صبر . عائلتي اجمالاً تشترك معي بواجبات التهنئة وبركتكم تشملنا سرمداً

راجي دعائكم

عن بيروت في ٢ نيسان سنة ١٩٠٢

ولدكم الخاص

عبده يني

رسالة الخواجا عبد الله عطاالله

قدس الاب الفاضل الجليل الارشيمندريت كير جراسيموس مسرَّة منتخب ابرشية بيروت الكلي الاحترام دام وجوده

غب اتم اياديكم والتماس صالح دعاكم بفرح عظيم اخذنا البشرى البرقية بانتخاب قدسكم مطراناً لبيروت العظيمة الرفعة والتي تامل بان يرتفع منار الارثوذكسية فيها بتبوئكم على منصتها الرسولية حيث يعلو شأنها و يجتمع ابناؤها تحت رعايتكم متحدين بقلب واحد ورأيٍ واحد للم شعثها. فاهنيكم يا مولاي واهني نفسي والابرشية واسأل الله ان يوفقكم بها و يوفقها بذاتكم الكريمة وان تنسوها ما مضى عليها من التقهقر في تلك المدة المعلومة حيثما تضموا اولادنا لمدرسة ترضعهم لبان الارثوذكسية فقط متخلصين من مدارس الاجانب وليس على الله امر عسير بواسطة اجتهاد قدسكم وسمو مداركم وعلومكم المشهورة التي تغني من كان قاصراً نظيري عن التبيان مقتصراً على احرفي هذه ضناً بوقتكم الثمين مكرراً اتم الايادي وراجياً موازرتي بدعائكم الصالح

ولدكم

عن بيروت في ١٤ نيسان سنة ٩٠٢ عبد الله عطاالله

رسالة نخله افندي قلفاط

سيدي

ان تلغرافات البشائر التي تواردت على بيروت في صباح هذا اليوم السعيد كانت كاعلان للخلاص من غوائل الاضطرابات الجارية في طائفتنا بسبب انتخاب سيادتكم مطراناً لابرشيتنا وكانت كانها ينابيع رحمة تدفقت فاغتسلت بها القلوب من اقذار الاكدار السابقة فعم الفرح وتهللت الوجوه استبشاراً وما منا الاّ من شكر الله جل جلاله على انتخابكم من المجمع المقدس مطراناً لكرسي بيروت وعليه فاقدم لسيادتكم فروض التهاني صادرة عن فؤادٍ مملوءٍ من الفرح ولنا الامل بالله تعالى ان نراكم قريباً على كرسي

السيادة قابضاً على عصا الامانة بيناكم ادامكم الله وحفظنا ببركة صلاتكم

سيدي الداعي

عن بيروت في ٢٩ اذار سنة ٩٠٢ ولدكم

نخله قلفاط

رسالة الخواجا جرجي توما خوري

سيادة العالم العلامة والحبر الفاضل الفهامة كيريوس جراسيموس مسرة المنتخب لكرسي بيروت الارثوذكسية دام بره

ألا ايها المقدام من شاع ذكره جراسيموس المفضال رب المحامد

ويا شمس افق الفضل يا كوكب التقى ويا ماجداً يسمو على كل ماجد

ويا ايها ذا المنتخب لكرسي بيروت الارثوذكسية اني وحقك لا اجد عبارة تفي بالغرض في تهنئة منصب هو اشد سروراً بك منك فيه وارى ان كلاماً يساق اليك في سبيل التهاني ان هو الا تحصيل حاصل والاولى ان اهنئ قلبي فانك صانك الله من القلب والى القلب واصل

امس في ١١ شباط سنة ٨٩ هنأتك بالرئاسة وبفوزك المبين والان فاني اهني بك بيروت والبيروتيين وكان بودي لو انظم لسيادتكم قصيدة التبريك قياماً بالواجب انما خير الكلام ما قل ودل ولا سيما في معرض السيادة والفضل فدرٌّ نظمي في جانب عقود تهزا بدرر النحور رفعت وترفع الى معاليكم ان هو الا حصى وهيهات ليس السيف مثل العصا على اني اجهدت النفس ولو على قصر الباع لنظم تاريخ يحمل من بعض صفاتكم الذكية ارجاً ويتضمن عن رغد بيروت وبشرى انتخاب سيادتكم تاريخاً مزدوجاً فجاء كما تراه بارداً الا قبل للنفس فيه لولا نظرة من سيادتكم تحيي

رفات معانيه هذا وان يكن بين اترابه ليس على شيء من الشهرة فكفاه فخرًا انه تضمن اسم « المسرة » فعلى امل ان اتشرف قريباً باتم انا ملكم في منصبكم الجديد فاقول للنفس هنئاً فهذا اليوم عندك يوم عيد استدر غيوث بركاتكم وادعيتكم المستجابة لاتماً بملء الشرف انا ملكم المقدسة سائلاً الله ان يحفظكم علماً للامامة ومثلاً للاستقامة وعنواناً لكل مبرة ولكل نفس بهجة ومسرة. بيروت في ٥ نيسان سنة ٩٠٢ مستمد دعاكم

ولدكم الروحي

جرجي توما الخوري

اما التاريخ المزدوج المنوه عنه في الرسالة فهو هذا

قد كنت للعصر درة فصرت للشمس ضرة

حييت تاج علاء ودمت للعين قرة

فرغد بيروت ارّخ بشرى انتخاب المسره

١٩٠٢ ١٩٠٢

رسالة الاناغنسط نقولا لويس

مولاي الجزيل الاحترام

ما وجد السرور في قلب الرعية مجالاً ارحب مما لقي في هذه الاثناء ولا صرفت من العمر يوماً مشهوداً باجمل مما استبشرت فيه بتحقيق الرجاء. رجاء ساورنا به الدهر فظهرنا عليه بعد ما وجد منا قلوباً اقوى من الدهر على الدهر ونفوساً تتفانى حباً في انصار الانسانية وتضحي كل مرتخص وغال على مذبح الحق تأييداً لمبدأ يتقاضاه الواجب المقدس الذي وقفنا له حياتنا فقضى الله امراً كان مفعولاً الا وهو انتخاب ملاذنا الروحي الوحيد ومرمى آمالنا

والضالة التي كنا ننشدها ولا نخشى بها لومة لائم في سبيل الله

حمل البرق البشرى التي كنا ننتظرها بفارغ الصبر ونتوقع صدورها بتاتاً من اولياء الامر حتى اعلن المجمع المكاني المقدس انتخابكم السعيد مطراناً على الابرشية المحفوظة من الله بالهام الروح القدس الذي انتدبكم راعياً عليها لترعوا رعية المسيح المفتداة بدمه الكريم وتقودوها الى المراعي المخصبة . فيا لها من بشرى اسعدت الارثوذكسية وبنيها في هذه الاقطار وحققت رجاء الامة برئيسها المحبوب الذي تعتبره من اعظم رجال الكنيسة وانصارها والجندي الباسل الذائد عن العقائد الالهية والفلاح الامين في كرم الرب والتاجر النشيط الذي لم يطمر الوزنة رافع منار الارثوذكسنة و بطل « الهدية » المشهور الزائع الصيت سيدي ومولاي آجلاً وعاجلاً كيريوس كير جراسيموس مسرة مطران بيروت وما يليها الجزيل الطهر

فيا مولاي

لست الان في موقف لتعداد مناقبكم الحسناء التي غدت كالشمس في رابعة النهار فسيادتكم في غنىً عن حقارتي لتعداد مآثركم لعلمها ان الاعداء تشهد انكم جبتم الخافقين شرقاً وغرباً بتآليفكم وكتابتكم وعظاتكم التي كان ولم يزل ينثرها ذاك الفم الذهبي حتى جعلتم اسم الارثوذكسية هيكلاً تحنو لديه اكابر العلماء . انما الوقت يا مولاي وقت اغتنمه لاظهر لسيادتكم عملاً بالواجب عواطف نفسي وما يكنه فؤادي من التعلق بذاتكم المحبوبة ليس من الان فقط بل منذ حداثتي حتى تشربت حباً بكم منذ قراءتي ما كان ينثره يراعكم على صفحات الهدية الخالدة . ولست

يا سيدي وحيداً بالتعلق بذاتكم الجليلة بل انـا واحد من تلك الالوف التي تبارك اسمكم الشريف كلما تردد ذكر «الهدية» في عالم الادب

فالعواطف التي اشعر بها والاحساسات التي تداخلني تلزمني ان اقدم لدى منصتكم الرسولية راجياً ان تقبلوها كدرهمي الارملة. وانا اعلم انكم تسرون من تجرئي هذا فهو وان كان محظوراً في غير مواطنه فانه مباح في اماكنه ولعلمي انكم بمقدار رفعة شانكم تحسبون ما صدر عن حقارتي تقديم باكورة قدوتي بعلمكم التي كانت تثير فيّ عواطف نفسي الكامنة فتعطفوا وارمقوها بالتفاتة منكم وان كان اقدامي تطفلاً

فالفرح الذي اشعر به مع الشعب ان هو إلاّ ثمار الكرمة التي غرست في حقل الثبات. فالحق سبحانه وتعالى لم يشأ ان تموت اصوات الامة بجانب المهتضمين ولا حرم تلك النفوس الابية من حقها المقدس فنتدبكم روحه الكلي قدسه الى رعايتها وفقاً لصوت الضمير وصوت الحقيقة وصوت الشعب الذي هو من صوت الرب. فالامـة وكل محب للحقيقة يسال الله ان يقلع كل عثرة من طريقكم لتوافوا الرعية باسرع مـا يمكن وتكللوا الكرسي بحياة سعيدة وشيخوخة مباركة ويمن علينا نحن عبيده واولادكم الخصيصين بالتبرك من انوار شمس طهارتكم والتمتع بلثم انامليكم الكريمة

فتنازلوا في الختام يا مولاي لقبول عواطف من يحسب نفسه سعيداً اذا عدّ من مصاف اولادكم الاخصاء المستوثق بعرى بركتكم ولد سيادتكم الروحي

عن بيروت في ٥ نيسان ش سنة ١٩٠٢ الاناغنوسط نقولا لويس

مدرّس في مدرسة مار نقولا

للجمعية الخيرية الارثوذكسية

رسالة الخواجات ميخائل داغر واخوانه

من بيروت في ٩ نيسان سنة ١٩٠٢

سيادة السيد الجزيل الاحترام الارشيمندريت كير جراسيموس مسره الكلي طهرهُ

بعد لثم اناملكم الطاهرة سوف يشرق يوم الاحد القادم تذكار الفصح المجيد وان فرحنا بهذا الموسم الشريف مزدوجٌ بحصولنا على ذات اقنومكم الاقدس راعياً على ابرشيتنا وبفروغ صبر ننتظر حلول تلك الساعة السعيدة التي بها تتألب البنون حول ابيهم وراعيهم هاتفين مبارك الآتي باسم الرب

اعاد الله هذا الموسم على سيادتكم اعواماً عديدة رافلين بحلة لرئاسة التي انتم اهلٌ لها نفعنا الله بها زمناً طويلاً لا زلتم ملاذاً وفخراً للارثوذكسية واطال الله بقاكم

مستمدين ادعيتكم

اولادكم

ميخائيل نصر الله داغر

واخوانه

رسالة الطائفة في كفر عقاب

عن كفر عقاب في ١٠ اذار سنة ١٩٠٢

قدس الاب الجليل والراعي النبيل الارشيمندريت كير جراسيموس مسره المنتخب الاسقفي ادام طهره للدوام

بعد لثم اياديكم الطاهرة والتماس بركة ادعيتكم نبدي تلقينا بشرى انتخاب قدسكم متروبوليتاً لمطرانيتنا بيروت فتعطرت ارجاؤنا باطيب البشرى واظهرنا آثار السرور كيف لا وان ما كنا ننتظره من أمدٍ قد تمّ

لنكون تحت رعاية برارتكم و بالاخص نحن اولادكم قاطني قرية كفر عقاب بلبنان التي قد جاهدنا منذ الاصل بتقديم عريضة الانتخاب ونبذ العرائض المقدمة للتختيم بقسمة الجبل بخلاف بعض جهات لبنان حتى كان اودى بنا الامر للشذوذ عن امنا الارثوذكسية . ولربما بلغ قدسكم هذه الحادثة ولحد الان نحن منتظرون بفروغ صبر انتهاء هذه الحوادث وعدم قسمتنا عن بيروت فنتأمل مد يد المساعدة لكي نكون برعيتكم ضمن ابرشية بيروت نعم ان هذه الرعاية تؤيدنا بالنجاح الروحي فنطلب من عزته تعالى ان يتمم مسعانا و يديم لنا قدسكم سنداً وان يخولنا النصيب باثم ايديكم وادام طهركم

مستمدين ادعيتكم　　مستمد ادعيتكم　　مستمد ادعيتكم

اولادكم عموم طائفة الروم　　الخوري سابا　　الخوري ابرهيم

بكفر عقاب　　معلوف　　شعيا معلوف

رسالة الدكتور موسى دوماني واخوته

قدس الاب الفاضل العلامة الكامل الارشيمندريت كير جراسيموس مسرة المحترم

بعد تقبيل اياديكم نعرض اننا بمزيد السرور والافتخار تلقينا البشرى السعيدة بوقوع الانتخاب على قدسكم باتفاق الرأيـ مطرانا على ابرشية بيروت فنهنيكم من كل قلبنا او بالاحرى نهني الملة المستقيمة الراي والكرسي الانطاكي الذي اشرقت في افقه شمس لامعة تنعكس انوارها الى كل الجهات وتنيرها . فلتفتخر بكم بيروت وبحق لانها حصلت على راع فاضل ومرشد كامل تستمد من كوكب سمو مداركه انوار الحكمة وترتشف من ينابيع تعاليمه المستقيمة التي لا تفرغ مياه الحيوة الروحية لكي تربي في

كنيستها اولاداً فاضلين مثقفين على المبادي الارثوذكسية السليمة . فبكم سيعود الكرسي الى سالف مجده وفخره واننا نعتبر المعاكسات التي حصلت سابقاً في امر انتخابكم وسيلة لاشتهار فضلكم الى شاسع الاقطار فلا يجنى الورد الا بعد وخز الشوك . نسأله تعالى ان يحفظكم ويقويكم ويجعل بواسطتكم كل خير وفلاح

بمناسبة قدوم الفصح المجيد والموسم السعيد نرفع لقدسكم واجبات التهاني والتبريك متوسلين لالهنا القدوس ان يعيد عليكم هذه المواسم الى سنين عديدة وايام مديدة وانتم بصحة النفس والجسد والسلام

عن اسكلة طرابلس في ١١ نيسان ش سنة ٩٠٢ موسى دوماني

واخوته

رسالة الخواجات جرجي دباس واخوانه (يافا)

المسيح قام

قدس الاب الفاضل والعالم العلامة الارشيمندريت كيريوس كير جراسيموس مسرة الفائق الاحترام

غب لثم اياديكم الطاهرة والتماس صالح ادعيتكم الخيرية نعرض ان قلمنا العاجز لا يقدر ان يصف ما خامر قلبنا خصوصاً وقلب كل مسيحي ارثوذكسي عموماً من الفرح والابتهاج عند ورود البشرى بانتخاب سيادتكم من المجمع الانطاكي المقدس راعياً لابرشية بيروت المحفوظة من الله تعالى وذلك بالهام الروح الكلي قدسه المدبر كل الاشياء للخير

وكان بودنا عرض تبريكاتنا وتهانينا بلسان البزق ولكن وجدنا ذلك لا يفي باظهار حاسياتنا البنوية لذلك جئنا الان بهذه العريضة بها نقدم

بوفور الاحترام لسيادتكم اعظم تهانينا القلبية لانتدابكم لاعظم رتبة كنسية كي ترعوا خراف يسوع المسيح الناطقة وتسوسوا كنيسته المقدسة التي هو رأسها الوحيد والتي اقتناها بسفك دمه الكريم وبذل نفسه عنها فالروح الكلي قدسه الذي انتدبكم ايها الاب الفاضل هو المسئول ان يرشدكم للقيام بما فيه مجد وشرف الملة والكنيسة وهذا انشاء الله محقق نظراً لما عندكم من المواهب وعلوّ الهمة وحسن التقوى والغيرة المسيحية وحسن الايمان وكل شيء بالايمان يدرك . فهنئاً لابرشيتكم السعيدة بكم وفوزها براعٍ صالح نظيركم يقودها الى طريق الخلاص ويسهر عليها . هذا وبالوقت ذاته نهني انفسنا كارثوذكسيين وكاولادٍ اخصاء لسيادتكم لهم الشرف بالمعرفة والعلاقات معكم من مدة طويلة ويلهجون على الدوام بافضالكم الروحية ويطلبون طول حياتكم السعيدة فخراً للارثوذكسية وكوكباً ساطع الضياء في كنيسته المقدسة الارثوذكسية المؤسسة على صخرة الايمان راجين قبول التهاني والمعايدة بهذا العيد المجيد عيد قيامة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح لذكره السجود الذي هو عيد الاعياد وموسم المواسم مكررين ما استهلينا به عريضتنا هذه (المسيح قام) اعاده الله على سيادتكم سنين عديدة وايام مديدة رافلين باثواب الصحة والعافية وان يعطيكم عمراً مديداً قاطعين باستقامة كلمة الحق امين

من عندنا جميع عائلتنا يشتركون معنا بلثم ايادكم وتقديم التهاني القلبية راجين بالختام موازرتنا بدعاكم واطال الله بقاكم مستمدين دعاكم اولادكم

يافا في ١٣ نيسان ش سنة ١٩٠٢ يوم السبت العظيم جرجي دباس واخوانه

رسالة الخواجا اسحق عفيف (لاذقية)

سيادة سيدي الفاضل الكلي القداسة

غب لثم اناملكم الطاهرة اعرض بسرور فائق وردتنا البشرى المأثورة والمشتهاة الا وهي فوزنا بحمده تعالى بل فوز ونجاح الارثوذكسية الحقة الصادقة بانتخاب شخصكم الكريم الطاهر لرئاسة كرسي اسقفية بيروت المقدس . فنهنئكم من صميم الفؤاد او بالحري نهني انفسنا مع كافة اخوتنا بالرب اهالي الابرشية المشار اليها بل الارثوذكسية والكنيسة باسرها فالف والف حمد لجلاله تعالى الذي اعطى القوس باريها ووهب الرعية راعيها وايد كلمته واظهر حكمته وحسم الشقاق واخذى النفاق . وترون الان اهالي وطنكم الذي يفتخر بفضلكم يهنئون بعضهم بعضاً بترنيمات وتسابيح بهجين مسرورين يبدأون بتبشير وتهنئة من كان اشدهم تمسكاً بقدسكم حافظاً وشاهراً بركم وفضلكم وشيمكم الطاهرة الارثوذكسية وبوقاً يبوق بسجاياكم القدوسة المسيحية كما تبشرت اولاً من جناب المسيو نيقولا فيتالي الذي قال لي هذا الصباح بمحفل حافل : ابشرك واهنيك باتمام مشتهاك ونيل امنيتك بانتخاب قدس الاب مسرة لبيروت : فحقاً انها مسرة الجميع وغاية مشتهى القطيع . فالله نسأل ان يعطيكم حسب قلبكم ويتمم كل املكم ويؤهلنا لاستحقاق ادعيتكم الخيرية وبركاتكم الشاملة الرسولية ولدكم بالرب

عن اللاذقية في ٣٠ اذار ش سنة ٩٠٢ اسحق عفيف

رسالة نقولا افندي شحاده (مصر)

سيدي العلامة المفضال

اشغلتني شواغل عائلية عن تقديم واجبات التهاني لسيادتكم في حينه

وانا لا اشك بانكم لا تحسبون لتاخيري غير اسباب ليس لها ولا تاثير على اخلاصي لسيادتكم وارجوكم ان تقبلوا عواطفي الخالية من غير الميل القلبي لانجاح الطائفة الارثوذكسية واحلالها المحل الاول في مضمار الارتقاء والمدنية

يقول الافرنج فلان ملكي اكثر من الملك وكذلك انا ارثوذكسي اكثر من الارثوذكس ولم انظر ولا مرة الاَّ الى هذا المرمى وكل ما اشتهيه الان هو ان الله يبارك مسعاك و ياخذ بيدك لرفع شأن الطائفة · فاذا فعلت ذلك — وبامكانك ان تفعل — عظمك التاريخ ووضع اسمك بجانب المصلحين العظماء فتقدَّم الى الامام ليتبعك هذا الجمع المتأخر وشمّر عن ساعد النشاط والعمل واتكل على الله والحكمة والصبر والثبات لتذليل الصعوبات التي ستعترض سيرك · واذا قدرت ان تنفخ في افراد طائفتك وخصوصاً الاغنياء روح الغيرة بلغت مناك ونلت الفوز التام

وفي الختام اكرر تهانئي وادعو لك بالتوفيق والنجاح الداعي

مصر في ٢١ ابريل سنة ١٩٠٢ نقولا شحاده

رسالة جرجي افندي زيدان

القاهرة في ١٦ افريل سنة ١٩٠٢

سيدي الفاضل

يسرُّني اني في مقدمة الساعين في تتويج بيروت بهذا الرئيس الجليل واحمد الله على تحقيق اماني واماني سائر البيروتيين · لا ريب ان وقوع الانتخاب على سيادتكم مطراناً على مدينة بيروت فاتحة سعادة وفلاح لها وفأل حسن بمستقبل الطائفة الارثوذكسية · لان بمثل سيادتكم يرتفع شان الامة ويسعد حالها وتصطلح امورها ولا يسعني الاقتصار بهذا الكتاب

المختصر على ابداء شعائر السرور بهـذا المنصب لكم بل يجب عليّ ان ابدي ما يخالج فؤادي من الآمال الواسعة في حسن مستقبل طائفتنا. ولا يخفى على بصيرة مولاي ما ينتظره هناك من الامور التي تفتقر الى سعة علمه وحسن سعيه وهمته وسداد رأيه. وارجو ان يلاقي من شبان الطائفة وكهولها رجالاً يشدون ازره فيفاخر بهم سائر الطوائف وهم يرفعون رؤوسهم به. فالطائفة ايها الحبر الجليل تحتاج الى اصلاح كهنوتي تحتاج الى كهنة معلمين مثقفين وتحتاج الى مدارس طائفية وتحتاج الى امور كثيرة انتم ادرى مني بها. ونطلب اليه تعالى ان يلهمكم الصواب و يشد ساعدكم و يوفقكم ليسعد حالنا بكم واختم هذا بتقبيل الانامل الكرام ودمتم لولدكم

جرجي زيدان

رسالة الخواجا جرجوره بشاره اندراوس

سيدي ومولاي السند العلامة والجهبذ الفهامة الفائق شرفاً واحتراماً جعل الله ايامه مديده بالعز والرفاه

اما بعد فاني بكل احترام وشوق الثم يديكم الكريمتين واعرض: انه لامر غنيّ عن التبيان ما اتصف به شخص قداستكم من اللطف والذكاء ادامكم الله وجعلكم راعياً نبيلاً يحق التفاخر والتباهي بكم. كان والحق يقال لورود بشرى انتخاب قدسكم مطراناً على ملتنا الارثوذكسية في بيروت وقع فرح في القلوب لا يخامره شك لان اهليتكم وعلو منزلتكم يعلمها الخاص والعام وعليه فالكنائس جمعاء والشعب عموماً يتهلل فرحاً وحبوراً بقدومكم لان اعمالكم المجيدة ومؤلفاتكم العديدة تشهد لكم. فمن كل القلوب ندعو بحفظكم ملاذاً ونخراً ونهنئكم بهذا الارتقاء الروحي عسى تكون

ايامكم سعيدة مقرونة بالرفاه واكرر بالختام لثم انامليكم وعدم ابراحي من ادعيتكم المستجابة واطال بقاكم مولاي ولدكم الروحي المستمد دعاكم

عن وادي شحرور في ٢ نيسان ٩٠٢ جرجوره بشاره

اندراوس

رسالة ميخائيل افندي سعيد ابي حيدر

سيدي ومولاي المفضال

بعد لثم الانامل الطاهرة واستمطار الادعية الابوية بكل سرور وحبور وبيد الاجلال والاحترام ارفع لمعالي سيادتكم شعائر التبريكات البنوية والتهاني القلبية بارتقائكم الى كرسي المتروبوليتية البيروتية سائلاً الله ان يطيل سنو رئاستكم السعيدة وان يكون هذا الارتقاء الذي اهتزت له القلوب فرحاً وتحققت به الآمال والاماني بعد الصبر والعناء بركات وخيرات على الابرشية الزاهرة التي لا نخر ولا مسرة لهـا الا بسيادتكم . راجياً شمولي دائماً بالبركات الرسولية ايها المولى السند واطال بقاكم

بسكنتا في ٢٩ اذار سنة ١٩٠٢ المستمد الادعية الابوية

ولدكم مخايل سعيد

ابي حيدر

رسالة الخواجا مخايل مندر واولاده

بلغنا الان غاية ما نرجّي من الآمال وانتفتِ المضرَّه

فيا قلبي امتلئ طرباً وبشرًا ويا قلمي أَذع بشري المسرَّه

قدس الاب الفاضل الغيور والعلامة اللاهوتي الشهير الارشمندريت جراسيموس مسره الجزيل الشرف والوقار

نلثم انامكم بمزيد الاحترام والاعتبار ونقول اننا قوم فطرنا على محبة سيادتكم وتوطدت فينا عرى تلك المحبة عندما وطئت اقدامكم نادينا الحقير وتشرفنا بلثم انامكم من مدة تنيف على العشر سنوات . وقد كنا في مقدمة الساعين في لبنان لتعطير العرائض بذكر اسمكم الكريم راجين بها من غبطة البطريرك الانطاكي انتخابكم اسقفاً لابرشية بيروت ولبنان الجديرة بكم . اما عرائض طلب انقسام الابرشية فلم يكن لنا والحمد لله حظ بالسير فيها ولم نوافق في التوقيع عليها لاننا نضن بشرفنا ان تتلاعب به يد الاهواء . فلا تعجبوا اذاً الان اذا جئنا بهذه العجالة نبثكم ما خامر افئدتنا من المسرة والابتهاج عندما تلونا في جرائد بيروت قرب انحلال الازمة وانتخاب سيادتكم اسقفاً لابرشية بيروت ونحن لا نزال نعد انفسنا مع اكثر ابناء البلدة عندنا من ابنائكم الخصوصيين المنضوين تحت لواء قدسكم والمرشدين بتعاليمكم الصادقة مهما حال دون ذلك من العقبات . اقرّ الله بكم عيون ابناء الابرشية وزادكم من مواهبه الالهية ما تقوون به على مواصلة خدمة الكنيسة الارثوذكسية المقدسة واطال عزيز وجودكم

المحيدثة بطريق بكفيا (لبنان) في ١٨ اذار سنة ٩٠٢

مستمدو الادعية اولادكم

مخايل منذر كمال

واولاده

وغير هذه الرسائل وردت رسائل عديدة واليك اسماء من وصلت الينا اسماؤهم من مرسليها مع حفظ الالقاب والرتب

عن بيرت من الذوات : الخوري الياس مجاعص . الخوري جرجس

قطيط · الخوري ديمتري بحاح · لفيف كهنة بيروت · الاناغنسط
اسكندر ايوب · الاناغنسط ايليا صليبي · موسى شكور طراد واولاده ·
حنا شكور طراد · جرجي طراد واخوانه · سليم بولس طراد · نجيب حنا
طراد · اسكندر فرج الله طراد · سليم ابرهيم طراد · جبران نعمة الله
طراد · جرجي شاهين فياض · خليل نعمة الله فياض · نقولا ونجيب
فياض · اسبر شقير · ابرهيم الخوري الحداد الدمشقي · ثيودوري جبيلي ·
فضل الله رزوق واخوانه · عبده بيطار الدمشقي · نقولا مسره ·
مخايل مسره · شاكر غبريل · ابرهيم يوسف سعد الدمشقي · الياس توبني ·
نجيب فرج الله توبني · نصري فتح الله عرمان · قسطنطين جرجس صباغه ·
انطون باسيلا · نقولا يني · نقولا بر باري واولاده · مخايل جرجس زهار ·
فرج الله مخايل البريدي · الياس الخوري مخايل توما · الياس حبيقه · نخله
بشاره حبيب · نعمان موسى قطه · جرجي بنايوت · يني نقولا بسترس ·
الياس خليل شديد · عبدالله الحداد واولاده · الياس نقولا معماري ·
نقولا جرجي طبال · اسكندر فضل الله ابو شعر · قسطنطين الخوري
دوماني · ابرهيم اسعد الحايك · الياس حبيب · سعيد ابو شهلا · سليم
ابو شهلا · نسيم جرجي قمر · ايوب حبيب ابو الروس · يوسف راهبه ·
ديب الياس العم · الياس اندراوس فياض · الياس منصور الفران

وعن اللاذقية من الذوات : باسيلي كومين · عبدالله عطاالله ·
عبدالله حموي الصائغ · مخايل الضاي · انطونيوس يزبك · ديب نعوم

وعن طنطا من الذوات : الخوري حنا حزبون · جرجي موسى سعاده

وعن مصر من الذوات : الاكسرخوس افتيموس جرجس سلبود ·

الشماس غبريل لويزو · يوسف مسره · اسكندر بشاره · جرجي الياس الشويري · عبده داود · ابرهيم فارس · جبران جرجس زهار · ابرهيم زيدان · جوني منشيوتي

وعن بورسعيد من الذوات : مخايل خوري · الياس مسره

ومن الذوات : الخوري جرجي حنا اسبير يدون عن الاسكندرونه · انطونيوس منصور عن طرابلس · جرجي دير عطاني عن مرسين · روفايل حمصي عن القدس · خليل والياس الحاج عن زحله · جبرائيل اسبر عن الشام · نقولا وماريغوعكر · ويوركي بشاره عن انطاكية · يوسف الرامي عن القسطنطينية · الخوري جرمانوس رئيس دير مارجرجس عن سوق الغرب (لبنان) · قسطنطين بندلي عن منية سمنود · عبدالله فرج عن خزان اسيوط · انطون مسره عن فاقوس · مخائيل قصيري · وخريستوفي كانيلي عن دمياط · القس يوحنا كيرياكو عن المحلة الكبرى · الخوري نقولا حنا عن عكا

ومن الذوات : الارشيمندريت ثيوطوكي ستيريوغليدي · اوريستي ماروجيني · الياس حنا بوسطجي · واسكندر باروا · واسعد دياب عن الاسكندرية

ونختم هذه الرسائل بتذكرة جاءت من حضرة الاديب نجيب افندي نقولا مصور وهي

سيادة الارشيمندريت كير جراسيموس مسره الجزيل الاحترام

بعد تقبل يديكم الكريمتين وطلب دعاكم الابوي ابدي تهانيَّ الخالصة ومسراتي الفؤادية واعيد ما قاله المتنبي شاعر العرب وكانت نبوته صحيحة :

انما التهنئات للاكفاء ولمن يدّني من البعداء
وانا منك لا يهنيء عضوٌ (بالمسرّات) سائر الاعضاء
(عن المدرسة الكلية) مستمد الدعاء والبركة ولدكم
نجيب نقولا مصور

القصائد قبل التسقيف

قالت جريدة الرقيب الاسكندري في صدر عددها ٢٢٠ تحت رسم سيادته التاريخ الآتي من نظم حضرة الشيخ سليمان افندي الحداد

بجراسِمُسْ بيروت سرّت عندما بقدوم هذا الحبر وافاها الخبرْ
ولذاك نال الشعب منه مسرّةً نظمت بتاريخ تهانيه الغررْ

سنة ١٩٠٢

وقالت ايضاً

﴿ فروض التهاني ﴾

من نظم حضرة الشيخ امين افندي الحداد

انما الهناء اذا تسمو بك الرتبُ وان يكن لك منها الكد والتعبُ
وما ترقيت للعلياء مرتقياً لها ولكن لك العليا ترتقبُ
قد نال بيروت فضلٌ منك قد طلبت به لقاءك حتى امكن الطلبُ
وحقق الله انّ تدنو مسرتها من بعدما اشتد فيها السخط والغضبُ
وربما كان مكروه الامور الى محمودها سبباً ما مثله سببُ
فالان تعتزُّ اذ تلقاك باسمةً وطالما اعتزّ منك الدين والادبُ

تلك المخايل قد امسينَ صادقةً ... اذ اعتلت بك مرتدًّا بها الكذبُ
فقم بخدمة ربِّ الناس مجتهداً ... في خدمة الناس تحقيقاً لما رغبوا
ان أُملوك لاعلى ما انتدبت لهُ ... فاول الغيث قطرٌ ثم ينسكبُ

وقالت ايضاً

بشرى المسرَّة

من نظم المعلم الياس افندي شحاده ذيب وهو اليوم الارشيمندريت ايليا ذيب رئيس كنيسة السوريين الارثوذكس في الاسكندرية خلفاً لسيادته

برقت من كلّ الوجوه الاسرَّه ... واستفاضت على القلوب المسرَّه
وحلا من زمانك اليومَ طعمٌ ... ذاق بالامس اهل بيروت مرَّه
حادثٌ فيهِ للمسافرِ بشرٌ ... قد سرت منهُ للنواظر قرَّه
بانتخاب الحبر الجليلِ جراسيـ ... ـموسَ ذي العلم والتقى والمبرَّه
سيدٌ ان يكن سواه جيلنا ... فهو في جبهة الكنيسة غرَّه
أو يكن من عداهُ زُهرَ نجوم ... فهو بين الشهب الثواقب زُهرَه
أو يكن غيرهُ بآساس بيت الـ ... ـلهِ احجاراً فهو في البيت صخرَه
في سماء اللاَّهوت شهرته طا ... رت لعمري تعلو على كل شهرَه
ولقد سال من يراعتهِ لِلأ ... رثذكسية القويمة نصرَه
حينما أبلى في الجهاداتِ إبلا ... ءً مبيناً قد كان للغيرِ عبرَه
وبغرِّ الآياتِ منهُ ازيلت ... عثرةٌ بعد عثرةٍ بعد عثره
واراني عن وصفهِ قاصراً إذ ... هو اسمى من ان اردّد ذكره
بيد اني له ارفُّ التهاني ... ولشعبٍ ما ان تجاهل قدرَه
ولسادات مجمعٍ بقرارٍ ... قد اقرُّوا الحقَّ الصريحَ مقرَّه

مع رأس الاحبار ثمّ ملاتهِ ... وس ذي الامر قدّس الله سرّه
فاهنئي يـا بيروت اذ بالمنى فزْ ... تِ ولكن ما ذي بأوّلِ مرّه
فلئن تسعي للبلوغ الى الجو ... زا تفوزي ولو قطعتِ المجرّه
دُرّةً قـد احرزت حقًا كما ا ... نكِ في تاج آل عثمان دُرّه
فاحتفاظًا بهـا ولا تبتغي منـ ... ـها بديلاً كالبحر يرأمُ دُرّه
واجذل اليوم انت يا خير شعبٍ ... بشروه بانـه نال حبرَه
يوم بالبرقِ ارخوا « ان تهنّأ ... ولك البشرى بانتدابِ المسرّه »

١٩٠٢

وقال حضرة رفعتلو عبد المسيح بك انطاكي صاحب جريدة العمران في مصر

بشرى البشائر

بانتخاب سيادة الحبر العلامة المفضال والراقي بمعراج التقوى والكمال
كير يوس كير جراسيموس مسره بدر الكنيسة اللامع مطرانًا
لابرشية بيروت يوم الخميس في ٢٨ اذار شرقي سنة ١٩٠٢
لا زال سيادته ملاذ الامة وكاشف الغمة في حمى
سيدنا ومولانا امير المؤمنين

الحق يسطع في ازهى مجاليهِ ... والفخر مبدأه والمجدُ تاليهِ
والبطل يزهق مهما طال طائلهُ ... وان ناصرهُ خابتْ مساعيه
الله اكبر ان الحق مصدرهُ ... سبحانه وهو حقّ في معاليه
تمسكوا يا عباد الله اجمعكم ... بالحقِ ينصركم للحقّ باريه
وحاذروا البطل والبهتانَ انهما ... من مبدإ الشر أو ممّا يحاكيه
لقد زها البشر في الاقطار قاطبة ... اقصى الشآم وهذا النيلَ واديه

وكانـا فرحٌ مسرورُ مغتبطٌ ... يبدي الحبور فيجني منه جانيه
قد بشرونا باصلاح المعابد من ... بعد الخراب لذا قد سرّ داعيه
و بشرونا بتأسيس المدارس لا ... علم الصحيح وقد هدت مبانيه
و بشرونا باصلاح الادارة في ... كنائس الشام في اقصى اقاصيه
من يوم قد طلبوا للاسقفية مو ... لانا المرجى الذي تزهو مغانيه
للاذقية ابصار الورى شخصت ... مذ ضاءَ كوكبها الزاهي لرائيه
منها بدا قمرٌ تزهو مطالعه ... وقد انار الفيافي في مجاليه
يذيع في الناس آيات المسيح بلا ... خوف ولا وجل يلقى اعاديه
قد كرّس النفس للانجيل يخدمه ... من غير ما كلل مما يعانيه
يعلم القوم بالارشاد دينهمُ ... و بالتآليف كم يحيي لياليه
قد عاد باليمن هذا الندب مكتسباً ... من يانع العلم باديه وخافيه
نادى جراسيموس المقدام امته ... وهو الكليم واسرائيلُ داعيه
وهي الهدية تحيي ذكره ابداً ... مدى الزمان فلا يطويه طاويه
في كل سطر بها تزهو مآثرهُ ... وانها بدراتٌ من اياديه
والارثوذكس لقد تمت مفاخرهم ... واستبشرَ منهم القاصي ودانيه
وقد انار لنا الاسرار زاهرة ... من كل سرّ غدت تبدو خوافيه
فصحص الحق في هذا الكتاب وقد ... فاحت عوارفه طابت مجانيه
به يفصل ما قد كان مشتبهاً ... على العقول وقد اهدت هواديه
لم يكفه الامر حتى قام ينشر في الـ ... اقوام تاريخ هذا الدين ماضيه
مجلدات لقد ابدت لنا عبراً ... تاريخها بين ماضيه وآتيه
بها علمنا الهدى من بعد ما درست ... آثاره بين لاحيه وقاليه

هذا الذي انتصرت له الورى أبدا ... ما بين مثنٍ ومن يهوى معاليه
به قد انتعشت كل القلوب فلا ... بدعٌ وقد سرّ خافيه و باديه
لمثله خلقت هذه المعالي وان ... جنّ الزمان جنوناً في ادانيه
وهو الذي تطلب العليا به بطلا ... والمجد طالبه والفخر باغيه
له المعالي لقد دانت وقد خضعت ... ترجو به سنداً تزهو لآليه
تعتزّ فيه ولا ترجو له بدلاً ... فمن يشابهه أو من يحاكيه
قل اللالى عاكسوه خاب سعيهمُ ... والله ينصر من صحت مباديه
يا ابن المسرة قد نلت الفخار على ... رغم الاعادي ففز بالمجد عاليه
سميت مطران في بيروت تسمية ... والشعب قد بات مسروراً براعيه
فاهنأ بما نلت من هذه القلوب وقد ... اولتك حباً تعاني ما تعانيه
وليهنأ الشعب في حبر سما وعلا ... فضلاً ونخراً وقد عمت تهانيه
ففي المسرة قد نال المرام وقد ... اولاه من فضله المولى امانيهِ

النولد الخصيص مستمد الدعاء

منشيء جريدة العمران

عبد المسيح انطاكي

ويوم عيد الفصح سنة ١٩٠٢ نشر الخواجه يوسف سعد نشرة عنوانها صدى بشرى المسرة وتحت العنوان رسم سيادته وعن جانبي الرسم هذه العبارة

﴿ المسيح قام ﴾

ثم العبارة الآتية

اتتنا من قداسة حبرنا الجليل المفضال والراعي النبيل كيريوس

كيريوس ملاتيوس بطريرك مدينة الله انطاكية العظمى وسائر المشرق الكلي الطهر والجزيل القداسة بشرى المسرة بانتخاب سيادة الحبر العلامة المفضال كيريوس كير جراسيموس مسره نور الهدية الساطع مطرانًا لبيروت يوم الخميس في ٢٨ اذار شرقي سنة ١٩٠٢

وتحت الرسم الآيات الآتية والخطاب الآتي

« المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة »

« وسيكون فرحي كاملاً فيكم »

بالحقيقة يحق لنا ان نعطي مجدًا للرب مدى الزمان لان المراحم الالهية قد تنازلت ونظرت الى آل بيروت ولبنان سكان الاوطان وانتدبت لهم راعيًا امينًا ذا اقدام ومصدر مسرّة . فلنعطِ مجدًا للرب صارخين استبشري ايتها الارض المحبوبة بالفرح الاعظم . استبشري ايتها الرعية بهذا الراعي العامل العالم لانه سينهضكِ ويرفع شأنكِ ويبدل احزانكِ باعمال مسرّة . فلنستقبله بفرح لانه سيحمل على عاتقه كل ما يأول لنجاحنا . لنستقبله بفرح لانه سيبذل نفسه فداءً عن الخراف . لنستقبله بفرح لانه سيتم الدعوة التي انتُدب اليها

لنستقبله بفرح لانه يحق لنا الافتخار بمثل هذا المنتدب الفريد الذي نتوقع منه تشييد مدارسنا وبذر العلوم في اولادنا كما سبق وشاهدنا من جده ما لم ننظره من سواه . لنستقبله بفرح لانه هو الذي سيوطد آمالنا لان فطرته وشهرته يغنيان عن الايضاح . لنستقبله بفرح لان الخراف ستقبل اليه من كل حظيرة وتستقي من افواله لبانًا صافية بطيب نفس ومسرّة . فافرح اذًا وثق يا شعب الرب بهذا الرئيس المنتخب لرعاية صالحة الذي

ستكلل اعماله برايات الفلاح والنجاح · افرح وثق يا شعب الرب لانك سترى الشعوب في ايامه متسابقة الى الاتحاد والسلام وجمع الكلمة · افرح وثق يا شعب الرب لانه هو الذي في هذا العصر الحاضر يستطيع ان يتكفل بجمع الاضداد الى الاتحاد الواحد · افرح وثق يا شعب الرب براعيك هذا الامين الذي سيكون لؤلؤة ثمينة في جبين دهره ويوضع على المنارة فيضيء نوره لجميع الذين في البيت · افرح وثق يا شعب الرب لانه هو اليد اليمنى التي اوجدتها لك العناية بل هو الذات التي اوجدتها من فطرتها زكية ساهرة عاملة استقت علوماً تبثها لابنائها وجميع الذين يقبلون اليها · افرح وثق يا شعب الرب بهذه اليد اليمنى التي استمدت معارفها من تعاليم مستقيمة الرأي · افرح وثق يا شعب الرب بهذه اليد اليمنى التي استمدت سيرتها من مثال قزما ودميانوس تبذر كل ما تجمعه في اراضي بنيها كما هو دأبها على الدوام · افرح وثق يا شعب الرب لانك سترى مثالاً لا يمحى من هذا الراعي الحافظ السكون والسكينة الخاضع لمعلمه السماوي والصادق التعبة لمولانا الخليفة الاعظم امير المؤمنين ايد الله ملكه مدى الدوران وحفظ رجال دولته الفخام بمزيد المسرّة

فاعضده اذاً يا شعب الرب واظهر له يدك البيضاء ليتم لك به ما تشتهيه ويظهر رونق عمله لجميع انحاء العالم · اعضده يا شعب الرب وهو الذي سيزيد على الخمس وزنات وزنات عديدة غيرها ويقدمها لسيده بطيب نفس ومسرّة · وحينئذٍ يستحق ان يسمع من لدنه تعالى « نعماً ايها العبد الامين قد وجدت اميناً على القليل فاقيمك على الكثير ادخل الى فرح ربك » بكمال المسرّة · فيحق لك الافتخار اذاً يا شعب الرب وان تسبح

الله قائلاً « المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس المسرّة »

بوسف سعد الدمشقي

وقد وزع احدهم نشرة في بيروت يوم عيد الفصح فيها اولاً رسم سيادته ثم ما يأتي

﴿ كل عام وانتم سالمون ﴾

هذه تهانئنا اليكم قد سعت تهدي عواطف منةٍ ومحبةِ
لا تعجبوا ان فاخرت شمس الضحى فالعيد عيد قيامةٍ ومسرّةِ

ويوم الاحد الواقع في ٢٠ نيسان سنة ١٩٠٢ وهو احد القديس ثوما الرسول جرت حفلة الوداع في كنيسة السوريين الارثوذكس في الاسكندرية فودع سيادته الشعب في حفلة حافلة وصفتها جريدة الرقيب فنثبتها نقلاً عنها

﴿ حفلة الوداع ﴾

وداع سيادة العالم الفاضل الارشيمندريت جراسيموس مسره رئيس كنيسة السوريين الارثوذكس في الاسكندرية الى الان والمنتخب مطراناً لكرسي ابرشية بيروت

(قالت جريدة الرقيب الاغر)

كثيراً ما شهدنا حفلات مهمة وسمعنا بحفلات عظيمة كان لها شديد التأثير على نفوس حضورها ولكننا الى الان ما شهدنا حفلة ولا سمعنا بحفلة كان لها مثل التأثير الذي كان لحفلة يوم الاحد الماضي الواقع في ٢١ نيسان (٤ مايو) التي اشرنا اليها في العدد الماضي من الرقيب نعني حفلة وداع

سيادة الاب الجليل العلامة المفضال الارشيمندريت جراسيموس مسره وتقديم هدية الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية الى قدسه . فانها كانت والحق يقال حفلة نادرة الحصول . حفلة شديدة التأثير على النفوس . اجتمع فيها ضدان واقعان على طرفي نقيض وهما الحزن الشديد والفرح الشديد . فكنت ترى في وقت واحد جباهاً مقطبة ووجوهاً عابسة وعيوناً دامعة وثغوراً باسمة وهيئات مستبشرة تشير الى قلوب بالمسرة طافحة . ونحن ناتي على وصف هذه الحفلة بالتفصيل الممكن وبما نسطره من تفصيلاتها غنى عن اطالة الوصف

فما جاءت الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد الاّ وامتلأت الكنيسة داخلاً وخارجاً بالناس من كل المذاهب والملل رجالاً ونساءً من سوريين ارثوذكس ويونان وكاثوليك وموارنة واقباط وغيرهم يتقدمهم حضرة الخطيب العلامة الايغومانوس فيلوثاوس رئيس الكنيسة المرقسية الكبرى في مصر . وقد قدم سيادة الارشيمندريت كرسيه الى قدسه فوقف فيه متشحاً حلته الرسمية الكنائسية ووسام امبراطور الحبشة على صدره وكان سيادة الارشيمندريت يخدم القداس الالهي وحوله الكهنة المحترمون وشماس الكنيسة . ولما كان القوم كلهم ينظرون الى قدسه من وقت الى آخر نظرة الوداع في اثناء الخدمة كان كثيراً ما يغص في ترتيله وقراءته ويكابر على نفسه حتى لا يظهر عليه التأثر . ولكنه لم يستطع ان يكتم تاثره كل الكتمان . وبعد نهاية القداس على هذه الصفة من الخشوع والوقار والتأثر صعد المنبر واخذ يرتجل على الحضور خطابه الوداعي الذي ندرجه هنا بالحرف الواحد

خطاب الوداع الذي لفظه سيادة الارشيندريت جراسيموس مسره على الشعب في كنيسة السوريين الارثوذكس بالاسكندرية

ايها الاخوة الكرام والابناء الاحباء

ان عناية الله السامية الساهرة في كل وقت وفي كل لحظة على تدبير شؤوننا والاهتمام في امورنا قد دعتني بلسان الكنيسة المقدسة الانطاكية الى درجة رئاسة الكهنوت الشريفة على كرسي ابرشية بيروت وتوابعها المحروسة من الله . وهذه الدعوة الالهية العظيمة قد قضت بان احني هامتي امام الكنيسة والبي نداءها واطيع صوتها وان كنت شاعراً بقصوري وتجردي من المناقب الفاضلة التي يجب ان يكون مزيناً بها من يدعى الى مثل هذه الوظائف العالية . احني عنقي للدعوة والبي صوت الكنيسة من جهة وقلبي منقبض من هول المسؤولية التي تلقى من الان عليَّ انا العاجز عن كل عمل عظيم والقصير الباع في كل علم . ومن جهة ثانية اتصور شدة المرارة التي سيذيقني اياها فراقكم والانفصال عنكم بعد اقامتي فيما بينكم مدة طويلة تعلق فيها بكم قلبي وعقلي وروحي وكل جوارحي لا اقل مما قد تاكدته من تعلقكم بي انتم احبتي ومجدي وفخري . ولعمري لو اردت او اضح لكم ما هي الاحساسات التي اشعر بها في هذه الساعة المؤثرة التي فيها رقيت هذا المنبر المقدس لا لكي اخاطبكم بكلام البشارة حسب العادة بل لكي اقول لكم ان هذه هي المرة الاخيرة التي اصعد فيها عليه وانكم بعد الان لن تنظروني في هذا الموقف الكريم الذي كنتم تروني فيه من وقت الى وقت مدة اربع عشرة سنة ... لو اردت ان اوضح لكم ما هي الاحساسات التي تعتريني في هذه الساعة المؤثرة

التي فيها رقيت هذا المنبر الشريف لا لكي انبئكم عن عمل نافع اطلب منكم التعاضد عليه بل لكي انبئكم عن عمل يقضي عليّ بالبعد عنكم وقفل حساب اعمالي بينكم ... لو اردت ان اوضح لكم ما هي الاحساسات التي اشعر بها في هذه الساعة الموثرة التي فيها رقيت هذا المنبر الشريف لاودعكم وداعاً ربما كان اخيراً لاحتجت الى عقل بولس وقريحة باسيليوس وغريغوريوس وفصاحة لسان الذهبي الفم . بل لما وجدت عبارات استطيع بها ان اوضح لكم هذه الاحساسات القوية حق ايضاحها . فانه اي شيء اصعب على الانسان ايها الاعزاء من ان يقف امام ابنائه واخوته وآبائه ليقول لهم انه عما قليل يفارقهم لا فراقاً وقتياً الى امد معلوم بل فراقاً طويلاً بل فراقاً نهائياً ربما لا يؤمل بعده اجتماع ولا لقاء ؟ ولذا فاعذروني اذا كنتم ترون لساني قاصراً عن القيام بوصف ما اشعر به نحو محبتكم انتم ابنائي الذين كنت اربيكم بكلام الله وتعليمه واقدم لكم الغذاء السماوي وشراب الحياة جسد المسيح ودمه مدة طويلة . انتم اخوتي الذين عاشرتهم كل هذه المدة السعيدة محباً لهم ومحبوباً منهم . انتم آبائي الذين عشت من خيراتهم عيشةً هنيئةً بكل رغد وكفاية وسعة . واني اعترف امام الله والناس باني وجدت منكم محبة ما عليها من مزيد وانكم اكرمتموني اكراماً عظيماً جعل لكم في قلبي منةً تدور مع الدم في عروقي . وقد برهنتم هذه المحبة للعيان مراراً عديدة وخصوصاً حين افتقدتني رحمة الله بشدة المرض منذ ثلاث سنوات تقريباً وانعمت عليّ بالنجاة منه فاني ما زلت اذكر لكم تلك اللهفة العظيمة التي اظهرتموها نحوي حين الشدة وذلك الفرح العظيم الذي تجلى على محياكم حين الشفاء والنجاة

وانتم تعلمون ايها الاعزاء كيف كانت محبتكم هذه مقدرة مني حق قدرها وكم كنت اجتهد في مقابلتها بالمثل قياماً بفرض معرفة الجميل . على اني اعترف علانية باني على رغم عن كل الاجتهاد الذي صرفته في مقابلتها ما زلت مقصراً في القيام بواجب مكافأتها حتى اني لا اعتبر مظاهر رضاكم عن خدمتي سواء كانت في الكنيسة او في امور الطائفة الا مكرمة من جملة مكارم اخلاقكم . واحمد الله على اني اترك هذا المركز الشريف لا ضداً لارادتي فقط بل ضداً لارادتكم ايضاً . وهذا فخر لي وتعزية لقلبي تستوجب لكم مني كل شكر وامتنان

اما وقد قضي الامر وصار من المحتم ان لا اعود الى هذا الموقف الجليل لمخاطبتكم فاوصيكم بلسان المحبة ان تكونوا ثابتين على صخرة ايمان ابائكم واجدادكم والاَّ تتزعزعوا عنها . وليكن ايمانكم هذا الوطيد حياً بالاعمال الصالحة التي رأسها واساسها وعمادها المحبة . كونوا متكاتفين على عمل الخير والاحسان . على العناية في كنيستكم وتقدم جمعياتكم . مواظبين على القيام بواجباتكم الدينية قياماً تاماً . مقدمين الطاعة لرؤسائكم وعلى نوع خصوصي لغبطة الحبر الجليل السيد فوتيوس بطريركم المفضال عالمين ان غبطته من الرجال الذين لا يجود الزمان بكثيرين منهم . نسال الله ان يجعل كل ايامه مزهرة بتقدمكم ونجاحكم روحياً وزمنياً لسروره وسرور هذا العاجز الذي لا ينساكم الى الممات

وعلى هذا الامل اقول لكم الوداع . واني استهل هذا الوداع بوداع بيتكِ هذا المقدس ايتها السيدة الطاهرة مريم البتول ملكة السماوات والارض وصاحبة هذه الكنيسة الشريفة واطلب اليكِ ان تكوني دائماً

معي وترافقي افكاري واقوالي واعمالي وتبعدي عنها كل زلة وتساعدي ضعفي . وانتِ تعلمين يا مولاتي اني خدمتكِ كل هذه المدة خدمةً نصوحةً على قدر امكاني . ولم اتوانَ ولم اكسل في خدمتكِ وخدمة شعبكِ بل كانت كل افكاري وطويتي وميلي مقرونة بالنشاط ومؤيدة بمساعدتكِ وشفاعتكِ الحارة . ولذا اتضرع الى مراحمكِ ان تكوني لي نصيرة وتعينيني في ميدان اعمالي المستقبلة كما كنتِ لي معينة الى الان . لاني اينما كنت لا ازال خادمكِ الصادق وعبدكِ الامين مستظلاً بظل عنايتكِ ومعتزًا بحمايتكِ

ثم استودعكم السلامة ايها الاخوة الكهنة ومصف الاكليروس الوقور وحضرة الوكلاء الكرام وسائر ابنائي الاحباء كبارًا وصغارًا وارجوكم ان تصفحوا عن كل هفوة وكل حركة سببت لكم كدرًا او اكمداداً من قبلي كما انني اصفح من كل قلبي واسامح بكل هفوة او سقطة صدرت من اي كان منكم اما فعلاً او قولاً او وهماً وكان لها تعلق بي . اودعكم جميعاً على السواء و بدون استثناء بلسان واحد ولهجة واحدة وشعائر واحدة وداعاً اخوياً وابوياً . اودعكم جميعاً بلسان المحبة . اودعكم جميعاً بلسان المودة . اودعكم جميعاً بشعائر الالفة وعواطف الصداقة . واودع قلبي وروحي و كل عواطفي وجوارحي عندكم الى آخر نسمة من نسماتي يا من قضيت فيما بينهم زهرة حياتي

وقبل ان اختم وداعي هذا اقدم من صميم فؤادي تشكراتي العميقة الى جميعكم

اقدم تشكراتي الى غبطة مولانا الجليل السيد فوتيوس البطريرك

الجزيل الشرف على ما لاقيته من غبطته من المحبة الابوية والاكرام والمساعدة في كل عمل من اعمال خدمتي . واسال الله ان يطيل حياته و ياخذ بناصره ليرتفع في ايامه شان هذا الكرسي الرسولي المقدس الى اسمى ذروة من المجد

اقدم تشكراتي الى الاخوة الكهنة وسائر خدام هذه الكنيسة المقدسة على مساعدتهم اياي في خدمتها بكل نشاط وعلى محبتهم اياي وتعلقهم بي واسال الله ان يعضدهم في خدمتهم لتكون نافعة لهم وللشعب الذي يخدمونه ليتمجد الله بهم

اقدم تشكراتي الى حضرة الافاضل الكرام الذين تتألف منهم جمعية وكلاء هذه الكنيسة المقدسة على ما لاقيته منهم من حسن الثقة بي والاعتماد عليّ والانعطاف اليّ في كل امر . واسأل الله ان يكافئهم خيراً عن اتعابهم المكرسة لمجد الله وجمال بيته واعداد الوسائط اللازمة لخدمة الفروض الدينية والقداسات الالهية والاحتفالات الشريفة على اتم وجه وافضل منوال

اقدم تشكراتي الى حضرة الافاضل الكرام الذين تتألف منهم هيئة الجمعية الخيرية المباركة على تلبيتهم اياي في كل خدمة تتعلق بالفقراء . في تسفير الغرباء . في مساعدة الارامل . في اعالة الايتام . في تطبيب المرضى . في دفن الموتى . في زواج بنات الفقراء وفي سائر الاعمال الخيرية . جزاهم الله تعالى خيراً واحسن اليهم وسكب عليهم شآبيب نعمه

اقدم تشكراتي الى حضرة الاطباء الافاضل على عنايتهم لا بشخصي فقط بل بكل من كنت اطلب منهم العناية به واسأل الله ان يعضدهم في

خدمة اخوانهم و يكافئهم خيراً عني وعن الذين خدموهم بواسطتي

اقدم تشكراتي الى حضرة رجال الصحافة الكرام الذين كثيراً ما تفضلوا بكتاباتهم المتعلقة بي و بخدمتي وسطروا من معدن فصيلتهم اقوالاً لا تسعني مكافأتها بغير الدعاء بحفظهم ونجاح امورهم وتوفيقهم

واخيراً اقدم خالص تشكراتي القلبية الى محبتكم عموماً والى كل فردٍ من افرادكم خصوصاً نظراً الى ما اراه على وجوهكم من سمات الكدر على فراقي الامر الذي يشهد بمكانة محبتكم لي . واسأل الله ان يحفظ حياتكم و يوفق اعمالكم و يبارك عليكم وعلى نسائكم واولادكم وشيوخكم وفتيانكم على كل فردٍ من افرادكم و يريح نفوس موتاكم في ملكوت السماوات ويحسن اليكم

وفي الختام اوصيكم بلسان بولس الرسول قائلاً ايها الاخوة « كل ما هو حق كل ما هو لائق كل ما هو عدل كل ما هو طاهر كل ما هو مستحب كل ما هو ممدوح ان كان فضيلة وان كان مديح ففي هذه افتكروا وهذه افعلوا واله السلام فليكن معكم » وليحفظكم من كل شر مثل حدقة العين بشفاعات سيدتنا والدة الاله صاحبة هذه الكنيسة المقدسة وجميع قديسيه . ونعمة الاب والابن والروح القدس فلتكن مع جميعكم امين

اما كيفية القاء هذا الخطاب فكانت من اعظم ما تتأثر منه النفوس . لان سيادته لم يكن يتكلم بلسانه بل كان يلقي اقواله هذه بلسانه وقلبه وعواطفه وكل احساساته فضلاً عن دموعه التي لم يكن يقوى على حبسها تماماً بل كانت من مرة الى مرة تقوى على مكابرته . ولا غروَ فان الذي يعرف ما هي منزلة هذا السيد الفاضل عند ابنائه في الاسكندرية الذين

كلٌّ منهم كان يعتبر نفسه سعيداً بان يحسبه واحداً من اعضاء عائلته وما هي محبة هذا الاب الصالح لهم حتى كان يعتبر نفسه سعيداً كلما زاد في التفاني بخدمتهم يسلم بان كل ما جرى في هذه الحفلة لم يكن الا شيئاً طبيعياً خالياً من كل تكلف وهذا سر اسباب شدة التأثير في الجانبين

ومن بعد نهاية خطاب سيادته وقف قدس الاب الفاضل الايغومانوس فيلوثاس الخطيب المفوه ولفظ الخطبة الآتية بصوت جهور و بعواطف صادقة كانت تظهر على وجهه الذي كانت تبلله دموع سخنة على فراق حبيبه وصديقه الخاص . وهذه خطبته

(خطبة قدس الاب الفاضل الايغومانوس فيلوثاوس)

بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد

قال الرسول يعقوب

كل عطية صالحة وكل موهبة تامة من فوق نازلة من عند ابي الانوار الذي ليس عنده تغيير (ص ١ ع ١٧)

ايها السادة الاعزاء النجباء الفضلاء

اني ارى ذاتي في هذا الموقف المهم منجذباً من امرين . الامر الاول تأسف مع جمهوركم الميمون والثاني التزامي بتقديم التهاني الحبية

اما الاسف فهو بالنظر لعزم نيافة السيد الاب جراسيموس مسره على مبابنة قطرنا عموماً . ولحضراتكم معشر السوريين الارثوذكس ابنائه الروحيين بهذا الثغر ولاعزائه الصادقين خصوصاً

و كيف لا نأسف على طول غيبة هذا الاب الفاضل الذي اجتزي في وصف مناقبه اثناء اقامته راعياً لكم بقول اجمالي — انه كان للشيوخ

الضعاف مقوياً وللرجال عموماً مرشداً ومدبراً وللشباب معلماً ومهذباً وللمرضى وذوي العاهات زائراً ويشؤون علاجهم معتنياً وللمكروبين مفرجاً وللحزانى راثياً ومعزياً وللغرباء محتضناً وللايتامى اباً حنوناً وللارامل عضداً ونصيراً وللفقراء والمنقطعين مؤاسياً ولانتظام الهيئات الخيرية العاملة في الاصلاح العام مباشراً ومهتماً وعلى انتظام شؤونكم الطائفية ساهراً ومجدداً. فعلى بعد نيافة هذا الاب معما كان عليه من مثل هذه المحامد يحق الاسف ولا شك

اما التزامي بتقديم التهاني فيما ان اسبابها شريفة وموجباتها منيفة . فاولاً اهني نيافته و باقي حضرات الاباء المحترمين وهيئتكم الميمونة الحاضرين منكم والغائبين على فوزكم ببهجة عيد القيامة المجيدة قيامة سيدنا وفادينا ومولانا يسوع المسيح ابن الله الكلمة المتجسد . القيامة التي بواسطتها قد فاز محفل الرسل والتلاميذ الاطهار و باقي اعضاء الكنيسة المقدسة الحديثة بنيل كمال الفرح والسرور وتمام العزاء والهناء والحبور بعد ذلك الحزن الاليم الذي عانوه يوم اقتبال سيدهم الالام والصلب وشرب كاس الحمام على الصليب . القيامة التي برهنت على قدرة المصلوب وكونه رب المجد الذي بارادته اقتبل الاوجاع والصلب والموت و بقدرته قام حياً منتصراً على شوكة الموت . القيامة التي حققت للعموم امر القيامة العامة العتيدة تلك التي يكافئ فيها السيد كل مؤمن مستقيم عامل باوامره الالهية بالسعادة السرمدية . هذه التي نرجو ان يكون لنا الحظ السعيد فيها

واهنيكم ثانياً على ترقي نيافة الاب المشار اليه بانتخابه ودعوته قانونياً لملء رئاسة الكهنوت برتبة المطرانية على كرسي بيروت الشريف

فوان كان غيابه عن محفلكم الميمون وكنيستكم المقدسة وعن باقي اعزائه الاخصاء مؤثراً على كل فؤاد — الا انه لما كان انتخابه ودعوته امراً اقتضته الارادة الالهيـة لتدبير كهنة وشعب كرسي شهير كبيروت مفتقر لمثل نيافته ليرعاه رعاية قدسية بالخدم الرئاسية والارشادات والتعاليم الابوية والتدابير الصائبة والسياسة الحكمية وهذا يهم جميعكم ولا بد : فلذا وجب على كل ودود مخلص لمحبتكم ان يقدم لجميعكم خالص التهنئـة على هذه الدعوة المقدسة اذ كما يهتف الرسول قائلاً : كل عطية صالحة وموهبة تامة هي هابطة من لدن ابي الانوار الذي ليس عنده تغيير

فاهني بذلك محفلكم الميمون واهني نيافتك ايها السيد الاب المنتخب بهذه النعمة التي هي بفضل المنعم اهل لك وانت اهل لها خاتماً تهنئتي لابوتك بالقول الرسولي الهائف هكذا : والذين سبق فعينهم فهولاء دعاهم ايضاً . والذين دعاهم فهولاء بررهم ايضاً . والذين بررهم فهولاء مجدهم ايضاً . (رومية ص٨ ء ٣٠) واني مع جميع ابنائك وباقي اودائك نرجو من صلاح المنعم الذي عينك ودعاك الى رئاسة الكهنوت في هذا المركز المهم ان يمجدك في هذه الرتبة الرفيعة بنجاح مساعيك القدسية بين الهيئة الميمونة التي دعيت راعياً عظيماً لها ان كان ارشاداً وتعليماً او تدبيراً وسياسة ويمن على ذاتك الكريمة بالعمر المديـد الميمون السعيد ويؤهلك للفوز بالنعيم الابدي المجيد العتيد ويحفظ ويبارك دائماً جميع الارثوذكسيين من اروام واقباط وغيرهم مجداً لاسمه القدوس مع ابيه الصالح والروح المعزي المنبثق من الاب مجداً دائماً سرمداً امين

وبعد هذه الخطبة الشائقة ختم القداس الالهي . ومن ثم تقدم

حضرات الوجهاء الافاضل الخواجات جورج كرم رئيس جمعيـة وكلاء الكنيسة والخواجه وهبه كرم رئيس الجمعية الخيرية ومعهما اعضاء الجمعيتين الكرام ووقفوا كلهم امام الكرسي البطريركي حول طاولة مكسية كسوة جميلة وضع عليها في صينية من الفضة هدية الطائفة الى سيادة رئيس كنيستها المفضال وهي صليب من الذهب الخالص ومعه سلسلة طويلة من الذهب ايضاً يقرب ثخنها من ثخن الاصبع وفي راس الصليب صليب صغير من الذهب مرصع بحجارة من الالماس والياقوت الاحمر على تاج ذهبي عليـه قوس من الالماس والياقوت ايضاً وفي وسط الصليب دائرة من الالماس والياقوت ايضاً وفي وسط الدائرة صليب من الزمرد الاخضر ووراء هذه الدائرة على الجهة الثانية من الصليب دائرة مثلها من الذهب محفورة عليها العبارة الآتية

« شعائر الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية »

« الى السيد جراسيموس سنة ١٩٠٢ »

ولما انتظم الموقف على الوجه المذكور وقف حضرة الوجيه الفاضل الخواجه جورج كرم على درجة الكرسي البطريركي وتلا امام سيادة الارشيمندريت بصوت عالٍ على مسمع من الحضور الخطاب الآتي من قبل الطائفة فقال

(خطاب الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية)

(الى قدس الارشيمندريت جراسيموس مسره)

(بمناسبة تقديم هدية له منها على اثر انتخابه مطراناً لابرشية بيروت)

ايها الاب الفاضل والسيد الجليل

اني بالاصالة عن نفسي و بالنيابة عن سائر اخواني الكرام الذين

تتألف منهم الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندريـة اقف امام شخصك المحبوب لأعرب عما يختلج في افئدتنا من الشعائر الودية والاحساسات الشكرية نحو ذاتك الكريمة انتَ الذي بعـد اقامتك معنا مدة اربع عشرة سنة رئيساً لكنيستنا وامينا على نفوسنا ومعلماً فاضلاً لنا وواعظاً حكيماً على منابرنا قد انتدبتك الآن عنايـة الله لرئاسة الكهنوت على ابرشية بيروت ودعاك واجب الطاعة لدعوة مولاك ان تنفصل عنا بعد وقت قليل لتستلم زمام وظيفتك الجديدة السامية

اقف امام شخصك المحبوب هذا الموقف الوداعي واشعر بعوامل متنوعة تتنازعني فلا ادري ايها اجيب اولاً · عامل الصعوبة التي تتقبل بها فراقك ام عامل الامتنان لحسن سلوكك وكرم اخلاقك ام عامل الثناء على جدك واجتهادك في ادارتك ام عامل الشكر على صدق خدمتك واخلاص محبتك ام عامل الذكر للذيذ اقوالك وحكمة عظاتك ام عامل الفخر بما نشره عندنا يراعك ام عامل التشجيع على ما ستصادفـه في مستقبل حياتك ام عامل الحث والتحريض على العناية والسهر والجد في اتمام آمالنا واٰمال كل ارثوذكسي بك انت الذي انما عهدنا فيك الغيرة على الملة والسهر على الواجبات والجد في كل عمل حميد ونافع · نعم هذه شهادة الطائفة لك شهادة تؤيدها خبرة مدة اربع عشرة سنة كانت قبلها مفتقرة الى رجل علم ومعرفة وامانة وغيرة واخلاص وادارة وهمة ونشاط فوجدته في شخصك الكريم ووضعت ثقتها فيك فتحققت بك كل آمالها · وهذا امرٌ اجمع عليه كل من عرفك عندنا لا من ابناء الطائفة فقط بل من الاغراب ايضاً على اختلاف اجناسهم

فانك دعيت في سنة الف وثمانمائة وثمان وثمانين لتخدم هذه الكنيسة الارثوذكسية السورية وشعبها. وقد لبيت الدعوة واتيت واستلمت ادارة كل منا يقدرها حق قدرها و يعرف ما فيها من الصعوبة لجمع كلمة افراد هيئتها وليس فينا من ينكر انك قد خدمتها خير خدمة وقمت بكل مهامها خير قيام كأن عزة نفسك أبت الاّ ان تكون في كل امرٍ معدوداً من ذوي الدرجة الاولى . فخدمت الدين لانك قمت بكل فروضه ومقتضياته على اتم وجهٍ . وخدمت الشرف لانك سعيت في تأييده بكل قواك . وخدمت الانسانية لانك فتحت ساعدي عنايتك لكل قاصدٍ . وخدمت الفقير لانك اشتهرت في مساعدة الغريب واليتيم والارملة وكل محتاج . وخدمت العلم لانك لم تترك فرصة تفوتك بلا افادة او استفادة . وخدمت الارثوذكسية كلها لانك اصدرت من نفائس قلمك مؤلفات جمة كلها مصدرة باسمك الكريم بصفتك رئيساً لكنيستنا كنيسة السوريين الارثوذكسية في الاسكندرية . وكلنا نشهد باخلاص ضميرٍ ان الجامعة التي صارت للطائفة في مدتك لما يحق لك ان تفتخر به و يجعلنا ان نقر لك بالفضل ونفتخر بك . كيف لا وقد وجدنا من غيرتك وتفانيك في الخدمة ومن ثباتك في الدفاع عن حقوقها ومن بذلك النفس في حفظ مركزها وازدياد مجدها ما يحفظ لك اطيب الذكر في قلوبنا و يستوجب لك اطيب الثناء من ألسنتنا . فانت والحق يقال قد اكرمت الطائفة اكراماً في غاية اللياقة والكمال لانك اكرمتها بصدق خدمتك وغيرتك . اكرمتها بكرمك وشرف نفسك . اكرمتها بمؤلفاتك وتعاليمك . اكرمتها بثباتك ونشاطك . اكرمتها بادارتك وسلوكك واستسارتك . فصار من اقدس واجباتها الحقة ان تقابلك

هي بالمثل وتكرمك. برفعها اليك شعائر اعترافها بجميل اعمالك لتجعل عرى الاتحاد والمحبة التي رُبطت بينك و بينها برُبطٍ لا تنفك دائمة الوثاق وتكون هي ايضاً قد قامت بواجبها الحق في تقديم الاكرام والاعتبار لرجل اكرمها وعرفته مدة طويلة من رجال الفضل والنبل والتقوى

ولما كانت غايتها ان لا يكون هـذا الاكرام وقتياً محتمل الزوال بل دائماً ومستمراً فقد اصطاغت له شعاراً شريفاً تقلدك اياه وهو هذا الصليب المبارك الذهبي المعدن المرصع بحجارة كريمة من الالماس والياقوت والزمرد ونقشت عليه خلاصة شعائرها نحو محبتك وفضيلتك بعبارة هذا نصهـا كما ترى في هذه الحروف المنقوشة هنا :

﴿ شعائر الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية ﴾

﴿ الى السيد جراسيموس سنة ١٩٠٢ ﴾

وقد اختارت الطائفة هذا الشعار شعار الصليب الكريم لانها قصدت به رموزاً شتى. فاولاً وقبل كل شيءٍ قصدت الافتخار لمـا لهذه العلامة المقدسة من الشرف والرفعة والفخر عند كل هيئة مسيحية. ثانيـاً قصدت الاكرام من حيث ان الخدمة التي انت تخدمها انما هي خدمة مجد للصليب وللذي صلب عليه. وثالثاً قصدت التشجيع من حيث انك بهذه العلامـة المقدسة تستطيع ان تستمد نعمة وقوة من الذي قد شرفك بحمل صليبه واقتفاء اثره لتقوى على القيام بالحمل الثقيل الذي يوضع من الان على عاتقك. ومن حيث ان هذا الشعار المقدس شعار الصليب هو اعظم فخر نفتخر بـه لا نرتاب في انك انت ايضاً تقبله منا بسرور وتعتبره اعظم فخرٍ لك بصفته وساماً طائفياً يشير الى اهليتك واستحقاقك وعلو شانك عند اخوتك في

الايمان وابناء جنسك والى مالك من حسن الصنيع وصدق الخدمة لهم فاسمح لي اذاً ان اقلدك اياه باسم الطائفة التي احببتها واحبتك وان اقدم لك التهاني به عني وعنها (مبارك) ... وانت تعلم ايها السيد الكريم ان الطائفة في الاسكندرية لم تسمح بانفصالك عنها عبثاً وبلا قصد ولا كان يسهل عليها ان تفضل على مصلحة كنيستها مصلحة اي مركز آخر غيرها . ولكنها انما نظرت الى غاية اعظم واهم في امر نقلك الى كرسي بيروت وهي تحقق الامال العظيمة التي بنتها على هذا الانفصال كما ورد في كتاب اخواننا وجهاء بيروت الى عموم الطائفة عندنا الذي فيه يقولون هكذا « ولا ننكر ما لاخوتنا ابناء الطائفة في الاسكندرية من الفضل اذ ساعدوا رغائبنا من كل الوجوه وفضلوا صالح الملة في بيروت بالنظر لاهمية مركزها على صالحهم الخصوصي قابلين غير راضيين بالتخلي عن سيادته مراعاة للصالح العام »

وليس المقام مقام تفصيل لكل ما تحتاج اليه الطائفة من الاصلاح او من الانشاء لنا تي الان على بيانه ولكننا نقول بوجه الاجمال انك ان اردت الاصلاح يمكنك ان تجد له مواطن كثيرة نذكر منها على نوع التخصيص وجوب تربية رجال اكفاء لخدمة الكنيسة والملة وليس ذلك فقط بل ان يكون هذا العمل في مقدمة الاعمال واسرعها حتى لا نصادف مثل هذه الضيقة حين الاحتياج الى رجال يخدمون الكنيسة في المستقبل نعم نحن نقترح عليك اموراً صعبه ولكننا نعتمد في اقتراحها على امرين اولهما همة اخواننا اولادك البيروتيين ونشاطهم واستعدادهم لعضد كل مشروع حميد وثانيهما ما عرفناه فيك من الثبات في كل اعمالك ومشروعاتك

والثبات عماد النجاح . وقد شهد لك القريب والبعيد انك من الذين اوضحتهم الخبرة قادرين على تذليل الصعاب بالثبات والجد والتروي فضلاً عن الذكاء الطبيعي الذي نعهده فيك . فبرهن اذاً للعموم صدق هذه الشهادة متكلاً في كل عمل وقبل كل شيء على الله القدير بدء كل نجاح ومصدر كل تقدم وكن على يقين ان الطائفة مستعدة لتعضدك في كل عمل مفيد وتلبيك في كل حاجة منها خير للوطن . وها هي رعيتك البيروتية قد اخذت منذ الان تتوسم فيك النجاح وتقدم لك الاحترام باستعدادها لاستقبالك اعظم استقبال كما اوضحت لنا في كتابها المشار اليه وهذا دليل عظيم على استعدادها ايضاً لعضدك وامدادك بكل مساعدة لتحصل على امانيها التي طالما حلمت بها وطلبت تحقيقها نعم. هذا هو استعدادها وهذه هي مقاصدها لانها تشعر بانها هي الهيئة الوحيدة في الكرسي الانطاكي كله القادرة ان ترقيه الى اوج النجاح والتقدم بما منحها الله من الغنى والجاه ورجال الادب وصروح العلم وقوة الجامعة وحيثية الطائفة فضلاً عن الغيرة والكرم والحمية والتفاني في نجاح المصالح العمومية وتشعر بان ابصار العموم في كل مكان شاخصة اليها وتتوقع حياتها الادبية منها . فتشجع اذاً واتكل على الله واعتمد على قوم كرام و باشر خدمتك المقدسة لتسطر لنفسك ولرعيتك صفحات ذهبية في تاريخ طائفتنا واوطاننا

هذه شعائرنا وهذه آمالنا نبديها لك ايها الاب المحترم والسيد المحبوب طالبين من الحق سبحانه ان يسهل خطواتك و يبلغك السلامة ويسبغ عليك اثواب الصحة ولا يحرمنا من بركاتك وادعيتك نحن اولادك ابناء

الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية

باسكندرية في ٢١ نيسان شرقي سنة ١٩٠٢

رئيس وكلاء الكنيسة

جرجي كرم

وبعد نهاية الخطاب صفق الحضور كلهم تصفيقاً قوياً وطويلاً . ثم سلم الخواجه جورج كرم خطاب الطائفة ممضياً بيده الى سيادة الاب جراسيموس كشهادة طائفية له . فصعد سيادته وارتجل الجواب الآتي بفصاحته المعهودة فقال

(جواب سيادة المنتخب عن خطاب الطائفة الذي لفظه الخواجه جورج كرم رئيس جمعية وكلاء الكنيسة)

يا حضرة الوجيه الفاضل والوطني الغيور

اني مهما بالغت في الشكر لشخصك الوقور ولحضرة اخوانك الكرام الذين تتألف منهم هيئة الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية لا استطيع ان اوفيكم حقكم منه على ما رأيتموه فيَّ بعين المحبة من المزايا الصالحة المنعكسة من مرآة فضائلكم وجليل مناقبكم . وحقاً ان الشهادة التي لفظتموها لي بلسان الطائفة في هذه الحفلة الحافلة لهي فوق استحقاقي لعلمي اني لم اعمل غير الواجب الذي تطلبه الذمة مني من دون ان يكون لي فضل في شيء . فلا اعتبر هديتها هذه استحقاقاً لي بل تشجيعاً على مستقبل اعمالي وتنويجاً لافضالها السابقة عليَّ . واني بكل شكر اقبل هذا الصليب المبارك الذهبي المعدن المرصع بالحجارة الكريمة رمزاً يشير الى معدن الطائفة الاسكندرية الذهبي وترصيعها بذوات كرام مثل حضرتكم واعتبر هذه

الهدية النفيسة اعظم فخر افتخر به افتخاراً حقاً في حياتي لا لانه مركب من ذهب وحجارة كريمة بل لانه يحمل شعائر ابنائي واخوتي واصدقائي وهي اشرف شيء في العالم . وارى نفسي من الان فصاعداً مديوناً بفرض مقدس ان اقدم الدعوات الحارة الى الله من اجلهم كلما لبست هذا الصليب وكلما مسسته وكلما وقع عليه نظري

اما الآمال التي تبنونها على ترقيتي الى رئاسة ابرشية بيروت الشريفة فهي واجبات مقدسة مطلوبة مني وموقوف عليها نجاحي واخلاصي في الخدمة امام الله والناس وبها يتعلق مجدي وفخري . ولذا فانا منذ الان اتكل على الله في اجرائها واشكر لكم حسن نصائحكم واسدي الشكر الجزيل سلفاً الى حضرتكم وحضرة اخوانكم ابناء الابرشية البيروتية الذين من الان وطنوا النفس على مساعدة مشروعاتي الحميدة واساله تعالى ان يحفظكم ويحفظهم ويبارك عليكم وعليهم ببركاته الغزيرة ويوفقنا جميعاً الى ما به رضاه ونجاح المصلحة العمومية امين

وبعد نهاية هذا الجواب اللطيف صفق الحضور ايضاً تصفيقاً كثيراً وقوياً

ثم وقف حضرة الفاضل الوجيه الخواجه جورج كرم وهتف

« ليعش غبطة الحبر الجليل البطريرك فوتيوس »

فاجابه الحضور باعلى اصواتهم « زيتو »

ثم قال « ليعش الارشمندريت جراسيموس مسره »

فصرخ الجميع باصوات شقت كبد السماء « زيتو »

ثم قال « ليعش جراسيموس مطران بيروت »

فصرخ الجمع باعلى من ذلك ايضاً « زيتو »

وتكررت هذه الادعية من كثيرين ومازجها اصوات زغردة ايضاً فتجلت غياهب الاكدار عن الوجوه العابسة وابدلت الاحزان بالافراح وصارت دموع القوم دموع فرح واخذوا كلهم يتقدمون الى سيادة الاب ويقبلون يمينه ويودعونه ويهنئونه وهو يقابلهم بكل بشاشة ولطف

وكان حضرة الفاضل الخواجه جورج كرم قد استحضر على نسخ من خطابه الموما اليه مطبوعة على ورق جميل فوزعت هذه النسخ على الشعب. ومن الكنيسة انتقل الحضور الى قاعة الاجتماع وهناك القيت ايضاً قصائد شعرية وخطب عديدة

وقد افتتح الخطابة حضرة الشاعر المطبوع الخواجه الياس نوفل وتلا قصيدة غراء هنأ بها قدس الارشمندريت بارتقائه الى درجة المطرانية وضمنها ابياتاً وداعية مؤثرة. وتبعه حضرة شقيقه الفاضل الخواجه يعقوب نوفل والقى خطبة وداعية عدد بها مآثر الموما اليه وما له من الايادي البيضاء على الطائفة. ثم تقدم حضرة الاديب الفاضل اسكندر افندي طاسو احد اعضاء المفوض البيروتي وتلا خطاباً نفيساً استرعى فيه الاسماع وجذب القلوب بما اودع فيه من درر الاقوال في وصف مآثر سيادة المنتخب وتعداد فضائله التي ايدتها مؤلفاته المشهورة وقد استطرد حضرة الخطيب الى وصف ما بذله اهالي بيروت من السعي والجد في الحصول على منتخبهم وما صادفوه من الصعوبات لتحقق امنيتهم آملين ان يجدوا فيه الرجل العظيم الذي يصعد بهم سلم التقدم والنجاح. فكان لكلامه وقع حسن لدى الحضور. وقد اجاب سيادة المنتخب حضرات الخطباء والمهنئين بعبارات الشكر والامتنان

ثم تقدم الخواجه نعوم ورد ولفظ ابياتاً غراء تهنئة ووداعاً . وتلا ايضاً قصيدة غراء عن ناظمها الاديب سليم افندي فضول الصباغه . وقد وزعت على الحضور نسخ مطبوعة من القصائد التي ذكرناها وفي جملتها قصيدة بامضاء الخواجه يوسف سعد الدمشقي . وكان في نية الكثيرين من الادباء ان يتقدموا الى موقف الخطابة لولا مضي الوقت

و بعد ذلك انصرف القوم وقلوبهم متعلقة بسيادة رئيس كنيستهم الصادق في خدمتهم وعيونهم شاخصة اليه مملؤة من دمع الوداع

واذ قد انتهينا الان من وصف حفلة الوداع نقول كلمة عن آل كرم الافاضل عمد الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية والذين كانوا رؤساء هذه الحفلة الباهرة فهم والحق يقال رجال الفضل والانسانية رجال الهمة والمروءة رجال الغيرة والنقوى وكفى بمساعدتهم لاتمام رغائب اهالي بيروت في انتخاب مطرانهم اكبر برهان على حبهم لصالح الطائفة العام فبلسان ارثوذكس بيروت نقدم لحضراتهم واجب الشكر ونسأله تعالى ان يديمهم فخراً للطائفة مدى الدهر (عن الرقيب)

قصيدة حضرة الشاعر المطبوع الخواجه الياس نوفل

تهنئة

لنيافة السيد المفضال جراسيموس مسرّه

بانتخابه مطراناً لابرشية بيروت

تغطي العصاء لمن يهشُّ بها الغنمْ لا من توهم انها سيف النقمْ
ان لم تكن كعصاء موسى آيةً هي للهدى ان ضلَّ شخصٌ او اثم
والتاج ليس يزين راساً فارغاً مهما ترصعْ بالجواهر وانتظم

فخر الرجال رؤوسهم مملوة علماً والاّ ماثل الراس القدم
وبحلة الكهنوت خدمة سيد الملكوت بهجتها طهارة من خدم
ما لابس الثوب المذهب مكتسٍ ان كان عريان الفضائل والشيم
ولكاهن الله العليّ كرامةٌ في فعله ليكون نوراً للامم
هذه صفات الاسقفية حدها المولى على من للنفوس قد استلم
ليس الجهول له نصيب رئاسةٍ في عصرنا حتى يطاع اذا حكم
عرفت مقاصدَ ربها بيروتُ اذ دعت الذي بالعلم اشهر من علم
نادت باسم جراسيموس حبراً لها يا نعم منتخب دعي من كل فم
رجل القضا رجل الرضا رجل الهدى رجل النهى رجل المروّة والكرم
بطلٌ بساحات الجدال يراعهُ كالسيف ماضٍ حيث دافع او هجم
آراؤه تبدي الصواب ووعظه شرح الكتاب وفي وصاياه حكم
كم ملحدٍ طرح السؤال عليه مذ سمع الجواب عرا تطوحه ندم
وبكتبه نشرت مآثر فضله فعرفنا كيف السحر يجري بالقلم
وعلى المنابر ما يقول تظنه وحياً بافصح منطق العرب النسجم
تهناً به بيروت ان جهادها لنواله قد كان مقطوع العشم
بصلاتها وثباتها واناتها احيت امانيها الحميدة من عدم
من كان في حزنٍ على مفقوده وراى التعزي بالمسرة لم يلم
يا سيداً ابقيت ثغر القطر ذا دمع وثغر الشام بالبشر ابتسم
لك عندنا ذكر زكا بخوره سيفوح طيباً كلما الشوق ضرم
كن في سما الكهنوت نجماً ساطعاً ولدى كرام الارض في ابهى نعم
في ظل مولانا الخليفة رافلاً بالامن لا تخشى عداوة من ظلم

فامزج صلاتك بالدعا لحياته ... ولحفظها من كل ضرٍّ او ألم
واقبل تهاني من اتاك مقصرًا ... واعزر عجوزًا لا يقوم بما التزم
لا شيء يوفي حسن سعيك والذي ... كابدته من بذل مالٍ او همم
دم مع مدا التاريخ ابًا سيدًا ... بالعلم مطرانًا لبيروتٍ ارتسم

١٩٠٢

خطاب حضرة الوجيه الفاضل الخواجه يعقوب نوفل

﴿ تهنئة ووداع ﴾

الى السيد الجليل الاب الارشيمندريت جراسيموس مسرة المنتخب مطرانًا على ابرشية بيروت ... نليت في ٢١ نيسان شرقي سنة ١٩٠٢

ايها السيد الفاضل

ان شفتيّ ترتجفان عندما افتح فمي لوداعكم واتكلم في موضوع بعد شخصكم الكريم عنا ايها الحبر الجليل ويا ابانا المحبوب بابل كنيستنا الصادح ورئيسها الموقر . ففي هذا الوقت يجب علينا ابداء احساساتنا القلبية نحن ابناء الكنيسة الارثوذكسية التي خدمتها مدة اربعة عشر عامًا بقلب طاهر ووجه بشوش وعواطف شريفة ومبادئ ساميـة خصصتها بكليتها لانماء الامانة والمحبة في قلوبنا على صخرة الرجاء . ففي هذه المدة قد عمدتم اولادنا وخطبتم وكللتم وجنزتم وابنتم ووعظتم واشركتمونا بالاسرار الالهية المقدسة وبالاجمال لقد خدمتم احتياجات اولادكم هولاء وزرعتم فيما بيننا كل فضيلة واظهارًا لامتنانهم قد قدموا لقدسكم صليبًا ذهبيًا مرصعًا بالحجارة الكريمة اذ انكم بالصليب قهرتم القوة الشريرة واستأصلتم كل الشكوك من بيننا. فبماذا نكافئكم ايها السيد ان كان للفضيلة والتقوى والغيرة والمحبة والامانة

وسمو المدارك مكافأة غير التي من الله؟ فما ذاك الا لنتقي في ذاكرتم ونقدم علامة لامتناننا من خدمتكم المقدسة في كل هذه المدة · فالاله المتعال قد قدّر خدمتكم للكنيسة المقدسة وللخراف التي ائتمنكم عليها فكافاكم بحلول روحه القدوس على السنة العموم وانتدبكم لرعاية اكبر واهم ابرشية بين كراسي الشرق · ولا بد من انه في الكنيسة السماوية سوف يكافئكم على اعمالكم الصالحة · فعليه نهنئكم من صميم فؤادنا على ما استحقيتم من لدن المولى جلّ جلاله و بالوقت نفسه نهنئ اخوتنا اولادكم البيروتيين الذين اجمعت قلوبهم على انتخابكم راعياً لكنيستهم بالهام الله اذ لا ريب في ان صوت الشعب صوت الله · ومن العدل والصواب ان يحل كل محله · لقد لجأوا اليه تعالى جميعاً بنية صالحة فلا غروَ ان امطرهم من علو سمائه مسرة · هم قرعوا بابه الاقدس وطلبوا منه بحرارة فاعطاهم حبراً جليلاً و بطلاً مجاهداً وعالماً عاملاً ولاهوتياً كبيراً وواعظاً مفيداً ومؤلفاً مدققاً وكاتباً بليغاً ومناضلاً مفحماً · نعم انه بحق ايها السيد قد قيل فيكم قول السيد له المجد «هكذا فليضئ نوركم امام الناس ليروا اعمالكم الصالحة ويمجدوا اباكم الذي في السماوات» اما نحن ففرحنا باراقتكم اسقفاً يوازي تأثرنا لبعدكم عنا · ولكنكم ما زلتم كالشمس فهي في اي برج حلت اضاءت على الجميع بل ان الشمس تظهر وتغيب ونور تعاليمكم لا يغيب ابداً فهو منيرٌ علينا دائماً وراسخٌ في اذهاننا بمؤلفاتكم المزينة بها مكاتبنا واشعته بادئة من مواعظكم بحرارتها في ذاكرتنا · وانا وان كنتم ستبعدون عنا جسماً فلا تزال صفاتكم الطاهرة تمثل شخصكم المحبوب في قلوبنا ولدى اعيننا في اي ساعة واي محل كنا · فلتفرح بيروت وليتهلل اخوتنا البيروتيون الارثوذكسيون وليستقبلوا

بسعف النخل راعيهم المحبوب آتياً اليهم على سفينة بخارية وليصرخوا ها هي المسرة التي تحل بيننا باسم الرب فيها افرحوا · نعم اليكِ ازف التهاني يا بيروت يا درّة سور يا · فلتبتهج كنائسكِ وكهنتها برئيسهم الجليل · وليسر شعبك بالحصول على مسرته المطلوبة · وليستبشر بنوكِ بقدوم ابيهم الحنون . وليستقبل طلبة مدارسكِ باناشيد سليمان استاذ الحكمة والعلوم مطرانهم المفضال · والان تودعكم ايها السيد الجليل الكنيسة التي قدمتم فيها للعريس الالهي بخوراً زكياً · ويودعكم الكهنة وخدمة الكنيسة الذين كنتم لهم خير قدوة · تودعكم المنابر التي كنتم تعطون فيها على الشعب بمحبة الله والقريب · يودعكم وكلاء الكنيسة واعضاء الجمعية الخيرية الذين كنتم تشاركونهم في الخدم الجليلة العائدة لخير الطائفة · نودعكم كلنا بقلوب مملوءة سروراً وعيون مملوءة دموعاً · نودعكم ونودع قلوبنا بين يديكم لترافقكم اينما حللتم يا محباً ومحبوباً عديم الشر · يا من تبارك من يسيء اليك وتسامح من يفتري عليك · طوباك يا حافظ وصايا مولاك ويكفيك فخراً انك تسلم الوزنة لمعلمك غبطة الكلي القداسة البطريرك ملاتيوس اضعافاً فيزيد استحقاقك وزنات كثيرة · فلنشترك ايها الاخوة البيروتيون مع قداسته في تقديم ادعيتنا بطول بقاء مولانا جلالة السلطان عبد الحميد خان وآله ورجال دولته ودوام سلطنته . ولندعُ ايضاً لرئيس اساقفتنا غبطة البطريرك الانطاكي الكلي طهره وللفيف اعضاء المجمع المقدس الذين برهنوا عن وضعهم الشيء في محله بانتخابهم بالهام الروح القدس قداسة الاب الذي نحتفل بوداعه الان وقلوبنا مملوءة من التأثر وادعيتنا متواصلة للمولى عزّ وجلّ ان يمد له يد المعونة للقيام بواجباته المقدسة ويحفظ ذاته الكريم ويوصله بالسلامة سالماً

معافى سعيداً راجيين من قداسته الادعية الى اولاده في هذا الثغر وعلى الخصوص لولده وتلميذه المعلن بخطابه هذا احساسات قلب لا ينساه

قصيدة حضرة الاديب الخواجه نعوم ورد

﴿ فروض التهاني ﴾

(لسيادة الحبر الجليل المفضال الارشمندريت جراسيموس مسرة)

(المنتخب مطراناً لطائفة الروم الارثوذكس على ابرشية بيروت)

هناءٌ لاهل الشرق في خير حظوةٍ ... بحبرهم جراسيموسَ مسرةِ

فهو حبرنا المفضال بل هامة الورى ... وراعي الرعاة صخرةٌ ايُّ صخرةِ

همامٌ اديبٌ بل خطيبٌ وعاملٌ ... بضمار علمٍ لا يجارى وحكمةِ

كمالٌ واجلالٌ وفضلٌ وهمةٌ ... تباري باحراز العلا كلَّ همةِ

فكم من يدٍ بيضاء منه نخالها ... تبشر جدواها بحسن الصنيعةِ

له خطبة يعلو السماكين فضلها ... بنبراسها يمحى ظلام الضلالةِ

جليل له تصبو النفوس تشوقاً ... ويعشقهُ سمع الملوك ببهجةِ

صفاتٌ لها ترنو الشموس حواسداً ... تغبطها الاقمار وهي ببهتةِ

اتانا لسانُ البرق يوماً مبشراً ... فنالت شعوب الارض كل المسرةِ

فيا آل بيروت لكم خالص الهنا ... بمن قد اتاكم راعياً للكنيسةِ

كذا ياشعوب الارثوذكس تهنأوا ... بمن فيه وسم البشر مع كل نهضةِ

ألا سد ودم وارعَ الحظيرة دائماً ... فمثلك من يعطى زمام الرعيةِ

ودم ايها المفضال واهنأ ممتعاً ... بعز رغيدَ العيش في كل لحظةِ

ويا حسن ايام اقول مناديا ... كفى فخرنا بل عزنا بالمسرةِ

قصيدة حضرة الاديب الفاضل الخواجه سليم فضول صباغه

﴿ فروض التهاني ﴾

(لسيادة الحبر الجليل المفضال الارشمندريت جراسيموس مسره)

لانتخابه مطرانًا لطائفة الروم الارثوذكس في بيروت

الشرق يبسمُ والثغور تبشرُ ... والناس في ثوب المسرة تخطرُ

لاحت علامات الحبور على الربى ... لما اتى نبأٌ الينا مبشرُ

برئاسةٍ للشعب نال بها المنى ... وبثغر بيروتَ المسرةُ تكثرُ

ولقد حباك الشعب في كل الورى ... لتكون فيهم شوكة لا تكسرُ

فاقبض زمام الشعب واحكم في الملا ... فالعدل في صحف الصدور مسطرُ

ته وافتخر بالدين واحمي ذماره ... في ظل رايتكَ السلام مقرَّرُ

فشمائلٌ قد زينت بمحاسنٍ ... وفضائلٌ تثني عليكَ وتنشرُ

ومواهبٌ مثل البحور زواخرٌ ... ومناقبٌ اعدادها لا تحصرُ

ان تفرس المعروف تجنِ ثماره ... ويدوم بين الناس فضلك يشكرُ

لم يقضِ هذا النظم حق مناقبٍ ... قد قمت فيها فرد فضلٍ يذكرُ

قد انطقت اوصافك الحسنى فمي ... ولئن بها قصرتُ حلمك يعذرُ

قصيدة حضرة الفاضل الخواجه يوسف سعد

﴿ وداع ﴾

لحضرة العلامة المفضال السيد جراسيموس مسرّة رئيس الكنيسة

الارثوذكسية السورية بالاسكندرية

المنتخب مطرانًا لابرشية بيروت

﴿ من نظم الشيخ سليمان الحداد ﴾

ماذا الوداعُ وداعَ الواثقِ الكمدِ ... هذا الوداعُ وداعُ الروحِ للجسدِ

هـذا الوحيدُ الذي جئنا نودعهُ ... ونرجعُ اليومَ لا نلوي على احدِ
خفنا لذا الثغرِ ان تؤديهِ فرقتهُ ... وثغرُ بيروتَ ان يؤذى من الحسدِ
زادت بطلعتهِ اقمارُ بيعتنا ... فصرنَ اربعةً يُحسبنَ في العددِ
يا ايها الراحلُ الميمونُ طائرهُ ... هـذا الفراقُ فراقُ الامِّ للولدِ
تقولُ بيروتُ اذ يعلو منابرَهـا ... في طلعةِ البدرِ تلقى جبهةَ الاسدِ
كم رش في لؤلؤ الالفاظِ منبرُه ... مثلَ السماءِ ترش الارضَ بالبردِ
حبرٌ يرى الناس من اقواله دررًا ... من جوهر النطق قد قامت على عمدِ
حبرٌ يحرر في التاريخ اصدقهُ ... فيما يراه صحيح النقل والسندِ
فتح المدارس والآداب شيمتهِ ... حبرٌ ترى الناس منه خير مجتهدِ
يا راحلاً عن اناس انت مهجتهم ... فوق القلوب نرى مسراك فائدِ
كم بثَّ من علمه ما ليس نعلمه ... اذ كان في صدره كنزًا بلا رصدِ
مشى على النور في الايام فاشتبهت ... سيارة الارض في سيارة الجلدِ
تشتاقه كل عين من احبته ... اذ ليس تنسى اياديه الى الابدِ
فيه مسرَّة بيروت قد انتشرت ... واسكندرية بعد البين في كمدِ
لسان حال الورى امسى يقول لنا ... عن واحدٍ ليس تغني كثرة العددِ
ان الحقائق في الدنيا تقيدها ... روابط العلم ليس الحبل من مسدِ
راعٍ اذا اعتسفت فينا الرعاة ترى ... يرعى الرعية بين الحزم والرشدِ

وقال حضرة الفاضل جورج افندي كانيلي

سروري وابتهاجي مع التهاني ... اقدمهم لانسان الفخارِ
فدُم يا سيدي فرحًا طروبًا ... بما قد نلته يا ذا الوقارِ

وفي غد حفلة الوداع ارسل حضرة الاديب نقولا افندي دياب الى سيادته الخطاب الاتي

ايها السيد الجليل

اجلّت تقديم فروض التهنئة بمنصبك السامي الى ما بعد سماع خطبتك الوداعية المؤثرة التي ستبقى ذخرًا في قلوبنا وذكرًا حسنًا لما لك من الايدي البيضاء علي كنيستنا التي ستبقى اثرًا ناطقًا لما لك من الفضل في لمّ شعث هذه الطائفة في هذا الثغر الاسكندري

ومما حملني على هذا التاجيل اني اردت ان اقرنه بالتصريح بامانٍ استأذن مولاي الحبر الجليل في القائها على مسامعه

لا يخفى على احد منزلة ابرشية بيروت بالنظر الى سائر ابرشيات الكرسي الانطاكي ولا احد يجهل منزلة ارثوذكسيي بيروت بالنظر الى اخوانهم في ذلك الكرسي . فهم اغناهم واقواهم وفيهم نشاط وهمة وعندهم استعداد للعمل وخصوصًا الشبان منهم اولاد الناشئة الحديثة . فاجماعهم على انتخاب سيادتكم لتولي شؤونهم والقبض على ازمّة امورهم لهو دليل ساطع على علو منزلتكم وعظيم فضلكم

فيجب علينا والحالة هذه ان نطأطئ الراس لمن القيت اليه مقاليد هذه الابرشية المهمة لان مطران بيروت ممتاز في نفوذه ومقامه على سائر المطارنة امتياز مدينة بيروت على سائر مدن الشام وفلسطين

على ان سمو هذا المركز يدعو الى زيادة اهتمامك في العمل ويجعل الحمل اثقل مما يشعر به سائر اساقفة سوريا في ابرشياتهم وهذا هو الامر الذي دعاني الى الكلام بين يديك

فاعلم يا مولاي انك ستلاقي في شبان ابرشيتك رجالاً هم اطوع لك من بنانك عندما يتاكدون ما نعرفه فيك من الهمة والسعي والاقدام. فحقق ايها السيد المحترم آمالنا واامال الشعب الارثوذكسي في سوريا بما يرجونه على يدك من الاصلاح الطائفي فاننا لسوء الحظ في افتقار عظيم لهذا الاصلاح حتى نجاري الذين سبقونا. فالعيون شاخصة والاذان صاغية والشامتون في المرصاد

نحن في احتياج الى المدارس الطائفية واهل بيروت اغنياء واسخياء وانما يحتاجون الى من يستحثهم على البذل و يسير امامهم في العمل. ولا يخفى على مولاي ان الاكليروس الارثوذكسي لا يزال في حاجة الى التعلم والتثقف حتى يجاري شعبه. ومن اكبر علل الفتور الديني في هذه الطائفة ان شعبها ارقى من كهنتها علماً وادراكاً وذلك من اكبر اسباب تضعضعها وضعف ايمانها. فاذا لم تسعَ في ترقية جند المسيح فعبثاً تسعى في حفظ الرعية واذا كان الراعي غافلاً تبددت الخراف. ولكننا على ثقة تامة في ان يدك و يد غبطة البطريرك وايدي سائر الاساقفة المحترمين تعمل معاً في ما يحقق هذه الآمال

واعلم يامولاي ولا ازيدك علماً ان اخواني البيروتيين اهل انفة وهم يحتاجون الى المحاسنة وسعة الصدر وقد توفقوا بحول الله الى اجتماع هذه الخلال في شخصك المقدس. فامضِ على الطائر الميمون والله معك وهو كفيل بتحقيق نواياك الشريفة وسيلاقيك على شواطئ ذلك الثغر جماعة من رجال الاعمال تفتخر الطائفة بهم بل هم فخر سوريا فكن انت قائدهم في هذا الجهاد ونحن نعد توليك امر هذه الابرشية نقطة جديدة تبدأ بها

تاريخ الطائفة الارثوذكسية في هذا العصر عصر النور

ونسال الله ان يثبت اقدامك ويسدد اراءك وينفعنا ببركة صلواتك وصلوات زملائك الطاهرين بيمن مبعث نور الصلاح الارثوذكسي كيريوس كيريوس ملاتيوس البطريرك الانطاكي اطال الله ايامه وهدانا بنوره . آمين

ويوم سفر سيادته من الاسكندرية (السبت في ٢٧ نيسان سنة ١٩٠٢) ارسل حضرة الوجيه الفاضل الخواجه يعقوب كرم الى سيادته رسمه الكريم وساعةً ذهبية وقلماً للكتابة من الذهب الخالص مع تذكرة مكتوب عليها ما ياتي

ولدكم يعقوب يرجو سيادتكم قبول هذا التذكار منه برهاناً على الصداقة والمحبة التي لكم في قلبه ويرفق هذا التذكار برسمه ويطلب من المولى عزَّ جلالهُ ان يجعل ايام رئاستكم على ابرشية بيروت المحروسة منهُ اياماً سعيدة مكللة بالنجاح والتوفيق يا من ندعوه بحق فخر الكرمي الانطاكي ونوره الساطع

الوداع على البحر في مرفأ الاسكندرية

وبوم السبت الواقع في ٢٧ نيسان و٩ مايو سنة ١٩٠٢ موعد سفر سيادته صدر العدد ٢٢٢ من جريدة الرقيب معنوناً بوداع مؤثر نظماً ونثراً ندرجه بحروفه قال

﴿ وداع الرقيب ﴾

لقدس الارشيمندريت جراسيموس مسرّة
بمناسبة انتخابه مطراناً لابرشية بيروت وسفر سيادته اليوم اليها

في سبيل التقى مسيرك فاذهب — انما انت حيثما كنت كوكب
عهدنا بالنفوس تجزع للبين — فما بالنا نسرُّ ونطرب
ذاك انا لاسقفية بيروت — نرجي بك الهناء المقرب
ذاك انا نراك كالشمس لا يخفى — سناها اذا غدت تتحجب
ولدينا محامد منك لا تزمع — سيراً عنا ولا تتغرب
فاذا ردد اسمك الناس كانت — لك بالحق شاهداً لا تكذّب
ولكم ارشد الرقيبُ اليها — من تعامى لعلةٍ او لمأرب
يوم طال الجدال فيك وامسى — كل نورٍ من غير نورك غيهب
مستغيثاً بربهِ وبقومٍ — أيدوه في خدمة الحق والرب
ايها الاسقف الجليل تزود — خير شكرٍ يهدى من الابن للأب
وابلغ الغاية التي هي اسمى — واخدم الخدمة التي هي اصعب

وانفع الملة القويمة في بيروت — يلهو بها الشقاق ويلعب
لبثت تحت رحمة الله تشكو والليالي باهلها تتقلب
كأسيرٍ مكبّلٍ بقيودٍ او جريحٍ ما بين نابٍ ومخلب
فاصطفاك الله تصلح مختلاً وتبني من مجدها ما تخرّب
ان فيها كما علمت رجالاً كلهم فاضلٌ تقيٌّ مهذّب
فاختر الحازم المحنّك فيهم واتخذه درعاً منيعاً مجرّب
يدنُ منهم اليك كل بعيدٍ ويَهُنْ من امورهم ما تصعب
واسأل الله ان يبارك اعما — لك حتى تنالَ ما أنت ترغب

سيشهد ثغر الاسكندرية بعد ظهر اليوم في جهة الميناء مشهداً مؤثراً تتحرك له القلوب . وهو مشهد طائفة باسرها تودع راعياً جليلاً مرت عليه ١٤ عاماً وهو يخدمها و يرعاها

وقد علم القراء اننا نعني بهذا الراعي الجليل سيادة الحبر العلامة المفضال ✻الارشيمندريت جراسيموس مسره✻ المنتخب مطراناً للطائفة الارثوذكسية في بيروت والمسافر اليها اليوم . ولسنا نقصد بهذا الفصل تبيان مقدار الاسف العظيم الذي اعترى الطائفة في الثغر لمفارقته اياها فان هذا الاسف قد ظهر في الحفلة المؤثرة التي جرت في يوم الاحد الماضي في الكنيسة السورية وفصلناها في موضع آخر من هذا العدد . وانما نقصد بهذا الفصل استعارة لسان الطائفة حيناً من الزمن لنودع به و بلساننا الراعي الجليل والحبر النبيل الذي وقف حياته لخدمة وطنه و بني جنسه ولم يفارقهم الا لاجابة دعوة رئيسه

ونحن نودعه باسف لا مزيد عليه ونذكر عند وداعه امرين: الاول

ان الفراغ الذي يشغله الرئيس الروحي في رعيته قد صار عظيماً في هذا الزمن لكثرة علائق الناس بعضها ببعض وتعدد الطوائف . ولذلك اذا زال الرئيس عن موقفه وسافر عن رعيته ترك لديها وحشة لا تزول الا متى سدَّ خلفه ذلك الفراغ مكانه . ولا عجب في ذلك فان الرئيس الروحي انما هو عبارة عن نقطة الدائرة من الرعية . فهو الصلة الخيرية بين الغني والفقير . وهو معزي الحزاني ورافع الاحمال عن ظهور المتعبين . ومهنئ السعداء ومذكرهم بالواجبات البشرية التي تفرضها عليهم كل شرعية وكل دين . ومرشد الكبار ومهذب الصغار . وواضع البركة والسعادة في نفوس الشبان والشابات بطريق الاكليل . ومقتبل اول بسمة من النسل حين ولادته وآخر نسمة من حياته حين وفاته . هذه هي بعض وظيفة الرئيس الروحي. ولقد مرت على راعي الطائفة السورية الارثوذكسية في الاسكندرية ١٤ عاماً وهو يقوم بواجبات هذه الوظيفة . فلا عجب اذا كانت كل عائلة من عيال طائفته تعتبر سفره بمثابة سفر اب لها وغيابه غياب رجل من رجالها

واما الامر الثاني فهو الفخر الذي سيكون للاسكندرية على يد ابنها الجليل — ابنها من طريق التبني وان كان سيادته في الحقيقة ابن سوريا بالولادة — وهذا الفخر قائم بالاعمال العظيمة التي يتوقعها الناس من سيادته وقد اشار اليها الخطيب الكريم عمد الطائفة الارثوذكسية في القطر المصري في الخطبة التي تلاها جنابه في الكنيسة ونشرناها في هذا العدد . فانه اذا قيل غداً ان سيادته قد احيا المدارس وزين الكنائس وجمع كلمة الطائفة ودفعها في طريق الفلاح والنجاح كان في ذلك شيء من الفضل راجع الى الاسكندرية . اذا قيل ان الطائفة الارثوذكسية تفاخر في

سوريا والكرمي الانطاكي بكوكب لامع قد وقف كل قواه لانارتها كالمصباح العظيم ينير من حوله وان احترق كان في ذلك ايضاً شيء من الفضل راجع الى الاسكندرية . اذا قيل ان ذلك الكوكب اللامع قد وصل في سماء المجد والرئاسة الى حيث لم تبقَ زيادة لمستزيد وانهض امته وملته نهضة لم يسبق لها مثيل كان ايضاً في ذلك شيء من الفضل راجع للاسكندرية

حسبنا نؤيد هذا القول بما ذكره الخطيب الكريم الذي تقدمت الاشارة اليه في عرض الخطبة التي نشرناها في هذا العدد . فقد قال جنابه اعزه الله ما نصه : «انت تعلم ايها السيد الكريم ان الطائفة في الاسكندرية لم تسمح بانفصالك عنها عبثاً وبلا قصد ولا كان يسهل عليها ان تفضل على مصلحة كنيستها مصلحة اي مركز آخر غيرها . ولكنها انما نظرت الى غاية اعظم واهم في امر نقلك الى كرسي بيروت وهي تحقق الآمال العظيمة التي بنتها على هذا الانفصال كما ورد في كتاب اخواننا وجهاء بيروت الى عموم الطائفة عندنا الذي فيه يقولون هكذا « ولا ننكر ما لاخوتنا ابناء الطائفة في الاسكندرية من الفضل اذ ساعدوا رغائبنا من كل الوجوه وفضلوا صالح الملة في بيروت بالنظر لاهمية مركزها على صالحهم الخصوصي قابلين غير راضين بالتخلي عن سيادته مراعاة للصالح العام»

وبناء على ذلك فان الطائفة في الاسكندرية تفرح بسفر سيادته مع حزنها على فراقه . وعلى هذه الآمال التي تقدم ذكرها . على امل ان يكون سيادته الرجل الذي تحتاج اليه طائفته في سوريا في هذا الزمان . نودعه بقلوب تتنازعها عوامل الفرح والحزن ونسأل الله تعالى ان يمده بمعونته

وقدرته و يحقق آمال طائفته وان يعزينا عن غصة فراقه ويهنئ اخواننا البيروتيين براعٍ يليق بهم . فانه كما ان بيروت درة سوريا و بهجتها فان سيادة المطران جراسيموس مسرة درة الكرمي الانطاكي

داعي الفراق دعا فقلت وداعي ... يا من تحن لذكره اضلاعي
لا كان ذياك الرحيل و يومه ... لو لم يكن للامر اعظم داعي
يا بلبلاً طرب الملا لصفيره ... عشقت شجيّ لحونه اسماعي
اتعاف جناتٍ ألفت وطالما ... افنانها ارقصت بالايقاعِ
وعلى مَ نلقى من بعادك وحشةً ... و يفوز منك الغير باستمتاعِ
يا ايها البدرُ الذي سيغيب ء ... نًا ساطعًا في غير ذي الاصقاعِ
هل من سبيل للقا بعد النوى ... او من عدولٍ بعد ذا الازماعِ
هيهات ليس يردُّ سهمٌ مارقٌ ... والخفض ليس على العلى بمطاعِ
فاذهب اذًا بحراسةِ المولى تشيـ ... ـعك القلوب بزفرة الملتاعِ
قد كنت فينا للفضائل قائدًا ... والى فعالِ الخير اول ساعي
والى مبادي الدين أبلغ مرشدٍ ... والى حدود الله افصح داعي
ولذا اصطفاك الله بين دُعاته ... لتكون في بيروت افضل راعي
فاصبر على نصب الرئاسة ايها الـ ... ـمولى فانَّ الرأس للأوجاعِ
اني أُودُّ لو انني قسٌّ بن سا ... عدةٍ لكنت اصوغ من اسجاعي
تاجًا لهامتك الكريمة ايها الـ ... حبر الجليل وذاك من اطماعي
او حليةً للصدر منك يزينه ... رسمُ الصليب اراهُ خير متاعِ
يا من له في العلم اقدر ساعدٍ ... وله بفعل الخير اطول باعِ
لو رمتُ اشرح ما اكنُّ لما كفى ... ما في لغات الارض من اوضاعِ

فاقول سر باليمن واعلُ على جنا ح الطائر الميمون هاك وداعي
اني سارقبُ ما حييت فعالك الـ جلى واطلق بالثناء يراعي
في الحق لا اخشى ملامة لائمٍ فلغير وجه الصدق لست اراعي

اما وصف قيامه من الاسكندرية فقد جاء في العدد ٢٢٣ من جريدة الرقيب وهو كما يأتي

﴿ وداع مطران بيروت ﴾

كان الاحتفال الذي اقامته الطائفة السوريـة الارثوذكسية بعد ظهر يوم السبت الماضي لوداع سيادة الاب المفضال الارشيمندريت جراسيموس مسرة المنتخب لبيروت بالغاً حده من التأثير والوداد . وقبل ساعة السفر زار سيادته احد مطارنة الثغر وكثيرون من الكهنة مودعين وداعين لسيادته بالسلامة والتوفيق

ثم زار سيادته حضرة الفاضل زينة الشبان الخواجا يعقوب كرم نجل المرحوم سمعان كرم واهدى الى سيادته ساعة وقلماً من ذهب فتقبلها من جنابه بالشكر . وكان كثيرون من المودعين قد قصدوا الكنيسة السورية الارثوذكسية فضلاً عن الذين قصدوا الرصيف ولبثوا في انتظار سيادته . فلما ازفت ساعة السفر ركب سيادته مركبة من الكنيسة فركب المودعون وراءه في مركبات اخرى وفي جملتهم كهنة الثغر . ولمـا وصلت المركبات الى رصيف الوابورات الخديوية كان جم غفير من اعيان الطائفة في انتظار سيادته فاحاطوا بـه احاطة الهالة بالقمر ولبثوا يتحادثون حديث الوداع وهم يعدّون الدقائق التي تمرّ عدًّا

وفي هذه البرهة تليت قصائد وخطب المودعين منها خطبة وداع القاها حضرة الاديب الخواجا نقولا جنحو . وتلاه حضرة الوجيه الفاضل اسكندر افندي طاسو فلفظ خطبة شائقة رايقة بين فيها ما شمل اهالي الاسكندرية من الاسف لفراقه وعدد مآثره الحسان وما سيلاقيه من الحفاوة والاكرام من اهالي بيروت الافاضل . ولما قرب وقت اقلاع الباخرة صعد سيادته الى السفينة بعد توديع ابنائه الحاضرين وكانت الدموع تترقرق في عينيه من غصة هذا الوداع . وفي الساعة السادسة مساء اقلعت الباخرة تشيعها الانظار والقلوب وتدعو لسيادته بالسلامة

وقد اسعدنا الحظ في يوم الوداع بان لا نفارق سيادته الاّ ساعة اقلاع الباخرة مع ان نظام الحجر الصحي يمنع صعود المودعين مع الركاب الى السفينة وذلك اننا نلنا رخصة خصوصية بالصعود الى السفينة فقضينا مع سيادته مدة من الزمن روينا فيها الغليل من حديثه الدري وكانت هذه الساعة من اجمل الساعات لولا غصة الوداع

فالرقيب يكرر لسيادته عبارات التهنئة والوداع في هذا العدد . و بعد ان نصب نفسه للمجاهدة مع اخوانه البيروتيين بانتخابه في كل هذه المدة سينصب نفسه للتنويه بالافعال الحسان التي ستحدث على يده في ابرشية بيروت ان شاء الله

﴿ خطبة وداع ﴾

لحضرة الاديب الفاضل نقولا افندي جنحو

﴿ الى سيادة الراعي النبيل والحبر الجليل السيد جراسيموس مسرة ﴾

(المنتخب مطرانًا لابرشية بيروت)

القاها امام الباخرة المقلة لسيادته في يوم السبت ٢٧ نيسان و ١٠ مايو سنة ١٩٠٢ في مرفإ الاسكندرية

ايها السيد الجليل

لقد كنا في مدة جهاد اخوتنا البيروتيين بشأن انتخاب سيادتكم مطرانًا لابرشيتهم نسأل الله لهم الانتصار وندعو لمطلبهم بالفوز ولم نكن ندري اننا كنا كمن ينتزع قلبه بكفه و يهدم بيته بيده حتى تحققت آمالهم ونظر الله سبحانه وتعالى اليهم بعين عنايته . وامدهم بمعونته . ورعى مطلبهم المقدس برعايته . فالهم سيدنا البطريرك الجليل الكلي الاحترام الى اجابة سؤلهم وتمّ لهم ما يبتغون وحم الفراق . وجاء الموعد . واتت الساعة وخفقت القلوب . واضطربت الافئدة . ووهت العزائم عند ساعة الوداع وتعثرت الالسن في الافواه . والاقلام في الكتب

نحن ياسيدي اذا حاولنا تعداد ما آثرك الغراء بيننا وفضائلك الزاهرة عندنا وغيرتك العظيمة علينا وحنانك ورأفتك بنا وشدة ما قاسيته من التعب في لم شعثنا ورأب صدعنا واهتمامك في تألفنا وتقدمنا ونجاحنا — اذا حاولنا تعداد كل ذلك — وجب ان يكون لنا لسان في البيان مثل لسانك وقوة جنان في التبيان مثل جنانك واقتضى لنا بعد ذلك مدة الاربع عشرة سنة التي اقمتها بيننا لنعدد تلك المآثر الغراء . فانك كنت في كل ساعة

من ساعات هذه المدة تاتي بمأثرة باهرة · واعمال زاهرة

انك يامولاي كنت تسهر لكي تنام الطائفة · وكنت تشقى لتسعد وتتعب لترتاح · وتكتب لتقرأ وتعظ لتهتدي · والفت قلوب ابنائها كما تتالف الكلمات المفيدة ونسقتها تنسيقاً فحذفت كل علة منها وامرت بكل ما فيه الصالح لها وجزمت به ورفعت شأنها بين الطوائف · حتى خفض لها الدهر جناحه · ومد العز فوقها روافه فجرت ذيول التيه والفخر والسعاد · وعلى هذا النحو سرت بها اربع عشرة سنة · فيالله ما اشهى هذه السنوات الاربع عشرة

تلك مدة ايها السيد الجليل لو كتب الشعب الاثوذكسي السوري في الاسكندرية تاريخها بمداد الذهب على صفحات الصدور ورصعها بحبات القلوب لظلّ في جانب التقصير والقصور · فكيف لمثلي ان يفي تعدادها و يقوم بالواجب من حيث شكرك والثناء عليك من اجلها

وما اقول حسبك يامولاي ما لقيته من ابناء طائفتك من يوم تحققوا رحيلك من بينهم من احتفائهم بك وتكوفهم حولك كالهالة حول القمر وتعلقهم بك وذرفهم الدموع عند ذكراهم فراقك رغماً عن سرورهم بما لقيت من الترقي — اجل لا اقول حسبك ذلك فاننا لم نقم بكل الواجب ولكن هذا الذي نستطيعه قد بذلناه وجود السخي بما ملكت يداه

وقد كان هذا اليوم من اشد الايام علينا كدرًا وتاثيرًا على حاساتنا وشعائرنا فتسابقنا نودع راعياً نبيلا · واباً حنوناً · وتقيا ورعا · وهاديا رشيدًا · وواعظاً تنقاد اليه القلوب بازمة تبيانه · كما تنقاد اليه المعاني فينظمها درًا في سلك بيانه

هذه ياقوم بعض صفات الذي نودعه اليوم على ظهر هذه الباخرة فكيف لا تتفطر قلوبنا اسىً من الم الفراق . وكيف لا نذرف الدموع على اثر هذا الانطلاق . هذا ياسيد منبر سيدة النياح يكاد يسعى اليك على ساق بلا قدم . وهذه بيعة الله تودعكم بدموع الشكر فقد كنت لها المفرد العلم . ونحن ابناؤها نودعك بقلوب ملئها الوداد والصفاء ونودعك افئدةً انت علمتها الاخلاص والولاء . ولولا معرفتنا بعظيم مـا انتدبت له واهميـة ما انت سائر اليه لبذلنا المهج دون هذا البعاد . ولم نطق صبراً على شوك هذا القتاد . فنحن مدركون انك سائر في سبيل ما اوقفت نفسك له من خدمة طائفتك ورعاية ابنائها ونحن والبيروتيون اخوة في السراء والضراء . فنحن اذا اسلنا عبرة عين كفكفنا عبرة اختها وواحدة بواحدة سواء . ويسرني انني اسكندري الاقامة و بيروتي المولد تتناولني المسرة من مولاي اينما كان وفي ايهما حل او هو

كالبدر من حيث التفت رأيته * يهدي الى (عينيَّ) نوراً ثاقباً

فسر يامولاي على الطائر الميمون تدعوك المعالي فتجيبها وتدعو لك قلوبٌ طالما دعوت لها الله فاستجاب الدعاء . ومهرت ليلك مفكراً في اسباب هنائها حتى نالها منك الهناء . وارفع يدك في كل وقت مباركاً اعمالها على نأي الدار . و بعد المزار . فانت وطائفتك وان تباعدتما اشباحا . لقد تدانيتما ارواحا . والله يعضدك ياسيدي و يرعاك في رعايتك عباده ويمدك فيما تريد من صالح مراده .

وهذا دعاء لو سكت كفيته * لاني سألت الله فيك وقد فعل

=****=

وقد نظم حضرة الذكي الاديب حنا افندي نقاش في وداع سيادته الابيات الآتية

يا راحلاً عن قلوبٍ لم تجدْ ابداً ... عن ذكر شخصكم المحبوب سلوانا
لا شيء اعظم من هذا الوداع اذا ... طلبتَ منا لصدق الودّ برهانا
يا خير راعٍ يمين الله تحفظه ... سر آمناً بدعاء الله منصانا
لو لم تكن آيةً في العلم باهرةً ... لما انتخبت على بيروت مطرانا

اما خطاب حضرة الفاضل اسكندر افندي طاسو فلم يصل الينا لندرجه

ونختم حفلات الوداع بالرسالة البرقية التي وردت الى سيادته من الخواجه جورج لطف الله النقاش حين قيامه من الاسكندرية · وهي بحروفها:

المنيا ١٠ مايو (٢٧ نيسان سنة ١٩٠٢) ساعة ٨ دقيقة ٥٥

اسكندرية

سيادة الفاضل المطران جراسيموس مسرة

اودعكم بلسان البرق اسفاً لعدم امكاني القيام شخصياً بهذا الواجب المقدس · فلترافقكم العناية الالهية وتحرسكم لتحقق آمالنا ونسمع عن سيادتكم بعد هذا الارتقاء الارتقاء المنتظر انشا الله

ولدكم

جورج نقاش

﴿ استقبال سيادته في بورسعيد ﴾

قال الرقيب الاغر في العدد ٢٢٣

لما رست الباخرة الخديوية في مينائنا نقل سيادة العلامة المفضال السيد جراسيموس مسرة مطران بيروت الجديد اسرع ابناء الطائفة السورية الارثوذكسية الى استقبال سيادته والتبرك باثم انامله وفي مقدمتها الجمعية الخيرية الارثوذكسية وحضرة الوجيه يوسف بك زحلوط احد قضاة المحكمة الاهلية سابقاً .وقد ادبت هذه الجمعية لسيادته مأدبة فاخرة في اوتل كونتيننتال ثم زار سيادته جميع اصحاب العائلات من اعضائها فكان السرور عاماً بسيادته في بورسعيد . وقبل الغروب عاد سيادته الى الباخرة مودعاً بما استقبل به من الاحترام والاكرام

﴿ استقبال سيادته في بيروت ﴾

وقالت جريدة المحبة الغراء في العدد ١٦٥

المسرة في بيروت

اقبلت الباخرة الخديوية مساء الاثنين نقل سيادة العلامة المفضال الارشيندريت كير جراسيموس مسره المنتخب مطراناً على ابرشيتنا المحروسة وكان خلق عظيم من ابناء الطائفة ينتظرونها على البر مؤملين ان يتاح لهم التيمن بطلعة قدسه مساء ذلك اليوم ولكن تأخر الباخرة الى ما بعد الغروب اجل نيل هذه الامنية الى الغد فرجعوا وكلهم قلوب تخفق طرباً وحبوراً يرددون مع الشاعر (واطول شوق المستهام الى غدِ) وفي ليل ذلك اليوم

الميمون برزت ساحة القديس نيقولاوس والبيوت المشرفة على البحر بثوب قشيب من الزينة والنور وارشقت الاسهم النارية في الفضاء واخذت الاجراس تقرع وكان فرح الملة مما يعجز عن وصفه اللسان

وما بزغت شمس الثلثا حتى كنت ترى ساحات الرصيف غاصة بالقوم على اختلاف الطبقات وعند الساعة ٩ افرنجية نزل قدس الاباء كهنة الملة يتقدمهم قدس الارشيمندريت كير مكاريوس صوايا وركبوا زورقاً خاصاً وتبعهم زورق اخر يقل وفد نواب الجمعيات ثم تلاهما عدة زوارق عليها كثيرون من وجهاء الملة وابنائها وسارت تشق العباب واليمن حارسها والبشر رائدها حتى قاربت الباخرة الحاملة قدسه فوقفت عند خط النطاق وما لبث سيادة المنتخب ان برز عليهم بطلعته البهية فحيوه بهتاف عظيم وهنئوه بسلامة القدوم ولا تسل عما كان يختلج في القلوب من عواطف المحبة والاجلال وما كان يرتسم على الوجوه من امارات الجزل والمسرة وظل سيادته برهة من الزمن يسحرهم برقة حديثه ويحبوهم بالبركة والدعاء وهم يودون ان لا يبرحوا من ذلك الموقف او تمضي خمسة ايام الحجر كلمحظات العين ليفوزوا بتقبيل اياديه وبث عواطفهم عن كثب . وقد انشده البعض من ادباء الملة ابياتاً رقيقة ورفعوا عبارات الترحيب باقوال لطيفة وجيزة فكان سيادته يجيب عليها بالطلاقة وسرعة الخاطر اللذين اشتهر بهما و يقابلهم بابتسامته الابوية وانوار اللطف تتدفق من محياه المهيب . وما زالت الزوارق تتوارد سحابة ذلك النهار تقل ابناء الملة للسلام على سيادته وترجع مزودة بالادعية والبركات

وقد بارح سيادته ثغر الاسكندرية ظهر السبت الماضي مشيعاً بالقلوب

محفوفاً بمجالي التكريم وجاءنا من مكاتبنا الاسكندري ان الوداع الذي قامت به الطائفة هناك كان فائقاً حد الوصف اذ اجتمع على الرصيف نخبة من اعيان الثغر الاسكندري ووجهائه وخلق عظيم من الملة وكان مشهد الوداع من المشاهد التي قلما تقع عليها العين والمواقف التي قلما يرى نظيرها في المهابة والتأثير

اما الحفلة التي تقدمته يوم الاحد الاسبق في كنيسة سيدة النياح فكانت مما يعجز عن وصفه القلم فعند الساعة التاسعة من صباح ذلك النهار غصت الكنيسة و باحتها بالالوف من الناس على اختلاف المذاهب والطبقات الخ : (ويلي ذلك وصف الحفلة وصورة الخطاب كما تقدم فلا حاجة الى تكراره)

وقال الرقيب الاغر في العدد ٢٢٣

لم تردنا بعد تفاصيل استقبال سيادته في بيروت لان سيادته لم يكن قد خرج من الحجر الصحي حين خروج البريد من بيروت . ولكن علمنا من مراسلينا ومن تلغراف ورد على حضرات الوجهاء الافاضل الخواجات كرم في الثغر من جناب الوجيه الفاضل الخواجه جورج بسترس ان جميع الطوائف تستعد لاستقبال سيادته استقبالاً نادر المثال لم تشهد بيروت مثله

وقد وردنا من احد مراسلينا الافاضل في بيروت ما نصه

« لما رست الباخرة الخديوية في مينائنا نقل سيادته اشرقت وجوه ابناء الطائفة من الفرح والسرور بنيلهم امانيهم وبلوغهم آمالهم فقرعت اجراس الكنائس ودوت اصوات الطلقات النارية وكان هتاف الاهالي الواقفين على الرصيف بلفظة « زيتو » مسموعاً الى الباخرة . وبعد رسو

الباخرة بقليل حضر زورق يقل جناب رصيفنا الفاضل عزتلو ابرهيم بك الاسود صاحب جريدة لبنان الغراء موفداً من الطائفة لابلاغ سلامها الى سيادته فلم يستطع جنابه مقابلة سيادته بسبب الكورنتينا كما هو معلوم فاكتفى بمحادثة سيادته من الزورق تحت الباخرة فابلغه سيادته شكره للطائفة وسلامه وبركته

ولما كان سيادته على المائدة في الباخرة كانت اصوات الاجراس والهتاف والطلقات النارية والحرائق الكبيرة لا تزال مسموعة الى الباخرة فالتفت جناب الربان وسأل سيادته هل في هذا اليوم عيد الصليب في بيروت ؟ فاجاب سيادته متبسماً كلا . فقال الربان : فلماذا اذاً كل هذه الاحتفالات في المدينة ؟ فاجابه متبسماً ايضاً : ان هذه الاحتفالات قد اقيمت اكراماً للباخرة التي تقل مطران بيروت الجديد

فلما سمع الربان ذلك قال : فعلينا اذاً ان نشارك البيروتيين الافاضل في فرحهم ونقابل احتفالهم بمثله . وحينئذٍ امر باقامة الحرائق في الباخرة وباطلاق ستة مدافع اكراماً للبيروتيين والسيد الجليل الذين احتفلوا بقدومه . فدوت الجبال والسهول باصوات المدافع وكان في تلك الليلة احتفال عظيم . واكراماً للربان الذي اظهر كل هذا اللطف يرجح بقاء سيادته في الباخرة لقضاء مدة الحجر الصحي فيها وهي خمسة ايام بدلاً من نزوله الى البر لصرف مدة الحجر فيه

وقد اطلعنا على قصدة غراء تهنئة لسيادته من نظم حضرة الاديب نصري افندي فتح الله عرمان نجتزئ بذكر بعض ابياتها دلالة على باقيها قال

الا يا ربوع السعد والفخر والهنا ارى البشرى في سيماء وجهك معلنا

حباكِ اله المجد نصرًا مكملاً بهِ زال عنا الغمُّ والهمُّ والعنا

وقالت جريدتنا لبنان بعد ان وصفت احتفال الوداع في الاسكندرية

(عدد ٤٤٩)

ما توارت شمس يوم الاثنين الماضي الواقع في ١١ نوار سنة ١٩٠٢ بالحجاب حتى اشرقت من فلك الباخرة الخديوية انوار بدر الفضائل والمحامد تكسو ربوع الثغر البيروتي بحلل البهاء والثناء وتحقق آمال بنيه الارثوذكسيين الكرام ببلوغ المسرة والصفاء كيف لا وقد اقلّت بحر المعارف العلامة الفاضل السيد جراسيموس مسرة منتخب ابرشية بيروت يصحبه جناب شقيقه الوجيه ثيوذوسي افندي فتهافتت اذ ذاك الخواطر للقياه وناقت النواظر للتيمن بانوار محياه واقبل فريق من الاعيان تشرأبّ اعناقهم وتجحظ آماقهم لعلهم يسعدون من مطرانهم المحبوب بنظرة فلم يتسنَ لهم رؤيته ليلتئذٍ بسبب حلول الوقت لمنع ركوب البحر وبداعي وجود الحجر الذي يحظر الاقتراب من الباخرة بغير اذن مخصوص سوى صاحب امتياز هذه الجريدة فانه كان قد انتهز الفرصة الملائمة وتمكن بالوسائل القانونية من الوصول الى مقربة من الباخرة ومشافهة سيادته واغتنامه البركة الاولى وكان اول ما فاه به هذا البيت

يا عطشي وماء البحر حولي ويا شوقي (وسيدنا) قريبُ

وفي صباح اليوم الثاني اخذت الوفود تتوارد نحو الباخرة للتيمن بطلعته مواصلين الزيارات في جميع الايام التي قضاها سيادته في الباخرة . الخ

وقد تقدمت الى سيادته عدة ابيات في مدة اقامته على الباخرة كان ينشده اياها الزائرون من الفلائك او يرسلونها على اوراق زيارة وقفنا على

ما يأتي منها

قال حضرة الاديب الياس افندي حنيكاتي

يا قلبُ وافاك الذي قربهُ مسرَّةٌ يزهو بهـا العمرُ
فاطرب بمرأى خير حبر بدا واعجب لبحرٍ فوقـه بحرُ

وقال حضرة الفاضل الخواجا ديب الياس العم

حسبِنا البحر يضطرب ابتهاجاً ويرقص من مسرَّته افتخارا
فها هو هادئٌ بالرغم لكن امام مهيبِ طلعتكم وقارا

وقال حضرة الفاضل الخواجا انطون بسيلا

يا قلب افرح بلقا العلاَّمه مطراننا قد جاء بالسلامه

الخروج من البحر
والسفر الى دمشق

قالت جريدة المحبة الغراء

استقبال المسرة

كان يوم السبت الماضي ميعاد خرووج قدس الاب العلامة الارشيمندريت كير جراسيموس مسره من محجره في الباخرة الخديوية ومنذ ظهر ذلك اليوم اخذت ابناء الملة تتوارد الى المرفأ حتى غصت باحات الرصيف وجوانبه بالقوم وكان بينهم عدد كبير من سائر الملل ثم اقبلت وفود الجمعيات الارثوذكسية ونوابها وتلاها لفيف الاكليروس الموقر يتقدمه

قدس الارشيمندريت مكاريوس صوايا وعند الساعة الواحدة نزل قدسه الى الباخرة مع قدس الاب الخوري اسبر الباشا وحضرة عزتلو الياس افندي جرجس طراد نائب الجمعية الخيرية الارثوذكسية وتبعهم زورق يقل قدس الاباء الكهنة وكانت الدارعة العثمانية الراسية في الثغر قد ارسلت زورقاً خاصاً الى الباخرة الخديوية ليقل قدس المنتخب . فما دنت الزوارق منها حتى اشرقت عليهم طلعته والبشر يتدفق من محياها فحيوه وقبلوا اياديه ثم ركب الزورق الخاص مع قدس الارشيمندريت مكاريوس وقدس الاب الخوري اسبر الباشا وحضرة نائب الجمعية الخيرية وحضرة تيودوسي افندي شقيق قدسه وسار يخفق فوقه اللواء العثماني المظفر وزوارق الملاقين تحيط به فصعد قدسه بين ازدحام الناس وحينئذٍ علت الاصوات بالدعاء لجلالة مولانا السلطان الاعظم و بطول بقاء منتخبنا الجليل . وكان حضرة يوسف افندي سرسق قد ارسل عربته نقل قدسه الى دار المطرانخانة فركبها مع قدس الارشيمندريت كير مكاريوس صوايا وسار وراءهـا قطار كبير من العربات يقل اعضاء الجمعيات وابناء الملة واستقبله هناك هيئة من اعضاء المجلس الملي فدخل الردهة الكبيرة وجلس يتقبل التهاني بسلامة القدوم الخ

وقال المنار الاغر بعد ان وصف ما تقدم

وقد تلي لديه عدة قصائد وخطب نخص بالذكر منها الابيات الحسان التي تلاها جناب سليم افندي ابرهيم طراد من نظم جناب وديع افندي فياض وهي هذه:

هذه الكنيسة قد دعتكَ لها ابا ... فبنوك نجوك محدقون عيونا

واليك قد القت عصا لرعايةٍ ... فارِ الخراف حدائقـاً وعيونا

سمعت بذكرك اذنها فتعشقت منها الجوارح شخصك الميمونا
وغدا بذكرك شغلها وحديثها حتى لها نسب العذول جنونا
يا حبذا ذاك الجنون وحبذا من بات فيه فؤادها مفتونا
باسم المفوض قد وقفت مهنئاً فيك الفقير البائس المسكينا
والشعب اجمع والكنيسة كلها اذ كل ما نبغيه قد أُعطينا
حقق وقد نلت الرئاسة ظننا ليغبط الآباء فيك بنينا

والابيات الغراء التي نظمها جناب يوسف افندي كامل احد اساتذة مدرسة الثلاثة الاقمار وهي

اهلاً بنبراس الكنيسة حبرها رب التقى وخطيبها ورئيسها
باسم المهيمن جاءها وهي التي بمجيئه تزداد في تقديسها
يا مرحباً بعميدها وعمودها بل نجم انجمها وشمس شموسها
محبوبها مختارها ومنارها وملاذها وصفيها وانيسها
فاليوم تشرب نخبه فبنخبه راح المسرة ينجلي بكؤوسها
اني بها ابدي هناءً خالصاً فاهنأ هناء عروسةٍ بعريسها
بارك رعيتك الامينة انها نادت بذاتك راعياً لنفوسها
نذرٌ تورخه لرب مسرةٍ تفديكمُ بنفوسها ونفيسها

١٩٠٢

وفي تلك الليلة اقيمت الزينات الباهرة في بعض المنازل منها الزينة البالغة الاتقان التي اقامها حضرة الاريحي سعادتلو الياس بك سرسق قنصل دولة ايران والزينة التي اقامها الخواجا لطف الله العم خمس ليالٍ متوالية وكانت تبهر الابصار بانوارها الساطعة وغيرها كثير من الزينات

الخصوصية انما الزينة العمومية التي تستعد لها الملـة قد تاجلت الى ما بعد سيامته الاسقفية

ثم قالت جريدة المحبة ايضاً

وما بزغت شمس الاحد حتى كنت ترى كنيسة القديس نيقولاوس وباحاتها وشارعها بحراً يتلاطم بالخلق فحضر قدسه القداس الالهي ولما خرج من الكنيسة اجتمع الشعب حواليه واخذ يهتف بالدعاء لجلالة مولانا السلطان الاعظم وقداسة امام احبارنا الكلي الطوبى وقدسه حتى طبقت الاصوات الجو فسار الى دار المطرانخانة العامرة حيث ظل سحابـة نهاره يستقبل وفود المهنئين من الجمعيات وابناء الملة بالبشاشة والترحاب

وبعد ظهر ذلك اليوم اقبلت جمعيتنا للسلام على قدسه وقام حضرة الاخ نجيب مصور وهنأ قدسه بخطاب وجيز بالنيابة عن الجمعية ختمه بابيات ابيات

وقدم له على اثر الخطاب نسخة من العدد الاخير من المحبة مطبوعة على ورق صقيل ورسماً فوتوغرافياً كان قد اخذه على ظهر الباخرة حضرة الاخ انيس عيد الخوري فقبلها بالشكر ودعا للجمعية بالتوفيق

ثم وقف حضرة الاخ جرجي نقولا باز ونلا ابياتاً في تهنئة قدسه وعقبه الفتى ايليا ابي شهلا نجل حضرة سعيد افندي ابي شهلا وتلا قصيدة لطيفة كان لها اشد استحسان لدى الجميع بالنظر لصغر سن الفتى مع طلاقة لسانه فسر منها قدسه وبارك الصغير

وقد انشده ايضاً حضرة الاديب الياس افندي حنيكاتي الابيات الاتية

ايها السيد الجزيل المبرّه ... انّ مرآكَ للعين قرّه
كلنا شاكر نعمة الله تعـالى ... وحامدٌ الف مرّه
بكَ ذقنا طيب الحياة فصحنا ... لاتطيبُ الحياةُ دونَ المسرّه

وفي المساء تناول طعام العشاء على مائدة انيقة اعدها لقدسه حضرة جورج افندي بسترس في داره العامرة . وفيما كانوا على المائدة اخذ وديع افندي فياض كاس خمر ليشرب نخب سيادته فانشدهُ عليها هذه الأبيات :

في مصرَ عفةُ يوسفَ جعلته من ... عبدٍ لاهراء المليكِ امينا
وكذا دُعي من مصرَ موسى قائداً ... لخلاصِ اسرائيلَ من فرعونا
وكذا ليوسفَ اومي في مصرَ بان ... عُد بابن مريم للديار امينـا
والروحُ من مصرَ دعاك اليوم يا ... مولاي تصلح كل عيبٍ فينا
فاسلم ودُم وارقَ الرئاسة ظافراً ... واضيء لنا فحياتكم تحيينا
فعلى الرجا كاس المسرّة والهنا ... باسم المسرة جرجسُ يسقينـا

وصباح الاثنين اجتمع في المحطـة جمهور كبير لوداع قدسه وقبل ان يركب القطار وقف حضرة عزتلو الياس افندي جرجس طراد نائب رئيس الجمعية الخيرية ورئيس لجنة الاستقبال وانشده البيتين الآتيين

لا تطل بعدك عنـا سيدي ... بعد ان احييتنا في طلعتك
انت ادرى بالذي اورثته ... من تباريح الحشى في غربتك

ثم انشده الخواجا الياس منصور الفران الابيات الاتية

اسعد الله اوقاتك

ستصحبك السلامة في ذهابك وتحرسك العناية في ايابك
لترعى يا رعاك الله شعباً فكم بذل النفيس على حسابك

وقد سافر بمعيته كل من حضرات عزتلو افندم ناصيف بك الريس وجرجي افندي خليل دباس واسكندر موسى سليم دي بسترس موفدين من قبل الملة وحضرة رفعتلو جرجي بك رزق الله ونعمه افندي زخريا موفدين من قبل الجمعية الخيرية

ولدى وصول القطار بسيادته الى محطة بعبدا الفى كتبة وعملة المطبعة العثمانية وجريدة لبنان منتصبين لاغتنام بركة سيادته و بعد ان منحهم البركة رفعوا اليه رقعة كتبت عليها الابيات الاتية بماء الذهب عربوناً على فرط محبتهم ثم واصل القطار سيره يقل سيادته محفوفاً بمجالي الهناء والاقبال.

اما الابيات فهي هذه :

على الطائر الميمون أنّى تسافرُ يرافقك الاقبال والله ناصرُ
تشيعك الاكبادمنا وقدحوت سعير جوًى في مثله القطر سائرُ
طلعت ظلوع البدر ياخير قادمٍ فقرّت بمرآك البهيج النواظرُ
اليك رقيماً قد حوى صدر طرسهِ سطوراً ابانت ما حوته الضمائرُ

وفي عاريا استقبله جمهور غفير من اهالي تلك النواحي وفي مقدمتهم كهنة عاريا والعبادية وشويت مع آل غرزوزي الكرام وقد رفعوا له ثلاث طاقات من الزهر بديعة الصنع فاخرة الازهار معقودة بالشرائط الحريرية

فكان قدسه يبالغ في شكر المحتفلين به و يباركهم و يدعو لهم وكانوا يشيعونه كما يستقبلونه بالتحية والهتاف

وفي عاليه كانت المحطة غاصة بجمهور الملاقين من ابناء الملة وسواهم من قرى عاليه وسوق الغرب ومكين والجوار وفي مقدمتهم كاهنا عاليه وسوق الغرب فقدموا لقدسه المرطبات وهنأوه بالسلامة فباركهم واجابهم شاكراً . وفي بحمدون اجتمع ايضاً جمهور الاهالي على محطتها مع كاهنهم وشيخ القرية فرحبوا بقدسه مهنئين . وسار القطار من هناك الى معلقة زحلة فبلغها عند الظهر وهناك كان جمهور من اهالي زحلة والمعلقة من كل الطوائف مع كهنتهم فحيوه بهتاف عظيم واستقبله حضرة القانوني عزتلو افندم اسكندر فرج الله طراد ودعاه لمناولة طعام الغداء مع الوفد البيروتي وبعض معتبري زحلة والمعلقة على مائدة انيقة اعدها في فندق المحطة وقد حوت اخر المأكول والمشروب فسار قدسه تتقدمه الكهنة بالتراتيل الكنائسية . وفي اثناء الطعام تلا جناب الاديب الاستاذ اندراوس بولس خطاباً وابياناً ضمنها الترحاب بقدوم سيادته . ثم وقف جناب الوجيه رفعتلو الياس افندي بحمدوني احد اعضاء محكمة زحلة وشرب نخب سيادته وترحب بقدومه السعيد مظهراً ما شمل قلوب الجميع من المسرة والابتهاج عند اخذهم بشرى تشريفة الكريم . فعند ذلك شرب سيادته نخب حضرة الاباء ووجوه زحلة والمعلقة وجناب الخطيبين الاديبين وشكرهم على ما اظهروه من شعائر السرور والتكريم واوضح استعداده لتاييد مبادئ المحبة والسلام بين جميع الملل ووقفه نفسه لخدمة العموم دون تفريق . وشكر جناب صاحب الضيافة الموما اليه . ثم حانت من سيادته نظرة الى غصن ورد ضم ثلاث زهرات كلٌّ منها تختلف

عن الاخرى حجماً وشكلاً ولوناً وقد كانت قدمته السيدة الفاضلة مدام الوجيه اسكندر افندي طراد المرافقة لقرينها الكريم . فاخذ سيادته الغصن بيديه الكريمتين وقال انظروا حكمة الباري جل جلاله . هذه ثلاث وردات في غصن واحد تختلف كل منها عن الاخرى . فهذا رمز بيّن حي الى الارتباط والائتلاف الذي اراه عندكم بين جميع الطوائف والملل برباط المحبة والسلام وانضوائها باخلاص تحت اللواء العثماني في ظل مولانا جلالة السلطان عبد الحميد خان ايد الله سرير سلطنته العظمى مدى الدوران . فامن الجميع على دعائه وساروا مشيعين سيادته كما استقبلوه حتى موقف القطار حيث استانف المسير مع الوفد الى دمشق . ولما وصل القطار الى محطة البرامكة كان بحضرات الارشيمندريتي افرام الدبس والارشيمندريتي سيلبستروس الصغير مع حبيب افندي كومين واحد اليسجقية وقوفاً موفدين من قبل غبطة الكلي الاحترام السيد ملاتيوس البطريرك الانطاكي لاستقبال سيادته واعضاء الوفد الكرام فساروا جميعاً الى دار البطريركية العامرة حيث استقبلهم غبطته مع ستة من المطارنة والفيف الاكليروس البطريركي الموقر بمزيد البشاشة والانعطاف وبعد شرب المرطبات انبرى سيادة المنتخب العلامة والخطيب المفوه وارتجل الخطاب الآتي

« مولاي

«اني بمثولي امام غبطتكم القدوسة في هذه الساعة السعيدة ارى نفسي من كل جهةٍ سعيداً . ارى نفسي سعيداً لاني الثم راحاتٍ ابويةً تاقت نفسي الى لثمها مدة عشر سنوات متوالية . ارى نفسي سعيداً لاني انظر بعينيّ

الحسيتين انوار طلعة طالما ناقت العين الى التبرك بنظرة منها . ارى نفسي سعيداً لاني اشاهد بالعيان ابي الحنون ومولاي الجليل متربعاً على السدة البطرسية الرسولية ضابطاً بيديه المباركتين زمام الكرسي الرسولي المقدس يديره بكل حكمة وبكل دراية وبكل رأفة وحنان على بنيه الرعية المختارة . ارى نفسي سعيداً لاني اتمتع بانوار طلعة اكثر السادة الاحبار الافاضل الذين تتالف منهم هيئة المجمع الانطاكي المقدس الذي غبطتكم راسه ومقدامه . ارى نفسي سعيداً لاني ادعى من غبطتك ومن سيادتهم الى درجة سامية هي اعلى من استحقاقي واهليتي بما لا يقاس . وبالاجمال ارى نفسي سعيداً لاني اراك سعيداً متمتعاً بصحة وعافية تامة حاصلاً على اعلى الكرامات محاطاً بكل اسباب السعادة . ولذا فانا اقدم التهانيَ لغبطتك يا مولاي على هذه النعم الالهية واقدم التهانيَ لسادتي الاحبار على انضوائهم تحت رئاستك . وعلى نوع خاص اقدم التهانيَ لنفسي بحصولي على الاشتراك معهم في هذه النعمة العظيمة . واسأل الله ان يطيل حياتك وحياتهم . وان يسعد ايامك وايامهم . وينمي رعيتكم المختارة في التقوى والفضيلة وحسن الحال والاعمال ويرفع شان كرسيك المقدس الى اعلى ذرى المجد بظل الحضرة العلية السلطانية المقدسة التي تعطرت بذكرها الارجاء ادام الله علينا سلطتها واسبغ عليها على الدوام نعمتها ولا حرمنا من بركاتك يا راعياً صالحاً واباً خصيصاً للماثل بين يديك والطالب تكراراً ثم راحتيك »

فعند ذلك صافحه غبطته واظهر شكره لما ابداه من الشعائر البنوية الخالصة ودعا دعاءً حاراً لتوفيقه في رعايته المستقبلة وهنأ اعضاء الوفد المشار اليهم بسلامة قدومهم . ثم فاه سيادة مطران طرابلس بعبارات

الشكر وهنأ سيادة المنتخب والوفد بسلامة قدومهم . وفي ثاني يوم الجمعة ذهب غبطته وبمعيته سيادة المنتخب لزيارة دولتلو ناظم باشا ملجأ الولاية السورية الجليلة ولزيارة سعادتلو قنسلوس جنرال دولة روسيا الفخيمة ولفظ سيادته بحضور دولة لوالي خطاباً هذا صورته

«افندينا

«اني اولاً وقبل وكل امر ادعو لجلالة مولانا السلطان الاعظم بالنصر والتأييد واسأل الله تعالى ان يطيل حياته ويؤبد تخته وتاجه ويحفظ وزراءه ورجاله المخلصين ومن ثمّ اقدم الشكر لله تعالى الذي انعم على عجزي بان اكون في حضرتكم في هذا اليوم السعيد ايها الوزير الخطير صاحب الدولة والدراية ناظم باشا الرجل العظيم الذي اعماله اظهرته من اهم رجال دولتنا العلية العثمانية الظافرة واعظم اركانها المخلصين لجلالة متبوعنا الاعظم . ولي الشرف والافتخار العظيم بان اؤكد لدولتكم اني من ابناء الدولة العلية الصادقين الذين يتفانون في سبيل مصلحتها وخدمتها ولهم التعلق الشديد بالعرش الحميدي الانور واني عثمانياً ولدت وعثمانياً ربيت وسأقضي كل حياتي عثمانياً تابعاً وصية الله التي تأمرني بوجوب الاخلاص لاولياء اموري والخضوع لهم . وعلى هذا الوعد والعهد اسأل الله تعالى تكراراً ان يحفظ الذات المقدسة السلطانية محفوفة بالسعد والاقبال ويؤيد ملكها ويحفظ رجالها الفخام وعلى الخصوص دولتكم الفخيمة ايها الوزير الخطير»

فاجاب دولتهُ بعبارات الامتنان شاكراً اسيادته اخلاصه وشعائرهُ العثمانية الصادقة وداعياً بتوفيقه

ونختم ما تقدم بالخطاب والقصيدة اللذين لفظهما حضرة الاديب

المعلم اندراوس بولس في معلقة زحلة قال:

« ايها الاب الجليل والسيد المستقبل النبيل:

« اني وان كنت لم احصل على الشرف بمعرفتك شخصياً حين كنتُ في الاسكندرية من مضي ما ينيف عن ثلث سنوات انما نظراً لما كنت اقرأه عن قدسك في الجرائد الرسمية وغيرها ولما كنت اسمعه عن اقنومك المقدس من السنة الناس اجمع اعتبر ديناً عليَّ ان اقوم بواجبات الانسانية والوطنية والتبعة حق القيام اذ لا تطاوعني ذمتي السكوت في المثول لديك لا سيما في مثل هذا المحفل البهج الذي قلما شوهد · هذا ان لم اقل لم يشاهد مثله ولن يشاهد في زحله · ولذا ابني ما ساقوله على قول الشاعر ولا ابالي

اذا ما امتطيت العيس نحوك لم اخف عثاراً ولم اخشَ اللتيا والتي

فاتقدم اليك بابياتي هذه الوجيزة راجياً غض النظر عما تراهُ فيها من الخلل فاقول :

اسائلهـا اي المواضع حلتِ واي اراضٍ قد رأَتها وايّةِ
فخافت بان تبدي الحراك فودعت بطرفِ بنانٍ ثم اومت فأَومتِ
اقول بحقٍّ لم ترَ العين مثلهـا ولا شبهها لم ترعَ عهدي وذمتي
غيورٌ عليها ان تحوّل لحظهـا فيبدي الضنى مني خفيَّ حقيقتي
ويمسي عليَّ الدمعُ ضربة لازبٍ فكلٌّ بلا ايوبَ بعضُ بليتي
طموحٌ باثناء الزمام تراني الى لحظها الفتانِ من شرّ فنيةِ
طموحٌ بمن يبدو لديَّ جماله بصيتٍ جليلٍ في بهاء ورنةِ
طموحٌ بمن الاَّ به المرء يحتمي ببهجتـه كل البدور استسرَّتِ
جراسيمسُ الليث الهمام الذي بهِ تجلَّت مبادي الدين في كلِّ امةِ

فريدٌ حوى حسنَ الصفاتِ وانما ... بصورة حسنٍ لاح في حسن صورةِ
فمذ مدةٍ اعطى البرايا هديةً ... رأينا بها ان البلاغة حلّتِ
هنيئاً لها بيروت فائزةً به ... مسرَّتها في بيت سرسق خصّتِ
فطبْ بالمنى نفساً فقد فقت بالعلى ... ولو غيرك نادى المعالي لصمّتِ
وفز بالعلى والفخر على شامتٍ علا ... وعش في نعيمٍ دائمٍ ومسرّةِ

في ٦ ايار شرقي سنة ١٩٠٢

مستمد الدعا والبركة

الابن الروحي

اندراوس

بولس

******

جبرائيل فارس الخوري

﴿ التسقيف ﴾

ننتقل الآن الى وصف حفلة التسقيف وما تلاها من الحفلات الشائقة ونقتطفها من بعض الجرائد المحلية مبتدئين بما افتتحت به جريدة المحبة الغراء تلك الحفلات من العبارات كما ورد في عددها ١٦٨ ومن ثم ننقل عنها وعن جريدة المنار الغراء ايضاً تفاصيل كل الاحتفالات

قالت جريدة المحبة

سر ايها القلم باسم الله مجراك فدون صريرك اليوم صليل الصوارم ودون تثنيك اهتزاز الاسنة . سر ولا تخف على الفكر ان لا يجاريك ولا تخشَ على المداد ان لا يرويك . فقد جعلت لك البحار محابر والافلاك مضماراً واقمت حولك العيون حراساً والقلوب اسواراً . فابرز اليوم كالعروس من خبائك ولا تعتذر لي بنحولك واصفرارك . فقد فرشت طريقك بالرياحين والازهار وضربت لك قباب النصر والفخار . وعقدت الوية المجد على هامك وارسلت السعد في جملة خدامك . واعددت لك المهج قبل القصور ورصعت سماءك بالكواكب والبدور . سر بسم الله و بحفظ الله فانت تحمل في عنقك منديل الامان وفي يدك اكليل الغار وفي فيك غصن الزيتون و بين شفتيك بشائر السلام والمسرة

سر ولا تخشَ شراً ولا تخف ضيراً فانت اليوم بظل ابيك ومولاك ورافع منارك وحامي حماك . واذا ما وقفت على بابه موقف الطاعة والخضوع وحييت اشراق تلك الطلعة وفزت بلثم تلك الراحة واكتحلت عيناك بما يبدو لديك من مشاهد الوقار والجلال فارفع الصوت واجهر بالدعاء واسأل

الله اولاً حفظ ذاك الذي تتمتع الامة بفيض احسانه وترتع في بحبوحة الامن تحت ظله وسلطانه فخر الملوك وتاج الممالك سيدنا وولي نعمتنا السلطان الاعظم

مع الحمد خان

فهو الذي في ملكه السعيد انعم عليك بان ترى في كنيستك المقدسة رعاة يتفانون في حب الرعية ويحرصون عليها حرص البخيل على درهمه وتحت راية عدله وحلمه . رأيت حقوقك مرعية وجامعتك معززة ورؤساءك قائمين على اعلاء شانك وتشييد اركان مجدك وفي مقدمتهم الاب الحنون ركن الكنيسة الانطاكية وكوكبها اللامع امام احبارنا وراعي رعاتنا كيريوس كيريوس

ملاتيوس

بطريرك مدينة الله انطاكية العظمى وسائر المشرق بهذا الدعاء وبصوت المحبة والاخلاص . ادنُ من رئيسك وراعيك والثم اليد التي طالما هززتك للدفاع عن الحق وبعثتك معزياً للنفوس والقلوب ومهذباً للعقول والافكار ثم ضم صوتك الى اصوات المهنئين واقضِ واجب التأهيل والترحاب واطلق لسانك بالوصف ولا تخشَ مبالغةً واكثاراً

هذا هو يا بني الملة الذي طالما انتظرتموه وهذا هو الراعي الذي عشقته الاذان قبل العيون جاءكم يحيي في نفوسكم الآمال ويقودكم الى مستقبل المجد والنجاح ويذيقكم حلاوة الهناء جزاء ما بذلتموه في سبيله من الحب والاخلاص . ها هو قائم بينكم وكلكم عيون تخفره وقلوب ترعاه فما اجمل

مشهد القوة المتحدة التي تمثلونها وهي رمز الى ما ستبلغونه بها من السؤدد والنجاح اذا دامت معززة بغيرة الاب وطاعة الابناء . لان اليد التي القيت اليها اليوم مقاليد امورنا وقبضت على ازمة رعايتنا انما هي المصباح الذي يضيء لنا في طريق العمل والفأس الذي يقطع اصول الخلل والركن الذي تؤسس عليه دعائم الاصلاح . فيحق للملة ان تقوم نحوه باعظم ما قامت به امة نحو رئيسها من مظاهر الاحتفاء والاكرام ولا لوم عليها اذا تجاوزت فيه الحد المألوف لان ما استقبلت به راعيها الجديد من ضروب الابهة والفخامة وما اجرته له من الاحتفالات الفائقة الوصف والزين النادرة المثال ان هو الا صورة العمل العظيم الذي تطمح اليه وترجو تحقيقه على يديه وعلى هذا الامل بذلت في سبيله النفس والنفيس والقت بعد الله اتكالها عليه وهرعت الى لقياه الوفا مؤلفة كانها جسم واحد وهتفت له الوف من الاصوات كانها صوت واحد اهلاً برئيسنا وراعينا اهلاً بحبرنا وابينا اهلاً ببلبل الكنيسة الارثوذكسية ورجل الغيرة والصلاح اهلاً بمطراننا السيد العلامة المفضال كيريوس كير

جراسيموس

فانزل على الرحب يا مسرة بيروت وانعش ببراك النواظر واحيِ باعمالك مجد الملة وانهض بها الى حيث نهضت بك محبتها فلقد عرفناك بين رجال الكهنوت من اوسعهم صدراً واوفرهم علماً واحكمهم رأياً واصلحهم قولاً وفعلاً وقد ارتقيت الرئاسة وانت متهيئ لها بكل المزايا التي يزدان بها صدر رجال الدين واتيت ومجال العمل واسع امامك واسباب الاصلاح

متوفرة لديك والملة في حاجة الى رجل يلم شعثها و يجمع كلمتها و يعزز جامعتها وقد اختارتك دون سواك وتركت كل شيء وتعلقت بك ثقة منها انك قادر على القيام بالحمل الذي القته على عاتقك واهل لتحقيق الآمال التي علقتها عليك . وقد شدد بها هذه الثقة ما ابتدأت ان تراه بك من دلائل الهمة والاستعداد وما قرأته على جبينك من سمات المحبة والانعطاف وما سمعته في اقوالك من العهود والوعود . فما احراك ايها السيد ان تكون موضع الثقة ومحط رحال العمل وما احرانا ان نتوسم فيك الرجل المقرن القول بالفعل والعلم بالعمل والرئيس الذي كلما زادته الرئاسة سموا ومجدا زاد تواضعا وعزما وضاعف الهمة في القيام بواجباته نحو الله والرعية

ولقد كان بودنا ايها السيد الجليل ان نجعل خطابنا اليك في هذا اليوم السعيد حديث عمل واصلاح ونستقبلك بغير الاطناب والمديح وان كنت احق الناس بالمدح والاطراء ولكن المقام مقام تهنئة وافراح ومن الواجب ان نشارك الملة بافراحها ومن العدل ان نترك الكلمات الاولى لصوت القلب والعواطف ولا نقاطع الحان العيد بنداء الاصلاح ولا نشوة محيا هذه الايام الجميلة بوصف مواقع الخلل ومكامن النقص ولذلك جارينا الطبيعة في احكامها وتركنا القلب يتكلم على هواه ولئن كنا نعلم يقينا انك تفضل كلمة واحدة في تقويم الاعوجاج على الف خطاب يسوق اليك المدح والشكران

فبأذنك يا رئيسنا المحبوب نهدي الى العالم الارثوذكسي وصف الاحتفالات التي لوقيت بها منذ سيامتك الشريفة الى يوم حلولك مقر كرسيك فيستدل بها الناس على مالك من المنزلة في القلوب وتعلم الملة

في بيروت انك انت الرجل الذي سينهض بها الى ذروة النجاح والارتقاء ان شاء الله

وقالت ايضاً في العدد ذاته

﴿ سيادة مطران بيروت ﴾

يوم السبت الغابر وردت البشائر من دمشق الشام تنبئ انه تعين يوم الخميس ١٦ الشهر الحالي موعد الاحتفال بتسقيف قدس الاب الارشيمندريت جراسيموس مسرة المنتخب مطراناً لابرشية بيروت المحروسة من الله . فحلت هذه البشرى احسن محل في افئدة الملة واخذ القوم ينتظرون بذاهب الصبر حلول ذلك اليوم الموعود وعليه قد اعلنت ادارة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق تسيير قطار خاص لهذه الغاية يقوم من بيروت يوم الاربعاء ميمماً الفيحاء . فركب هذا القطار جمهور غفير من وجهاء الثغر وادبائه بينهم حضرة الخواجه ثيودوري جبيلي المكلف باستصحاب بعض امتعة كنائسية ولوازم السيامة

وصباح الخميس اول امس طفق الناس من كل الطوائف يتوافدون على الكنيسة المريمية الكاتدرائية حتى غصت بهم على رحبها . فاحتفل بخدمة الاسرار الالهية المقدسة غبطة امام احبارنا البطريرك ملاتيوس الثاني الجزيل الطوبى وكل من اصحاب السيادة الاحبار اثناسيوس مطران حمص وغريغوريوس مطران حماه وغريغوريوس مطران طرابلس واثناسيوس مطران اداسيس وارسانيوس مطران اللاذقية و بولس مطران جبيل والبترون والارشيمندريتية جراسيموس سفير يكاكيس وسيلبستر س الصغير ونقولا حبيب ومصف الاكليروس . وفي اثناء هذا القداس الالهي سيم قدس المنتخب

مطراناً على ابرشية بيروت على هذه الصورة

بعد تتميم فروض الصلاة السحرية التي ختامها « المجدلة الكبرى » جلس غبطته في ردهة خورس الكنيسة وعلى جانبه المطارنة والكهنة والشمامسة بحللهم الكنائسية الشريفة . فدخل شماسان الى الهيكل واخرجا المنتخب الوقور من الباب الملوكي لابساً البطرشيل والافلونية وفي يده الانجيل المقدس مضموماً الى صدره واوقفاه عند درج الهيكل . وللحال تقدم قدس الارشمندريتين جراسيموس وسيلبستروس المومأ اليهما وقال الاول منهما « يقدم المنتخب المحبوب من الله جراسيموس بعزم ثابت ليشرطن اسقفاً على مدينة بيروت المحروسة من الله » وقدماه واوقفاه على نسر في وسط الخورس فسأله غبطته « ماذا تطلب بتقدمك الى هنا » فاجابه قائلاً « الشرطونية لنعمة رئاسة الكهنوت بحسب انتدابي من اكليروس اسقفية بيروت وشعبها الى ذلك » فسأله غبطته ايضاً « وبماذا تؤمن » ففتح المنتخب الانجيل المقدس وفيه اوراق ايمانه واجاب قائلاً : « اومن بالله واحد » الى اخر دستور الايمان المعروف . وللحال دفع الانجيل الى احد الشمامسة . ثم قدم الارشمندريتان المنتخب الى غبطته فباركه قائلاً « نعمة الروح القدس فلتكن معك » . وجرت المصافحة بين غبطته والمنتخب وبين رؤساء الكهنة وبينه ايضاً والمرتلون يرتلون « الى سنين عديدة يا سيد » . ثم اعيد ذلك مرتين شرح فيهما المنتخب اعتقاده في ثلاثة اقانيم اللاهوت وفي سر تجسد اقنوم الابن كلمة الله . وبعد ان باركه غبطته وصافحه كالسابق دخل الهيكل ولبس بدلة كهنوتية كاملة وهكذا ابتدأت خدمة القداس الالهي

وقبل قراءة الرسائل اخرج الارشمندريتان المنتخب الى وسط

الخورس وقدماه الى الباب الملوكي وهناك قدمه السادة المطارنة الى غبطته وهم يدورون معه حول المائدة المقدسة . وبعد اتمام افاشين الشرطونية صرخ غبطته قائلاً «اكسيوس» اي مستحق . فرتلت هذه الكلمة في الهيكل ثلاثاً ومن المرتلين ثلاثاً ايضاً . وهكذا نزعت عنه البدلة الكهنوتية واتشح ببدلة رئاسة الكهنوت المقدسة . وبعد ذلك قرئت الرئاسل

وقبل ختم القداس الشريف تقدم غبطته الى الباب الملوكي ووضع على راس المشرطن التاج وسلمه عصا الرعاية قائلاً : خذ هذه العصا لترعى رعية المسيح التي اؤتمت عليها فاما للطائعين فلتكن لهم منك سنداً وعضداً واما نحو العصاة والزائغين فاستعملها كعصا تهديد وتأديب . فاستلمها سيادة المطران الجديد وفاه بهذا الخطاب البليغ

خطاب سيادة المطران جراسيموس مسرة في الكنيسة المريمية البطريركية في دمشق بعد السيامة امام غبطة البطريرك الجليل والطائفة والشعب

«لقد لاق بك ايها السيد الجزيل الغبطة لقد لاق بك ان تكون انت القائم بهذا العمل الجليل المقدس . لقد لاق بك دون سواك ان تكون انت المتمم كما كنت انت البادئ . لقد لاق بهذه اليمين المباركة ان ترتبني في مصف الرؤساء في خدمة الكهنوت كما رتبتني من بادئ الامر فيها وادخلتني اليها

نعم ايها الراعي الصالح والاب الحنون . ان هذا التاج الذي وضعته الان على هامتي وهذه العصا عصا الرعاية التي سلمتها ليدي وقبضتي انما هما تكميل للعمل الشريف الذي باشرته منذ تسع وعشرين سنة حين وضعت يدك هذه قلنسوة الرهبنة على راسي وامسكتني بيدي صليب المسيح لاحمله

واتبعه . وهذه الاقوال الصادرة اليَّ من شفتيك الطاهرتين بان ارعى خراف الرب واغذيها بكلام الله وتعليمه انما هي تكميل للعمل الصالح الذي عملته منذ تسع وعشرين سنة حين ارسلتني الى المدرسة اللاهوتية العالية لاغتذي بلبان التعاليم المقدسة تعاليم امنا الكنيسة الارثوذكسية . وهذا الوشاح وشاح رئاسة الكهنوت الذي وضعته الان عليَّ هو بلا ريب تكميل للعمل المقدس الذي عملته منذ ثلاث وعشرين سنة حين سمتني بيمينك شماساً ووضعتني على سلَّم الدرجات الكهنوتية . فلا ريب اذاً في انه قد لاق بك دون غيرك انت ابي ومولاي ان ترقيني بيدك المباركة الى هذه الدرجة السامية وان تكون انت البادئ وانت المتمم . ان تكون انت الاول وانت الاخير . وان تكون انت واضع الاساس وانت خاتم البناء . فليس الفخر اذاً لي بهذا كله ايها السيد الجليل بل انما الفخر والشرف لك انت الاب والمربي والمعلم والمهذب والمؤسس والباني . وعليه فانت تفرح اليوم بلا شك وتسر سروراً عظيماً اذ ترى غرستك مثمرة واتعابك ناجحة وتفتخر بحق كما يفتخر كل عامل بنجاح عمله . هذا من جهتك .

اما من جهتي فكيف الامر؟

بالحقيقة يا مولاي ان الساعة لمخيفة والموقف لرهيب والمركز لحرج والعمل لعظيم واحناء عنقي لدعوتك حقارتي الى درجة سامية كهذه كان عليَّ امراً صعباً بل امراً هائلاً بل امراً مستحيلاً لولا ان انوار المراحم الالهية ترسل الى روحي بصيص تعزية تشجع به قلبي وتنير عقلي وتوطد آمالي بان صلواتك الحارة وطلبات اخوتك السادة الاحبار الصاعدة امام العرش كبخور زكي الرائحة تستمد لي عوناً على القيام بحمل الرئاسة الثقيل

وتعضدني على اتمام واجباتي للخلاص من المسؤولية العظيمة التي من الآن تلقى عليّ

نعم ايها الاب الاقدس والسادة الاطهار ان الساعة مخيفة والموقف رهيب والمركز حرج والعمل عظيم . لان ما يطلب من انسان ضعيف مثلي قد تجاسر على ارتقاء هذه الدرجة السامية ليس في اطاقة الطبيعة البشرية ان تقوم به في حد ذاتها على الاطلاق . وكيف يكون في اطاقتها ما دام الملائكة انفسهم لا يستطيعون ان يقوموا بشيء من العمل العظيم الذي منحه مخلصنا لنا بان « كل ما تربطونه على الارض يكون مربوطاً في السماء وكل ما تحلونه على الارض يكون محلولاً في السماء » ؟ كيف يكون حمل هذه المسؤولية في اطاقتي وهو يقتضي مني مناقب ومزايا ارى نفسي بعيداً عنها بالكلية ؟

فاني يا مولاي كيفما فحصت نفسي ارى اني في حد ذاتي انسان وضيع ذو عقل محدود وافكار قاصرة وقلب ضعيف واحساسات غير ثابتة وشفاه خاطئة . ارى اني انسان وضيع «والانسان مثل العشب ايامه وكزهر الحقل هكذا يزهر» . ارى اني انسان وضيع «اذا هبت فيه الريح فلا يثبت ولا يعود يعرف موضعه» . هذا انا بكليتي وحقيقتي كما صورني كتاب الله فضلاً عن الخطيئة المحدقة بي من كل جانب

ومع كوني على هذا الضعف وعلى هذا العجز ادعى الى هذه الدرجة السامية التي تطلب مني مناقب كثيرة فاضلة اخصها القداسة المتناهية والحكمة المتناهية والمعارف والخبرة الغزيرة . ادعى لان اكون مصباحاً على منارة الكنيسة ينير عقول الرعية باشعة ذهبية ويحيي قلوبها بحرارة غريزية

ادعى لان اكون بعيداً عن العالم وانا ضمن العالم · ادعى لان اكون عنوان النقاوة والطهارة واوساخ الحياة تكتنفني من كل جهة · ادعى لان اكون متواضعاً وانا في وسط الكرامات والمجد · فقيراً وانا في وسط الغنى · فرحاً وانا في وسط الاحزان · ثابتاً في الايمان ومدافعاً عن الحق وانا في سفينة العمر المتقلقلة · ادعى لان اشدد الضعفاء في الايمان واحيي التقوى في القلوب الخاملة وارشد الضالين وانير العقول المدلهمة واعزي الحزاني واستدرك كل شر لامنعه وانظر الى كل خير لاعززه · وبالاجمال ادعى لان اجعل الارض سماء والناس ملائكة · هذه هي الدعوة التي قد دعيتها اليوم والى مثل هذه المناقب والمزايا يشير النسر الذي اوقفتني عليه الان · ولكن من اين لي انا الضعيف ان اقوم بذلك كله او بشيء منه على الاقل ؟ او لا يكون تقدمي الى هذا العمل واحنائي العنق ضرباً من الجسارة ورجال الهيون ومعلمون عظام كانوا يهربون منه ولا يتجاسرون على قبوله بسهولة ؟ نعم ان تقدمي اليه جسارة عظيمة ولكني لم اقتحم اخطار هذه الجسارة الا بعد اتكالي على صلواتك القدوسة ايها الاب الاقدس وعلى صلوات اخوتك السادة الاحبار الاطهار وصلوات هذا الشعب الخاص الصلوات التي تساعدني ولا ريب على القيام بواجباتي في هذه الدرجة السامية · فساعدوني بها دوماً ايها السيد والاخوة والابناء واطلبوا من اجلي الى اله الاباء ورب الرحمة الذي صنع الكل بكلمته وخلق الانسان بحكمته لكي يسود على كل ما خلقه ويسوس العالم بالبر والعدل ان يعطيني من الحكمة التي لا تبرح من كرسيه لتكون خدمتي مقبولة لديه ونافعة لتقديسي ولتقديس الرعية المختارة التي اؤتمنت عليها من الان

وانا مع تقديمي تشكرات قلبي العميقة لغبطتك وللسادة الاحبار على تأهيلكم اياي الى هذه الكرامة اسأل الله تعالى ان يؤيد ويؤيد شوكة واقتدار حضرة متبوعنا الاعظم وخاقاننا الافخم السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان وان يحفظ ذاتكم المقدسة ويطيل حياتكم السعيدة ويعضد اعمالكم الرعائية بالفوز والنجاح والاقبال ليتمجد بكم اسمه القدوس . امين»

وكانت الكنيسة مزينة بابهج الزينات واجملها ومتلألئة بانوار المصابيح والشموع وقد غصت هي وباحتها بالجماهير الغفيرة على اختلاف الملل يتقدمهم سيادة السيد بطرس مطران السريان وعلائم المسرة بادية على وجوههم

وبعد ختام القداس الالهي وانتهاء الاحتفال بشرطونيته وزع البروتي على الحاضرين ثم نزل الى ردهة الاستقبال محفوفاً بما يليق بمقامه من الاحتفاء واخذ يقتبل بوجه باش وفود المهنئين على اختلاف الطوائف من اصحاب المقامات وذوي الوجاهة والفضل نخص بالذكر سيادة المطران اغناطيوس حمصي النائب البطريركي للروم الكاثوليك مع نخبة من وجهاء طائفته وكهنة الطائفة المارونية . وقد قدمت لسيادته التهاني والتبريكات منها قصيدة للاديب توفيق افندي شامية واخرى للبيب فريد نجل جناب سمعان افندي لاذقاني نثبتهما في آخر هذا الفصل

وبعد ظهيرة ذلك الخميس ذهب سيادة المطران الجديد وسيادة مطران جبيل والبترون لزيارة حضرة الوزير الخطير صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة فاكرم وفادتهما ورحب بهما وهنأ المطران الجديد

بعبارات دلت على طيب عنصره وكرم ارومته . ثم زارا حضرة صاحب الدولة اسماعيل حقي باشا مشير الفيلق الهمايوني الخامس وحضرة صاحب السعادة الموسيو بيلايف القنصل العام لدولة روسيا الفخيمة . وقد فاه سيادة مطران بيروت بخطاب بديع دعا فيه بحفظ جلالة القيصر نقولا الثاني امبراطور روسيا والاسرة القيصرية المالكة . وقد رد الزيارة لسيادته كل من صاحبي الدولة وصاحب السعادة المشار اليهم

وصباح الجمعة احتفل سيادته بقداس حبري في الكنيسة المريمية

قصيدة حضرة الاديب توفيق افندي شاميه

تهاني الاخلاص

مرفوعة لاعتاب سيادة الحبر المفضال كيريوس كيرجراسيموس

مطران بيروت في يوم سيامته الشريفة

بشرى لبيروت قد نالت امانيها ... فالقوس قد اعطيت فيها لباريها

بشرى لها رفلت بالعز تائهة ... وطائر الانس غنى في مغانيها

رأت بمصر وراء البحر قد سطعت ... اشعة ليس نور الشمس يحكيها

رأت بها خير ما يرجى لحاجتها ... وخير نور الى الانجاح يهديها

رأت بها معضدَ الآمال فاندفعت ... في البعد احلى سلام الشوق تقريها

والزهرُ في الروض ايام الربيع اذا ... رأى الغزالة تبدو من اعاليها

تفتحت منه اكمامٌ وفاح شذاً ... واستقبلَ الشمسَ من شوقٍ يحييها

لا غروَ ان رغبت بيروت في رجلٍ ... اسكندريةُ فيه قد زهت تيها

وهو الذي ظهرت اقواله دُرَراً ... بين الشعوب لقاصيها ودانيها

وهو الذي فخرت فيه الفصاحة اذ ... احيى لها دارس الاطلال باليها

وهو الذي سطعت انوار طلعته ... فاوجست شمسنا ان لا تضاهيها

عنيت فيه جراسيموس من عرفت ... به المنابرُ مولاها ومحييها

حبرٌ نقيٌّ كريمٌ عالمٌ لَسِنٌ ... منزّهٌ صادق الافكار ساميها

بمثله بيعةُ الايمان قد فخرتْ ... قدمًا وفيه قد اعتزت مبانيها

كم من نفوسٍ على الآثام عاكفةٍ ... عادت باقوالهِ للربّ باريها

كم في (هديته) من انفسٍ هديت ... اذ كان من كوثر الايمان يرويها

وكم من الجوع اقوامٌ قد انتُشلت ... اذ كان في جودهِ الاعوازُ يكفيها

احلى صفات التقى والطهر قد جمعت ... في شخصه وهي في اسمى معانيها

له الفصاحة تعنو وهي صاغرةٌ ... ومن زناد ذكاه باتَ يذكيها

ربُّ السياسة والتدبير ان غشيت ... امرًا غياهبه بالحزم يجليها

هنّئت مولاي في بيروت بل هنئت ... بيروت فيك اذا ما كنت راعيها

و بالهناء جديرٌ كل ذي نظرٍ ... يرى الحقيقة في ابهى تجلّيها

فاسلمْ ودم في سماء الفضل زُهرتها ... والبطريركُ بدا بدر التقى فيها

قطب الهدى والندى رب المفاخر من ... به الكنيسة ردّت مجد ماضيها

لا زال منع احسانٍ لأمتهِ ... محققًا ما رآه من امانيها

وبدرَ طهرٍ منيرٍ افق بيعتنا ... يرى جروحاتِ ابناهُ فيشفيها

قصيدة لحضرة الاديب فريد سمعان لاذقاني

تهنئة لسيادة الحبر المفضال العالم العلامة كيريوس كير السيد

جراسيموس مسرّه مطران بيروت يوم سيامته

في دمشق الشام في ١٦ ايار سنة ١٩٠٢

يا ساعة الانس اسفري ... بدر المسرّة قد سفر

اهدي العبير لجمعنا فالبشر ضوّع وانتشر
اتلي الثناء على الذي احيا المعاهد اذ حضر
للسيد المفضال من قد ضاء فينا وازدهر
لجراسيموس المفتدى بالنفس عند ذوي البصر
حبرٌ خطيبٌ لفظه درٌ واثمن من درر
بشرى لبيروت فقد وافى لها السعد الاغر
سعدت بمنيتها التي فيها يغبّطها البشر
فاليوم تبتهج النفوس وكم به قلب يُسر
وانا امحضك الهنا رغماً على هذا الصغر
قد صار حبك في فؤادي مثل نقش في حجر
فاشمل بنيك بالدعا ان غبت تقنع بالاثر

وقال حضرة المعلم ميخائيل افندي كرجي

تهنئة

سيادة الحبر الجليل المفضال كيريوس كير

جراسيموس

مطران بيروت الكلي الشرف والاحترام

ثغر بيروت بالسرور تبسّم اذ تولى زمامه خير معصمْ
السن العالمين اقلام حقٍ نطقت عن حجىً ورأيٍ متمّم
اجمع القوم انّ من طلبوه درة العقد والرئيس المكرّم
خير راعٍ يرعى النفوس ويحيي جانب الحق ان تمسه يدُ ارقم
سل ربوع الاسكندرية عنه ان اثاره بها ليس تكتم

همة تبلغ العنان ونفسٌ وهو منها في وسط جيش عرمرم
ينثر المكرمات لشمّ يرينا من عقود الكلام درًا منظّم
ايها الحبر سد بقومك واسلم ما لبيروت منك ارجى واكرم
لست ادري اشعب بيروت اولى ان يهنى ام انت الله اعلم
فابقَ في نعمةٍ ورغدٍ مقيم ونقبل منا الثناء المنمنم

السفر من الشام الى بيروت

وقالت جريدة المحبة الغراء في العدد ١٦٨ صفحة ٢٩٥

صباح السبت ودع غبطته والسادة الاجلاء من الوفد البيروتي وركب العربة والى يساره حضرة عزتلو يوسف افندي طنوس ترجمان ولاية سوريا مندوبًا من قبل دولة الناظم لوداع سيادته ووراءه العربات تقل السادة مطارنة طرابلس واللاذقية وجبيل والبترون مشيعين سيادته من قبل غبطة مولانا البطريرك . وعند الساعة الثامنة ونصف ركب القطار الخاص مع ابنائه البيروتيين مشيعًا بالاجلال والاكرام

استقبال سيادته في محطة المعلقة والمحطات اللبنانية

بلغ القطار محطة المعلقة وقد ملأت الجماهير فسحاتها وجوانبها وكانوا بانتظار سيادته لتقديم فروض التهنئة والسلام وفي مقدمتهم كهنة زحله والمعلقة الارثوذكسيون والكاثوليك ووفود الجمعيات الخيرية الارثوذكس والموارنة والروم الكاثوليك واساتذة وتلامذة المدرسة الشرقية وقد بعث الينا مكاتبنا فيها وصف الاحتفال الذي جرى لسيادته هناك وهاك ملخصه:

وما وقف القطار حتى دوت الاصوات بالترحيب والايدي بالتصفيق فنزل سيادته باحتفال عظيم واستقبله الكهنة بالتراتيل والتلامذة بالاناشيد فسار الى الفندق الذي اعدت له فيه الطعام جمعية بزوغ شمس الاحسان الارثوذكسية وهناك قامت الخطباء والشعراء تعدد مناقب سيادته فخطب حضرة القانوني عزتلو نجيب بك هواويني وتلاه حضرة عيسى افندي معلوف بابيات مختتمة بتاريخ وخطب حضرة رفعتلو الياس افندي شديد بحمدوني وكانت الخطب والقصائد بمكان من الرقة والانسجام تشهد ببراعة قائليها وكرم عواطفهم (وسنثبت ما اتصل الينا منها في آخر هذا الفصل)

وفي اثناء ذلك اقبل حضرة بدرخان باشا زاده سعادتلو خالد بك فائمقام البقاع للسلام على سيادته . وحينئذٍ نهض حضرة الاستاذ حبيب افندي فارس وفاه بخطاب فرنسي اعرب فيه عن سرور الوطن بارتقاء سيادته السدة الرعائية رافعاً له باسم المدرسة الشرقية التهانئ الخالصة . ثم قدم قدس الاب الفاضل الخوري الكسيوس زمكحل صفيحة كبيرة لسيادته من قبل حضرة العالم الخوري بولس الكفوري رئيس المدرسة مكتوب عليها « وبالشكر تدوم النعم » بقلم حضرة الخطاط الشهير عزتلو نجيب بك هواويني فاقتبلها سيادته شاكراً . ثم تلا التلامذة بين يديه قصائد باللغات العربية والفرنسوية والانكليزية فباركهم ودعا لهم ثم التفت الى الجمهور وخاطبهم بما يأتي:

« لو سمحت لي الظروف لاطلت موقفي بينكم اشكر لكل واحد صنيعه واجني من حدائق انسكم ما احسب عدم اجتنائي اياه جناية على نفسي سيقت اليها بحكم الظروف . ولكنني اكتفي بالدعاء الحار لجلالة متبوعنا الاعظم الذي ازهرت في عهده حدائق العلم فجنى الوطن العزيز منها ثمرات دانية

القطوف مثلكم ايها الشبان الاعزاء »

وكانت ساعة سفر القطار قد ازفت فودع القوم سيادته وهم يلثمون انامله الطاهرة

ولما بلغ محطة سعدنايل لاقته حضرة السيدة ماري عقيلة حضرة عزتلو نخله افندي تويني وقدمت لسيادته طاقة بديعة من الازهار صنع يدها الكريمة فقبلها شاكراً . ولما بلغ محطة جعيتا استقبله كاهنها قدس الاب الخوري ابرهيم العقل مع وجوه طائفته وسواهم وحيوا سيادته ولفظ قدس الكاهن دعاء حاراً . وفي محطة عين صوفر استقبله وجوه القرى المجاورة بالتراتيل الكنائسية وهتاف الترحيب والدعاء . ولما بلغ محطة بحمدون كان بانتظاره جمهور غفير يتقدمهم قدس الاب الخوري انطونيوس ايوب الذي القى خطاباً شائقاً وجناب امين افندي ابي خالد الذي رفع الى سيادته باسمه واسم اشقائه طاقة ازهار بديعة مطوقة بقطعة من الدمقس مطرز عليها بيتان من الشعر . ولما وصل الى محطة عاليه كان بانتظاره كاهنا عاليه وسوق الغرب وجمهور الاهالي فلاقوه باحتفال عظيم وقدمت لسيادته المرطبات التي اعدها حضرة الخواجه نقولا حبيب طراد . وفي محطة عاريا استقبله كهنتها وكهنة القرى المجاورة واهلوها باحتفاء شائق وقدموا له بطاقات الازهار وكان لحضرة ميشيل افندي غرزوزي عناية تذكر بالشكر في تنظيم الاستقبال وقد حيا سيادته بخطاب وقصيدة شائقين

وفي محطة جمهور كان ينتظره قدس الاباء كهنة وادي شحرور وبطشيه وبسوس في مقدمة الجمهور وقد فاه احدهم قدس الاب الخوري يوسف سعاده بخطاب انيق كان له احسن وقع

ولما وصل الى محطة بعبدا رفعت ادارة جريدة لبنان الغراء رقعة بديعة تحوى هذه الابيات الحسان

هلالاً غبت ثم ظهرت بدرا تزيد البيعة الغراء قدرا
وحولك من رجال الوفد ناتى نجوماً في سماء المجد زهرا
لقد صاغوا جميعهمُ وصغنا لبطركنا عقود الشكر درّا
فدام ودمت في عيش رغيدٍ وكل السادة الاحبار طرّا

وبالاجمال فان سيادته كان حيثما مرّ مظهراً لابهى مجالي التكريم والتعظيم وقد دل ذلك على ما لسيادته من الشهرة الطائرة الصيت والمكانة العليا في جميع القلوب

وقبل ان نأتي على وصف الاحتفال في بيروت نثبت ما اتصلَ بنا من القصائد والخطب الموما اليها

******

خطاب حضرة الاديب عزتلو نجيب بك هواويني

من نعم الله

مبارك الآتي باسم الرب

لسيادة الحبر العلاّمة كوكب الكنيسة كيريوس كير

السيد جراسيموس مسره الجليل

تهنئة بسيامته مطرانًا على بيروت السعيدة

رسول قدومك المفضال طارا ... فأطفح ثغر بيروت افتخارا
وكنت مسرّةً للخلق طرًّا ... والأبرار والفضلا شعارا
جمعتَ من العوارف كلّ بحر ... فكيف يقلّ ذا السحفط البحارا
وان لم نحصِ فضلك ليس بدعًا ... فرملُ سناه قد ملأ القفارا
وذكرك طائف في كل وادٍ ... يردّدُ من محامدك اذكارا
فيا بيروت دومي في هناء ... واقبال بـه ما الدهر دارا
ويا نور التقى إغبطْ بيمنٍ ... اتاكَ ودُم لنـا ابدًا فخارا

قصيدة حضرة الاديب عيسى افندي معلوف

﴿ الامل ﴾

لسيادة العلامة المفضال كيريوس كير جراسيموس مصرة اسقف بيروت الفائق الطهر والاحترام

طال وقتُ البعدِ يُزجيه الامل ... لم يخب من على المولى اتكل

قد نأى في قطر مصر حبرنا ... فحرمنا بالنوى غمض المقل

ايها الجار المفدّى اننا ... نرفع الشكوى لقاضٍ قد عدل

بشهودٍ قد تزكّى قولهم ... نطلب الحكم وقانونِ أجل

جمعك النيلين هذا طمعٌ ... ثغرنا الملهوف يحتاج البلل

يوسف الصدّيق لم نبخل به ... فاجتنيتم من مساعيه العسل

وبخلتم انتمُ في مثله ... انما النفع يكافأ بالبدل

قد رأى العدل احتجاجاً واضحاً ... وهو في دولتنا يحكي القلل

فقضى ان يرجع الحبر الى ... موطنٍ فيه احتياج للجذل

قال ذاك القطر هذا نيلكم ... ذهبيُّ الفم مأثور العمل

فائض الفضل دواماً انما ... نيلنا في جنبه مثل الوشل

ثمّ هذا يوسف صدّيقكم ... ربُّ رأيٍ ليس فيه من خطل

لم يُبع من اخوةٍ في فضةٍ ... انما يشري بمالٍ وخول

ركب البحرَ الينا قادماً ... بسفين جرّه حرُّ الأمل

قلب من قد ودّعوه فجمه ... يتقلّى عندما عنهم أفل

واشتياق الثغر لاستقباله ... كبخار قاده حتى وصل

بردَ القلب كبرد الماء مذ ... سار في المرفأ تحييه الملل

لا تسل عن بهجة السكان في ... مجتني هذي الاماني لا تسل
انما في قلبنا نافذةٌ ... هي عين لا يدانيها خلل
فانظر الاشباح من بؤرتها ... تجد الحبّ مكان السرّ حلّ
نال ما نال احتفالاً واحتفا ... حيثما حلّ وايّان ارتحل
حسبه الآثار ان تمدحه ... ببيان ليس فيه من خلل
ويراع ان يَهُل في مشكل ... تحسب الطرس مجالاً للاسل
ولسان درّهُ منتثرٌ ... نظم الالباب في سلك الجُمل
وتآليف حسان نسجت ... ببنان ليس يعروها شلل
انما العيُّ تولى نطقنا ... فصمتنا وخشينا من زلل
لدمشق سار في موكبه ... بقطار ما درى ماذا يقل
حيثما الحبر المفدّي سامه ... وبلقياه تسلّى واحتفل
نعم عودٌ تمّ فيه مأملٌ ... فاشتركنا بالسرور المكتمل
ان لبنانًا وبيروتًا ولو ... فُصلا جسماً على الوصل يظل
جبلٌ يعتزُّ في ساحله ... ساحلٌ يعتزُّ في هذا الجبل
ان في قربهما موعظةً ... حسب الطبع لنا منذ الأزل
فقريب الجار خيرٌ من اخٍ ... في ابتعاد هكذا قال المثل
كيف ان كان أخًا مقتربًا ... وصلوه بعد ما عنه انفصل
ايها الحبر المرجّى اننا ... في هناء بلقاء لا يُمل
فتنازل وأنلنا ذروة ... لست ضيفًا انما ربُّ المحل

تاريخ

جراسيمُ المعظم قد ارانا ... بطلعته مشاكلنا أُزيلت

لعهدته الرئاسة قد أحيلت وعثرتنا بعودتـه أُقيلت
نهنئ ثغر بيروت المعلّى وانفسنا بآمال أُطيلت
وصوت البشر بالتاريخ بادٍ فبيروت مسرّتهـا أُنيلت

خطاب حضرة ناظر المدرسة الشرقية الزحلية

ايها المولى

اهلاً وسهلاً ومرحباً . نعم اتيتم اهلاً ووطئتم سهلاً ولقيتم بين ابنائكم الروحيين الف مرحباً . فقد طالما ابتهجت القلوب وتهللت العواطف وتحركت الجوارح ورنت الابصار . واملّت البصائر وتطالّت الاعناق ودمعت من الفرح الآماق . وانحنت الرؤوس امام هذه البشائر السارة التي ملأت الكون مسرّة . ورددت الالسنة الحمد لله المرة تلو المرة

ألا وهي ارتقاء نيافتكم الى مقام الرعاية الطائفية وتقلدك صولجان اغنامك الروحية في الربوع البيروتية . لكنها مولاي خلسة من يد الدهر فيها اتيح لنا نحن اولادك الزحليين على اختلاف المذاهب والمشارب والنحل ان نضم القلوب ونؤلف القوات ونهرع اليوم لاصطياد باكورة البركة السيدية من فمك الطاهر ونتعزى بان نجتنيها غضة طرية ذكية شهية

ومدرستنا الشرقية مولاي رغماً عن حداثة سنها نظراً الى المدارس السورية فانها تجد ذاتها اليوم عريقة القدم مفاخرة اقرانها واترابها بتقدمة فروض البنوية لمعالي سيادتكم تمثلها طاقة من الزهور جمعت من رياحين الطوائف النصرانية ازهاها واشهاها ومن ورود المحبة المسيحية اسناها واسماها ومن عقود الالفة والاخاء ابهاها واحلاها ولو سرحت الطرف مولاي في ارجاء هذه البلدة لرأيت الرياض الربيعيـة قد ازدهت بورود الازاهر

وخمائل الطبيعة تدبجت بوشي الطراز السوسني بل ترى الشيخ يتوكأ على عصاه قد خرج للقائك وقد شاهدك و بصر مسرة الله فهتف قائلاً الان اطلق عبدك يارب فان قلبي قد طفح مسرة بمن كان ويكون مطمح آمال الشعب والطائفة بل محجة اماني البنين

واليافع توشح آخر طرز عصري وتقلد سلاحه فهتف قائلاً ان النصر بيد الله يهبه لمن اراد « فاعطِ اللهمّ حلمك للملك وعدلك لابن الملك ليحكم لشعبك بالعدل ولابنائك يرعى بالبرارة والتقى قائداً زعامتها الى معاهد الفضل والفضيلة وناهجاً امامها منهج النجاح والفلاح و باسطاً لها يد المساعدة وموجهاً خطاها الى ربوع التقدم والعمران · والطفل في مهده قد غرد مفصحاً عن طهارة ضميره وسلامة طويته وعفافه الملايكي فكانه يقول اللهمّ انك انعمت فعمّمت وتفضلت فافضلت وافضت عوارف الائك بان جعلت عصرنا عصراً هطلت فيه سيول مراحمك واوضحت لنا منهجاً ننهج فيه منهج البرارة والعفاف

مولاي · فتنازل واقبل بالاصالة عن نفسي والنيابة عن مدرستي الشرقية الزحلية التي تضم في داخلها رئيساً فاضلاً واساتذة كراماً وتلامذة نجباء حميم التهاني القلبية رافعين اكف الضراعة لعزته تعالى بان يحفظ حياتك من مكامن الاضرار ومرامي الاقدار وياخذ بيدك ماخذ السداد والحكمة ويجعلكم ان توردوا الرعية مورد الصفاء وتغذوها بلبان التقى والقداسة ساهرين على اعلاء شأن الالفة والاخاء موثقين علائقها بين سائر الطوائف حتى يحق لنا ان نقول (ولئن تعددت المشارب وكثرت المآرب فان المقدمة واحدة والنتيجة واحدة) رعية واحدة لراعٍ واحد · آمين

خطاب التلميذ جورج عزيز من المدرسة الشرقية في زحلة

A. S. GRANDEUR MONSEIGNEUR JERASSIMOS MESSARRA
lors de son passage à la gare de Mellaka

Honneur à la patrie, à ce monde chrétien
Où parut scintillant l' astre par exellence
Le glorieux Prélat aux yeux de cherubin
Au front majestueux où brille l'innocence.

La joie règne partout, tout le monde est heureux
La Syrie et Beyrouth tressaillent d'allegresse
Et le Liban ravi, d'un chant mélodieux
Répète avec amour : Bannissez la tristesse.

Messarra vient à nous, en vertueux pasteur
Au cœur pur et serein, à l' âme généreuse
Il répandra partout , la paix et le bonheur,
ô ville de Beyrouth tu seras bienheureuse.

Le Collège Oriental et tout son personnel
Vous porte Monseigneur, amour pur et sincère,
C'est un amour filial, doux, profond, éternel,
Le Collège Oriantal , vous aime et considère.

Votre enfant devoué
Georges Aziz
Elève du Collège
Oriental

Zahlé Le 31 Mai 1902

قصيدة حضرة الاديب المعلم اندراوس بولس في زحلة

شعائر العبودية

لقدس قداسة السيد الجليل والراعي النبيل

كير يوس كير جراسيموس مسرة مطران بيروت

عند رجوعه من دمشق الى مركزه عن طريق زحله

مالي ارى ورق المسرة باعثنا ... تجلي القلوب بطيب انواع الغنا

مالي ارى غصن السعادة يانعاً ... يدنو فهيا نقتنم منه الجنى

مالي ارى تلك الرياض كأنها ... بسطٌ زهت الوانها فمشت بنا

اعجب بها من ساعة سُرّت بها ... كل البرايا باسرها منها انا

والطير صاح مسبحاً وممجداً ... ومقدساً يشدو بصوت معلنا

لله مجدٌ في العلا وسلامةٌ ... ومسرةٌ في الناس اضحت عندنا

اهلاً وسهلاً بالرئيس ومرحباً ... حبر الكنيسة زارنا فلنا الهنا

جراسيمُس الحبر الهمام من بسه ... اهل الفساد ثمنٌ في اسر العنا

نور البلاد اخو الرشاد كأنه ... شمس العباد بدا فانعش قلبنا

ذو همةٍ علويةٍ قد ذللت ... اسد السباع فادبرتْ كي تأمنا

فهو هو الليث الغضنفر مذ بدا ... افنى الفساد فساد ما يولي الثنا

صدمت مواهبه التجارب صدمةً ... عنها انثنت امضى الصوارم والقنا

يا سيداً ببروت اعطى مكانةً ... بقدومه المأنوس فاقبل شكرنا

بشراكِ يا بيروت قد نلتِ المنى ... والتيهَ في حللِ البهاء على الدُّنى

حقّ الفخار لاهلك هيا انشدي ... وافى المسرة والفلاح مبرهنا

فزتِ به اذان شعبك صادقٌ ... في خدمة السلطان عبد حميدنا

لا زال في اوج السعادة يرتقي ولديه كل الخلق يسجد باعتنا
فادم عليّ دعاك يا قدس التقى ما دمت في وجه الهلال مزينا

خطاب الطائفة الارثوذكسية وجمعية بزوغ شمس الاحسان في زحله

ايها السيد المفضال والنخبة الجلى

لا شك ان الموقف خطير والمقام حرج لكنّ ما استولى على قلبي من عوامل الهيام بارتقائكم هذه المنصة المقدسة والسدة الرسولية فضلاً عن اني مندوبٌ من قبل اراخنة الارثوذكسية الزحلاوية وهيئة الجمعية الخيرية الموسومة (ببزوغ شمس الاحسان) انهما دعياني الى المثول امام اقنومكم المقدس مع اقراري بعجزي واوعزا الى قريحتي الخاملة الملطخة بادران الغباوة بان اتلو بعض ابياتٍ ارجو إسبال ذيل المعذرة على سقمها وركاكتها فاقول في وصف ذات السيد

حبرٌ سمت من ذرى العليا مواهبهُ وهو الجدير بان ترقى مراتبهُ
فاق الورى سؤددًا من حين طلعته امسى واضحى وقد جلت مناقبهُ
نبراس طهر سمت بالفضل رفعته حتى غدا طالع الاسعاد يصحبهُ
ما اخبرتنا الدهور السالفات ولا قام امرؤٌ ينبئ عما يخاطبهُ
شهمٌ حليمٌ وديع النفس رب تقىً نال اليتيمُ به ما جاء يطلبهُ
جليل قدر حصيف العقل عنه روت عربٌ وعجمٌ بان الخير مطلبهُ
كنز المعاني ذخير العلم ذو عمل يقضي رجيحًا وكلُّ الناس ترغبهُ
جراسيموس الفاضل الممتطي ابدًا اسمى مقامٍ علا في الشرق كوكبهُ
بحر العلوم جزيل الحلم عن ثقةٍ كنز الحقائق من راقت مشاربهُ

لا زال في معرج العلياء مرتقياً ... أوج الكمال لمجد الدين يرقبهُ
ما جئته بالتهاني قائلاً ابداً ... حبر سمت من ذرى العليا مواهبهُ

خطاب الاديبه فدوى جرجس حافظ من مدرسة سيدة الزلزلة بزحلة

﴿ هذا هو اليوم الذي صنعه الرب نفرح ونتهلل به ﴾

بالحقيقة ان يومنا هذا يوم سعيد وعيد مجيد اذ بزغت فيه علينا غزالة هذا الحبر الجديد الذي قد شاع صيته في الانحاء والاقطار وطار ذكر صفاته الحميدة في الافاق والامصار كالشمس في رابعة النهار . من حاز الفضل والتقى وتوشح بثوب الطهارة والعفة والنقى . المرتقي الى علو خطير الجالس على الاريكة الرسولية الذي طالما كانت تتوق انفسنا لاستقباله وتشوق قلوبنا لاتيانه . فها والحمد لله قد شرف قابضاً بيمينه عصا الاستقامة (ملاك بامر الله قد ارسل) يبشر شعبه المسيحي بالخلاص ليكرسه ويقدسه ويقدمه شعباً خالص العبادة لله ويقول ها انا والاولاد الذين اعطيتني اياهم يا رب

فبحقّ اراك ايها الشعب المسيحي مبتهجاً اليوم وبحقّ ارى علائم السرور تلوح على وجه كل فرد منك باستقبالك هذا السيد العظيم . فشكراً لله الذي انعم علينا بالمسرة ونفى عنا كل كدر ومضرة . فسروا وابتهجوا اذاً ايها الشعب الارثوذكسي وتهلل مرتكضاً بسيدك السند ولنصرخ بصوت واحد (مبارك الاتي باسم الرب) . ارفع الحاظك ايها المولى الخطير وانظر من حولك شعبك هذا المتسربل بثوب السرور وانهض يمينك ذات المبرة وباركهم اجمع ليحفظهم الرب بعينه القدوسة ويديم لهم المسرّة

مولاي

لما كان شأن الكنيسة المسيحية شديد الاهمية لدى رأسها سيدنا وفادينا يسوع فاختاركم راعياً امينا وسيداً رحيماً كي ترفعوا شأن الملة بعد الخمول وتعيدوا بدر رونقها و بهجتها بعد الافول . فدوموا عموداً لكنيسة الحق ومرشداً لبنيها الخراف الناطقة التي أوتمنتم عليها من الروح القدس لترعوها بالروح والحق . انظروها فتروها باسمة تشاركها بالسرور مدرسة وطنية بزحلة انشئت بفضل ذي الهمم العلية صاحب الوجاهة سعادتلو نجيب بك سرسق . وفي الختام ارفع بالاصالة عن نفسي و بالنيابة عن معلماتي الفاضلات واخواتي التلميذات فرائض التهنئة لشخصكم العالي بما حازه عن جدارة واستحقاق لا بل اهني نفسي والملة المسيحية بما نالها وسينيلها من المسرة طالبة من صميم القلب ان تدوموا موفقي الجانب معززى الاركان بظل مليكنا الاعظم السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان ايد الله سرير ملكه مدى الدوران

وقال احد الادباء الابيات الاتية في زحله ختاماً

﴿ التهاني بالمسرة ﴾

رأينا اليمن في وجه المسرّه ... رأينا من غدا للعين قرّه

فيا بيروت طبي اليوم وازهي ... اعيدي شكر ربك الف مرّه

فقد اعطيتِ حبراً فاق طهراً ... وامسى في جبين الدهر غرّه

توحد قول شعب فيه لما ... تفرّد بالمعارف والمبرّه

فدهرك ان دجا يوماً فبدرٌ ... نفاخر في سناه يقيكِ شرّه

ويدفع عنكِ صدمة كل خطب ... ويرفع عن منازلكِ المضرّه
نراك كفرقدٍ تجلو الدياجي ... وبحر للعلوم افاض دُرّه
تنيل المرتجي فاقبل رجانا ... وشرّف زحلةَ لترى المسرّه
فان القيظ في بيروت صعب ... وزحلة في المصيف تقيك ضرّه

خطاب لحضرة الاب الخوري جرجس الحصان المحترم

مولاي

ان ابهى ما تتحلى به الاقوام وتزدان به المحافل هو تقديم فروض التهاني والتبريك من قلوب مغمورة بالطاعة لمن كان للطائفة سيداً نصيراً ورحيماً بما حازه من الارتقاء . ولا غروَ فانهم (قد انالوا القوس باريها) بل الاحرى بنا ان نهنئ انفسنا والكنيسة اذ قد تأكدنا ان الله ابقى للكرسي الانطاكي من وراء الايام فرصة تسعد بها حالاً وتغبط استقبالاً ولذا نرفع اكف الضراعة للعزة الصمدانية لتأخذ بيدكم وتوفق جميع مشتهيات قلبكم من الخير والصلاح تحت ظل عظمة ملكنا ومولانا بلا امتنان السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان ايد الله سرير ملكه ما كرّ الجديدان وتعاقب الملوان

خطاب الخواجا عباس خلف من سوق الغرب في محطة عاليه

﴿ ايها السيد الجليل . والراعي النبيل . مطراننا المحبوب ﴾

نحن اهالي سوق الغرب البقية الباقية من جبل لبنان نرى في نفوسنا شوقاً عن بعد لتقبيل يديك والتبرك بطلعتك القدسية . وفي قلوبنا مسرة لا تقل عن مسرة اخواننا البيارتة اذا لم تزدها . فالجاذبية تقوى

حسب البعد ومغناطيس فضلك وعنصر سيادتك نراه يجتذبنا باشد ما يكون من القوة ويحملنا على التفاني في حبك والانعطاف العظيم لاطاعة امرك والدعاء اليه تعالى بطول عمرك ومداومة نفعك . فليحيَ المجمع المقدس الذي انتخبك والشعب النشيط الذي استمسك باذيالك . وليعش سلطاننا وولي نعمتنا مدى الدوران امين

الابيات التي لفظها احد اولاد عائله غرزوزي في محطة عاريا وهو يقدم طاقة زهر

اني صغيرٌ والمحبة اكبرُ فاقبل مديحاً من حشائي صادرُ
حبرٌ جليلٌ عالمٌ ذو حكمةٍ ولحفظه رب البرية قادرُ
زهر المسرة للمسرة قدّمت بطريق عاريا وهو سائرُ

﴿ الاستقبال في بيروت ﴾

قالت جريد المحبة الغراء عدد ١٦٦

﴿ سيادة مطران بيروت ﴾

تصدر المحبة اليوم والملة تستعد اعظم استعداد لاستقبال سيادة راعينا الحبر العلامة المفضال كيريوس كيرجراسيموس الذي تمت شرطونيته صباح الخميس الماضي باحتفال عظيم في مركز الكرسي البطريركي . ولا يسعنا المقام تفصيل ذلك في هذا العدد لتاخر الوقت فنؤجله الى العدد القادم الذي سيصدر بثوب العيد حاوياً وصف مزايا سيادة راعينا الجديد والحفلات التكريمية التي اقيمت وستقام بمناسبة سيامته وقدومه السعيد ونكتفي الان برفع شعائر خضوعنا واحترمنا لذاته الكريمة وتهانئنا المتبادلة

للكنيسة والملة سائلين الله ان يحفظ غبطة راعي رعاتنا الاكبر واعضاء مجمعه المقدس وسيادة راعينا المحبوب بظل جلالة مولانا السلطان الاعظم ودولته العلية الابدية القرار

وقد صدر على لائحة خصوصية وفي بعض الجرائد ترتيب احتفال استقبال سيادته في بيروت ندرجه هنا بحروفه

ترتيب

حفلة استقبال سيادة الحبر الجليل والراعي النبيل

كيريوس كيرجراسيموس

مطران ابرشية بيروت بعد عودته من دمشق

اولاً : يكون استقبال سيادته في محطة بيروت حيثما يستريح نصف ساعة في شادر خاص

ثانياً : يرسل من قبل كل جمعية الى المحطة المذكورة وفد مؤلف من ستة اعضاء على الاقل عدا رؤساء الجمعيات او نوابها ويستحسن ارسال جميع اعضاء الجمعيات

ثالثاً: تعين اربع لجان للقيام باعداد المحل والترتيب اللازم في المحطة المذكورة وفي كنيسة القديس جاورجيوس الكاتدرائية وفي دار المطرانخانة العامرة وللمحافظة على ترتيب تلامذة المدارس وهذه اسماء اللجان

لجنة المحطة : لجنة الكنيسة : لجنة المطرانخانة: لجنة المحافظة على ترتيب التلامذة وعلى كل لجنة القيام بما عهد اليها كما تبلغته في رسالة خطية

رابعاً : يكون سير الموكب على هذا النمط . عربة لجنة المحطة . فخيالة الحكومة السنية فعربات لجان الجمعيات حسب ترتيبها المعتاد . فرؤساء الجمعيات او نوابها . فمجلس المطرانخانة الموقر . فيسقجية القناصل . فعربة سيادة المطران . فعربات عموم الاكليروس . فالطائفة

خامساً : يترجل سيادته امام الحديقة الجميدية و يسير ماشياً الى كنيسة القديس جاورجيوس يتقدمه المنشدون وتلامذة المدارس وعند دخوله الكنيسة يذهب مديرو المدارس من طريق الدراغون الى ساحة كنيسة القديس نيقولاوس لاستقبال سيادته هناك وعلى لجنة المحافظة على ترتيب التلامذة ان تذهب قبل خروج سيادته من كنيسة القديس جاورجيوس الى ساحة كنيسة القديس نيقولاوس حيثما يترجل هناك بعد ايابه و يسير ماشياً تتقدمه تلميذات مدرسة زهرة الاحسان وتلامذة مدارس الجمعية الخيرية حاملين اغصان الزيتون

سادساً : عند تشريف سيادته دار المطرانخانة العامرة تشترك لجنتها مع مجلس الملة الموقر باستقبال وفود المهنئين

اما باقي ضروريات الترتيب فتتم بمعرفة اللجان الاربع التي وكل اليها المحافظة على ما تقرر اجراؤه في جلسات لجنة الاستقبال . تحريراً في ٤ ايار سنة ١٩٠٢

رئيس لجنة الاستقبال

الياس جرجس طراد

اما وصف الاحتفال فقد سطرته كل جرائد الثغر نسطر منه ما جاء في جريدة المحبة عدد ١٦٨ صفحة ٢٩٦ قالت:

﴿ سيادته في بيروت ﴾

وأت بيروت مساء السبت مشهداً لم يرَ بعد نظيره في هذه البلاد. فنحو الساعة الخامسة كنت ترى محطة السكة الحديدية وما جاورها من الساحات والطرق والمنازل مزدحماً للعربات التي تحويها بيروت والخلق الذي لا يحصيه العدد وقد انقلبت المدينة بما فيها من السكان الى طريق النهر والمحطة فانتشر الناس على عرضها وملأوا السطوح والمشارف والمطلات وكانت جمعيات الملة بشاراتها الخصوصية ووفود جمعيات الطوائف المسيحية بانتظار قدوم سيادته وكثيرون من الاعيان واصحاب المقامات الرسمية

مشهد الاستقبال على المحطة يوم تشريف سيادته من دمشق في ١٨ ايار سنة ١٩٠٢ « توضع بين صفحتي ١٥٢ و ١٥٣ »

نخص منهم بالذكر حضرة صاحب السعادة ميشل افندي اده مدير الامور الاجنبية مندوباً من قبل عطوفة والينا الكريم وحضرة عزتلو جورج افندي موسى سرسق من قبل دولة روسيا الفخيمة وحضرة الموسيو بازيلي ترجمان قنصلية دولة اليونان من قبل قنصله وحضرة صاحب السعادة نجيب بك سرسق وحضرة عزتلو نخله افندي تويني وحضرة عزتلو يوسف افندي الهاني رئيس جمعية اخوة الفقراء المارونية وحضرة رفعتلو ارنست بك خياط رئيس جمعية الارمن الكاثوليك وحضرة الفيكونت فيليب دي طرازي رئيس جمعية القديس منصور دي بول وكثيرون غيرهم من اعيان الملل ووجهائها

وعند الساعة الخامسة وربع اقبل القطار مزيناً بالرايات والازهار وكان الجمهور الغفير منتشراً على رصيف المحطة فما وقف القطار حتى دوى هتاف طبق الجو وعلا التصفيق فنزل سيادته باحتفال عظيم فاستقبله رجال الاكليروس وقدس الارشيمندريت مكاريوس صوابا وسعادة مندوب الولاية ومندوبو القنصليات وساروا به الى الشادر الخاص حيث اخذ الراحة وتناول المرطبات واقتبل التهانئ . ثم نهض وركب العربة التي ارسلها عطوفة ملجاء الولاية والى يساره حضرة سعادتلو ميشل افندي اده وسار يتقدمه ياورا عطوفته ويسقجية قنصليتي الروسية واليونان على الخيول وركب بعده كل من الاعيان والذوات واخذت العربات تخرج تباعاً ولم تقدر عربة سيادته ان تجري الا بعد نصف ساعة لشدة الازدحام ومشى الموكب بابهة يندر مثالها وكان يتقدم سيادته عربات الجمعيات من كل الطوائف وعربات المجلس الملي وعربة تحتوي على عدد كبير من طاقات الازهار البديعة التي رفعت الى سيادته من الجمعيات على اختلاف مذاهبها . وكانت منازل

ابناء الملة وغيرهم على طريق المحطة مزينة بالرايات والازهار وكانت زينة مدرسة ثلاثة الاقمار تستلفت الانظار . وبلغ سيادته ساحة البرج عند الساعة السادسة ونصف فترجل امام سوق الحميدية وهناك استقبله مصاف الاكليرس بالالبسة الكهنوتية والمباخر والشموع وتلامذة مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية بالالبسة البيضاء والشارات الحمراء ومشوا امامه ينشدون اناشيد الترحاب وينثرون على طريقه الازهار فدخل الكنيسة بموكب يعجز عن وصفه القلم وازدحام كادت تدوس الناس فيه بعضها بعضاً وعلا كرسيه والعيون تتشوف الى محياه الوقور وبعد اقامة الصلاة شرع سيادته يلقي درر الخطاب الآتي فقال:

﴿ الخطاب الذي لفظه سيادته في الكنيسة ﴾

﴿ الكاتدرائية في بيروت ﴾

ايها الاحباء المباركون

اني بكمال البهجة والسرور وبملء الفرح والحبور اقابل محفلكم المبارك في هذا اليوم السعيد موعباً من شعائر المحبة للفيفكم مملوءًا من احساسات الشوق الى رؤياكم والتمتع بمشاهدة انوار طلعتكم والتلذذ بعذوبة اقوالكم والفاظكم انتم الذين قبل ان تروني احببتموني وقبل ان تعرفوني اكرمتموني وطالما صرفتم الايام واحييتم الليالي مقيمين على ذكري ومتحدثين في امري

اقابل محبتكم وكيف لا اكون مسروراً وانا اقرأ على جباهكم آيات السرور؟ وكيف لا اكون مبتهجاً وقلبي قد لامس من قلوبكم اسلاك الابتهاج؟ انتم الذين قدمتم اليّ قلبكم وفؤادكم وعواطفكم . فجذبتم اليكم قلبي وفؤادي وكل عواطفي . وفصلتموني عن اخوانكم الاسكندريين المباركين الذين لم

نخص منهم بالذكر حضرة صاحب السعادة ميشل افندي اده مدير الامور الاجنبية مندوباً من قبل عطوفة والينا الكريم وحضرة عزتلو جورج افندي موسى سرسق من قبل دولة روسيا الفخيمة وحضرة الموسيو بازيلي ترجمان قنصلية دولة اليونان من قبل قنصله وحضرة صاحب السعادة نجيب بك سرسق وحضرة عزتلو نخله افندي تويني وحضرة عزتلو يوسف افندي الهاني رئيس جمعية اخوة الفقراء المارونية وحضرة رفعتلو ارنست بك خياط رئيس جمعيـة الارمن الكاثوليك وحضرة الفيكونت فيليب دي طرازي رئيس جمعية القديس منصور دي بول وكثيرون غيرهم من اعيان الملل ووجهائها

وعند الساعة الخامسة وربع اقبل القطار مزيناً بالرايات والازهار وكان الجمهور الغفير منتشراً على رصيف المحطة فما وقف القطار حتى دوى هتاف طبق الجو وعلا التصفيق فنزل سيادتـه باحتفال عظيم فاستقبله رجال الاكليروس وقدس الارشيمندريت مكاريوس صوابا وسعادة مندوب الولاية ومندوبو القنصليات وساروا به الى الشادر الخاص حيث اخذ الراحة وتناول المرطبات واقتبل التهانئ . ثم نهض وركب العربة التي ارسلهـا عطوفة ملجاء الولاية والى يساره حضرة سعادتلو ميشل افندي اده وسار يتقدمه ياورا عطوفته و يستجية قنصليتي الروسية واليونان على الخيول وركب بعده كل من الاعيان والذوات واخذت العربات تخرج تباعاً ولم تقدر عربـة سيادته ان تجري الا بعد نصف ساعة لشدة الازدحام ومشى الموكب بابهة يندر مثالها وكان يتقدم سيادته عربات الجمعيات من كل الطوائف وعربات المجلس الملي وعربة تحتوي على عدد كبير من طاقات الازهار البديعة التي رفعت الى سيادته من الجمعيات على اختلاف مذاهبهـا . وكانت منازل

ابناء الملة وغيرهم على طريق المحطة مزينة بالرايات والازهار وكانت زينة مدرسة ثلاثة الاقمار تستلفت الانظار . وبلغ سيادته ساحة البرج عند الساعة السادسة ونصف فترجل امام سوق الحميدية وهناك استقبله مصاف الاكليرس بالالبسة الكهنوتية والمباخر والشموع وتلامذة مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية بالالبسة البيضاء والشارات الحمراء ومشوا امامه ينشدون اناشيد الترحاب وينثرون على طريقه الازهار فدخل الكنيسة بموكب يعجز عن وصفه القلم وازدحام كادت تدوس الناس فيه بعضها بعضاً وعلا كرسيه والعيون تتشوف الى محياه الوقور وبعد اقامة الصلاة شرع سيادته يلقي درر الخطاب الآتي فقال:

﴿ الخطاب الذي لفظه سيادته في الكنيسة ﴾

﴿ الكاتدرائية في بيروت ﴾

ايها الاحباء المباركون

اني بكمال البهجة والسرور وبملء الفرح والحبور اقابل محفلكم المبارك في هذا اليوم السعيد موعباً من شعائر المحبة للفيفكم مملوءًا من احساسات الشوق الى رؤياكم والتمتع بمشاهدة انوار طلعتكم والتلذذ بعذوبة اقوالكم والفاظكم انتم الذين قبل ان تروني احببتموني وقبل ان تعرفوني اكرمتموني وطالما صرفتم الايام واحييتم الليالي مقيمين على ذكري ومتحدثين في امري

اقابل محبتكم وكيف لا اكون مسروراً وانا اقرأ على جباهكم آيات السرور؟ وكيف لا اكون مبتهجاً وقلبي قد لامس من قلوبكم اسلاك الابتهاج؟ انتم الذين قدمتم اليّ قلبكم وفؤادكم وعواطفكم . فجذبتم اليكم قلبي وفؤادي وكل عواطفي . وفصلتموني عن اخوانكم الاسكندريين المباركين الذين لم

اكن اصدق انها توجد قوة تحت الشمس تستطيع ان تفصلني عنهم . وبالحقيقة انه يليق بمن كان مثلي في الضعف ان يستولي عليه الوجل بعد كل ما اظهرتموه من الغيرة والحمية في سبيل القاء مقاليد اموركم اليّ واتكالكم فيها بعد الله عليّ . غير اني اشعر الآن بحركة تخالف هذه القاعدة . لاني ارى نفسي اني كنت وجلاً قبل ان اراكم وكان قلبي منقبضاً قبل ان اشاهدكم . اما الآن وقد رأيتكم ورأيتموني وشاهدتكم وشاهدتموني فاني اشعر بنشاط داخلي لا يخامره خمول . بل اشعر بحياة طائفية لا يعتريها ذبول . اذ اراكم امامي وجهاً لوجهٍ . انتم رعية الرب الناطقة التي دعاني برحمته لارعاها . انتم كرم الرب المختار الذي ارسلني لاعمل فيه . انتم فرحي . انتم فخري . انتم بنعمة الله اولادي

فتبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح . الذي نظر برحمته الى ضعفي . ودعاني بصوت الكنيسة المقدسة لارعى خرافه . وافاض عليّ نعمته بسخاء . واقامني على رعية فاضلة مشهورة بالغيرة . رعية مشهورة بالتقوى والتديُّن . رعية مشهورة بالهمم العالية في الاعمال الخيرية . رعية مشهورة ببذل النفس والنفيس في تشييد المعالم العمومية . فبماذا اكافئ الرب عن كل ما اعطاني ؟ بالحقيقة اني لا استطيع ان اكافئه بشيء سوى ان اقابل محبتكم هذه بمحبة مثلها . واكون لكم في كل امرٍ نافعٍ مقداماً . مقتفياً دائماً آثار معلمي يسوع المسيح الذي لم يأتِ ليُخدَم بل ليخدم و يبذل نفسه فداءً عن كثيرين

ومن ثمَّ جئت اليكم باسم لرب حاملاً بيميني بشارة الانجيل وحاملاً بيساري صليب انكار الذات . وها اني وقفت امامكم وعيناي وقلبي وروحي وكل جوارحي تنظر اليكم نظرة المحبة المسيحية . تنظر اليكم نظرة

الاب الى اولاده . نظرة الراعي الى رعيته . نظرة رئيس الكهنة الى شعبه . نظرةً تقابل شعائر افراحكم بأرق الشعائر وانقاها . وتخولني ان اقول فيكم كلكم بدالةٍ كاملة و بدون استثناء « ها انا ذا والاولاد الذين اعطانيهم الله »

جئت اليكم باسم الرب حاملاً بيميني بشارة الانجيل ومخاطباً اياكم بكلام الله الذي بدؤه وعنوانه السلام . فانا ابشركم قبل كل شيء بالسلام . ابشركم بالسلام واقول لكم . السلام لكم ايها الاحباء السلام لك ايها الشعب الخاص . السلام لكم ولاولادكم ايها الآباء . السلام لكم ولوالديكم ايها الابناء . السلام لكم جميعاً لشيوخكم و كهولكم وشبانكم وفتيانكم واحداثكم ونسائكم و بناتكم واطفالكم ولكل نسمة تسكن في دائرة هـذه الابرشية من الموجودين فيها والغائبين عنهـا . السلام لجميعكم . السلام لكنائسكم المقدسة . السلام لمدينتكم المحفوظة من الله . السلام لمنازلكم المباركة . السلام للفيفكم اجمالاً ولكل واحدٍ منكم افراداً . السلام . . . وما احلى كلمة السلام والذها واشهاها فانها بلا ريب كلمة الحية مصدرها الله كما قال الكتاب « طوبى لصانعي السلام فانهم ابناء الله يدعون »

فتقبلوا اذاً هذا السلام بوجوه باشة وصدور رحبة ودوسوا كل خصام . ولا تدعوا مجالاً لامرٍ ينقض السلام من بينكم . لا للبغض ولا للحقد ولا لحب الذات ولا للحسد ولا لشيءٍ آخر من اشباه هذه المعائب . بل كونوا كلكم روحاً واحداً ورأياً واحداً وقلباً واحداً تمتلئوا من المحبـة والتقوى والاستنارة والتقديس بالروح القدس وتكونوا دائماً متقدمين في ميدان الاعمال النافعة التي اعتبر من اول واجباتي ان امهد لكم السبيل لعملها لكي تصلوا الى مستقبلٍ مجيد في الحياة الدينية والادبية . وعلى هذا الرجاء وتحت

هذه الغاية لم آتكم حاملاً بشارة الانجيل فقط بيميني بل جئتكم حاملاً صليب انكار الذات ايضاً بيساري وتابعاً من انكر ذاته قبلي من اجلكم ومن اجلي « ولم يأتِ ليُخدَم بل ليخدم و يبذل نفسه فداءً عن كثيرين »

حملت بيساري صليب انكار الذات وجئت اليكم . واعني بذلك اني لم آتِ اليكم طامعاً في الراحة او في شرف الوظيفة او في مجد الرئاسة . بل انما جئت لاعمل . جئت لاتعب جئت لاشتغل وانفع . واضعاً امام عينيَّ المبدأ الصحيح وهو : ويلٌ للراعي الذي لا يرعى الا نفسه وويلٌ للرئيس الذي يظن انه جلس على كرسي الرئاسة لمجرد التمجيد من الناس . ولكن لا تنسوا ايها الاحباء ان الاتعاب لا تكون لذيذة ما لم تكن نتائجها صالحة . فكيف يمكننا ان نجعل نتائج الاتعاب مضمونةً بالنجاح والصلاح؟ يمكننا ذلك بالتعاضد والتكاتف ومساعدتكم اياي على القيام فيها . لانه كما ان الطير متى تجرد من اجنحته لا يستطيع الطيران وكما ان الرأس ان لم تساعده اعضاء الجسم لا يستطيع ان يأتي بعمل هكذا الرئيس لا يستطيع ان يأتي عملاً بلا مساعدة مرؤوسيه واعضاء هيئته . فانتم اجنحتي وانتم عضدي . فلا تظنوا اذاً انكم انتم شيء ورئيسكم شيء آخر . اي انكم غير رئيسكم ورئيسكم غيركم . ولا تقولوا هذا لنا وهذا لمطراننا . بل اعلموا ان كل شيء لكم ومطرانكم ايضاً كله لكم . فلا تبتعدوا اذاً عني بل دائماً كونوا معي . واطلبوا مني ارادةً . اطلبوا مني قلباً . اطلبوا مني خدمةً . وكونوا على ثقة انكم تجدون مطلوبكم اكثر مما ترغبون وتطلبون . لاني لم آتِ لأُخدَم بل لاخدم وابذل كل قواي في سبيل نجاحكم

ولا يخفى على محبتكم ايها الكرام ان ابرشية بيروت زهرة ابرشيات

الكرمي الانطاكي كله وابصار الجميع من كل صقع وناد موجهة اليها . والكل ينتظرون منها التقدم والنجاح وكل عمل نافع . فاول واجباتنا هو ان نعتني بان نحقق هذه الاماني ونوضح بالفعل ان مدينتنا وابرشيتنا تستحقان هذه المنزلة الممتازة التي لها عند العموم . ولكن ما هو الواجب عمله لحفظ هذا الاسم ؟

ان الواجبات كثيرة ايها الاعزاء . وكما قالت لي الطائفة في الاسكندرية في خطابها عند وداعي : « انك ان اردت ان تعمل في بيروت يمكنك ان تجد مجالاً واسعاً للعمل » . غير ان اهم ما يطلب الآن امران اثنان او امر واحد يقسم الى اثنين وهو . تربية رجال يخدمون الدين : وتربية رجال يخدمون الادب . وهذا الامر انما نحصل عليه بواسطة المدارس . واذا سمعتم مني كلمة المدارس فلا تظنوا اني اعني بها المدارس الابتدائية والعادية . بل اعني المدارس العالية . المدارس التي ترقي العقل بالعلوم العقلية و بالفنون الاصولية وتوجد في الملة حياةً واستعداداً لسد كل احتياج عند اللزوم . فالكاهن المتنور المستعد والمدرسة الطائفية المجهزة بكل لوازم العلوم هما العنصران اللذان يحفظان مركز الطائفة و يرقيانها الى اوج النجاح . وعليه فاني ارى ان الشروع في اعمالي وخدمتي يجب ان يبدأ من هذه النقطة . لاني والحمد لله ارى عندكم ارضاً جيدة يمكنها بعناية قليلة ان تأتي باثمار جيدة وغزيرة . فاذا كنا نتكل على المعونة الالهية ونتعاضد جميعنا على العمل ونتكاتف على الجد في ابرازه الى الوجود بقدر ما يمكن من السرعة ونعمل بغيرة وقادة وهمة لا تعرف الملل كابناء وطن واحد واعضاء جسم واحد فلا شك في اننا ننجح وتساعدنا عناية الله على ان نبلغ امانينا . وكيف

لا ننجح ودولتنا العلية الابدية القرار قد اعدت لنا كل اسباب النجاح اذ منحت حرية التعليم لرعاياها وسهلت لهم اكتساب المعارف التي قد امتدت واي امتداد في ايام سلطاننا الاعظم ايده الله ؟ فها اني اقدم نفسي لهذه الخدمة قبل كل خدمة غيرها . ولا اضن بواسطة ادبية او مادية في سبيل ابرازها الى الوجود . واعتبر ان اعظم سعادة تحصل لي في مدة رئاستي يوم ارى رأي العين مدرسة عالية طائفية يتعلم فيها شباننا العلوم الصحيحة ويتربون فيها تربية موافقة لروح الديانة والآداب . نعم اني لا اقترح امرًا سهلاً غير اني استسهله لعلمي ان الهمم العالية والسعي المتواصل والثبات في كل مشروع لا يعسر عليها عمل مهما كان عظيماً وصعباً

هذا ما اراه ضرورياً واومل ان يكون من اول اعمالنا بظل جلالة مولانا السلطان الاعظم ودولتنا العلية السعيدة التي ارغب اليكم ان تكونوا مواظبين على تقديم الخضوع التام لها والطاعة لاوامرها ونواهيها كما تأمركم وصايا ديانتكم القائلة « اخضعوا لكل ترتيب بشري من اجل الرب . ان كان للملك فكمن هو فوق الكل او للولاة فكمرسلين منه للانتقام من فاعلي الشر وللمدح لفاعلي الخير . لانها ليست سلطة الا من الله . ومن يقاوم السلطة فانما يقاوم ترتيب الله . احبوا الاخوة خافوا الله . اكرموا الملك »

و بوجه الاجمال ارجوكم ان تكونوا عائشين دوماً بخوف الله و بتقوى الله . متسالمين مع كل الطوائف الاخرى بدون استثناء . مراعين القاعدة الصحيحة : ان من يريد ان تحفظ الناس كرامته عليه ان يحفظ هو اولاً كرامتها . سالموا بعضكم بعضاً وكونوا محتملين بعضكم بعضاً بمحبة . لا تقابلوا شرًا عوض شر بل اغلبوا الشر بالخير . لكي تمجدوا الله بافعالكم واقوالكم

وسائر تصرفاتكم

وانا مع اتكالي على المراحم الالهيـة اسأله تعالى ان يمنح ضعفي قوة لارعاكم رعايـة ترضيه . وان يؤيدكم ويحفظكم ويقدس نفوسكم واجسادكم ويوفق كل احوالكم

وفي الختام اقدم تشكراتي القلبية الى جميعكم وخصوصاً الى عطوفة والي ولاية بيروت الجليلة على هذا الاحتفاء العظيم بي . واشكر ايضاً سائر الاخوان الذين شاركوكم في هذا الاحتفاء من كل الطوائف المحبة . واسأله تعالى ان يؤيد ويؤبد سرير جلالة متبوعنا الاعظم وسلطاننا الافخم السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان على امتن الدعائم ويحفظ حياته ويعزز ملكه ويصون رجاله الامناء المخلصين ووزراءه الكرام نخص منهم عطوفة والي الولاية رشيد بك الافخم . ويحفظ غبطة امام احبارنا البطريرك الانطاكي الجليل مع مجمع اساقفته المقدس ويبارك عليكم جميعكم

ومسك الختام ان نهتف جميعاً من صميم الفؤاد

ليعش جلالة مولانا السلطان الاعظم

ليطل بقاء غبطـة ابينا البطريرك الانطاكي السيد ملاتيوس واحباره وشعبه

لتحيَ الالفة والمودة بين جميع الطوائف تحت الراية العثمانية . امين

فلا تسل عما كان لهذا الخطاب من الوقع والتأثير . ولما هتف بالدعاء لجلالة مولانا السلطان الاعظم دوت الاصوات كهزيم الرعد : ليحيَ مولانا السلطان الاعظم . ليحيَ عبد الحميد . لتحيَ الراية العثمانية

و بعد ان اتم سيادته خطابه الافتتاحي فاه قدس الاب الارشيمندريت مكاريوس صوايا بالخطاب الاتي الاستقبالي

خطاب

قدس الارشيمندريت مكاريوس

«ايها الاخوة ان مسرة قلبي وابتهالي الى الله من اجل اسرائيل هي لخلاصهم»

هكذا قال الاناء المصطفى في رسالته الى اهل رومية مسروراً ومبتهلاً الى الله لاجل خلاص اسرائيل القديم. اما نحن اسرائيل الجديد الآن اذ قد تمت مسرة قلبنا واستجاب الله ابتهالنا وخلصنا من ازمتنا بالمسرة فيليق بكل منا ان يحمد الله على خلاصنا و يستعير قول الرسول و يقول لاخوته: ايها الاخوة ان مسرة قلبي وابتهالي الى الله من اجل اسرائيل هي لخلاصهم. هذا هو يوم الخلاص. هذا هو يوم المسرة

ايها السيد الجليل ان قلوبنا المبتهجة الآن بملقاك السعيد تلقن شفاهنا لتتهف وتقول: اهلاً بالمسرة التي حلت في قلوبنا وهي خير اهل: وسهلاً بحامل المسرة الذي شرف بيروتنا راعياً وهي خير سهل اهلاً براعينا المحبوب وسهلاً بمرشدنا المطلوب. هكذا نهتف وهكذا نرحب ترحيباً ايها السيد الجليل. فان كنت على شك فيما نقول فانظر بعينك النقادة الى هذا المحفل البهج كيف يبدي لك حقيقة مقالنا

هاك الوجوه التي كانت تبدو عليها آثار الجهاد في الحصول عليك راعياً لها قد استنارت الآن باشعة المسرة المنعكسة عليها من شخصك المحبوب

الحامل المسرة وحمدت راعي الكنيسة ومؤسسها العظيم الف مرة لفوزها بالمسرة

هاك بيروت التي كانت تلبس حلة الكآبة والغم والاضطراب قد اتشحت الان باثواب الزينة والابتهاج محتفلة بقدومك الميمون على انك ستكون زينة رعاتها

هاك ملتنا الارثوذكسية شعبك الخاص قد طرحت عنها ثوب الحزن على راعيها السابق المطوب الذكر المثلث الرحمات ولبست ثوب المسرة والابتهاج لحصولها عليك راعياً تحيي آثار السلف وتؤسس وتبني لك ولها وللخلف

هاك هذه الكنيسة المقدسة كاتدرائيتك الشريفة قد نزعت عنها وحشة خلوها مدة من رئيس لها ولبست هي وسائر كنائس المدينة ثوب الزينة والبهجة لحصولها عليك رئيساً على انك تهتم بكمال زينتها ودوامها

هاك كرسي الرئاسة الذي انت واقف فيه قد طرح عنه ثوبه القديم واتشح ثوباً جديداً ذهبياً رمزاً على ان عصر رئاستك سيكون انشاء الله عصراً ذهبياً كاعصر الكنيسة الذهبية السالفة

هاك اولادك الكهنة ينزعون عنهم الحداد على رئيسهم وراعيهم السابق ويلبسون ثوب الفخر والسرور لحصولهم عليك رئيساً وراعياً يرأسهم برأفة ويرعاهم برقة

هاك المدارس قد ابدت مزيد البهجة والحبور بافواه تلامذتها آملة ان تكون لها استاذاً اكبر ومديراً اعظم

هاك جمعياتنا الخيرية ترحب بك ترحيباً على انك تكون لها منظماً

ومحسناً ومرشداً

هاك اوقافنا شاخصة اليك تدعو لضبطها وتحسينها

هاك كل فرد من رعيتك المحبوبة يرجوك زعيماً للعقلاء. مؤدباً للجهال. مرشداً للضالين. اباً للايتام. معيناً للارامل. مجيراً للضعفاء. و بالجملة راعياً صالحاً يبذل نفسه عن الخراف

هاك اخواننا ابناء الطوائف مواطنينا يشتركون معنا بالاحتفاء بك على انك تكون بيننا و بينهم ملاك الالفة والسلام و بشير الوطنية والجامعة العثمانية

هذه حالنا وهذه آمالنا نرحب بك ايها السيد الجليل ونحن متيقنون ان خلاصنا من عبودية انحطاطنا يقوم بالحصول على ما ذكر. وموطدون املنا بالحصول عليه لعلمنا بان الله تعالى جهز ذاتكم الطاهرة بصفات لائقة للقيام بما ذكر. وقلدكم رئاسة الكهنوت الشريفة والسلطة الكنائسية المنيفة. وسكب عليكم نعمة روحه القدوس جهازاً كاملاً. فلا بدع من ان كلاً منا يستعير كلام الاناء المصطفى و يقول «ان مسرة قلبي وابتهالي الى الله من اجل اسرائيل هي لخلاصهم»

فاذ قد نلنا باذن الله المسرة والخلاص ايها الاخوة فمن الواجب اللازم ان نبتهل الى راعي الكنيسة ومؤسسها العظيم ان يطيل ايام رئاسة غبطة بطريركنا المفضال والسادة الاجلاء اعضاء مجمعة المقدس الذين نظروا الينا نظرة اب رؤوف وتعطفوا بتحقيق امنيتنا. و يطيل ايام سيادة راعينا الجديد الجليل مقرونة بالتوفيقات الربانية للفوز بما نؤمله و يؤمله. حتى اذا جئنا معه يوماً امام الديان يقول: ها انا والاولاد الذين

اعطانيهم الله

فحقق اللهمّ آمالنا وآماله . وتعطف على كنيستك المقدسة بان تدوم زاهرة زاهية في ظل من سلطانه منك ونحن خاضعون لسدته الملوكانية مولانا بلا امتنان السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان . اطل اللهمّ سني ملكه مقرونة بالمجد والنصر . واحرس عرشه الاسنى بملائكة السلام . وأبد ووطد دولته العلية ورجالها الفخام نخص بالذكر منهم عطوفة والينا الرشيد ودولة متصرف لبنان الفريد وسائر من يخدمون نيات عظمته السلامية واهلنا لان نعبدك ونعمل مرضاتك بتمام المسرة . آمين

و بعد الختام ركب سيادته بالموكب السابق الذكر الى دار المطرانخانة فمر تحت قوس نصر بديع اقامه حضرة الخواجه جبران كرمعون امام مخزنه . وقوس اخر عند الحاووز . وكانت كل المنازل على ممر الموكب مزينة بالرايات والازهار . ولما بلغ اول شارع القديس نيقولاوس استقبلته زينة بديعة غازية على بلكون حضرة نخله افندي فياض واخيه حضرة الدكتور نقولا افندي . وعند مروره امامها اطلقت له على جانبي العربة اضمامتان من السهام النارية المتقنة الصنع . اما عن الازدحام فحدث ولا حرج فان سيادته لم يجتز تلك الساحات الا بشق النفس . وكانت كنيسة القديس نيقولاوس مطوقة بالانوار الغازية الجميلة وقباب النصر منتشرة من مدخل الشارع حتى دار المطرانخانة مزينة اخر الزين وعليها آيات منقوشة بخط جميل . وقد اقيمت على جانبي الطرق اعمدة خشبية مكسوة بالاوراق الخضراء والازهار وربطت اليها حبال حمراء مشتبكة ببعضها ومتصلة حتى قبة النصر المنصوبة امام باب المطرانية وعلق عليها مئات من المصابيح المنيرة التي تمتد على

اشكال جميلة تأخذ بالابصار . وكان مدخل كنيسة القديس نيقولاوس مزيناً بالانوار الغازيـة تتألق عليه كلمات من نور تؤلف الدعاء الحميدي « بادشاهم چوق يشا » . وعلى اعلى جدار الكنيسة الامامي كتابة بنور الغاز دعاء لغبطة امام احبارنا . وقد اقيم من مدخل الكنيسة حتى بابها الداخلي صفان من الاعمدة الملفوفة بالاقمشة الحمراء والبيضاء موصولة ببعضها من الاعلى باقواس جميلة الالوان وعلى الاعمدة والاقواس كانت الاغصان الخضراء تتدلى على الجانبين . اما الزينة الغازيـة التي كانت على جدار الكنيسة فهي ابهج ما وقع عليه النظر واستحسنه الذوق . فان الواجهة كانت مطوقة من الاربع جوانب بخطوط مستقيمة من الانوار والنوافذ والكوى والقبة العليا كذلك . اما اقواس النصر المنصوبة عند مدخل الشارع وعلى طول الطريق المؤدية الى الكنيسة والدار الاسقفية فانها كانت في غاية الاتقان والتفنن . وقد زين كل منها برسم جلالة مولانا السلطان الاعظم وتحته كلمات الدعاء وحوله الازهار والرايات . وكانت الحوانيت القائمة على الجانبين مزينة ابدع زينة بالمصابيح والرايات وجدرانها الخارجية مغطاة بالطنافس الثمينة والرسوم الجميلة . ولو اردنا وصف كل ما شاهدناه هنالك من بدائع الزين لما كفتنا صفحات المجلة على وسعها . فنكتفي بالقول ان ما قام به اهالي شارع القديس نيقولاوس من مظاهر الاكرام لراعينا الجديد يندر القيام بمثله هندسةً واتقاناً

وبعد ان اثبتت الجريدة رسم مشهد الاستقبال في المحطة قالت

دخل سيادته تحت هذه الاقواس في موكب اعاره الصبح سناه وكساه الروض ببهاه وخلعت عليه المهابة حلل الوقار . وكانت الطلقات النارية

تدوي كهزيم الرعود والاسهم النارية تشق كبد الفضاء متكسرة في اعالي الجو على اشكال لطيفة وناثرة من رؤوسها الاقمار والكواكب على اختلاف الالوان شاهدة ببراعة صانعها الخواجه توفيق قربان. وقرب مدخل الكنيسة ترجل سيادته مع سعادة مندوب الولاية وبقية الاعيان والذوات وسار على قدميه بين بحر من الخلق يتلاطم تلاطم الامواج عند اشتداد الزوابع. وعند باب المطرانخانة حيته الانوار بالدعاء السلطاني. وكان على الباب الداخلي رسم تاج كبير من الانوار الغازية تحته هذه العبارة مكتوبة بالنور « اهلا بمطراننا جراسيموس ». فاستقبله فريق من بنات مدرسة زهرة الاحسان بالالبسة البيضاء الناصعة وطاقات الزهر وسرن امامه ينشدن ارق الحان الترحيب وينثرن الورد والنسرين في طريقه حتى وصلن الى الردهة الداخلية فاستوى سيادته في صدر المقام. ثم وقفت الانسة سلمى كريمة المرحوم نسيم طراد وتلت خطاباً في غاية الرقة ترحيباً بسيادته وهذه صورته :

﴿ خطاب الانسة سلمى نسيم طراد من تلميذات مدرسة زهرة الاحسان ﴾

مولاي

كلمةٌ ارفعها الى مقام سيادتكم حسبما يحتملها هذا المحفل المهاب لان المقام ليس مقام شرحٍ واسهاب بل مقامُ شكرٍ ودعاء وتهنئة وثناء. كلمةٌ ارفعها الى مولاي بلسان تلميذات مدرسة زهرة الاحسان اللواتي انا واحدةٌ منهن أشعرُ ما يشعرن واحفظُ ما يحفظن من التذكار الجميل لهذا اليوم السعيد الذي اشرق فيه هلالُ محياك الميمون على ربى بيروت الزاهرة فزادها رونقاً وبهجةً وسناء

قلتُ يا مولاي ان المقام مقام شكر ودعاء وتهنئة وثناء

اجل. اما الشكرُ فلغبطة بطريركنا الجليل ومولانا النبيل كيريوس كيريوس ملاتيوس بطريرك مدينة الله انطاكية كمن اهتم حفظه الله واطال في مني حياته منذ ترمل الطائفة الارثوذكسية في هذا القطر في انتقاء خلف لرئيسها المثلث الرحمات قادر على تدبير شؤونها كفوءٍ لها فنظر في طلبها نظر الرجل الحكيم حتى ازفت الساعة وآن الاوان فاجاب سؤلها وانالها منتخبها الكريم

واما الدعاء فللعزة الالهية بحفظ وتأييد شوكة ذي الجلال مولانا وسيدنا السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان. الناشر ظله السعيد على الاصقاع العثمانية على السواء. والساهر على راحة رعيته بعين واعية وقلب شفوق. والمعطي حرية الاديان لجميع الملل والنحل في مملكته المحروسة بدون تمييز ولا استثناء

اما التهنئة يا مولاي فنرفعها الى سيادتكم والى الارثوذكسية جمعاء. الى سيادتكم بارتقائكم السدة الرسولية المحروسة من الله واستلامكم عصا الرعاية الموكول امرها اليكم من السيد المسيح واجماع الاراء على انتخابكم اليها وكفاءتكم لها ولياقتها بشخصكم الكريم

والى الارثوذكسية براعٍ امين غيور وحبر جليل حازم يبذل كل مرتخصٍ وغالٍ في سبيل راحتها والذود عن حقوقها وتعزيز شانها وامورٍ غيرها هي في حاجة اليها

واما الثناء فالمجال هنا لهُ واسع الاطراف والاحاطة به ضرب من الغرور. فما اعدد من الخلال الحميدة التي اتصفت بها سيادتكم وما اذكر

بالثناء عليها ؟ أأعمالكم العظيمة التي اريتم بها اين اقتم من الهمة وسداد الراي ما يشهد لكم بالحزم والعزم وطول الباع ؟ ام مؤلفاتكم الشهيرة التي جعلتموها نبراساً للحق يضيء في حضن البيعة المسيحية ؟ ام خطبكم وعظاتكم التي رنت بها الآفاق وتحلت بها اعمدة الجرائد ؟ ام رئاستكم الكنيسة السورية الارثوذكسية في الاسكندرية مدة تنيف على اربع عشرة سنة اظهرتم بها من الحكمة والغيرة والنشاط ما جعل قلوب المصريين عموماً على اختلاف طبقاتهم ونحلهم متعلقة بشخصكم المحبوب وكنتم فيهم مثال الجد والفضيلة ومساعدة الفقير ومؤاساة المسكين ؟ فما اعدد يا مولاي وما اثني والمواد كثيرة والمجال قصير واذا كنت اكتفي بالتلميح اليها فانها معلومة من كل ارثوذكسي والشمس اذا كانت طالعةٌ لا تحتاج الى دليل

فعذراً يا مولاي اذا كنتُ جعلتُ موضوعَ خطابي الشكرَ والدعاء والتهنئة والثناء ولم افِ كلاً منهم حقه من الكلام لضيق المقام. لان ما لا تقدرُ على الافصاح منه الالسنة تنطق به القلوب وتدركه الافكار. وكفاني يا مولاي ان اختم خطابي بالدعاء اليه تعالى قائلة: فليعش سلطاننا عبد الحميد خان . فليعش بطريركنا الجليل ملاتيوس . فليعش حبرنا النبيل جراسيموس

ثم وقف جامع هذا الكتاب ولفظ امام سيادته القصيدة الاتية

﴿ صدى القلوب ﴾

لسيادة العلَم العلامة واللاهوتي الطائر الصيت السيد جراسيموس مسرة تبريكاً له بسيامته مطراناً لابرشية بيروت الزاهرة

بمثلك روضُ الدين يزهو و يزهرُ وفضلك في مصر وفي الشام مثمرُ

فايّ مقالٍ قلته ليس نافعاً ... وايّ صنيعٍ جئته ليس يشكرُ
تآليفك الغراء كالصبح قد بدت ... باسفارها عن جوهر الحق تُسفِرُ
أَلست الذي يملا المنابر حكمةً ... وقولاً بهِ غصن المعارف اخضرُ
أَلست الذي بالصبر قد ادرك المنى ... وعلَّمنا في صبرهِ كيف نصبرُ
و بيروتُ وقد ذاقت من الصبر جرعة ... حلَت بعد ما باتت بلقياك تظفرُ
تحنُّ الى لقياك شوقاً لانهُ ... لمثلك تسليم المقاليد اجدرُ
لقد خلق الانسان بالطبع واحداً ... ولكنَّ حسنَ الضد بالضد يظهرُ
وما الناسُ الا كالغصون فبعضُها ... بلا ثمرٍ تلقاهُ والبعضُ يثمرُ
وكم من نجومٍ في الاعالي وهل نرى ... سوى بعضها يُبدي ضياءً و ينظرُ
وما كل سيفٍ (ذا الفقار) نعدُّهُ ... ولا كل برَّاقٍ لدى العين جوهرُ
ولا كل جوفاء الكعوب يراعة ... ولا كل مصقول الانابيب اسمرُ
ولا كل من قال القصائدَ شاعرٌ ... ولا كل شخصٍ (اسود) اللون عنترُ
ولا كلَّ صدَّاحٍ على العود (بلبلٌ) ... ولا كل ما يجري من الماء كوثرُ
على اننا لا نبخس الغير حقه ... فكلٌّ بحمد الله بالشكر يذكرُ
بك الدين اضحى باسم الثغر ضاحكاً ... وكم سرّ في بيروت مذ جئت منبرُ
بحقك قم حقق اماني بيعةٍ ... تراك كبير النفع الله اكبرُ
بحقك سرّح طائر الطرف ناظراً ... الى ملةٍ اضحت بك اليوم تفخرُ
تجد كل ذي رأيٍ سديدٍ وحكمةٍ ... لنيل المنى من رأيهِ قام عسكرُ
تجد كل ذي عزمٍ شديدٍ وحوله ... الوفٌ من الابطال كالأُسد تزأرُ
تجد كل حرّ حرَّم النوم جفنهُ ... على نيل ما يرجو من الدهر يسهرُ
فان لم نفِ المفروض فاصفح فاننا ... عهدناك تعفو عن خطانا وتغفرُ

(فمن ذا الذي ترضي سجاياه كلها) اذا كنت في عين الرضى لست تبصرُ
ودم في حمى (عبد الحميد) مؤيدًا تفيض علينا من اياديهِ ابحرُ
ودام امام البيعة البرُّ حبرُنا ملاتيسُ بالحق ينهى ويأمرُ

ناظم عقدها
ابراهيم الاسود

صورة النشيد الذي انشدته تلميذات مدرسة زهرة الاحسان امام سيادته

بيروتُ قد وافاكِ ذو الطالعِ الميمونِ
حبرٌ غدا يرعاكِ كالوالد الحنونِ

—

مذ بدا هلالُ محياهُ اخجل الشموس
صانهُ الالهُ وسمّاهُ راعي النفوس

—

مولاه قد اعطاهُ رعايـة الرعية
وحاميـاً دعاهُ للبيعة الرسولية

—

بارك الله وعظمـه شرفـه الله وقدمهُ
قدّسه روحًا وطهرهُ سلمه التاج وكرّمهُ

—

نقدمُ التهاني لشخصه الفريـدِ
دام مدى الزمانِ بالعزِّ والتأييـدِ

كوكباً · بينَ الاحبارِ ساطعاً في ذي الاقطارِ
زاهياً · مدى الاعصارِ سالماً · من الأُكدارِ

—

ونخلصُ الدعاءَ لربنا العظيمِ
ان يمنحَ الهناءَ لشخصهِ الكريمِ

—

يا سامعاً منّا النِّدا في كلّ آنِ
إحفظ لنا ربَّ الندى سلطاننا معطي الأَمانِ
وارعَ وصن طول المدى تاج الزمانِ

—

بطريركنا الجليل ملاتيوس راعي الرُّعاةِ
وحبرَنا النبيلَ جراسيموس باهي الصفاتِ

—

ادمهما فخراً لنا في البيعةِ
واحفظ لنا احبارَنا طول المدى (بمسرَّةِ)
ما فاح في اقطارِنا مسكُ الختامِ

﴿ صورة نشيد تلامذة مدارس الذكور في بيروت ﴾

نشائد الاحتفال

مرفوعة الى مقام سيادة السيد الجليل والراعي النبيل العالم العلامة كيريوس كيد

جراسيموس

مطران بيروت وتوابعها الكلي الشرف والجزيل الاحترام

(يوم قدومه من دمشق في ١٨ ايار سنة ١٩٠٢)

تجلى الصفاء وانجلى ظلام العنا ... وضاء السرور مشرقاً بافق الهنا
فبشرا وسعداً اننا بلغنا المنى ... وفزنا بحظٍ باهرٍ فيا للجذل
ايا قومنا ابشروا لقينا الامل ... باسمى امامٍ فاضلٍ رفيع المحل

فافتري يا ثغور اضحت تزهو نورا ... وعنها قد ازيل الظلام
في مغنانا · الانس انتصرا ... لما سفرا · اخو المعالي
مولى الموالي · بدر الكمال ... جراسيموس · نعم الامام
اخو التقوى والافضال ... لا زال في روض السلام

صدح الطير مدح سلطان قد عظم واعتلى
وبه العدل عم في الاقطار بين كل الملا
قد غدا بسخائه يشمل الانام مفضلا ... للدهور فليدم بعزةٍ وهناء مقيم
وليعش في سلامةٍ عمراً صفوه مستديم

بملق الحبر راعينا المسره ... كؤوس البشر والافراح دارت

برؤية وجهه للعين قرّه اذا اقمار طلعته انارت

جراسيموس قد وافى الينا فاهلاً بالتقى اهلاً وسهلاً
ولما ضاء كوكبه علينا ظلام الغم عنا قد تولى

بسم الثغر حبورا بلقا الحبر الهمام
وازدهى القطر منيرا بضيا بدر التمام

دور

جاءنا الراعي المفدّى بعد ان طال البعاد
فبلغنا منه سعدا اذ به تم المراد

دور

يا بني بيروت بشرا قد ظفرتم بالامل
نلتم ذا اليوم حبرا فاضلاً عالي المحل

دور

فليدم بين البرايا في هناء وسلام
ولتنل فيه الرعايا دائماً كل المرام

دور

وليعش بالنصر سالم ملكنا عبد الحميد
في حماه العز خادم دولة الوالي الرشيد

صبح الاماني قد دنا بغد البعاد
والسعد وافي والهنا هذي النوادي

لما انجلى رب المحامدِ والرشادِ
سيدنـا العالي الذرى مولى الايادي
لا زال في نيل المعالي بازدياد
يلقى منـاه بالصفا ما صاح شادي

وقد قدمت الجمعيات الى سيادته باقات الزهور الجميلة بعضها عليها آيات من الكتاب مثل الآية « المجد لله في العلا وعلى الارض السلام وفي الناس المسره » والآية « مبارك الآتي باسم الرب » وبعضها عليهـا ابيات شعر نثبت منها ما وصل الينا صورته

﴿ وعلقت الجمعية الخيرية الارثوذكسية على باقتها هذين البيتين ﴾

نهديك يا روض المعارف والتقى زهرًا يطيلُ لديكم تذكارا
فاقبل هديتنا وعوضنا الرضى فيهِ قريبـاً نجتني اثمارا

وعلقت اخوية سيدة التلة الخيرية المارونية الكريمة على باقتها ما ياتي

من اخوية سيدة التلة الخيرية الديرية

احتفاءً بقدوم السيد السند الحبر البحر العلاَّمة الفاضل الامجد

المطران جراسيموس مسرَّة

مطران الملة الارثوذكسية في بيروت ايدهُ الله تعالى

تهْ ايها المفضال في حال العلا وارفلْ بما قد حزته من سؤددِ
بيروت امست بالمسرة جنةً وبدت بكم تعتزّ فوق الفرقدِ

وفي مساء تلك الليلة اعدت لسيادته مادبة انيقة على مائدة حضرة الوجيه يوسف افندي سرسق حضرها فريق من وجهاء الملة وقد شرب

حضرة الدكتور نقولا افندي فياض في اثنائها نخب سيادته بهذه الكلمات البليغة :

مولاي

« بالنيابة عن اصحاب هذا المنزل العامر و بالاصالة عن نفسي ارفع هذه الكاس لاشرب نخب سيادتكم وانا اعلم انها ليست الكاس الوحيدة التي ترفع هذه الساعة بل ان الوفا منها تشرب على ذكركم هذا المساء . لان اسم جراسيموس يعطر اليوم شفاه ملة باسرهـا كانت بالامس قلوبها تخفق شوقا اليك واليوم وجوهها تشرق فرحا بك . واني افتخر هذه الليلة ان احيي فيك هذا الرداء الاسود الذي تحمل لنا في اكمامه السلطة الآتيـة من فوق . بل الرجل من حيث هو بذاته وصفاته . بل المناقب التي توجتك بها العناية فجعلتك رئيسا بالعقل قبل ان انتك الرئاسة بالروح . افتخر ان احيي فيك الرجل الذي اذا خضعنا له فانما نخضع لا عن رياء ولا عن تقليد بل عن احترام في اعماق صدورنا وحب في اخفى جوارحنا . افتخر واقرن الى افتخاري : اولاً فرحي العظيم ان لنا منذ اليوم عيناً تبصر نقائص مجموعنا واذناً تسمع شكوى صدورنا ويداً من حديد يحركها قلب عهدنا به قساوة الالماس وحنو الوالدة . وثانياً امتناني لسيادتكم على انها تقتبل بالحلم كلماتي القاصرة التي ان هي الاَّ صوت اخلاص يتمنى ان تتحقق آمال الملة بك وان تعيد للابرشية شبابها الزائل وترجع لكرسي بيروت مجدها القويم القديم . على هذه الامل على امل ان نرى فيك الكوكب الذي يعطينـا الهدى والنار التي تعطينا الحرارة واليد التي تقودنا الى خير الاعمال اشرب كاسك يا مولاي

(قال المنار الاغر) فاجابه سيادته شاكرًا وواعدًا بتحقيق الآمال ملقيًا على الله الاتكال

(قالت المحبة) وقبل منتصف الليل عاد سيادته الى داره محفوفًا بجالي الاجلال والاكرام وظل الناس في الحي يتبادلون التهانئ و يلهجون بذكر سيادته حتى الصباح والانس ممدود الرواق والصفو ناشر لوائه على الجميع

وخلاصة القول ان تلك الليلة كانت من الليالي التي تبيضُّ بمثلها صفحات الليال · وقد شاهد فيها اهل بيروت احتفالاً لم يسبق له نظير في البلاد السورية · ومع شدة الازدحام وكثرة العربات وعظم الاختلاط لم يحدث والحمد لله ما يكدر الخواطر و يعكر كأس الراحة · لان العناية التي بذلها عطوفة والينا الكريم والسهر والتيقظ اللذين ابداهما رجال المحافظة بناءً على تنبيهات عطوفته المشددة جعلت النظام سائدًا في كل مكان واطلقت الالسنة بالدعاء لجلالة ولي النعم وشكر الرشيد الهمام

وسنأتي في العدد القادم على ترجمة حياة راعينا الجليل مع ذكر حفلة الاحد وما تلاها من الحفلات وشكر الذين كانت لهم يد عناية في اعداد الاستقبال والاشتراك به من ابناء الملة وغيرهم من اخواننا ابناء الطوائف الغربية جاعلين مسك الختام رفع اكف الضراعة الى الله بحفظ جلالة متبوعنا الاعظم وغبطة بطريركنا المفضال ومجمعه المقدس وسيادة راعينا الجليل · مقدمين اخلص التهاني لذاته الكريمة بارتقائه الشريف وقدومه السعيد · دامت ايام رئاسته منهل الصفو والافراح ومطلع السعد والاقبال في ظل اللواء العثماني المظفر وتحت راية الاخاء والسلام

﴿ التلغرافات ﴾

وحيث كان كثيرون من كرام الناس وافاضلهم من البيروتيين وسواهم الذين لم يتسنَّ لهم الاشتراك بهذا الاحتفال واجتناء ثمرات السرور منه بالنفس قد راموا ان يكون لهم نصيب ببيان شواعرهم الصادقة عمدوا الى لسان البرق الصادق فحملوه من ازاهر اقوالهم ما يحق ان يكتب بماء التبر في جبين الدهر ولهذا قد رمنا اثباته تخليدًا لمآثرهم الكريمة فنقول متبعين ترتيب الاسماء على حسب حروف الهجاء

﴿ تلغرافات بيروت ﴾

الشام سيادة جراسيموس مطران بيروت

نقبلو تهانئ ولدكم الاشيمندريت مكاريوس صوايا

الشام السيد جراسيموس مطران بيروت وتوابعها

بملء السرور والافتخار نهنئكم الجمعية الخيرية الارثوذكسية

الشام سيادة المفضال جراسيموس مسره الجزيل الاحترام

ترفع جمعية المستشفى لسيادتكم واجبات التهانئ مرفوقة بالدعاء بطول سني رئاستكم

الرئيس
نخله تويني

الشام سيادة جراسيموس مطران بيروت

جمعية دفن الموتى تهنئكم

الرئيس
الخوري نعمه

الشام السيد جراسيموس مطران بيرت

هناؤنا عظيم بشرطونيتكم وكلاء وقف الكنيسة الكاتدرائية

الشام سيادة المطران جراسيموس مسره

بغاية الابتهاج نقدم لسيادتكم التبريك مستمدين البركة

اسكندر توبني

الشام السيد جراسيموس مطران ابرشية بيروت وتوابعها

نهنئكم برئاسة سعيدة لسنين مديدة

الياس اندراوس جبران لبس

فياض

الشام سيادة المطران جراسيموس مسره

الهناء بسيادة المسره باسيل الريس

الشام سيادة المطران جراسيموس مسره

بالاحترام نرفع لسيادتكم تهنئاتنا الفؤادية

نخله حبيب جرجي الياس

عرمان عرمان

الشام سيادة المطران جراسيموس مسره

كملت مسرتنا نهنئكم جرجي فرنيني

الشام سيادة الحبر الجليل السيد جراسيموس مسره

تنازل سيدي باقتبال التهاني الحارة من ولدك المطيع وصديقك

القديم الذي يودعك الى اجل قريب

(مترجم عن الافرنسية) حبيب عبو

الشام نيافة سيدنا جراسيموس مسره

اتشرف بتقديم التبريك ملتمساً الدعا خليل بطرس

الشام المطران جراسيموس مسره

بالاحترام نرفع تهانئنا القلبية بسيادتكم سعيد ابو شهلا

الشام السيد جراسيموس مسره

اهني نفسي بسيامتكم واهني سيادتكم سيون ابو شنب

الشام سيادة المترو بوليت جراسيموس مسره

نهنئكم تمت مسرتنا عزيز فيعاني

الشام سيادة السيد السند جراسيموس مسرّه

نهنئ نيافتكم مع طلب البركة والدعاء فيليب و يوسف فرعون

الشام سيادة المطران جراسيموس مسرة

اهنئكم لطف الله ملكي

الشام سيادة مطران بيروت وما يليها

نرفع لسيادتكم تهانئنا القلبية نجيب فضل الله فياض

الشام سيادة المطران جراسيموس مسرّة

تمت مسرّتنا نجيب فضول جبيلي

الشام سيادة مطران بيروت

نهنئكم ونطلب منكم البركة الابوية نجيب ومخائيل نعمه طراد

الشام سيادة المطران جراسيموس مسرة

نهنئ سيادتكم نخله ابرهيم سعد

الشام سيادة الحبر المفضال جراسيموس مطران بيروت وتوابعها
بملء السرور نقدم لسيادتكم واجبات التهانىء والاحترام

نخله تويني واخوانه

الشام سيادة المطران جراسيموس مسره
باحترام اهنىء سيادتكم مستمدًا دعاكم نخله جمال

الشام سيادة المطران جراسيموس مسره
اقبلوا تهانىء ولدكم نخله نفاع

﴿ صيدا ﴾

الشام سيادة المطران جراسيموس مسرة
نهنىء سيادتكم بكمال المسرة يوسف والياس البيطار

﴿ تلغرافات لبنان ﴾

تلغراف دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان

بيروت سيادة المترو بوليت جراسيموس المحترم
تلقينا بالسرور تلغراف سيادتكم شاكرين لدعاكم بتأييد المتبوع الاعظم ومتمنين نجاح مترو بوليتكم بابهى حلل التوفيق فاقبلوا عبارات تهنئتنا الصادقة في ٣٠ مايس سنة ٣١٨

نعوم

تلغراف ملة الروم الارثوذكس في زحله

الشام بطركخانة الروم الارثوذكس سيادة مطران بيروت
نهنئكم راجين قبول دعوتنا مع الوف لمناولة الغداء في زحله او المحطة الجواب حالاً

عن روم زحله ابراهيم

دموس

﴿ اميون ﴾

سيادة جراسيموس مطران بيروت

اهنئ الطائفة بسيادتكم الدكتور حبيب مالك

﴿ جونية ﴾

سيادة جراسيموس مطران بيروت

نرفع لسيادتكم التهنئة بارتقائكم لمقام الرئاسة وتهنئ الابرشية والطائفة بسيادتكم ولدكم شديد العازار

﴿ اسكلة اللاذقية ﴾

﴿ عن اسكلة طرابلس ﴾

بيروت حضرة سيدي جراسيموس مسره مطرانها الافخم تنازلوا بقبول تهانئ ولدكم ابراهيم انطونيوس

بيروت نيافة مطران بيروت جراسيموس مسره اهنيكم بسرور فائق اسحق عفيف

بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره لمقامكم السامي نرفع التهاني مستمدين الادعية اليان جورجي

الشام السيد جراسيموس مطران بيروت قلوبنا تهنئكم ملتمسة دعواتكم انطونيوس يزبك

بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره بسرور اهنئكم مستمدة دعاكم الحجه بربارة

بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره
شعائرنا تهنئكم نلتمس دعاكم بواص نجيب
بيطار

بيروت سيادة مطران بيروت
تهنيكم نلثم ايادیكم دمتم سالمين جبرائيل سعاده

بيروت السيد جراسيموس مطران بيروت
شعائرنا قلوبنا تهنيكم نلثم ايديكم جرجس حداد

بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره
سرورنا عظيم تهنيكم جرجس فاتول

بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره
تهنيكم مستمدين الادعية جرجس مرقص
واولاده

بيروت نيافة المطران جراسيموس مسره
شعائرنا تهنيكم نلتمس دعاكم عبد الله حموي
الصائغ

بيروت السيد جراسيموس مطران بيروت
تهنيكم بسرور مستمدين دعاكم عبد الله مسره

بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره
النعمة تطلب مستحقيها بالمسره نقدم التهاني مستمدين بركاتكم
الرسولية عائلة فهده

الشام سيادة المطران جراسيموس مسره

باحترام نودعكم مع اهالي الاسكندرية نقدم لسيادتكم التهانئ

كاترينا بيلشوف

بيروت السيد جراسيموس مطران بيروت

بسرور نهنيكم نلتمس خير دعائكم ودوام رضاكم ميخائيل سعاده

بيروت السيد جراسيموس مطران بيروت

نهنيكم بسرور مستمدين دعاكم مخايل وجرجس

الضاي

بيروت نيافة المطران جراسيموس مسره

بسرور فائق نهنيكم ملتمسين بركاتكم الرسولية مخايل نعمه

بيروت السيد جراسيموس مطران بيروت

اهنيكم واهنئ الطائفة بكم واهنئ الحق بانتصاره اطلب دعاكم

يني ديمتري

﴿ بانياس ﴾

بيروت سيادة مطران الروم الارثوذكس

تبوأتم منزلتكم ونلتم قدركم فهنأنا بالمسره . في ٢٥ مايس سنة ٣١٨

نعوم ديب

بيروت سيادة متروبوليت الروم الارثوذكس

الامر الالهي والصوت الرباني ايدكم بما استحقيتم فمجداً للعلى وسلامة

للنفوس البيروتية ومسرة لانفسنا نقولا مسره

﴿ تلغرافات طرطوس ﴾

بيروت نيافة مطران الروم الارثوذكس جراسيموس مسره
مع ازدحام التهانئ والمهنئين استرحم قبول تهانيّ امين عرنوق

بيروت مولانا جراسيموس مطران بيروت
نهنئ بكم الكرسي والطائفة وذواتنا آملين قبول تهانينا بكل حب
ودوام بركاتكم ايوب وبواكيم
عرنوق

﴿ اسكلة طرابلس ﴾

بيروت سيادة السيد جراسيموس
غيابي مدة تشريفكم قطرنا اخرني عن تقديم التهانئ فالثم يمينكم
الطاهرة زحلوط

بيروت سيادة السيد جراسيموس
اهنيكم من صميم الفؤاد مع لثم يمينكم مخايل زرعوني

بيروت سيادة السيد جراسيموس مطران بيروت
نهنئكم من صميم الفؤاد نلثم اناملكم نقولا مابرو

﴿ الاسكندرونه ﴾

بيروت سيادة المطران جراسيموس
هنأتكم اهنئكم وسأهنئكم الخوري جرجس

بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره الجزيل الاحترام
اهنئ ارثوذكسيي بيروت لحظهم بسيادتكم اهنئ سيادتكم بهكذا
بنين اهنئ الارثوذكسيين جرجي متى

﴿ مرسين ﴾

بيروت نيافة السيد جراسيموس مطران بيروت

ارفع لمعالي نيافة مولاي الاستاذ تهانئ وتبريكات البنين بارتقائك السعيد : جرجي دير عطاني

﴿ القدس الشريف ﴾

تلغراف غبطة البطريرك الاورشليمي السيد دميانوس

عن اورشليم ١٨ ايار جراسيموس مطران بيروت

مع التهاني بارتقائكم نتمنى لمحبتكم قوة من الله ونجاحاً في رئاسة الكهنوت البطريرك دميانوس

الشام السيد جراسيموس مطران بيروت

اهنئ سيادتكم التمس بركتكم روفائيل حمصي

بيروت نيافة المطران جراسيموس

اهنئكم التمس دعاكم نوح فهده

﴿ تلغرافات يافا ﴾

بيروت نيافة المطران جراسيموس

اغتبط مولاي بنعمة سبغت عليك و برئاسة القيت اليك ولتسر الكنيسة الارثوذكسية عموماً والبيروتية خصوصاً براعيها الصالح صارخة لتكن سنوه عديدة ايليا ظريفه

بيروت سيادة جراسيموس مطران الروم الارثوذكس

باحترام نقدم التهانئ والتبريك بنوالكم درجة رئاسة الكهنوت المقدسة نسأله تعالى يأخذ بيدكم طالبين دوام توفيقكم سليم تماري وعائلته

عكا

بيروت المطران جراسيموس مسرة

اقدم لسيادتكم فروض التهنئة مستمدًا لنيافتكم سمو الارتقاء

الخوري نقولا

الناصرة

تلغراف السيد ثيوفانس ميترو بوليت الناصرة

مترجم عن اليونانية

جراسيموس مترو بوليت بيروت

مع التهاني بانتخابكم ايها الاخ الحبيب اتمنى لكم افضل التمنيات

ميتر بوليت ثيوفانيس

طبريه

بيروت نيافة مطران الروم الارثوذكس

نشاطر هناء الطائفة بالمسرة رافعين فروض التبريك لسيادتكم بالرعاية

رئيس الروم افراميوس

تلغرافات الاسكندرية

تلغراف الملة الارثوذكسية في الاسكندرية

بيروت سيادة المطران كيريوس كير جراسيموس

اقبلوا خالص التهاني من جميع الطائفة جرجي كرم

بيروت نيافة المطران جراسيموس

اقبلوا تهانيّ الخالصة الشماس ايليا دبب

(رئيس الكنيسة السورية الارثوذكسية حالاً)

الشام كيريوس جراسيموس مطران بيروت

اهنئكم من صميم الفؤاد اسعد كرم

بيروت جراسيموس مطران بيروت

اهنئكم من صميم الفواد جورج قرداحي

بيروت المطران جراسيموس مسره

اقبلوا تهاني المخلصة ديمتري بشاره

بيروت سيادة جراسيموس مطران الروم

اقبلوا خالص التهانى ديمتري طاسو

شام سيادة مطران بيروت

نهنيكم سليم وماريا دبس

بيروت سيادة جراسيموس مطران الارثوذكس

اقبلوا تهانى القلبية فضل الله دباس

الخواجه وهبه كرم عن اكس له بين

بيروت سيادة السيد جراسيموس مطران بيروت

نهديكم تهانئنا الخلوصية وهبه

بيروت سيادة المطران جراسيموس

نهنئكم طالبين دعاكم يوسف دباس

مصر

تلغراف حضرة الايغومانوس فيلوثاس رئيس كنيسة مصر للاقباط الارثوذكس

بيروت المطران جراسيموس

اقبلوا تهنئة عزيزكم فيلوثاوس

﴿ بورسعيد ﴾

بيروت نيافة جراسيموس مطران الارثوذكس

الجمعية السورية تهنئكم

﴿ بونس ايرس ﴾

سيادة المطران جراسيموس مسره

تهنئكم جمعية الارثوذكس

******

الحفلات والتهاني

بعد ذكر ما تقدم ناتي على ذكر الحفلات الشائقة التي اقيمت في كنائس المدينة وغيرها مع اثبات ما وصل الينا من خطب الادباء وقصائد الشعراء التي تقدمت الى سيادته تهنئةً وتبريكاً له واعراباً عن شعائر الملة برئاسته

قالت جريدة المحبة الغراء في العدد ١٦٩

سيادة مطران بيروت

قلما رأى البيروتيون حفلات كالحفلات التي اقيمت اكراماً لراعينا الجديد وقلما اجمع الناس عموماً على الاحتفاء برجل مثل هذا السيد المحبوب فلا غروَ اذا طال الكلام في ذكر ما لقيه من مظاهر الاكرام واستغرق وصفها الصفحات الكثيرة من هذه الجريدة . وكيف لا ينطاق القلم وقد وجد مجال القول ذا سعة والسنة الخلق متفقة ورأى اشعة الامال تنجلي عن فجر جديد للاصلاح والنجاح وكيف لا تتسابق الرعية الى اجلال وفادة رئيسها وهو الحامل لها بشائر النهضة والارتقاء وكيف لا تشترك معها جميع الملل في اعزاز هذا القادم الكريم وهو الحامل للجميع راية الالفة والسلام . فاذا قمنا نحيي هذا الراعي النشيط بكل ما تستطيعه امة من الاكرام وعظمناه بكل ما يليق برئيس من التعظيم فما ذلك الا لاننا نعرف انه قطب دائرة آمالنا وان عليه بعد الله اتكالنا فنحن نعظم فيه الرجل الذي يمثل لنا ارتقاء امة بكاملها والفرد الذي تتوقف عليه نهضة ملة كبيرة غنية بالرجال ومستعدة للتقدم

وسيادته وهو الذي قضى حياته في خدمة الله والقريب ووقف قواه على العمل والنفع يعلم انه نال بحق ما لقيه من الاكرام جزاء اتعابه ومآثره ولا سيما ان هذه المظاهر لم تأته الا استناداً الى ما تعرفه الملة من نشاطه واقدامه وما تنتظره من الاعمال الجليلة في دوره الجديد . فليس من ينكر على الرعية فرحها العظيم واحتفاءها النادر المثال كما انه ليس من ينكر على استعداده للقيام بحق هذه المظاهر بل الخفض مما استعظمه فيها الناس في جنب ما سيأتيه من الاعمال العظيمة

وقد اتينا في عددنا الماضي على وصف حفلة الاستقبال بقدر ما سمح لنا الوقت القصير والفكر القاصر ونحن نعلم اننا ذكرنا شيئاً وفاتنا اشياء ووعدنا القراء ان نأتي على تتمة في هذا العدد . وقبل ان نشرع في التفصيل لا نرى بداً من طلب العذر على اغفال بعض امور غاب عن بالنا ايرادها سهواً وتعجلاً من ذلك ذكر جمعيات اخواننا الروم الكاثوليك وجمعية سيدة التلة الديرية مع رؤسائها الافاضل روفائيل افندي غره وقيصر افندي بو بزوشاكر افندي افرام البستاني التي اوفدت الى المحطة لجانبها وقدمت لسيادة راعينا طاقات بديعة من الزهور صيغت من شمائلهم الكريمة وعواطفهم الشريفة التي تحاكي برقتها الندى وتفوق بشذاها عطر الورد والريحان ونحن نذكر الآن تتمة التفاصيل :

ثاني يوم (الاحد) اقبل سيادته بموكب جليل الى كنيسة القديس جاورجيوس حيث احتفل فيها باقامة القداس الاول منذ قدومه مقرّ كرسيه وكانت الكنيسة مزينة بالرايات وسعف الصنوبر واغصان الزيتون . تخفق على اعاليها وجدرانها الرايات العثمانية . وداخل الكنيسة وباحتها الخارجية

مشهد الاحتفال عند خروج سيادته من كنيسة القديس جاورجيوس الكاتدرائية (توضع بين صفحتي (١٨٨ و١٨٩)

والسطوح المجاورة غاصة باهل الثغر على اختلاف المذاهب حتى لم يبق محط للقدم ولا سبيل للتقدم او التأخر . وكانت حفلة القداس الالهي محفوفة بكامل اسباب المهابة والخشوع وقد اشترك فيها الفيف الاكليروس الارثوذكسي الموقر . وقبل انتهائها رقي المنبر قدس الارشيمندريت مكاريوس وتلا المنشور البطريركي المؤذن بارتقاء سيادته اسقفية بيروت . وبعد انتهاء الخدمة الالهية خرج سيادته بين ازدحام عظيم وتصفيق وتهليل . وعند باب الكنيسة الخارجي اخذ رسم المشهد حضرة الاخ انيس خوري على اشكال متعددة ثم ركب سيادته العربة مع حاشيته وسار الى داره العامرة حيث وفدت عليه جموع المهنئين

ونحو الساعة الثانية بعد الظهر غصت الدار بابناء الملة وسواهم من جميع الطوائف ووقف الخطباء والشعراء بحضرة سيادته يترجمون عواطفهم نظماً ونثراً و يرفعون له اخلص التهاني

وفي ذلك اليوم وفد للسلام على سيادته نيافة السيد الجليل ملاتيوس فكاك مطران الروم الكاثوليك ونخبة من وجهاء طائفته وكل من قدس الابوين الخورابيسكوبوس بولس الدبس والخوري طوبيا الرامي و بطرس افندي الدبس بالنيابة عن سيادة مطران الموارنة (الغائب عن الاوطان) ثم وفد عليه كل من سيادة الاحبار الاجلاء كيرللس جحا الوكيل البطريركي وسيادة مطران بانياس والمطران باسيليوس حجار مطران صور والمطران بولس ابو مراد النائب البطريركي في رومية فكان سيادته يستقبلهم بما فطر عليه من البشر والايناس

وفي ذلك اليوم ايضاً وغده وفد عليه تراجمة القنصليات وسيادة

الحبر الجليل المطران ميخائيل بخاش مع كهنة طائفته من قبل غبطة بطريرك السريان وقدس كاهن الارمن الكاثوليك وحضرة المستر جسب والمستر بلس مع وفد من قبل الطائفة البروتستانية وحضرة اللورد بلايث الاسقف الانكليكاني

ويوم الاثنين كان موعد استقبال جمعيات الطوائف الغربية فوفدت لجانها على اختلاف المذاهب وهنأوا سيادته بارق الالفاظ واشرف العواطف وقد قام خطيباً بالنيابة عن جمعيات الموارنة نجيب افندي حبيقه ففاه لدى سيادته بالخطاب الآتي :

خطاب جناب الاديب نجيب افندي حبيقه باسم الوفد الماروني

مولاي ايها السيد النبيل

ان البطريركية الارثوذكسية الانطاكية مرّت عليها هذه السنوات الاخيرة بين احوال مختلفة من افراح واتراح . فما تبادلت التهانئ بفوز بطريركها الكلي الطوبى وارتقاء غبطته الى السدة الشريفة حتى توالت عليها النكبات بفقد عدد من احبارها الاجلاء حدّت عليهم بسواد القلوب قبل سواد الثياب . ولم تكوني ايتها الطائفة العزيزة الاّ كريمة كبيرة في السراء والضراء على حد قول الشاعر

وحالات الزمان عليك شتى وحالك واحدٌ في كل حالِ

والطوائف اخص بالذكر منها طائفتنا المارونية تنظر اليكِ نظر الاخاء تشاطركِ الهناء في نعيمكِ وتدعو لكِ في احزانكِ بالتوفيق . حتى تمكن غبطة البطريرك رئيسكِ الاعلى بحكمته وغيرته ومؤازرة مجمعه المقدس من تعيين احبار اجلاء يملأون فراغ الكراسي ويعيدون للابرشيات سالف عزها

ورونقها فاستبشرت خيراً ايتها الطائفة العزيزة وتبدلت اتراحك بالافراح

ولما كانت ابرشية بيروت قد نالها من الحداد النصيب الاوفر فقد تمتعت وحق لها ان تتمتع باعظم الاعياد وملء المسرة ولسان حالها ينشد

صفحاً لهذا الدهر عن هفواته ان كان هذا اليوم من حسناته

ولله يوم مشهود لم نعهد له من نظير انتظم لك فيه من القلوب المتالفة على حبك مولاي اكليل يغنيك عن الاكاليل ايها الآتي «لاطامعاً في مجد الرئاسة بل حاملاً صليب انكار الذات» . وهذا العيد لم تنحصر بهجته في طائفتك المحبوبة بل كان فيه حظ لسائر الطوائف ولا سيما طائفتنا التي يمثل وفدها الان بين يديك مولاي ليجدد لسيادتك ولابرشيتك اخلص التهاني . فقد شاركنا اخواننا الارثوذكس في حبك واجلالك . مثلهم رأينا فيك حبراً كريماً كبيراً . مثلهم علقنا عليك آمالاً خطيرة . فنحن ايها السيد النبيل في عصر نقول فيه ما قاله ملك الفرنسيس لحفيده الصاعد الى عرش اسبانيا «لم يعد بيننا جبال پيرينه» . نحن في عصر به غدت كل طائفة تنظر في اجبار سائر الطوائف آباء لها كما ترى في ابناء الطوائف اخوانها . نحن في عصر يدعونا الى الاتحاد والاخاء في ظل الراية العثمانية الرفيعة ونرى صالحنا وصلاحنا في الوفاء والوئام بين رؤسائنا كما بين افرادنا

ولاشك ان من كان مثلك ايها السيد النبيل لم ينظر من حفلة ذلك اليوم العظيم الى ظواهرها ولم يقف من مجالي الزينة عند صورتها الخارجية بل سمع اصواتها الخفية وقرأ رموزها السرية . والصوت واحد والكتابة واحدة «الاخاء والسلام»

اجل يامولاي ان الرايات في تثنيها والاشجار في حفيف اغصانها

والازهار في نفحاتها والانوار في تموجاتها وهتاف الشعب في رعوده حتى طلقات النار في دويها الرائع كلها تعبر عن العواطف المتحركة في سبيل الغاية المجيدة وتردد صدى القلوب الخافقة يوم لقائك راجيةً منك ان تكون نصيراً جديداً لسائر الاحبار في تحقيق الآمال لخير الطوائف

ولا غرو ان تحقق في مثلك هذه الاماني . كيف لا وقد سرت في قلبك الرقيق المضطرم غيرة تلك الهزة الكهربائية التي سرت بالتبادل في جميع القلوب فتجسمت عواطف شريفة وجرت الفاظاً سحرية من فمك الكريم ساعة دخولك الى بيت الله مقدس المحبة والاخاء اذ ناديت بالاتحاد والسلام وحققت بقولك آمال الجميع . ومثلك يامولاي «قؤول لما قال الكرام فعول»

ثم قام ايضاً حضرة يوسف افندي خطار غانم وتلا القصيدة اللطيفة الآتية :

﴿ صوت الشعب ﴾

لسيادة الحبر العلامة المفضال المطران جراسيموس مسره

تهنئة بتسقيفه على ابرشية بيروت

دم رسول السلام بين الشعوبِ ... و بشيراً يدعو بحب القريبِ

جاعل الوفقَ والولاءَ شعاراً ... لمباديك باتحاد القلوب

انت اهلٌ بجعل كل بعيدٍ ... واصلاً حبله بحبل القريب

قد عرفناك عالماً فيلسوفاً ... فائقاً بالبيانِ كل خطيب

المعياً مدرباً لوذعياً ... كاملاً فاضلاً وخير اريب

يسترقُّ الاسماع بل تسحرُ الالبـاب الفاظهُ بسحرٍ عجيب

عشت للملة الكريمة حرًّا ٭ محرقًا اعزازًا لها في اللهيب
كنت للشعب خادمًا فغدا الشعبُ لعلياكَ خير شعب حبيب
قمت في صوته ويا نعم صوتًا ٭ فهو حقًا صوت السميع المجيب
فعليك الآمال قد علقت في ٭ كل امرٍ لدى الملا المطلوب
فعلى من يوطد الامل المرجو تأييد المأملِ المرغوب
نحن في حاجةٍ الى جمع شمل ٭ وائتلاف حبًا بمجدٍ اريب
يا له مشهدًا بديعًا جليلاً ٭ حيثُ فازَ المحب بالمحبوب
فلقد عمت المسرة والبشرى وولت عنا جميع الكروب
ولقد هزّنا الهنا ومحبينا كهزِ النسيم قدَّ القضيب
فليؤيدك الله في كل امر ٭ رافعًا سيف العزم فوق الخطوب
ناثرًا بذر الحب في كل قلب ٭ لا تراه والله غير خصيب
فتصير الاهواء متحداتٍ ٭ ويصيح الهنا بصوت طروب
انما المجد في العلا وعلى الارض سلامٌ مسرةٌ للشعوبِ

وخطب بالنيابة عن بقية الجمعيات حضرات الافندية الفيكونت فيليب دي طرازي وجرجس نعوم خوكاز ونخله شكري

اما الخطب التي وصلت الينا منها فهي هذه

﴿ خطاب اخوية القديس يوسف المارونية ﴾

لقد غردت بلابل الروض على الاغصان ٠ وفاح عطر اولي المكارم والاحسان. فوقفت باسم اخوية القديس يوسف المارونية اهنئ بني الاوطان. بتشريف سيادة الحبر الرفيع الشان

قفوا جددوا الافراح بعد الشدائدِ ... فها قد مضت ايام تلك الموارد
قفوا واهتفوا ما اشهى ذا اليوم للقا ... وعدوا مديحاً من نفيس النشائدِ
اذا المرء لم يفرح بقرب اللقا يكن ... جهولاً غريباً من رجالٍ اباعدِ
فبيروت سرت والسواحل والقرى ... وكل بلادٍ بالقلوب الجوامدِ
ومذ هي في سارت في سبيل تقدمٍ ... بظل مليكٍ بالمكارم خالدِ
فقد عظمت شان الرجال و بالغت ... باكرامهم حباً بجلب الفوائدِ
فدار الصفا والحظ بعد اجتهادها ... ونالت امانيها ببدر المحامدِ
بجراسيموس و بفضله وبنبلهِ ... فكأس الهنا وافاها بعد التباعدِ
فيا امة الروم التي نالت المنى ... وعدت لها الايام خير المقاصدِ
تهني بهذا الحبر النبيل وهنئي ... رجالاً لكِ من كل ناءٍ ووافدِ
فندعو لكم بالعز والحظ والهنا ... بمسرةٍ . فزتم بخير الاماجدِ

نخله بطرس شكري
رئيس الاخوية

التهنئة

لسيادة الحبر العلامة الجليل والفهامة النبيل كيريوس كير جراسيموس مسرة
من قبل
الشركة الخيرية واخوية الرسول بولس وجمعية دفن الموتى
للروم الكاثوليك

حضرة السيد الموقر

ان امارات البشر والسرور بادية على الوجوه وليس اللسان الا ترجمان العواطف المخلصة لذاتكم الكريمة

على ان هذه الشعائر لم تكن مقتصرة على ابناء ملتك الكريمة بل عمت سائر الملل مما هو اعظم دليل على اتحاد القلوب وارتباطها بجامعة الوفاق والحب . فكلنا نشاطر ملتك الافراح ونشترك معها بالمسرة . ولا بدع اذا جعلك القوم موضع ثقتهم . ولا عجب اذا اجمعوا على حبك تحقيقاً لامانيهم في تأييد صلات الولاء والاخاء بين اقوام تضمهم الجامعة العثمانية تحت عناية

جلالة مولانا السلطان الاعظم

اجمعت القلوب على ولائك ومدت اليك الاعناق وفي اليقين انها اصابت المرمى ولا ريب في ان الايام ستحقق لها انها في اعتقادها مصيبة

يتنازعنا في موقف التهنئة عاملان أنهنئ الملة برئيسها ام نهنئ الاسقف بابرشيته؟ وهو موقف لا سبيل فيه الى الفصل بين هذين العاملين سوى التذرع بسؤال اخر وهو ايهما اكثر تفانياً في الحب . اتحب الملة رئيسها اكثر من حبه لها ام يفوق حب الاسقف لابرشيته حبها له . فالجواب على السؤال الثاني يكون جواباً للاول . وعليه لما كان الحب بينهما متساوياً متقابلاً كان كلاهما بالسواء جديرين بالتهنئة التي نشفعها بالدعاء لله بان يتيح لهذه الملة الكريمة عهد صفاء وايام رغد ونجاح مع دوام المسرة

﴿ خطاب جمعية الارمن الكاثوليك الخيرية ﴾

ايها السيد الجليل

جمعيتنا لم تتعدَّ السنة الاولى من تأسيسها . واعضاؤها ولم يسبق لاحدهم ان يقوم خطيباً بمحفل كهذا . فهذا الاحتفال هو باكورة اعمالها . وتراني مسروراً ايها السيد الجليل ان موضوع خطابي سهل . فان قلت بيروت

اصبحت تتيه عجباً وتفاخر غيرها بسيامتكم عليها وان قلت ان بنيها من كافة الملل تتهلل طرباً لمشاهدة محياكم السامي وانها سعيدة لتسليم زمام امورهـا الدينية لدرايتكم فليس قولي مما يزيد على ما ترونه مطبوعاً على محيا هذا المحفل الحافل من المسرّة . فما قلته وما لا يسعني الوقت على تبيانـه ممثل امام سيادتكم بكل فردٍ من افراد ابناء ملتكم خصوصاً و باقي الملل عموماً . فجمعيتنا الخيرية للارمن الكاثوليك مع كافة ملتها تشارك ابناءكم بفرحهـا ومسرتها وتقدم لسيادتكم التهنئة بما حزتموه من المقام الجلل وكلنا نقول ما رنمته الرعاة «المجد لله في العلى وعلى الارض السلام والمسرة لبني بيروت»

لجنة الجمعية الخيرية

للارمن الكاثوليك

وقد توالى وقوف الشعراء والخطباء لدى سيادته فعطروا النادي بتمداح جليل صفاته وكرم سجاياه وعظيم فعاله والاحتفاء بتشريفه السعيد وما اشبه . فافتتح الكلام كلٌّ من الشمامسة اسكندر ايوب وايليا الصليبي ونقولا لويس فجرجي افندي نخله سعد بقصيدة . فموسى افندي الخوري زخريا . فسليم افندي نصرالله داغر بخطاب تخلله بعض ابيات شعرية . فيوسف افندي كامل احد اساتذة مدرسة الثلاثة اقمار بقصيدة بليغة . فالياس افندي حنيكاتي بقصيدة بديعة . فالدكتور اسعد افندي عفيش بخطاب استلفت انظار الجمهور . فقدس الاب الخوري الياس مجاعص وولده نجيب افندي . فالافندية جرجي عطيه وملحم خلف وجرجس خليل طراد ونصري عرمان وعبد الله نقولا العم والياس الفران والدكتو الياس افندي الزهار بقصيدة رنانة واليك ما وصل الينا من قصائد الادباء وخطبهم

قال حضرة الاديب الياس افندي خليل شديد

﴿ تاريخ ﴾

﴿ مرفوع لسيادة الحبر العلامة كيريوس كيريجراسيموس مسرة ﴾
﴿ بمناسبة ارتقائه الى درجة الاسقفية على ابرشية بيروت ﴾
﴿ صحبت رئاسته ملائكة التوفيق والاقبال ﴾

اليوم بيروتُ راقت كأس غبطتها ... واشرقت بالتهاني شمسُ نعمتها
قد جاهدت في سبيلِ الحقِ ثابتةً ... وبالثبات اتاها جل منيتها
عقبى تصبرها كانت لها فرجاً ... كعلقم الكأس ينسى في عذوبتها
قد جاءها حبرها المحبوب يؤنسها ... وليس بدعٌ ففيه كل بغيتها
فقلت مبتهجاً اذ ارخوه أرى ... اسعاد بيروت في لقيا مسرتها

١٩٠٢

وقال حضرة الاناغنسط اسكندر ايوب

﴿ الخطاب الاتي ﴾

ايها الحبر الجليل والمولى المحبوب

يحق لنا في مثل هذا اليوم السعيد الطالع ان نصوغ من درر الحمد عقوداً ونرفع من اعماق القلب تسابيح الشكر الواجب لعزة مولى الموالي العظيم المجزل العطايا على المنة الالهية التي اسبغها علينا من فيض آلائه الربانية اذ قد ارتضت نفسه بمسرته فغمرنا بها مانحاً وبدد بانوارها سحب غمومنا فتمجد اسمه القدوس الى الابد ومبارك انت ايها السيد الآتي باسم الرب الذي نظر الى شعبه الذليل بعين التعطف فشمله برحمته الغنية وحقق امنيته الوحيدة فعزى قلبه المنكسر وجبر كسره . فبحق واجب نستقبل اليوم سيادتكم بعواطف البهجة والحبور ونرحب بك باسمِ الارثوذكسية يا

مناضلاً شجاعاً عن الارثوذكسية ونشدوا نغام المسرة العذبة لان هذا هو اليوم الذي سر الله فاعده لنفرح ونتهلل به · بحق واجب ترحب اليوم البيعة المقدسة باقنومكم الجليل مستبشرة جذلاً بقدوم رئيسها الطاهر الوقور مكللاً بتاج الرئاسة بعد تكلله بتاج الكرامة ومحفوفاً بملائكة الاقبال والنصر بعد ارتقائه ارائك الفخر · بحق واجب ترحب بكم صروح الطلب ومعاهد الادب تيهة ازدهاء وسامية علاء يا معزز شانها و يا رافع منار المعارف وبحر العلوم الزاخر · بحق واجب يرحب بكم الفضل رافلاً بطارف الفخر والفضيلة مائسة بحلل البهاء يا ناسج برد الفضل وناظم عقد الفضيلة · بحق واجب ترحب بكم هذه الرعية المحبوبة الخافقة افئدتها فرحاً وابتهاجاً التي وقفت نفسها على محبتكم وتفانت في سبيلكم يا مسرتها وحبة قلبها يا من تحلى باكمل المناقب واشرف المزايا حتى قيد القلوب بولائه واحترامه · فلا عجب اذا رأينا ايضاً اخواننا الاعزاء ابناء سائر الطوائف الكريمة يبادرون لمشاركتنا بنعيم المسرة · لانهم بابدائهم هذه المظاهرات الوداديـة يكرمون شخصكم الرفيع الشان رسول السلام و بشير المحبة اذ يتوسمون بك يا مولاي دوام التوفيق الى توثيق عرى الالفـة والاتحاد بيننا و بينهم فلا عدمتهم الانسانية من وطنيين صادقين ولا حرمتهم الالفة من نصراء لها حقيقيين مولاي

كثيراً ما يتلعثم اللسان من فرط المسرة فيقصر عجزاً عن اظهار مـا يكنه الفؤاد من عوامل البهجة ودواعي الحبور · فاستميح المعذرة من حلمك الابوي ولا سيما في هذا الموقف الميمون الذي نرى فيه الباع قصيرة والمواد غزيرة ممـا لو سطرناه بسويداء المقل على طروس الجذل لا نفي بيان جزء

مما يخالجنا في هذا اليوم السعيد الذي اشرقت فيه شموس النعماء من فلك الصفاء . فحسبي انا العاجز دليلاً كافياً بسيطاً لايضاح مقدار مسرة ابنائكم الاعزاء بلقائكم المأنوس تعلقهم المفرط باقنومكم الطاهر الذي عشقته المسامع قبل النواظر وهامت الفضيلة والفضل بمناقبه الغراء فدانتا له . وكفاني ايضاً شاهداً عدلاً على اجماع قلوب هذه الرعية البيروتية الكريمة على محبتكم انكم انتم الراعي الصالح الذي لا تعرف الا صوته العذب ولا تسمع الا لندائه المحبوب ولا تسير الا تحت لوائه آمنة شر الذئاب الخاطفة . فيا طالما باتت افئدتها على احر من الجمر تحن شوقاً مبرحاً لورود هذا اليوم العظيم لتحظى بنيل بركاتكم الرسولية وتتشرف برأى طلعتكم الابوية . فيا له من نهار من لنا به الزمان . فكفى وحمداً لله على ضمد جراح اكدارنا ببلسم المسرة وشكراً لتعطف وعناية غبطة بطريركنا المفضال ومجمعه المقدس

ولا يخالن احد يا مولاي ان هذه العواطف الخالصة قد نمت في افئدة هذه الرعية المحبوبة منذ عهد حديث . لا . والحق يقال . فأنها قد تأصلت جذورها مذ كنتم تخدمون الارثوذكسية اجل خدمة في هذه الديار المحروسة فنمت مع القلوب وازهرت الاخلاص الصادق والحب المتفاني فاينعت الان ثمار المسرة بنيل الاماني وها نحن في ذا اليوم التاريخي نتنعم باجتناء ثمرة المسرة اللذيذة التي لا تزرع الا في القلوب . فكيف لا يحق لنا بان تطيب نفوسنا ونقر عيوننا ونطرب جذلين بهذا اليوم البهج الذي سر الله فاعده لنفرح ونتهلل به و بماذا نكافيء الرب عن كل ما اعطانا

اجل ايها المولى الخطير يحق لنا الف مرة ان نقوم بهذه المظاهرات البنوية المؤثرة احتفاء بقدومكم الميمون يا مسرتنا و يا ملاذنا . يا من كرست

نفسك لخدمة المولى العلي فقمت الى الان بواجباتها افضل قيام بما تقلبت فيه من المناصب الجليلة التي زينتها باحسن الاعمال واشرف الآثار يا صاحب المؤلفات العديدة والاسفار النفيسة المفيدة التي اوقفتها لنفع الارثوذكسية وبنيها واودعتها من البراهين الساطعة والاقوال الحكمية والمواعظ الدرية ما دونه الجواهر الغوالي وما تقصر فطاحل الرجال عن وصفه والاتيان به ان لم تستمد قوة من قوة جنانك وفصاحة لسانك . يا من حببت اليك بذلك الله والناس فاستأصلت المدح والثناء بكل شفة ولسان دون استثناء وفزت عن جدارة من لدن راعي الرعاة الاعظم بهذه الوظيفة الرسولية والكرامة المقدسة ومن اولادك الاسكندريين الكرام بذلك الوسام الشريف الذي قلدوا به صدرك المتلهب غيرة صادقة وحمية ارثوذكسية دليلاً بيناً على ما قمت به بينهم من اشرف الاعمال وما خلدته عندهم من جليل المآثر اذ حملت صليب السيد الكريم على عاتقك مكللاً سيرتك باقوم مبادئ التقوى والفضيلة

ولا نغفل سيدي في هذا المقام عن التنويه بنوع مخصوص بما لكم علينا من اجمل آثار الفضل الخالدة الناطقة بغيرتك الارثوذكسية في تلك الصحيفة البيروتية الغراء اذ غرت غيرة للرب الصباؤوت فدافعت عن الارثوذكسية افضل دفاع وخرجت من معركة الجهاد ظافراً مكللاً هام الارثوذكسية بغار النصر المبين والشرف الحق حافظاً الايمان القويم من كل شائبة . ولقد اصاب يا مولاي كبد الحق والصواب من دعاك بعدلٍ « بطل الهدية » ولا بدع . فان من عزز شان الايمان ورفع منار الارثوذكسية وناضل عنها بكل قواه بمثل تلك الغيرة وذاك الجهاد لجدير بان يلقب «ببطل الارثوذكسية»

ولا لوم بعد هذا على ابناء هذه الرعية المختارة اذا وجبت محبتهم لاقنومك المحبوب واجمعت قلوبهم على المبالغة في احترامك ورفعوا رؤوسهم اعتزازاً بسيادتك لدى جميع الطوائف وطمحت ابصارهم الى مقامك السامي ورأوا في ذاتك الجليلة رجل الاصلاح والعمل الحائز دون سواه الارجحية وكمال الاقتدار لرعاية نفوسهم الناطقة وطلبوا بالحاح وبلا كلل قلباً وقالباً القاء زمام رئاستهم الى اياديك البيضاء . فلنحمد الله على هذه النعمة العظيمة اذ اجيب طلبهم ونعم الاجابة لان بكم طابت الحياة وسرت النفس . فمبارك انت ايها السيد المحبوب الآتي باسم الرب

فمع تقدمنا سيدي الى سدتكم الرسولية لرفع فرائض التهاني البنوية وبث عواطف الاحترام الخالص بمناسبة ارتقائكم السعيد الى الدرجة الاسقفية وفوزكم بالرتبة الرسولية نرى من العدل والواجب ان نهنيء اولاً هذه الوظيفة المقدسة اذ قد اعطي القوس باريها ونهني باقنومك الجليل الرئاسة السامية التي مالت بكليتها الى معالي سيادتك الكلية الطهر . ثم نهنيء بالتالي انفسنا اذ قد حصلنا عليك اباً حنوناً وراعياً حكيماً وهماماً غيوراً ومقداماً فريداً ورشفنا من كوثر المسرة ماء زلالاً . واما لتهنئة شخص سيادتك الكريم فالقلب يجد هناك مجالاً رحباً لتقديمها بارزة باجمل مظاهر الاخلاص والوقار ومقرونة باشرف عواطف الخضوع والاحترام . لاننا بتهنئتنا سيادتك نهنيء العلم والعمل والاقدام والاصلاح والفضل والنبل والرحمة والاحسان والطهارة والعفاف والمهابة والاجلال والتقوى والكمال والحنكة وحسن التدبير مما يقف عند تعداده فكر الخطيب حائراً ويراع القاصر نظيري عاجزاً . فيقلب يخفق بعواطف المسرة وبفؤاد مشرب بحب

المسرة ارفع التوسلات البنوية الحارة الى باسط السماء والارض راعي الرعاة الاعظم والفادي المجيد ان يشمل اقنومكم الجليل بآلاء نعمته الالهية و يحفظكم مؤيدين بالتوفيقات الربانية و يأخذ بيدكم البيضاء في جميع اعمالكم الخلاصية ومهام وظيفتكم الرسولية لترعوا حسناً و بلا معاب رعية الله الناطقة التي اقامكم الروح القدس راعياً ومدبراً لها. فاوردوها موارد الخلاص والتقوى في مروج الفضيلة والكمال واظهروا لها من آثار العناية الابوية والغيرة الرسولية ما يقوّم اودها و يصلح مختلها و يعزز ايمانها و يزهر كنائسها و يرقي مدارسها خصوصاً الى اعلى ذرى النجاح المطلوب فيرى الناس اعمالكم الصالحة و يمجدوا اباكم الذي في السموات و يحق حينئذٍ لهذه الرعية المحبوبة ان تجهد بملء الفخر بهذا القول المشتهى «مثل هذا حق ان يكون لنا رئيس كهنة» اللهم استجب دعاءنا الصادر من نفس منسحقة واحفظ مسرتنا بالعز والاقبال وعزز به شاننا وحقق الآمال يا ارحم الراحمين ما رددت هذا الدعاء ملائكة العلاء وطيور السماء وما خفقت افئدة الرعية البيروتية خفقان هتاف المسرة والهناء «فليحيَ راعينا المحبوب جراسيموس»

وقال حضرة الاناغنسط نقولا لويس

﴿ الخطاب الاتي ﴾

ايها السيد الجليل

اليوم نحتفل للواجب المقدس الذي دعتنا للقيام به حقوقنا المقدسة . نعيد اليوم مع الوطن العزيز الذي اقتبل في احضانه عظيماً من ابنائه . تستقبل الملة بنود الفرح قائدها العظيم والكنيسة جنديها الباسل وعالم الدين رجلاً من خيرة علمائه . اليوم ياتي ارض سوريا من يملأ فراغاً كبيراً من

الوجود .

هذا هو اليوم العظيم الذي طالما نزعت اليه الرعية واعتبرته من ابهج اعيادها واجمل ايام افراحها تخرج فيه الى ظاهر المدينة حاملة سعف النخل لاستقبالك آتياً من عالم السلام يا ابن الكيسة الهمام . هذا هو اليوم العظيم الذي به نقدم لكم الامة اكليلاً مضفوراً من زنابق الحقل واغصان الزيتون وشجر الغار عربوناً لحلول ركابكم فيها وميثاقاً يذكرنا بدء النهضة الارثوذكسية فنرى انوار مجدكم على طور تجلي الحكمة ونشاهدكم تدخلوا بنا ارض الميعاد وتجيزونا من بحر العثرات الى برية النور وقفر الحرية « هذا هو اليوم الذي صنعه الرب نفرح ونتهلل به »

يعتبر الشعب البيروتي هذا اليوم اعظم يوم في تاريخ رؤسائه واسعد يوم في تاريخ اعياده . شهد فيه روح المبدإ ترف فوق ذلك الهيكل العظيم الذي ولّدته اعضاء حية في جسم الانسانية ووضعت اول اساس له في قلب الرعية يد هيولية بعثت بها العناية الى الملة التي اصطفتك مدبراً لها ورئيساً عليها . فقلبها يا مولاي يخرج لك من اوتاره الرقيقة نغماتٍ ولا نغمات داود الخارجة من كنارته ومزماره يا من لك شجاعة داود ووداعة موسى وحكمة سليمان .

عرفتك الملة يا مولاي يوم دعتك للذود عن عقائدها في ابان الضيق فالفت بك خير جنديّ باسل في سبيل الله تدفع عنها صدمات الغير بسيف الحد تأييداً لمبدإها المقدس الذي آلت على نفسها الدفاع عنه اجابةً لنداء العقل والضمير .. — فاخذت يراعك الصغيرة تنفث من ضروب الحكمة وقوة الحجة ومتانة البراهين ما جعل لذكرك صدًى عظيماً في الاجناد

الشاسعة ودوياً هائلاً في اعظم نوادي العلم ورنة مهيبة في عالم الادب حتى بلاد الروس الواسعة الارجاء التي لقبتك بعمود الكنيسة الذي لا يتزعزع. فعلمنا كيف تغرس الحكمة في رياض المهارق وكيف يظهر نور الحق من احتكاك الدقائق حتى كان ذكر اسمك الكريم كافياً لانهاض الهمم وخجل المضادين. ومع ذلك لم تسكرك خمرة الفوز في جهادك واجتهادك بل احنيت عنقك لصوت الكنيسة وصوت الانسانية وصوت الضمير فيممت الاصقاع المصرية تلبية للشعب الحسن العبادة الذي دعاك لرعايته باجماع الكلمة فاقمت في ظهرانيه ردحاً من الزمن عاملاً على رفعة شأنه وتعزيز جانبه واكببت على الاعمال العظيمة وتابعت التأليف والنشر والوعظ مما خلد لاسمك المحبوب ذكراً مجيداً يحفظه التاريخ في هدوّه العظيم ونصباً للانسانية تحفظه في هيكلها الابدي ومقاماً رهيباً يذكره الخاص والعام فكانت حياتك حلقة عظيمة تحوي دائرتها آمالاً عظيمة وتشغل حيزاً عظيماً من عالم البشرية.

حياة ملؤها فطنة وفهم ودرس وعلم واخذ واستفادة ورد وافادة وكتابة وجهاد وتاليف ووعظ وارشاد ورعاية للنفوس ومحبة لله والكنيسة والوطن.

صرفت دور الفتوة يامولاي لجمع ما يؤهلك لخدمة الله. وجزت زمن الشباب مجاهداً في سبيل الله. واستقبلت الكهولة بنغمات الفضيلة وشارات الطهارة لتنفقه فيما هو لله. ولم تجعل لجسمك راحة في دنياك بل اوقفت جميع ما وهبك الخالق على طاعته نذراً شريفاً وقدمت ما ملكت يداك ضحايا كريمة على مذبح الانسانية. فانت خير محسن الى الوطن بعلمه وعمله

لاننا رأينا الامانة والنشاط والاستقامة والجد والعلم والثبات تنبثق من شخصك المحبوب والكل يشهد ما لك من المزية العليا اذا ذكر العلماء يا علامة الدهر ونابغة هذا العصر ٠

عرفت ايها الحبر النشيط في جميع ادوارك محباً للسلام خالداً الى السكينة باعثاً على التحاب ٠ ولقد ايدت زيارتك الاخيرة الى اوربا انك مع ما انت عليه من شدة المحافظة على عقائد دينك الذي تدين بـه ابعد الناس عن التعصب الذميم واقربهم الى الالفة والوحدة والوطنية ٠٠٠ — لوظهرت في كل مظهر أتيته عثمانياً متفانياً في محبة السلطان خاضعاً لقوانين الدولة المتملكة تجمع الرعية حيثما وُليت تحت راية الهلال وتنادي لى ظل الجامعة العثمانية ٠ فاكتسبتَ ثقة ارباب الحكم وذوي المناصب السامية بما أُوتيت من علو النفس وسمو المواهب وما فطرت عليه من الدعة والبشاشة ومكارم الاخلاق يا بلبل الكيسة الصادح ويا رافع منار الارثوذكسية ويا بطل الهدية ٠

اجل ايها المولى الخطير

لم تنسَ الملة ان تختارك رئيساً عليها فدعتك لاستلام زمام شؤونها بصوت واحد علماً منها انك الرجل الذي تنهض بها الى ذروة المجد وتقطع المرحلة التي تطمح اليها ٠ فانتدبك الروح القدس راعياً عليها لترعى رعية المسيح المفتداة بدمه الكريم وتقودها الى مراعي الصلاح ٠— ٠ فكانت بشرى انتخابك يامولاي اشبه بحمامة نوح وافت تحمل لنا غصن الزيتون بعد هدو طوفان الحوادث فاستبشرنا ان ارض الضمير قد نضبت عنها مياه المناوشات فنزلنا اليها ليس من سفينة نوح بل من مركبة الفرح ما بين رنات الاجراس

ورنات القلوب ورنات النفوس واوطنا في بقعة السلام

اليوم يامولاي تنادي بك الملة رئيساً عليها وتطرح بين يديك نفوساً ما تعودت المداهنة والرياء وقلوباً ملؤها آمال يسري بها دم الانفة وتحركها عوامل الرفعة و يخفق فوقها لواء النهضة الى ما به نفع الملة والوطن . فاحر بك ان تكون سفير الاصلاح الملي فيخمدك التاريخ . نمجدك ولسنا فقط شرعاً بتمجيدك فان اسكتتنا الزمان عما لك من الفضل فان التاريخ الذي حفظ لك ذكراً في عالمه الابدي يمجدك لانك مجدته فعلمتنا كيف يحيا المرء لله و يعيش للملة ويتعب للوطن

ياذا النيافة المحبوب

اليوم تطأ الارض التي تغيبت عنها زمناً ليس بيسير . اليوم تبتهج عيناك برؤية الملة التي رفعت شأنها في عيون الاجانب وتسر بمشاهدة هذا القطيع الذي احبك واحببته و يعرف صوتك وتعرف صوته — . يستقبلك الان هذا الشعب العظيم الذي اتخذك له قائداً ينظر اليك نظر الملسوعين الى موسى والحية النحاسية في البرية

فيا ايها القطيع الوديع . هذ هو راعيك المحبوب الذي رعيت نجم الحوادث لاستطلاع اخباره واوقفت القلوب رهناً على محبته ورهنتها وقفاً على طاعته . ها هوذا اليوم مركز الدائرة التي تنتهي عندها عواطفك وتتجه نحوها آمالك .

و يا ايها الحبر العظيم ان الوطن يمجدك في هذا اليوم يا نصير الوطنية . والحقيقة تحييك بافواه رسلها ووفودها يا رسول الانسانية . اما وقد قبضت يمينك على عصا الرعاية وولاك الروح القدس على بيعته المقدسة وصار

حولك هدوّ الاحترام سائداً وصمت المهابة مخيماً فالانعطاف الذي تشعر به الشيوخ والشبان والاطفال في هذا اليوم السعيد لهو بمثابة رباط يربط هذا العصر بالاعصر المستقبلة فتبارك اسمك الذرية

الاناغنسط

نقولا لويس

وقال حضرة الاديب جرجي افندي نخله سعد

﴿ صدى المسرة ﴾

تهنئة لسيادة العالم العلاّمة والحبر الفهامة

كيريوس كيرجراسيموس

مطران ابرشية بيروت وتوابعها اطال الله سني رئاسته محفوفة بالاقبال

أُجيبَ نداءُ الحق وانكشف السرُّ ... فليس لعانٍ لم تطب نفسه عذرُ

ولا غرو في نيل المنى بعد صبرنا ... فما ازمةٌ الا ويفرجها الصبرُ

هو الفوز حتى يدرك السؤل اهلهُ ... وحتى يعود الخصم ادركهُ القهرُ

خليليَّ ما ادري وان كنت دارياً ... ايقظان ام في النوم يخدعني الفكرُ

وهل انا صاحٍ مدرك كنه ما ارى ... من الامر ام دبت باضلعي الخمرُ

بل انحلَّ معقود الخلاف بحوله ... تعالى ولا حلمٌ هناك ولا سكرُ

وراقت لنا الايام بعد اعتكارها ... واقلع عن ماضي غوايته الدهرُ

فما مقلة الاَّ وباتت قريرة ... وما مبسمٌ الا واصبح يفترُّ

مسروراً بمن اوحى الاله لنا به ... فقلنا سواهُ ليس يرأسنا حبرُ

هو السيد العف الازار ملاذنا ... جراسيموس العلامة الفاضل البرُّ

كأني وقد قال البشير لك الهنا ... عليلٌ شفي او معسرٌ ناله اليسرُ
اقام له الشعب احتفاءً وبهجةً ... كما حل قطرٍ جاد تربته القطرُ
تحلت به بيروت اذ كان لائقاً ... كما يتحلى في قلادته النحرُ
أمولاي مهما شئت فافعل فمن يكن ... نظيرك يحلو لي له النهي والامرُ
اما انت من ان سلّ صارم عزمهِ ... اصاب الخطوب السود من حده البترُ
اما انت من ان جال يوماً بحليةٍ ... فآراؤهُ بيضٌ واقلامهُ سمرُ
بلى انت ذاك الفارس البطل الذي ... بهمتك القعسا يتاحُ لنا النصرُ
ابو الغرر اللائي وان طال عهدها ... يجددها بين الورى المدح والشكرُ
لها قصص تروي قديم حديثها ... اساطير تاريخ وفي ذكرها فخرُ

١٩٠٢

جلوت بها الحق المبين هدايةً ... كما تنجلي في الافق انجمهُ الزهرُ
فابصرها من كان في عينه عمى ... واصغى لها من كان في اذنه وقرُ
رايت مزاياك الحميدة جمة ... يضيق لدى استقراء اوصافها الشعرُ
فكنت متى امعن بوصف مزية ... يُلحْ لي فروعٌ تابعات لها غرُّ
كاني في بحر وسيعٍ فكلما ... اجلت بهِ الانظار يتسع البحرُ
أمولاي ان الابرشية عندنا ... لفي حالة سوأى يلين لها الصخرُ
اناطت بك الآمال موقنةً بان ... ستجبر منها ما المَّ به الكسرُ
وأوحي لها فيك النجاح وانه ... لمن دون شك يصدق الخبرَ الخبرُ
ولا سيما ان قام عنها عصابة ... اذا انتدبوا كرّوا وان اقسموا برّوا
رجال ذوو بأس وحزمٍ وغيرةٍ ... الى غير ذا مما يشدُّ به الأزرُ
فمدّ يدَيْ مستدركٍ لا يصدهُ ... بمقدرة الرحمان عن سعيه امرُ

مزيلاً بتدبيراتك الخلل الذي ... تمكن فينا كالوباء متى يعرو
اقول وقد شط اليراع تطوحاً ... فبتّ عن المعنى الحقيقي ازورُّ
الا ما اراني الآن الا مهنئاً ... وما شأن مثلي قولي السابق الذكرُ
دعتني لتقديم التهاني عواطفٌ ... لها موقع في القلب مهده البشرُ
فدونكها حسناء يعزى نظامها ... الى الدرّ او ينحطّ عن قدرها الدرُّ
انت ترتجي منك القبول مبيحةً ... لما ضمّ من بشرى ترؤسك الصدرُ
رفعت قوافيها احتراماً ورفعةً ... لقدرك عندي حبذا ذلك القدرُ
جعلت لها وزن الطويل لكي تعي ... ثناك ومع هذا فقد نالها قصرُ
ولو يتسنى لي لجئتك ناظماً ... نجوم الدجى عقداً فريدته البدرُ

وقال حضرة الاديب سليم افندي نصرالله داغر

﴿ مسرّة الارثوذكسية ﴾

خطاب مرفوع الى مقام سيادة العالم العامل المدقق واللاهوتي الفاضل المحقق
بلبل الكنيسة الارثوذكسية كيريوس كير

جراسيموس مسرة

مطران بيروت وتوابعها حينما سيم مطراناً في دمشق الفيحاء وقدم منها الى بيروت
مركز ابرشيته فاستقبل فيها من الطوائف المسيحية جمعاء استقبالا باهراً

—

على الرحب والاكرام يا خيرَ قادمٍ ... واهلاً وسهلاً بالعلى والمكارمِ
قادم خطير اشرقت شمس علمه ... في سماء عصرنا الحميدي فانارت
عصوراً . قادم عظيم رقصت لقدومه القلوب طرباً وسروراً . قادم جليل
سجعت لرئاسته حمائم المسرة على اغصان حدائق بيروتنا فابرقت الاسرة

بشرًا . قادم مهيب ماست للقائه قدود ابناء الارثوذكسية اذ شاموا المسرة بدرًا . قادم حازم تاصل حبه في افئدتهم منذ ست عشرة سنة فلا غرو اذا استعرت بجذوته قلوبهم فتأوهت لبعده وجذلت لقربه وما الحب الاَّ للحبيب الاول

قد بزغ فجر العلم وطلعت غزالة المسرة ورأسنا العلاَّمة المفضال محيي علوم الاوائل والاواخر وحامي الحقيقة الارثوذكسية فهو الرئيس الذي لا تثبطه عن الاصلاح العوائق . ولا تثني همته البوائق

سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد ملء المسامع والافواه والمقلِ

اجل يا مولاي لقد اقامك الله بيننا نبراسًا منيرًا . و بعثك الى المنافقين نذيرًا . لتذكرهم يومًا عبوسًا قمطريرًا . فافعمت رئاستك افئدتنا جذلاً وحبورًا . و بنينا من الامال علالي وقصورًا . وارسلت علينا مناقبك الغراء في الثناء عليك سطورًا . فتفوهنا بفضلك وعرفانك وان تكن الاحاطة بهما غرورًا . وخطت يراعتي على القرطاس كلمة في حسن سياستك وأمت باب حلمك لتلتمس عن قصورها صفحًا وتبسط لديك معاذيرَ . فاسقها كأسًا ملأى من معين عفوك ولازيدنك ثناء وتبجيلا وتوقيرًا

لا خيلَ عنديَ اهديها ولا مالُ فليسعد النطقُ ان لم تسعدِ الحالُ

قفوا سادتي وطالعوا خلاصة تاريخ حياة رئيسنا الاجل فتعلموا انه رجل العلم والعمل والحزم والنشاط والاصلاح والغيرة الابية والحمية الارثوذكسية والنخوة العربية

سلوا مدرسة خالكي اللاهوتية الشهيرة عن البان علوم رضعها في ناديها فتعطر المحافل بعرف ذكائهِ ونباهتهِ . وتأرج المجامع باريج توقد

ذهنه و بداهته

ليس بعلم مـا وعى القمطرُ ما العلم الاَّ ما وعاه الصدرُ

وفتشوا سجلات البطريركية الانطاكيـة وانظروا الى اعماله الخطيرة واصلاحاته الشهيرة وحسناتـه الكثيرة فتشهدوا لنيافته بطول الباع وسداد الرأي

مدبرُ امر ليس يصدرُ رأيهُ فيقرع في اصداره سنَّ غفلةِ

وقلبوا النظر في صفحات « الهدية » طويلاً فتروا الطروس ضاحكة ببكاء اقلامه · ورقائق العبارات متبسمة بذكاء افهامه · والمناظرة كاشفة اللثام عن محيا اجادتـه وابداعه · والخصوم شاهدة له ببراعته وطول باعه وسعة اطلاعه

فضلٌ اقرَّ به العداة ولم اجد كالفضل قد شهدت به الاعداءُ

وابحثوا في الاقطار المصرية عن غرر اعماله ودرر اقواله · واسألوا اخواننا وجهاء الاسكندرية وادباءها عن اريحيته ونزاهته واستقامته ودماثة اخلاقه فعند جهينة الخبر اليقين

سلامٌ على تلك الخلال فانها مسلمة من كل عار ومأثمِ

واخطروا في اجارع المجلات الدينية والعلمية النضرة · وتفقدوا خمائلها الغضرة · فتقطفوا اثمار علومه الذوابل · من اغصانها السوابل

والناسُ ارفعُ من ان يمدحوا احداً ما لم يروا عندهُ آثارَ احسانِ

وقرأوا تآليفهُ الجمة وخلاصة اعماله الخطيرة فتعلموا العلم اليقين انـهُ العلاَّمة المدقق الذي لا تجف محابرهُ · واللاهوتي المحقق الذي لا تسابق افراس اقلامه في ميادين المناظرات ولا تبارى · ان حدث فاحاديثه

تسحر الالباب · وان وعظ فعظاته تلج الاسامع والقلوب · وان ارتقى منبر الخطابة فهو افصح من نطق بالضاد · ولا يتيمه هوى العين والصاد · بل يقري الضيفان ويشبع الجياع ويسقي العطاشى ويكسو العراة ويعود المرضى ويسلي القنطين ويا زر اليتامى ويرشد كل قادم وماض ويبشر بتعليم المسيح في كل صقع وناد

هيهات ان يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيلُ

فلا غرو ان شخصت اليه ابصارنا واشرأبت اعناقنا وشربنا من سلسبيل حبه كاساً دهاقا · وكانت لسموم القهقرى ترياقا · فاصبح محطّ آمالنا وقال القوم : بيروت يا ناق فسيري وخدي

نعم فهو الرئيس المقدام الباذل كل مرتخص وغال لانارة نبراس تمدن الهيئة الاجتماعية · الرئيس الحازم المتدبر في الامور بالحكمة والرأي السديد. الرئيس العالم العامل المشمر عن ساعد الاجتهاد في التنقير والتنقيب لتنوير الاذهان بضياء العلوم والمعارف · الرئيس الغيور النشيط من سيقود الملة الارثوذكسية الى ذروة الكمال ويحل ايديها من عقال التقاليد الاجنبية حتى تميس افتخاراً ودلالاً · وتقول هكذا هكذا والافلا لا · الرئيس الشفيق المسلي الحزين عن شجنه والسقيم عن مرضه واليئس عن قنوطه · رسول المسيح المبشر بانجيل سيده في سواد الليل وبياض النهار · الراعي العثماني المفتخر مع رعيته بالعبودية الى ذي العرش الاسنى جلالة مولانا السلطان الاعظم درة تاج هذا الزمان وواسطة عقد سلاطين آل عثمان

سليلُ بني عثمانَ والسادة الأُلى علا مجدهم فوق السماكين والنسرِ
ملوكٌ كرامُ الاصل طابت فروعهم وهل ينسبُ الدينار الاّ الى التبرِ

عبيدٌ امناءُ يدعون الله في السر والجهر لحفظ وتأييد سرير ملكه ونماء ونجاح وفلاح دولتنا العلية وتعزيزها برجال امناء عدول كاصحاب الدولة وزرائها العظام وذي العطوفة والينا الرشيد · ادعية صادرة من قلوب عبيد اخلصوا الطاعة الى سلطانهم وتفانوا في محبة دولتهم واوطانهم

آمينَ آمينَ لا ارضى بواحدةٍ حتى أُضيف اليها الفَ آمينا

فلتهنأ الرعية براعٍ يرقي شؤونها في معارج النجاح · و يسدد خطاها في طرق الفلاح · و يرتق ما فتق و يسد ثلم التواني والكسل · بهمة قعساء لن يعتريها الملل · وعزيمة شماء لن يعتورها الخلل · فتنتبذ القهقرى مكاناً قصياً · وتغرد اطيار الاماني في رياض التقدم · وتبسم ثغور العلوم · وتميس قدود المعارف · فتتهلل الوجوه بشراً · وعند الصباح يحمد القوم السرى وليهنأ الراعي برعية يجد فيها خضوعاً ونشاطاً وحزماً وعيوناً ناظرة الى مناقبه الحميدة وآذاناً واعية خطبه ومواعظه وقلوباً عطشة الى معين غرر حكمه ودرر كلامه والسناً ناطقة بنبله

وان يكُ صدر هذا اليوم ولى فان غداً لناظرهِ قريبُ

فلننعكف على رئيسنا انعكاف المغرم الكلف · ولنعتنقه اعتناق اللام للالف · ولنتحالف تحالفاً لن تدكه صواعق التحزب والتشيع والمارب ولن تزعزعه زوابع الحسد والتباغض · لنثابر على السخاء وتوطيد اركان الامة الارثوذكسية ورفع نبراس الجامعة العثمانية وتجديد بنيان معالم مفاخرنا واثارنا ووضع اساس تقدمنا ونجاحنا · ولنحدج مدارسنا باحداقنا ولا نجعل في آذاننا وقراً عن امانيها فنسمعها متمثلة بهذين البيتين

أنظر اليَّ بعين مولى لم يزل يولي الندى وتلافَ قبلَ تلافي

أَنا كالذي أحتاجُ ما يحتاجهُ فاغنم دُعائي والثناء الوافي

فبالمعاضدة نترنح اعطافنا ابتهاجاً بالظفر . و بالمؤاخاة نشرب كؤوس صهباء المسرة ونيل الوطر

وقال حضرة الاديب فيليب افندي نقولا داغر

مولاي

تـه جلالاً وعزةً وافتخارا وتهلل وارعَ خراف المسيحِ

قد صبرنا فكان مـا نتمنى وصرخنا ماصحّ غير الصحيحِ

وقال حضرة الاديب يوسف افندي كامل احد اساتذة مدرسة الثلاثة الاقمار الارثوذكسية

﴿ راح المسرّة في كأس المبرّة ﴾

مرفوعة لرب الحزم والعزم والاقدام الحبر البحر العالم العلامة والجهبذ الفهامة

سيادة السيد الجليل والراعي النبيل كير يوس كير جراسيموس مسرّة

مطران بيروت وما يليها الكلي الطهر والفائق الاحترام

اطال الله تعالى سني رئاسته

صوت الملائك يهتف استبشارا فزتم أقيموا للهنـا تذكارا

سروا ابشروا ضجوا بصوتٍ واحدٍ متهللين كباركم وصغارا

مترنمين وهاتفين بقولكم شكرًا لمن رفع السما وانارا

طيري ايا بشرى المسرة واملأي كلّ الملا والارض والابحارا

سيري لمصرٍ بشريـه بمسرةٍ قولي المسرةَ حبرُنـا قد صارا

طيري اليه أيـا حمامة واحملي في فيكِ غصناً يوضح الاسرارا

ينبي بان ذيالك الطوفان قد ... ولى وربي بدّد الامطارا
قولي له قد فزت بادر مسرعاً ... نحو الرعيـة شتت الاكدارا
بانت كاراط الحقيقة وانجلت ... والحقُّ اطلع للورى انوارا
ظهرت لأبصار الانام نضيرةً ... ارضٌ تمنينا لها اظهارا
واليوم اثمرت الرياض واينعت ... من بعد ما قد اطلعت ازهارا
النور زاهٍ ناشرًا اعلامهُ ... والورد بات مفتحًا ازرارا
ايّان سرت ترَ الجنان تجلببت ... لبست برودًا سندسًا وبهارا
ضاعت روائحها ونمّ أريجها ... نشرتْ عبيرًا زاكيًا معطارا
هبّ النسيم معطرًا ومعنبرًا ... كلّ الملا الاقطار والامصارا
ملأ الفضاء وكل ذرّات الدُّنا ... بزكي عرفٍ يدهشُ العطارا
والدوحُ قام مصفقًا ومهللاً ... يحكي بصوت حفيفه الاطيارا
والنخل والريحان في ميلانه ... كالغيد يرقصُ بالهنا استبشارا
والورقُ ساجعةٌ على افنانهِ ... باتت تسبح ربها الجبارا
وكذاك قد قام الهزار مغردًا ... سبحَ الاله وكل طير طارا
كلٌّ يغرّدُ منشدًا ومرددًا ... اي المسرةِ اسكرت اسكارا
يشدو اناشيد الحبور ولحنهُ ... ذاك الشجيُّ يسكّتُ الاوتارا
منها نرى البشرى تذيع بشائرًا ... وكذا البشائر تملأ الاقطارا
تسري على جنح النسيم مذيعةً ... سرًا يفوق كرامة وفخارا
سرٌّ تبارك ربنا في خلقهِ ... سرًا كهذا فائقًا اقدارا
سرٌّ وما ادراك كم من اعصرٍ ... مرّتْ وما كشفت له اخبارا
سرٌّ محالٌ ان بحثت مفتشًا ... ان تدركنّ له العقولُ قرارا

سرٌّ اكنَّ اللهُ حتى يومنا ... واليوم اعلنه فضاء منارا
سرُّ المسرةِ حبرنا ذاك الذي ... ربي دعاه ليخدم الاسرارا
جيء يا مسرتنا وحبر رعيةٍ ... بادر كبرقٍ او نسيم سارا
راقت وهاتيك الغيوم تبدّدت ... والليل اضحى بالبهاء نهارا
بزغت شموس السعد تجلو دياجرًا ... مذ اسفرت في نورها اسفارا
وبموكب الاقبال يممها لكي ... تزهو بنور يخجلُ الاقمارا
اسرع فانَّ صغارها وكبارها ... بجراسيموسَ ستحرزُ الاوطارا
عجّل فانَّ قلوبهم مشتاقةٌ ... ازكى التشوق في حشاهم نارا
تبغي على عجل قدوم مسرّة ... ولقد درته اناءها المختارا
كلّ النفوس الى لقاه تأهبت ... شبانها وشيوخها وعذارى
حتى الفطيم وكل طفل راضع ... تحكي الصغار بذا الحبور كبارا
كلّ تراهُ مرنجًا من خمرة البشر التي فاضت بكأسٍ دارا
كأس المسرة طافحٌ متدفقٌ ... يجري المسرة دائمًا انهارا
منها الكؤوس دواهقٌ وشرابها ... عذبٌ يطيل برشفه الاعمارا
يروي بكوثره ظما شرّابه ... وكذا الغليل ويخمدُ الأجمارا
كأسٌ حوى شخص المسرة ماثلاً ... يشفي العليل خياله ان زارا
كأسٌ اذا ما قلت تحيي ميتًا ... قطراتهُ تحيي النهى إجبارا
كأسٌ يمثل للعيون حقائقًا ... قد يعلن السر الخفيَّ جهارا
كأسٌ يحير امرهُ ولقد حوى ... سرًا عظيماً حير الافكارا
كأسٌ حوى سر الاله المعتلي ... والله يخفي سرهُ ادهارا
كأسٌ اذا املت فيه هنيهةً ... الفيت طهرًا باديًا ووقارا

كأسٌ كثابور عليه يتجلي نور المهيمن مصدرًا اصدارا
كأسٌ بدا نور الكنيسة مشرقًا للناسِ فيهِ يبهرُ الأنظارا
كأسٌ حوى ربّ العلوم المرتقي شمّ المنابر يرشد الحضارا
كأسٌ نرى غرّيد بيعتنا بهِ يشدو الصواب فيفحمُ الكفارا
كأسٌ تجلت فيه شمس معارفٍ كدنا نخطُّ بنورها الاسفارا
كأسٌ محا غسق الشقاق بنوره فينا واعلى للوئام منارا
كأسٌ اضاءَ وهاكم اضواؤهُ سطعتْ وليل البطل فرّ فرارا
كأسٌ سناء سنائهِ بادٍ وقدْ شقّ الظلامَ ممزقًا استارا
كأسٌ ينيرُ بنوره وبهائهِ آل الحجى الفضلاءَ والاطهارا
كأسٌ تبلج عنهُ صبحُ مدارك في عرف اهل الفضلِ ليس يمارى
كأسٌ يفيض معارف الله التي قد اودعت قلبًا يدوم مزارا
كأسٌ حُبيناهُ وفيه هديةٌ اهداهـا ربي خلقه الأبرارا
كأس تدفقت الهدايـا جميعها منه ففاضت يمنـةً ويسارا
كأسٌ نرى نبع الحقيقة دافقًا منهُ وقـد جرت المياه غزارا
كأسٌ لقد روّى الخليقة جملة عمّ البسيطة سهلهـا وقفارا
كأسٌ حوى ربّ الفصاحة والسماحةِ والحصافـةِ امعنوا انظارا
كأسٌ حوى قطب الدراية والنهى من حولهِ نجمُ الهداية دارا
كأسٌ حوى راح المسرة والطلا ومعاذ ربي ان نذوق خمارا
كأسٌ يدور على العموم رحيقهُ صهباء أُنس لا تظن عقارا
كأسٌ لكل الراشفين مسرةٌ كأس الهناء وليس كأس سكارى
كأسٌ نزمزمهُ ونفخرُ دائمًا فيه ولسنـا فيه نخشى العارا

كأسٌ ونعم الكاس كأس مسرةٍ مهما وصفنا لم نصب مقدارا
كأسٌ مسرات الدنا والدين فيـــهِ غدت تدور فاروت الاحرارا
كأسٌ تطيب لنا الحياةُ بشربهِ وبدونه نلقى عنـاً وصفارا
كأسٌ كما تحيا النفوس ببشرهِ تحيا القلوب وتخلع الاوزارا
كأسٌ اذا ما ذاق شاربه يرى نورًا سلاماً جنةً اخدارا
كأسُ سرورٌ والسرور مسرةٌ سرُّ الاله بمن دعا واختارا
كأسُ الاناء المصطفى كأسُ صفا وبه الشفاء لكلّ لبٍّ حارا
كأسُ الحرارة والبرارة فيضهُ كالنيل يجري وهو ليس يجارى
كأسٌ تغنت فيهِ ورقاء التقى وبلحنها قد فاقت المزمارا
كأسٌ أجل بكر الكؤوس جميعها بكرٌ نراهُ مقدساً ابكارا
كأسٌ تبارك بل تقدس سرُّهُ ولقد يقدسُ سرُّهُ الاسرارا
كأسٌ اذا ماجاد صوبُ عهادهِ روض النفوس ارى به الازهارا
كأسٌ تفيض جداولاً بركاتهُ هيا استقوا منه الهناء نصارى
كأسٌ حوى خمر المسرة لا ارى عدلاً بان الفي سواهُ مدارا
كأسٌ اليه لولا كاس مسيحنا قلت المهيمن في الكتابِ اشارا
كاسٌ اردد ذكرهُ فبذكرهِ تجلى الغموم اذا أُعيد مرارا
كاسٌ اذا قمنا نبارك ربنـا ذاك العليّ المنعم الغفارا
نحسوهُ حمداً شاكرين جلالهُ ليلاً . نهاراً . بكرة . اسحارا
ان القريض مقصرٌ في وصفه مهما نظمنـا سادتي اشعارا
هيا استقوا رووا رياض قلوبكم ونفوسكم كي تنضج الاثمارا
هيا استقوا راح المسرة صافيـاً ذوقوهُ لا فلساً ولا دينارا

لطفٌ بهاءٌ بهجةٌ وكرامةٌ ... بشرٌ يبرّد غلةَ واوارا
رفقٌ وانسٌ رقةٌ ووداعةٌ ... حلمٌ يفكُ من القيادِ اسارى
ودٌّ إخاءٌ خالصٌ ومحبةٌ ... سلمٌ وئامٌ لا يطيق نفارا
برٌّ تقىً طهرٌ وكل قداسةٍ ... نبلٌ كمالٌ زين الاحبارا
روحٌ حياة الدين والعلم التي ... تحيي وتبقي للمدى اثارا
روح الكنيسة ركنها ومنارها ... سرٌّ تقدس فطرةً ونجارا
فيه المنى فيه ثمة حظنا ... من قال كلاً بالحقيقة مارا
من ذاق تجري في حشاه جداولٌ ... لا يبتغي من بعدها آبارا
تجري ينابيع المحبة ضمنها ... ماء الخلاص يتمم الانذارا
ماء الحياة حياته مبذولةٌ ... بذلاً خذوه واتركوا الاسعارا
هيا اشربوا منه وذوقوا وانظروا ... من حسنه ما يبهج الابصارا
في كل حينٍ رددوا تذكاره ... ليظل ما بين الورى ادهارا
والآن ياشعباً حباهُ الههُ ... هذا المسرة بارك القهارا
ياشعب اسرائيل يا كل الورى ... ضجوا بصوتٍ ينطق الاحجارا
حمداً وشكراً للهيمين ربنا ... يملا السما والارض والابحارا
وادعوا لسلطان العباد مليكنا ... بالنصر يبقى سيفه بتارا
ذاك الذي تحيا البلاد بعدله ... وبظله قد ارتع الانصارا
لازال يسطع في البرية سعده ... بدراً ولكن لا يصيب سرارا
من كامل في بحر شعر كامل ... يا كامل الاوصاف خذه شعارا

وقال ايضاً

﴿ تاريخ ﴾

يا غرة الدنيا كمالك بادِ اثلجت بالافراح كلّ فؤادِ
فلأنتَ اسعاد المفاخر والعلى ولأنت منهل حكمة للصادي
قال المهيمن بالمسرة ارّخوا في ذا المسرة كنه كل مرادي

١٩٠٢

ولما كانت الابيات التي ادرجت في صفحة ١١١ من نظم حضرته اخذت عن احدى الجرائد حيث لم تدرج بحرفيتها نكرر درجها هنا حسب طلبه طبقاً لاصلها قال :

﴿ الترحاب ﴾

مرفوعة لرب الطهر والنبل والحزم والاقدام مسرة الارثوذكس الفريد
ومنتخبهم الوحيد السيد السند جراسيموس مسرة الفائق
الشرف والجزيل الوقار

اهلاً بنبراس الكنيسة حبرها رب التقى خطيبها ورئيسها
بأسم المهيمن جاءها فهي التي بمجيئه تزداد في تقديسها
يا مرحباً بعميدها وعمودها بل نجم أنجمها وشمس شمومها
محبوبها مختارها ومنارها وملاذها وصفيها وانيسها
فاليوم تشرب نخبه فبنخبهِ راح المسرة ينجلي بكؤوسها
اني بها ابدي هناءً خالصاً فاهنأ هناء عروسة بعريسها
بارك رعيتكَ الامينة انها لم ترضَ غيرك راعياً لنفوسها
نذر تؤرخه لرب مسرّة تفيدكمُ بنفوسها ونفيسها

١٩٠٢

وقال حضرة الاديب الياس افندي حنيكاتي

﴿ بشائر المسرّة ﴾

بسيامة الحبر العصريّ الفاضل والعلامة العامل كير يوس كير

جراسيموس مسرة

اسقفاً على ابرشية بيروت وتوابعها في ١٦ و٢٩ ايار سنة ١٩٠٢

نفعنا الله بعلمه وعمله

دع ذكرَ نجدٍ والقرون الخاليه ... فهنا الهنا حيثُ المسرةُ باديه
حيث الكمالُ مكلّلٌ شخص التقى ... حيث المهابةُ فوقهُ متلاليه
يا قلبه طرباً بمرأى سيدٍ ... تاهت به بيروت مع انطاكيه
انّ البشائر بالمسرة طبقت ... ارجاء سوريا فاضحت زاهيه
لا بل نواحي الارض طرّاً اصبحت ... جذلى تشاركُ شعب هذي الناحيه
هي نعمة حلت محل البرء من ... جسد المريض فحولته العافيه
فاشكر لربك منةً اولاكها ... اذ لم يعد بحماك نفسٌ شاكيه
واشكر رجالاً مهدوا بثباتهم ... طرقَ الهناء لنا وكل رفاهيه
لا سيما ذاك المفوّض من لهُ ... سيدوّنُ التاريخُ ذكرى باقيه
تعس الجحودُ وبتّ حبل رجائه ... واللهُ يجزي كل نفس عاتيه
فتهللوا يا ارثذكس وردّدوا ... بالفخر ذكر جراسيموس علانيه
هذا هو العلامة المفضال من ... آراؤه شبه الصوارم ماضيه
هذا هو المقدام من احيا بنا ... عزماً وطيداً كالجبال الراسيه
والمرء ان يحيا بلا عزم فلا ... يرجى له نيل المراقي العاليه

حبر كساه الله ثوب كرامة ... يزري باثواب الدمقس الغاليه
تتسابق الشعراء في تمداحه ... والفضل عدّ لمن يعدّ معانيه
قد خصّهُ المولى بغرّ شمائلٍ ... ليست على اهل الذكاء بخافيه
بلاحةٍ وسماحة وفصاحة ... ورجاحة في رأيه متناهيه
وبرارة وظهارة وحرارة ... بالدين والآداب امست كافيه
هو روضة للعلم فاح عبيرها ... وثمارها ابدًا نراها دانيه
ياقوم ما احلى المسرة بعد ان ... كدنا نذوق من العناء دواعيه
قد جاءنا الراعي الامين على الحمى ... من لا يضيع بغير جدوى ثانيه
من سلسبيل عظاته الغر انهلوا ... فعظاته تروي النفوس الظاميه
بعلومه حاز الرئاسة مثلما ... بثباته قد صار راس الراويه
ان المناصب دونهن مصاعبٌ ... والحازم النحرير يدرك ماهيه
فاهنأ اياعلم الهدى برئاسة ... جاءتك عن اهلية متباهيه
جاءت تجر من الفخار مطارفًا ... و بغير ذاتك لا نراها راضيه
فاعطف عليها بل تدارك امرها ... حتى ينال الشعب فيك امانيه
لازال شخصك حائزًا رتب العلا ... وممتعًا في ظل ذات سامیه
(عبد الحميد) مليكنا من طوقت ... اعناقنا الآوه المتواليه
حفظ الاله حياته زخرًا لنا ... وادام دولته العلية زاهيه

وقال قدس الاب الخوري الياس مجاعص

الخطاب الاتي

ايها السيد الفايق الاحترام و يا ايها المحفل الموقر . لما كانت نفسي لا تقوى

على ضبط ما يخالج قلبي وكل جوارحي . فابث من الشعائر بقدر ما تسمح لي القريحة واللسان اذ لا امكن ان اعبر بالمطلوب ولو كنت كلي السنة مثل لسان قس ابن ساعدة او كنت اخطب من سحبان وائل لا لاني لم اجد عبارات افي بها حق هذا السيد الجليل . اذ هو مكتوب باحرف كبيرة ومسطر في ظواهر ذاته ونادت به الجرائد في اكثر الاندية بذكر فضائله ومناقبه مما لا استطيع ان ازيد عليه حرفاً واحداً . وانما لا اقدر ان اوضح ما تحرك لاجله شعائر القلب و يفعل بي فواعله مما ادمى العيون مرة وقرح الجفون ومرة برّد لظى القلب واجلى العيون ومرة ابكاني واقلق اجفاني ومرة اضحكني وطير جناني . فباكمل عبارة اقول : ايها الناس ان النفس ممتلئة من المسرة والسرور . والقلب كاد يطير من الفرح والحبور . اذ قد حصلنا على ما طالما طلبته نفوسنا وفزنا بامنيتنا بعد ان كنا قد قطعنا كل امل من الفوز بها وذقنا لذة لم نكن نحسب لها ولا حساباً . فبالحقيقة ان اثمار التعب شهية وكلما ازداد التعب ازدادت الشهية حتى كانت ثمرة اتعابنا اشهى وابهى والذ اثمار الدنيا وكان العناية الالهية ابت الا ان تقدرك حق قدرك وتجعل لك منزلة تستحقها فجعلت وعورة الطريق سبباً يعرف الناس بعد طول العنا لذة الهنا (ولا غروَ فان الحجارة الكريمة لا تنال الا بشق النفوس ولا بدّ دون الشهد من ابر النحل وطريقنا في طلب هذه الامنية بعد ان اختبرناها وعرفنا عن خبرة شدة وعورتها وان فيها من العوائق ما يصعب علينا تخطيه او التقرب اليه الا بمخاطرة جسيمة يقتضي لها دفاع ابطال يتسلحون بالصبر والثبات وان يقدموا ببسالة ونشاط . فاقدمنا وجعلنا وجهتنا الاتكال على العناية الالهية وحتمنا بعدم الرجوع مطلقاً بدون امنيتنا)

واذ شاءت العناية العظيمة ان تحفظ هذا الشعب حتى لا يتبدد اعطفت قلب غبطة راعي رعايانا الكلي الغبطة وقلوب السادة الجزيلي الاحترام اعضاء المجمع المقدس . . وفي وسط ذلك الضيق العظيم وقد بلغت الروح التراقي سطعت شمس البشرى على جناح البرق مبددة تلبد كل تلك الغيوم ورافعة ذلك الظلام الداجي وفي لحظة اشرق نورها على كل فرد من افراد الملة معلنة اعطاء الشعب امنيته فتهللت الوجوه بعد عبوستها وابتهجت القلوب . واوقفت الاذان والالسنة لقبول وصدور التهنئات حتى هذا اليوم الذي فيه تشاهد العين بالحس نهاراً ما كان موضوع احلام القوم ليلاً . فهذا هو مسرتكم ياقوم الذي طالما تاقت اليه نفوسكم . فها والحمدلله قد تجلى على كرسي الكاثدرائية من هو كفوء لها والقادر ان يقيم بشؤونها . كيف لا وهو الموصوف بكرم الطباع وعلو المنزلة . الطائر الشهرة . اللاهوتي المدقق والسياسي المحنك المتفاني في عثمانيته الغيور على كنيسته . الباذل في سبيل بنيه كل نفس ونفيس على ما تشهد كنيسة الاسكندرية غنيها وفقيرها على اختلاف الطبقات والمشارب . فعلينا يا ابناء الطائفة الارثوذكسية مثلما تفانينا في محبته ان نسمع صوته اذا دعانا ونجاوبه اذا خاطبنا حتى يكون لصدى اقواله في القاصي والداني رنة ايجاب يطرب لها قلب كل مسيحي . اما رغبته في نفائس الاعمال فحدث عنها ولا حرج فقد اشتهر بالسهر على الاعمال العظيمة وبالنشاط والاقدام والحكمة

واذ قد اظهر من محبته ما لا مزيد عليه ولا يحتاج الى برهان اذ الهيئة قائمة بما هو نادر المثال . وما هذا الا مقدمة وباكورة اثمار مفيدة انشا الله تتزين بها نفوسنا وقلوبنا بالطاعة والامتثال لما تنويه نفس هذا السيد الجزيل

الاحترام من نهضة الطائفة دينياً واذبياً اذ من المقرر المعروف ان الاعمال العظيمة لا تقوم بيدٍ واحدة ولو مهما كانت مقدرتها وانما بالتكاتف وعقد الايدي لما يريده المدبر الحكيم فتتذلل الصعاب وتتهد العقبات وتتبدد الاوهام ولو مهما تعالت . ولما كان مدبرنا وقد اكتسب ثقتنا به سيداً عظيماً فالغاية المطلوبة انما تقوم بالطاعة وتنفيذ الارادة وحينئذٍ نقبض على الضالة المنشودة ويكون لنا من وراء ذلك خيراً عظيما ولبنينا من بعدنا ... وفي الختام نقبل ايها السيد فائق احترامنا الصادر عن نفوس وقلوب فتحناها لك منازل ونرفع ايدي التوسل للعزة الالهية ان يحفظ بعين عنايته الساهرة عين هذا الزمان ونتيجة العصر والاوان سلطاننا الاعظم السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان . وان يحفظ رجال دولته العظام خاصاً بالذكر دولة والينا الرشيد الهمام وان يطيل سني غبطة الحبر المفضال الجزيل القداسة والفائق الاحترام كيريوس كيريوس ملاتيوس البطريرك الانطاكي وسائر المشرق وجميع السادة الكليي الطهر اعضاء المجمع المقدس . وان يطيل لنا سني سيادة هذا السيد السند الى اعوام عديدة وان يديم للطائفة سرورها ومسرتها

فللآباء فخرٌ مستمرٌّ يدومُ لهم دوام النيرين
وللابناء نرجو كل خيرٍ دوامَ مسرّةٍ وقريرَ عينِ

وقال حضرة الاديب جرجي افندي شاهين عطيه

﴿ البشر ﴾

بسيامة الحبر الجليل والراعي النبيل العالم العلامة كيريوس كير جراسيموس
مسرة مطران بيروت وما يليها الكلي الشرف والجزيل الاحترام
دامت رئاسته

من لي باحصاء لآلي البحارْ ... او غُرَرِ الحبر الرفيع المنارْ
واين مني مدحه بعـد ان ... قصّر في شوط الثنا كل جارْ
يا طالمـا كنا الى وجههِ ... نتوق فاليوم بلغنا الفخارْ
انار في بيروتنا بدرُهُ ... فانزاح ليل الغم لمـا انارْ
وبددت رؤيته كربنـا ... وزال عنا كل همّ وسارْ
يـا مرحبًا بالسيد المرتجى ... يا مرحبًا بالمنقذ المستجارْ
علامة الشرق الهمام الذي ... ثناؤه بين الأنام استطارْ
فليهنأ العلم بربّ النهى ... وليهنأ الدين بشخص الوقارْ
هذا الذي انفق ايامهُ ... في نصرة الايمان يحمي الذمارْ
هذا الذي آثاره في الملا ... تسطع مثل الشمس نصف النهارْ
من كل سفر كلهُ حكمةٌ ... مزّق عن وجه الصواب الستارْ
آياتهُ نورٌ لأهل الهدى ... لكنها في مهجة الضدّ نارْ
وكل فعلٍ حسنٍ صالحٍ ... وكلّ قول باهر ذي اعتبارْ
هذا جراسيموس مولى التقى ... في بيعة الله نراهُ الهزارْ
كم اطربت انغامهُ مؤمنًا ... يأبى عن الاوتار غير النفارْ

وكم علا في محفل منبرًا ... فاسكر الناس بغير العقار
مسرةٌ تحيي نفوس الورى ... بل نعمةٌ تسعدُ هذي الديار
اكرم به من سيدٍ فاضلٍ ... يرجى لحلّ المعضلات الكبار
فهامة جمّ الأيادي له ... في مصر والشام بعيد اشتهار
يا ايها الراعي النبيل الذي ... قد بسم الثغر به واستنار
انّا انطنا بك آمالنا ... انك منا ستقبل العثار
فقوّم المنآد من امرنا ... بباتر العزم الصقيل الغرار
مولاي بيروت بكم قد زهت ... لابسةً ثوب هنًا وانتصار
وان (سوق الغرب) ماست بكم ... في طور لبنان يبرد افتخار
تهديكمُ غرّ التهاني غدا ... شعارها (البشر) ونعم الشعار
ابقاكم الله لنا كوكبًا ... يهدي الى سبل التقى كل سار
ما وقعت ورقٌ بروض الحمى ... وما تغنى سائر في القفار

وقال حضرة الاديب جرجس افندي خليل طراد

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الوحد امين

﴿ لولا الطبيب لهلك المريض ﴾

من هو المريض ومن هو الطبيب؟ اوهذا الطبيب يقدر على مداواة ذاك المريض؟ لعمري كيف يقدر وذاك مرض عضال افسد دمه واذاب قلبه وكسر اعضاءه فيكاد يذهب به فبقي الى الآن على ادنى رمق الحيوة ولكن حيث قضت الصدفة ببقائه في العالم كان ذاك الطبيب ماهرًا فابتدا بعلاجه رويدًا حتى ارجعه الى نقطة الحيوة فما عاد يخشى عليه من الموت. فالامل

بصحته التامة وترجيعه الى مبداه او تجديد ولادته الى ارقى من ذلك المبدا فعلى كل النجاح حسن · فالمريض طائفتنا ومرضها عدم الالفة واجتماع الكلمة وقد افسد دمها هذا الداء اي عدم الالفة واجتماع الكلمة فانه ذهب بمال الطائفة والاوقاف وغيرها لسوء الادارة في الماضي · واذاب قلبها وكسر اعضائها بسبب عدم حسن الادارة في الماضي فانحطت الطائفة وتشتت رجالها وبعضهم خرجوا الى مذاهب اخرى وكلهم وضعوا اولادهم في مدارس الاجانب فعلمتهم غير مذاهب ابائهم فخرجوا منها واكثرهم لا دين لهم ولا علم ولا رأي ولا حزم ولا اقدام على عمل الخير بل اخذوا يلهون بالبالو والرقص والخلاعة والزينة والتجارة فنسوا الدين والخالق والخليقة والعالم والعلم والشرف والوطن · ولكن لولا الطبيب لهلك المريض · فابشروا ابشروا بهذا الطبيب فخر الرجال امام الطب والحكمة خير الرؤساء الذي عليه عقدنا الامل بنجاحنا وعلو رأينا الى اعلى العلى بعد ما كان منخفضاً واصلاح اوقافنا وتربية اولادنا بالعلوم والفنون والمعارف · هذا هو المسرة الذي حل في هذا اليوم السعيد ووضع في قلبنا الفرح والمسرة · ادامه الله سبحانه وابقاه سياجاً تحت ظل مولانا وسلطاننا الانخم السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان ايده الله وجعل له النصر والتوفيق خادمين امين

وقال حضرة الاديب نصري افندي فتح الله عرمان

﴿ طالع السعد ﴾

ارى في سماء السعد نجمك يطلعُ وفي القبة الزرقاء بدرك يسطعُ
سموتَ على الجوزاء حتى لقد غدا بنورك كل منْ خرافك يرتعُ

بدا رسمك الفتان في كل مهجة ... وذكر اسمك المحبوب لا زال يرفعُ
غدوت مثالاً بالفضيلة والتقى ... ارى المسك من رياها يتضوعُ
وبالعلم بحرًا ليس يسبر عمقه ... سوى كلّ ما فيه لآلئ تلمعُ
ايا سيدًا حاز المكارم والعلى ... على حبك الارواح لا غروَ تجمعُ
دعاك لترعى الله خير رعية ... بغيرك لا تزهو ولا تتمتعُ
فكنت لها اهلاً وقد تمّ سعدها ... بلقياك وانحلّ الوثاق الممنعُ
فابشر يا مولاي وهنأ بملة ... لامرك تصغى كل بوم وتخضعُ
فاظهر لها حبًا يقارن حبها ... وتمم مساعيها بما هي تزرعُ
وباشر مهام الابرشية منفيًا ... ظنون الألى قالوا كثيرًا وشيعوا
الا واجعلن نور الحقيقة مشرقًا ... وارفع ستار الشك فالحق يقشعُ
ووطد امانينا وبارك جميعنا ... فنحن بنوك اليوم نحوك نسرعُ
وها اننا في كل ما انت آمرٌ ... نرى لك دومًا من بنانك اطوعُ
وثقْ ان في الاحشاء نارًا تسعرت ... بحبكم والكل ما عاش مولعُ
واضحى لنا حبّ المسرة ديدنًا ... ولا عجب فالله ما شاء يصنعُ
فسرْ ويمين الله ترعاك دائمًا ... وتبعد عنك الشرّ والضرّ تمنعُ
تهانئنا ملء القلوب نزفها ... اليكم بالماس الهناء ترصعُ
وندعو الى الرحمن في كل ساعة ... بحفظكم فهو بلا شك يسمع

وقال حضرة الاديب عبد الله افندي نقولا العم

﴿الاخلاص﴾

مرفوعة لنيافة السيد الجليل والراعي النبيل كيريوس كيرجراسيموس مطران

بيروت وتوابعها الجزيل الاحترام اطال الله ايام رئاسته السعيدة

مولاي لا يرضى العلاء سواكا ... أشرق بنورك فيه فهو سماكا

قد تاه عهداً بين احلاك الجوى ... فاضئ بطلعة وجهك الاحلاكا

يا طالما مضت نواك قلوبنا ... فغدت تذوب صبابة بنواكا

والعين ترقب عهد عودك ههنا ... والنفس شاخصة اليك هناكا

نهديك مع نسم الصبا اشواقنا ... ونقول يا نسم الصبا طوباكا

حتى علمت بوجدنا فوصلتنا ... يا حلو وصلك بعد مر جفاكا

انت المسرة للبلاد فثغرها ... بك صار بعد عبوسه ضحاكا

اهلاً وسهلاً جئت يارب العصا ... فاعمل عصاك بعنق من يعصاكا

وانزل قلوباً طالما اشتاقتك اذ ... عوّدتها ان تغتدي مأواكا

نحن القطيع وانت راعينا فقد ... هذا القطيع الى الهدى بعصاكا

واقهر بسيف الحق كل مناوئ ... عاتٍ بمسكر بطله ناواكا

لو سمعتنا الخطف المريع فاننا ... نعدو الى الموت الزؤام دراكا

ابكيت مصراً في نواك وانما ... اضحكت بيروتاً بانس لقاكا

ولطالما قد بلغت اسماعنا ... اخبارها منظومة بثناكا

حسدت بك العين المسامع فاغتدت ... تهمي الدموع جوىً الى مراكا

واليوم قرت بانجلاء سناك في ... افق المعالي ما اعزّ علاكا

سرّح لحاظك في الوجوه تجد بها ... سطراً معرّبه رضاك رضاكا

تلك الثغور نواطق بثناك ان ... اعيى لسان الناطقين سناكا

مولاي نظرة عاذرٍ لفتى له ... عهدٌ بحبك لا يروم فكاكا

يهواكا يا بدر العفاف فلا تلم ... صباً تعلق قلبه بهواكا

رام القريض لشرح سرّ جنانه وهو الذي ما رامه لولاكا
اهدى اليك التهنئات وانما اهدى اليه الدهر ما اهداكا
لا زلت نبراس الدراية ينجلي عن ثغر فوز بالمنى مسعاكا
ناديت حلمك كي تنوّلني الرضى ما خاب راجٍ في الورى ناداكا
فاسلم محط رحال ابكارِ الثنا واعطف على الداعي بطول بقاكا

—

وقال حضرة الدكتور الفاضل الياس افندي الزهار وقد ارسلها من صيدا

﴿ القول الحق ﴾

لسيادة العلم العلامة المفضال السيد جراسيموس مسرة

تهنئة بتسقيفه مطرانًا لبيروت وتوابعها

دعتني صفات الحبر ان اطلب الشعرا وانظمه في سمط مدحي له درا
واجعله للدهر عقدًا منضدًا يزين في زاهي محاسنه النحرا
واطرب سمع الدهر فيه وسائقي الى نظمه حالٌ غدونا بها سكرى
لئن كانت الصهباء للغير اسكرت فانا سكرنا دون ان نشرب الخمرا
سكرنا بحب البر ذي الحزم والنقى جراسيموس المفضال من قدسما قدرا
هنيئًا لبيروت وللروم انهم احاطوا بهذا الحبر بالنعمة الكبرى
دعاه العلي اليوم من مصر قائلا هو ابني الذي فيه فؤادي قد سُرّا
فاقبل بسلّمَ المحيا بطلعةٍ تشق لنا في نورها الزاهر الفجرا
فكان لهذا القرن بالعلم بولسًا وكان سراجًا نهتدي فيه للاخرى
عصاه عصا موسى وان قام واعظًا تراه كيوحنا يفيض لنا التبرا
تقلدت سيف الدين والله ناصرٌ فبتنا ايا مولاي لا نخشى القهرا

و بالسيف (ذي الحدين) حددت للألى تعدوا حدود البحث واستسهلوا الامرا
واهديت للمغتر خير (هديةٍ) فكانت كسيفٍ منه قد قصم الظهرا
وفندت اقوال (الدخيل) معززًا كلامك بالبرهان والحجج الغرا
(وتاريخك) الزاهي ابان لنا الهدى بلى وضيا (الانوار) قد كشف السرا
(و بالبينات) الغر افحمت عاتيًا فولى وفي احشاه اسعرت الجمرا
كشفت نقاب الجهل والعلم قد بدا واهديت بالارشاد من كان مغترا
دحضت نفاق المارقين وغشهم وصيرت اهل الكفر تستقبح الكفرا
تمثل فيك الطهر والبر والنقى ووزنتك الحسناء قد رجعت عشرا
عرفناك بالاصلاح ياخير سيدٍ وذو البيت في ما يحتوي بيته ادرى
لقد ساد فيك الحق والباطل اغتدى زهوقًا و بات الدين مبتسما ثغرا
هنيئًا لشعب قد غدوت رئيسهم و ياسعد قوم قمت بينهم حبرا
فيا بحر علمٍ ضم كل يتيمةٍ و ياغيث فضلٍ لا نحيط به حصرا
تعاليت ما فوق السماكين منزلاً فاشرقت في آفاق بيعتنا بدرا
وقد سدت بالاقدام والهمة التي تجاوزت الجوزا وطاولت الشعرى
اليك بدت من ثغر صيدا قصيدةٌ من الصم باتت وهي تستأصل الوقرا
وحسب الذي قد صاغ عقد جمانها رضى من جراسيموس (سيدنا) اجرا
ولا زلت للحساد ما عشت قاهرًا ولا زال فيك الدين للدهر مفترا

وقال حضرة الاديب فؤاد نجل شاكر افندي غبريل

المسره

فؤادٌ بشروه بالمسره فنعم مسرة للعين قره
فؤاد قد افر على ولاءٍ واخلاص ٍور بك قد اقره

فؤاد راقص طرباً و بشراً بكم وسواكم لا يدري مقره
سوى من طار صيتاً في بلادٍ بسامي فضله ابداً مقره
سوى الشهم المفدى والمرجى وعنوان الفضائل والمبره
حلت في حبرنا كاس الاماني ولولاه غدت كالصبر مره
أبلبلَ بيعة الروم استقمنا بها عقداً له عليك دره
فدم لجبينها مولاي تاجاً ودم فيه مدى الايام غره
ودم مولاي مطراناً علينا وجر الذيل من فوق المجره
وسامح كل باغٍ لم ينل من حميتنا ولو مثقال دره
وقابل من مطيعيك التهانئ بلطفك منشدين بكل مره
الا دم سيدي و برغد عيش باجمال فتبقى لنا مسره
الا اهلاً بحضرتكم وسهلاً الا اهلاً بسيدنا مسره

—

وقال لحضرة الاديب جرجي افندي توما الخوري

عنوان المسره

في تهنئة سيادة العلامة المفضال كيريوس كير جراسيموس مسرة مطران بيروت وتوابعها الحزيل الشرف

اصلح الحزم بالمسرة شأنهْ ورأى الفضل فيكمُ انسانهْ
ايها السيد الجليل و يا حبراً نبيلاً اضحى التقى عنوانهْ
اسفرتْ في الشآم اعمالك الغرُّ وفي مصر عن هدى ورصانه
وسدادٍ وحكمة ومضاءٍ ونشاطٍ وغيرةٍ وامانهْ
وحَّد القول آل بيروت لما سمعوا عن صفاتك الفتانهْ

لم يشقهم بين الرعاة رئيسٌ غير حبرٍ حلى الكمال وزانه
هو شخص التقى وروح وجود الفضل من بات محيياً اوطانه
ذو اقتدارٍ وهيبةٍ ووقارٍ وجلالٍ وعفةٍ ورزانه
الخطيب البليغ والكاتب النحرير والعالم الشديد الفطانه
يا سروراً و بهجة الشعب يا من بك اضحى مشدداً ايمانه
انت مولاي ياجراسيموس الحبر ملاذٌ ونصرةٌ للديانهْ
انتمُ انتمُ «مسرة» ابنائكم انتم لهم ريحانه
انت فخر «اللارثوذكس» ونصرٌ بك بيروتنا غدت مزدانه
قد افرَّ العذول بالفضل لما قمت فينا بالخطبة الرنانه
واثنى قائلاً لكل جحودٍ هل تاكدت «ياقليل الامانه»
كل «مصرٍ» حتى وكل فؤاد شام قد عزز «المسرةُ» شانه
مذ تراءى سنى محياك فينا رجع الضد نابذاً اخدانه
قسماً بالوفاء والمنهج العدل الذي قد نصبتم ميزانه
وطريق الاصلاح والخير والحق وحزمٍ رأستم ديوانه
«والسلام» الذي بذلتم ما في الوسع حتى توطدوا اركانه
ان ارضاً حللتموها لعطشى لندى من مكارم هتانه
هات مولاي واسقنا من علومٍ فنفوس الملا لها ظمآنه
اصلح «الرب بالمسرة صهيون» حمانا ممنعاً بنيانه
كل نفس تسعى وكل غيورٍ باذل في السبيل ذا امكانه
قد ثبتنا فيكم وانتم فينا وارينا كل الملا برهانه
والثبات الثبات في كل امرٍ كم جنينا من روضه اقحوانه

نصر الله «ملكنا» العادل المحيي الرعايا معززًا سلطانه
فخر كل الملوك (عبد الحميد) الحافظ الله في العلى اعوانه
حقق الله فيكم ما رجونا وحبانا بالفضل كل لبانه
وليصنك الاله بالخير للخير وللبر عوذةً واعانه
كلما فاح عن شذاك عبيرٌ ونما في رياض فضلك بانه
وبدا البرق متبعًا بسحابٍ وروى الزهر بالندى اغصانه

—

وقال حضرة الاديب نخله افندي قلفاط

﴿ ثنا والتماس ﴾

﴿ مقدمة لحضرة العلامة المفضال النبيل كيريوس كير ﴾

جراسيموس مسرّة

﴿ مطران بيروت وتوابعها دامت قداسته ﴾

يالالرجال اما في الحي اقطابُ أُولو نهىً واما في القوم انجابُ
اين الكرام الاولى كنا نعز بهم عزوا كانهمُ عن ذا الحمى غابوا
صيدٌ قساور كم بالعزم قد قرعوا ناب الخطوب ولم يقرع لهم نابُ
تعلو بهم في ميادين العلا همَمٌ تسمو بهم في سماء المجد احسابُ
ما طأطأوا قط هامًا للصعاب وكم دانت لهمتهم في الصعب ارقابُ
كانوا الرؤوس لنا في كل معضلةٍ فقام من بعدهم للرأي اذنابُ
جلوا عن اللوم في قولٍ وفي عملٍ ولم يسد لهم في دينهم بابُ
فاحرص على الدين ان العرض ممتنع به والاّ هوى او مسه عابُ
واغيرتي أَإلى العليا مسابقةً نسعى وفي القوم سبّابٌ وضرابُ

وهل تصان العلى والاسد مخدرة ... وقام للرقص في الاسواق ادباب

توهموا انهم ابناء بجدتهم ... وعن لفيف من الآلاف نوّاب

هم ناصبوني عداءً بينهم فاذا ... كنت العدوّ فهل في الناس احباب

انا الحميم اذا نودي الوفاء وهم ... اساودٌ تنفث البلوى وتنساب

عزّ الدواء وما في الجسم من املٍ ... لولا الذي فيه غيم الضيم ينجاب

هذا الطبيب الذي تشفى السقام به ... وتنجلي عنهم ان شاء اوصاب

هذا المكلف في تأييد مقصدنا ... بل المكلف والرحمان وهاب

كأنه جاء يحمي مال بيعتنا ... وقد بدا طامعٌ في الوقف نهاب

كانه جاء يغني مجد طائفة ... لولاه شدت بها للجهل اطناب

كأنه ويمين الله تمضده ... ذو حكمة كم بها قد تاه ألباب

كأنه بحر اخلاق جواهره ... علمٌ وجودة اراءٍ وآداب

وهمّةٌ ذللت صعب الامور وكم ... له بها شهدت عجمٌ واعراب

ومن بهاء محياه هدىً وسنًا ... وسحر لفظ عقول الخلق خلاب

ما بشّ الاّ رأيت النور مندفقًا ... ان البشاشة طبعٌ فيه جذاب

وحاصل القول يامولاي حالتنا ... تحتاج حكمتكم فالكل قد حابوا

اصلح فانك للاصلاح منتدبٌ ... واحذر فمعظمهم مؤذٍ وخراب

وابدأ بجندك ان السوس افسدهم ... لاقول صدق ولا في الراي صياب

عصا الرعاية اعطاك المهيمن كي ... ترعى الخراف وما في ذاك اعجاب

انت الحريص على قول الكتاب فلم ... تاخذك فيه مداجاةٌ واطناب

ان نفتخر فباجماع القلوب على ... هواك والحب في الانسان غلاب

وفي سيادتكم فاضت مسرتنا ... فدأبنا اليوم تبريكٌ وترحاب

وقال حضرة الاديب ابرهيم افندي مخايل مندر كمال

﴿ رسول البشائر ﴾

تهنئة ترفع لسيادة العلامة المفضال كيريوس كير جراسيموس مسرة
يوم تبوئه رئاسة ابرشية بيروت وما يليها

على الطائر الميمون يا خير سائرِ الى سائر الاقطار سر بالبشائرِ
وحدث ولا ترهب ملامة زاجرِ عن المجد والنعمى واهل المفاخرِ
وجاهر بهذا المدح بين العشائرِ
ومن تلقهُ عرج به نحو معهدٍ به قد جرى للعز اعذب موردِ
فيحرز من ذاك الحمى كل مقصدٍ ويلقى على ارجائه كل سيدِ
على سنن الاقدام خير مثابرِ
هناك ثمار العلم والفضل تقطفُ هناك ترى كأس المسرة ترشفُ
هناك لبتر البطل والجهل مرهفُ هناك غدت اهل التقى تتألفُ
هناك السهى تجلو ظلام الدياجرِ
حمىً ضم اهل النبل اهل المحامد مع السادة الغرِ الكرام الاماجدِ
ومن نال حظاً من دخول المعاهد يقلدْ من النعماء خير القلائدِ
و يلقى المنى ما بين تلك الدوائرِ
و يلقى بصدر المجلس الرحب سيدا هماماً عظيماً في المعارف مفردا
اذا فتحت كفاه فالخير والندى هناك وضمن الصدر قلب توقدا
بنار الهدى يهدي به كل كافرِ
جراسيموس المفضال من حاز همةً تدين لها الجلّى وتكشف غمةً
لخير الورى ابدى مآثر جمةً ولم يلقَ من لسن الانام مذمةً

ولكن شدا في مدحه كلُّ شاعرِ

امامٌ وفي خير الكنيسة دائباً تراه وتلقى رأيه الدهرَ صائباً
وقد صرف العمر الثمين محارباً عن الحق لكن ان بدا لك خاطباً
يبثُّ عقود الدرّ فوق المنابرِ

ففي شخصه تلقى التقى والفضائلا وفي نطقه تلقى فصاحة وائلا
وفي كفه تلقى السحاب الهواطلا وفي نفسه تلقى السنا وشمائلا
ارق من الرود البليل المبادرِ

صبورٌ على وقع الشقا والنوائبِ مشوق الى نيل العلى والمراتبِ
عيوف عن الدنيا وشر المعايبِ لهُ همةٌ تعلو متون الكواكبِ
على حبه قد بات عقدُ الخناصرِ

وكل خبير في البرية رددا ثنائي وصاغ المدح درّاً وعسجدا
وقال على هام المحبين والعدا (لكل امرئٍ من دهره ما تعودا)
وعادة اهل الحزم طيب المآثرِ

نفوز ومن ايامنا ندرك المنى ونرقى ذرى العلياء لا نرهب الونى
بظل امير المؤمنين من ابتنى بهمته صرح الفخار ومنع عنا
لسطوته الشماء كلُّ مكابرِ

مليكٌ علا تخت العلى متطولا وكل الملا عن شكره قطُّ ماسلا
وبدر اياديه السخية قد جلا دياجي الشقا عن كل صقع كذاك لا
ترى احداً يشكو ظلامة جائرِ

على هامة الجوزاء تمشي جنودهُ وتعقد في اوج العلاء بنودهُ
تنيلُ المنى والمكرمات وعودهُ ويفنى العدى والمرجفين وعيده

فيا ويل ارباب ارتكاب الجرائرِ

اليكِ التهاني يا ربوع المشارقِ تزفُّ وتهدى دون كل الخلائقِ
فلا زلتِ منشا كل ندبٍ وصادقٍ وحزتِ السنا ما لاح انوار شارقِ
وما فاح في روضٍ عبيرُ الازاهرِ

✻ تاريخ ✻

بشرى المسرة مذ تضوَّع عرفها ما بيننا بلغت اقاصي الباديه
وعلى الوجوه متى نؤرخُ دائماً نلقى اشارات المسرة باديه

١٩٠٢

وقال ايضاً

✻ صوت الشعب الارثوذكسي ✻

مرفوع لسيادة الحبر العلامة المفضال كيريوس كيرجراسيموس يوم قدومه
الى بيروت سنة ١٩٠٢

نخرُ الرعية فيك يا رجل التقى ورجاؤها بك قد غدا متعلقا
والغصن من بعد اليبوسة اورقا والشعب من غل العبودة اطلقا
والسعد تمَّ وذو الاسى قد صفقا

الحمد لله العلي فقد جلا ظلم الشقاق ببدر علم اكملا
بجراسيموسَ اجلّ راعٍ في الملا يعزى اليه البرُّ والتقوى ولا
نلفي له في الناس امراً مقلقا

ما كل من نال الرئاسة يكرمُ وبمدحهِ دررُ القصائد تنظمُ
خصَّ المديح بشخص من لا يعلمُ الا عبادة ربهِ ويعلّمُ
بكتابه فينير فيه المشرقا

قلمي يصول على الطروس بمدح من ... اعلى منار الدين في هذا الوطن
واقام بين ربوعنا اجلى سنن ... يجري عليها كل ذي فعلٍ حسن
يرجو لاهل الشرق ارفع مرتقى

ما المرءُ الا قلبهُ ولسانهُ ... لاماله ورداؤهُ ومكانهُ
فمتى استقام كلامهُ وجنانهُ ... يرقى ذرى العليا ويسمو شانهُ
ويصير بدر صفاته متألقا

رعياً لمن في خدمة الدين انتضى ... سيفاً من الاقدام ذا نصلٍ مضى
حتى يقد به الشقاقا ومن قضى ... فرضَ الكنيسة بالمحبة والرضى
فمديحه بين الانام تحققا

انت المعد لكل امر مشكلٍ ... فتحله بسديد قولٍ منزلِ
احرزت في ذا العصر ارفع منزلٍ ... وغدوت حبراً فاضلاً لا تنجلي
الا بطلعته دياجيرُ الشقا

قد خصك المولى بخير مناقبٍ ... فيها لقد احرزت خير مناصبٍ
وافيتنا مع كل شهم صائبٍ ... في رأيه وقدمت بين مواكبٍ
كالبدر بين كواكبٍ قد اشرقا

لا زلت يا مولاي بالاسعاد في ... عصر الندى عبد الحميد المنصفِ
سلطاننا من في حماه ينتفي ... عنا الشقاءُ وحلمهُ لا يختفي
ويظل بحر سخائه متدفقا

واعطف واكرم بالقبول فانما ... من عظم هيبتك اللسان تلعثما
واسلم ايا خير الورى فقد انتمى ... كل الصلاح الى علاك ودمت ما
صدح الهزار وعرف ذكرك عبقا

وقال حضرة الاديب يوسف افندي فاخوري

الحقيقة

قصيدة ترفع لسيادة الحبر المفضال كيريوس جراسيموس مسرة
مترو بوليت بيروت وتوابعها

اجدى الزمان ومن يذم جوادا ... وألى ووافى واستجدّ وجادا
ليس الزمان بجاقرٍ قدر الألى ... اتخذوا على هام النجوم مهادا
لو كان للايام سلطة خالق ... ما ذمّها من ألّموا اجسادا
فهي المدارة والمسلّط واحدٌ ... يقضي ويأمر في العباد سدادا
برضائه تنهال كل رزيئة ... فيذم دهرك من يلاقي الآدا
وبامره نلقى المسرّة ثرّة ... فنزف اطراءً اليه مُجادا
فغدا جماداً وهو ليس بشاعرٍ ... في ما يؤلم او يسرُّ فؤادا
لكنما المصطادُ ذمّ زمانهُ ... وصروفهُ من جهله الصيادا
والمرءُ ان فقد العلاء لعجزه ... كرهَ الزمانَ وجدَّدَ الاحقادا
اما الهمامُ فلا يطيق عنادهُ ... هذا الزمان اذا اراد عنادا
ان الزمانَ من العبيد وربنا ... ربُّ الزمانِ يعزّزُ الجوّادا
واذا جزعتَ من الزمان وصرفهِ ... نادِ الاله وقاومن من عادى
ولقد حسبت من الغباوة ان يرى ... وَكِلٌ يباري بالسباق جوادا
ولقد خشيت من المظام تأخراً ... لكنهم بذلوا الحياة جهادا
لم يثنهم عن عزمهم متحذلقٌ ... تبعوا الصحيح وكبلوا الحسادا
وفدوا بانفسهم معزّز قدرهم ... عين الكمال محبةً ووداداً

ورأوا «مسرّة» ذا نهىً واصالةٍ ... وحصافة تولي الأنام رشادا
متلهباً ميلاً ليرفع امة ... عزّت وعادل مجدها الاطوادا
تخذ الطهارة وهي بعض خلاله ... سيفاً على حسادهِ وزنادا
حبرٌ اذا حُشّت جذال ضغائنٍ ... بذل الحياة ليطفىء الايقادا
ان قلّ جودُ المكرمين فرفدُهُ ... جودٌ وبردٌ ان خشيت جوادا
لله درّكَ من همام فاضل ... تبع الطهارة في الحياة مرادا
حدّثت انّك للفضيلة منجدٌ ... واراك للحق القويم نجادا
ولانت من عرفَ الكرامُ خلالهُ ... ورأوهُ في هذا الزمان عمادا
ولانت من يحيا الرشاد برشده ... ولانت من قد اصمت الاضدادا
ولانت من يعتز فيه كرامنا ... ويذود عن شرف العفاف زيادا
تلك الدماثة عزّزنك (مسرّةً) ... والراي اعطاك السدادَ تلادا
علامةٌ جمع المعارف والحجى ... وافاد رشداً من اراد مفادا
لم يظهر العمل الاثيل لغاية ... شخصية متوقعاً انجادا
فالشرق قال لشمسه لا تعجزي ... فضياء غيرك يا غزالة زادا
غذّى فؤادي من ودادك «منذرٌ» ... فكسيت من طيب الثناء بجادا
وروى لنا عنك الفعال حميدةً ... خير الاحبة خملة واحادا
فرشفت من امواه حبك جرعةً ... كانت على قلب المحبّ برادا
وانا الذي عرف الصحيح لانني ... ابلو الامور واسبر الاكبادا
فاهنأ فدهرك صادقٌ في ودّه ... واسلم فمجدك لن يزال مزادا

وقال حضرة الاديب جرجي افندي كفوري

داعي المسرة في الديار لقاكا ... يـا طالما حنّت الى رؤياكا
قـد هزّها طربٌ يعز مثيلهُ ... في يوم سعدٍ شرفت بخطاكا
يا من له بالدين ارفع رتبة ... بالحق قد شهدت به اعداكا
يا من له بالحزم اكبر همة ... قد اصبحت فوق السماك سماكا
يا من انا باسم ربه حاملاً ... انجيلنا بيمينـه بشراكا
دمت لنا يـا حبرنا بسلامة ... وجُعلنا في كل الامور فداكا

ايها الحبر المفضال

يتعذر على مثلي ان يعرب عما تكنه افئدتنا من عوامل البهجة والسرور على اثر ان تشرفنا بلقياك ايها الحبر الغيور ذي الفضائل المأثورة والسجايا المذكورة من لا اغالي اذا قلت ان القوس اعطيت الى باريها فمن لا يعتقد فيك الكمال ويقرُّ لك بالفضل والنبل وقد قرأنا واستفدنا من مؤلفاتك وعظاتك وهي شاهد عدل على ما لك من العرفان والتضلع ديناً وادباً؟

ايها السادة

لما كنا لا نرضى البقاء على ما نحن عليـه بل نودُّ النهوض والارتقاء اذكر لكم على قدر ما سمحت معرفتي امرين يتوقف عليهما نجاح ملتنا: اولهما ان نلقي مقاليدنا الى من يحسن ادارتها والثاني ان نعضده بما في وسعنا من القوة والمال. اما الطلب الاول فقد حصلنا عليه بشخص حبرنا الجليل وهو حريٌ به وللعمل بما يقتضيه خليق. واما الثاني فهو محصورٌ في وجهائنا عموماً واغنيائنا خصوصاً من بارك الله لهم فيما اعطوا من النعم وما منحوا من كرم الاخلاق ومحاسن الشيم الذين لا يبخلون عن مدّ يد المساعدة لشخصه

المحبوب الحامل بيمينه عصا الرعاية وبيساره صليب انكار الذات . لا يبخلون ان يمدوا يد المساعدة لما هو ساع اليه لخير طائفتنا وتحسين شؤوننا والنهوض بها الى اسمى الدرجات واعلى المقامات . فيلزمنا اذاً ايها السادة ليكون نجاحنا مكفولاً ان نعتمد في كل امورنا على ما ترسمه لنا ذاته المقدسة ونتكئ على عصاه فنحصل على الغاية المطلوبة . والحق يقال ان رئيسنا هو الرئيس الجدير بان ينهض بالعمل نهوضاً ويستقل به استقلالاً اذ هو عالٍ له على حد ما قيل :

واذا رأيت المرء يشعب امره شعب العصا ويلجّ في العصيانِ
فاعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدانِ

فلذلك يجب علينا نحن ابناء الطائفة عموماً ان نحل اعماله منا محل الرضى والقبول وان لا يبقى لنا مجال للشكوى ممن تولى شؤوننا عن جدارة واستحقاق فهو ادرى بما يؤول لنجاحنا ديناً وادباً . ولعل قائلاً يقول ان المشاركة في الرأي ضرورية على حد قول الشاعر :

تأنّى وشاور فان الامو رَ منها جلىٌّ ومستغمضُ
فرأيان افضل من رايٍ وراي الثلاثة لا ينقضُ

فاقول اننا كلنا نشعر بفضل الاشتراك في الراي وحصول النفع منه لان التبادل به يكشف الحقائق ويجلي المكنونات انما لا يصلح الاشتراك في الراي الا اذا كانت تلك الشركة مؤلفة من قوم ذوي مشرب واحد وعرفان متقارب . اذاً يليق للرئيس وحده حق الخيار بانتخاب من يشاركونه في رايه للقيام بمهام الملة وعونه على القيام بمصالحها نابذين ظهرياً كل غرض شخصي متوخين في جميع اعمالهم جادة الحق والعدالة . ويعلم الله انني اقول ما اقوله

على سبيل التذكير بما يرد كثيراً على الالسنة من اننا نحن الارثوذكسيين منقسمو الراي مختلفو الغاية وان غيرتي الخالصة على ابناء ملتي هي التي اشعلت في فؤادي ناراً اذكتها تلك الاقاويل وما زالت تتاجج فيّ الى ان يسر الله وخصنا من كرمه بهذا المعالم العامل الذي لاشك هو اهل لان يكون راساً لنا . لكن مظاهراتنا الحالية واشتراكنا فيها يداً واحدة وعصبة واحدة كان احسن دليل على انقاد ما يدعون لا سيما واننا قد اصبنا المرمى في انتخاب رئيس الرؤساء بحيث اصبح ما كان رأساً عضواً من الاعضاء فبطل حينئذٍ ما يتهمنا به القوم من اننا كلنا رؤساء . وهذا الخبر الذي طبق ذكره الخافقين وغدا في اعين الدهر عين سيهتم الى ما يلزم لاصلاحنا فيما اشار اليه في خطابه وفي كثير من اقواله التي نقشناها على صفحات القلوب بانشاء مدرسة عالية يتغذى فيها ابناء الطائفة لبان العلوم والمعارف الصحيحة

فاذا حصلنا على هذه الامنية فهناك هناك تشربون كؤوس «المسرة» على قمة التقدم « وراس الفلاح » ويصبح هلال مسرتنا بدراً كاملاً لا يعتريه خسوف واشجارنا يانعة دانية القطوف . وفي الختام نضرع الى المولى المتعال ان يحفظ سلطاننا الغازي عبد الحميد خان من بايامه السعيدة قد ارتقت العلوم والمعارف وبدا منها ما هو طريد ووارف

وقال حضرة الاديب قيصر افندي لطف الله الجريدبني

﴿ عود المسرة بارتقاء المسرة ﴾

﴿ مرفوعة لسيادة العالم العلامة والراعي النبيل الفهامة كيريوس كير ﴾

﴿ جراسيموس مسرة مطران بيروت الكلي الشرف والجزيل الاحترام ﴾

ثقي فالرب لا ينسى البنينا لذلك ارسل الراعي الامينا

اعيدي البشر من بعد التاسي ... بعود «مسرة» وانفي الشجونا
فانكِ وردة والنبت ينمو ... اذا ما صادف الغيث الهتونا
حبيتِ اليوم يابيروت مولىً ... يمد لكل مأثرة يمينا
همام فاضل ورعٌ غيورٌ ... اقر بحسن طلعته العيونا
له خطب معانيها حسانٌ ... بلفظ اشبه الدر الثمينا
سلوا عنها المنابر فهيَ تبدي ... باقوالٍ له الحكمَ اليقينا
تعهد انه للسرب راعٍ ... من الجلى فلم ينقض يمينا
فمالت اهل بيروت اليه ... واصبح وده في القلب دينا
فابدوا عند بطركنا كلاماً ... اقام بصدرهم قبلاً دفينا
اذا ما رمت ان نلقى سروراً ... فمن غير المسرة لن يبينا
اجاب سؤالهم بعد التروي ... وعادوا «بالمسرة» فارحينا
دعاه البطريرك لذاك صاروا ... جميعاً للتلاقي صابرينا
فودع آله والكل يبكي ... يقول نواك قرحت الجفونا
فلو لم يدعك الباري لهجرٍ ... كبير النفع ما كنا رضينا
اتانا مبحراً والكل يبغي ... لو ان القلب قد امسى سفينا
اتى وعيوننا حامت عليه ... ورب العرش كان له معينا
بكينا باللقاء دموع بشرٍ ... بعيد بكائنا الدمع السخينا
فان «مسرةً» اسدٌ هصورٌ ... وبيروت تعد له عرينا
وسوداء الفؤاد وكل قلبٍ ... بلا سودائه يجد المنونا
فتيهي فيه يا كرسي بشراً ... ودومي هنئي فيه البنينا
فان حل «المسرة» فيكِ فادري ... بان وداده قد حل فينا

فسبحان الذي من عرشه قد حبانا من رجونا آملينا
حبانا من مآثره تسامت فلا نلقى لها ابدًا قرينا
ايامولاي دمت بكل رغدٍ فانت غدوت بالعليا قمينا
سكنت قلوبنا واذاك سرت و يبتسم الحمى بالساكنينا
نظل نصوغ ما عشنا دعاءً لمن يرعى عهود المخلصينا
ليسلم بطريك الشرق يبني لسكني مجده بيتًا متينا
ادمه ربنا عونًا وذخرًا لنا واقبل دعاء الصارخينا
وايد بالعلا سلطاننا رب م نعمانا امير المؤمنينا
وايد ملكهُ بالنصر حتى تدك اسود غابته الحصونا
وايد خالقي مطراننا كي نمجد في الختام مسبحينا
ليبروت السلام وللبنين المسرة ذا دعاء الهاتفينا

وقال حضرة التلميذ وديع خليل عفيش

ايها السيد الجليل

اقف بين يديك بقلب كبير ملؤه الهناء · ولسانٍ قصير لا يعرف غير الدعاء لرب السماء · بان يحقق آمال الشعب الذي وضع ثقته فيك وجعل اتكاله بعد الله عليك · فامدد يدك الطاهرة ايها السيد الجليل و بارك الملة التي علمت حق العلم بانك الوحيد من بين الرجال · القادر على اصلاح الاحوال · وتحقيق الآمال · واني في هذا الموقف الحرج والمقام الخطير والوقت القصير لا استطيع التعبير عما يخامر الضمير من فواعل البهجة وعوامل السرور · لان من كان مثلي حقيرًا لا يطاوعه اللسان على اظهار ما في

الجنان لاسيما وان الاحساسات الخطيرة يقصر عن تصويرها كل اديب نحرير والعواطف الكبيرة تكبر على كل تعبير

ولذلك نخير ما اراه الان الدعاء لمكون الاكوان بحفظ ذاتك الكريمة محفوفة بجالي التعظيم لتفتخر بك الارثوذكسية وتتعزز الوطنية تحت راية الهلال وفي ظل السلطان عبد الحميد

وقال حضرة الاديب ايليا افندي سعيد ابو شهلا

بلبل الافراح في بيروت صاح ... حينما نور الهدى في القطرِ لاح

زالت الظلمات من ارجائنا ... إذ تبدّى مشرقاً وجه الصباح

بلبل البيعة وافاها فقد ... لبست من فضله ابهى وشاح

حبرنا الشهم توسمنا به ... بارق الاصلاح فينا والصلاح

لم نرُم حبراً سواهُ بدلاً ... قد صبرنا فظفرنا بالنجاح

وامانينا التي قد حققت ... قد كساها الحق اكليل الفلاح

حكمُ ربّ العرش سيفٌ صارمٌ ... ينشرُ العدل بنا دون سلاح

قد حبانا لاحتياجٍ اسقفاً ... عمَّ بيروت سروراً وانشراح

لم يرد الا المسرّات لها ... فتغنّت طرباً بعد النواح

ومساعي جاحدي افضالكم ... ذهبت والله ادراج الرياح

سامح الله الألى قد اخطأوا ... فهو دوماً ربُّ عفوٍ وسماح

طالما ما نبتغي فزنا به ... وشذا رياه في الافاق فاح

طالما تحسدنا مصرٌ على ... من له في ارضها الايدي الملاح

واحظ الشرق ايا نبراسنا ... دم منيراً ما بدا زهر الافاح

بلبل البيعة سد واسلم وعش بيننا عالي جنابٍ وجناح

وقال حضرة الاديب موسى افندي نسيم طراد

﴿ محيط المسرّة في ارتقاء جراسيموس مسرّة ﴾

٩٩ ٩٠٣٣٦ ٧٠٢ ٣٦٤ ٣٠٥ السنة ١٩٢

تبلّج افق المجد في جوّه بدرا يبشرى صداها دوّخ البحر والبرا
فماجت لها الدنيا سروراً واقبلت تهنئها فيها ونحن بها سكرى
تميس بجلباب المسرّات بهجةً وقد طبق الجوّ الهتاف لذي البشرى
قدوم جراسيموس قد انعش الورى فاضحى دجى الافضال منعكساً فجرا
اتيت ربوع الشرق مولاي فازدهى وفيك رأيت يا سيدي سيداً حرّا
فاهلاً وسهلاً يا اخا الطهر قد بدا اريج المعالي فائحاً منكم عطرا
وفيك رأينا اليوم ما لم نرَ له مثيلاً لانا قد رأينا بك الزهرا
وكلٌّ بما في الوجه يهوى من البها ولكننا نهوى بك الفضل والطهرا
ونهوى بك الافضال يا سيد العلى ونهوى المعالي فيك والعلم والبرا
وغيرتك الشماء التي طالما بها حسام التقى جرّدت كي تطرد الكفرا
وكلٌّ عليكم حمدكم متوقفٌ وغيرتك العليا التي تملأ الصدرا
فانا لديكم قد انخنا نيافتنا وقد ملقت فقراً فتجهد كي تثرى
فان سارت الركبان نحوك يسرها وان كان اميالاً يبان لها بشرا
فلا زلت للعافين جدوان ملجأٍ يبدو هلال المبتغى منكم بدرا

وقال حضرة الاديب البير نجل امين افندي كفوري

﴿ تاريخ ﴾

﴿ لنيافة السيد الجليل كيريوس كيرجراسيموس مسره ﴾

﴿ مطران بيروت الفائق الاحترام ﴾

بذا اليوم في روض المسرة قد غدا هزار التهاني شادياً ومغرّدا
بوفدك قد سرّت قلوب ملكتها بلطفك يامن باتَ في الفضل مفردا
دعاك لكي ترعى الالهُ خرافهُ فلم نلقَ شملاً للخراف مبددا
حللت مقاماً ياجراسيموس اكتسى بك اليوم اثواب المسرة وارتدى
رأنك لها اليوم الكنيسة سيدي عماداً على الدين القويم موطدا
ما ثرك الغراء من قبل عدها تعد نجوم الافق مثنى وموحدا
فدم يا ملاذي في الحياة مؤرخاً برغدٍ وصفو العيش دوماً مجددا

١٩٠٢

وقال حضرة الاديب اسعد افندي هرموش

يا ايها الجمع الغفير اصغوا الى قول الفقير
يا نخبة القوم الكرام كبيركم حتى الصغير
الحال قد كانت بضيق لا نصير ولا مجير
وعموم ملتنا هنا يدعون الرب القدير
يأتي مسرة عاجلاً وعلى جناحيه يطير

دور

وافى مسرة ثغرنا بعناية المولى المجير
وافى مسرة زارنا عضداً وملجا للفقير

وافى مسرة بحرنا ذو الفضل والبر الوفير
وافي مسرة حبرنا ذو الطهر والعلم الشهير
وافى فتم سرورنا حمداً لمولانا النصير

وقدم لسيادته حضرة الاديب اسكندر افندي ابي شعر الابيات الآتية

﴿ لسيادة العلامة المفضال المطران جراسيموس مسره لكلي الاحترام ﴾

هو الجدُّ حتى يبلغ المجد طالبه وحتى تناجي المرءَ فوزاً مطالبه
وكل امرئٍ ان لازم الصبر نال ما تمنى فان الصبر خير عواقبه
لكَ الله من حبر جليل مبجّل تضيءُ بابراج الفخارِ كواكبه
تفرّدت حتى لم يعد من مشابهٍ نقابله او عامل فنصاحبه
قديرٌ على الجلّى نظورٌ بامره تحدثه قبل التروّي عواقبه
فلا زلت اهلاً للمديح وللهنا وعيشك طول الدهر خضرٌ جوانبه

﴿ زيارة الجمعيات رسمياً ﴾

قالت جريدة المنار الاغر في عدد ٢٨

يوم الثلاثا الذي حل فيه تذكار القديسين المعظمين في الملوك قسطنطين الكبير وامه هيلانه سار سيادته الى كنيسة سيدة البشارة فحضر القداس الالهي بحضور جمهور غفير من الشعب الحسني العبادة . ثم سار لزيارة حضرة صاحب العطوفة رشيد بك افندي ملا ذولايتنا الجليلة الذي اكرم وفادته وابدى لسيادته من التكريم والتعظيم ما هو اهل له . وقد فاه بدعاء حار لجلالة متبوعنا الاعظم دعا له فيه بالنصر والتاييد ولرجاله المظام

بطول البقاء مخصصاً بالذكر منهم عطوفة والينا العالي الذي يتفاني في سبيل الاخلاص لعظمة ولي النعم . فكان لكلام سيادته احسن وقع في فوائد عطوفته . ثم زار سعادة المسيو ارسانيف كونشلير ووكيل قونصلاتو جنرالية دولة روسيا الفخيمة وسعادة القنصل العام لدولة البونان الفخيمة وسعادة قومندان الموقع فقوبل بما يليق بمقامه . وما لبث عطوفته واصحاب السعادة المشار اليهم ان ردوا الزيارة لسيادته

واول امس خميس الصعود الالهي اقام سيادته قداساً حبريا في كنيسة القديس جاورجيوس الكاثدرائية حيث قدم الاسرار المقدسة عن نية آل بسترس الكرام اصحاب هذا العيد الشريف

و بعد الظهر وفد على نادي سيادته رؤساء واعضاء الجمعيات الملية الست فرفعوا فرائض التهاني والتبريك بصورة خاصة ووقف عن كل جمعية خطيب يتكلم باسانها . وقد كانت هذه الحفلة في غاية الرونق والبهاء .

وقالت ايضاً في العدد ٢٩

بعد ظهيرة الخميس من الاسبوع الغابر زار رؤساء واعضاء جمعياتنا الملية الست بطريقة مخصوصة سيادة مطراننا الجديد ورفعوا فرائض التهانئ والتكريم لسيادته على ما اشرنا في العدد الماضي

فزارته اولاً جمعية القديس بولس الرسول وخطب احد اعضائها سليم افندي ميداني . وتلتها جمعية دفن الموتى وخطب رئيسها قدس الاب الخوري نعمة الله صوايا . ثم الجمعية الخيرية التي قام فيها خطيباً نائبها عزنلو الياس افندي طراد واحد اعضائها جبران افندي لبس . وعقبتها جمعية اتحاد البر وخطب احد اعضائها بشاره افندي جدي . فجمعية التعليم المسيحي

وخطب احد الاعضاء نجيب افندي نسيم طراد . وختمت الزيارات جمعية مساعدة المرضى مشيدة مستشفى القديس جاورجيوس فخطب احد اعضائها نجيب افندي جهشان

وقد كانت هذه الحفلة رائقة متقنة فعطر الخطبا النادي بارج مناقب سيادته وجليل صفاته وحسن اعماله وما غادره في مدرسة خالكي اللاهوتية الشهيرة مرجع الفتوى في العالم الارثوذكسي التي حاز شهادتها الاولى وما تركه في دمشق الفيحاء ايام كان واعظاً للكرسي الرسولي البطريركي الانطاكي المقدس وما خلفه في الاسكندرية وسائر القطر المصري اذ قام باعباء شؤون الملة مدة اربع عشرة سنة عدا ما له من المؤلفات اللاهوتية والمصنفات التاريخية والرسائل الدينية والمقالات العلمية والادبية والخطب الغراء والمواعظ الحسناء . وكان سيادته يجيب على كل هذه الخطب بما عرف فيه من سرعة الخاطر وفصاحة المنطق . اما جمعية زهرة الاحسان للسيدات فكانت قد سبقت وزارته على حدة وقدمت احدى اعضائها خطاباً لطيفاً كما ان جمعية القديسة صوفيا قد قدمت لسيادته منتية نفيسة جميلة الصنع بديعة الاتقان

وقالت جريدة المحبة الغراء في العدد ١٦٩

يوم الخميس وفدت على سيادته الجمعيات الملية مهنئةً . فخطب حضرة عزتلو الياس افندي جرجس طراد بالنيابة عن الجمعية الخيرية وتلاه حضرة جبران افندي لبُّس احد اعضائها . وقد مثلت جمعيتنا بحضرته في ذلك اليوم ورفعت له اول نسخة صدرت من عدد الاسبوع الماضي مطبوعة على ورق صقيل بماء الذهب ومصدرة بآخر رسم اخذه لسيادته الاخ انيس عيد الخوري بناءً على طلب الجمعية . وقدم له حضرة الاخ المشار

اليه انموذجين من الرسوم التي اخذها لسيادته موضوعين ضمن اطارين لطيفين . فسُرَّ وشكر لهم عواطفهم

وقد وقف الاخ نجيب افندي نسيم طراد محرر هذه الجريدة مهنئاً بالنيابة عن الجمعية فخاطب سيادته بالكلمات الآتية

خطاب حضرة الاديب نجيب افندي نسيم طراد

ايها السيد الجليل

« بعد الذي عرفته من تعلق الرعية بك واحتفائها النادر المثال باستقبالك بعد الذي رايته من اجماع كل الناس على حبك واعلاء شأنك بعد الذي سمعته من هتاف النصر ودعاء الاخلاص ودوي البنادق — بعد كل هذا يامولاي يتعذر على قلم الكاتب ان يفيك حقك من الوصف وقريحة الشاعر ان تنظم درر مناقبك في عقود الكلام . وما وقفت اليوم لاعيد على مسمعك ما سمعته من مئات مثلي في هذا المقام بل لاهنئك بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني اعضاء جمعية التعليم المسيحي . ولكن تسمح لي سيادتكم ان اخالف النهج المالوف في مثل هذه المواقف واقدم تهانيَّ مجردة بسيطة خالية من كلمات المدح والاطراء وان ابني هذه التهانئ على الآمال المعقودة عليك للعمل والاصلاح

اجل يامولاي لقد صرت بنعمة الله وصوت الروح رئيساً للملة البيروتية وانت في ابان عمر النشاط وفيك كل الصفات التي تؤهلك للقيام بالخدمة التي دعيت اليها . وقد عرفت بالصلاح والتقوى والفضيلة والعلم وسداد الراي ومضاء العزم والحنكة في السياسة والحكمة في التدبير وامامك ارض واسعة خصيبة التربة طيبة المرعى اذا عملت فيها يد زارع نشيط تعود

بأينع الاثمار

ان الازمة التي تخللت انتخابك ايها السيد قد تركت على الافق بعض غيوم فكن كالشمس تشرق على الجميع وتمزق بنورها كل ضباب

ان لصوت المديح والتمليق اجلاً محدوداً يامولاي وقد انقضى او كاد ولكن صوت الضمير حي الى الابد وكيفما سرت يدوي في اذنيك صداه . وقد مجدك الشعب بكل ما يليق برئيس عظيم وامة عظيمة وهو ينتظر منك مذ اليوم اعمالاً عظيمة ليمجدك ايضاً باعمالك ويتمجد فيك امام الناس

ان المحبة التي لك في جميع القلوب هي من اعظم النعم التي يفيضها الله على من اقامهم لرعاية الامم على حد ما قيل

واذا احب الله يوماً عبده القى عليه محبةً للناس

وهي من اعظم الوسائل التي تساعد على العمل وفي صدور ابنائك منها ما لو دعوتهم معه لخرق الجبال لما صادف نداؤك اعراضاً . ولا ريب عندي يامولاي انك كما عرفت ان تزرع محبتك في القلوب تعرف ايضاً ان تستفيد منها لمجد الله وخير الناس

ان المقام يا مولاي اضيق من ان يسع الخوض في غير موضوع التهنئة وقد ادركت لاول نظرة ما ينقص الابرشية وما يطمح اليه الشعب ويرجو تحقيقه على يديك . وخطاب سيادتكم الافتتاحي قد استدرك كل مطلب يساق اليها في هذا الصدد وحدد لكل واحد ماله من الحقوق وما عليه من الواجبات . فالملة تنتظر يا مولاي . وهذه العيون التي لم تملّ بعد النظر اليك هي مذ اليوم رقيبة عليك وربَّ عين كانت بالامس تبعث انواراً امست بعد حين وهي ترسل شراراً . على انني اعيذك يا مولاي من

عيون الرقباء والسنة الحساد واعيذ زهرة امالنا بك ان تصير الى الذبول والفساد . وكلمتي الاخيرة دعاء الى الله بطول بقائك وتوفيق اعمالك وتحريض للرعية على طاعتك واحترام اقوالك وتهنئة للنفس بالحصول على مسرتها وللرئاسة بارتقاء ابن بجدتها و بشرى للكنيسة بالنجاح وللملة بالاصلاح في ظل جلالة مولانا السلطان الاعظم وتحت راية الالفة والمحبة والسلام ..

﴿ قصيدة جمعية زهرة الاحسان الارثوذكسية للسيدات ﴾

نهنئ بدرًا بالسلامة اقمرا ... وأفق المعالي بالكمال تنوّرا
وان الورى في غبطةٍ ومسرةٍ ... وعرف التهاني في ربوعهم سرى
و بيروتنا في بهجة نورها سما ... وفاحت بها بشرى الكرامة عنبرا
فكلّ تاج السعد من هو اهله ... وحل الاب المفضال في ارفع الورى
ولاق بان يسمو الجلال بشخصه ... وحق بان يعلو الكمال محبرا
جراسيموس ذو الحلم والجود والتقى ... ومن صار للعرفان والبرّ مظهرا
خبيرٌ باسرار الديانة مفردٌ ... واقواله بالعلم كالسيف مشهرا
نراه على ما فيه لطفًا وهيبة ... وقورًا بشوشًا طاب قولاً ومخبرا
على سيمياه سيمة المجد والهدى ... اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
وفي كل خلق عالم جاء عالمًا ... وفي كل فضل فاق سبحان من برا
فلا زلت في افق الكرامة سيدًا ... وفي زهرة الاحسان نورك مسفرا

قصيدة جمعية القديسة صوفيا للسيدات حين تقديم المنتية الفاخرة لسيادته

﴿ تقدمة التهاني في نيل الاماني ﴾

الى ذا الحبر ذي النفس الابيه ... ونبراس التقى والألمعيه
ورب الطهر برٌّ قد تحلى ... بمحمود المزايا اليوسفيه
ومن ضاءت محاسنه كبدرٍ ... وعفته بدت شمساً مضيه
اجل انفاسه كالند ضاعت ... لعرف قداسة ابداً زكيه
امامٌ فاضلٌ حرٌّ نبيلٌ ... جليلٌ قد تفرّد في البريه
همامٌ قوله درٌّ نضيدٌ ... يصوغ لنا مواعظ عسجديه
تؤملنا النجاح وكل خيرٍ ... ويرشدنا الى السبل السويه
فتبريكاً وتهنئةً اتينا ... نطأطي هامنا بدءَ التحيه
وعربوناً لشكر وامتنانٍ ... رفعناذي «البرود» السندسيه
بها نبغي التيمن كل آنٍ ... تجلببتم صباحاً او عشيه
نقدمها ولو انّا استطعنا ... لقدمنا النفوس لكم هديه
فتلك ثقلٌ في مولىً كريم ... تفدّيه الكنيسة والرعيه
صفيّ الله من جئنا نهني ... به خير التهاني الابرشيه
فذي جمعية تبغي رضاكم ... تسمت باسم آجيا صفيّه
تقبل سيدي ما قدمته ... كنذر صادر من كل نيه
ترجي منك دوماً ان تصلي ... لها من اجل غفران الخطيه
فباركها لتنمو في صلاحٍ ... لتبقى للحياة السرمديه
ادام جراسيموس لها منارا ... تضيء بحسن طلعته السنيه

خطاب حضرة الاديب الياس افندي طراد
نيابة عن الجمعية الخيرية

كيف ترضى سوى المسرة حبرا امةٌ في سمائها لاحَ بدرا
الامام الكبير من حاز ذكرًا طبّقَ الخافقين برًّا وبحرا

مولاي

ان كل ما رايته من البهجة والاحتفال بقدومك الميمون لايعد شيئًا مذكورًا في جانب ما لك من الفضل على ملة صيرتها في اسمى مقام من السؤدد والشان

مولاي

ان في انتخابك راعيًا لنا لنعمة لا نعلم كيف نقوم بحق وصفها وواجب شكرها فغاية ما نقول فيها انها نعمة سوف تبدل من حالتنا حالا . وتنعش منا امة وتحيي لنا رجالا

مولاي . ان الآمال فيك كبيرة . اننا نعهد فيك اقتدارًا عجيبًا . واقدامًا غريبًا . فمهما اتيت من الاعمال لن نبرح نسأَلك الزيادة او تمتنع الزيادة وتنتهي مقدرة الانسان

مولاي . انظر كيف اصبحت الملة ناظرة اليك معولة في مستقبلها عليك . فانهض بها نهضة تهب من رقدتها . وتستيقظ من غفلتها فان الرجال لا تعرف الا بالاعمال وانت فاعل ان شاء الله

مولاي . لم نعهد حتى الان راعيًا سواك اتفقت القلوب على حبه . من ترى لهج الناس باسمه لهجتهم باسمك المحبوب ؟ سنة كاملة او تزيد لم يدر لنا حديث الا على ذكرك العاطر وتعداد ما لك عندنا من المآثر . الشيوخ .

الكهول . الاحداث . الاطفال . كلهم صاحوا بصوتٍ واحدٍ منادين لو امطرتنا السماء درًا . وانبثت الارض لنا تبرًا . لا نروم سوى «مسرة» حبرًا مولاي . لقد اذاقنا انتظارك ما هو امرّ من الصبر واحرّ من الجمر لكن سوف نانس في اعمالك ما ينسينا ذاك العناء

اخواننا طالما انتظرتم راعيكم الجديد فماذا الان تنتظرون؟ طالما وعدتم بالسعي وبذل الهمم افلا تذكرون؟ طالما قلتم لو دعينا اجبنا فهل تتقاعدون ؟ طالما تحدثتم بالنهضة الجديدة فمتى تنهضون ؟ أاخواننا كان لكم في التقصير عذر فبم الان تعتذرون؟

اخواننا تشكون من رقدتكم في الماضي افلستم في الحاضر تستيقظون . أاخواننا لقد اصبحت الامم تتحدث بثباتكم فمتى بعملكم يتحدثون ؟ أأنتم على ما كنتم عليه من الهمة والنشاط؟ فصبر جميل ان كنتم لا تثبتون

بل كيف لا ننهض وفينا ذوو اليسر والنعم . وفينا رجال الفضل والكرم . وفينا اصحاب الغيرة والحمية . ونصراء المروءة والانسانية ومنا رجال انارت فيهم سماء المراحم . وافاضل ازهرت بهم غصون المكارم . ونحن بقية شعب لهم غرّة في كل مأثرة . ويد في كل فضلة؟

بل كيف لا ننهض وقد رأينا فيك يا مولاي من الصفات ما يزدان بالواحدة منها الوف من الرجال ؟ رأينا فيك سليمان . رأينا فيك لقمان . رأينا فيك الذهبي الفم . رأينا اياسًا . رأينا ابن بنانه . رأينا الشيخ الرئيس . رأينا سولون . رأينا ديموستان . رأينا رجلاً يسمى في بني العصر فردًا ويحسب في منزلة الالف عدًّا . فلتهنأ بك الملة ولتهنأ بها وليكن يوم قدومك مبدأ تاريخ ان شاء الله تعالى

قصيدة حضرة الاديب جبران افندي لبس احد اعضاء الجمعية الخيرية الارثوذكسية

﴿صدى المسرة﴾

﴿بسيامة سيادة الحبر الجليل والعلامة المفضال النبيل كيريوس كير﴾

جراسيموس مسرّة

مطراناً على ابرشية بيروت وما يتبعها

بدر المسرة قد تجلى واعتلى ... بسما الكنيسة فالهنا شمل الملا

انواره سطعت فاحيت انفساً ... تفديه حباً بالنفيس وما غلا

لبست به بيروت ثوب مسرةٍ ... بعد الحداد وليل كربتها انجلى

هذا هلال اللاذقية قد بدا ... باتم انوار الكمال مجملا

بلبان علم الدين بالصغر اغتذى ... فنشا على الايمان مزدان الحلى

وسعى بذا الايمان نحو فضائل ... فيها بحورَ العلم كان محصلا

وبعلمه انتهج العفاف فزانه ... بالعزم والتقوى فعاد مكملا

وتقاه قد احياه معتصما به ... وبحبه الملي صار مكللا

هذي نوادي العلم والآداب قد ... شهدت بما قد جاء فيه مفضلا

نغماته بالوعظ والارشاد قد ... رنت فكان لشدوها وقعٌ حلا

درر الحقائق قد جلاها موضحاً ... ما كان بالابهام قبلاً مشكلا

ودقائق (الاسرار عن انوارها) ... كشف الستائر مجملاً ومفصلا

كم درة كم تحفةٍ (وهديةٍ) ... صبحَ الحقائق في حدائقها جلا

احيا الليالي ساهراً متطلباً ... سبل الفضيلة للهداية موئلا

وابان (تاريخ الكنيسة) موضحاً ... ما تم فيه وما جرى وتبدلا

واقام كالذهبي في ارشاده ... وعلى المنابر في الكنائس بلبلا
ولذاك قد احياله (ترتيبه ... الكسي) ذكراً خالداً وموثلا
والشام والاسكندرية تشهدا ... من بفضله وبما اتم وكملا
فرات به بيروتُ خير مدبرٍ ... من بعد راعيها يحل المعضلا
والشام مجمعها المقدس قدرأى ... فيه الكفاءة ان ينيل مؤملا
فدعي بالهام المهيمن راعياً ... ورئيس كهنوتٍ علياً منزلا
فترنحت اعطافنا طرباً ومن ... كاس (المسرة) قد رشفنا سلسلا
وافى فعم البشر وانتشر الهنا ... ملك البشارة قداناه مرتلا
هذا هو اليوم السعيد اعده ... الباري لنفرح فيه ولنتهللا
يا ايها الحبر الجليل اهنأ بما ... وليته ولتهنأن بك العلى
دامت رئاستك السعيدة بالهنا ... عمراً مديداً بالصفاء مجللا
اسلم وحقق فيك كل مومل ... فلقد حللت بنا المقام الاولا
ليدوم طول الدهر ذكر (يسرةٍ ... لجراسيموس) عطراً يفوح وصندلا
ولنشدُ في الناس المسرة والسلا ... م بارضنا فالمجد يتلى في العلا

—

خطاب جمعية مساعدة المرضى ومستشفى القديس جاورجيوس
بلسان حضرة الاديب نجيب افندي جهشان

مولاي

اني بلساني ولسان اخوتي رئيس واعضاء جمعية مستشفى القديس جاورجيوس الارثوذكسية ارفع الى مقام سيادتكم التهنئة الخالصة بارتقائكم السدة الرسولية عن اهلية واستحقاق واستلامكم عصا الرعاية الموكول امرها

الى رجال يتفانون في خدمة الدين والرعية . تهنئة يا مولاي صادرة من صدور تلتهب غيرة بجذوة حبكم وقلوب قد مثل فيها رسم شخصكم الكريم

قلت يا مولاي ان الجمعية ترفع الى سيادتكم التهنئة الخالصة بارتقائكم السدة الرسولية واستلامكم عصا الرعاية ولكني لا انكر انها بالوقت ذاته ترفع الى نفسها والارثوذكسية جمعاء هذه التهنئة عينها . ترفع الى نفسها والارثوذكسية هذه التهنئة لحصولها على راعٍ امين غيور قد عشقته الاذن قبل العين . براعٍ قد بذلت دون نواله كل مرتخص وغال . براعٍ قد كلفها وصوله اليها عرق القربة . براعٍ تلقي عليه كل اتكالها . براعٍ تؤمل منه اصلاح شؤونها . براعٍ ترجو منه سدّ الخلل واصلاح ما فسد من امورها . واخيراً براعٍ قد شاركها في فرحها به كل اخوانها الارثوذكسيين في كل صقع وناد

قد خدمتم يا مولاي الدين والارثوذكسية بمؤلفاتكم الشهيرة وعظاتكم الرنانة واتعابكم الجليلة خدمة تذكر فتشكر فرقيتم باستحقاق الى السدة الرسولية المحروسة من الله لتحملوا في كرم الرب باكثر جلاء ووضوح . وقد خصكم الله عن حكمة منه بهذه الابرشية التي هي زهرة الابرشيات الانطاكية من حيث الغنى والسعة والعلم . ولكني باسف شديد اذكر لسيادتكم انها تحتاج كغيرها من سائر الابرشيات واكثر منها الى الاصلاح . تحتاج الى اصلاح امور كثيرة يا مولاي لا يسمح لي الوقت القصير بسردها فرداً فرداً لان سيادتكم تعلمونها كلها او اكثرها بالسمع والعيان . قلت ان الله خصكم في ابرشية هي زهرة الابرشيات الانطاكية لانها يا مولاي قد جمعت فوعت من اغنياء كرام ورجال علم وعمل وشبان نشيطين بعقول ثاقبة وافكار صائبة وصدور رحبة وقلوب تميل الى السكينة والالفة ومساعدة

المسكين ومؤازرة الفقيد ولكنها في حاجة الى القائد الحازم والمدير القادر الذي انت هو يا مولاي . فاعمل بما خصك الله به من الذكاء والبداهة والشفقة والحنان وازرع في هذا الكرم الجيد بذار الفضيلة فتحصد ثمار الهناء ويعظمك الله ويباركك من عالي سماه . وفي الختام ادعو ببقاء ذي الجلالة والشوكة مولانا وسيدنا السلطان عبد الحميد خان من اينعت في ايامه السعيدة ثمار العلم وازهرت حدائق الادب . وبدوام رئاسة سيدنا وابينا الجليل كيريوس كيريوس ملاتيوس بطريرك مدينة الله انطاكية العظمى وسائر المشرق . وبدوام رئاستكم وحفظ ذاتكم المقدسة الرسولية . اللهم آمين

خطاب جمعية القديس بولس الرسول بلسان حضرة الاديب سليم افندي ميداني

تهنئة للعالم العلامة والحبر الفهامة كيريوس كيريوس جراسيموس مسرّة لسيامته مطرانًا على ابرشية بيروت وما يتبعها

اجل . ان الله قد منّ على شعبه براعٍ رعته عين المهيمن المنّان . والهم ذوي الكلمة على ارتقائه نظرًا لما اشتهر عنه من المناقب الحسان . وهو نادرة الزمان والاوان . مولاي! ولئن لم اكن من سلك الخطباء لكني ارى عاطفة تدفعني للاشتراك بحفلة السرور . وانّ لساني قاصرٌ عن تعداد مناقب مثلك . وان الطروس ولو كانت افلاكًا لتضيق عن نشر جزءٍ مما تطويه الافئدة من الحبور . وما يخالجها من الفرح والسرور . كيف لا وقد ابرقت اسرّة وجوه الطائفة جمعاء . وانطلقت السنتهم بالشكر والدعاء . لدى سمعهم بشرى سيامتكم مطرانًا لها على ابرشية بيروت وما يتبعها واستيلائكم على العصا الرعائية . بشرى . رقصت لها القلوب طربًا في جميع الانحاء . وصدح لدى وقعها هزار

الفضل في حدائق الادب الغناء . ولا عجب فقد أعطي القوس باريها والطائفة قد ظفرت بسيدها وراعيها . ولذلك اقول :

ايها الوطن العزيز إقد حقّ لك اليوم ان تختال ببرد السرور . وترفل بحلل المسرّة والحبور . نعم . انّ بدور سعدك قد اشرقت بعد الافول . فصار يجدر بعرائس مرائك ان تبرز من الخمول . فافرح وتهلل اذ قد تحققت امالك فاتاك من طالما تطاولت لمرآه الاعناق . وضلّ صمصام جوده رأس الاملاق . مولاي ! لا استطيع ان اصف لشخصك الوقور . كلا . ولا اقدر ان ابثّ لك كلّ عواطفنا وشعائرنا الوافرة

كيف لا يا قدوة السادات وقد علوت من المراتب اسناها . وحويت من المناقب ارفعها واسماها . وحصلت من المعارف على اوسعها . ومن المآثر الغراء على ابدعها . فجمعت بين بعد الهمة وعلوّ المرتبة وقرنت بين الطائفة والدين ؟

فلا زالت أعمالك بالثناء عليك ناطقة . ولا برحت شموس فضائلك شارقة . وافئدة الشرقيين على محبتك متوافقه . وابقى اقلامك نزهة لكل طرَف ودرر الفاظك للاذان كالشنف . واني اقوم بالاصالة عن نفسي و بالنيابة عن ابنائك الادباء نائب وجمعية القديس بولس الرسول الارثوذكسية في بيروت بصفة كوني عضواً منها نقدم لسيادتكم مزيد التهانئ . فاهناً يامولاي بهذا المنصب الخطير . كما ان الجمعية ايضاً تهنئ نفسها برئيسها الجدير . ونسأل الله ان تجعل الهناء والسلامة ايامه والعز والمجد مقامه اجعله على رعيته سيداً وراعياً وافياً تحت حماية اللواء العثماني الانور لواء دولتنا العلية بظل ظليل مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان ايد الله سرير ملكه مدى

الدوران امين

خطاب جمعية دفن الموتى

بلسان رئيسها قدس الاب الخوري نعمه صوايا

ايها السيد الجليل

لقد طاب القلب وانجلى الخاطر · وفاح في الجو المسك العاطر · واشرقت شموس الافراح ساطعة في هاته البطاح · تبدو من بهاء وجهكم الوضاح · كيف لا وقد رأيناك ايها السيد الجليل والراعي النبيل جالساً على كرسي رئاسة الكهنوت الشريفة . المجللة بجلال هذه الدرجة المنيفة . متقدماً في الكرامة . ومتصدراً في الرئاسة على هذه الابرشية الزاهرة · التي غدت بشخصكم الفريد مفاخرة · فكم كنا نترقب فرصة لقائك · لنفوز بحسن بهائك . فخزناه بعون الله بملء السرور · والابتهاج والحبور · فقد زال عنا العناء · ووافانا الاقبال والهناء · واخذتنا هزة الطرب · بنوال الارب · فلنشدُ من اعماق المهج بيروت بيروت سري وابتهجي بهذا السيد الجليل الافضل · والاسقف المهاب المبجل · من تطاولت لرؤياه الاعناق · وطار صيته في الآفاق · فالان يامولاي جئت ازف لسيادتكم اسمى التهاني بالاصالة عن نفسي و بالنيابة عن جمعية دفن الموتى التي يرأسها ولدكم رافعين اكف الضراعة الى الاله المتعال بان يحفظ ذاتكم السعيدة سنين عديدة وايامآ مديدة راتعين في رغدٍ وصفاء · وحبورٍ وهناء · ولتكن ايامكم ايام مسرة . محفوفة بالخير والمبرة · لا زالت ثقة الطائفة وجمعياتها الخيرية بحكمتكم منوطه · وآمالها اليكم مبسوطه · فان خداماتكم في سبيل الانسانية مشهورة · ومآثركم في الاعمال الخيرية والبر مأثورة · وفضائلكم زاهرة · وصفاتكم باهرة ·

وافعالكم طاهرة والعيون كلها اليكم شاخصة · وفي الختام ندعو لحضرة صاحب البلاد · من تخضع له العباد · ذي الشوكة والاقتدار ولي نعمتنا بلا امتنان السلطان بن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان اللهم احفظ رجال دولته الفخام · واحفظ لنا سيادة راعينا المفضال · وحقق لنا الآمال · انك السميع المجيب امين

﴿ وقد فاه جناب الدكتور الفاضل اسعد افندي عفيش بالخطاب الاتي من قبل اعضاء المفوض الارثوذكسي قال

اذع بشرى الهنا بالمشرقين ودم بجراسيموس قرير عين
فاسنُ البرق بالتاريخ ادت لبيروت الهنا بمسرتين

ايها السادة ! نحن في بلاد يستطيع فيها الزعيم الروحي ان ينهض بالملة الى ذروة النشاط كما يسهل عليه ان يطرحها في مهواة الخمول · ولذلك وجب على الملة الراقية في معارج الفلاح العارفة بمواقف الاصلاح ان تسعى وراء الرئيس القادر على القيام بهذا المركز الخطير · وجب عليها ان تطلب الرئيس الذي يتوجع وهو في مبتسم زمانه ومجتمع امانه على اخيه المرؤوس المتململ على قتاد البلوى القاصر عن الشكوى · وجب عليها ان تطلب الرئيس الذي يعيد عليها مجدها الاسنى و يرفع لها منارها الاعلى و يبعد عنها قوماً يظهرون ما لا يضمرون اعني بهم اولئك المتطرفين الى اطراء الذميم المتوغلين في تحسين القبيح الساترين نقائص الملة الزعمين ان ذلك ادعى الى الحرمة لدى الغير وما علموا انهم بذلك يزيدونها تورطاً في المزالق وتخبيطاً في الفساد · اولئك الذين يزرعون البغضاء بين الاب و بنيه

والراعي ورعيته ليلقوا النفرة والحذر والشك بين الفريقين حتى اذا اوجس الوالد خيفة من اولاده لا تلبث ان تفسد القلوب وتتفاقم الخطوب . والقلوب اذا ملأها الحقد لا يداويها الابتسام ولا يعالجها الاحسان وربما زادها الاحسان مرضاً والابتسام مضضاً فيستعصي الداء ويقصّر الدواء وينقطع الرجاء

ايها السادة ليس من ينكر ان طائفتنا الاثوكسية في بيروت من اعظم الطوائف فيها غنىً وجاهاً واسراعاً الى تلبية داعي المجد . ولكني مع ذلك اقول انها لم تأتِ حتى الان في داخليتها بما يوازي مالها من بعد الشهرة وحسن الاحدوثة في خارج دائرتها . ولم ذلك ياترى ؟ أيعوزها المال ام الرجال ام المعارف ؟ كلا ثم كلا . انما كان ينقصها حتى الان المحبة . المحبة التي هي اساس الاتحاد والاتحاد هو مصدر القوة . وليس من غرضي الان ان ابحث عن اسباب ذلك النقص ولا اود الدخول في تبيان من يلقى علي عاتقه عبء ذلك الخمول لاني اعتقد ان المطالب به جميع الافراد وان اختلفت درجاتهم في المسئولية . ولذلك اسدل على الماضي حجاب النسيان وادفنه في زوايا السكوت لاستلفت الانظار الى هذا النور الساطع امامنا جديداً من افق المستقبل . لاوجه الابصار الى زهرة الغار التي كللت بها ابرشيتنا بفضل الاتحاد والثبات بفضل الروح الجديد الذي اختلج في اجسادنا . بفضل النهضة الجديدة التي سرت في عروقنا فعلمنا ان القوة اساس الكون وان بها كل شيء وبدونها لم يكن شيءٌ مما كان

ايها السادة ! لكل زمان دولة ورجال . فزماننا الان زمان مسرة وسلام ومحبة ووئام ورجالنا اليوم رجال اعمال لا رجال اقوال . فاننا نحمد الله

على انفراج الازمة بعد ان ضاق الخناق وتقابلت حلقات الوثاق وكادت الروح تبلغ التراق . وما ذلك الا بثبات الشعب الذي علم ان الحق لا يكافح وان الباطل لا يثبت ولئن ثبت فلا يلبث ان ينكفأ خاسئاً مدحوراً . هذه هي الامثولة الاولى التي درسناها يا ايها الناس فسطروها بماء التبر في جبين العصر واحفظوها الى الخلف خير ارث وذخيرة وميثاق ليعلموا ان الثبات على الحق لا يلبث ان يعود بالمسرة على الثابتين . والمسرة كما تعلمون هي ابهج الاحساسات التي يتمناها المتوجع في شكواه والحزين في بلواه والبائس في نجواه والعامل في دنياه . هذه هي الامانة التي وكلتم الى المفوض امر المحافظة عليها فخذوها الان سالمة من العيوب محاطة بحبات القلوب بعد ان جاهد بالمحافظة عليها جهاداً يشهد له به الدين والشرف والانسانية . هذا هو مسرتنا ياقوم . هذا هو السراج الموضوع فوق المنارة ليضيء للناس . هذا هو نجم المشرق الذي سطع نوره في السماء رامزاً عن الخلاص القريب . هذا هو الرئيس المقدام والمدبر الحكيم الذي وقفنا عليه القلوب وعلقنا به الآمال وجعلنا عليه بعد الله الاتكال فعاهدوه على نصرة الحق وضافروه في قضاء الواجب وكونوا له اعواناً في ما يرجع بالفخر على الارثوذكسية والسلام على الوطنية والاخلاص للدولة العلية العثمانية

واخيراً هذا هو اليوم الذي صنعه الرب لنبتهج ونتهلل فيه . وهذه هي الساعة التي طالما تمنينا الوصول اليها فمن ذا الذي يرى ما نحن عليه من اتحاد الكلمة واجماع الرأي على تكريم الرئيس ولا تاخذه هزة الفرح و يبشر نفسه بقرب الفرج و يصرخ من صميم الفؤاد

ملائكة العلى هتفت حبوراً بترنيم غدا للعين قرة

لرب العرش مجد ثم سلم على الدنيا وفي الناس المسرة

وانت ايها السيد الجليل ! ان الملة علمت باحتياجها الى رئيس مقدام ذي حزم ومراس يصلح ان يمثلها في عين الدولة العلية و يدير مهامها الدينية دون احجاف بالحقوق او مساس بالواجبات . وتجلى لها مقدار النزاهة والتجرد عن الغايات الشخصية التي كانت مغشية حواس كثيرين كانوا ذوي ابصار وما هم بمبصرين وذوي آذان وما هم بسامعين . فوكلت امرها الى المفوض الارثوذكسي الذي نظر معها اليك بعين العقل والحب فتوسم فيك الخير بالنظر لما انت عليه من السعة في العلم والقدرة على العمل والتمكن من الدين والحنكة في التدبير ولاعتقادها بانك قادر على اصلاح الاحوال مستطيع جمع الشتات مزيل بنور الحق ظلمة الضلال . فاستلمت اليك او استبسلت بالمجاهرة فيك حتى ذاقت الشهد ولم تكترث باللذعات و بلغت النصر ولم تبال بالوخزات

والان فقد دنت الساعة التي تستطيع بها ان تظهر للناس ما يجول في رأسك من الحكمة وما يختلج في صدرك من العواطف وما يسري في عروقك من الغيرة والهمة والقدرة المشتركة مع الاجراء . فضع فأسك على اصل الشجر واقطع الفاسد ولا تخف فان الله مع المصلحين . واني لعلى ثقة من ان الله سياخذ بيدنا نحن الذين رزحنا زماناً طويلاً تحت اعباء الخمول فقد آن لنا ان نتنشق نسيم الارتياح ونرى ابناءنا منضمين معاً تحت سقف واحد شعاره الارثوذكسية في مدرسة واحدة شعارها الوطنية وتحت راية واحدة مظفرة هي الراية العثمانية وحينئذٍ ننقش في جبين الدهر كلمات الشكر يخطها بنان التاريخ لكل من سعى ودعا وجاهد واشترك في هذا

العمل الخطير . وكلمة الختام هي الشكر للظروف التي علمت الشعب والاكليروس امثولة ستكون نتيجتها في المستقبل مزيد اخلاص للدولة وخيراً للملة ان شاء الله

وقال المنار الاغر في العدد ٢٩

و بوم الاحد احتفل سيادته بتقديم الاسرار المقدسة في كنيسة القديس نيقولاوس التي غصت بالجماهير المتجمهرة وعلائم المسرة طافحة على وجوههم جميعاً . وقبل ان يدخل سيادته الكنيسة استقبله تلامذة المدرسة باناشيد السرور وتناشيد الحبور فكانوا يشنفون الاذان باطيب الالحان . وبعد انتهاء القداس الالهي خرج سيادته بين مجالي الزينات الباهرة التي قام بها شبان الملة تكريماً لراعيهم المحبوب وسار الى دار المطرانية العامرة يقتبل وفود المهنئين الذين لا يزالون يتواردون من كل فج سحيق

وقالت المحبة الغراء في العدد ١٦٩

وقد تناول طعام الغداء ظهر ذلك اليوم على مائدة حضرة السري ابرهيم افندي سرسق فكانت المأدبة في غاية التأنق وقد شرب نخب سيادته حضرة وديع افندي تماري من وجهاء يافا بكلمات في غاية الرقة

وقال المنار ايضاً في العدد ذاته

و بعد غروب الثلاثاء شرف سيادته الى مدرسة زهرة الاحسان الارثوذكسية لحضور الاحتفال بليلتها السنوية . فاستقبل بما يليق بمقامه وتصدر في بهرة النادي يستمع الخطب والمحاورات التي القيت من الطالبات .

وبعد انقضاء هذه الحفلة الشائقة خرج سيادته مشيعاً باحتفاء وتكريم كما استقبل

وقالت المحبة ايضاً

هذا ملخص ما جرى من الحفلات البهجة في خلال هذه لايام القليلة التي مضت منذ اياب سيادته . واننا نفتخر ان نرى راعينا الجليل مظهراً لابهى مجالي الكرامة والاحترام . ولكن يسرنا بالاكثر ان نرى هذا الحبر النشيط قد شرع في الاهتمام بشؤون رئاسته وهو لم يفرغ بعد من سماع التهاني واقتبال الزيارات . فانه رعاه الله لما رأى الحاجة ماسة الى تجديد المجلس الملي الذي انتهت مدته القانونية اصدر امره بفضه وتوزيع اوراق الدعوة على العيال لاجتماع عمومي نهار غد الاحد في دار المطرنية حيث يجري الانتخاب الجديد . ثم انه باشر في ابتناء مخدع جديد ملاصق لغرفة سيادته في دار المطرانخانة الى الجهة الغربية . وقد سمعناه يذكر انه قرر ذلك في الاسبوع الماضي وبعد يومين رأينا الفعلة آخذين بالعمل فتوسمنا خيراً . واملنا ان سيادته يجري على هذا النمط في جميع اجراءاته النافعة فلا يتم القرار الا يتبعه العمل وسرعة الاجراء هي من افضل مزايا الرئاسة وخير الشواهد التي تدل على نشاط الرئيس . فعسى ان يكون هذا العمل الصغير دليل مقدمة لما ينويه سيادته من الاعمال الخطيرة ومثالاً على اسراعه في ابرازها الى حيز الوجود

ومسك الختام نجعله الدعاء الى الله بحفظ جلالة متبوعنا الاعظم وغبطة بطريركنا المفضال وسيادة راعينا الجليل سائلين له من لدنه حكمة وعزماً ومعونة وثباتاً لتحقيق الآمال المعقودة عليه . و بلسان سيادته ولسان

الملة نرفع مفترض الشكر لاخواننا ابناء الطوائف الغربية العائشة وايانا بظل الراية العثمانية والجامعة الوطنية على ما ابدوه من اللطف وكرم الاخلاق باشتراكهم في افراحنا اشتراكاً لا يصح بعده ان نفرق ونميز ونذكر اختلافاً وانقساماً . ولا غرو فقد جاء الوقت الذي تنحصر فيه الاديان في المعابد وتنضم القلوب في وحدة الاخلاص لجلالة السلطان الاعظم وتجتمع تحت راية الجامعة الوطنية و يعرف العثمانيون جميعاً انهم اخوان في العثمانية . فليسقط كل حاجز في سبيل الالفة ولتقطع كل يد تسعى الى التفريق وليحيَ جلالة مولانا السلطان الاعظم عبد الحميد خان ولتحيَ الراية العثمانية والشعب العثماني

كذلك نشكر الشكر الجزيل لجميع الجرائد الوطنية التي خصصت مجالاً فسيحاً في صفحاتها للترحيب بسيادة راعينا الجليل وذكر ما لقيه من الاكرام . تلك الجرائد التي برهنت منذ نشأتها الى اليوم على انها لا تتوخى في كتاباتها التشيع لمبدأٍ غير خدمة الوطن ولا التعصب لغاية الا تعزيز الالفة والجامعة العثمانية

نشكر ايضاً لجميع الذين اشتركوا في ارصاد معدات الاحتفال وحافظوا على رونقه ونظامه نخص منهم بالذكر لجنة الاستقبال وحضرة رئيسها عزتلو الياس افندي جرجس طراد نائب الجمعية الخيرية الارثوذكسية وشركة السكة الحديدية وحضرة شكري افندي نمير مدير محطة بيروت الذي اظهر من اللطف والاعتناء ما استحق عليه ثناء عموم الملة

نسأل الله ان يديمنا على الدوام متحدين بروابط الاخاء البشري والالفة الوطنية و يؤيد سرير جلالة متبوعنا الاعظم و يحفظ عطوفة والينا رشيد بك افندي ورجال دولتنا العظام ١٠ه

وقد رفعت الى سيادته من شعراء وادباء كثيرين قصائد عديدة غير التي تقدم ذكرها وفيها من التفنن في النظم ومتانة الانشاء وابتكار المعاني ما يذكر بالثناء الجزيل نثبت منها ما وصل الينا

قال حضرة الاستاذ الفاضل جرجس افندي همام

﴿ عاطفة الفؤاد ﴾

رفعت الى مقام ذي السيادة الحبر البحر العلامة · السيد الجليل
المفضال · كيريوس كيرجراسيموس مسرة · عند ارتقائه الى
كرسي مطرنية بيروت العظمى الجزيل الطهر والوقار
متعنا الله بنافع علمه وصالح اعماله

تجلى ضياء الطهر في أفق البرِ ... فلاح سنا الآداب كالانجم الزُهرِ
وهبّت نسيمات المسرة باكراً ... فنمّت لنا عرفاً بدا طيبَ النشرِ
وقامت على غصن الاماني وُرقها ... تُشيد نشيد الفخر بادية البشرِ
وأسفر نور اليمن من وجه حبرنا ... شعاع ابتهاج اين منه سنا البدرِ
بل البدر من باهي سناه جبينهِ ... يضيء فاغنى العالمين عن الفجرِ
لك الله اياماً تنفس صبحها ... عن البشر كانت خير ايامنا الغرّ
رعى الله اخياراً تكامل سعيهم ... بنجح فكانوا عندنا جلة القدرِ
رجال لهم حزم وعزم وغيرة ... حناناً واشفاقاً توقّدن كالجمرِ
لقد ابصروا في حبرنا خير عالمٍ ... رئيساً كريم المحتدى واسع الصدرِ
جليل المساعي محكم الراي عزمه ... بكشف خطوب الدهر امضى من البترِ
تجلت لهم شمس الهداية رايه ... فخرّوا لدى اقدامه الوافر الطهرِ

وحلت ببرج المطرنية شمسهُ فضاءَت بها الايام مشرقة النحرِ
لنا من سجاياهُ كنوز محامدٍ واوصافه الغراء اذكى من العطرِ
فريد بنعماه سديد كلامه مجيد الايادي البيض في الثوب الغُبرِ
رفيع بعلياه وضيع جنانه وديع يناجي الكل مبتسمَ الثغرِ
لهُ من صلاح الراي ما يكفل المنى ومن باهر الافعال درٌّ على درِّ
حكيمٌ نبيلٌ فاضلٌ طاب محتدًا لهُ نِعَمٌ غرٌّ تجل عن الحصرِ
نقيٌّ نقيٌّ قانتٌ هائم الحجى غرامًا بدين الله في السر والجهرِ
كفاهُ من الاحسان ان الف الهدى والّف اسفارًا لها شهرة البدرِ
لبان الهدى منها تغذى نفوسنا وتنشح التقوى شعارًا مدى العمرِ
وتتلو مدى الايام ايات فضلكم نرددها بالفخر مع خالص الشكرِ
فلا زلت يا مولاي خير رعاتنا وابهى دراري الدين في افق العصرِ
ودم سالمًا سامي المقام مبجلاً وعزز مغاني العلم يا روضة البرِّ

وقدم الى سيادته جناب صاحب العزة فارس افندي شقير قائمقام قضاء الكورة حالاً القصيدة النفيسة الآتية

﴿ المسرة في مسرّة ﴾

لسامي مقام سيادة السيد العالم العلامة الحبر العامل الفهامة
جراسموس مسرة مطران بيروت اطال الله مدى رئاسته

حقٌّ بشعبك ان تتيه فخارا وله بمثلك ان يعز ذمارا
فعليك تحقيق الاماني التي لاحت له منذ اصطفاك منارا
اوحت اليه بك العناية فانتضى تصديقه من عزمه بتارا
واقام لا يلوي عنان جهاده حتى قضى بثباته الاوطارا

فاتاك وهو موفق واتيته قمراً يعيد الليل فيه نهارا
والرأي رأيك فيه وهو كما يرى بك قام حولك شاخصاً ابصارا
والامر امرك فامض فيه فلم يكن احد يشق له وراك غبارا
هبت به امنيةٌ وطنيةٌ في كل صدر تستجيش اوارا
سعياً الى امل يراك محله ويرى اقتدارك فوقه مقدارا
فتولَّ منبر هديه واحرص على ثقيف من طلب السواد شعارا
فالراس مصدر كل عضو عامل في وضعه فاذا استنار انارا
والعلم معراج الكمال فان يفت شعباً يسمه هدى سواه خسارا
فالسعي فرضك والرعية فرضها ان ترصد الدينار والانصارا
والشعب شعبك كرمةٌ بشريةٌ فتقص ما يبقى بها استثمارا
بل روضةٌ غنا اذا مرت بها نسم الفلاح تفاوحت معطارا
بل وزنةٌ اعطيتها بامانة ولعل درهمها يرى دينارا
فاعمل بنفسك ما استطعت فان تضق وقتاً فلا تسترخص الاكارا
يا خير راعٍ تلك خير رعية وبها تباري وهي ليس تبارى
فالبس لها تاج الرئاسة اخذاً بعصا تردّ رُعاة مصر حيارى
واحمل صليبك منكراً اياك اذ يسوع ربك علَّم الايثارا
يا خير من صلى وصام مواصلاً بفروضه الآصال والاسحارا
يا خير من يحيي الليالي طاوياً يطوي وينشر طيها الاسفارا
بل خير من يرقى المنابر عاقداً حكماً يزف عظاتها انذارا
بل خير من ركب اليراع بنانه يجري البليغ ولم يكن ليجارى
ابداً يقيم لوا الهدى فكأنهُ متطلب عند الجهالة ثارا

لله حبرَ الله درك عالمًا علامة فهامة كُبارا
لله درك من امام ذكرهُ قد طبقت نفحاتهُ الاقطارا
لله درك من جليل قدرهُ في كل فضل جاوز الاقدارا
لله در الواصفيك فانهم عاذوا بذات قُدّست اسرارا
وجرى الثناء على كمال في الملا مثلاً وما عبثًا بذكرك سارا
اعظم ببشرانا ارتقاك فانها كادت تهز ديارنا استبشارا
ولو انه ملك الشعورَ جمادُها لسعى اليك يؤمُّ منك مزارا
واطالما سهرت مراقبة سنى فبدا فزاح عن اليقين سنارا
بشرى وما ادراك اي مسرّةٍ حملت لنا بالبرق ساعة طارا
طفحت فافعمت القلوب وعالجت اكباد قومٍ ذابتِ استنظارا
اعظم برونق حفلة قد ادهشت يوم اللقا الاسماع والانظارا
يومٌ به بيروت فاضت بهجةً وبدت اهلَّة حظها اقمارا
فنهارها رقّت حرارة شمسه والجوّ امطر ليلها انوارا
وكانما الطرقات والشرفات والعرصات تعرض عسكرًا جرارا
حتى لقد خلنا المواقع غابةً غبياء غض نباتها ابشارا
يستشرفون بهاء طلعتك التي لو قابلت قمر السماء لحارا
فطلعت طلعة سيد حفت بهِ — كبه جماعات الكبار صغارا
ورفعت فوقهمُ اكفًّا اغزرت بركاتها الأعمارا والاعمارا
ما زال يقعدك الكمال تواضعًا ويقيمك الأدب الصحيح كبارا
حتى وصلت الى المصلى خاشعًا ووقفت تدعو ربك استغفارا
وحمدت بعد الله سلطان الورى المالي البلاد عدالةً ونضارا

عبد الحميد المالكَ الثاني السعيدَ — الفاتحَ ابن الفاتح القهارا
وجلوت في تلك الجموع حقائقاً كيفلت برد خطاتهم ابرارا
وعقدت من سامي المقاصد اية قامت لها ألبابنا اكبارا
وقد انتهيت الى المقام يزيدك الا — عظامُ لينا والليانُ وقارا
وجلست تسمع كل بالغ خطبة تركت اصحاء العقول سكارا
من كل ذي ادب يذوب كلامه لطفاً على معنى عظيم دارا
حذِراً امامك من تهيُّبه يُرى حتى اذا لفظ اسمه محتارا
علماً بانك عالمٌ نقادةٌ تنفي الزيوف وتثبت الاحرارا
تلك النكات نثارها ونظامها قد صور الغايات والافكارا
وأتيتُ آخرَ من أتى برجاء من وفّاهُ ساعتهُ المسيحُ نهارا
فاذا اطلتُ القولَ فيك فانّ لي وسحابُ مدحك ماطري اعذارا
ولربما الاكثار مُلَّ وانما في عدِّ وصفك لا يرى اكثارا
فاحفل بمدحة صادق ورضاك ما اخرتها ضناً ولا استهتارا
اما وقد ركض العجول وقد كبا فمشيت مشي المستقيل عثارا
جاوزت غلواء الشباب واوهنت همي ليالٍ تقرض الاعمارا
فاذا خضبتَ مشيبَ نظمي بالرضى أرجعته بُردا الصبي حظارا
يا من يظل الشعر دون صفاته ولو انه اتخذ المجرة دارا
عارٌ عليّ اذا مدحتك باخساً لكنّ تركَ الفرض اكبر عارا
فترضّ واقبل بنت ساعات ولو كُنَّ سنيناً كنّ فيك قصارا
واحرص عليك فانت مرتع ملة مدتْ اليك يمنها استنصارا
فمُناك منيتها ونجحك نجحها ظلّتْ وظِلتَ امامها ادهارا

وقدم الى سيادته حضرة الاديب جرجي عبد الله عطا الله الابيات الاتية
بقالبها اللطيف على شكل شجرة

﴿ المسرة ﴾

تهنئة بقدوم سيادة الحبر العلامة والجهبذ الفهامة كيريوس كيريوس جراسيموس
مسرة الجزيل الشرف والذكي القداسة دامت ايام رئاسته امين

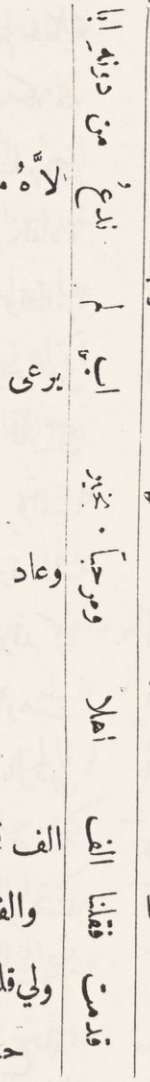

فقلنا الف تحية
والف سلام من شذا المسك اطيبا
ولي قلب يزيد خفوقه
حنيناً الى لقياك من زمن الصبا

وقدم الى سيادته حضرة الاديب قسطنطين عبده يني بابا دو بولس
القصيدة الاتية

﴿ المسرة ﴾

ترفع لسيادة الحبر العلامة العصري كيريوس كير جراسيموس
مطران بيروت وتوابعها الجزيل الاحترام دامت رئاسته

سِر نحو بيروت البهيَّة واسأل ... عمن اليها اليوم ارسله العلي
فترى امرءًا شبه الملاك بطلعةٍ ... تجلو الهموم عن الفواد المبتلي
متدفق تحت الدجى من وجهه ... نور اضاء به حجاب الهيكل
هذا الذي نيطت به آمالنا ... فغدا ملاذ عُلِّيَ لكل مؤمل
هذا الخطيب المستفيض كلامه ... كالصبح او كالعارض المتهلل
هذا المفدّى بالنفوس جراسموس ... بدر الهدية والهدى للمجتلي
من صاغ من در الكلام قلائدًا ... ومن المعاني كل معنى منزل
ما امّ منزل أُسرة الاّ رأَيت — اسرة الاهلين اسرَ تهلل
ولخوفهم من بعده عن عينهم ... حلُّوا بصورته صدور المنزل
ان سرت في الاسواق تسمع هكذا ... ان المسرة اقبلت بالمقبل
واذا دخلت الى الكنيسة تستمع ... فيها الدعاء بحفظ ذات المعتلي
ما في البيوت سوى حديث مسرة ... كلٌّ يردده بافصح مقول
وافى جراسيموس محط رحالنا ... فبأنسه قلب البرايا ممتلي
سل عن مسرتك المنابر والعلى ... والدين والدنيا ومن فيها اسأل
تلفي الجواب بفعله الماضي وحا — ضره وما سيشيد في المستقبل
حقق رجاء الروم فيك مخففًا ... عبء العنا عن كل ظهرٍ مثقلِ

شيد لهم صرحاً بضمّ بنيهم ويسود فيهم للسماك الاعزلِ
سدّد خطاهم في سبيل علائهم وارعَ القطيع كما أُمرت من العلي
ردّ الذئاب عن الخراف وكن لنا عضداً نلاقي فيه احرز موئلِ
البس بنيك حلى التقى بالجدّ حتى — يرتقوا بك فالتقى خير الحلي
راموك اذ فيك النجاح توسموا وصدى نداهم عنك لم يتحولِ
انّا عرفناك امرءاً لا ينثني عن عزمه حتى النتائج يجتلي
حقق لنا بالفعل ما ذكروه عنك — وشكرنا سلفاً لحسناك اقبلِ
انا طرحنا عند بابك حاجةً مرويّة لك في كلام مجملِ
عزز مكانتنا وكن عوناً لنا فلك الفعال وشكرهنّ الدهر لي

وقد رفع اليهِ ايضاً كراسةً تشتمل على عدة قصائد منظومة على اساليب متنوعة في التفنن عنوانها « فروض التهاني » واليك ما ورد فيها من المنظومات

١

❋ تهليل الاسرّة ❋

في

استقبال المسرّة

تهنئة لسيادتهِ في قدومهِ بالسلامة من الاسكندرية

قد بدا في بيروت داعي المسره اذ اتاها جراسموس مسرّهْ
ركب البحر ماخراً ومن الوجد — سمعنا منه عن بعيدٍ مخرَهْ
علمُ السعدِ كان يخفق كالقلب — جوى حتى ينظر الطرفُ حبرهْ
كم قضى الليل ناظري وهو يرعى دون نوم بين الدراري بدرَهْ

كل هذا برهان حبّ اكيد وقلوب على الولا مستمرّه
ودعوه بمصر قسرًا وهم يرجون — الا يغادر الاب مصره
اودعوه يوم النوى مهجات خافقات مكررات شكره
شمت سكان مصر في بهجة بالخبر — لكن لبُعده في حسره
كنتَ تلقى على الرصيف الوفا بمآقيهم تجول المبره
ذا ينادي اذكرنا ابانا وهذا يمزق الجمع نائلاً منه نظره
قبّلوا كفّه التي اعتادت الاحسان — والجود والتقى والمبرّه
كلهم للوقور داعون باليمن — ولله ان يطوّل عمرَه
هكذا فارق المسرّة مصرًا طالبًا ثغرنا لينضد درّه
اهل بيروت هلّلوا بلقاهُ مذ رأوه لكل قلب مسره
كم قضوا بانتظاره راصدين — البحر حتى يروا عليه بحره
جاءهم لابسًا من المجد والاعظام — ثوبًا ذيولهُ منجرّه
طأطأوا الرأس هيبة لأبيهم بثغور من بشرها مفترّه
عشقوه بالسمع والعين سمعًا حققت اذ رأوه للعين قرّه
سمعوا قوله لدن يرتقي المنبر — للوعظ كارتقاء المجرّه
ما رأينا لهُ مثيلاً وانّى تجد الدنيا للمسرّة ضرّه
همت فيه قبل اجتلاء محيّاهُ فجدّ القريض ينحو مقرّه
عندما يذكرونه اتهادى كتهادي من ذاق طعم الخمره
عن فوادي يجلو اسمه كل غمّ ويفرط السرور تملي الاسره
هنئونا به لانّا به نلنا — الاماني والدهر احنى ظهره
ان بيروت لم تجد مثله حبرًا — لهذا فيها اجلّت قدره

يا جراسيموس ان بيروت تشدو بك اهلاً ومرحباً الف مرة
كلنا للاله داعون في حفظك دهراً لروم افضل درة
انت يا بلبل الكنيسة لا زلت معفى في جبهة الدهر غرة

٢

﴿ الشوق ﴾

تشوق لمرأى الحبر الجليل حين سفره للشام

يا قطاراً يسير نحو الشام عجّل العود بالمسرة الهمام
ان شوقي لشخصه مثل احشا — ك دواماً يزداد بالاضطرام
خفقان الفؤاد في يلاشي فيك صوت البخار في الآجام
لا تؤخر رجوعه زاعماً انك — تهواه مثلنا بالتمام
انت لست ابنه لتقسم الحب — وللابنا واجب الاقتسام
عد الينا به من الشام بالاجلا — ل والنصر خافق الاعلام
يمم الآن داره مورد الانس — وقبل مواطيء الاقدام
اين شاهدته صباحاً مساءً أهده شوقنا وازكى السلام
ايها الحبر لست تخفى عن الناس — وان كنت في قلوب الانام
سار فيك القطار والسير طوراً لوراء وتارة للامام
رجفان القطار كان ارتهاباً من مجالي الاقدام والاعظام
انت في قلبي يا مسرة مقيم وانا اين منك اجعل مقامي
عجل العود كي تبارك النا — س ونحيا معاً بغير انفصام
دم بسعد وغبطة وهناء نائلاً من سنيك كل مرام

٣

جدول

و	ل	ا	ت	ا	لا	ا	ه	ت	ا	ن	ز
ف	ج	ے	ه	ش	ا	ے	م	ل	ت	ا	ل
م	ے	ب	د	م	ب	س	ع	ي	لا	ه	ا
ر	ا	ر	لا	ذ	ل	ه	و	و	ب	و	ع
ف	س	ت	م	ك	ز	ا	ع	ح	ر	ر	لا
ه	ن	ت	ا	و	ز	لا	ا	ے	ے	ب	ا
ب	ض	ے	ج	ت	ل	م	م	ض	ر	ج	م
ن	ن	م	ا	ل	ا	ا	ا	ف	س	ے	ا
ت	ل	ے	م	و	ن	ا	ق	ه	و	م	ا
ن	ل	ا	س	ض	ل	ا	و	ا	ا	ن	ا
و	ب	ل	ل	ے	ل	س	م	ش	م	ا	ے
ه	ج	م	ع	ب	و	لى	لا	لا	لا	لا	لا

اما طريقة استخراج ابيات هذا الجدول فهي ان تُجعل الاصبع على بيت من بيوته ويُعدّ منه الى الخامس ويكتب السادس الى آخره فيخرج اربعة وعشرون حرفاً يحصل من مجموعها بيت من ابياته التي هي :

وافى بسرّه فاهلاً بمن اتانا وسهلا
لهُ جميعاً وسعنا ضمن القلوب محلاً
اتى لبيروت حتى يضم فيها الشملا
ناهت دلالاً برأى جراسموس المملّى
ان شامه ذو كروبٍ تجلى ومضنى ابلاّ
لا زال بالعزّ لا زا — ل ما انال السؤلا

ليبروت غناما

بساما

ياتي الينا من الشاما

ان يجلو عن النفس اوهاما

بد ان يحني لركبته الهاما

فلا ذاك يعني انَّ راعينا ناما

الشاما وخلفكم والوجد يشعل اجساما

مولاكم الحمى ولم يحمه بل سوف يحمه اعواما

ام كُمْ بعد ان سما بغيركمُ فالحبر يزداد اقداما

تقولوا اين افعاله الا ترون لها المداح عرباً واعجاما

لا صوغ المدح درًّا منضداً وأُقسر في تمداحه كل من لاما

فقوا المهيجات الخافقات بحبه وهيموا به فالحبر في ولدهِ هاما

يكتبه

ع

٤

شجرة

واسمعوه في المنابر واعظًا يجمّع في قلب الحظيرة اغناما

ربكم قدر مولاي والسهي فقد فاقها بالفعل قدرًا واعظاما

غادر الاب ولده الا تنظروه ناشر الفضل اعلاما

كم فهو مقبل ليرغم حسادًا و يقسر لواما

الاولى ينيلونه حسب الفعائل اكراما

لأنّا يدٌ في ما بتحقيقه قاما

بد ان نحسو من المشتهى جاما

من ارجاع للحق من هاما

تلقوه في الحرب ضرغاما

ويرسخ اقداما

منداما

﴿ دائرة ﴾

مرفوعة لقطب المعارف ودائرة العوارف سيدي ومولاي كير يوس كير جراسيموس مسرة مطران بيروت وما يليها الكلي الشرف والاحترام اطال الله بعمره وحلّى جيدنا بدرّه وادامه لنا ذخرًا امين

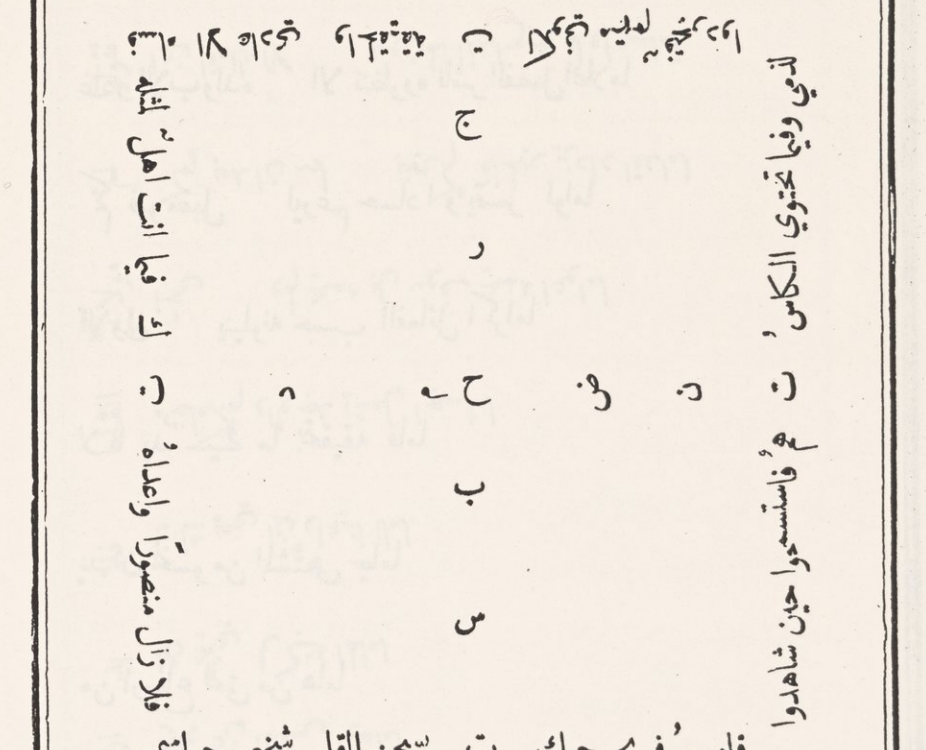

« تنبيه » هذه الدائرة تبدا قراءتها من مركزها ح الى اليسار (ح م د ت ك) ثم منه الى اعلاها . ثم منه الى اليمين . ثم منه الى اسفل فيجتمع منها اربعة ابيات . تكون الحاء اولاً وآخرًا لحروف كل بيت منها :

ورفع اليه حضرة الفاضل محفوظ فندي شقير الابيات الاتية على المعنى . قال :

حلت ركاب الشريفه للبلاد ... السعد لنا عاد بعد ان كان حاد
يا كرسة المطران خانة افرحي ... وامرحي الحيطان في مسك وزباد
يا كرسة المطران خانه افرحي ... الحيطان بمعطر الورد والمسك امرحي
يا كرسة المطران بوابك افتحي ... للتهاني واقلعي ثوب الحداد
للتهاني والبسي ثوب البياض ... اليوم فوقك الحمام علعود باض
زيني كل الهيا كل والاوض ... خبار المسره حيث عليكِ قد ورد
خبار المسره نيافة السامي المقام ... عماله باسمه ناطقه بخير وسلام
فاضل شريف بالحق ماجد محترم ... وداعة حمام مع حزم في هيئة اسد
وداعة حمام مع حزم وتقيل الحجاب ... برياسة الكهنوت يا فم الذهب
طاهر نقي خلاق رخلق جل الوهب ... كوكب البيعة عليه الاعتماد
كوكب البيعة الكلي الشرف ... تاجر امين حصل على الخمسة ضعاف
كل اوقاته برضا الله صرف ... بي اليتاما وللفقير كنز وسند
حر ما بيضرب على وعده اجل ... راعي جليل عنبر ثناه في كل ناد
راعي جليل في كل ناد عنبر ثناه ... ظله على المفلوج اذا ما مال شفاه
مبارك الاتي لنا باسم الاله ... الحجار بتصيح انسكتنا الولاد
الحجار بتصيح انسكتنا الشباب ... رابع قمر في كل عام عيده يجب
البشرى هتف تاريخ راعينا المهاب ... بتسع ماية والف مع اثنين ساد

١٩٠٢

ورفع اليه حضرة القوال المشهور الخواجه الياس منصور الفران
الابيات الاتية : قال

مولاي الفاضل هناء للملة بك

وردت نباء سيم فيها مسرة مطرانا فزداد قلبي سرورا
اصبحت من فرحي اهيم مسرةً واصابح الفيحاء لولا قصورا
وغدوت نشوانًا بخمرة حبه لا تعجبوا ولهي به مشهورا
وغدت من البشرى تزيل مخيلتي لولم اكن في مثل هذا جسورا
فاقبل تهاني الياس يا خير الورى لا زلت حبرًا سائدًا منصورا
وارعى لشعب قد تفانى بحبكم وافيض نورك ما افاض نورا
واسلم ودم وارقَ وسد يا سيدًا ماذرَّ بدرٌ او نلألأ نورا

ورفع الى سيادته حضرة المعلم يوسف افندي عبد الله السيوفي
القصيدة الاتية : قال

﴿ مجد النجاح ﴾

مرفوعة

لسيادة السيد الجليل والعالم العامل النبيل كيريوس كير
جراسيموس مسرة مطران بيروت وتوابعها الكلي طهره

مددتَ عصا جدواكَ فانفلقَ البحرُ وبادرتَ فيها الصخرَ فانصدع الصخرُ
وجزتَ بشعبِ الله في اليمِّ آمرًا وذاك بقفل الغمر فانطبق الغمرُ
فأُوديتَ فرعونًا وقوضّت عرشه وشيّدت دين الله فانهدمَ الكفرُ
اريد بفرعونٍ وبالبحر والصفا نوائبَ منها قطرنا عمّه الشرُّ

وكلُّ لسانٍ ضنَّ بالمدح والثَّنا ... لسانٌ جحودٌ شانهُ الوخزُ والنخرُ
واما انا فالعدل يوجبُ ذمَّتي ... قضاءَ فروضٍ تركُ ايفائها نُكْرُ
فانشرُ ما يطويه قلبُ بنوّتي ... وفاءً واخلاصاً يحقُّ له النشرُ
عظيم هو اليوم البهيج الذي به ... تبدّى سناكم فيه فابتسم الثغرُ
هلال اضاء اليوم بيروت نوره ... فخنت الى مسعود طلعته مصرُ
اريد به رسماً مجيداً مقدساً ... على الوطن المحبوب يا ايها الحبرُ
رسامة فيها قد تناهى حبورنا ... وتمت بها الافراح وانشرح الصدرُ
واعطيت الاقداح ملأى وشمشعت ... حميا الصفا صرفاً وقد ساغت الخمرُ
ورافت كووس الراح فيه وقد غدا ... مباحاً لنا في زاج سورتها السكرُ
ومادت ربى الفيحاء عجباً وصفّقت ... سروراً به ايدي حدائقها الخضرُ
وناحت على افنانها طير أيكها ... ولاحت على آفاقها الانجم الزهرُ
وصاحت بنا صوغوا التهاني وانما ... يضيق بما نسعى به الشعر والنثرُ
فطيُّ حشى الابناء ما لا تني به ... اذا حاولت ايضاحه الصحف والحبرُ
ومن ذا ترى يحصي الرمال يراعه ... اذا زاول التعداد ضاعَ به الحصرُ
فاسألُ جود الله حفظك سالماً ... قروناً واعواماً يطول بها العمرُ

وقد اشفع هذه القصيدة بالنشيد التالي وهو

مرفوعة لنادي سيادة السيد الجليل والراعي النبيل كير يوس
كير جراسيموس مسرة مطران بيروت الكلي طهره من قلم
يوسف عبد الله السيوفي ترنم على جملة انغام

اللازمة

قد اعتزت نواحينا ... بملقى وجه راعينا

وقد حل الهنا فينا فمن ذا لا يهنينا

دور

اتى بيروت بالسعد وبالاجلال والمجد
فنالت غاية القصد والفت منه تزيينا

دور

أصرح العلم يا زاهي مقرّ النصح والجاه
اتاك العالمُ الباهي الى العلياء يهدينا

دور

هو المشهور بالفضل وبالانصاف والعدل
اعزّ القطر بالوصل وزاد الامن تمكينا

دور

بقلبٍ طيبٍ واحد صغارًا نقصد الماجد
فكلٌّ قد غدا عائد من الالطاف ممنونا

دور

اتينا نحو اقدامه لنبدي شكرَ انعامه
ونرجو طولَ ايامه لكي نزداد تحسينا

دور

رآنا نشتكي الوجدا وذاك الصد والبعدا
فقد اوفى لنا العهدا فنلنا منه تأمينا

دور

ادم يا ربنا الرحمن علينا طلعة المطران

وزده الفضل والاحسان وزد في عمره حينا

وقدم اليه حضرة الاب الشماس داماسكينوس كريتيكيدس الخطاب الاتي باللغة اليونانية وهذه ترجمته

ايها السيد الجزيل الوقار

ان احد معلمي الكنيسة القديسين العظام القدماء اراد ان يعرّف تعريفاً مدققاً من هو الحكيم الحقيقي فقال بكل اصابة « ان الذين يبرعون في الحكمة العملية هؤلاء يجب ان يقال عنهم حكماء . وان زينتهم الحكمة العقلية يجب ان يسموا اكثر حكمة . وان زينتهم الحكمة النظرية (الثاوريا) ايضاً اعني القوى التي نعرّفها بانها هي وحدها الحكمة وجوباً فيجب ان يدعوا بالاشد حكمة » فبهذه المناقب الثلاث اعني الفضيلة والعلم والثاوريا قد اغتنيت بغزارة اكثر من كل احدٍ سواك بمسرة الله الجوّاد يا رئيس الكهنة الجزيل الوقار . والآن وانت مزين بمثل هذه الفضائل العجيبة قد ظهرت كانك مصباح منير كان بحسب القول الالهي من المستحيل ان يبقى تحت المكيال ووجب ان يوضع على منارة الرب الصاباوت ليسطع باشعته المنيرة المحسنة على جميع الذين في الكنيسة . وهذا قد تم حين سُرَّت سروراً تاماً نعمة مخلصنا يسوع المسيح الالهيه القديرة على كل شيء . وها انك ارتقيت الان على الكرسي المجيد منذ الدهور كرسي ابرشية بيروت الشهيرة المحروسة من الله ضابطاً بيمينك بشارة انجيل المسيح المجيد وبيسارك خشبة الجلجلة الكلية الغبطة والكلية البركة حسب قولك الصادق بمثابة سلاحين منيعين ضد كل معوجٍّ وملتوٍ . وعليه فان ابرشية بيروت المحروسة من الله التي

كانت الى الان مضطربة من زوابع وامواج عواصف القلب والضمير قد ظهرت بك الان امام اعيننا ايها السيد الجزيل الوقار تماماً مثل النوتي الذي كان الى الان منهوك القوى من مشقات الانواء فما شعر الاّ وهو يرى حوله الهدو المرغوب منبسطاً انبسطاً حلواً فركض الى الدفة بكل طرب ناسياً كل مصيبة ونازلة نسياً كاملاً مما تكبده في وسط العواصف وهجوم العنصر المخيف الذي لا يقاوَم وممتعاً في كل عالمه الروحي الداخلي بفرح لا يوصف بفرح ممزوج بتاثرات لا تحصى . اقول هكذا ظهرت اليوم رعيتك يا رئيس الكهنة المقام من الله . ظهرت بقدومك الصالح المحرك من الروح القدوم الحامل لها العناية التي توصف العناية الظاهرة عناية مخلصنا وبهجته التي لا يُلفظ بها ممتعةً بالعناية الابوية المحسنة الجبدة الاثمار من لدن وقاركم المرسل من الله وبالوقت عينه ممتعةً بالفرح وهدو الضمير وراحة القلب وخدمة الاحساسات الصحيحة خدمةً تامةً وسامعةً من فمك الذهبي كانه من طير كناري حسن التغريد نغمات التعاليم العالية السماوية المزينة بالحكمة الالهية ونشائد الكنيسة المسيحية المنظمة . وليس هذا فقط بل يوجد شيء آخر غيره وهو ان شعب بيروت المسيحي قد سمع بك بلذةٍ نشيد حرية الضمير والقلب الكلي الطرب

وقد سمعت انا نفسي ايها السيد الجزيل الوقار سمعت باذنيّ رعيتك المقدسة تنادي وتسال باعلى صوتها قائلة : من اين هذا المرج المعزي لنا بين صخور الاهواء العظيمة بين اضطرابات التقلب ؟ من اين هذه النعمة الالهية لنا ان نشاهد اليوم الوجه البهي اللطيف المكلل من الله وجه جراسيموس مسره الحاوي البشاشة السماوية والساطع سيفي احضاننا بمسرة

المسيح الروحانية التي لا يُنطق بها؟ من اين لنا اليوم هذه المنحة بان نشاهد امانينا المقدسة متممة ان نشاهد جراسيموس مسرة بمثابة صموئيل آخر متمماً في خيمة مجد الصاباوت اسرار الدين المسيحي الطاهرة الفائقة على الطبيعة؟ لا بد من ان يد الرب الغابط الكل اليمنى قادتهُ الى هنا . فليكن اسمه الالهي مباركاً . هذا ما اسمعه واسمع مثله يا بلبل الكنيسة الحسن النغمة . وعليه فليكن مباركاً ارتقاؤك باسم الرب الصاباوت على كرسي بيروت بما انك ملاكها الحقيقي بما انك عريسها عن اهلية واستحقاق لانك جئتها حاملاً اليها العزاء والفرح والسلام والمجد والعظمة والحقيقة والنور على حسب القاعدة القديمة المنظمة لكنيسة بيروت الارثوذكسية على افضل نظام . فيستطيع الان كل واحدٍ ان يمزق برقع الازمنة السالفة و يقابل حالتها هذه المعزية افضل مقابلة بالعظمة التي لا توصف عظمة عروس المسيح المكرمة اعني كنيسة بيروت القديمة المجددة منذ الازمان . واقول الان اكثر من كل وقت مستنداً على عملك المحسن الى الان في الكنيسة . لانهُ ان صح القول «بان الرئاسة تظهر الرجل رجلاً» وان «كل بداءة وخصوصاً البداءة الحسنة هي نصف العمل كله» فاستطيع ان اوكد بكل اصابة للجمع انك ما دمت ظهرت في البداءة عظيماً وما دمت تراست في هذه البداءة حسناً فما ياتي بعد الان يكون مجيداً ومفرحاً . نعم يا رئيس الكهنة المحب لله . ان فهمك للقول الذهبي الذي قاله امام الشعراء هوميروس «رهو لا ينبغي للرجل ذي الاهتمام ان ينام الليل كله» و بداءتك بمجدٍ وكرامة وسلام عملك الصائب و بداءة مثل هذا العمل من الله هي برهان صادق للاحساسات الشريفة التي هي فيك بكثرة والتي ستتكفل في المستقبل بالاحتياجات المهمة والضرورية

للكنيسة وللملة الاحتياجات التي بها وحدها تتعلق العظمة الحقيقية والنجاح العقلي ادبياً ومادياً . اما السبب السري في ذلك فهو لان الشعب بهذه الطريقة يستنير ويتقوى في مبدأ الارثوذكسية وفي مبدأ الوطنية وفي مبدا التهذيب الحقيقي . والان فان رعيتك الشريفة قد صار لها مجرد لفظ اسمك الكثير المعاني « جراسيموس مسره » اعني جائزة الفخر (ترجمة جراسيموس) مقرونةً بالسرور دافعاً عظيماً لاحياء الآمال كما هي تحلم وانهض العشق الشرعي ورفع الفكر والعمل الذي شرعت تعمله ليمنح الحياة والنور ويقدس الاحساسات ويمنح القلب فرح الفردوس . وحقاً انهُ يطلب قبل كل شيء العمل بارادة مطلقة . واما محبة الشعب وتعلقهُ فانهما يستحيلان بوقت قصير جداً من قرقعة « اوصنا » الى ضجيج « ليصلب » ولهذا فان « العمل بحسب الذمة هو وحده يبقى غير متزعزع » على قول الذهبي الفم الالهي . وهذا جميعنا ننتظره منك ايها السيد الجزيل الوقار . كلنا ننتظر من اعمالك المستقبلة احياء نصائح آبائنا العظام المخلصة الجليلة اعني بهم باسيليوس وغريغوريوس والذهبي الفم وفوتيوس وكيرولاريوس وجناديوس الذين كانت لهم غاية واحدة وحيدة وهي تنظيم الكنيسة على اتم نظام وتوسيع دائرة العمل على وجه اكثر فائدة لخير رعاياهم . وعليه فاننا نحيّي من داخل القلب هذا الفال الحسن فال ارتقائك على كرسي ابرشية بيروت المحروسة من الله ايها السيد الجزيل الوقار . نحيّي من اعماق النفس هذه العلامة لانها تضع سداً للسيل الجارف سيل الظلام الديني والملي لكي نأتي ثانية بصفحاتها الذهبية الى طريق العمل . نفرح لانك صرت انت آلة للعناية الالهية حتى انك بتزيينك كرسي بيروت الاسقفي تزين قلوب الجميع بالفرح والسلام والمجد

الذي لا يوصف . نفرح لاننا نشاهد كوكباً مشابهاً للكواكب العظيمة والمجيدة الساطعة في الكنيسة ومؤيداً لها . نفرح لانك صرت موضوعاً جميلاً وجليلاً للكنيسة الارثوذكسية بالروح وانت فخر وزينة لها . غير ان فرحنا هذا لا يمكن ولا شك ان يقابل بفرح قلبك العظيم . وهذا حق . لاننا نحن انما نشترك بالفرح اشتراكاً . واما انت فحامل هذا الفرح الملائكي نفسه في ضميرك لانك مستحق له . فافرح اذن ياراعي خراف المسيح الناطقة . افرح وان كنت ناعباً الان مثل رؤساء الكنائس في القديم الذين كانوا يطوفون من مكان الى مكان كانهم تائهون ليلاً ونهاراً وكانوا يدورون البر والبحر وهم غارقون دائماً في حر النهار وزمهرير الليل واذ كانوا يحاربون الوحوش كانوا ياكلون خبزهم مبللاً بدموعهم . افرح لان الله معك ومن ثم ليس احد عليك . لاتجزع في عملك بل كن كمجاهد شديد الباس وحسن الظفر . اتخذ سلاح الروح الالهي كاملاً وخوذة الخلاص والسيف ذا الحدين اعني قول الله واخرج لمحاربة الشر ولعمل الخير . اشتغل لكي يرتقي بك كرسي بيروت المنحط الى الان و يرتفع من نجاح الى نجاح ومن مجد الى مجد بنهوض خيمتها الساقطة اعني الشعب الذي منه ستنبت في المستقبل زهور عطرة لائقة بالديانة المسيحية وابطال للحقيقة حقيقون وانصار للوطن مستعدون ان يقعوا ضحايا شريفة في ميدان الافكار السامية في سبيل الواجبات وعظيم الاعمال . ضحايا هي بالحقيقة اشد مجداً من الضحايا التي عادةً تسقط في ميدان الحرب . اما كون هذا الامر ممكن لك اتمامه ايها السيد الجزيل الوقار فنستطيع ان نقتنع فيه بسهولة مستدلين عليه اولاً من قوتك الحقيقية وثبات ارادتك . وثانياً من العمل المتواصل الذي عملته الى الان وما زلت تعمله العمل الذي يشخص

الامل بالفعل و يرسمه في قلوب الجميع بحروف ذهبية لا تمحى كما يتضح ذلك على هذه الجباه الصبوحة جباه كل رعيتك يا رئيس الكهنة المحب لله كانه على مرايا ينعكس عليها البهاء الالهي والظفر المقدس فيما ان دماءهم تخفق وتتراكض في عروقهم من الفرح ليلاً ونهاراً .وان صورتك الشريفة تتصور دائماً وفي كل مكان امام اعين الجميع تصوراً حياً يخولهم بك تعلقاً مقدساً ولقاء كل هذه النعم الكثيرة من الله على كل ابرشية بيروت المحفوظة من الله ليس لها شيء آخر تكافيء به المحسن السماوي سوى العيشة باعمال صالحة وعبادة مرضية للاهوت المثلث الاقانيم حين تستطيع ان تطلب بدالة من الآب والابن والروح القدس الاله الجواد ان يمنح راعيها سنين متوشالح لمجد الكنيسة المسيحية الارثوذكسية وشرفها الامر الذي نحن ايضاً نرجوه من اعماق النفس ٠ امين

الرسائل

ان الرسائل التي وردت الى سيادته من الجهات تهنئة بسيامته الشريفة تعدُّ بالمئات حتى انه يتعذر اثباتها . ولذا نقتطف بعضها ونذكر اسماء اصحاب البقية من الرسائل التي وقفنا عليها

﴿ رسائل الاسكندرية ﴾

كتب قدس الاب الفاضل الارشمندريت ثيوطوكي ستير بوغليدي باليونانية ما ترجمته

ايها السيد الكلي الطهر

بما اني علمت انك اقمت على الكرسي السامي وان الروح (القدس) قد ظفر بوضع المصباح على المنارة ابادر الى ان اهنئك او بالحري ان اهنيء كنيسة بيروت نفسها بحصولها على راعٍ مثل هذا كفوءٍ لان يقود بمثابة موسى آخر شعباً معذباً على اوجه كثيرة الى رياض الفرج والسعادة

فانك قد مسحت بالمسحة العظيمة المتممة مسحة رئاسة الكهنوت يارئيس الكهنة المحبوب والجزيلة اشواقي اليه وصعدت الى كرسي النعمة العالي برجل متهللة ودخلت الى قدس الاقداس كانك هرون آخر بعظمة لا يمكن التعبير عنها . ودنوت من المذبح لتذبح الذبيحة الغير الدموية ومحرقة المسيح

الاله العظيم الذي هو رئيس كهنة وضحية معاً . ولتقدم الابتهالات السلامية من اجل الشعب صائراً خادماً للقدسات وللخيمة الحقيقية التي اقامها الرب وليس انسان . ولتدنو من الله داخلاً ضمن الغمامة ومعايناً ومتمماً الاسرار الالهية

فمن حيث اني بصفتي متشرفاً بصداقتكم قد اشتركت بهذه البهجة العمومية ابادر منقاداً الواجب المقدس لارفع الى صداقة كلي طهركم تهاني احتراماتي الوضيعة طالباً الى ربنا يسوع المسيح ان يمنحكم عمراً طويلاً وسعيداً ويتمم مشيئاتكم واعمالكم الخلاصية لشرف وسعادة كنيستنا المقدسة ولمجد الارثوذكسية

وعلى ذلك اقبل بشوق لا يُروى يمينكم الفائضة بالنعمة واستمد صلواتكم الكلية القداسة ولا ازال ولداً حقيراً بالرب لكلي طهركم ومخلصاً حاراً

وكتب قدس الاب الخوري جرجس فرج صفير وكيل بطريركخانة الموارنة في الاسكندرية في ٧ حزيران سنة ١٩٠٢

قدس السيد الجليل اطال الله شريف وجوده

لقد انتظم الامر والاعلام ناطقة . ولم الشعث والثغور باسمة واعتدل الميل والصدور ثالجة . وسكنت عوامل الآمال والخواطر آمنة . بعد ان ابرقت وارعدت . ووضح الحق والقلوب مسترسلة . وفخرت الكنيسة الارثوذكسية البيروتية براعيها . وشملتها المسرّة . واية مسرّة ونحن وان لم يكن لنا ما لها من الحظ السعيد فانا نشاركها في فخرها ومسرتها وفي رفع انتهائي الى اقنومكم المبجّل في ارتقائكم سؤدد الاسقفية . فنقبل ايديكم وان عن بعد ونلتمس بركتكم الرسولية . والله نسأل ان يزيدكم ترقياً في المراقي العالية واطال الله

شريف وجودكم سيدي

—✻****✻—

وكتب حضرة الوجيه الخواجا جورج كرم ما ياتي

سيدي الجليل كيريوس كيرجراسيموس الكلي الاحترام

بيد السرور تناولنا تحريركم الاخير وتلغرافكم المبشر بشرطونيتكم على اسقفية بيروت و بلغنا الاخبار الى الطائفة وعلقنا تلغرافكم على باب الكنيسة فغدا العالم كلهم مسرورين وشاكرين للمولى وهم يرجون معنا لكم التوفيق وطول البقاء · فاقبلوا تكرارًا تهانئنا عنا وعن العائلة والطائفة · وهنئوا من قبلنا ومن قبل من ذكرناهم جميع البيروتيين الذين نرجو لوطنهم مزيد النجاح

ولقد شكرت المولى على ان كل شيء تم بحسب مرغوب الطائفة وما ارجوه لسيادتكم ان يكون مستقبلكم كماضيكم وتتمكنوا من الوصول الى خدمة رعيتكم في طريق النجاح والسعادة وليس على الله عسير

على انني لا اشور على سيادتكم ان تعتمدوا على فائدة تمنياتنا وادعيتنا لكم لئلا يوصلكم ذلك الى الكسل واهمال ما طويتم عليه من الاجتهاد والسهر للوصول الى مصالح اصبحتم مسؤولين عنها ومحتاجين اليها · فاتبعوا اثر الطريق التي اختططتموها لنفسكم منذ صبوتكم ولا تتركوها قبل ان تسحبها الطبيعة من قبضتكم · وها ان زمانًا كافيًا امامكم لتحقيق رغائبكم ورغائب الملة منكم ومن اتكل على الله لا يخيب اتكاله

ارجو مداومة رسائلكم وعدم ابراحنا من دائرة خاطركم ومداومة ادعيتكم الصالحة لنا وللعائلة التي تشترك جميعها معي بقبلة ايديكم وطلب بركاتكم

والمولى يحفظكم

حاشية : بالحقيقة ان هذه الرسالة يجب ان تكتب بحروف ذهبية كما يجب ان يكتب الخطاب الذي تلاه هذا الوجيه الخطير حين البس سيادتـه الصليب الكريم (جائزة الطائفة) في الاسكندرية

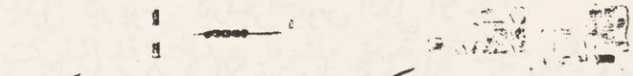

وكتب جناب الوجيه الخواجا وهبه كرم
عن اكس لابين (فرنسا) ما ياتي

سيادة الفاضل وقدس الراعي والسيد الجليل كيريوس كيريوس جراسيموس مطران بيروت دامت قداسته

من بعد لثم انامليكم الطاهرة والتماس بركاتكم وصلواتكم وادعيتكم اعرض ان هذه اول عريضة اتقدم مني الى ذاتكم الكريمة وانتم - بر متشح حلة رئاسة الكهنوت الجليلة وهي تريد ان تشرح لكم شرحاً وافياً وتشكو الم الفراق والبعاد وتسهب عن عواطف الاخاء ومقدار السرور ولكن عبثاً تشتهي ذلك لان اليراع مكسور والكاتب القادر مفقود والقريحة ليست في عالم الوجود فلا يتيسر لها ولا واحدة من مزايا الكتابة . فكيف العمل اذاً والى من التجيء ؟ اني لا ارى سوى ان التجيء الى احساسات قلوبنا وشعائرنا الداخلية واتكل عليها فانها تغنيني عن كل ما ذكر . ولي رجاء وطيد بان قصوري يشفع فيه كله امام سيادتكم امران وهما اخلاصكم وطويتكم الصالحة . . . (الى ان قال) وفي اليوم السعيد يوم شرطونية سيادتكم بعثت اليكم اشارة التهاني البرقية لتتذكروا ما يخالج فوادي من الحبور وقد اخذت الجواب معلناً وصول اشارتي وعزم السيادة المرجوع الى كرسيكم العامر . فلله مزيد الشكر . اما من الان فصاعداً فعليكم النظر في مهام الابرشية في كل

امر والله يعطيكم يد المعونة ويسهل امامكم العقبات ويتمم رغائبكم ومقاصدكم الصالحة الحاضرة والمستقبلة ويحفظكم للكرسي الانطاكي فخراً لتنعشوا الخاملين في ابنائه فيتنوروا بعقول اجدادنا وثقواهم

حوادث شرطونيتكم المهيبة وقفت عليها فسررت سروراً ما بعده سرور ومجدت الله على وفور انعامه عليكم . وتلوت خطاب سيادتكم الذي القيتموه يوم الشرطونية وهو مما يكتب بحق بماء الذهب ويحفظ من جيل الى جيل نظراً لما حواه من البساطة والوداعة والهيبة والخشوع . فالله يمد في حياتكم حتى تتركوا من بعدكم رجالاً يخلفونكم لا في ابرشيتكم فقط بل في كل انحاء الكرسي المفتقر الى الرجال . وحقاً اني لا اعرف بماذا اقرظ خطابكم فاكتفي بان اقول انه مثل خطب الذهبي الفم

واني في الختام اقبل اياديكم واستمد بركاتكم وادعيتكم لي ولاولادي انا ولدكم

وارسلت السيدة المصونة الفاضلة هيلانه ارملة المرحوم يوسف سياج الرسالة الاتية

قدس السيد مجلى الفضل والفضلية

ينازع قلوبنا ايها المفضال عاملان متضادان فالاول كدرنا باحتجاب فرقد اقنومكم الكريم عن سمائنا وحرماننا من انسكم ومن اقتباس درر اقوالكم الغوال وغرر نصائحكم الابوية الذهبية اذ كنت عندنا المرشد المعلم والاب الشفوق . والعامل الثاني هو فرحنا باشراق هذا الفرقد اللامع الضياء في سماء الكنيسة المقدسة في مراتب رؤساء الكهنة القديسين ففرحنا قد خفف ايها

السيد المحبوب عنا تاثير الوحشة والم البعاد . فاهنأ بما نلت بما انت عليه من محاسن الصفات وفضل الكمالات ودُم راقياً مراقي المجد والاقبال وتنازل وتقبل تشكراتي الفائقة عما تفضلت بتهنئتي بعيد شفيعتي المجيدة هيلانة خاتمة عريضتي بقبلة الانامل القدسية وطلب البركة والدعاء

وارسل حضرة الماجد الخواجا تيودوري حموي امين صندوق الكنيسة واهم عمال وكلائها الرسالة الاتية قال

الاسكندرية في ١٧ حزيران غ سنة ١٩٠٢ الى بيروت

مولاي الجليل

لا اقصد في تاخري عن تقديم مواجب التهاني لقدسكم في سيامتكم مطراناً على ابرشية بيروت الا ان يروق جو الاحتفالات التي تمت لقدسكم بذاك الطرف وفي خلاف جهات كما طالعناه في الجرائد بوقته لكي لا ازيدكم عناءً في المجاوبة اذ يكفاكم ما عانيتوه من الاعتاب ان كان في السفر او السيامة او المقابلات او رد الزيارة الخ . واعلم جيداً انه مهما كان تاخري طويلاً فهو لا يغير شيئاً مما لقدسكم عند الداعي من سمو المنزلة والمعزة الخصوصية وهذا يعلمه قلبكم السليم فلا حاجة للبرهان

بناءً عليه وحيث جاء الوقت المنتظر فاني بوافر السرور اتقدم الى تهنئتكم في سيامتكم وارجو لقدسكم المزيد والمعونة من الاعالي لقيامكم بما عهد اليكم من الرئاسة لرعاية شعب على اختلاف المشارب وتضارب الاراء اجمع على انتخابكم . الخ

وارسل حضرة الماجد الخواجا جورج الياس ديبو الرسالة الآتية قال:

Alexandrie le 12 Juin 1902

MONSEIGNEUR JÉRASSIMOS MESSARRA

Métropolitain Orthodoxe de Beyrouth

Cher Père et Vénéré Seigneur,

Qu' il me soit permis de féliciter Votre Grandeur de son sacre et pour son introtisation sur le siège Métropolitain de la ville de Beyrouth.

L' orthodoxie, la nation syrienne toute entière en soit heureuse car votre Grandeur est une de ces intelligences d'élite sur lesqulles la Divine providence forme les projets les plus vastes , et qu'elle destine, à l'exemple de St= Pièrre, à la direction de l'Eglise Chrétienne.

Aucun de nous, moncher Père et vénéré Seigneur, n'a oublié les 14 années que vous avez passées parmi nous, comme un vrai et bon père, semant la parole de Dieu dans tous les esprits, faisant le bien, réconfortant les cœurs, relevant les courages abattus des malheureux, guidant les riches dans la voie de la charité. En unmot à l'exemple de St= paul, vous multipliant sans cesse pour le service de la Communauté dont vous aviez la charge.

je forme des vœux ardents pour que le succès vienne constamment couronner vos efforts, votre activité et l'initiative qui vous distinguent, dans cette Eglise de Syrie où il y a encore beaucoup à faire.

Heureux lepeuple de Beyrouth, car désormais il possède avec un pasteur qui est un père tendre, une des lumières de l'orient.

Ma mère et mes frères vous présentent leur respectueux hommages et leures vives sincères salutations.

Et moi, cher père et vénéré Seigneur, en baisant vos mains, je demande à votre Grandeur sa bénédiction.

GEORGES E. DIBO

وارسل جناب الكاتب الاديب اسكندر افندي طاسو الرسالة الاتية قال

الاسكندرية في ٧ حزيران سنة ١٩٠٢

نيافة السيد الجليل والراعي النبيل كير يوس كير جراسيموس مسرة مطران بيروت الجزيل الشرف والاحترام

مولاي

بعد لثم راحتيك الطاهرتين واستمداد بركاتك وادعيتك السيدية اعرض

لو اتخذتُ اغصان الاشجار اقلاماً وجعلتُ مياه الابحار مداداً وصفحات القبة الزرقاء صحفاً واوراقاً لم تكفني لاظهار بعض ما يخالج قلبي من الفرح والسرور و ينازع فؤادي من البهجة والحبور لاقتبالك نعمة الروح القدس وارتقائك درجة رئاسة الكهنوت وتسليمك عصا الرعاية والمناداة بك مطراناً على ابرشية بيروت الامر الذي طالما قمنا له وقعدنا وابرقنا وأرعدنا وأزبدنا وأرغدنا حتى توصلنا اخيراً لمنتهى أمنيتنا ولاقصى درجات غايتنا

فلو اعطيتُ الان فصاحةَ ابن ساعده وبلاغة سحبان وخط ابن مقلة وجمعتُ الجاسوس ووعيتُ محيط اللغة والقاموس وما حواه من النعوت والاوصاف تاج العروس لما ادركت منها الأرب بجميع ما وعاه لسان العرب ولما اتصلتُ الى قدرانك حق قدرك من العلم والفضل والادب . ولما انتهيتُ الى الغاية التي اتمناها من تهنئتك ايها الراعي النبيل بمنصبك الخطير . فانت ارفع من كل نعت واعلى من كل وصف . فلذلك مهما بالغتُ في الكلام وغاليت . واكثرتُ من مدحك واثنيت . أراني غير

مدركٍ عشر معشار ما انت عليه ايها السيد الجليل من رفيع المنزلة في العلم والتقى والصلاح · فانك من الاولى اذا اردنا مدحك تلزمنا الحال ان ننظر الى اثار فضلك العظيم وفعلك الكريم ·

فان طوينا كشحاً عن سابق آثارك العظيمة وافعالك الحسان · وما انت عليه من الذكاء والعرفان · وضربنا صفحاً عن كلما رايناه مسطوراً على صفحات الجرايد السيارة مما لقيته من باهر الاستقبال النادر المثال وحسن الترحيب بقدومك الميمون حيث جاء مصداقاً لخطبتي فيك الوداعية · اذ قلت لك سترى في بيروت ما لم تره عين من باهر الاستقبال وستسمع ما لم تسمع به اذن من حسن الترحيب بكَ

فاي اثر اعظم واي فعل اكرم مما قرأناه لك من غرر الخطب الرنانة التي رصعتها بجواهر اقوالك السحبانية والقيتها في بيروت والشام ؟ وهي التي بجميع ما اودعته من الحقيقة والمجاز لا تعدُّ والله الاَّ حد الإعجاز · فهي أحلى واطيب من الماء العليل · بل ارق واعذب من السلسبيل · فاين من الشهد سلاستها · واين من القطر حلاوتها · فهي آية السياسة والدهاء · بل آية الحذق والذكاء · فلقد رنَّ صداها في الجبال والوديان . ودخلت معانيها الآذان بلا استئذان · فهي كافلة لترفع قدرك عند اعدائك ومبغضيك ووافية لزيادة اعلاء شأنك بعيون احبابك ومريديك

وهي هيَ وحياتك ضامنة لك حسن الاستقبال · وكافلة لك احسن الآمال ومنها عرف الجميع ان وراءَ الاكمة ما وراؤها . فانجز يا مولاي ما وعدتَ به من تحقيق الآمال لرعيتك والتفاني بحب وخدمة ابناء ابرشيتك والوعد عند الحر دين

قرأت يا مولاي خطابك البيروتي وكان دمع العين يدفعه الدمع لما حواه من المحبة الارثوذكسية وما وعاه من الارشادات المسيحية وما جمعه من الوعودات المدرسية التي هي بيت القصيد فلا غرابة اذا اسحرت فيه الباب البيروتيين واسكرت عقول اخواننا الغربيين اذ بالحقيقة لقد بيّضت وجوه اشياعك ومحبيك واغمست قلوب اعدائك ومعارضيك

فالقم بلا وجل بقدم الجبّار بسالتك المعهودة وعزمك الذي يفل الحديد واخترق صفوف نقائص الطائفة وذلل منها كل المصاعب وخفف عنها جميع المتاعب .وانهض بها من دركات الجهل والذل المخلّد الى اقصى درجات المجد والسؤدد فحواليك من بنيك رجال يشدون ازرك كما طلبت ويكونون اجنحتك اذا اردت الطيران بهم الى اوج العلاء من التقدم والفلاح

وبالختام اسأل الله ان يشدد عزمك ويعطيك يد المعونة ويساعدك على القيام بكلما يؤول لخير الطائفة وخير النصرانية جمعاء واني من صميم الفؤاد اهنيك يا مولاي بهذا المنصب واهني المنصب بك جعله الله ان يكون بايامك زاهياً زاهراً انه السميع المجيب

اكرر لثم راحتيك الطاهرتين واستمداد بركاتك وادعيتك السيدية راجياً ان تشرفني بكل خدمة تلزمك في هذا الثغر وسيادتك تعرف جيداً انني اقضيها مع الفخر والشرف على الراس ثم العين وتراني رهين الاشارة لكلما يلزمك يا مولاي واطال الله ايام رئاستك

وكتب جناب الوجيه الخواجا ديمتري طاسو

نيافة المولى الكلي طهره

غب لثم الايدي الكريمه وطلب دعاكم الرسولي يعرض ولدكم هذا انه بملء السرور تلقينا اخبار الجرائد المبشرة باتمام الرسامة وتشريفكم بيروت واستلامكم عصا الرعاية والاحتفال الذي جرى على اثر ذلك فزادنا هذا فرحاً لائتلاف القلوب فانني بهذه العريضة اكرر لديكم تقديم وفور التهاني سائلاً الباري جل جلاله ان يعطيكم يد المعونة و يقدركم على اتمام ما انتدبتم اليه وما نحن باشد الحاجات اليه . لانه كلما الواحد منا وجد بعيداً عن وطنه و بين امم غريبة يشعر بضرورة وجود رابطة بين الطوائف ...

ومن كون الباري سبحانه تعالى سهل لمطرانية بيروت ذاتكم الكريمة فلست اشك بما اعلمه من اقتداركم ان تكونوا انموذجاً الى بقية الرؤساء وتسعون ببث روح التعاليم بما يوهل الى اتحاد الكلمة والسعي بما به خير هذه الطائفة و يرفعها من خمولها ولا يهمكم ما تلقونه وستلقونه من الموانع فان الله معكم وهو يضيء نوركم فيما بيننا

هذا وعائلتي تشاركني بما ذكر وتستمد دعاكم وانا اكرر طلب الدعا سائلاً الباري ان يحفظ وجودكم

وكتب جناب الوجيه الخواجا يعقوب نوفل

في ٢٥ حزيران غ سنة ١٩٠٢ من اسكندرية الى بيروت

سيدي الكلي الاحترام كيريوس كيريوس جراسيموس اسقف بيروت وتوابعها

لاعدمت دعاه

بعد تقبيل ايديكم الطاهرة والتماس صالح دعاكم اعرض ان سروري المالئ جميع عواطفي عند ما بلغني اتمام شرطونيتكم اكتفي بالاشارة عنه والتطويل احيله الى قلبكم الشريف فينبئكم عن كل شيء و بهذا كفايه . سيدي كان واجب عليّ ان احرر لقداستكم من قبل تاريخه وانما انحراف صحتي اخرني عن ان اقوم بما هو واجب عليّ ففي هذه الايام الاخيرة وردت لي رسالة من سيدي ابن العم سليم دي نوفل رقم ١١ ايار ش وبها يفيدني عن اسباب حجب رسائله عني وهي وجع عينيه مع نازلة صدرية حتى انقطع جملة ايام عن مسك القلم . والان طمنني بانه نال الشفاء ومحرر لي جملتين لكم . قال : فالان اهنيك بارتقاء الحبيب الافضل السيد مسره الى الخطة المطرانية فعسى ان يكون ذلك مفيداً لسريان شيء من سيماء الحياة الى وجود الكنائس السورية التي اصبحت عدماً محضاً لا جسماً ينظر ولا روحاً يرجى ولا سبيل الى تعريفها الا بما يتصاعد من روائح انحلالها التي من المحال شرودها عن مشم غير ذي زكام انتهى . ثم قال والتمس اهداء سلامي وتهنئتي الى الاب الاكرم السيد مسره . وان كان قد توجه الى كرسيه او للارتسام في دمشق فاكرموا ببلاغه هذا السلام ولك الفضل . . . انا مستوحش اكثر من (جداً) عندما اذهب الى الكنيسة و بالحري عندما اتذكر دخولي الهيكل وانتم فيه نعم لا يسليني احد على بعدكم . فالمولى يجمعني بكم قبل خروجي من هذه الديار لاقبل ايادكم واسمع قداسكم الشريف فحينئذٍ اطلب من المولى ان يطلق عبده بالسلام . ارجوكم بكل فرصة ممكنة ان تحرروا لي ولو سطرين لاجل الاطمئنان . انا مع عموم العائلة نقبل ايديكم الشريفة طالبين دعاءكم ورضاكم

وكتب حضرة الفاضل الخواجا جرجي الطوا ما ياتي

الاسكندرية في ٣ و١٧ حزيران سنة ١٩٠٢

سيادة العلامة المفضال كيريوس كيرجراسيموس مطران بيروت وتوابعها الكلي الاحترام

ايها الراعي النبيل

كان اليوم الذي فيه سيمت سيادتكم مطراناً على بيروت وتوابعها يوماً سعيداً رقصت له القلوب فرحاً وسروراً . ولا عجب فان جلوس سيادتكم على كرسي الرئاسة حياة جديده لابناء الطائفة ووسيلة لتقدمهم في طريق الخير والسعادة . ولذا فاننا نتقدم الان لنضم صوتنا الضعيف الى بقية اصوات الجماهير العديدة مهنئين سيادتكم تهنئة صادرة من اعماق القلوب ونسأل الله عز وجل ان يطيل ايام سيادتكم حتى يتم سرور الطائفة ونجاحها وفي الختام نلتمس من سيادتكم موازرتنا بالبركات الروحية

وكتب حضرة الفاضل الخواجا خليل مخايل نصرالله

الاسكندرية في ٢٣ ايار سنة ١٩٠٢

لسيادة السيد الجليل والراعي النبيل كيريوس كيرجراسيموس مطران بيروت الكلي الورع دام بره امين

يعجز القلم وتتعذر المعاني عن المام ما خامر فؤاد ولدكم من البشر بتبوئكم كرسي مطرنة بيروت التي رفلت بقدومكم اليها في ثوب المسرة والجلال تيماً بما عهدته فيكم من التفاني في حب ابناء جلدتكم وتماديكم في الغيرة على مصالح بلدتكم وغير بلدتكم فضلاً عما تسنى لكم من بلوغ الشهرة التي طوت

الخافقين وطالت الى السماكين كل ذلك بتحريض همتكم على مزاولة كل عمل يعود على الوطن بعائدة و يدلف الى الانسانية بفائدة جزاكم الله خير جزاء وقد بادرنا في تقديم فروض التهاني لسيادتكم ببعض ابيات مع الدعاء اليه تعالى بطول بقاكم انه المستجيب الدعاء

بيروت ماست كغصن البان ان خطرا ... لما تولاها حبر بالتقى اشتهرا
نال المعالي عن جد وعن مهر ... ولا ينال العلا الا الذي سهرا
ما انفك ينثر بين الناس مبدأهُ ... حتى تسنى له ان يبلغ الوطرا
رقّى بهمته الشماء امته ... حتى حكت برقاها الشمس والقمرا
سل عنه لبنان في سهل وفي جبل ... يجبك سبحان من انشا ومن فطرا
اسكندرية كم عمتها منفعة ... من فيض علم شبيه البحر ان ذخرا
سل عنه كل الورى تسمعها قائلة ... كالحبر مطرانا في الكون ما ظهرا
اعماله غررٌ في كل مكرمة ... اقواله صدف تلقى بها الدررا
عن سردها ابدي تقصيري ولا حرج ... فالمرء ان عد افلاك السما قصرا
فلتهنان به بيروت قائلة ... فليحيَ مطراننا الحبر الذي اشتهرا

وبغاية الوقار اثم اناملكم الطاهرة مع عدم ابراحي من دائرة رضاكم سيدي

وارسل حضرة الاديب الخواجا انجلو بشاره الرسالة الاتية

مولاي

بكل احترام ووقار اثم اناملكم الطاهرة مع طلب دعائكم الصالح على الدوام المعروض ان الموجب لتسطيره الان هو ايضاح ما خالج جوارحي من

المسرة والحبور ببشرى تتميم سيامتكم وارتقائكم الى الدرجة المطرنية الشريفة السيامة التي تعطرت الارجاء بها سروراً وتهللت الافئدة طرباً وحبوراً وقلدت الطائفة بعقد المجد والافتخار . وقد حرك ولدكم هذا المتجاسر بتقديم عريضته هذه ما استكن بفواده من المسرة والهناء ونيل الاماني بصفاء

ولا شك انكم تعلمون سيدي عظم سروري وافتخاري بكم . كيف لا وذكر اعاماتكم بلساني واثار افضالكم ساكن في جناني الافضال التي هي مرسومة باحرف نحاسية لا تمحوها كرور الاعوام ولذلك اقدم الان هذه السطور بلسان الشكر والاخلاص والممنونية والاعتراف بالجميل ما دمت في قيد الحياة

وكيف يمكني ان اصف لكم سرورنا العظيم وابتهاجنا القلبي نحن وعموم الشعب الاسكندري مما قرأنا بالجرائد من الحفلات الشائقة النادرة التي جرت لسيادتكم . فاكد سيدي ان دموع الفرح سالت من عيني ولساني كان ينطق بالشكر للعزة الالهية طالباً من صميم الفؤاد ان يجعل ايامكم كلها مسرات ويكللها بتاج الصحة والرفاه لانه شهد لشهامتكم كل حي وسارت لذكر فضلكم الركبان تطوي البيد طي . ومهما اصف فالقلم يكل عن وصف شيمكم الحميدة لاننا ونحن نصف تتخيل لنا السطور انها تتحول انواراً وان همزاتها قامت على اغصان حروفها اطياراً تترنم باغاريد المسرة والتهاني ويهزها الطرب هزة من ادرك الاماني . فلله دركم ما اعلى همتكم واسمى مداركم . فمثلكم سيدي خليق بالشكر جدير بطيب الذكر . انتم انتم ولا معارض مسرة العصر في كل قطر ومصر فاسلم ودم رافلاً في حلل الفضل ساحباً مطارف النبل حفظكم الله وصانكم وزاد قدركم وشانكم بمنه وكرمه امين .

وكتب حضرة الاديب ديمتري افندي عبد الله زهيري الرساله الاتية
وهو تربية سيادته ومن اقاربه
الى سيادة سيدي الحبر المفضال السيد النبيل المطران
جراسيموس مسرة الجزيل البر

مولاي

مضت عليّ ايها السيد الجليل اعوامٌ طوالٌ ولم اعرف لي بها اباً سواك تلك اعوام لم يحصِ عديدها فكري لحداثة سني مذ تمتعت بجدوك وقد قيل لي انها بلغت نحو الاربعة عشر حولاً فنظرت الى نفسي فاذا بي شاب يناهز الاربع وعشرين ربيعاً وفحصت اخلاقي فاذا بها مطبوعة على الود الثابت والوفاء الحقيقي وصفاء الاخلاص فشكرت المولى على ما انعم عليّ به من تثقيفي على يدك الابوية . وكيف لا تكون تلك صفاتي وقد قضيت بين يديك شطراً وافياً من عمري ذلك الشطر الذي كل ما صادفت فيه كان له في قلبي وقع كالنقش في الحجر . ثم تأملت في فؤادي فاذا به مملوءٌ من مادة حب شخصك الكريم وعليه منقوشة صورتك الجليلة ومحفورة ارشاداتك المقدسة وبعد عدتُ لنفسي فوجدتني عن برك في اعتزال وبيني وبينك برٌّ يتعذر عليّ قطعه وبحر يعسر عليّ ركوبه فعزّت عليّ الدنيا لحالتي المؤلمة المحزنة وانفطر فؤادي لما راى من الدهر وحكمه الجائر

وغدوتُ اخبطُ في انهمار صروفه علّي ارى نجواً يعاقبُ ذا العنا

ولكن كيف استطيع النجاة وقد اخذتني لجة تذكرات تتدفق عليّ باحاديثك العذبة وتربيني في صفائها ينبوع تقاك وعلمك الذي كنت ارد اليه تعباً ظمأنا

فاجد به شفاء وراحة لنفسي وتبريداً لغليل اهوائي . والآن وقد قضي الامر

فبالصبر عزز يا الهي قلوبنا وقرب لنا يوم اللقاء بلا مهلِ

فقد سمعت بين ذاك البعد الشاسع صوتاً ينادي بك للقبض على زمام امور ابرشية بيروت . صوتاً آتياً من العلا لا يستطاع رده . صوتاً لديه ولدى كل صوتٍ نظيره آتٍ من العلا تخر ملوك العالم بلا استثناء وكمات الدول اجمع وشعوب الارض باسرها وها انا اطأطيء رأسي له تصاغراً واجلالاً واكراماً ولكني اطلب من الله عز وجل ان يقرب لي يوماً يسعدني به اذ يجعلني غانماً بلقاء سدتك العلية وشخصك العزيز . واما آل بيتي فاني واياهم كريش في الهواء تطارده عوامل الشوق لرؤياك والوداد لشخصك الكريم والشكر لافضالك الجزيلة والوفاء لكافة حسن معاملتك لنا والله تعالى يشهد لنا على حسن نيتنا وطيب سريرتنا واليه نتضرع واياه نسأل ان يطيل عمرك وهامتك مكللة بتاج الرئاسة المقدسة وان يجعل ذاك التاج عربوناً لاكليل اهلة سماوية يعدها لك بين انبيائه وقديسيه المختارين في فردوسه الالهي . ونلتمس منه ان تكون ايامك كلها مزدانة بصفاء العيش وهناء الرعية وانتشار التقوى ومعرفة الشعوب بفضائلك النفيسة وخضوعها لاحكامك العادلة فسبحانه

فهو السميع المجيب مستمد دعاكم الصالح

عن الاسكندرية في ٢٦ ايار سنة ١٩٠٢ ولدكم وغرس نعمتكم

الى بيروت المطيع

ديمتري عبد الله زهير ـيـ

وكتب حضرة الاديب حنا افندي خلاط

سيادة الحبر المفضال والراعي النبيل المطران جراسيموس مسرة مطران بيروت الجزيل الاحترام

مولاي

بعد لثم ايديكم الطاهرة اقدم لسيادتكم فروض التهاني القلبية باتمام سيامتكم مطرانًا على مدينة بيروت الزاهرة واطلب من المولى المتعال ان تكون ايام رئاستكم فيها مقرونة بالخير والتوفيق والاسعاد لك وللطائفة المحبوبة باسرها وان تكون ايضاً بدءًا لعصر جديد ترى فيه الطائفة كل ما يدور في خلدها من المشروعات النافعة العائدة فائدتها لخيرها واسعادها. لان وجودكم بينها ياروح الارثوذكسية المحبوب و بلبلها الصادح هو اعظم نعم من الله واكبر نخر لها. فالامل يامولاي ان تتم اماني الطائفة بسيادتكم وان عصركم المجيد يكون اعظم عصر لاعلاء مقام الاكليروس الارثوذكسي ورفع مجد الطائفة بين اخواتها من الطوائف المسيحية الاخرى. فنقول لاولادنا بعد اعوام طوال: ان عصر المطران جراسيموس مسره هو عصرنا الذهبي لاننا به تقدمنا وارتفعت منزلتنا وصار لنا مقام عظيم في المجتمع الانساني

هذه تهاني واماني فتى يحبك يامولاي من صميم فؤاده و يتمنى نجاحك في جميع الاعمال النافعة التي تقوم بها لخير الطائفة ومجدها. والان اكرر لثم الايدي الكريمة وطلب الدعاء على الدوام

اسكندرية في ٣١ مايو غ سنة ١٩٠٢

—✻ *** ✻—

وارسل حضرة الاديب بشير افندي انطاكي صاحب جريدة الامل هذه القصيدة

﴿ نشيد التهاني ﴾

﴿ ترفع لمعالي غرة جبين العليا وعماد الدين والدنيا الحبر العلامة ﴾

« العلم كيريوس كير جراسيموس مسره رئيس اساقفة بيرت »

« وما يليها الجزيل الاحترام »

كذا فليرتقِ الندب الكريم ... كذا فليعتلِ الرجل العظيمُ

كذا يبني الفتى شم المعالي ... يقيم عمادها الرأي القويم

لعمرك ما العلى الا لحر ... يسام المجد ديناً او يسوم

يجد اذا اطال المكث او ان ... اقام بحيث يمتهن المقيم

ويمضي والحوادث كالحات ... ووجه الخطب مسود بهيم

يلام على تجشم كل هول ... فيأبى ان يصيخ لمن يلوم

يحلق عزمه فيخال نسراً ... يحلق او يحوم كما يحوم

ينال المطلب الاقصى مداه ... ويسمو حيث لا تسمو النجوم

جراسيموس انا ما اردنا ... سواك ولا نريد ولا نروم

نهضت الى العلى فحللت منها ... محلاً اقصرت عنه الخصوم

زها الكرسي يامولاي لما ... علاهُ منك لقمان الحكيم

وبيروت ازدهت كبراً وراحت ... وذاك الثغر من فرح بسيم

وامست وهي تهتز ارتياحا ... كما يهتز للطرب النديم

تكنفها سرور منك جم ... وعم ربوعها خير عميم

لقد جاءَ الرعيةَ خير راع ... غدا بشؤونها وهو العليم

فصافحها الهناء على يديه وحيتها السعادة والنعيم
هنيئاً آل بيروت هنيئاً فقد ولي الامور اب رحيم
اتاكم بالمسرة اذ اتاكم «مسرة» حبدا الآتي الكريم
سينتج في رعايته رجاء غدا في غيره وهو العقيم
رعاك الله من راع حكيم بصائب رأيه يشفى السقيم
نقي الجيب والاخلاق سمح كأن خلاله الروض الوسيم
بقيت لنا مدى الايام ركناً ركيناً لا يرام ولا يريم

وكتب حضرة الماجد الخواجا نقولا جرجس زاخر ما ياتي

Alexandrie le 5 Juillet 1902

MONSEIGNER.

Je n'ai pas de termes, Monseigneur, pour vous exprimer ma reconnaisssnce de votre aimable attention à mon égard par l'envoi de votre honorée photographie

Cette photgraphie qui est pour moi un des meilleurs Souvenirs que j'ai reçu dans ma vie demontre une fois de plus l'attachement que vous avez pour vos fidèles alexandrinsqui ne cessent de vousestimer et de vous vénérer

Autant, Monseigner, j'étais heureux de participer à la joie de vos nouveaux fidèles à votre nomination au Siège épiscopal de Beyrouth autant votre départ m'a causé de la peine;mais je me console par le fait que vous n'oubliez pas votre respectueux fidèle qui vous prie de vouloir bien lui envoyer ainsi qu'à toute sa famille votre bénédiction

Veuillez agreér, Monseigneur, les sentiments les plus respectueux de votre fidèle

وكتب حضرة الفاضل الخواجا جرجي الياس كنعان

الاسكندرية في اول حزيران ش و١٤ منه غ سنة ١٩٠٢

سيادة السيد جراسيموس مسرة الجزيل الاحترام

لا يسعني بعد الان لا سيما بعد ان قرأت خطابكم الاخير الذي لفظتموه على الطائفة في بيروت يوم ارتقائكم الى كرسي ابرشيتها الا ان ارفع لسيادتكم من صميم الفؤاد فروض التهاني سائلاً المولى عزَّ وجل ان ياخذ بيدكم و يثبت خطواتكم في كل عمل وفي كل فكر وان يجعل مدة رئاستكم على الطائفة في بيروت رئاسة خير و بركة على الجميع في فجر هذا القرن الجديد حتى يخلد لكم على صفحات تاريخ الطائفة اعظم اسم واحسن ذكر وليس على من كان مثل سيادتكم بكبير بعد ان صرحتم بافكاركم واوضحتم باجلى لسان ما تحتاج اليه الطائفة من الاصلاح . وهذه هي النقطة التي يحوم حولها عقلاء الطائفة بالاجماع . فعسى ان نرى من سيادتكم ومن مساعدة ابناء الطائفة لكم فيما تنشرونه من الاعمال النافعه والمشروعات المفيدة لهم وللارثوذكسية اجمع ما يحيي فينا وفيهم ميت الآمال و يوجد في الطائفة حياة جديدة حياة العمل حياة الجد حياة النشاط حياة الالفة والاخاء حياة الطاعة حياة لا تعرف الملل ولا نقول تعبت العمل لتخرج هذه المشروعات من حيز القول الى حيز الفعل فنقول المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة بل نقول ولا نغالي اذا قلنا وفي الطائفة الارثوذكسية « المسرة » . خاتماً اسطري هذه بلثم ايادیكم الطاهرة ومستمداً الدعاء والبركة من سيادتكم

وكتب حضرة الفاضل الخواجا اندراوس حموي

في ٤ جونيو سنة ١٩٠٢ من الاسكندرية الى بيروت

قدس الاب الجليل الفاضل كيريوس كيريوس جراسيموس مسرة مطران بيروت حفظه الله تعالى

سيدي الافخم. لا اقدر ان اقدّر لسيادتكم ما انا به من السرور الذي قد زاد الآن اضعافاً حين تلقيت البشرى بسيامتكم مطراناً على بيروت هذه البشرى المسرة قلبي من زمان يتمناها لسيادتكم بالنسبة لفضلكم وعلمكم المشهور ايها المفضال المحتشم فانا الداعي من عميق فوادي وقلبي اطلب من الله تعالى ان يحفظكم وارجوكم ان لا تنسونا من دعاكم وبركتكم خاتماً تحريري هذا بالف الف قبلة من اياديكم انا الملتمس دعاكم

وكتب حضرة الفاضل الخواجا يوحنا بيطار

الاسكندرية في ٥ تموز و٢٢ حزيران سنة ١٩٠٢

سيدي الكلي الوقار والاحترام كيريوس كيريوس جراسيموس لاعدمت دعاه

بعد قبلة ايديكم الطاهرة والتماس بركة دعائكم اعرض قد تناولت رسمكم المحبوب وقبلته مراراً بكل سرور وقد غدوت ممنوناً ومتشكراً احساساتكم بافتقادكم اياي بهذه البركة وحفظته تذكاراً وهو اثمن شيء عندي والآن اقدم اليكم بكل احترام تهنئتي بما نلتموه باستحقاق من لدن المولى عز وجل واني اساله تعالى ان يسمعنا عنكم كلما يسر قلوبنا ويبهج افئدتنا. قرأت خطابكم الذي القيتموه عند حضوركم لبيروت فتاثرت جداً

واغرورقت عيني بالدموع عند ذكركم اولادكم الاسكندرانيين ومحبتهم عندكم التي ما كانت قوة لتفصلكم عنهم الى غير ذلك من الالفاظ الدرية والمعاني الشريفة . فلا احرمنا الله من استماعها . هذا و بالوقت ذاته ارجو ان لا نبرح من توجهات ادعيتكم و بركتكم الرسولية . قرينتي واولادي يلثمون ايديكم و يشتركون معي بتقديم التهنئة و يطلبون البركة والدعا و بالختام اكرر قبلة يديكم والتماس دعاكم

وكتب حضرة الفاضل الخواجا خليل بطرس قرداحي

الاسكندرية في ٣١ اغسطوس سنة ١٩٠٢

العلامة الجليل والراعي النبيل كيريوس كيريجراسيموس مطران بيروت الكلي الشرف والاحترام

ايها السيد . بعد تقبيل انامكم الطاهرة واستمطار صيّب بركاتكم المعروض لسيادتكم انه وان طال امد احتجاب شخصكم المحبوب عن ابصارنا فهو ما زال مصوراً على صفحات افئدتنا ورنة اصوات مواعظكم وحكمكم لها دوي في اذاننا وما خلفتموه من اثار اعمالكم البارّة بيننا تذكرنا ابداً بشمائلكم الحسنة وايادكم البيضاء . فنسال الله ان يديمكم انموذجاً للفضل وعنواناً للرعاية والانعطاف وما كتابنا الان لمقامكم الاسمى الا ترجماناً عما يخامر نفوسنا واذة تحلو لها . فقرينتنا واولادنا يشتركون معنا بتكرار لثم الانامل ودمتم كما رمتم ايها السيد

وكتب حضرة الافاضل الخواجات اخوان دباس

ايها السيد الكلي الوقار والاحترام

نتشرف بلثم الانامل الكريمة ونطلب الدعاء والبركة ونرفع كتابنا هذا لمعالي سيادتكم اولاً بطلب التفات سيادتكم الدائم ثم نبدي تشكراتنا للهدية الثمينة التي اتحفتمونا بها وهي رسمكم الكريم ونسال الله تعالى ان يطيل بعمر سيادتكم لترعوا الرعية التي سلمها الله لقيادتكم وتقودوها الى رياض الابتهاج والسرور. ولاشك ان قلوبنا تتهلل كلما تصورت امامنا اعمالكم العظيمة التي خدمتم بها الطائفة وما انتم مستعدون لعمله حباً بكنيسة المسيح الارثوذكسية فهنيئاً لبيروت ولتهنأ الامة والكنيسة بسيادتكم ....

ولا يخفاكم ان هذا الدعاء تهتف به جميع افئدة الارثوذكسيين العارفين بفضلكم . وفي الختام نكرر طلب البركة والتماس الدعاء وتقبيل يديكم ودمتم

***

وكتب حضرة الافاضل الخواجا لطف الله والست هيلانه نحاس واولادها

في ٦ حزيران سنة ١٩٠٢ من الاسكندرية لبيروت

جناب حضرة السيد الجليل كيريوس جراسيموس مطران بيروت وتوابعها دامت لنا بركاته

نقبل ايادیكم ونبدي اننا بوحشة زائدة لفراقكم وعلى كل دعاؤكم وبركاتكم معنا . سرورنا عظيم جداً جداً لما حصل لسيادتكم من الاحتفالات الرسمية وخلافها التي بجدكم واتعابكم نلتموها عن استحقاق . الرجا من سيادتكم ان تكرموا علينا بالاطمئنان عن صحتكم العزيزة عندنا وتذكروننا بدعائكم

و بركاتكم ونطلب من العزة الالهية ان توفقنا لمشاهدتكم

وكتب حضرة الاديب الخواجا سليمان داود فرح

ايها الحبر المفضال

كان لانفصالكم عنا ايها الاب الجليل تاثير اشتد وقعه على النفوس حتى كاد يودي بها واضرم في الاجسام نار الوحشة حتى اوشك ان يذيبها ولقد كان انفصال النفس عن الجسد اهون علينا من هذا الانفصال بل ان فراقكم وانتم بمنزلة الروح منا لهو امرٌ لدينا على كل حال . ولكنه هو المجد قد دعاكم اليه لولاية امره اذ علم انكم انتم له فبعث عزه وفخره والرئاسة أبت الا ان تكونوا انتم زعيمها . ولا يقدم عظماء الرجال عليهم الا من استخف بالمشكلات واستهان عظيمها فكان شاعر الرشيد عناكم بقوله

اتته الرئاسة منقادة اليه تجر اذيالها
فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها

ولاغرو فانتم رجل الفضل الذي يشار اليه بالبنان . والعالم الذي اينعت حدائق علمه فكان فيها من كل فاكهة زوجان . والخطيب الشهير الذي شهد سكان القطرين بفصاحة لسانه و بليغ بيانه . والواعظ المرشد الذي اجمع الكل على قوة جنانه و بديع بنيانه . والراعي الصالح الذي يهدي الانام بعصا رعايته الى الطريق الاقوم . والقائد الامين الذي يقود القلوب بتقوى الله الى ينبوع الخلاص الاعظم . من طبقت حميد صفاته الآفاق واخترق عبير ذكره السبع الطباق . بل انتم نابغة الشرق في كلما يعود على الانسانية بالعز والفخر . فوجب علينا اذاً ان نمطركم بلسانه من لآلىء الالفاظ ودرر المعاني

شكرًا لما اكسبتمونا من رفعة الشان مدى الدهر · نعم اقول ولا اخشى لومة لائم انكم من افصح من نطق بالضاد · وهذه عظاتكم البليغة يرن صداها في كل صقع وناد · وهذا منبر كنيسة الاسكندرية بل عموم منابر الكنائس الشرقية كلها تعترف بانكم ابلغ من رقي المنبر · وافصح من بشر وانذر · وتفتخر على سواها بفضلكم الباهر · وبيانكم الساحر · وما هي بالحقيقة الا مطلع كواكب تنبعث من اشعتها انوار الفضيلة والعلم الصحيح وانتم بدرتمها الانور ومجلى قمرها الاكبر · ولا غرو فانكم كروان البلاغة الذي يرن صدى صوته في كل الامصار · وقدامة الفصاحة الذي يجوب بعبير صيته الاقطار · بل انتم سحبان هذا العصر وقس هذا الزمان · وارسطو اليونان · وشيشرون الرومان

بسطت يداك السعد للاقوام ... بسط الربيع الورد في الاكمام
وحرست دين الله من اعدائه ... ورعيته ابدًا بطرفٍ سام
ورفعته فوق الكواكب والسهى ... قدرًا باعظم سدة ودعام
فغدت مآثرك الكريمة حلية ... في جيده الباهي كعقد نظام
من ذا يطول مداك في درج العلى ... ولقد بلغت علاك قبل فطام
قسمًا بوجهك وهو بدرٌ ساطع ... وبجود كفك وهو غيث هام
لو سابقتك اولو الفخار لغاية ... لاخذت خصل السبق بالاقدام
تسعى الانام الى اكتساب فضيلة ... وعظيم فضلك كان بالالهام
لك حكمة في القول يصدع نورها ... ليل الغيوب وظلمة الاحلام
ان قلت اعطيت الفصاحة حقها ... وبها فللت مضاء كل حسام
مولاي عذرًا ان نسيت ثقيبةً ... اولم اقم بالفرض خير قيام
فكمال ذاتك في سماء جلالها ... عن كل مستقص بعيد مرام

لا زلت في عز منيع طائل ... وبقيت راعينا مدى الايام

وغني عن البيان ما آلت اليه كنيسة الاسكندرية في عهدكم ايها السيد الجليل منذ توليتم الرئاسة عليها من الشهرة الذائعة والصيت البعيد في مؤاساة المساكين وتعزية المرضى والمحزونين ومساعدة المحتاجين وتسفير الغرباء واغاثة الملهوفين ونصرة المظلومين . فان كل هذه الاعمال الخيرية مرجعها قدسكم وهذه الجمعيات الخيرية في القاهرة والاسكندرية تجهر بانكم اول موسسيها او معززيها وتعترف بما لسيادتكم فيها من الايادي البيضاء والمآثر الغراء وما انتجته في ايامكم الزاهرة من ثمار الفضيلة وباهر الاعمال مما اوجب عليها في كل عمل من اعمالها الصالحة ان تحفظ وتكرر ذكركم المجيد على ممر الايام والسنين . هذا فضلاً عما كابدتموه مولاي من المتاعب في لم شعث الطائفة والتيقظ الدائم على راحتها . مع بث روح العلم والفضيلة في ابنائها وبذر بذور المحبة والائتلاف بين كبارها وصغارها . ونشر راية السلام والوئام في منتدياتها ومجتمعاتها . وسهركم المتواصل في مؤلفات هي غذاء روحي تقدمونها لمتناولها . بل هي آيات بينات تبهر العقول وتنير الاذهان . فلهذا اجمعت الالسنة على مدح صفاتكم الجلى يا مولاي . ولهجت بالثناء على همتكم الشماء ايها النور الذي تستضيء به الانسانية . والعلامة الفهامة المقدام الذي تفتخر به الارثوذكسية . كما اتحدت القلوب على تعظيمكم ايها الجزيل الاحترام وتقديركم حق قدركم فبادر العموم يرفعون الى مقام سيادتكم السامي كتب التجلة والتكريم وعبارات المودة والتهنئة بهذا المنصب العالي الذي تقلدتموه عن اهلية واستحقاق لتدبير شؤون الطائفة في ابرشية بيروت وتوابعها وذلك عن قلوب مفعمة بالمحبة الخالصة لسيادتكم وعارفة بالواجب وكذا انا

ايضاً مع اقراري بالعجز والتقصير فاني امحضكم التهنئة القلبية الخالصة على هذا المركز الخطير رافعاً اكف الضراعة للحق سبحانه ان يرمقكم في كل لحظة بعين عنايته ويمدكم دوماً بجزيل نعمه وعظيم معونته وليدمكم المولى بدر علم ساطع في سماء البيعة الارثوذكسية لتهتدي بنور ارشاداتكم عموم الطوائف المسيحية ويوفقكم الى ما فيه خير الطائفة المأمول انه اعظم واهب واكرم مسئول

وقد وردت رسائل مثل هذه كثيرة من ذوات كثيرين نذكر اسماء ما وقفنا عليها منها مرتبة على حروف الهجاء :

الخوري اندرونيكوس . الخوري ديمتري اغورستيدي . الخوري يواكيم قاصوف . الشماس حنا ابرهيم . اسبير يدون زهيري . اسبير يدون كزبر . الياس جرجس دباس . الياس كفوري . الياس نوفل . امين كرم . انجلو ويتالي . اوريستي ماوروبني . بدرا متري الدبس . بطرس فياض . بيترور بني . ثيمستوكلي خرستيدي . ثيوذوري خلاط . جبران ايوب . جبران وعفيفه بربور . جبران نعمة الله قربه . جرجي اسود جرجي بشور . جرجي ريني . جرجي عوديش . جرجي غليونجي . حبيب وهبه نجار . حنا سعد . حنينه حنا زهيري واولادها . حنينه عبدالله زهيري واولادها . خليل بشاره صباغه . خليل عبد الله خوري . خليل مسرة رافائيل عبد الله خوري . روزا مخايل عبود . سابا انطاكي . سابا يوسف العازار . ظريفه صباغه . عبد الله ابو شنب . عبد الله الخوري . عبده سكر واولاده . عزيز ايوب . فارس رعد . قسطنطين منسى . قيصر خلاط .

ليونيداجوني . مريم حنا بوسطجي واولادها . مريم عبد الله ستيته واولادها مخائيل خانيدي . مخائيل زهيري . مخائيل فاتول . مخائيل مبيض . نخله فرج الله تويني . نقولا قسوات . وهبه الياس الخوري . يعقوب عوديش . يوسف ابو شنب . يوسف توما خوري . يوسف خوري حداد . يوسف دهان . يوسف سعد

﴿ رسائل مصر ﴾

وسائر انحاء القطر

ارسل حضرة الاب الجليل والخطيب النبيل الايغومانوس فيلوثاوس رئيس الكنيسة البطريركية الكبرى للاقباط الارثوذكس الرسالة الاتية

في ١٢ يونيو سنة ١٩٠٢

ايها السيد الجليل . الحبر الروحي الفضيل . راعي الانفس الناطقة النبيل المكلل بتاج رئاسة الكهنوت . نيافة الاب المطران جراسيمس مسرة صاحب كرسي بيروت . ادام العلي شريف سلامتك . وحرس عليك منيف رئاستك و بلغك من النجاح الروحي غاية مناك . ومن الاصلاح الطائفي اقصى مشتهاك

من حيث انك ايها العزيز بالرب تتوجت بنعمة الروح القدس فاهنيك بالقول الرسولي الهاتف « ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف ما انعم الله علينا به من العطايا التي ننطق بها لا بكلمات تعلمها الحكمة البشرية بل بما يعلمه الروح » ١ كو ٢ : ١٢ و١٣

اي نعم ايها السيد . انك لم تاخذ الروح العالمي بل نلت بالحقيقة نعمة الروح القدس المعزي المنبثق من الله الآب عارفاً قدر ما انعم الله به على

ذانك الكريمة من اسنى العطايا وستكون تصرفانك في الحال والاستقبال بهذه المعرفة الحقيقية موعبة من الحكمة القدسية

ابتِ . ان حضرة الابن المحبوب جرجي افندى غرزوزي صاحب الرقيب الاغر لما يعلمه من المحبة المخلصة المتبادلة بيننا وارتباط مودتنا السليمة ارتباطاً متواصلاً لا يعتريه فتور ولا يشوبه تغيير قد اتحفني حفظه الله بالعدد ٢٢٥ من رقيبه المشتمل على ذكر سفرية قداستك لمدينة الشام و بيان ذلك الاحتفاء والاحترام اللذين قوبلت بهما في كل نقطة حتى بلغت بسلامة العلي للمدينة وذلك الاستقبال الفائق اللائق لكمال ابوتك الى ان وصلت للدار البطريركية وحظيت بمقابلة غبطة السيد البطريرك الانطاكي المعظم ومن ثم القيت لدى طوبانيته تلك المقالة المركبة من درر بديعة ومعانٍ رائقة رفيعة وتلك الخطبة الانيقة الادبية والسياسية معاً التي لفظتها لدى فخامة الوالي المعظم بحضور صاحب الغبطة الى ان عدتم للمركز البطريركي حتى وافى الوقت المعين وانجز الروح الكلي قدسه ما اراده وعينه منذ الازل و بواسطة وضع يد طوبانيته ثقلدت اثناء القداس المجيد ملء رئاسة الكهنوت بالرتبة المطرو بوليطية على كرسي بيروت السعيد يوم الخميس الميمون ٢٩ (مايو) اذار سنة ١٩٠٢ الموافق ٢١ بشنس القبطي . واذ كان بحسب طقسنا المصري يعتبر كل يوم واحد وعشرين من اي شهر من شهورنا عيداً مرعياً للدائمة البتولية والدة الاله — قداضحى هذا اليوم مرقوماً على ذاكرتنا معاشر اعزة نيافتك نعيد فيه للكلية القداسة والفائقة الطوبى مريم ونجدد حبورنا بذكرى ارتقاء الابوة عرش الرئاسة . وقد يلوح لي ان غبطة السيد اذ كان واضعاً اليد الابوية القدسية على الهامة الشريفة كان لسان عواطفه يخاطب

قداستك بما خاطب به الرسول العظيم — القديس تيموثاوس قائلاً « فلهذا السبب اذكرك ان تذكي موهبة الله التي فيك بوضع يدي . لان الله لم يعطنا روح التهيب بل روح القوة والمحبة والاقتصاد ... احفظ الوديعة الصالحة بالروح القدس الحال فينا » رسالة تيموثاوس الثانية ١ : ٦ و٧ و١٤ وقوله ايضاً « فاستمر انت على ما تعلمته وأُتمنت عليه متذكراً من تعلمت منهم وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة ان تصيرك حكيماً للخلاص بالايمان بالمسيح يسوع . فان الكتاب كله قد اوحي به من الله وهو مفيد للتعليم وللحجاج وللتقويم والتهذيب بالبر لكي يكون رجل الله كاملاً متأهباً لكل عمل صالح » ص: ١٤ الخ

وقوله للقديس تيطس « وانت في كل شيء اجعل نفسك مثالاً للاعمال الصالحة وتعليمك منزهاً عن الفساد وقوراً . وكلامك صحيحاً لا يلام عليه حتى يخزى المضاد حيث لا يكون له ان يقول في حقنا سوءاً » ص ٢: ٧ و ٨ واني لعالم ومؤكد ان نيافتك محافظ على هذه الآيات الشريفة وما يضارعها وعامل مجد بنعمة الله بموجبها الى الغاية

هذا وقد اتحفني ايضاً صاحب الرقيب (بناءً على طلبي) بالعدد ٢٢٦ المشتمل على رونق استقبال الابوة في مقر الكرسي العامر وذلك الاستقبال والاحترام اللائقين للمقام الرفيع خارج الكنيسة الكبرى وداخلها وذلك الخطاب الابوي البكر الذي برهنت به عواطفك الشريفة على ان قداستك حقيقة لم تاخذ الروح العالمي بل نلت هبة الروح المعزي الكلي قدسه عالماً قدر ما انعم به على ذاتك الجليلة ومن ثم كان مضمون خطابك الافتتاحي مجرد تعليم ديني وحكمة روحية ومبادئ رسولية وعزائم رعائية . كما ان اصحاب

المقطم الاغر قد اتحفونا في العدد ٤٠٠٨ بما خاطبهم به مكاتبهم البيروتي عن تلك الزينات المتنوعة التي اقيمت للقدوم السعيد وعن الاستقبال المهيب المؤلف من الطوائف المسيحية المختلفة ومن حضرة مندوب فخامة الوالي والمحفل العظيم الذي رافق ابوتك من المحطة الى ان وصلتم بالعز الى الكنيسة الكبرى وهناك شنفت الاسماع وابهجت الافئدة بدرر الفاظك الماجدة . فدم ايها السيد الانفس ممتعاً بنعم الثالوث الاقدس وتكرم بقبول تهاني صادرة عن الفؤاد . مقرونة بالرجاء الدائم للعزة الالهية ان تتمتع الذات البهية في العالمين باجلّ المراد . امين . من هنا اخي وصهري جرجس افندي فيلوثاوس ومحسو بكم عزيز ولفيف العائلة والاقارب والابناء الروحيون الاقباط الاوداء الصادقون للابوة يقبلون اليمين الكريمة ويستمدون صالح الادعية والبركات

وكتب قدس الاب المحترم الاكسرخوس افتيميوس جرجس سلبود الجزيل بره الرسالة الآتية

في ٣١ ايار سنة ١٩٠٢

قدس الاب النبيل والراعي الجليل سيدي المحترم المطران كيريوس كيرجراسيموس الكلي طهره ادام الله رئاسته

غب لثم انامليكم الطاهرة والتماس ادعيتكم الصالحة اعرض ان فرحي لا يوصف على وصول سيادتكم بالسلامة الى دمشق الشام وكلما قرأت بالجرائد عن اخباركم المسرة . فتهللت فرحاً وحبوراً خصوصاً عند ما بتلك البشرى العظيمة تشرفت وهي البشرى الجزيلة السرور بارتقاء سيادتكم الى درجة رياسة الكهنوت السامية فمن صميم الفواد اقدم لسيادتكم واجب التهاني

بنوال الامانة وجعل الله هذه الرتبة مباركة ميمونة و بالسعد وطول العمر مقرونة مع نجاح كافة اعمالكم الروحية والزمنية ولتهنأ تلك المدينة مدينة بيروت الزاهرة وشعبها ابناؤكم المسيحيون الارثوذكسيون التي ظفرت بمن هو عارف ان يدبرها بالعدل والكمال و يسوسها بالحكمة والافضال تلك التي قد ادركت ما كانت تشتهيه وتهواه لهذه الدرجة السامية . فافرحي اذاً يا مدينة بيروت وسري جداً الان قد حان وحضر علة فرحكِ . افرحي لانك حويتِ الان كالعروس زينتكِ وجمال بهائكِ . افرحي الان مرتكضة لاكِ قد فقتِ سائر بلاد سوريا باحتوائكِ على مثل هذا الراعي النجيب والرئيس الفاضل الاديب . فاذاً سوف لا يغادركِ ايضاً مهملة بل يحامي عنكِ مكافحاً و يستأصل منكِ كافة الشرور كالمقول يرعى ابنائيكِ بمراتع الورع والتقوى ويجرعهم مشروبات العقاقير الخلاصية و يشبع النفوس الجائعة من موائد عظاته الروحية . واما انتم فاني اكرر التهاني لسيادتكم بهذه المرتبة الجليلة واهنيء حضرات الوالدين والاخوة والاهل بارتقاء سيادتكم واهنيء نفسي ايضاً . والمرجو من كرمكم العميم وفضلكم الجسيم الاّ تخرجوني من فيض الخاطر العاطر ولا تمنعوا عن ولدكم الروحي طروس بركتكم المشعرة بسلامتكم واطال الله تعالى بقاكم وتقبيل يديكم ثانياً وثالثاً امين

وكتب جناب الوجيه النبيل جبرائيل بك حداد

ايها الراعي النبيل

يشهد قلبك ايها السيد الفاضل ان فراقك ليس اشد وطأة على قلوب الطائفة في هذا القطر منه على نفوس اخصائك الذين اسعدهم الحظ بمعرفتك معرفة

قريبة والوقوف على سامي مواهبك وعلو مقامك . وقد علمت من المظاهر التي ابدتها الطائفة انها تعد رحيلك عنا كرحيل القائد المحنك الذى خصته العناية بالعلم والفضل والدراية والنبل عن جيش يتضعضع هو في حاجة ماسة لمن يقوده و يدربه و يعده لنزال اخاله قريب البداية بعيد النهاية هذا تاثير فراقك على قلوب العامة فكيف به على نفوس الخاصة

نعم مضى عليّ وقت ليس بقصير من عهد الاشاعة الاولى التى تواترت عن انتقالك وانا اتنغص لهذا البعاد واردد ذكرى تلك الهمة الشماء ولا ارى سبيلاً للتصبر غير مشاركة الفارحين بارتقائك المؤملين الخير العميم من فضائلك في بلاد ربما كان فيها ميدان العمل اوسع مجالاً واقرب نوالاً منه في هذه الديار . فسر بحفظ الله وحرسه واشرق بشمسك في بلاد احن اليها ولو طال البعاد واحفظ عهدها ليوم الميعاد وواصلنا باشعة نستنير بها اذا افتقدناك في الليلة الظلماء واشمل بدعائك صديقاً هو بعالي قدرك منبيء . وعليم وعلى حبك وولائك مقيم

عن القاهرة في ٥ مايو سنة ١٩٠٢

وكتب حضرة الفاضل عبد المسيح بك انطاكي صاحب جريدة العمران

في ٢٥ مايو سنة ٩٠٢ عن القاهره

سيادة الحبر العلامة المفضال والراقي بمعراج التقوى والكمال كير بوس كير جراسيموس مسره مطران ابرشية بيروت الجزيل الطهر . بعد التيمن باشم انامل سيادتكم واستمداد بركاتكم وادعيتكم اعرض : بالدالة البنوية التي لي على سيادتكم اتجاسر ان ارفع تهانيّ بمناسبة سيامتكم مطرانًا لابرشية بيروت

مع القصيدة التي هي طيه وفي المامول ان تتنازلوا بقبول تهاني هذا العبد الحقير وترفعوا يمينكم الطاهرة وتباركوني مع العائلة ولا زلت ولدكم مستمد الادعية والبركات:

﴿الى الشام﴾

﴿نشيد التهاني على نغمات المثالث والمثاني في منال الاماني بسيامة الحبر﴾

﴿العلامة العلم بلبل الكنيسة الصادح كيريوس جرا سيموس مسره﴾

﴿مطرانًا لابرشية بيروت المحمية لازالت ايام سيادته﴾

﴿زاهرة سنية﴾

علم انت في الكنيسة مفرد ... نلت بين الاحبار شأنًا وسؤدد

ياهماماً اليه تلقى الاماني ... حيث كنت بك الامامة تسعد

سرت نحو الشآم باليمن سيرًا ... وتركت في مصر حمدًا مخلدْ

تبعتك القلوب وهي صوادي ... بعد ما سُدتها برأي مسددْ

سر بيمن الاله ياخير حبرٍ ... فاضل عالم همام مسوَّدْ

والقَ من حبرنا الجليل اهتماما ... نعمة الروح نل بوضعه اليدْ

وتهنا في الاسقفيـة عمرًا ... زاهرًا باهيًا هنيًا وارغدْ

ثم عد سيدي لبيروت عودًا ... انما عودك المحبب احمدْ

شد بها للعلى مقاماً فخيماً ... مجيداً وسسه بحزم مؤكدْ

كن بها واعظًا اماماً خطيبا ... وعظه صاغه بدر وعسجد

قم بها فارعا معالي المعالي ... سر بها سيدي لاحسن مقصد

نشط العلم في المغاني ونشط ... ناشئ القوم في السبيل الممهد

امل الناس ان يروك اماماً ... فارتضى الله ان يروك ممجد

حبذا رتبة تسامت علاءً بعلى سيد عظيم واوحد
هكذا هكذا تكون المعالي امة جمعت وامرٌ تويد
قد زهت سيدي سجاياك غرًا جئتها في الورى كصرح مشيد
نعم ما حبرت يمينك نعمى دافعت عن هدى اليقين المؤيد
همة قد علت وسادت وصالت قلمٌ صائل كسيف مجرد
غيرة قبلك الرسول اناه الـ ـمصطفى غيرة الرسول وازيد
قمرَ البيعة المنير تهنأ بالعلى فيكم العلاء تجدد
فيكم قد زهت قصارى الاماني انما فيكم الرئاسة تحمد

وكتب حضرة الفاضل الخواجه سليم الطوا ما ياتي

من مصر في ٢٩ مايو سنة ١٩٠٢

سيادة الحبر الجليل والراعي النبيل كيريوس كير جراسيموس مسره مطران بيروت الكلي الشرف والجزيل الاحترام

بعد التبرك باثم ايادي سيادتكم والدعا الى الله بحفظكم سالمين ابدي بملء المسرة والابتهاج علمت دعوة الرب اليكم لتشتغلوا في كرمه المقدس في ابرشية بيروت المباركة من الله وقرأت كثيرًا عن الفرح الروحي الذي شمل ابناء هذه الابرشية والاحتفالات التي اقيمت اكراماً لسيادتكم ولا غرو فان ما لكم من الايادي البيضاء في خدمة الكنيسة والانسانية عموماً مدةً مديدة حيث نفعتموها بتآليفكم المفيدة وعظاتكم المأثورة وسهركم على راحة الخراف بتعزية المساكين منهم واطعام البائس وهداية الطالبين لما يخلد لكم الذكر الحسن والسيرة الممدوحة في بطون الاوراق . والآن اسمحوا لي انا ابنكم

العاجز ان اضم صوتي الضعيف الى كل تلك الاصوات العديدة بتهنئة سيادتكم بالابرشية الجديدة سائلاً المولى عز وجل ان يديم بقاءكم و يمد في عمركم لكي تخدموا الخدمة العظمى التي تنتظرها الطائفة منكم وان ينيلكم اعظم مما حصلتم عليه من المراتب لكي يظهر نوركم الساطع نور تعاليمكم ومعارفكم الروحية بين الناس ويمجدوا اباكم الذي في السماوات كما قال السيد له المجد و بالختام التمس من سيادتكم موازرتي بدعاكم الابوي والله يحفظكم

وكتب حضرة الاديب الماجد فتح الله افندي ارقش

طنطا في ٢٨ مايو سنة ١٩٠٢

سيادة سيدي الراعي الجليل كيريوس كير جراسيموس مسرة مطران بيروت ولبنان اطال الله قداسته

مولاي · ترتقي الشعوب وتسعد الطوائف اذا ملك ناصية مهامها رجال الفضل والقيت مقاليد امورها الى ذوي الرشد والنبل حيث يسدون ثلمة الخلل و يغتفرون الزلل و يقبلون العلل بل يقبلون بقلوبهم الى الله فيقبل الله بقلوب الناس اليهم · هذا شأن الحريص على مصلحة قومه الراغب في انجاح ملته

ولما كانت هذه الصفات حلية سيادتكم فكان اختياركم الى كرسي الاسقفية الارثوذكسية في بيروت ولبنان بعدل وانصاف وجاء اصدق شاهد عدل على ما اقول واضمن ما يرجى لهذا الكرسي من الفلاح والنجاح ولا عبرة بالقليل ممن يقولون غير ما يعتقدون

فلله سرٌّ من علاك وانما كلامُ العدا ضربٌ من الهذيانِ

ولا بدع اذا استقبلتكم بيروت ولبنان عموماً وابناء الملة الارثوذكسية فيهما خصوصاً بما قوبلتم فيه من مظاهر التجلة والاكرام. فانت الذي عمّ فضلك الناس اذ احببت لهم الخير بقلبك ومن احب الخير للناس بقلبه فقد عمهم فضله

اذن يجدر بذلك المقام الاسمى ان يهنأ بسيادتكم وخليق بي ايضاً ان اهنئ اخواني ابناء الطائفة الارثوذكسية من البيروتيين واللبنانيين بخير راع ورعٍ حكيم شهد له ابناء مصر بالحزم والبراعه وسحر المقال وسيؤيد هذه الشهادة ابناء فينيقية. وكأني بهم ولسان حالي ينشد

يداك يدٌ يرتجى خيرها واخرى لاعدائها غائظه

فهنيئاً لكم ايها الارثوذكسيون البيروتيون واللبنانيون بما ظفرتم فاجتنوا من فضله كل فضيلة وكرروا من محاسنه ثناء كزهر الروض عليله النسيم واما انتِ ايتها الاسكندرية فحريةٌ بكِ ان تشكي نار الفراق واللهف وترتدي اثواب الاسف ولتصمت فيكِ منابر الخطابة والعظات بينما ننشدك

يادار الهنا عليكِ سلام كلمينا فما الكلام حرام

اين احبابنا الذين اناخوا فيك بالامس عيسهم واقاموا

هذا وان يراعي قاصر عن استيفاء عشر معشار التهاني لسيادتكم بل لاخواني في الجنسية والوطنية والله اسأل ان يجعل موارد الخير على يدكم وافرة ويساعدكم على لم شعث الطائفة وتاليفها قلباً وقالباً و يطيل في عمركم ويجعلكم خير ملاذ وان يبقيكم علماً للفضل وعاملاً فيه واختم كتابي بتقديم شعائر الاحترام ولثم انامل كم الطاهرة واستمداد ادعيتكم

وكتب حضرة الاديب الفاضل الياس افندي مسره (شقيق سيادته)

عن بورتسعيد في ٢٥ ايار شرقي سنة ١٩٠٢

مولاي وسيدي الاخ الحبر الجليل كيريوس كير جراسيموس الجزيل الطهر والورع

اتقدم بكل وقار واحترام الى لثم راحاتكم الطاهرة السيدية وطلب رضاكم وموازرتي بادعيتكم المرضية. ثم اعرض تشرفت برسالة سيادتكم البرقية عن الشام الحاملة الينا بشرى اقتبالكم بتاريخها سيامة المطرانية وعصا الرعاية الرسولية على ابرشية بيروت العامرة وتوابعها

اما الان وقد اهلنا بنعمة الله الى الحصول بكم على هذه الموهبة الربانية الروحية السامية والفخر العظيم فاقدس بل افضل واوجب ما ابدأ به هو القيام بواجب الشكر والمنة الى العزة الالهية تبارك ذكرها ومشيئتها ثم ارفع مع سيدي الوالدين اكف الدعاء وصوت الابتهال لحفظ ذاتكم القدوسة بصحة تامة وصون حياتكم العزيزة من كل شر وضر ونسأله تعالى ان يجعلكم لرعيتكم السعيدة بكم رسول سلام وصلاح وبركات وواسطة نعم واصلاح وخيرات وان يكلل مساعيكم الخيرية وخدماتكم الجليلة المستقبلة بمثل ما تكللت وتزينت به منها المتقدمة من النصر والتوفيق حتى اذا ما تم لشعبكم المجيد بكم كل ارتقاء منتظر وفلاح عتيد باذن الله يظهر لدى هيئة الكنيسة المنظورة بحلة النصر والفخر ولهيئتها الغير منظورة قدوة آداب وغيرة مسيحية ومحبة اخوية

اما تهنئتي الاخوية لسيادتكم فلا ادري باي قول ثمين ابدأها ولا باي منه اختمها اذ انني لست شاعرًا لانظم عقود القصائد ولا ناثرًا كفوءًا

لان افوم بحقها وما احرجني في مثل هذا المقام الى نفسكم الجوهري و بلاغتكم الساميـة ومقدرة يراعكم الماضية فبها وحدها يمكني القيام بالواجب نحو سيادتكم والا فحسبي مشاركة كل ناطق في مدحكم وتهنئتكم شعراً كان او نثراً وفي الختام امجد الله بقولي « المجد لله في العلا وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة »

نرى يومياً عموم الجرائد طافحة بشروحات وتفاصيل الاحتفالات والاستقبالات العظيمة النادرة المثال التي تقام في تلك الارجاء احتفاء بسيادتكم فيطفح قلبنا سروراً وتجري دموع الفرح العظيم الذي يخامرنا منها ونحن بعد ما قرأناه الى اليوم يمكننا ان نكون من حضور وشهاد تلك الحفلات المجيدة رعاكم الله بعين عنايته وزاد في علو شأنكم ومحبته ومحبة الناس لكم

كل من كان يطلع على تفاصيل تلك الحفلات كان يندهش و يندهل ولكنهم كانوا لما يختتمونها بخطاباتكم النفيسة كانوا يقولون لنا ان هذه الاستقبالات مع عظمتها صغيرة في مقام من فيـه مقدرة هذه الخطابات الجوهرية — وقال بعضهم : الاجدر بالكنيسة الحديثة ان تفتخر بجراسيموسها الجوهري الفم مثلما افتخرت القديمة بيوحنا الذهبي الفم . وانا قد ادهشني وسحرني خطابكم الذي القيتموه بالروح القدس على شعب بيروت وهو بحرفه وصلني بجريدة لبنان التي فيها القصيدة الرنانة لحضرة ابرهيم بك الاسود . فهذه القصيدة وهذا الخطاب لم يقرأ بعد اسمي تاثيراً و بلاغة منهما وقد استدللت على ذلك مما اثر به عليّ عذوبة ومعنىً

وصل تلغراف سيادتكم باسم الجمعية واليوم موعد زيارتها لنا بقصد تهنئة الوالدين بكم

ارجو ان تشرفوني برسائلكم الكريمة السيدية وان تبلغوا سلامي الاخوي وقبلة الوجنات لجناب الاخ المحترم الخواجه ثيوذوسي وعلى ظني قد توجه الى عائلته سيدي الوالدان بخير وتمام الرفاهية بصالح دعائكم وحسن نواياكم وهما يشتركان معي بهذه التهنئة مقبلين وجناتكم البنوية وطالبين معي الى الله دوام علاكم وسلامتكم

اختم رسالتي باشم اياديكم والتماس بركتكم وادعيتكم السيدية والله سبحانه لايحرمني رضاكم سيدي

وقد وردت رسائل غير هذه ايضاً وقفنا منها على اسماء من ياتي ذكرهم من اصحابها

عن مصر

عزتلو ادوار بك الياس عزتلو يوسف بك مسره

عن المينا

سيادة السيد جرمانوس مطران ثيبه

عن بور سعيد

الخواجه خليل سالم

عن المحلة الكبرى

قدس الاب الخوري بوحنا كيرياكو

عن طنطا

الخواجات جبران مسره (شقيق سيادته) وفارس ارفلي

عن الطور

عزتلو حبيب بك ابو شعر

﴿ رسائل اللاذقية ﴾

رسالة الجمعية الخيرية للروم الاثوذكس في اللاذقية

في ٢٧ نيسان سنة ١٩٠٢

ايها السيد الجليل الكلي الشرف والاحترام

بعد اشم الانامل الكريمة والتماس الادعية الخيرية المعروض لقد كان ابشرى ارتقائكم مطرانية بيروت يا ايها السيد الجليل رنة سرور في قلوب عموم اللاذقيين وفي مقدمتهم اولادكم هؤلاء الذين لا يسعهم الا رفعها لمقامكم السامي باسطر ممزوجة بالخضوع التام لاقنومكم الموقر نصيغ منها للتهاني عقوداً مبشرين انفسنا عموماً والبيروتيين خصوصاً بشخص سيادتكم الجليل الذي سنلقى به ولا ريب شهماً كريماً يتفانى في حب الخير والتقدم والاصلاح وليثاً جسوراً يذب عن حقوق الارثوذكسية بهمة علياء وعزيمة شماء تستسهل الصعاب وتفل الحديد سائلين من بارادته الالهية قد تقلدتم زمام هذه الرئاسة الشريفة التي نلتموها عن جدارة واستحقاق ان يهنئكم بهذا المسند الجليل ويقر اعينكم الكريمة بان ترى نتيجة اعمالكم المبرورة التوفيق والاسعاد لا برحت انعاماته تعالى تتوالى على نيافتكم تترى ولنا من دعاء طهركم في صلواتكم البارة احسن ذكرى ولا زلنا ببركاتكم الرسولية مشمولين الى الدوام مولانا

—﴿****﴾—

رسالة جمعية باكورة الاحسان للسيدات في اللاذقية

في ٥ حزيران سنة ١٩٠٢

سيادة السيد الجليل والراعي النبيل الكلي الطهر والقداسة كير يوس كير جراسيموس مطران ابرشية بيروت الفايق الاحترام دامت ايام رئاسته

بعد اشم ايديكم الطاهرة واستمداد ادعيتكم الصالحة على الدوام نقدم بوفور الاحترام والخضوع لاقنوم سيادتكم الطاهر واجبات التبريك والتهاني القلبية بنوالكم بكمال الاستحقاق منصب رئاسة الكهنوت على ابرشية بيروت المحمية مع بيان مزيد السرور الذي شمل كامل وطنكم وطنا المحبوب واخص به هذه الجمعية الخيرية التي لا تجهل خصالكم الكريمة واعمالكم الخيرية بكل مكان وزمان فلا زلتم راعياً امينا جليلاً مقدساً متمتعين بسربال الصحة والهنا وراتعين بنعمه تعالى ولا زالت رائحة مبراتكم فائحة بكل صقع مفتخرين بها وبكم مدى الاجيال وبالختام نطلب بحرارة من قداستكم ان ترفعوا يمينكم القوية وتباركوا اعمال جمعيتنا هذه لتكون ثابتة ناجحة مزهرة بايامكم السعيدة وبايام سيادة مطراننا الكلي الوقار الساهر على صوالح رعيته وان تتنازلوا وتباركونا مع اعيالنا لنكون مستحقين لخدمة الوطن واطال الله تعالى ايام رئاستكم

وارسل حضرة الاديب الفاضل ادوار افندي مرقص استاذ
العربية القصيدة الاتية

﴿ لسان حال الاذقية ﴾

ارفعها فريضة بنوية وتهنئة قلبية لسيادة العالم المفضال كيريوس كير
جراسيموس مسرة
بارتقائه الى كرسي ابرشية بيروت المحروسة

حُيِّيت يا عهد الوصالِ السابقِ ... وسُقِيتَ يا أُنسَ الحبيبِ الشائقِ
عهدٌ مضى والعهد باقٍ عندنا ... فتأملوا اسرار حال العاشقِ
زَمَنٌ رأيناه لصرف زماننا ... كاللام للتنوين غير مرافقِ
زمنٌ تعلمت البديع بصفوهِ ... حتي به اصبحتُ اقدر حاذقِ
لكنني قد كنتُ اضعفَ حاسبٍ ... انوهُ الساعات بضعَ دقائقِ
أاحبتي هل تذكرون مودتي ... ومباحثاً رقّت كقلبي الخافقِ
عجباً لها لم تَذْوِ عندي في الهوى ... مع انها اخوات زهر حدائقِ
ثبتَتْ على خطب الفراقِ ثبات قلب ... جراسيموسَ لكل خطبٍ صاعقِ
حبرٌ له خلقٌ كسهل واسعٍ ... لكن له ذكر كطودٍ شاهقِ
خُلُقٌ وخَلقٌ حين تمعن فيهما ال ... كفّار تلهج باقتدار الخالقِ
ذكرٌ جميلٌ عاطرٌ لولا سوا ... دُ المسك قسناهُ بمسكٍ عابقِ
أجراسيموسُ رويدَ سعيكَ للعلى ... والطف قليلاً بالحسود الحانقِ
ما فيك نقصٌ غير بعض مطامعٍ ... لكنه طمع بمجدٍ باسقِ
طمعٌ بردِّ بني الضلال الى الهدى ... وبسحق بطلان وصوْن حقائقِ
طمع بتعزية الحزين وبالتقى ... طمع بتلبيةِ الفقير الطارقِ

يا ابن البلاغة حدةً وعذوبةً أحجاكَ من نارٍ وماءٍ دافقِ
يا صاحب التأليف والتصنيف أرْ م قصت الحشا بدقائقٍ ورقائقِ
ارقصته كنفوس شعبك عند ما وافيتهم بسفور وجهٍ بارقِ
خفُّوا اليك فما دروا اهمُ مشوا ام روحهم طارت بشوقٍ صادق
ورأوك بل رأوا الهنا متجسماً لهمُ بصورة آدميٍّ ناطقِ
حبر سواد قباه تحت بياض طلعتـــه كليلٍ تحت بدرٍ شارقِ
وكأنَّ ذا رمزٌ لبيض مآثرٍ منه تحل سواد قلب خلائقِ
أأخا الندى انت ابنُ مسقط راسنا وعلائق المنشا اجلُّ علائقِ
وبه نُرى لك اخوة وبربنا وُلداً ألا أعجب من بنين شقائقِ
نأتيك باسم اللاذقية يا ابنها ورجاءها وسنى علاها الفائقِ
وهيامنا بك لا بآرام اللوى وحنيننا لك لا لسفحٍ رائقِ
نأتيك نطمع بالتعطف والرضى وشمول لحظٍ للنوائب ماحقِ
نأتيك نشرح حبنا والحبُّ يشـــرحُ فرطَ شوقٍ للضلوع ملاصقِ
حبٌّ لوِ احتلَّ القفار تحولت روضاً من الازهار طاب لناشقِ
شوق لو احتلَّ الرياض تحولت من بعد نضرتها لقفرٍ حارقِ
قالوا ارتقى كرسيّ بيروت الذي طار اسمه بمغاربٍ ومشارقِ
اللاذقيُّ مسرة الدين الصحيـــح المستقيم وحزنُ بطلٍ زاهقِ
فتمتعتْ اسماعنا وتصورتْ افهامنا جيش الهنا المتسابقِ
اعيوننا لا تحسدي آذاننا فعساكِ ان تحظَيْ بحظٍ لائقِ
وحبورنا يا حبرنا بك موهمٌ ان الخليفة في حمانا الضائقِ
بيروت كبرى ابرشيات الشآ م مِ ووردةٌ في زهرها المتناسقِ

ترجوك بل نرجوك بل يرجوك كلُّ الارثوذكس لالفِ خيرٍ لاحقِ

عرفتْ مقامك فاحتللت مقامها كالشمس في جو الفضاء السامقِ

فارعَ اهدِ عظْ دُمْ عِدْ فِزْ نِلْ بارِ افتخر حامِ اغلبِ اهنأْ سُسْ أَدِرْ لهْ دارِقِ

وارحمْ وجُدْ وانعمْ وقُدْ واضرمْ وذُدْ واغنمْ وعدْ واسلمْ وشُدْ بخلائقِ

واليك مني شاعراً متفننا طلق القريحةِ كالسحاب الغادقِ

هي سحبُ فكرٍ جئن اعظم هاطل ولها رياح علاك اعظمُ سائقِ

فبكَ افتخاري لا بنظمي انه لولاك لم يعظم بمقلة رامقِ

ما زلتُ في الشعراء آخرَ لاحقٍ حتى بمدحك صرت اول سابقِ

فكأنّ ذهني كان سهماً موتراً وكأنّ مدحك كان اول راشقِ

فاذَنْ انا لك ان حُسبتُ كشاعرٍ لكن لنفسي ان حُسبتُ كسارقِ

مولايَ مدَّ اليَّ كفَّ مباركٍ واعطف عليّ بقلب شافٍ شافقِ

لأكون من كيد العداة بمعقلٍ وبمأمنٍ من جور دهرٍ ساحقِ

دهرٌ تملكه مسرَّتنا فان اخنى اخذناه بذنب الآبقِ

او سلَّ صارم فتنةٍ فالحزم في الـ ـامِ تاريخ ترسُ جراسموس اللاذقي

١٩٠٢

وكتب حضرة الفاضل انطانيوس افندي سعاده كومين

عن اللاذقية في ١ نيسان سنة ١٩٠٢

ايها السيد الجليل الكامي الشرف والاحترام

ما بلغت مسامعنا بشرى انتخابكم لمطرانية بيروت الاّ والقلوب شملتها الافراح من كل جانب وعلت محيا كل لاذقي سمات المسرات

والانشراح بهذا الارتقا الجليل الذي صادف محله . ولذا يحق علينا ان نقول الان لقد اعطي القوس باريها . فلتهنأ بيروت بنيل امانيها اذ ستلقى ولا ريب بشخصكم الجليل ابـاً غيوراً يجاهد في سبيل الدين بهمة علياء لا تعرف الملل وشهماً كريماً سيكون لها باذن الله من اصالة رأيه كل تقدم ونجاح . فاهنأوا يا ايها المولى الكريم بهذا المسند الجليل وليهنأ الارثوذكسيون والبيروتيون عموماً واللاذقيون خصوصاً بسيادتكم يا بطل الارثوذكسية ورب السيف والقلم وتقبّلوا تهانيّ هذه وعوّضوني عنها وافراد من عندي الذين يشتركون معي بما ذكر و بلثم انامليكم الكريمة ببركاتكم الرسولية وادعيتكم الصالحة

وقدم حضرة الاديب حنا افندي مخايل الزين القصيدة الآتية

﴿ تهنئة ﴾

لسيادة السيد الجليل والحبر العلامة المفضال كيريوس كيريوس

جراسيموس مسرة

الجزيل الشرف والاحترام بارتقائه الى الدرجة الاسقفية على ابرشية

بيروت وتوابعها

بيروت اضحت زينة البلدانِ ... وغدت تتيه بحلة الآماني

و بدت تحاكي الشمس عند شروقها ... مذ جاءها الراعي العظيم الشانِ

بشراك يا بيروت في من نلتهِ ... بشراكم يا كافـة السكانِ

بجراسيموس اخي الفضيلة والتقى ... مولى العلى والمجد والعرفانِ

طرد الهموم عن الرعية كلها ... ونفى العنا بل كافة الاحزانِ

لا غروَ فهو مسرةٌ وسعادةٌ بعث الاله بها الى الاكوانِ
رب الوداعة والتعفف والهدى والبر والالطاف والاحسان
شهمٌ غيورٌ قد بدت في عصرنا افعاله كالشمس في الميزان
بدرٌ بافق الشرق لاح سناؤُه يجلو الدجنة من سما العمران
فهو الامام تراه كرس نفسه لرضى الاله وخدمة الانسان
هو ذلك الحبر الذي آثاره كالشمس قد طلعت بكل مكان
جمع المحبة ثم مال لالفةٍ وحوى الندى ومحبة الاوطان
بحر التقى فيه التقى بحر الهدى عجب من البحرين يلتقيان
ياصاح صح من فرط افراحٍ بنا قد ردت الارواح للابدان
بوجود من احيا المعارف في الورى والعلم صار موطد الاركان
واسمع هتاف اللاذقية قد علا من فرط افراح بها واماني
وكذاك امُ العلم بيروت به صارت تحاكي اعظم البلدان
فاهنأ ايامولاي فيما نلته واقبل باسم الزين كل تهاني
انت الامام ونحن سوقتك التي امسيت ترعاها بكل امان
يا كوكب الشرق المنير اسلم لنا وليبقَ ذكرك في مدى الازمان
واسلم ودم ما لاح بدرٌ في السماء او غرد الاطيار في الاغصان

وكتب حضرة الفاضل الخواجا مخائيل الزين ما ياتي

عن اللاذقية في ٣٠ ايار شرقي سنة ١٩٠٢

سيادة الحبر الجليل والراعي النبيل كيريوس كيرجراسيموس الجزيل الشرف والاحترام

بكل وقار واعتبار تحني عن بعد مقبلين انامليكم الطاهرة وملتمسين بركتكم الرسولية وبعدُ نعرض ان البشرى بارتقاء سيادتكم الى كرسي ابرشية بيروت المحروسة كانت لنا من اعظم العوامل لابتهاج القلب وسرور الخاطر وتوطيد الرجاء بالاصلاح والتوفيق القريبين لهذه الابرشية المحبوبة التي بانتفاعها لا بد ان يلحق ايضاً بقية اخواتها ابرشيات الكرسي الانطاكي جزءٌ وافر من النفع كيف لا وهي بينها الروض المزهر كما ان نيافتكم بين اسيادنا الاحبار الغصن المثمر ورجل العلم والعمل والتقوى والاحسان الذي طبَّق ذكره الآفاق حتى بلغ السبع الطباق . وبناءً عليه جئنا الآن بهذه المناسبة نقدم لكم عواطف حبنا البنوي وشعائر تهانئنا الصادقة راجين في الختام ان لا نبرح من دائرة شمول لحظكم الكريم ودمتم

وكتب حضرة الفاضل الخواجا جبرا فهده ما ياتي

اللاذقية في ١٩ ايار سنة ١٩٠٢ الى بيروت

حضرة نيافة الاب المحترم كيريوس كيرجراسيموس مسره مطران بيروت الجزيل الشرف ادام الله بقاه

بعد الاحترام ولثم انامليكم الكرام نعرض بقلب طافح من السرور اخذنا بشرى سيامتكم مطرانا على ابرشية بيروت فلا تسألوا عن سرورنا العظيم بنوالكم هذا المنصب السامي لاسيما واننا نفتخر افتخاراً شائقاً بذلك ويحق لنا لانكم وطنينا المحبوب الذي شرفتم الوطن بحسن علومكم ومعارفكم وتقواكم فبناءً عليه نهني سيادتكم بذلك ونهني انفسنا وعموم الشعب البيروتي سائليه تعالى اطالة بقاكم مع الرجا بموءازرتنا بادعيتكم الصالحة ودمتم سالمين

وارسل حضرة الادبب النلميذ اسكندر نجيب مرقص الابيات الآتية

ابيات اقدمها للحبر المفضال كير يوس كير

جراسيموس مسره

مطران بيروت وتوابعها تهنئة له بارتقائه الى كرسي ابرشيته المحروسة

القلب يرقص بهجة وسرورا ... وضحى الرجا اليوم اصبح نورا
والكل اضحى راشفاً شهد الهنا ... لما اتى الساعي اليه بشيرا
واللاذقية امنا صارت لدى ال ... بشرى تموج تهللاً وحبورا
اذ انها رأت ابنها ابن مسرةٍ ... غصناً ولكن بالفخار نضيرا
اعني جراسيموس الذي اتخذ الندى ... سيفاً صقيلاً والهداية سورا
بيروت قد نالت بكم ياسيدي ... حبراً هماماً عالماً نحريرا
فلأنت انت لكل جور ماحقٌ ... ولانت تحسب للضعيف مجيرا
شهدت مساعيكم بحسن صفاتكم ... والمسك يعرف اذ يفوح عبيرا
فارع القطيع بحكمة ضربت بها ... دار الفساد وزانت المعمورا
وادع الجهول الى الافاضة من ضلا ... لته ودعه بالهدى مخمورا
واهنأ فشعبك حسبما ترجوله ... سينال حظاً في علاك كبيرا
وامنح رضاك لمن اناك مهنئاً ... لازلت تجبر خاطراً امكسورا

وكتب حضرة الفاضل الخواجا نجيب مرقص ما ياتي

عن اللاذقية في ١٤ حزيران سنة ١٩٠٢

الى نيافة الكلي الشرف والوقار كير يوس كير جراسيموس مطران بيروت الافخم دامت معاليه

كيف لا يسر الفؤاد وتطرب النفس بارتقائكم الى هـذا المنصب الجليل ام كيف نحاول ان نعبر عن سرورنا وارتياحنا وانى لنا أن نستطيع على تبيان حقيقة ما ناب اللاذقيين عموماً من الفخر بهذا الفوز المجيد ولاسيما هذا الداعي الذي من قلبكم تشعرون بما لسيادتكم عندهُ من المنزلة والمكانة وكيف لا يحق لنا الفخر والاعجاب وفي كل عبارة من الخطب البليغة التي فهتم بها حين السيامة و بعدها وفي بيروت مما تعجز عنه فطاحل الخطباء والبلغاء ما يجعل قلوبنا ترقص من شدة الفرح والافتخار و يسيل دموع العين جزلاً وحبوراً فاهنئ سيادتكم من صميم الفؤاد واهنّئ انفسنا على تحقيق امانينا فالحمد لله على كل حال. واكتفي الان بهذه العجالة سائلاً اكرم كريم ان يديمكم سنداً للارثوذكسية وان ياخذ بناصركم في كل آن لتتميم العمل المجيد الذي دُعيتم اليه وان يعضدكم بيمينه القوية ويحفظ لنا وجودكم. عائلتي تشترك معي بتقديم التهاني القلبية راجين شمولها ببركاتكم الرسولية واطال الله بقاكم الشريف

وكتب حضرة الفاضل الخواجا نقولا حنا مرقص ما ياتي

عن اللاذقية في ٣١ ايار سنة ١٩٠٢

ايها السيد الجليل الكلي الشرف والاحترام

انني بملء الخضوع والوقار التم انامكم الكريمة واستمطر غيث بركاتكم الرسولية معرضاً لنيافتكم تهانيّ القلبية بارتقائكم السعيد لرئاسة ابرشية بيروت التي نلتموها عن استحقاق وليافة كيف لا واقنومكم الموقر قد اشتهر بالغيرة والحمية الارثوذكسية وعبير فضلكم وعلمكم قد فاح اريجه في جميع الاقطار

فلا حرج اذا رأينا البيروتيين ثملين من خمرة السرور والطرب بنيلهم هذا الارب الذي طالما حنوا اليه ولا غرو على الارثوذكسيين في انحاء سوريا اذا قاموا يفاخرون بشخصكم الجليل لانكم وجدتم من انصارنا فتهنأ يا ايها المولى الكريم بهذا المسند الرفيع الشان وليهنأ البيروتيون بنيافتكم لانكم محط آمالهم. ونكرموا بقبول تهنئتي هذه التي ارجو ان تعوضوني عنها الدعاء انا وافراد عائلتي التي تشترك معي بالثم انامليكم الكريمة ببركاتكم الرسولية وادعيتكم البارّة مولانا

وارسل حضرة الاديب التلميذ ميشيل عبد الله جرجي القصيدة الاتية

﴿ تهنئة ﴾

لسيادة الحبر العلامة المفضال كيريوس كيريوس جراسيموس مطران بيروت وتوابعها الفائق الشرف والاحترام

يا لاذقية يكفي الفخر والجذلُ ... وان يحق لك الاعجاب والخيلُ
فاصلُ فخرك لا ترضى شهامتـهُ ... ان الحسودَ اسى يودي بهِ الخجلُ
وقد تشبه في ذا بالاله كما ... بهِ تشبهَ بدءًا قبلهُ الرسلُ
عنا ترفع اذ عنهم اتى بدلاً ... ومثل من جاء بدءًا يرفعُ البدلُ
فان يكن فخرنا فالدهر يفخرُ ان ... يكونَ بين بنيهِ مثلهُ رجلُ
وان تناءى بعيدًا عن منازلنا ... فمنهُ دومًا علينا الفضلُ يشتملُ
والشمس ان بعدت فالكونُ قام بما ... من الحرارة منها ارضنا يصلُ
لذاك شكرًا لهُ عدلاً اجدُّ كما ... بالجدِّ في نفعنا ما نالهُ الكللُ

وان تقدم قولي فعلهُ ابدًا ... فقد تقدم دوماً قولهُ العملُ
وهو الخطيبُ الذي في جنبِ خطبته ... سحبانُ منخذلٌ والدر مبتذلُ
فكل فكرٍ اتاهُ حكمةٌ بزغت ... وكل قولٍ لهُ يجري بـه المثلُ
هذي سجاياهُ تعلو العالمينَ كما ... يعلو على ارضنا في بعدهِ زحلُ
بنفعنا طامعٌ من ربهِ وجلٌ ... في ضرنا زاهدٌ في حقهِ بطلُ
اذا استقل بشكري في الورى فقد اسـ ... ـتقلّ بالفضل حتى ليسَ ينتحلُ
يا من صرفت الدنانير التي منعت ... من صرفها لم يكن في صنعك الخللُ
لو كنت ذا بخلٍ قلنا بسرقتك ال ... ـناسَ العلومَ فطبعُ السارقِ البخلُ
هلا تركت لهم مـا يفخرونَ بهِ ... من المعارف ارشاداً لمن جهلوا
لكن وجودك اغنى عن معارفهم ... ونشر كتبك عما جاءَه الأُوَلُ
فان اقل انت بحرٌ لا افيك فذا ... مرٌ وقولك حلوٌ دونـه العسلُ
او ان اقل انت غيثٌ قلَّ وصفيَ اذ ... لذا انقطاعٌ ومنك الخيرُ متصلُ
فلستَ الا امرءًا ضنَّ الزمانُ لنا ... بمثلهِ فتبدى ما لهُ مثلُ
احصـاءُ فضلك امرٌ يستحيل فلو ... كلفتَ يوماً لهُ ضاقت بك الحيلُ
قد بشرتنا فعالٌ منك في صغرٍ ... ان بعدها سيليها فعلكَ الجللُ
وقد راينا وميضَ البرق يتبعهُ ... سيلٌ من الغيث فوق الارض ينهطلُ
سقيـاً لبيروت قد نالت مسرتها ... وهكذا لم يخب منها بكَ الأملُ
فارتدت الروحُ للجسم الذي تركت ... واسترجعت بعد صبرٍ نورها المقلُ
وفاز شعب اراد الله رفعته ... لذاك قادته عدلاً نحوك السبلُ
فالحقُ منتصرٌ والبطلُ منخذل ... والجهلُ منـه على ابنائهِ وَجلُ
وثغر بيروت طول الدهر يتبعـهُ ... للنصر ذكرٌ جميلٌ ليس يرتحلُ

تومي اليه تواريخُ باسطرها مسرةً بجراسيموس يقتبلُ
سنة ١٩٠٢

وكتب حضرة الفاضل عبد الله افندي جرجي ما ياتي

اللاذقية في ١٨ ايار سنة ١٩٠٢

نيافة الحبر الجليل العلامة اللاهوتي المفضال كوكب الكنيسة الساطع ونورها اللامع سيدنا المطران جراسيموس مسره مطران بيروت الفائق الشرف والاحترام دامت رئاسته

عب الانحناء بملء الوقار واثم يمينكم المقدسة بتعظيم والتماس بركتكم الرسولية المعروض لقد كنت منذ زمن طويل اتتبع اثر كلما يتعلق بسيادتكم واطالع ذلك بلذة على صفحات الجرائد والمطبوعات السيارة وكم وكم كانت مآثركم موضوع مسرتنا وحديثنا واعجابنا وكانت المعالي تترقبكم وقد طار صيتكم حتى عم الخافقين وعرف الناس فضلكم وسمو مكانتكم فقدروكم حق قدركم وقامت بيروت وقعدت تسعى في طلب رجل الاصلاح المتوقد الغيرة بلبل الكنيسة فحقق الله سبحانه امانيها وانعم على نيافتكم بالتاج الحبروي جزاء اتعابكم الكلية وخدماتكم المشكورة ومساعيكم الخيرية وعلى الملة الارثوذكسية في قاعدة ولايتنا ببلوغ المنى فشاركناها بالابتهاج والارتياح ورقصت لهذه البشرى القلوب سرورا وطربت منا الافئدة وسرت الخواطر واذ لم تسمح لولدكم الظروف الحاضرة ان اتوجه بالذات للتبرك بتقبيل يديكم الكريمتين بسبب قيامي بعهدة وكالة الميساجري بادرت بعريضتي

هذه مشفوعة بقصيدة من نظم ولدي ميشيل الذي ياثم اناملكم المقدسة لارفع لسيادتكم واجبات التهاني بملء الاحترام معربًا عن عظم سروري مع عائلتي الشديدة التعلق بذاتكم المتفردة في المحاسن والفضائل فتكرموا بقبول احسن تهانئنا القلبية وتاكيد صدق شعائر افتخارنا فيما اننا نسأل واهب المنن ان يجعل ايام نيافتكم سعيدة محفوفة باليمن والسعد والاقبال وان يعضد نواياكم الحسنة للقيام بالاصلاحات المأثورة والمشروعات الخيرية وتحقيق رغائب طائفتنا المحبوبة والبلوغ بها الى ذروة المجد والارتقاء وان يحفظكم ذخرًا وفخرًا للبيعة

قرينتي واولادي يقبلون يمينكم المقدسة مقدمين الفخر التهاني لكلي طهركم راجين جميعنا موازرتنا ببركة توجهاتكم المستجابة وابلاغ تحياتنا الى جناب شقيقكم ثيودوسي افندي الفاضل الكريم واطال الله تعالى ايام رئاستكم بالعز ومزيد الانعام

وارسل حضرة الاديب فواد عبد الله جرجي القصيدة الاتية

اللاذقية في ٢٤ ايار سنة ١٩٠٢

﴿ بشرى التهاني ﴾

اقدمها لسيادة الحبر الجليل والعالم المفضال كير يوس كير جراسيموس مسرة بمناسبة ارتقائه كرسي ابرشية بيروت المحروسة

بيروتُ اتشحي ثوب السرور ولا ... تبقي عليكِ من الاحزان اثوابا

الله رب العلى قد رام خيركِ اذ ... اراكِ لليسر والتوفيق ابوابا

اولاكِ حبرًا تقيًا فاضلاً ورعًا ... جراسيموس الذي يعتز آدابا

ابن المسرة من صحت عزائمه للمجد قد بات طلاباً وكسابا
شهمٌ جليلٌ كريمٌ عالمٌ نجبٌ في العلم قد فاق اسياداً واربابا
وكيف اطمع في وصفي فضائلهُ الـ ـمتي تضعضعُ كتاباً وحسابا
مولايَ لا نختشي جور الزمان وقد اصبحت انت لجور الدهر غلابا
ان يفتخر بعطاء المالِ ذو كرمٍ الست للمال والارشاد وهابا
اللاذقية منشاك ازدهت بكمُ عزاً بل الشرق فيك اعتز اعجابا
هذا ابنك الطائعُ الروحيُّ ملتمساً شمولَ لحظٍ وعطفاً نيله طابا
اقبل تهانئهُ واصفح عن تطفلهِ وعجزه وابقَ للاصلاح جلابا

وكتب جناب الفاضل قسطنطين بك يوسف الرسالة الآتية

اللاذقية في ١٧ و٣٠ مايس سنة ١٩٠٢

سيدي ومولاي الكلي الطهر والجزيل البر والاحترام

بعد لثم الانامل الطاهرة وتقديم الاحترام الفائق لاقنومكم المقدس. اعرض ان لسان يراعي قاصر عن شرح ما يخالج الصدر من احساسات المسرة والابتهاج بما احرزتم عن اهلية واستحقاق بانتداب العناية الالهية لكم لرئاسة كرسي ابرشية بيروت المقدسة. فسائر القلوب مبتهجة باعطاء القوس باريها وهنيئاً للطائفة البيروتية براعيها الصالح وللكنيسة القويمة الراي ببلبلها الصادح وهنيئاً لنا نحن ابناء وطنكم اذ انا اعظم افتخار بفوزكم ونجاحكم. وقد كان بودي ان اتشرف بالذات للمثول بين يديكم والتيمن بلثم انامل طهركم لولا بعض شواغلي الان. ولكني لا ازال آملاً ان ابادر لاتمام هذا الواجب قريباً واشفي ما عندي من التشوق لمشاهدة انوار طلعتكم فاكتفي الان بتكرار

اثم راحانكم على بعد الدار ملتمساً دوام شمولي بعنايتكم وادعيتكم الابوية وادام الله شريف وجودكم مولاي

وكتب حضرة الفاضل الاديب ديب افندي جرجس كرم القصيدة الآتية

﴿ معاني الفكر ﴾

في نوال النصر

تقدم لسيادة الحبر الجليل والراعي النبيل كيريوس كيريوس جراسيموس مطران بيروت وما يليها الفائق الشرف والاحترام

صعابُ الامور الجاريات اذا اشتدَّا ... بعزم الندى عزمٌ تزولُ ولا بدَّا
وطالب در البحرِ قبل نواله ... نفائسهُ يلقى الشقاء ولا ردَّا
وحين يرى ما يبتغيهِ بسعيهِ ... يصوغ من الفخر العظيم لهُ عقدا
كثيراً يعاني المرءُ باديءَ امرهِ ... و بالطبع يلقى السم من يطلب الشهدا
ينال الفتى ان كان حلُّ اهتمامه ... صلاحاً واصلاحاً وقد يبلغ القصدا
على المرء في كل الامور بسعيهِ ... ثباتٌ وعينٌ قطُّ لا تعرف السهدا
ثبات كبيروت التي ثبتت على ... مبادئها نعمَ المبادىءُ والمبدا
سعت برجال الفضل فيها بهمةٍ ... لغايتها العظمى فقالت لها نُفدى
ونادت بشخصٍ واحدٍ هو حبرنا ... جراسيموس المفضال فيه نرى السعدا
صبرتِ ايا بيروت لكن لاجلهِ ... كُسيتِ من الفوز السريع البهي بردا
ظفرتِ بما تبغي ومن جنة العلى ... قطفتِ بأيدي البشر من زهرها وردا
توسمتِ كل الخير بعد عوارضٍ ... اتتكِ من الدنيا التي ترهب الاسدا

حصلت على راعٍ شديد عنايةٍ ... يعدُّ على امثالهِ بالفقى فردا
كريم فعالٍ فاضلٌ سبقت لهُ ... بدارك اعمالٌ لها تشهد الاعدا
هو البحر في علمٍ وفي عملٍ ولا ... انتقاص لهُ اذ كان بالعرف ممتدا
هو الشمس لكن في الصباح وفي المسا ... يبثُّ على ابنائهِ حكمةً رشدا
انامله خطت سطور ذكائهِ ... فبان ضياءُ الحق والجاهل ارتدَّا
هنيئاً لدارٍ حلَّ فيها فانه ... به الدين في اقطارنا قد زها مجدا
هنيئاً لهُ في رتبةٍ ورئاسةٍ ... لها مستحقٌّ عاملٌ عملاً جدَّا
هنيئاً لهُ ايضاً بخيرِ رعيةٍ ... مكرمة ذابت لرؤيته وجدا
فسُدْ ايها الراعي الامين ودُم لها ... عماد الهدى في حبرها دائماً جدا
ومن عبدك الراجي رضاك تكرماً ... تقبل معاني الفكر اذ لك قد تهدى

وكتب جناب الفاضل الخواجا يعقوب حكيم الرسالة الاتية

عن اللاذقية في ٢٤ مايس سنة ١٦٠٢

نيافة السيد الجليل والراعي النبيل كيريوس كيرجراسيموس مطران ابرشية بيروت المحروسة الجزيل الشرف والكلي الطهر

بعد تقبيل ايدي نيافتكم الطاهرة والتماس خير ادعيتكم الباهرة المعروض ان القلم عاجز عن بيان لسان حال ابنائكم الروحيين وانشراح بالهم وشدة فرحهم وفرط سرورهم مما نالوه من الالتفات والعناية الربانية بانتخاب قدسيتكم مطراناً راعياً غيوراً لابرشية بيروت العظيمة وعضداً قوياً للكنيسة المقدسة ومرشداً منيراً ومعلماً امينا لافراد رعيتها. فان انتخبنا ابدع الالفاظ والمعاني وطرسناها بماء الذهب وزيناها باسمكم العالي الشأن

فلا نقوم بحق الواجب نحو قداستكم ولانكون عبرنا عن شعائرنا الفؤادية ويكون كل ما نذكره بخصوص الجهتين من قبل تحصيل الحاصل . فبقلب الابتهاج والتهليل و بلسان الترنيم والترتيل نقدم مراسيم التبريك والتهاني لسيادتكم بهذه الخدمة الرسولية ولابرشية بيروت المحروسة بل للكنيسة ثم لانفسنا نحن اللاذقيين الذين اشرق لنا مدار قوي لجر ذيول الفخر والاستبشار بالفوز والنصر راجين من عنايتكم المقدسة شمولنا بعفوكم الكريم ومتضرعين الى المولى العظيم ان يعطيكم عمراً طويلاً مقروناً بدوام الصحة والهناء وتزايد العز والعلاء

وكتب حضرة الفاضل الخواجا نقولا حبيشي الرسالة الآتية

اللاذقية في ١ حزيران سنة ١٩٠٢

سيادة الحبر الفاضل كيريوس كير جراسيموس مطران بيروت الجزيل الشرف والاحترام

نستمد عن بعد بركتكم الرسولية ونلتمس رضاكم الابوي لاثمين انامكم الطاهرة . فالمعروض انه شنف آذاننا خبر ارتقاء نيافتكم الى كرسي بيروت الحبري فكان هذا الخبر علينا اشهى من قطر الندى والذ من سنة الكرى لما اشتهر عنكم من الخصال الحميدة والخلال المجيدة واخصها اتساع المعارف والفضل والفواضل والحزم والعزم والتقوى والسخاء والاحسان ولهذا شكرنا الحق سبحانه وتعالى على هذا الافتقاد العظيم الفائدة الذي افتقد به ابرشية بيروت المحبوبة بالرب والقائمة زهرة ناضرة بين اخواتها ابرشيات الكرسي الانطاكي ولهذا نهنئها بكم كما نهنئ سيادتكم بهذا المنصب الجليل راجين

ان لا نبرح من دائرة شمول لحظكم الكريم واطال الله وجودكم

=*****=

وارسل حضرة الاديب الخواجا نخله جرجس بيطار القصيدة الاتية
عن اللاذقية في ١٨ ايار سنة ١٩٠٢

﴿ الفرح الاكبر ﴾

للحبر الجليل والراعي النبيل كيريوس كير جراسيموس مسره بانتخابه
مطراناً لابرشية بيروت الكلي الطهر والجزيل الاحترام

ها قد بدت بشرى المسرة والهنا ... وكؤوسها دارت لنا تتوزعُ
فغنيت عن كاس المدام بشربها ... وبمبتدا تاريخ بشر يرفعُ
هذا هو اليوم الذي ذبنا لهُ ... شوقاً وما بسواهُ كنا نقنعُ
هذا جراسيموس الذي ابدى لنا ... من علمه الزاهي نجوماً تلمعُ
هذا جراسيموس الذي من كفه ... يندى سحاب المكرمات ويهمع
هذا جراسيموس الذي بحنوه م انتعش الفقير ولم يعد يتضعضع
هذا جراسيموس الذي قد غار للـدين القويم فبان شمساً تسطع
هذا جراسيموس الذي انمى التقى ... من بعد ما قد كاد منا ينزع
هو في حروب الدين اعظم ضيغم ... تعنو له اسد الجدال وتخضع
يرمي مناظره بنبل ادلة ... زهراء ينفذ في حشاه فيصرع
كم اتلف الهدي الضلال لوعظه ... وغدا بدين الارثوذكس يمتع
كم جاهل منه اجتدى علماً وكم ... من عادم الجدوى نراه ينفع
حبر تملك حبه احشاءنا ... فالكل ممتثل اليه طيع
ياسيدي اهدي اليك تهانئي ... بقصورها قلبي الوفي يتشفع

دم واقض ايام الحياة بغبطةٍ ... في طيها كأس المفاخر تجرع
بشراك لا بل بشرى بيروت التي ... اضحت بطالع سعدكم تتمتع
بيروت كم حاربتِ قبلاً عصبة ... كانت ببهتان فؤادكِ تلسع
هيهات ما انتصروا وانتِ مليكة ... برجالكِ الابطال خصمكِ يقمع
احرزتِ ذكرًا لا يزال معظماً ... طول الحياة اريجه يتضوع
وغدوتِ اسعد بلدة برئيسك الفرد الذي فيه الفضائل تجمع
فتسربلي عجباً وثوب معزة ... اذ ليس فوق سمو قدركِ موضع
وكذاك موطنه القديم اللاذقية في علاه فخرها لا ينزغ
لا غرو ان تاهت به افلا يرى ... في افقها بدرٌ منير يطلع
فاسلم ايا حبرًا جليلاً وابتهج ... واهنأ فحبك في الحشا لا يخلع
واحكم فما للمجد غيرك حاكم ... تدني اليه من تشاء وترفع

وارسل جناب الفاضل الخواجا نقولا انطونيوس مرقص الرسالة الاتية

عن اللاذقية في ١ حزيران سنة ١٩٠٢

سيادة السيد الكلي الطهر والراعي النبيل الجزيل الورع كيرلوس كير جراسيموس مطران ابرشية بيروت الكلي الشرف والاحترام دامت ايام رئاسته

غب لثم ايادي قداستكم الطاهرة بكل وقارٍ واحترام واستمداد ادعيتكم الصالحة وبركاتكم الابوية على الدوام اعرض غنيٌ عن البيان ايضاح ما شمل عموم اهالي هذه البلاد واخص بهم اهالي بلدتكم هذه من السرور والابتهاج بسيامة سيادتكم مطراناً على ابرشية بيروت . فان افراحنا

القلبية كانت عظيمة جداً ليس فقط باحرازكم هـذه الوظيفة السامية التي نلتموها بكل استحقاق بل لاحرازنا فخر الوطنية والفوز بالمقصد وقربكم الينا اذ نكون دائماً تحت ظل اجنحتكم وتكونون لنا فخراً وعوناً على الدوام. ولذلك اقدم مع عائلتي بكمال الخضوع والاحترام وبملء السرور والابتهاج واجبات التهنئة الفؤادية والشعائر الطاهرة لاقنومكم المقدس سائليه تعالى ان يعطيكم يد المعونة لترعوا رعيتكم الناطقة احسن رعاية ولتتكلل اعمالكم الصالحة باحسن الاكاليل وتجيزوا ايامكم السعيدة الغير المتناهية بالصحة والعز والنجاح وتكون يدكم المقدسة دوماً علينا لتباركنا وتقوينا بضعفنا مكرر لثم اياديكم الطاهرة مولاي

وارسل حضرة الفاضل الخواجا حبيب مرقص الكتاب الآتي

اللاذقية في ١ حزيران سنة ١٩٠٢

نيافة السيد الجليل والحبر النبيل كيريوس كيريوس جراسيموس مطران بيروت وتوابعها الجزيل الاحترام دامت رئاسته

بعد لثم اناملكم الطاهرة واستمداد خير ادعيتكم الصالحة اعرض انه لم يؤخرني عن القيام بوجبات التهنئة لنيافتكم الى الان الا ما رأيته وسمعته من كثرة ورود التحاريروالتلغرافات على سيادتكم تبريكاً بمنصبكم السامي الخطير. غير اني لما كنت موكداً ان المنصب هو دون استحقاقكم لم اسع منذ البدء لمشاركة الجميع بتحريري لنيافتكم بل كنت اود تهنئة ابرشيتكم لحصولها على شخصكم الوقور. فاقبلوا اذاً ايها السيد تهاني المتاخرة ودوموا لخير الابرشية التي استدعيتم لرعايتها سائلاً المولى عز وجل ان يرعاكم

بعين عنايته وان يديمكم فخراً للارثوذكسية انه السميع المجيب وفي الختام اكرر لثم انامليكم الطاهرة سيدي ومولاي

وارسل حضرة الاديب التلميذ الياس ابرهيم استبريان الابيات الاتية

﴿ شعائر الاخلاص ﴾

تهنئة لنيافة السيد الجليل والراعي النبيل كيريوس كير جراسيموس مسرة بارتقائه الى كرسي ابرشية بيروت المحروسة

وفد البشير فكان خير مبشرِ ... بوفود يومٍ مثل عيدٍ اكبرِ
كاسُ السرور لنا انجلت فلنجسها ... حلاً وان تكُ كالحدام المسكرِ
بسمت ربى بيروت بالشهم الذي ... سطعت فضائلهُ كنجمٍ نيّرِ
بجراسيموس الشهم اينع روضنا ... روض الاماني ليس روض الازهرِ
حبرٌ جليلٌ عالمٌ متضلعٌ ... بحرُ زلال الماء زاهي الجوهرِ
ان قامَ يخطب فوق منبره رأيتَ كلامه ... بعزيز درٍّ يزدري
ثبت الفؤاد لدى الخطوب وانما ... أحشاهُ تفطر للفقير المعسرِ
فاهنأ اخا العليا باقدس رتبةٍ ... ترعى القطيع بها وتحزي المفتري
وانل بحلمك ذا الضعيف توطنا ... وانظر اليه ببشر وجه مسفرِ
لا زلتَ في عز وارغد عيشةٍ ... بك عصرنا يعلو جميع الاعصرِ

وكتب حضرة الفاضل الخواجا انطونيوس جرجس يزبك الرسالة الآتية

نيافة السيد الجليل والراعي النبيل كيريوس كير جراسيموس مطران بيروت وتوابعها الكلي الشرف والاحترام دامت رئاسته

كيف لا يطرب فؤادي حينما ارى ان الانباء من كل جهة تذيع عظم السرور الذي خامر عموم الارثوذكسيين القاطنين في انحاء سورية ببشرى ارتقائكم لمسند رئاسة بيروت الروحية التي طالما تاقت النفس للحصول عليها؟ ام كيف لا تتهلل جوارحي حينما اسمع ان اكليل المجد قد وضع على هامتكم الكريمة وتم ما كنت انتظره بفروغ الصبر منذ امدٍ بعيد؟ فحقا يا مولاي ان لساني يقصر عن ايضاح جزء مما هو مستقر في فؤادي من هذا السرور وعليه فلا اكتفي بعريضتي البرقية التي طيرتها لسيادتكم بهذا الصدد بل جئت ازيد عليها هذه الاسطر مكررًا التهاني ولاثمًا انامل كم الطاهرة مع اخي وشقيقتي اللذين يشتركان معي بما ذكر وسائلاً الحق جل جلاله ان يهنئكم بهذا المسند الرسولي الجليل و يجعل ايامكم السعيدة على هذا الكرسي المقدس طويلة مديدة و بالنجاح والتوفيق زاهرة يانعة ولا زلتم مشمولين بعنايته الصمدانية الى الدوام محفوظين من كل مكروه راجيًا في الختام مداومة ذكري في صلواتكم البارة وتشريفي بتطميناتكم المسرة عن صحتكم وانشراحكم و بركاتكم الرسولية فلتشمل مستمد دعاكم

وارسل حضرة التلميذ جرجي سليمان ابرهيم القصيدة الاتية

﴿النسيم العليل﴾

في تهنئة الحبر الجليل

ارفعها فريضة بنوية لنيافة السيد السند والعالم الفهامة كيريوس كيريوس جراسيموس تهنئة بسيامته مطرانًا على ابرشية بيروت المحروسة

ياقلبي اهنأ فالصفا قد لاحا وادار من خمر المنى اقداحا

وافت لنا البشرى برسم جرسيموس ولذا غدونا نرتجي الاصلاحا
حبرٌ كريم عالم متفضلٌ ووقاره قد مازج الارواحا
عفٌّ خطيبٌ حين يعلو منبرًا تلقاه فيه بلبلاً صياحا
لو لم يكن مع نور مصباحٍ اذى نارٍ ظننت كلامه مصباحا
بيروت منه بالمسرة تزدهي في فخرها وتؤمل الافلاحا
ملك القلوب نظير ما ملك النهى وخلال فضل عطرها قد فاحا
ونفوسنا قد اسرعت بحرارة من حبه تتجاذب الافراحا
فكأنما هي ذهنه اذ ينبري لبلاغة او يبتغي افصاحا
واللاذقية امنا منشاه تذ ـ كرهُ بشرق يعجز الشرّاحا
دم سيدي يعلو مجد لو نو ـ يت سراحه لم ينوِ عنك سراحا
واجعل عصاك لمن عصاك مثقفًا وارعَ القطيع بها يلاقِ صلاحا
واقبل تهاني عاجزٍ يرجو الرضى وشمول لحظٍ منك عد نجاحا

*****

وارسل حضرة الفاضل الخواجا استيليانوس جرجي الرسالة الاتية

اللاذقية في ١ حزيران سنة ١٩٠٢

ايها السيد الجليل والراعي الكلي الشرف والجزيل الاحترام كير بوس كير جراسيموس مسرة مطران بيروت للروم الارثوذكس دامت عليه سوابغ النعم

بمزيد الاحترام اقبل ايادكم الطاهرة واستمد بركاتكم الابوية بعد التوسل لديه تعالى ان تكونوا حايزين تمام الصحة والسرور المعروض بما انه متوجب على كل ارثوذكسي عمومًا وكل لاذقي خصوصًا ان يتهالل حبورًا

ويطرب سروراً لتلك النعمة السموية التي اهلت اقنومكم الكريم للارتقاء على عرش ابرشية بيروت السعيدة ان يقدم الشكر للعزة الالهية على تلك الموهبة الشريفة التي نلتموها باستحقاقكم واهليتكم وذلك لما اتصفتم به من كامل السجايا الحميدة وجمع الاوصاف الشريفة فمن صميم فؤادي بكل خشوع واكرام اهنئكم واتوسل لديه تعالى ان يطيل عمركم ويرقيكم لاعلى درجات الشرف التي تستحقونها ويديكم عضداً وسنداً للارثوذكسية ويعضدكم بيمينه القدوسة لكي تقوموا بتلك المهمة التي انتدبكم اليها الروح الكلي قدسه . فبالحقيقة ايها السيد النبيل ان قلمي قاصر عن اظهار احساساتي الفائقة لاقنومكم المحبوب ولساني عاجز عن ابداء ما يخالج فؤادي من السرور والابتهاج . فاسأل الله وهو خير مسؤول ان يوفقني للحظوى بمشاهدة طلعتكم الطاهرة البهية لاطفي غليل اشواقي بتقبيل اياديكم الكريمة واستماع الفاظكم الذهبية التي طالما ناقت نفسي الى سماعها وكان بودي ان احضر لبيروت السعيدة قبل تشريفكم اليها لاجل الحظوى والتشرف باثم اناملكم الطاهرة ومشاركة اهاليها بسرورهم واحتفالاتهم الفائقة . فيحق لهم ذلك واكثر لانهم احرزوا اعظم درة كريمة لصيانة ابناء كنيستهم ورعايتها حسب قول السيد له المجد . انما لم تمكني الظروف بالنظر للمشغولية التي كانت مستحوذة علي فارجو مراحمه ان يوفقني بوقت مناسب واراكم باهنأ الاحوال . عائلتي المشتركة معي بتقديم واجبات التهاني والتبريك لسيادتكم تقبل بكل احترام اناملكم الطاهرة ملتمسة موازرتها بادعيتكم المباركة راجين تشريفنا باعلامكم السارة مقرونة بما يلزم من الخدم نعدها من اجل النعم مولاي

وارسل حضرة التلميذ ابرهيم مخايل ابرهيم الابيات الاتية
عن اللاذقية في ٢٤ ايار سنة ١٩٠٢

﴿هتاف الحق﴾

ارفعها تهنئة قلبية الى سيادة العالم العلامة المفضال كيريوس كير
جراسيموس مسره الجزيل الشرف والاحترام بمناسبة ارتقائه
الى كرسي ابرشية بيروت المحروسة

الدهر سالمنا لما لنا وهبا جراسيموس فهاجت نفسنا طربا
حبر لبيروت فيها لاح مطلعه كما نرى في السماء النجم والشهبا
رآه مولاه اهلاً ان يكون له خليفة فدعاه للعباد ابا
الدهر آخاه لا عن صفونيته بل القى عزمه الصخري واضطربا
ولم يكن خاسراً في ذا الاخا اوما امسى بعلياه حسن الذكر مكتسبا
وكيف لا وهو رب للفصاحة والاقدام والغي والبهتان قد غلبا
يسمو على البحر في فضل وفي كرم فالبحر ملح وفيه ذان قد عذبا
بيروت نالت بملقاه الفخار وقد حازت هناءً وسعداً يطرد النوبا
واللاذقية مرباه قد افتخرت منه بغصن علوم يثمر الذهبا
وهي التي وجدت من بعد فرقته شوقاً اليه يحاكي ذهنه لهبا
انعم بما نلت يامولاي واهنَ به كما اهنيك بك الايام والرتبا
وانظر اليَّ بعين الالتفات فان رضيت لا القَ عمري الولَ بوا الحربا

وارسل حضرة الفاضل الخواجا حنا عيش الرسالة الاتية

عن اللاذقية في ٢٥ ايار ش سنة ١٩٠٢

سيادة الحبر العلامة كيريوس كيريوس جراسيموس مطران بيروت الجزيل الشرف والاحترام

التمس عفو بعد ادعيتكم الابوية واستمد بركتكم الرسولية والثم اناملكم الطاهرة و بعد اعرض انه بمناسبة ارتقاء نيافتكم الى كرسي ابرشية بيروت المحروسة جئت الان اقدم لكم شعائر ابتهاج قلبي وسرور خاطري بهذه النعمة العظيمة التي اسبغها الحق سبحانه وتعالى على اخواننا البيروتيين بنوال شخص كشخصكم الكريم محلى بالمعارف والشهامة والتقوى والفضل والحزم والعزم ولهذا اتجاسر الان باهداء فروض تهنئتي لنيافتكم بهذا المنصب الجليل بل بالحري اهدا. تهنئتي بهذا المنصب بكم. وتشترك معي لفيف عاناتي سائلين المولى ان ياخذ بيدكم لتحقيق رغائب رعيتكم الناطقة مكررا الثم اناملكم واطال الله وجودكم

وارسل حضرة الفاضل الخواجه يواكيم لبس القصيدة الاتية

﴿ فروض التهاني ﴾

ببلوغ الامانى

ياشعبَ بيروتَ نلت الفوز بشراكا	نصرٌ عظيمٌ من المولى تولاكا
علتَ نفسكَ بالآمال مصطبراً	سلكت سبل الهدى ما خاب مسعاكا
خلدتَ ذكراً جميلاً في القلوب كما	قد خلدتْ صحفُ التاريخ ذكراكا
قالوا ضللت عن الحق القويم وهم	لم يدركوا ان روح الحق ناجاكا

تمت امانيك فيما قمت تطلبه وحزت خير المنى والرب اعطاكا
من قبل كنت بثوب الحزن متشحاً واليوم اضحى رداء المجد يغشاكا
يا ثغرَ بيروت تـه فخراً ومكرمةً ان المسرة صار اليوم مولاكا
جاء الربيعُ وصبح البسط منفجراً اهدى لناطيب نشر من ثنايا كا
حيّا الاله محيـاك البديع ومثـواك الرفيع وبالاحسان اراكا
قدمت بيروتَ يا مولايَ فابتهجت بك القلوب وقد تاهت بلقياكا
يا ابن المسرة قد نلت الفخار على رغم الحسود فلاقى الخذل اعداكا
برّحت عنـا الشقا والعزُّ جاورنا لما غدوتَ بدار العز مثواكا
قد علل الدهر بالاسقام انفسنا حتى اتاها الشفا من قدس جدواكا
فان نسيناك يا خير الرعاة لتنـسنا اليمين ولا ندعى بابناكا
بنت القريحة تهدي الشعر مبتكراً كالدرّ منتظماً في وصف معناكا
كلُّ الفضائل في اخلاقك اجتمعت ضاق القريض وما احصى شجاياكا
فريدُ عصرك في علمٍ وفي عمل في الشرق والغرب اعراباً واتراكا
جراسيموس التقيُّ الالمعيُّ أيا ينبوعَ قدسٍ اليهِ الله رقاكا
حبرٌ جليلٌ حليمٌ سيدٌ سندٌ قد نلتَ حظك في الدارين طوباكا
شاقت دُلاقتهُ فاقتْ بلاغتهُ راقت فصاحتهُ نطقاً وادراكا
اقامك الله ذخراً للكنيسـة والـروحِ المعزي تجلى طيَّ احشـاكا
ان رمت وعظاً على اهل الضلال هدوا شقوا القلوب واضحى الكل نساكا
كللتَ تاجَ التقى للمجد مرتقياً اذا كتسى التاجُ نوراً من محياكا
على القليل لقـد اضحيت مؤتمناً فها الكثير عليه الله اولاكا
ادامك الله في افق الكنيسة كالبـدر المنير وبالرضوان جازاكا

فلستُ اقصد في التمداح رفعتكم ... لكن ليَ الفخر اذ احظى بنعماكا
عليّ مدحكَ فرضٌ واجبٌ ابداً ... ولستُ اقصدُ في التمداح الاكا
والآن جئتُ الى عليكَ ملتمساً ... حسنَ الختام لكي احظى برضواكا

وقد وردت رسائل كثيرة غير المذكورة عن اللاذقية من الذوات الاتي ذكرهم نكتفي بايراد اسمائهم الكريمة مرتبة على حروف الهجاء

الخوري مخايل استبريان
الخوري ملاتيوس ابرهيم
ابرهيم مرقس
ابرهيم يوسف الطويل
اثينا مسره
اسكندر ابرهيم
الياس لبُس
تيودوري ابرهيم
جبرا مسره
جبران سابا
جرجس الضاي
جرجس جبالا
جرجس حبيشي واخوانه
جرجس كروم
جرجس مسره
جرجي سابا
عبد الله الشامي
معاشه رزق الله
موسى طباع
نقولا الياس مرقص وعائلته
يعقوب مرقص

﴿ رسائل لبنان ﴾

ارسل حضرة الاب الفاضل القس مبارك ابي اللمع احد كهنة الطائفة المارونية الكريمة عن بيت مري الرسالة والقصيدة التاليتين

عن لبنان في ٢٢ حزيران سنة ١٩٠٢

ايها السيد الجليل المفضال الكلي الشرف والوقار حسبنا بركتكم مسرة بعد التيمن بلثم راحاتكم الطاهرة والتماس البركة . اعرض ان ماقسمه الرحمان لنا من الشرف والمسرة بتبوئكم الكرسي الاسقفي المقدس يعادل قسم اخواننا الارثوذكس لان القلوب ببركة سيادتكم قد تالفت واعتصمت على شخص اقنومكم المقدس فكان لها من غيرتكم خير معين وسند متين ولذا رغبت ان لا اكون متخلفاً عن هذه المبادئ الشريفة بل بادرت مع علمي بقصر باعي في صناعة الكتابة والشعر لتقديم احلى الفروض واقدسها لسدتكم الكريمة الطاهرة راجياً من فيض حلم سيادتكم التكرم بقبولها واراني سعيداً لو حزتُ ببركتكم وشملت بالتفاتكم السامي رغبة في رضاكم فقط لاكون بملء السعادة ولد سيادتكم

﴿ تهنئة بنوية ﴾

ترفع بملئي الاعتبار والاجلال لسيادة الحبر العلامة كيريوس كير جراسيموس مسره مطران بيروت الكلي الطوبى والفائق الشرف

جادتْ بطيب لقائك الايامُ فجرت بطيب ثنائك الاقلام
يا من نمى في كل قلب فضلهُ غصناً جناه الشكر والانعامُ

وسبى النفوس بلطفه فاستأثرت ... في اثرها طوعاً له الاجسامُ
ملأ اسمك الحلو البلاد «مسرةً» ... حارت بوصف صفاتها الافهامُ
فغدَتْ تحن اليكَ ملء حشاشةٍ ... شغفت بحبك ايها الهمامُ
عَلَم الهدى والعلم من بالسبق في ... نيل العلى اعترفت له الاعلامُ
وتود لو نظرتك عيني مرةً ... ليزول من كبدي ضنىً وسقامُ
لم يبقَ فرد في البريئة لم يذب ... حوباءً شوقاً اليك هيامُ
حتى خصومك نفسهم عرفوا الهدى ... لما اجتلوك فقيل ليس خصامُ
وبدا يلوم على قِلاك رفاقه ... من كان قبل على قِلاك يلامُ
اما انا والله اعلم فامرؤ ... فرض عليَّ لذاتك الاعظامُ
وافيت اهديك الثناء مهنئاً ... بيروت فيك وقد عداني الذامُ
ولانت موئلها وغاية فخرها ... بلقاك ثم لاهلها ما راموا
فزهت بابراد الهناء كانها ... خلعت محاسنها عليك الشامُ
ببشارةٍ طبق المراد اتت وفي ... فيها لمن يبغي السلام سلامُ
تلقي اليك قياد شعب مجمع ... رأياً عليك كانه الهامُ
شعب دعاك لكي تكون رئيسه ... ويعمه من كفك الانعامُ
فاجبت دعوته بطيبة خاطرٍ ... عنها يترجم ثغرك البسامُ
وبهمة نيطت بها آماله ... وتزاحمت في بابها الايامُ
فاسلم وانت السيد السند الذي ... في قبضتيه النقض والابرامُ
ذو الرفق والسعي الحميد ومن له ... الراي الذي قد زانه الاحكامُ
واعمل بكرم الرب مجتهداً تنلْ ... خير الجزاء اعدّه الكرّامُ
واحمل صليبك طالباً مدد السما ... واسهر اذا ما نامت الاغنامُ

واعلم بان الله دوماً عينهُ يقظى وعين الله ليس تنامُ
واقبل تهاني راهبٍ تمداح ار م باب الثقى بدهٔ له وختامُ

وارسل قدس الاب الخوري الياس الحداد كاهن قرية بيت مري ما ياتي

بيت مري في ١٣ نيسان سنة ١٩٠٢

ايها المولى السعيد الطالع

يا ليوم اشرقت به البشرى في سماء القلوب · فانحت من بهائها غياهب الكروب · يومٌ به انشرح الصدر · وقرَّ الخاطر · وعم البشر · وسر الناظر · يوم كنا ننتظره بفارغ الصبر · وتحن اليه القلوب حنين الطير الى الوكر · انعم الله على الانام · واعاد بعد القلق الامن والسلام · فانجلت الدجناء وانقشع القتام · واسمعنا النداء بنيل المرام · كيف لا يا رافع منار الدين بكم تفتخر الارثوذكسية واولادها · لانكم دون شك اساسها وعمادها · ولولاكم لما عرف ان للارثوذكسية رجالاً يحامون عنها ويحمونها ويعززون اركانها بسداد تعاليمهم ونصائحهم · ان ابناء الطائفة لا ينكرون الجميل · ولا يفتخرون الا بكل ذي فضل اثيل · كافنومكم الموقر المكرس لخدمة وتثقيف البنين على التربية الحقة · فبكل المسرة نرفع لسيادتكم مراسيم التهاني ونقدم قلوباً ممتلئة من حبكم ومسطرة بذكركم على امل ان تتكرموا بقبولها ولو كان على غير معرفة شخصية غير ما نشاهده كل يوم ونأنس بمرآهُ اعني رسمكم الكريم المبعوث قديماً بركة وتذكاراً وعربوناً للمحبة · فمع الانقياد لاوامركم المقدسة نرفع لسيادتكم يا علم الهدى اسطرنا الوجيزة سائليه تعالى ان يبقيكم فخراً وملاذاً ومناراً وعتاداً يهتدي به كل من ضل عن جادة الحق واله السلام

يحفظنا ببركة سيادتكم الى ان نشاهدكم مولانا بسلام

وكتب حضرة الاب الخوري اثناسيوس رحباني كاهن بخعاز والخواجات اسكندر شديد والياس جرجس الرسالة الاتية والقصيدة التالية لها

مولاي الجليل الفاضل العالم العلامة اللاهوتي البارع الكلي طهره كيريوس كير جراسيموس مطران بيروت الفائق الشرف والجزيل الاحترام

بعد اداء واجب الاحترام . والتماس البركة الرسولية من فم حسنة الايام . ونخر السادة الكرام . نرفع الى حضرته الكريمة . ان ما اظهرته الطائفة من اثار السرور يوم تعطرت الارجاء بارج اطيب بشارة . وما استشعروا هولاء الابناء الذين قصرت عن وصف جذلهم العبارة . لم يصلوا مع مغالاتهم فيه الى حد الواجب . ولم يبلغوا الى قدر ما يشتهي الراغب . الا وان هذه الطائفة قد القت مقاليد رعايتها الى من نسخ ضياء علمه دجنة الاوهام . وكسف ضياء فضله سنى البدر التمام . وطاول القمر سناءً . فارتفع عليه علاءً . ونطح بروق همة الكواكب . وزاحم المجددين اثار الفضل بالمناكب . الا وان الطائفة قد اصبح قيادها في يد من عرف اقدار الرجال . ويضطلع بمداواة الاحوال . ويعلي قيم العلماء . ويرفع شأن الفضلاء . ويعد من الحاضر للآتي رجال اقدام وحزم . ويرشح في عصره رجالاً للوطن والعلم . الا وهو السيد ما تمادى على الامة مدة الاسى والحداد . الا ليصادف الاختيار من ختم على حبه الفؤاد . وبالنتيجة ان من يعلم اثر الراعي في الرعية . ويدري ما يترتب على اعمال الهمم في الحالتين الروحية والجسدية . يرى ان جميع ما تذرعت به هذه الطائفة لاعلان ما ملئت به الصدور حبوراً والعيون

نوراً من قرع الاجراس وتزيين البيع وانشاد قصائد هي في التهاني غرر والقاء خطب هي فيها درر يراها كما سبقت الاشارة اقل مما في الضمائر ودون ما تستلزمه غرة البشائر

هذا نزر مما توجبه علائق الاختصاص وتنطق به حلة الاخلاص اقتصرنا عليه نادباً في حق المقام الاسنى ٠ واجلالاً لحائز الشرف الاعلى ٠ سيدنا الذي نختم المعروض بسؤال بركته وطلب ادعيته ٠ جعل الله اليمن رفيق مساعيه والنجاح جارياً مع اعماله خير مجار يه بمنه انشاء الله امين

قصيدة اليكم من احدنا اسكندر شديد يمدح بها كلي طهركم و يرجو قبولها مع غض الطرف

تردى القلب جلباب السرورِ بطالع حبرنا السامي الغيورِ
وصوت البشر يهتف بالحبورِ الا يا ايها الراعي الوقورِ
بك نلنا السعادة والمسره

بك بيروت قد نالت مناها وسرت بالمسرة اذ اتاها
ونجم السعد يزهو في سماها وصوت البشر يهتف في علاها
وفي الارض السلامة والمسره

بك بيروت قد زادت وقاراً ومجداً وازدهاءً وافتخارا
ظلام الليل صار بها نهاراً وكرسي مجدها زاد اعتبارا
واضحى في جبين الدهر غره

بك يا من تزين بالفضائل وفاق بعلمه سحبان وائل
سموت على الاواخر والاوائل بك نلنا المنى ياخير نائل
وفزنا بالسعادة والمسره

من الفيحاء بشر الوفد وافى اليه القلب قد مال انعطافا
وفي بيروت قد جال وطافا وقال كل شيءٍ قد تلافى
وزاد لفيف مجمعنا مسره

به احبارنا زادت سرورا وزادت رونقاً وسمت حبورا
وفيه اذ رأت حبراً غيورا واضحى مصف مجمعها بدورا
يفوق على الكواكب والمجره

رئيس تفرح الابناء فيهِ وكنز الدر والياقوت فيهِ
فيابيروت دين الحب فيه وقد تم المقول اليوم فيهِ
فمن مصر دعوت ابني مسره

كبدر في سماء المجد حلاً وفي ثوب الطهارة قد تجلى
رئيس بالفضيلة قد تحلى اذا قام ببيعته وصلّى
يزول البؤس عنا والمضره

كبلبل في الكنيسة قد ينادي بارشاد ووعظ للعبادِ
صدى تعليمه في كل نادِ بها تشفى النفوس من الفسادِ
وتثبت بالسعادة مستمره

رئيس في المنابر والكنائس خطيب في المكاتب والمدارس
انيس في المحافل والمجالس وقد اهدى لنا خير النفائس
تاليف مجيد الدهر دره

فطوبى لشعب بيروت الكثيرِ بطالع حبره البدر المنيرِ
جراسيموس ابي العلم الغزيرِ فباللاهوت مقتدر خبيرِ
و بالتاريخ ذي قول كدره

عليكِ روح قدس الله جادت براع فاضل حسن العبادة
واذ فيه رأت خير السيادة افاضت في المواهب ثم زادت
ميازيب المراحم مستقره
فدم بالمجد يابدر الكمالِ محاطاً بالنجوم وباللآلي
فياحبر الطهارة والجلالِ فللثالوث مجد في الاعالي
وبالناس السلامة والمسره
رئيس قد تفرد في السياسة وكنز للطهارة والقداسه
لقد إختاره منذ الحداثه ابو الانوار بدراً للرئاسه
ملاتيوس لعين الدهر قره

وكتب حضرة الشماس غبريل كاراباناكي باللغة اليونانية عن دير مار يوحنا الشويرما ترجمته

ايها السيد الجزيل الوقار

اليوم تمت رغائب حارّة بشرطونية جزيل وقاركم وقدومكم الى ابرشيتكم التي تجاهد من زمانٍ طويل باتعاب وانصابٍ لتحصل على راعٍ صالح . وحقاً انها لم تخب في آمالها . لان السراج قد وضع الآن على المنارة على ما قال الرب واضاء على جميع من في البيت . وقد بسط نوره على جميع القلوب الحزينة التي كانت تتوق اليه بشوقٍ وتعمل بحرارة وبمثابة الشمس قد بدد الضباب الذي كان قبلاً يغشيها ويجعلها عبوسةً وسكب عليها روحاً محيياً ومنحها فرحاً كاملاً وبهجة لا ينطق بها . فمن حيث اني مقيم في وسط شعب مثل هذا الشعب وقد تقبلت معه هذا الفرح الذي لا يوصف ولي

بعض المعرفة بسيادتكم لا استطيع الآن اعبر عن فرحي بهذه الخدمة السامية التي قد القيت مقاليدها من العناية الالهية الى سيادتكم

فارفع ايدي الابتهال الى الله العلي ابي ربنا يسوع المسيح الذي أقمتَ حارساً لكنيسته ومحافظاً مدققاً لعقائدها واستمد منه واتضرع اليه بحرارة ان يؤهل سيادتكم لا لان ترعى الرعية التي اوتمنت عليها رعاية حسنة فقط بل لان ترتقي ايضاً الى منصب اسمى الكمال فرحي وفرح سائر محبيها هذا واني لا ازال مقبلاً يمينها المقدسة

وارسل حضرة الاديب جبرايل نصار مفرج عن الشوير القصيدة الاتية

﴿ صدى المسرة ﴾

لسيادة الحبر العامل والجهبذ الكامل علامة العصر وبادعة الدهر كيريوس كيرجراسيموس مطران بيروت بارتقائه الى السدة الرسولية طالت سنو رئاسته السعيدة

بيروت بشراً نلتِ اقصى المرام ... طوباكِ بالحبر الفريد الهمام
لقد بلغتِ بالجهادِ المنى ... ما احسن البرء بعد السقام
البسكِ الجهاد اكليل نصرٍ قد حكى سناه بدر التمام
وقد بدا فجر السلام الجميل ماحياً دجى ليالي الخصام
لذا السرورُ قد غدا خدنكِ الغالي وفيكِ اليوم ركن السلام
ففاخري بذا الرئيس الذي ... برأيه يجلى الخطوب الجسام
حلاحلٌ قد كشفت بأسه ... حوادث الزمان بين الانام
فهامت الاقوام في حبه ... (لما بدا من سعيه في الوئام)

والكل يرجوه رئيساً لهم (والمنهل العذب كثر الزحام)
والقوم في بيروت لا يرتضون غيره لاجل هذا المقام
ارسله المولى القدير العلي ليرفعن من شعبه الانقسام
فجاء كالماء الزلال الذي يشفي من المرء احتدام الأوام
هـذا هو الحبر الذي تحمون عظاته عن القلوب القتام
هذا هو البحر الخضمُّ الذي يفيض منه العلم فيض الغمام
هذا الذي حديثه للنهى سحرٌ حلالٌ مثل طيب المدام
اذا اعتلى المنبر يبغي الخطاب قل بان الدرّ لفظ الكلام
اخو المعالي ذو وقارٍ وهيبة لها بالنفس كلُّ احترام
اخو التقى يفوح من ذيله عبيرُ طهرٍ شبه عرف الخزام
اخو النهى حكمة عن سليمان بها يحلو الخطوب العظام
تهللي بيروت بشراً به وفاخري بشخصه للدوام
وقدمي الشكر الى بطرك من برّه نلتِ الاماني الجسام
ومجمع اولاك ساداتهُ فخراً ومجداً سامياً لا يرام
يا سيداً نالَ في جدهِ ما لم ينله سيدٌ او امام
لا غروَ في ما نلت بين الورى من العلى فانت ركن الكرام
وان صبا كلُّ امرءٍ فيكمُ بالفرد يحلو للقلوب الهيام
دمت بافق الدين بدر التقى ما سجعت عند الصباح الحمام

وارسل حضرة الماجد ابرهيم بك حكيم الرسالة الاتية

بيت الدين في ٢٢ ايار سنة ١٩٠٢

سيدي ومولاي وسندي وملجأي الفائق الطهر والجزيل الاحترام ادامه الله

غب تكرار قبلة ايديكم الطاهرة واستجلاب ادعيتكم الحارة اعرض قضت الظروف المجبرة ان اكون بعيداً عن بيروت يوم اشرقت شمس قدسكم فيها وتباركت بحلول رئاستكم عليها ومحروماً من ذاك المشهد العظيم الذي طالما خفق له قلبي فرحاً وسروراً . و بالحقيقة ياسيدي ان قلمي ولساني لعاجزان عن وصف وايضاح درجة ابتهاجي وفخري وفرط امتناني وشكري للعناية الربانية التي شملت رحمتها الطائفة الارثوذكسية في ابرشية بيروت بحصولها على مسرتها وفخرها ومجدها وشرفها وكل بغيتها . فماذا اقول أأهنئ سيدي برئاسة هذه الابرشية السعيدة ام اهنئ الابرشية نفسها بحصولها على ذاتكم الشريفة السامية و بتمتعها ببركاتكم وفضائلكم وارشاداتكم الحبرية القديسة؟ والقول الاول وعليه المعول هو ان يوم سيامة قدسكم راعياً لهذه الابرشية المباركة انما هو اليوم الذي صنعه الرب . فلنفرح ونتهلل به ولنشكر مراحمه تعالى على جوده واحسانه ونسأله ان يحفظ لنا سيدنا وراعينا المحبوب الذي اجمعت على حبه والتفاني بخدمته الارواح والقلوب . متضرعين لعزته الالهية ان يجعل السعد خادمه والتوفيق ملازمه في خدمته الروحية لتتحقق به اماني وآمال الرعية امين . قرينتي واولادي يشاركونني بقبلة تلك الايدي وكلنا نرجو دوام رضاكم وتوجهاتكم وشملنا بادعيتكم و بركاتكم واطال الله تعالى بقاكم سيدي

وارسل حضرة الفاضل هيكل ابي بطرس صوايا عن الشوير الابيات والرسالة الاتية

بذلت لناقل البشرى فوادي ... وقلت له اعدها الف مرّه
فقال جراسموس قد لاح بدرا ... بافق كنيسةٍ تختارُ طُهره
فقلت الحمد لله المرجّى ... فطالع سعدنا فاق المجرّه
وصفت لحبرنا السامي تهاني ... محبٍّ زيّن الاخلاص صدره
وهنأت المعارف والمعالي ... وشعباً سسته يا ذا المبرّه
فدم يا سيدي تلقى سلاماً ... لنا ملكَ السلام اعاد ذكره
سلامٌ للملا التاريخُ راوٍ ... كذا في بيعة الله المسرّه

١٩٠٢

مولاي الكلي الفضل والاحترام

راى بكم الوطن يا خير علية رجاله ومحط رحال آماله رجلاً فطر على حب الخير العام. رجلاً عرف بالحزم والاقدام. رجلاً خلق لسياسة الاخلاق والآداب. رجلاً كلف بحب انجاح الوطن واعلاء منار الدين فيه. رجلاً خدم المعارف والانسانية والوطن خدماً قدرها العصر حق قدرها فخطها بالتبر على صفحات قلبه. فلا يستكبر عليه اذاً اذا ما ابدى في يوم ارتقائكم الى درجة الرئاسة الجليلة يوم القيت في يدكم مقاليد اعماله وانيطت بحكمتكم سكان سفينة حركاته الادبية من مظاهر السرور والاحتفاء ما لم يكن وراءه زيادة لمستزيد

اما هذا الابن الحقير فكوطنيٍّ صريح يرى عليه واجباً يتقاضاه اياه حق كبار العاملين على تقدم الوطن العزيز. على انه لا يخفى عليه غلاء

وفتكم الثمين وهيبة المقام السامي الامر الذى كاد يصرفه عن الاقدام على رفع عبوديته هذه لولا عاطفة شعور بالواجب تربأ بالنفس عن ان تغشى التقصير في واجب كهذا بل لولا عاطفة حلم امتاز بها اقنومكم الكريم فتذرع بها هذا العاجز للمثول لدى سيادتكم « ولو حكماً » على بساط التجلة والاحترام يرفع خالص التهاني الى مولى اعترف بفضله الخاص والعام والقاصي والداني هاتفاً من صميم قلب ملؤه الحب فليحيَ رجل العلم والآداب فليحيَ رجل الفضيلة والفضل . فليحيَ رجل الغيرة والحزم . فليحيَ سعيداً مسرة الآب . مسرة اب الطائفة الارثوذكسية . فليحيَ فليحيَ سعيداً رافلاً بحلل المجد والسناء باسماً لدى رويته مساعيهُ الخيرية مكللة بالنجاح ظافراً بامانيه في نشر الصلاح آمين . آمين

وارسل حضرة الاديب خطار عيد حريف عن بتغرين القصيدة الاتية

﴿ عواطف المسرة ﴾

ترفع لسيادة مولاي السيد الجليل والراعي الابر النبيل . كيريوس كير جراسيموس مطران بيروت وما يليها تهنئة لسيادته بارتقائه درجة المطرانية الشريفة

رنّت صدى الافراح في الاوطانِ ... وشدت طيور السعد في الافنانِ
اهلاً ببشرى السعد اهلاً مرحبا ... تيهي ايا بيروت مع لبنانِ
وردت بشائر كالعطور اريجها ... وكزيه ورد فاح في نيسانِ
كل الكنائس كالت هاماتها ... اكليل عزّ ظاهر البرهانِ
والدين اصبح فاخراً متلألئاً ... كالشمس حلّتهُ عقود جمانِ

ولسان حاله مخبرٌ عن نصره ونواله ربًّا رفيع الشانِ
والعلم اضحى مشرقًا متسربلاً ثوب البها من صنعة الرحمانِ
ولسان حاله هاتف ومردّدٌ طوباي نلت المجد طول زماني
بوفود حبرٍ لوذعيٍّ فاضلٍ ركن التقى ومنارة الايمانِ
شهمٌ كريم ماجدٌ متضلعٌ يحيي الفؤاد بوعظهِ الفتانِ
سامي النهى اصل الهدى بحر الندا في الوعظ اصبح شيشرون الثاني
وهو الفريد جراسيموس في شخصه من حكمة تسمو على لقمانِ
وشهامة وفصاحة يسمو بها وبلاغة فاقت على سحبانِ
سامي الفضيلة قد سما افضالهُ ينبوع جود مصدر العرفانِ
اسكندريةً زانها بفعالهِ لفراقه تمست مدى الازمانِ
بيروت صارت كالبدور منيرةً ومضيئةً بالعلم والاديانِ
اضحى الفقير مكرمًا ومعزّزًا في ظل رب الخير والاحسانِ
تلقى اليتامى في حماهُ ملجأً والبائس الملهوف صرح امانِ
فافرح به ياشعبهُ وتهللوا يا ارثوذكسُ بكافة البلدانِ
فالفكر يقصر عن وفاء مديحهِ حرسته عين الخالق المنّانِ
وادعوا جميعًا بالبقا لمليكنا سلطاننا عبد الحميد الثاني
عمرٌ طويلٌ ثم نصرٌ دائمٌ للقاهر المتغلب العثماني
سعدٌ وعزٌّ للجليل الطاهر البرّ الاثيل ملاتيوس دوماني
لا زالوا في عيشٍ رغيدٍ ما علا نجم السهى وتعاقب الملوانِ

وارسل جناب الباسل الهمام ملحم بك ابي شقرا اميرالاي جبل لبنان الرسالة الاتية

عن بيت الدين في ١٢ حزيران سنة ١٩٠٢

حضرة سيدي الفائق الطهر والجزيل الاحترام طال بقاؤه

غب لثم اياديكم والتماس ادعيتكم الحارة ان ارتقاء سيادتكم لرئاسة الكهنوت المقدسة على ابرشية بيروت السعيدة كما انه قد اوعب قلوب الجميع فرحاً وسروراً كذلك قد كان لولدكم هذا حصة كبيرة من هذا السرور وهذا الفرح نظراً لما تحلى به اقنومكم الكريم من الفضائل وسمو المدارك . وقد كنت اود من صميم القلب ان اسعى بالذات لتقديم واجبات التهنئة غير ان المرض المستحوذ عليّ منذ اكثر من سنة قد منعني عن القيام بهذا الامر المشتهى عندي كثيراً ولذلك وعلى امل التشرف لثم انامليكم في فرصة لا تكون بعيدة انشاء الله جئت بعجالتي هذه لاثما ايديكم الطاهرة على بعد ومعرضاً فرض التهاني لسيادتكم راجياً موازرتي بادعيتكم وبركتكم واطال الله بقاكم سيدي

وارسل حضر الاديب ملحم خلف عن بسكنتا القصيدة الاتية

صوت الجلال يرن في آذاننا ... وقلوبنا وكلام رب القدرة

« بالبر لا بالمحرقات مسرتي ... وبكل فضل في الانام مسرتي »

وبكل شخص في الملا داع الى ... ملك السما وسروره بمبرتي

وحياته لي اذ يكرس قلبه ... وبغير ذكري نفسه ما قرت

ما اعذب الصوت الرخيم وابلغ القول الالهي العظيم العبرة

فاليوم اضحى البشر وسط البيعة — اذ جاءها راع وفير الخبرة
ومن العلى نادى بشير الخير في — بيروت فارتجت لوفد مسرة
والصوت وافى من رئيس رعاتنا — هيا ارع شعبي في مروج الخضرة
واقتده نحو البر ارشفه ميا — هاً حيةً بل بث فيه مسرتي
ولطاعة ادعوه في قولي اطع — لمدبر يك الساهرين (بغيرة)
فاستبشر الشعب العزيز بجبره — البر التقي وقلوبهم قد سُرت
يا شعب فاقبله يريك تقدماً — ارخ يضي بجر اسيموس مسرة

١٩٠٢

—✻ *** ✻—

وارسل حضرة الفاضل الخواجا جرجي عقل الرسالة الاتية
عن اسكلة البترون في ١٦ مايس سنة ١٣١٨

مولاي سيادة الحبر الجزيل الطهر

قبلما اهني الحضرة الحبرية السامية القدر برئاسة الكهنوت الشريفة التي نلتموها على يد فضلكم الموصوف ارى من حكم التهنئة ان اهنئ بيروتكم المزهرة ام التمدن الحديث بكم لانها استسهلت الصعب فادركت نية المسرة وصبرت وما انقادت الآمال الا لصابر. وهكذا التهنئة اما ان تكون بفوز عظيم يجب على المهنئ اولاً استفراغ الهناء للفائز لا للفوز به اي بمعنى آخر وما من وجه شبه يجمع النسبة الطرفية بين المهنئ والمهنأ الا عاطفة السرور التي هي دعامة الطرف الاول اذ لولاها لفسدت التهنئة من جهته بالكلية. وعلى هذه النقطة من الخط وقفت بقلمي وكنت اود ان لا اقف لانه اي سرور لي اتخذه بهذا السبيل لتسبكه عبارة بارعة لسيادتكم طالما انتم معدن

المسرة؟ وعلى هذا القياس يكون المهنئون جميعاً غير صالحين للتهنئة الحقيقية اذ لا خيل عندهم يهدونها ولا مال فيردون عليكم بضاعتكم . فاقتبلوا ايدكم الله شفّاف اخلاصي واسلموا تاجاً على مفرق البير وتبين الافاضل كما سلمتم تاجاً للكنيسة ذات الراي القويم آمين

وارسل حضرة الفاضل جرجس منصور الخوري الابيات الاتية على المغنّى عن وادي شحرور

يا ايها الراعي الهمام ... في كافة الاحوال امام
اليوم يوم الابتهاج ... بظهور بدر في غمام
كل القلوب بانتظار ... والشعب يدعي الانتصار
وصراخنا بدون اصطبار ... يارب يبقى للدوام
في بزوغ بدر للصباح ... من كان مظلوم استراح
شحرور صاحب بيفرح ... نلنا المسرة باتمام
العلم في بحره نبع ... في كل نادي منطبع
راعي يحب الانضاع ... يبغي المحبة والسلام
اوصى بها رب العلا ... الصبر عاقبه حلا
مثلك تكون اولا فلا ... رعاتها الترعى الانام
قوموا النقوه مستبشرين ... غصن البشارة حاملين
نحن لامره خاضعين ... من حد شيخاً للغلام

وارسل حضرة الاديب المعلم عبس حنا يزبك عن الشويفات الرسالة والقصيدة الاتيتين

ياذا القداسة

انه ليعجز قلمي عن وصف ما يخالج افئدتنا من شعائر المحبة و يكل لساني عن تبيان ما تضم صدورنا من عواطف الاكرام وما تكنه احشاؤنا من الجذل وما تحويه من السرور . ولاغروَ فاننا نرى المسرة ممثلة امامنا ونشاهدها مشخصة لدينا في شخص اقنومكم الاقدس . ولا شيء اغرب وابدع من ان نرى المسرة المعنوية قد ظهرت حسية مجسمة لدى الجميع . فنطوب بيروت ونغبط البيروتيين من صميم الفؤاد بوجود مسرتهم مشخصة امامهم . فلا خوف عليهم بعد هذا من الاحزان فقد اقامت المسرة عندهم وحلت بينهم وذلك مذ دعيتم الى رئاسة كهنوتهم ايها السيد الجليل . ولا شك ان ايام رئاستكم ستكون ايام مسرة وحبور . وها نحن كلبنانيين لا يزالون يعتبرون تقديم الاكرام لذاتكم الكريمة امراً واجباً نشارك اخوتنا البيروتيين بمسرتهم ونقدم لقداستكم فروض التهاني بما نلتموه عن جدارة واستحقاق سائلين الله ان يطيل ايام رئاستكم ويجعلها ايام رغد وصفاء والسلام

اما القصيدة فهي هذه

﴿ صوت الفؤاد ﴾

وهو

« تاريخ »

مرفوع لسيادة السيد الجليل والراعي النبيل . علامة عصره . ووحيد

دهره . فخر الكنيسة الارثوذكسية كير يوس كير جراسيموس مترو بوليت مدينة بيروت وتوابعها الكلي الشرف والجزيل الاحترام تهنئةً بارتقائه الى منصة رئاسة الكهنوت في عام ١٩٠٢

مولاي حقاً بت خير مسرةٍ ... وغدوت فينا اليوم افضل قرّةٍ
حزت الفضائل والمفاخر والعلى ... فبلغت في الآنام ابعد شهرةٍ
لقد اتخذت من المزايا جلها ... وامتزت بالحسنى وعُظم الخبرةِ
لك في القلوب مكانة علياء تبقى في النفوس ورسمها في الفكرةِ
فانا امرؤ خشي المصائب في الورى ... يكفيه ان تنظر اليه بنظرةِ
والحق لولا خالقي ومدبري ... لحكمت انك فوق اعظم قدرةِ
يا طالما تاقت اليك نفوسنا ... واليوم في لقياكمُ قد قرتِ
بيروت اضحت جنة بحلولكم ... وعلى جبين الدهر ابهى غرةِ
لا غروَ ان فزنا بتاريخ البها ... انا لقينا فيك خير مسرّةِ

١٩٠٢

وارسل حضرة الاصولي الفاضل نجيب بك هواويني عن زحلة ما باتي

من نعم الله

ولي نعمتي الجزيل القداسة والشرف دامت معاليه

بعد التيمن بلثم ايديكم المقدسة واستدرار بركتكم الرسولية والدعاء الى الله بان يحفظ بملائكته السماوية ذاتكم القدسية ويطيل حياتكم حياة للكنيسة وشرفاً للشرق ومجداً للفضل بمنه وكرمه

اعرض بعد التماس العفو عن السرعة في تحرير كتابي الحقير ان

الزمان لم يسعدني بعد طول المدة من التمتع برهة من الزمن في المعلقة اذ تشرفت بلثم انملكم المقدسة وارتجال خطاب وتلاوة قصيدة بينت فيهما بعض ما في الضمير الا وسلبكم ذلك القطار ليس من بين تلك الجموع المؤلفة بل من قلوب كادت تطير شعاعاً لما دوى صفير القطار في الآفاق معلناً سفركم السعيد . واما ولدكم وتلميذكم هذا الحقير فقد عاد فرحاً بمشاهدتكم والتبرك بلثم انملكم متكدراً من ذلك الفراق القريب ولسانه ينشد بين تلك العوامل المتضادة آيات التهاني الى بيروت السعيدة وساكنيها الكرام و يكرر تلاوة البيت الآتي وهو

فافترقنا حولاً ولما التقينا كان تسليمه عليّ وداعا

فكيف بي ولم احرم من التبرك بقداستكم حولاً واحداً بل اعواماً طويلة اذ كنت بكل شرف تلميذكم في دمشق اتخرج على يدكم في الموسيقى الكنائسية واقتبس من جواهر اقوالكم وكتاباتكم التي تزيّن صفحات الاوراق فضلاً عن صفحات العقول والقلوب . حسبي هنا السكوت بياناً لان السكوت في معرض الحاجة بيان !

بالمناسبة اتجرأ على ذكر ما يأتي : وهو ان القصيدة التي رفعتها لمعاليكم في المعلقة كتبتها بيد السرعة فلم يكن اتقانها في الخط على ما ينبغي ولذلك كررت كتابتها على ما وصلت اليه يد عجزي وهي متقدمة مع حامل كتابي هذا ولدكم الروحي وعزيزي نعمة افندي ابو رزق فارجو ان تتنازلوا الى قبولها وان تأمروا بوضعها بعد صدور ارادتكم العلية في القاعة العمومية لتكون تذكاراً من عبد نعمتكم هذا الامين كما وانني اتوقع ان تأمروني بكل ما يلزم من المهام وان اقدم عن قريب من نوادر الخطوط الحكمية وغيرها لتوضع في

القاعة ايضاً تذكار معرفة جميل واقرار بالفضل . الخطوط التي رفعتها وارفعها لجلالة مولانا السلطان الاعظم والتي قد حازت الرضى العالي وعلق بعضها في قاعة جلالة سلطاننا الخصوصية وفي المابين ايضاً على ما سترون عياناً باذن الله

ربما احببتم مولاي ان تعرفوا سيرة ولدكم هذا الحقير بعد تركككم اياه بدمشق فاسمحوا ولو اطلت الشرح مع عزة اوقاتكم ان اقول بوجيز العبارة انني تركت المدرسة في سن الخامسة عشرة ودخلت في سلك مأموري الحكومة السنية فوفقتني العناية نظراً لمعرفتي باللغة التركية والعربية والخط فضلاً عن الافرنسية ان اتعين في مأمورياتها مدة اربع سنوات قضيتها في القيام بواجب الوظائف ودرس الشريعة والقوانين باجمعها فقدمت حينئذٍ الامتحان ونلت شهادة وكيل دعاوي من مكتب الحقوق السلطاني وحينئذٍ تركت الوظائف والاستخدام واخذت بمعاطاة فن المحاماة ست سنوات متوالية في دمشق وكنت مع شغلي لا افتر عن ترجمة بعض القوانين المهمة واصلاح بعض القوانين الاخرى التي وقع في ترجمتها من التركية اغلاط لا تغتفر وتأليف كتاب في اصول اللغة التركية يسهل درسها — كل هذه تحت الاكمال

وفي ابتداء السنة الماضية ١٩٠١ اتفق ان رئيس المدرسة الكلية الشرقية في زحلة اتى الى الشام وعرض عليَّ ان ادرس فيها الحقوق والتركي والخطوط العثمانية ثلاث او اربع ساعات يومياً قبل الظهر ما عدا الخميس والاحد والاعياد بحيث اتعاطى بعد الظهر المحاماة في حكومتي المعلقة وزحلة فقبلت بذلك ابتغاء ترويح النفس ايضاً على انني في دمشق قد توليت رئاسة

جمعية القديس جاورجيوس سنين عديدة وكنت خادماً امينا للامة والوطن ابرهن في خطبي العديدة ومقالاتي التي نشرت الجرائد بعضها ما يكن في صدري من واجب الخدم تابعاً في ذلك منهج سيادتكم وما ربيتمونا عليه من صادق المبادئ وحب العمل . هذا وان الدولة العلية قد انعمت على ولدكم بالرتبة الثالثة وبعده بالنشان العثماني الرابع من احسان مولانا السلطان وقداسة البابا ايضاً اولاني نيشان محامي القديس بطرس ولا اذكر يا مولاي ذلك على سبيل الافتخار كلاً ولكن اعتماداً على ان فؤادكم الابوي الرسولي يسر بان يعرف حالة كل من اولاده . متقدم مع القصيدة رسمي الحقير التمس تنازلكم لقبوله وبالوقت نفسه افتخر بان اذكر مآثركم في كل محفل واترنم بصفاتكم الملائكية في كل مكان . ان حضرة رئيس المدرسة العالم المفضال الخوري بولس الكفوري يقبل ايديكم وهو دائماً يذكركم مفتخراً بوجودكم بدر الكنيسة وعالم الشرق . فاستدر من لدن قداستكم الرضى والدعاء الذي لا اشك في انه هو العامل الوحيد لنجاح وتقدم ولدكم

وارسل حضرة الفاضل اسعد مخلوف روفائيل من دلبتا (كسروان) الابيات الاتية تحت عنوان « التهاني بنوال الاماني » وهذا العنوان مكتوب باحرف كبيرة مولفة من كلمات مكتوبة بحروف صغيرة جداً مجموعها خطاب نفيس اضطررنا ان نعرض عن درجه نظراً الى صعوبة قراءة كلمات كثيرة من كلماته . اما الابيات فهي

﴿ التهاني بنيل الاماني ﴾

لمعالي سيادة السيد الجليل والحبر العالم النبيل المطران جراسيموس مسرة بارتقائه درجة الاسقفية على ابرشية بيروت لطائفة الروم الارثوذكس

اطال الله عهد رئاسته باليمن والاقبال وسخر لامانيه الايام والليال امين

ما للنفوس من الفخار بنشوةٍ ... فكأنها ثملت بخمرة جفنةِ
وافتر هذا الثغر بعد عبوسه ... واعتز شأن الدهر بعد مذلةِ
طفح الهناء على القلوب فلا نرى ... الا محيا باسماً بمسرّةِ
اعني جراسيموس فخر زمانهِ ... من بالتقى يزهو بافخر حلةِ
حبر تفرد في المكارم والنهى ... فقدار تقى بالفضل خير منعةِ
فكأنه الماء الزلال بخلقهِ ... وكأنه بالنبل جذوة شعلةِ
حبر اتاحته العناية منة ... من فضلها جبراً لخاطر ملةِ
فبعيد ان جرعت مرارة صابرٍ ... ذاقت حلاوة من يفوز بمنيةِ
فاذا الزمان قضى بسهم ملمة ... يوماً فان الصبر انفع حيلةِ
ليس الهناء لهُ يحق وانما ... فرض الهناء به يحق لسدةِ
ولامةٍ فازت بنيل رئيسها ... تاريخها فلتهنأن بمسرّةِ

١٣١٨

وقد وردت غير هذه الرسائل عن لبنان من ذوات وادباء نذكر منهم من وقفنا عليهم مع حفظ الالقاب

عن المحيدثة : الخوري جبرائيل عفيش . الياس حسون . مريم ارملة حنا رزق الله

عن بكفيا : ام هيكل جرجس ابو هاشم

عن دير البلمند : المعلم غطاس قندلفت

عن البترون : الخوري سمعان بيمين

عن بشمزين : جرجي غازي

عن مكين : بشاره حجار

عن بعبدا : الياس الخوري مالك

﴿ رسائل متفرقة ﴾

عن جهات متعددة في سوريا وفلسطين

(عن دير سيدة صيدنايا)

ارسلت حضرة الحجه مريم السمرا رئيسة دير سيدة صيدنايا والحجات نقلا غزال وكاترين البيروتية الرسالة الاتية

سيادة العلامة المفضال العامل اللاهوتي الشريف كيريوس كير جراسيموس مطران بيروت وما يليها الجزيل الطهر والاحترام

غب لثم انامليكم المقدسة واستدرار غيوث ادعيتكم المستجابة وبركاتكم الرسولية نعرض ان ابتهاجنا بنوالكم رغائب قلبكم السليم وفوزكم بصالح نياتكم لا يقع تحت حصر ولا وصف له بسوى الغير المتناهي وعليه نرفع لمقامكم الباذخ الشأن وضيعة التبريك المتمايزة بالاصالة عن انفسنا وبالنيابة عن سائر متوحدات هذا الدير العامر فانعطفوا كرماً ولطفاً لقبولها من بنات نيافتكم الحقيرات اللواتي يتضرعن الى الاله المتعال امام طاقة امه الحنونة للاخذ بناصركم لمجد رعيتكم وعضد يمينكم لما به خير ونجاح اولادكم الذين ليس بالكثير عليهم اذا ئفانوا في حبكم وضحوا ما عز وهان امام سمو

مكانتكم يانخر الزمان و بدر هذا الاوان فاهنئوا سيدنا بما نلتموه عن جدارة واستحقاق من الاله الحق وليسر فؤادكم ببنيكم ولنفرح قلوبهم فيكم وليدم السعد خادمكم والتوفيق عبدكم والعافية اليفتكم ما رنمت الاطيار وشعت الشمس والقمر وسبحت ملائكة الله في السحر وبركتكم لتشمل بناتكم المستمدات الادعية

عن دير عطيه

ارسل حضرة الاديب شاكر داود العقل مدير مدرستها الرسالة والقصيدة الاتيتين

ايها السيد الجليل والحبر العلامة المفضال كيريوس كيريوس جراسيموس مطران بيروت الجزيل الطهر والاحترام دامت طهارته

بعد لثم انامليكم الطاهرة بالوقار والاحترام واستمداد ادعيتكم المطلوبة مدى الدوران اعرض مقدماً لسيادتكم فروض التهاني ومراسيم التبريك بتلك الموهبة الالهية والنعمة السماوية التي حزتموها من لدن ابي الانوار خالق السماوات والارض . فبالحقيقة انها لبشرى سعيدة الطالع جميلة المطالع تلقيناها بالمسرة والحبور وحللناها في الاحشاء والصدور وقد اخذت افئدتنا تتيه باشراقها جمالاً وبهاءً وتميس بزوغها طرباً وهناءً وقد جررنا ذيول الفخر ونظمنا عقود النظم والنثر تهنئة لسيادتكم وقياماً بالواجب ولا غروَ اذا تباهينا بارتقاكم الى درجة الاسقفية السامية ولا عجب اذا افتخرنا بتوليكم على كرسي بيروت الزاهرة لانكم يا رعاكم الله اهلٌ لتسليم مقاليد الامور وكفوءٌ للرئاسة الشريفة وقد طبعتم سيادتكم من مهد الطفولية على دماثة الاخلاق ولين العريكة واحييتم الليالي ساهرين على طلب العلوم والهدى ونيل الطهارة

والتقى وقد ظهرتم والحمد لله مصدرًا للابرارة ونبراسًا للقداسة ومنهلاً للبلاغة والفصاحة وكنزًا للاداب والفضائل ونورًا للكنائس وفخرًا للمدارس وقد توليتم المراتب الفاخرة بجدكم واجتهادكم ورقيتم ذروة المعالي بطهركم وقداستكم ونظرًا لما حملني من دواعي السرور وهزة الطرب اتيت مقدماً لسيادتكم فروض التهاني بهذه الموهبة الغراء والرتبة العلياء كما واني اهنئ مدينة بيروت الزاهرة بسيادتكم وكافة الملة الارثوذكسية واهنئ سيادتكم بها سائلاً الله تعالى ان تكون رئاستكم هذه لاعوام عديدة وايام متواليـة مقرونة بالسعد والفلاح ومزدانة بالفوز والنجاح ولا برحتم راتعين في اوج المسرة والهناء ومحفوفين باثواب الرفاهية والصفاء ما ذرّ شارق ولاح بارق كما وانه قد جادت قريحتي الواهنة بنظم قصيدة مختومة بتاريخ واصلة طيه متضمنة فروض التهاني لسيادتكم فارجو ان تحل بين ايدي سيادتكم الطاهرة محل القبول ولو كانت مقصرة بالواجب وغير وافيـة بالمدح ولكم الفضل وكافة معلمي ومعلمات مدرستنا يلثمون انامل سيادتكم مع التلامذة والتلميذات ايضاً و يقدمون فروض التهاني وجميعنا ندعو بديمومة سيادتكم محفوظين من غدرات الزمان ومصانين من طوارق الحدثان ونكرر رجاءنا بعدم ابراحنا من دائرة رضاكم ودعاكم و بركتكم تشملنا سرمدًا

﴿ مسرّة بيروت ﴾

لسادة الحبر العلامة المفضال الجزيل الطهر والاحترام كيريوس كيريوس جراسيموس مطران بيروت دامت طهارته

وافى الملاك من السماء و بشّرا بيروت في حبر اضاء وانورا

فتسربلت ثوب التقى ولقد غدت ... بجراسيموس تعلو وتسمو منظرا
و بها المسرة اشرقت انوارها ... وهلالها كالبدر فيها اسفرا
ربٌّ حباها من جداول فضلهِ ... حبراً به غرس الطهارة اثمرا
مذ لاح كوكبهُ عليها حققت ... نيل المنى والمجد من باري الورى
واليوم نلقاها بأبهج غبطةٍ ... تزهو براعيها وتسقى الكوثرا
وتميس في حلل النضارة والبها ... وجمالها الفتّان يسمو الجوهرا
فلها التهاني بالسرور نبثها ... بملاذها ما الغصن لاح وازهرا
حبرٌ همامٌ قد تجلببَ بالتقى ... وملاك برٍّ طهرهُ لن يحصرا
قد جدّ في سبل الخلاص مجاهداً ... فرقى الفخار مؤيداً ومظفّرا
آراؤهُ الغراء فاح عبيرها ... وجميلهُ بين الملا لن ينكرا
قد شيد الدين القويم بهمة ... وغدا هلالاً في البسيطة مبهرا
ولقد انار الكون في تعليمهِ ... ودعا الضلال موسّداً تحت الثرى
وملا الصحائف من جواهر لفظه ... و به تسامت رفعةً وتكبّرا
وكذا المدارس قد كساها بهجةً ... ولقد نمت فيها العلوم كما ترى
شهمٌ تفرد بالبلاغة والذكا ... وتسربل المجد البهيّ الافخرا
فاختاره المولى الكريم وخصهُ ... في نعمة ليست تباع وتشترى
واقامه رأساً ليرعى شعبهُ ... ودعاهُ نبراساً لهُ ومدبّرا
فاجاب دعواهُ وقاد رعيةً ... فخرتْ به و بغيره لن تفخرا
كالبدر فيها يزدهي بطهارةٍ ... و يقودها بعزيمةٍ لن تضجرا
و به الكنائس بالجمال توشحت ... والدين اضحى لامعاً ومنوّرا
يا ايها الحبر البهي السامي الهدى ... دم بالمسرّة مع الصباح تفجرا

واهنأ بما قد حزت من رب العلا ... واسلم ودم نصب العيون مصوّرا
انت الذي احييت ليلك ساهراً ... و بطاعة المولى استقمت مفكرا
فغدوت نوراً للكنائس باهراً ... والى الفصاحة بالحقيقة مصدرا
كالدر تنطق في المنابر واعظاً ... وتبث لفظاً حقه ان يشكرا
ونراك يابدر الطهارة تزدهي ... كمالاك لطف لو علوت المنبرا
ابقاك ربي بالهناء مكالاً ... وعليك تنهل السعادة اجرا
وادام بطركنا الغيور ملاتيوس ... ورعاتنا السادات انوار الورى
فلهم مدى الاحقاب ندعو بالبقا ... ونبثهم شكراً يدوم مكررا
قد توجوا بيروت في تاج به ... نور المسرة قد بدا وتصدرا
داموا ودمت جراسيموس في غبطة ... تزهو وتبقى بالسلام مؤزرا
واذا ابتغيت وفاء حق مديحكم ... ابقى بمدحك عاجزاً ومقصرا
فاعذر وفرض تهانيء مني اقتبل ... واسلم ودم للدين نوراً مسفرا

واقول مؤرخاً

بيروت بعد الصبر فزت بغبطةٍ ... وانستِ بالحبر البهي الطلعةِ
فتفاخري وترنمي وتهللي ... بجراسيموس راعيك بدر العفةِ
كنز البرارة والطهارة والتقى ... وحليف كل فضيلة ومحبـةِ
يا ناظم التاريخ جز فيـه وقل ... فيكِ ازدهى بيروت بدر مسرة

١٩٠٢

عن جديدة مرجعيون

كتب حضرة الاديب مراد افندي عيد غليه عن جديدة مرجعيون الرسالة الاتية

نيافة الحبر الجليل والراعي النبيل الحبر العلامة كير يوس كير جراسيموس مطران بيروت وتوابعها الكلي الشرف والجزيل الطوبى دام طهره

سرايها القلم وتقدم بكل احترام وخضوع والثم تلك الايادي الطاهرة.

عليك اليوم مهمة خطيرة فتذرع بكل اسباب الهمة والنشاط والبس حلة الجود والاجتهاد وتقوَّ كثيراً لتفوز بامنيتك وتحصل على ضالتك فلست بمعذور ان قصرت لان المجال رحيب و باب القول واسع فانك الان واقف بازاء البحر تغرف منه ما تريد كما تشاء فتزين بابهى حللك وابرز بزينة تليق بالمقام لترفع لهذا السيد السند والمولى الجليل اخص واجبات التهانئ واصدق شعائر القلب الذي ملؤه مسرة وحبور فهذه احسن خدمة تقوم بها واهم واجب تتممه. فتشدد كي لا يعتريك من مهابته الوجل على انك ان احجمت فلك امثال كثيرون. لم انتدبك لكي تصف حكمته السليمانية ومداركه السامية ومعارفه البليغة فقد سبقت على ذلك من الجمع الغفير او بالاحرى من الملا اجمع الذي ذاع بينه عن حسن صفات واوصاف هذا السيد العظيم ما شهرته تغني عن البيان. لم استفزك اليوم لتصيغ درر المديح عقوداً تقدمها لمقامه السامي فنيافته غني بذاته عزيز بكمالاته عن كل مديح واطراء. لم استنجدك اليوم الا لتظهر باجلى بيان وترجم بافصح لسان عما يختلج في الفؤاد من شعائر السرور والابتهاج لارتقاء سيادته كرسي مطرانية بيروت. اجل يا مولاي قد سادت المسرة فارتاحت لها وطربت القلوب وابتهجت بها الافئدة. الا يحق لي يا مولاي والحالة هذه ان اسر وقد رضعت

حبكم منذ الصغر وتعودت على فضلكم منذ الحداثة ايام توليتم تهذيب تلامذة المدرسة الطائفية في دمشق الذين كنت من عدادهم؟ فقد كنتم في ذاك الوقت عنوان الطهر والاستقامة . فلا غرو ان صرتم غاية الكمال ومنتهى الفضل والكرامة فحق لكرسي بيروت الان ان يفتخر بسيادتكم و يفاخر بشخصكم اذ صرتم له غرة في جبين الدهر بدراً يستنير به في ظلمات العالم وسيفاً قوياً يستعين به لدى الضعف وحكمة يستمد منها النصائح والارشادات يهتدي ابناؤه بنوركم لسواء السبيل . فله الف هناء لحصوله على هذه الامنية التي طالما تمناها ونسال الله سبحانه وتعالى ان يديم له عزه بكم وان يمتعكم باحسن احوال الصحة والراحة لكي تتمموا نواياكم المقدسة وتفوزوا برضى الباري تعالى . والان تنازلوا اعزكم الله واقبلوا هذه التهانئ الخاصة الشعائر الصادقة و بركتكم الرسولية لتشملنا في كل حين ايها السيد الكلي الشرف والجزيل الاحترام دام طهره

﴿ عن حمص ﴾

ارسل حضرة الاديب المعلم الياس شكري ابي رزق عن حمص القصيدة الاتية

﴿ مجالي المسرة ﴾

لسيادة السيد السند العلامة والحبر البحر الفهامة كيريوس كير « جراسيموس مسرة » مترو بوليت بيروت وتوابعها تهنئة بارتقائه سدة رئاسة الكهنوت المقدسة

بيروت بيروت ذات المجد والشانِ ... بشراكِ حزتِ بحق خير مطرانِ
لا بدع ان تهتِ من عجب به خطراً ... فماله بالعلى بين العلا ثانِ

هذا مشيد اركان الفخار لنا ... بصائب الرأي في قول و برهانِ
جراسيموس عماد الفضل دون مرا ... وواحد العصر في نيل وعرفانِ
شخص الفضائل من آيات حكمته ... جلت بذا العصر عن عدٍّ وتبيانِ
هذي تآليفه زانت مكاتبنا ... بكل سفرٍ بحلي الحق مزدانِ
مولاي يا كوكب الحق المضيء لنا ... بنور رشدٍ منير كل انسانِ
لك الهناء بما انت الجدير به ... يا خير راع على الاصلاح سهرانِ
ولا برحت جليل الشان مبتهجاً ... يدعى بحفظك في سرٍّ واعلانِ
بادي المسرة عالي الجاه مغتبطاً ... ترعى البنينَ بتدبير سليماني

—※ *** ※—

※عن صور※

ارسل قدس الاب الخوري حبيب ابو رزق في صور عنه وعن عموم ارثوذكسيي صور الرسالة الاتية

قدس قداسة السيد الجليل والحبر العلامة النبيل كيريوس كيريوس جراسيموس مطران بيروت وتوابعها الجزيل الطهر والشرف والاحترام

بعد تقبيل يديكم الطاهرتين بكل اعتبار واحترام نعرض هيهات لهذا اليراع القاصر ان يسطر آيات البهجة والحبور ولهذه القريحة الخاملة ان تعبر عن حاسيات المسرة التي خامرت قلوب اولادكم هولاء الداعيين بطول بقاء سيادتكم عندما بلغنا خبر تبوُّكم على كرسي رعوية بيروت المقدس والقيت الى عهدة ودراية نيافتكم القيام بشؤونها الخطيرة وامورها الروحية المهمة بما خصكم الله من كرم السجايا وشرف المقاصد ووافر التقوى فحق للامة ان ترقص عجباً بنوالها رغائبها بعد ان نشدتكم الاشهر الطوال والان

قد ظهر لها الارتياح بارتقائكم على سدتها الرسوليـة فلاق بها ان تصفق طرباً وتنشد ترانيم الابتهاج وتردد اغاني البهجة لحوزها على سيد جليل وراع نبيل كطهركم فلقد اعطيت القوس كف باريها وحازت الكنيسة على راعيها فاليوم نحن اولادكم كاهن وعموم الطائفة الارثوذكسية الصورية نقدم تهانئنا لنيافتكم ولكنيسة بيروت على حوزها مثل سيادتكم راعيـاً جليلاً ونهنئ اباءنا الكهنة الموقرين لحصولهم على اب كقدسكم قد سطعت انوار فضلكم لدى الملا وانتشرت رايات نقواكم في كل قطر ومكان فليديمكم الله ركناً للامة وفخراً للملة تخدمون البيعة المقدسة بما عهدتم به من الغيرة الارثوذكسية المقدسة واننا متيقنون انكم تقودون الرعيـة الى مناهج الخلاص خاتمين عريضتنا هذه بتقديم واجبات الاحترام اللائق باقنومكم الموقر وراجين شمولنا بدعائكم الصالح مع تكرار لثم يديكم الكريمتين مولانا

عن الناصرة

ارسل قدس الاب الخوري ابرهيم النصر عن الناصرة الرسالة الاتية

ايها الكلي الشرف والجزيل الوقار كيريوس كير جراسيموس مطران بيروت وتوابعها الفائق الطهر والاحترام دامت رئاسته

غب تقبيل ايديكم الكرام بكل توقير واحترام والتماس ادعيتكم على الدوام . يعرض ولدكم هذا الحقير انني وايم الحق لا استطيع وصف ما قد خامرني من الفرح والسرور والمسرة والحبور عندما طرقت اذني البشرى بارتقائكم درجة رئاسة الكهنوت لرعاية خراف السيد المسيح الارثوذكسية عالماً ومتحققاً ان هذا الانتخاب قد وقع بمحله مصادقاً عليه من الروح القدس

مرشد البيعة المقدسة وقائدها الفاعل الاول في ترشيح ذوي الرتب والمناصب الكنسية والمهيء قلوب المدعوين لقبول الدعوة المقدسة التي يفوق شرفها كل شرف العالم ومجدها يسمو كل مجد . فحينما كان هذا الحقير يكاتب سيادتكم في مدة اقامتكم بدمشق وذاع لدى الملا ما بذلتموه من قصارى الجهد والغيرة الفنحاسية بمساعيكم المبرورة والمبذولة في سبيل اعلاء منار الكنيسة المقدسة والحرص على تعاليمها الالهية وترقية حال بنيها و بتشريفكم مدينة الناصرة قد رأى مرأى العين وخبر بشخصه لا بخبر ما انطوى عليه فؤادكم الكريم واذ ذاك قد توسمت الخير بشخصكم المحبوب لنحو الجميع فلم استغرب وقوع القرعة الالهية على نيافتكم بل قد رأيت بهذا صدق وانجاز وعد رب البيعة المقدسة وسيدها يسوع المسيح الذي وعد بيعته المقدسة قائلاً ها انا معكم كل الايام والى انقضاء الدهر . فبوجوده مع البيعة المقدسة ساق روحه القدوس هيئة السينودس المقدس لاختياركم راعياً لبيعته المقدسة فاهنيء سيادتكم من صميم فؤادي لحصولكم على هذه الرتبة الالهية لا بل اهنيء عموم الملة الارثوذكسية البيروتية التي وجدت وتجد بشخصكم المحبوب ابا رحوماً شفوقاً لطيفاً غيوراً عالماً حكيماً حليماً تقياً ورعاً يدير شؤونها بحكمة واستقامة . وقد كان من واجباتي ان اسعى على الاقدام مسرعاً واتشرف بذاتي لتقبيل اياديكم وتقديم هذه التهانئ شفاهاً فوجهت قلبي وكلي اليكم . فاهنئكم عن بعد لان الله قد اخذ بناصر شعبه وسند اراءهُ وعضد مساعيهُ وكللها بالنجاح رغماً عن وجود كل مقاومة . فكل ما اتمنى لسيادتكم ان يديمكم سبحانه وتعالى مرموقين بعين العناية الصمدانية محفوفين بصنوف التوفيقات الربانية مشمولين بمساعدته ومعاضدته ليبقى نبراس فضلكم مضيئاً

في العالم الارثوذكسي لخير كنيسته المقدسة التي اقامكم بين رؤسائها مدبرًا وبين حامي حماها زعيماً . فدُم يا مولاي دائم الارتقاء والعروج الى اعلى العلاء محاطاً بما يقر به الخاطر ويطيب به الناظر . اكرموا يامولاي بقبول تهانيَّ وتبريكاتي هذه غير مامورين واسبلوا بلطفكم الشهير ذيل الستر على قصوري واسال الله القادر على كل شيء ان يديم ارتقاءكم ويحفظكم من كل غائلة شر بكرمه ونعمته ويقدركم ويقويكم على رعاية خرافه الناطقة في حدائق تعاليمه الالهية ويمتعكم بكلما تحبون وتشتهون ويحوطكم بملائكة سلامته على الدوام ويمتع الامة الارثوذكسية بكل مسرة وفلاح لتكون حياتنا جميعاً هادئة مطمئنة بظلكم الوارف . هذا مع ديمومة موَّازرتنا بادعيتكم الصالحة . مكررين قبلة ايديكم الكريمة وبركتكم تشمني سرمدًا

عن يافا

ارسل جناب الادباء جرجي دباس واخوانه عن يافا الرسالة الاتية

نيافة السيد الجليل والحبر العلامة النبيل كيريوس كيريوس جراسيموس مطران بيروت وتوابعها الجزيل الاحترام

بعد تقديم المطانيات للثم انامليكم الطاهرة والتماس بركة ادعيتكم الصالحة نعرض اننا بكل احترام نكرر تقديم التهاني ونضم اصواتنا الى اصوات ابناء رعيتكم المحبوبة ونشاركها بفرحها العظيم وبسرورها وبمسرتها لارتقائكم عن اهلية واستحقاق الى درجة رئاسة الكهنوت العظيمة وبوصول سيادتكم بحمده تعالى لمركز ابرشيتكم الزاهرة بالسلامة متمتعين بالصحة والعافية . فالارثوذكسية عموماً ونحن اولادكم خصوصاً نفتخر بوجود راعٍ نظير سيادتكم على ابرشية

نظير ابرشتكم . وحيث كنا متتبعين بكل تدقيق ما تم من مظاهر التجلة والاكرام نحو سيادتكم وما كنتم تلقونه من الكلام الدري بخطبكم الرنانة لاسيما ما بينتموه بخطابكم الشهير في كنيسة سيدنا المعظم جاورجيوس حين تشريفكم بالسلامة الذي بشرنا بعصر جديد للارثوذكسية انشاء الله كيف لا وقد وجهتم عنايتكم لاهم نقطة تبتدئ منهـا اعمالكم المجيدة وهي المدارس « العالية » كل ذلك معما لسيادتكم في قلوبنا من الاحترام والمحبة الابوية قد حرك قلوبنا والسنتنا ان تهتف مع النبي والملك «لتفرح السماوات ولتهلل الارض ولتصرخ بفرح »لان ملك الملوك قد زيّن هامتك بالمواهب السامية واطلعك في سماء الكنيسة كوكباً ساطع الضياء داعيـاً اياك لتنير العقول المدلهمة الى المعرفة الالهية ولترشد الضالين وتشدد الضعفاء في الايمان . فيحق لرعيتك المباركة ان تفرح وتسر لان رغبتها بمعونة الله قد تمت لان راعي الرعاة العظيم قـد سلمها الى راعٍ حكيم خبير مشهور بكل فضيلة مملوء من الحذاقة والمهارة اللائقة بالرعاة عارفٍ كيف يرعى رعيته التي اوتمن عليها من الراعي العظيم الذي قال عن ذاته تقدس اسمه « انا ارعى غنمي واطلب الضال واسترد المطرود وارعاها بعدل » . حزقيال ٣٤ : ١٥و١٦

نعم ان المسؤولية لعظيمة التي تلقى من الان على عاتق سيادتكم كما تفضلتم وقلتم حين سيامتكم ولكن تشجع ايها السيـد الجليل بما قاله رب المجد الى بطل الايمان رسول الامم المعظم بولس مشجعاً ومقوياً اياه عند ذهابه للتبشير بالانجيل في مدينة كورنثس « لا تخف بل تكلم ولا تسكت لاني معك ولا يقع بك احد ليؤذيك لان لي شعباً كثيراً بهذه المدينة » اع ١٨— ١٩ . نعم ايها السيد ان لك في بيروت شعباً كثيراً حسن العبادة ثابتاً على

محبتك فنهنئك بشعبك ونهنئ وشعبك بك لانه سيلاقي في سيادتكم رجلاً تصبو همته الى كل عمل جليل مجيد سينهض به الى ذروة المجد والارتقاء انشاء الله تعالى . فنسأل الهنا ان يعضدكم بيمينه القدوسة ويتمم كل مساعيكم الحسنة ويحفظكم ذخراً وفخراً للارثوذكسية وركناً للبيعة امين . هذا ونكرر لثم انامليكم ونطلب ادعيتكم المستجابة وعموم العائلة تشترك معنا بمثل ذلك وربنا يحفظكم سالمين

وارسل جناب الفاضل روفائيل ظريفه عن يافا الرسالة الاتية

يافا في ٢٥ ايار سنة ١٩٠٢ الى بيروت

نيافة السيد الجليل والراعي النبيل كيريوس كيريوس جراسيموس مسرة الكلي القداسة

بكل خضوع واحترام اقبل يديكم الطاهرتين مستمداً دعاءكم وبركاتكم الرسولية رافعاً لسيادتكم واجب التهانئ والتبريك بما نلتموه من لدن العلي باستحقاق ارتقائكم درجة رئاسة الكهنوت المقدسة الشريفة . فاني بقلب ملؤهُ السرور اهنئ اخوتي البيروتيين بعالم عامل فاضل بلبل الكنيسة الارثوذكسية رئيس كهنة لكنيستهم اعجوبة من الله . فتاكد يامولاي ان فرح وسرور عائلتنا خصوصاً لحبها الخالص لشخصكم الموقر وجميع ارثوذكسيي يافا عموماً لا ينقص شيء عن سرور وفرح اخواننا البيروتيين الذين فازوا بامنيتهم . نعم يحق لكل ارثوذكسي ان يسر ويفرح ويفتخر بمن كان عن الارثوذكسية محامياً غيوراً وللايمان المسيحي ناشراً ومعلماً . فاسأل الله ان يحفظ اقومكم الطاهر من كل سوء ويديم ايام رئاستكم مكللة بالتوفيق

والنجاح لتباهي الكنيسة البيروتية وتزهوّ عن سواها بوجود رئاسة نيافتكم هذا ومن هنا عائلتي عمومـاً يشتركون معي بتقديم ذات الواجبات و بقبلة انامليكم واستمداد دعائكم و بركاتكم والله يحفظكم

وارسل حضرة الاديب شكري روفايل ظريفه الخطاب الاتي

ايها السيد المفضال والاب الصالح

بماذا استهل كلامي او بماذا افتتح الحديث؟ أبتهنئة اخوتنا البيروتيين على ما نالوه من الحظ الوافر والنعمة الجزيلة جزاء اتحادهم ومثابرتهم؟ أاهنئ المركز الذي حللتم به محل السواد من العين مركزاً كانكم لم توجدوا الا له ولا يصلح الا لكم؟ أأفعل هذا ام اتقدم لتبيان عجزي وطلب المعذرة على قصوري؟ نعم ايها السيد ان ضعف من هم مثلي عن القيام بالواجبات في مركز خطير كهذا هو اشهر من ان يذكر واعظم من ان يعتذر عنه. ولقد كان الاولى بي ان الزم جانب الصمت والتحف برداء السكوت لو لم يكن ثمه في النفس من الاشعارات وفي القلب من الحاسات ما يدفعني لطرح بضاعتي المزجاة امام من لم يعتد الا تنشيط ذوي النفوس الصغيرة وعضد ذوي القوى القليلة

قلت اقوم واتطفل على سيادته فاجرب ان اظهر ما عندنا من الفرح والحبور وابث ما نحسبه واجباً علينا من مراسيم التهنئة والتبريك للمقام بذويه ولذوي المقام به واطلب الدعاء الابوي هذا بالاصالة عن نفسي و بالنيابة عن بقية افراد اسرتي الذين يودون قلبياً لو ساعدتهم الظروف فيكونون المتكلمين عن انفسهم امامكم. هذا مع علمي بان الافصاح عما تنبض

به قلوبنا وتكنه صدورنا ويجري مع دمنا في عروقنا لهو رابع المستحيلات على اللغة المنطوقة ولا يعبر عن حاسات القلوب الالفة . القلوب التي تنطق بها ملامح وجه الانسان وعيون الانسان وافعال الانسان. الا اني اتكل على سابق معرفتكم بما تكنه الضمائر والقلوب وصاحب البيت ادرى بالذي فيه

حقاً ايها السيدان المقام واسع ولكن من اين لمثلي ان يطرق هذا الباب مع حداثة سنه وقلة معرفته ومن اصعب الامور على المرء ان يعجز عن اظهار ما يريد ابرازه وكشف ما يقصد ازاحة الستر عنه ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه

ومالي الان وهذه حالتي الا ان اسلك غير منهج الكلام لتبيان حالي وبث ما في ضميري الا وهو لغة القلب . فانا وكل من امثالهم امامكم على علمنا بضعفنا وعدم اهليتنا حاضرون ننتظر تشريفكم ايانا بامر نخدمكم به ترون اننا كلنا اذان تسمع وايدي تعمل ومهج تسفك دمها في سبيل الاخاء وما زال يوجد ولو في الجسم الضعيف نفس مريدة وارادة قوية فالعمل في مجرى التوفيق والنجاح وحيث الارادة فهناك الطريق

هذا وفي النهاية ارفع اكف الضراعة الى الله ان يمد في اجلكم ويفسح في عمركم نفعاً للوطن وتعزيزاً للملة كما واني استمطر مياه النعم والتوفيق على اعمالكم المجيدة لتكونوا حليفي التقدم وحب الخير العام اساله ان يرشدكم بروحه القدوس في دخولكم وخروجكم وكافة اعمالكم لتكون منارة على جبل يهتدي بها الكثيرون الى سواء السبيل وهو اكرم مسؤول

—✻✻✻✻✻—

عن غزه

ارسل قدس الاب البروطوسنجلس ذوسيثاوس رئيس غزه الرسالة الاتية باليونانية وهذه ترجمتها

ايها السيد الجزيل الوقار

اني اخرّ بتذلل امام وقاركم الجزيل الاحترام والحكمة واقبل بكل وقار يمينكم الوقورة والكلية الشرف

فانه قد اعتراني فرح لا يوصف غيّرني بكليتي في اللحظة التي علمت فيها داعيكم ايضاً بان سيادتكم الوقورة المصونة من الله قد ارتقت بمسرة الهية على الكرسي الجزيل القداسة كرسي مطرانية بيروت الجزيلة الشرف. وقد قدمت ربوات من الشكر الى الله الكلي الحكمة على انه اهّل شعب هذه المدينة المجيدة لان يحصلوا على رئيس لرعيتها مثل هذا قادر شخصه الجزيل الحكمة والعظيم اللياقة لرئاسة الكهنوت ان يكفل في عصره مستقبلاً سعيداً لا لهذا الشعب وحده فقط بل لكل الملة. فبتذلل اتمنى لجزيل وقاركم الجزيل الاحترام اقامةً سعيدةً وثباتاً دائماً وان تحصلوا على كل ما هو موافق لمشربكم الموقر واللائق لرئاسة الكهنوت. فتقبلوا اذاً يا صاحب الوقار الجزيل عبارات تهنئتي التي لي الشرف ان اعبر عنها برسالتي هذه الوضيعة فيما اني بالاحترام اللائق لا ازال بالمسيح ابناً وضيعاً لجزيل وقاركم

=****=

عن انطاكية

ارسل حضرة الاديب جبرائيل استبريان خوري عن انطاكية القصيدة الاتية

شعائر الجنان

ترفع لنيافة الحبر الجليل المفضال اليف الدعة والكمال كيريوس كير
جراسيموس مسره مطران بيروت الجزيل الاحترام والفائق القداسة

بك السيادة عز اليوم ناديها ... فهللت وشدت من فخرها تيها
رنت اليك بالحاظٍ على طربٍ ... لقد حللت سواداً في مآقيها
وافت على قدَر تصبو فلا عجب ... اذا ارتدت من برود البشر غاليها
لم ترجُ غيرك مولى فوق سدتها ... ان كنت من عفةٍ في النفس قاليها
دعتك جراسيموس الحبر ناشدةً ... فقمت في طاعة الرحمان تلبيها
ان ازعجت مدةً عما تعز بـه ... فالله من فلك العليا يراعيها
يعطي الرئاسة والاحكام قاطبةً ... لمن هو كامل الاوصاف كافيها
رآك يوم خراف الرب مهملة ... فقال جراسيموس اليوم راعيها
ارعى خرافي مدى الايام مجتهداً ... ولكن من الذئب والحدثان واقيها
تلك الرئاسة قد وافت تتيه بكم ... ياسيداً عن مثيل جل تشبيها
ورقاء من لدن الرحمان مرسلها ... جاءت ومورقة الزيتون في فيها
لما حللت بها انسان محجرها ... جاءت سجاياك عقداً في تراقيها
ارى المعارف والافهام قاطبةً ... دانت لعلياك قاصيها ودانيها
فيك التقى والنقى والعلم مركزها ... ياقطبها حولكم دارت دراريها
مكارم وقرت حتى اذا كتبت ... حار الحسابيُّ فيها كيف يحصيها

قد جمعت فيك من آي العلى سوراً ... كذا رياض المعالي انت جانيها
اقوالكم درر اصدافها كلم ... افعالكم صحف الاخبار ترويها
سلوا المنابر والعيدان ان نطقت ... كم سجدة سجدت اذ كان عاليها
اما الفصاحة فاسأله الخبير بها ... يرويك سحباً عذاباً ليس يرويها
مالت اليه قلوب الكل آملة ... كذا الرعية قد تمت امانيها
ذا الان بيروت يامولاي قد بسمت ... ثغورها واكتست وشياً ذوابيها
تود كل بلاد ان تكون هي ... حتى تجر لدى عليا كمُ فيها
كذاك قطر لذاك العذب سائله ... يغني المداد كذا الامال يحييها
قد صرت في عصمة الاحبار واحدهم ... شموس عز لدى الجلى يحييها
شيوخُ ظهر ترى الايام غرتهم ... بدور تمٍ اضاء في لياليها
امامهم واحد الدنيا ومفردها ... ملاتيوس من بافعال يحليها
يد الزمان وللايام ان نطقت ... هو اللسان قديماً حل في فيها
اليكم بنت فكر تثني طرباً ... نشوى تتيه بكم عجباً قوافيها
وافت اليكمُ يامولاي في خجل ... لكن لطفكمُ بالعذر يكسوها
اهديتكم مدحتي بالله معتذراً ... ان الهدايا على مقدار مهديها
بدأتها بالثنا والمدح مركزها ... و بالتهاني الى عليائك انهيها
كل الرعايا بصوت واحد هتفت ... بك السيادة عز اليوم ناديها

✻ عن مرسين ✻

وارسل حضرة الفاضل الخواجا انطون دوماني عن مرسين الرسالة الاتية

نيافة السيد الكلي الطهر والجزيل الشرف والوقار كيريوس كبر

جراسيموس مطران بيروت الفائق الاحترام دامت رئاسته

اتقدم اليكم ايها السيد الجليل بكل خضوع ووقار لاثماً اناملكم المقدسة مستمدًا ادعيتكم وبركتكم الرسولية ومن ثم اقدم لكم التهنئة لما نالته اهليتكم من رتبة رئاسة الكهنوت الجليلة وما اكتسبته شهرتكم من التفات اولياء الامور وتعلق الشعب البيروتي خاصة بشخصكم المحبوب الذي طالما غذى بلبان اقواله وتعاليمه العالية عقول جميع الاخوة السوريين المنتشرين في انحاء المعمور فلمثلكم تليق هذه الرتبة الشريفة اذا عطي القوس باريها وبمثلكم تفتخر الابرشيات وتنتعش قلوب الرعية شعب كالبدر وسط الاقمار اليه تحدق الابصار بتقدمه تقدُّم بقية شعب الابرشيات واليه تقاد الآراء وعليه معول الاعمال

فلتهنأوا وليهنأ بكم هذا الشعب السعيد لانه بحكمتكم الشهيرة ومبادئكم الجليلة سيصاغ في جيد دوره الذهبي الجديد دُرر تعاليمكم السامية ويبلغ منتهى الدرجة العليا من اوج التقدم والنجاح ولما كان الشعب البيروتي يعد راساً لبقية الشعوب السورية فلا بد من ان تنال الاعضاء ما يناله الراس فيترنم الجميع بالتمجيدة الالهية قائلين «المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة»

فاقبلوا ايها السيد تهنئة من قلب ولدكم وصديقكم الذي يتمنى لكم كل توفيق وسعود بمنه وكرمه تعالى وفي الختام اكرر لثم اناملكم راجياً عدم ابراحي من صلواتكم وادعيتكم الحبرية وبركتكم تشملنا

—※ *** ※—

✻ عن طرابلس ✻

ارسل حضرة الاديب المعلم ميشيل انطون خياط الرسالة الاتية عن طرابلس

نيافة السيد الجليل والراعي النبيل كيريوس كير جراسيموس ميتروبوليت بيروت وتوابعها الجزيل الشرف والاحترام

بكمال الاحترام احني الهامة امام اقنومكم الطاهر مستميحاً اثم الانامل واستدرار غيوث البركات الرسولية والادعية الابوية . وبعد فان مسرة الله على الارض بنشر السلام بين البشر وربط القلوب برباط الالفة والوفاق ومسرة الناس في السماء ان يعطوا ما يرضاه تعالى وتختاره نفوس الاحرار ويكون من جميع اطرافه موافقاً لسلامة المجموع فينتج من وراء ذلك في مثل مسألتنا التي سموها تساهلاً الازمة البيروتية سلسلة متكاملة الحلقات اولها اتحاد الراي واجماع الكلمة والتشبث بطلب الرجل الكبير اللائق لادارة المناصب الكبيرة ولم شعث الجامعة القويم رأيها وايثاره على سواه والتفاتي وراء الحصول على هذه البغية ولو صرف في سبيلها كثير من الوقت والدرهم والفكر — وآخرها الصوت الصارخ في المدينة والبرية من كبير الناس الى صغيرهم ومن غنيهم الى فقيرهم ومن خاصتهم الى عامتهم « اعدوا طريق الرب واجعلوا سبل مسيح الرب مستقيمة » : مسرة بيروت بمسرة الاسكندرية وتنازل اخواننا كرام الاسكندريين لنا نحن اولادكم البيروتيين عن حقوقهم بمسرتهم . وهكذا تتولد عندنا النتيجة المأثورة وهي : ان ينال الشعب متمناه ويبارك الرب منتخبه واناءه المصطفى فيسر لنا عموم ابرشيات البطريركية الانطاكية ويغبطوننا لان الرب عظم صنيعه معنا ويقولون زه ثم زه ونحن نقول : الرب ذكرنا وبارك بارك الصغار مع الكبار . نعم لا يرذل طلبة المسكين ولا يعرض

بوجهه عنه واذا دعاه يستجيب له وذلك ليخلص من المضطهدين نفسه واذا اوقف على الصخرة رجليه وخلصه بقوة خلاص يمينه واعطاه مسائل قلبه يهتف باعلى صوته «لا لنا يا رب لا لنا لكن لاسمك اعط المجد» . المجد لله في الاعالي لانه حصل السلام في بيروت ونلنا فيها المسرة . الف هناء لمسرتنا ولنا

ولما كان مقام الكتابة الى سيادتكم مقام تهنئة وتبريك وكانت عليَّ واجبات خصوصية اذكرني بها احسانكم اليَّ رأيتني ذا صلاحية ان اكتب لسيادتكم وذلك لما رب اقضيه وهو تقديم خير الاشعرة البنوية كالاحترام المتمايز والاختصاص والميل الشريف والاخلاص وابلاغ ما يدعوني اليه حقكم عليَّ — واضيف بالوقت نفسه صوتي الى صوت ابناء وطني الكرام في بيروت وتوابعها فنملأ الفراغ الواسع بالادعية الخيرية بحفظكم واطالة ايام رئاستكم وتقديس مساعيكم وتعزيز مشاربكم وتكليل اجراءاتكم بالتوفيق ولا زالت السعود تخدمكم والعناية تلزمكم تدرون البركات علينا وعلى منازلنا وفي مهاجرتنا وغربتنا وتستجلبون لنا النعم الالهية وتصلحون ما يطرأ من الاستهواء والبدعة على الملة بحكمتكم الباهرة وادام سيادتكم في سماء السيادة نوراً وهدى للارثوذكسية وبنيها وسروراً لاخلص ابنائكم واطوعهم

—※※※—

وقد وردت رسائل من سوريا وفلسطين غير المذكورة نأتي على ذكر اسماء مرسليها مع حفظ الالقاب

عن بيروت : الخوري الياس مجاعص (الى الشام)

عن دير صيدنايا : السيد ابيفانيوس مطران حلب والاسكندرونه وما يليهما . الياس الخوري حنا الدوماني . الحجه مريم صباغ

عن دير مار جرجس الحميرا : الخوري يواصف اللاذقي

عن طرابلس : الخوري جرجس توما . شارل كاتسفليس . الياس ورد

عن الاسكلة : مخايل ارناوط

عن الاسكندرونه : جرجي متى . نقولا ناصر الخوري

عن انطاكية : عبد المسيح عازار

عن حلب : يورغاكي انيان

عن ونك : السيد سلبسترس مطران ديار بكر و بين النهرين

عن القدس : روفائيل حمصي

عن يافا : بشاره الياس طاسو

عن الناصره : بولس قعوار واخوانه

عن عكا : رفول الياس عضامي

عن صور : متى الخرياطي

عن صيدا : الخوري ابرهيم استبريان . بشاره ونقولا فضول رزق الله

عن حاصبيا : السيد ميصائيل مطران صور وصيدا وتوابعهما . الارشيمدريت استفانوس نصرالله

عن دير ميماس : الخوري ابراهيم الخوري

عن القرعون : سليمان الخوري صليبا

عن معلقة زحله : ابرهيم انطون سالم

عن بعلبك : الياس شاميه

عن مرسين : الارشيمندريت نيكندروس ايكونوميدس . جرجي ديرعطاني

عن ادنه: اثناسي مياستري الرومي

﴿الرسائل الخارجية﴾

(موسكو)

كتب قدس الاب الفاضل الارشيمندريت اسكندر طحان رئيس امطوش الكرسي الانطاكي في موسكو ما ياتي

نيافة الحبر الجليل والراعي الفاضل السيد جراسيموس مطران بيروت وتوابعها الفائق الطهر والاحترام

بعد قبلة يديكم والتماس دعائكم الصالح اعرض ان الانباء الوطنية الاخيرة نقلت الينا بشرى تعيينكم وسيامتكم راعياً لابرشية بيروت التي كنتم حتى الان راعياً اسمياً لها في ضمير الشعب الارثوذكسي هناك منذ وفاة المطوب الذكر سلفكم . وهذه البشرى كانت باعثة لاعظم الفرح ليس فقط كما كان ينتظر بين ارثوذكسيي بيروت ابنائكم اليوم بالروح بل ولكل من يغار على صالح الارثوذكسية في تلك الابرشية الحالة المحل الاول بين ابرشيات الكرسي الانطاكي من حيث موقعها وشعبها واسباب العمران فيها . فاشعاراً بما اصابني من الفرح وقياماً بواجب التهنئة والتبريك بادرت لتقديم هذه الاسطر البنوية لتنوب عني بعبارات التهنئة وتاكيد شعائر المحبة والاخلاص التي لم يقوَ على تضليلها بعد الدار مقرونة بالدعاء الى الله ان تمنحوا صحة وثباتاً على خدمة شعب المسيح في بيروت الذي سيجاري

انشاء الله جيرانه في مضمار التقدم الطائفي . وكأني في تعيينكم فقط على هذا الشعب الذي احبكم وتوليتم رعايته الروحية ارى ضمانة على ان من اليوم سيبتدي في حياته الملية طور جديد لم تره السنون السالفة . فعلى هذه الشعائر والآمال اتمنى لسيادتكم نجاحاً تاماً اكيداً في كل مشروعاتكم الرعائية وارجو الله ان يكون مستقبل خدماتكم في بيروت وسيلة لنيل مقام ارفع يوماً ما كما كانت مآثركم في الماضي سبباً لان نراكم اليوم راعياً لابرشية بيروت . اقبلوا مزيد احترامي ايها السيد واعتمدوا صدق ولائي واستعدادي لخدمة اقوم بها ولتكن بركتكم شاملة ولدكم المطيع

﴿ عن سان باولو ﴾

كتبت جمعية نور الاحسان في سان باولو الرسالة الآتية

نيافة السيد الجليل والحبر النبيل العالم العلامة كيريوس كير جراسيموس مسره مطران بيروت الجزيل البر

غب لثم انامليكم الطاهرة وطلب دعائكم الصالح واستمداد بركاتكم المقدسة بمزيد الفرح والابتهاج طير البرق لنا بشرى انتخابكم مطراناً على ابرشية بيروت فتهلل قلب كل واحد منا واستبشرنا خيراً اذ بقدومكم الى بيروت حلت المسرة فيها وارتفع الخصام والنزاع بين الشعب الارثوذكسي وقد رأينا من الفروض الواجبة علينا ان نرفع لسيادتكم تهانئنا تلغرافياً لتشملونا ببركاتكم المقدسة وادعيتكم الصالحة فبقلب واحد نهنئ سيادتكم بما حزتم عليه عن استحقاق

فلا شك ان صوت الله قد دعاكم ايها الراعي النبيل بصوت شعبه

فتكرموا بقبول فروض التهاني ودعائنا الحميم بحفظ الراعي الى رعيته

وكتب حضرة الفاضل جرجي نقولا مسره من سان باولو الى حضرة والده في بيروت ما ياتي

سان باولو في ١٧ شباط سنة ١٩٠٣

سيدي الوالد الحنون

غب تقبيل ايديكم الكريمة اعرض اني قد اخذت عزيز تحريركم وفهمت كامل شرحكم لي فيه وسررت للزيارة التي عملها لكم سيدنا المطران غاية السرور . وبما انكم تطلبون رسمه الكريم مني اقدمه لكم اليوم على حدة واذا كنت اخرت ارساله اليكم فلانني رايت الصورة بخلاف ما يستحق صاحب رسمها اي انني وجدتها لا تليق به ولكن ما العمل وقد تعذر عليّ ان اسحبها عن غير الجرائد ؟

اما من جهة القصيدة التي شرعت بنظمها فلم اعد اتممها لاسباب . وهذه الاسباب هي اني كنت كلما قلت بيتاً او بيتين حث ورجاء وامل باشياء اصلاحية اراهُ قد سبقني اليها . وما افتكرت ان اذكره فيها بشيء الا ورايته قد شرع فيه حتى اصبحت الابيات التي نظمتها من فضليات اعماله وها كم بعض الابيات التي جاءت فيها على ما لا ازال اذكرها

حق بيروت ان تجر دلالاً واعتجاباً ذيولها الفخرية
حقها اليوم ان توشي بحلىً نقشت فيه الايةُ الذهبية
(ان مجد الله بدا في الاعالي والمسرات في الدنى الارضية)
اذ تسلمت ايها السيد المفضـــال عكاز السدة الاسقفية

فلقد نالت فيك بعد اصطبارٍ فيلسوف الكنيسة الشرقية
مَن تآليفه المنيرة اضحت مرجعاً للمذاهب الدينية
من بدر النضار من فيه لما يبتدي في عظاته الدرية

ومنها

سيدي ان تسرح الطرف تنظر اننا قومٌ فاقدو الحيثية
سيدي ان تجل عيونك فينا ترانا صرنا بلا وطنية
بثلقي العلوم عند اناس يخدمون الصوالح الذاتية
فاذا شئت ان نكون رجالاً نخدم الله والبلاد العلية
فتكرم ان تبتدي بامورٍ ظنها البعض سيدي ثانوية
وتلطف ..... واغننا عن معاهد اجنبية

آخرها

واقتبل من سميكَ المرتجي تقبيل ايديكَ الفَ الفَ تحيَّة

فمن هذه الامثلة ترون ان الذي كنت احلمُ قد صار في حيز الوجود بالعجل . لذلك لم اعد انهيها ولا عدت اهتممت بنظم غيرها . اهدوا جزيل سلامي الى الجميع . كما ان امرأة خالي وخالي الحمد لله بخير يهدونكم مزيد السلام واطال الله بقاكم

وكتب الى سيادته التاريخ الاتي

﴿بشرى البشائر﴾

واذا وردت بشرى التراس سيدي هتفنا لكم اسمى المناصب صاحبا
لتذكارها ارخ نخاب عدوكم مباركٌ الاتي فاهلاً ومرحبا

١٩٠٢

روا

وكتب حضرة الاديب بشاره عيسى معلوف من مدينة روا الرسالة والابيات الآتية

سيادة سيدي ومولاي الجليل والراعي الابر النبيل كير يوس كير جراسيموس مطران بيروت الجزيل البر والاحترام ادام الله ايام رئاسته

بعد لثم اناملكم الطاهرة واستمداد بركاتكم الزاهرة مع الطلب للعزة الالهية بحفظ حياتكم السعيدة سيدي ومولاي لا اقدر ابرهن بواسطة القلم ما شملني من الفرح والسرور والجزل والحبور عندما طرق مسامعي لاول وهلة الخبر المفرح بارتقاء سيادتكم مطرانا لابرشية بيروت وذلك كنت انتظره بفروغ صبر من امد بعيد فلذلك جئت اهنئ سيادتكم بهذه الاسطر راجيا قبولها وان لم تكن بمقبولها ان كان من جهة المعاني او التركيب والمباني واني اختمها بقبلة اناملكم الطاهرة وادامكم الله سرمدا

ارتقاء فيه قد حزنا الاماني ... وسر الناس من قاص ودان
له برج العلى ابدى وقارا ... واهدى حبره خير التهاني
ترانا لابسين الان بردا ... من الافراح يسخر بالجمان
فسيدنا المفدى قد تعالى ... وذاع البشر في كل المكان
فدم ياسيدي في صفو عيش ... وعافية على طول الزمان

نيو يورك

وكتب حضرة الفاضل اسحق يوسف معلوف من نيو يورك ما ياتي

نيافة الحبر العلامة العامل والبحر الفهامة الكامل كير يوس كير جراسيموس مطران بيروت الكلي طهره والجزيلة بلاغته المنتخب من الله

فلتكن سنوه عديدة

يعلم الله ايها السيد السند مقدار ما شملني من الحبور حينما اذاعت صحف الاخبار تلك البشرى التي عم شذاها العالم الارثوذكسي بكافة انحاء المعمور وترنحت قلوب السوريين عموماً وخصوصاً ولدكم هذا الداعي الذي كان فرحه فوق الوصف . وعليه جئت عن بعد الديار اقدم لنيافتكم فروض التهاني لارتقائكم درجة رئاسة الكهنوت الشريفة بصيرورتكم مطراناً على مدينة بيروت وتوابعها المحروسة من الله . قد تم ذلك بالهام الروح القدس . واتمنى من صميم فؤادي لسيادتكم مزيد الترقي لاسمى درجات الكهنوت الملوكي مع طول العمر واسال العناية الالهية ان تحرسكم مثل حدقة العين وتكلل مساعيكم الخيرية بالنجاح لكي تزهو وتعلو بايامك الكنيسة الارثوذكسية الانطاكية لانكم موضوع آمالها وضالتها المنشودة يا بحر الحكمة وذو الهمة الكبيرة والغيرة الحارة . ذلك بعض من مناقبكم الفاضلة التي طبق ذكرها الخافقين وتروني اتكلم بلسان ملكة سبا (طوبى لاولادك البيروتيين المتمتعين برؤياك دائماً السامعين حكمتك . ليكن مباركاً الهنا الذي سر بك وجعلك رئيساً ومدبراً لتجري حكماً وبراً ١ ملوك ١٠ : ٨ و ٩) وبالختام سيدي اقبل هذه الاسطر البسيطة التركيب وعسى ان تقع لدى قلبكم الرسولي الطاهر موضع الاعتبار لاعدمت دعاكم وبركتكم اينما كنت والثم يمينكم الطاهرة عن بعد بكل احترام وشوق زائد لا زلتم موضوع اعجاب الارثوذكسيين عموماً واعتبار واحترام العالم اجمع وادامكم الله لسنين عديدة امين

—✻*****✻—

﴿ انتر ريوس ﴾

وكتب حضرة الادباء اسكندر خليل مطر واخوانه من ابناء الكنيسة المارونية
(بكاسين) عن انتر ريوس ما ياتي

كلي شرف وجزيل احترام سيادة الحبر الجليل والراعي المفضال النبيل دامت رئاسته

نعرض غب التهيمن بلثم انامليكم الطاهرة بكل توقير وخشوع ان تقديمنا فروض التهنئة لسيادتكم ماهو الا تحصيل حاصل لان كتّابنا ومن تقدمنا لم يقوا للمتاخرين باباً يلجونه بهذا الصدد . فصرنا اذا اتينا على ذكر اعمال سيادتكم وما لكم من الايادي البيضاء والغيرة نحو طائفتكم الارثوذكسية الكريمة من قبل تبوئكم تخت الرئاسة الاسقفية نكن كمن يصف الشمس بالضياء والبدر بالبهاء . ولكن لئلا نحسب من الذين قصروا عن اداء واجباتهم نحو سيد جليل ورئيس طائفة حبر عظيم وان لم نكن اهلاً لذلك ولكي نشاطر اخواننا ابناء الطائفة الارثوذكسية الكريمة فرحهم برئيسهم المحبوب وابيهم النزيه العفيف ولو عن بعد اتينا بعريضتنا بمثابة تهنئة لسيادتكم والطائفة والوطن معاً . فسيادتكم لحصولكم على رضاء عموم الطائفة واولياء الامور باجماع الراي لانتخابكم مطراناً على ابرشية بيروت المترملة لتعيدوا اليها سالف عزها ومجدها . والطائفة لانتخابها حبراً فاضلاً وسيداً كاملاً يصلح امورها و يجلس اعوجاجها بافكارٍ ثاقبة واراء صائبة اذ لاح لها من خلال اعمالكم بريق النجاح متوسمة بسيادتكم غيوراً كفنحاس وحكيماً كيوسف . فكما ان يوسف خلص اخوته ومصر من مخالب القحط والغلاء هكذا سيادتكم تكونون سبباً لازالة كل انشقاق واختلاف اذا وجد كيف

لا وانتم ثمة الاعضاء لجسم السواد الاعظم . واما الوطن فلحصوله على سيد فريد عصره ووحيد دهره يرجو منه اصلاحاً عمومياً ضمن تلك المدينة الزاهرة التي هي مدار الاعمال ادبياً ومادياً وتوحيد الكلمة بين جميع الطوائف لقيام الصالح كما نعلم عن سيادتكم قبل تبوئكم تخت الرئاسة السامية . بناءً عليه وحيث لم يسعدنا الحظ لنكون في عدد ابنائكم ذلك اليوم المشهود صارخين جميعاً مبارك الاتي باسم الرب استعضنا بتقديم هذه العريضة راجين قبولها لاثمة عنا تلك الانامل النقية . ولاتحسبوا ايها الراعي الامين ان عريضتنا لاجل تمييق كلام او زيادة رفعة لسامي المقام . كلاً ولا (لان : من لم يكن راس الطوائف سيداً لاخير في من راسته الطوائف) بل لتساوي من ولج امس هذا الباب للتزلف من سيادتكم والحصول على رضاكم . وبالختام نكرر لثم ايديكم النقيتين طالبين منه عز وجل ان يؤتيكم روح حكمة وسداد راي لرعاية هذا القطيع الصغير ويديكم شرفاً للوطن وفخراً للطائفة الارثوذكسية وادام المولى بقاء سيادتكم . وغايتنا الوحيدة رجانا ببشائر الاطمئنان عن صحتكم عند سنوح اول فرصة

﴿اوسترالیا﴾

وكتب حضرة الفاضل وديع ابو رزق عن اوستراليا الرسالة الاتية

الى سيادة العالم العلامة اللاهوتي النبيل والحبر الفهامة الفاضل الجليل كيريوس كيرجراسيموس مسره مطران بيروت على طائفة الروم الارثوذكس

هو الحق بزغت شموسه في سماء العدالة فبددت غيوم الاستبداد . وهو النور اضاء للعالم فمزقت اشعته غشاوة الظلم والظلام . وهو الحب الخالص

لسيادتكم سرى في عروق البيروتيين فتفانوا به حتى اصبح حاجزاً متيناً ضد تحزبات ذوي الاغراض . والحب عامل قوي في النفس اساسه الله . فبالهام من الله وقع الانتخاب على سيادتكم لترعوا خرافه بامانتكم المعروفة و بغيرتكم الطائرة الصيت

ولا غرو اذا تفانينا نحن البيروتيين بحب سيادتكم فذلك فرض مقدس علينا كوننا نعلم حقاً ما انتم عليه من المعارف والعلوم وما وعيتم في صدركم من الاقوال اللاهوتية والفلسفة العصرية اللتين جعلتاكم غرة في جبين هذا الدهر ووضعتاكم في درجة يتعذر على غيركم الوصول اليها . كيف لا ومولفاتكم الدينية كل يوم بازدياد وعظاتكم البولسية قد انارت العالم العربي . وهل لعمري لميق غيركم لهذا المركز المهم؟ فانتم شعاع الملة الارثوذكسية صاحب الهدية الشرقية التي اعلنت للملا مدافعتك عن الكنيسة الارثوذكسية وسحقت ببراهينك القاطعة المعارضات السفسطية واظهرت للعالم اجمع انك كفوء لكل من تالب ضدكم . وانت انت الارثوذكسي الوحيد الذي دافع عن الكنيسة وما اشبهك بصخرة الايمان التي قويت وتقوى دعماً على الجحيم

كل ذلك ذكره وحفظه لك اخوتي البيروتيون وذكروا الغير به . فترشيحهم اياك لهذا المركز ليس بغضاً منهم لغيرك كوننا كلنا اولاد كنيسة واحدة . انما على ما ظهر لي من الجرائد العربية التي ترد لي الى هذه البلاد البعيدة لم يكن ترشيحهم اياك الا لحبهم الخالص لسيادتكم وغيرتهم المشهورة على صوالح الطائفة نسبةً الى اهمية المركز والى اهليتكم له . واذ قد اعطيت القوس باريها الآن فالامل من سيادتكم ان تظهروا للعالم اجمع انكم اهل لهذه الثقة وان تضحوا كل نفيس في خدمة الطائفة التي اجمعت

كلمتها على حكيم كي تنهضوا بها الى ذروة النجاح وتفتحوا لها ابواب التقدم والفلاح وان تبذلوا نفسكم عند الحاجة ضحية على مذابح الشهامة والوفاء

وفي الختام ارفع لسيادتكم تهاني القلبية ممزوجة بعواطف الخضوع والاحترام والله اسال ان يبقيكم ذخراً للطائفة ولولدكم

﴿ عن الجمهورية الفضية ﴾

وكتب حضرة الفاضل انطونيوس جبرائيل الخنيكاتي عن الجمهورية الفضية الرسالة الآتية

سيادة سيدي الجليل والراعي النبيل العلاّمة كيريوس كيريوس جراسيموس مطران بيروت وتوابعها الجزيل الطهر والشرف

سيدي ومولاي الكلي الطهر . بابرك آن واشرف اوان وصلنا البريد حاملاً بشائر المسرة في جريدة الرقيب الاغر يبشرنا عن سيامة سيادتكم اسقفاً على ابرشية بيروت المحروسة من الله . وهذه البشرى التي كنا متشوقين اليها من زمانٍ بعيد لان قلوبنا عشقت شخصكم الطاهر كيف لا وانت يامولاي الذي جادهت عن الحقائق الارثوذكسية وفندت بفصاحتك واقوالك حجج مقاوميها . فحقاً يا مولاي اننا كافة الارثوذكسيين السوريين القاطنين بهذه البلاد كان يوم عيد عندنا حين وردت تلك البشرى . فكنا بلسان واحد نطلب من العزة الالهية ان تحفظ سيادتكم عضداً ونصراً للارثوذكسية مدى الدهور . وانا اليوم ارتل مع الملائكة المجد لله في العلاء وفي بيروت المسرة . فالآن اهنئ سيادتكم بهذه الابرشية وبهذه الدرجة المقدسة التي

تلتموها سيادتكم عن جدارة واستحقاق . وايضاً اهنىء الابرشية التي من زمان بعيد متحصرة ومتشوقة لطلعتكم الشريفة . فانشاء الله بهمتكم المقدسة تنشلون هذه الابرشية من الخمول السائد عليها من زمان بعيد وترجعوا لها مجدها القديم الذي فقدته لكي يعلم الجميع ان لا سعادة لها الا بالمسرة . هذا واني عن بعد الديار و بكل احترام اقبل راحات سيادتكم الطاهرتين وارجو ان تذكروني في صلواتكم مع طلب ادعيتكم و بركتكم المقدسة

وقد وردت رسائل غيرها خارجية من الآتي ذكرهم

عن موسكو : الياس حبيب ابو الروس

عن كازان : بندلي جوزي

عن صوفيا : المتر وبوليت برثينيوس

عن اثينا : فيلبس بابادو بولس

عن مدله : مخايل الياس زهيري

عن ڤولس : الارشيمندريت حرمانوس ماوروماتي

عن رومية : الارشيمندريت الكسيوس كاتب

عن قبرص : الارشيمندريت زينوبيوس . القس بنكراتيوس . جورج لوزو

عن بونس ايرس : بشاره جبران جبيلي

عن بربوظ : الخوري جرمانوس شحاده

عن المكسيك نجيب وجرجي زرعوني

حفلات الكنائس

ان الاحتفالات التي جرت لسيادته حين أَمَّ احياء المدينة المتطرفة اعني المزرعة والماء يطبة وراس بيروت كانت بالغة حد النهاية ولما كان وصفها لا يخرج عن كونه اعادة لوصف الاحتفالات الشائقة السابق وصفها وتزيد عنها بان سيادته حين كان يحضر الى احدى الكنائس كانت عربته تمر مسافة طويلة تحت رؤوس البنادق التي كانت تطلق فوقها بالمئات نضرب عنه صحفاً ونجتزي باثبات ما وصل الينا من الخطب والقصائد التي قدمت فيها الى سيادته

﴿ حفلة المزرعة ﴾

يوم الاحد في ٩ حزيران سنة ١٩٠٢

﴿ نشيد الاستقبال ﴾

بشيرُ الانسِ قد صاح وبدرُ السعدِ قد لاح
وعرفُ الصبحِ قد فاح وعنا الهمُّ قد راح

دور

اتانا اليوم راعينـــا وللتقوى ينادينـــا
عن البغضـــاء ينهينا ويلقي الحبّ والدينَ

دور

رسولُ الله قد حلّ بثّ الدينَ والعلمَ
زمانُ الجهلِ قد ولّى ولنـــا العفوَ والحلمَ

دور

الهي بالهنا جمّلْ مليكَ العدلِ والامنِ
بنصرٍ بيّنٍ كمّلْ حليف الحق والحُسنِ

خطاب حضرة وكلاء الكنيسة الافاضل عنهم وعن المحلة

﴿ التسبيح والشكر ﴾

لسيادة السيد الجليل والحبر الفاضل النبيل كير يوس كير جراسيموس مطران بيروت وتوابعها الكلي الاحترام والجزيل الطهر

سبحانك اللهم يا من سمعت نداءنا واستجبت دعاءنا ورزقتنا من انعامك سيداً جليلاً وحبراً نبيلا . ورئيساً فاضلاً وراعياً صالحاً . قد زار في ذا اليوم كنيستنا ونازل وشرف محلتنا . فاهلاً وسهلاً ومرحباً به يا من بقدومه حلت البركات و يا من ببشاشة وجهه توسمنا الصلاح والخيرات . فالتسبيح احلى ما يفتتح به الكلام والشكر مسك الختام

سادتي استهل كلامي الان بهذه الآية الشريفة التي كانت مبدأ

واساس عملنا ومشروعنا المقدس

« يا معلم ها قد تركنا كل شيء وتبعناك »

نعم قد تركنا كل شيء وتبعناك ايها السيد الجليل كأن الله راض عنا حتى ألهم آباءنا المحترمين والهمنا نحن الشعب الارثوذكسي ان ننادي باسمك المجيد علناً وجهاراً مجاهدين باجتهاد وجد غير مبالين بالصعوبات التي تهددتنا ولا بمعاكسة المعاكسين لاننا كنا مسلّمين امرنا للعلي ذي القدرة والجلال متكلين عليه في كل حال . حمداً له وشكراً دائماً

تبعناك ايها السيد الجليل املاً ببلوغ الوطر املاً بان تعززنا وترفع شاننا وتنزع عنا صداء الخمول الذي كان يغشانا . تبعناك ايها السيد الجليل والراعي الصالح لترعانا بعين عنايتك لترعانا بحكمتك ودرايتك لترعانا بهمتك المشهورة التي لا يعتريها كلل وغيرتك المعهودة التي لا تعرف الملل

تبعناك ايها السيد الجليل والاب الفاضل كي تنظر الينا بعين الرأفة والحنو وتعاملنا معاملة ابٍ لاولادٍ مطيعين . تبعناك ايها السيد الجليل والمسرة ملء افئدتنا نرجو منك صلاحاً وخيراً يا من بك الخير زائد تعطيه بطيبة نفس والمعروف لك شاهد تباشره باشراق الوجه

بيت المكارم وسط بيتك كفها ... فتلادها بك للصديق مباح

واذا المكارم اغلقت ابوابها ... يوماً فانت لقفلها مفتاح

فكيف لا يحق لنا ان نترك كل شيء ونتبعك ايها السيد الجليل وقد خاطبتنا عند اول مقابلة قابلتنا اياها بهذه الآية الذهبية

« انتم رعية الرب الناطقة التي دعاني برحمته لارعاها . انتم كرم الرب »

« المختار الذي ارسلني لاعمل فيه . انتم فرحي . انتم فخري . انتم اكليلي . انتم »

«مجدي . انتم بنعمة الله اولادي »

كيف لا يحق لنا ان نترك كل شيء ونتبعك ايها السيد الجليل وانت القائل لنا

« انتم اجنحتي . انتم عضدي . فلا تظنوا اذاً انكم انتم شيء ورئيسكم »
« شيء آخر اي انكم غير رئيسكم ورئيسكم غيركم . ولا تقولوا هذا لنا »
« وهذا لمطراننا . بل اعلموا ان كل شيء لكم ومطرانكم ايضاً كله لكم . فلا »
« تبتعدوا اذاً عني بل دائماً كونوا معي واطلبوا مني ارادة . اطلبوا مني »
«قلباً . اطلبوا مني خدمة وكونوا على ثقة انكم تجدون مطلوبكم اكثر»
« مما ترغبون وتطلبون »

وما الذي نطلبه منك اذاً ايها السيد الجليل؟ وما نحتاجه ونحن مفتقرون اليه جعلته افتتاح خطابك وهو تشييد المدارس العالية لتربية رجال يخدمون الدين وتربية رجال يخدمون الادب . فهذا هو المشروع الخيري والخدمة الوحيدة التي يجب ان يبتدأ بها

وما الذي نطلبه منك اذاً ايها السيد الجليل وقد جاهرت بعظاتك السليمانية التي يجب ان ترسخ في ذهن كل منا بوجوب الخضوع لدولتنا العلية بوجوب المسالمة والتحابب بعضنا مع بعض بوجوب الالفة والاتحاد لان بذلك يزيد العمران ويحصل النجاح وتتعزز المدنية . فما احلى وما اشهى هذه الحكم التي جددت واوجدت فينا روح الانتعاش والامل بالنجاح . جددت واوجدت فينا روح النهضة الوطنية . روح التعزيز والفخر . روح رفعة الشان . روح المحبة والسلام

ولهذا ترانا فرحين متهللين مستبشرين بقدومك السعيد للحصول على

كل خير وقد حق لنا ان نناديك باسم عماد الالفة والاتحاد . باسم عماد المحبة التي تجددت وانوجدت فينا على اسمك المجيد قبل ان نشاهدك وتشاهدنا اذ كنا اي عموم الطائفة مجمعين الكلمة بتمام الاتحاد . كنا بصوت واحد وقلب واحد مجدين وراء غاية واحدة . غاية شريفة . غاية مقدسة . طالما كنا من امدٍ مديد نتوق ونتشوق للحصول عليها وما هي تلك الغاية هي المسرة للشعب الارثوذكسي هي انت السيد الجليل . انت الذي تركنا كل شيءٍ وتبعناك آملين بحسن التفاتك دوام هذه الالفة والمحبة بيننا لان بهمتك العالية تتم كل خدمة فيها خير للملة والوطن —

مال غصن البان ميلات الدلال معجباً شيهاً بقدٍ واعتدال
وشموس السعد في اطلالنا رشقت انوارها رشق النبال
وطيور الايك صاحت مرحباً بقدوم الحبر نبراس الكمال
ذي التقى ذي البر والحلم وذي الطهر والعفة محمود الخصال
سيدٌ فخر الورى نور الهدى ذهبيُّ الفم في حسن المقال
سيدٌ ان قام فينا واعظاً او بشيراً فالسليماني يخال
سيدٌ ربُّ الوفا سيدهُ يقرن الاقوال في خير الفعال
ان يكن قدرك منصوباً فذا حكم تمييزٍ لممتاز الرجال
او يكن قدرك مرفوعاً فذا الحكم حكم المبتدا في كل حال
دمت محفوظاً وفخر الدين ما مال غصن البان ميلات الدلال

والآن نقدم تشكراتنا القلبية لسيادتك ايها الراعي الصالح لانك تنازلت وشرفت محلتنا هذه المفتقرة لالتفاتك فلا زلت فخر الملة وصخرة الكنيسة

وبالختام نهتف بالدعاء الحار للعزة الالهية ان تحفظ وتؤيد جلالة

متبوعنا الاعظم السلطان ابن السلطان السلطان الغازي (عبد الحميد خان) وتصون رجال دولته المظام ووزراءه الكرام وتعززوتؤبد ملكه الى ابد الدهور امين

ثم وقف حضرة الاديب نعمه وهبه بدران وتلا القصيدة الآتية

﴿ بشرى المسرة ﴾

﴿ بسيادة سيادة الحبر الجليل والعلامة المفضال النبيل كير يوس كير ﴾

« جراسيموس مسرة »

مطراناً على ابرشية بيروت وما يتبعها

ينال الفتى بالحزم ما هو عازمُ ... على نيله ما لازمته المكارمُ

وفي المجد يلقى المرء غاية مقصدٍ ... و يرقى العلا شهم غيور وحازمُ

باهل الندى يزهو الزمان معظماً ... وما لام جوّاداً مدى الدهر لائمُ

وذو العلم اهل ان يكون مكرماً ... تدوم بذكراه العصور تعاظمُ

وما كل من رام العلى فاز انما ... (على قدر اهل العزم تاتي العزائمُ)

وما نال الا ذو الثبات مسرةً ... وفيه يُنال النصر والصبر لازمُ

اتانا الهنا والصفو بعد انهزاله ... و بان الجوى فالانس للبؤس راغمُ

بحبرٍ نبيلٍ فاضلٍ متعففٍ ... غدا المجد منه وهو في المجد حاكمُ

هو الزاهر الصيت الاثيل جراسيموس ... همام تقيّ صيّب الراي عالمُ

نصير ملاذ البائسين وملجأٌ ... عماد وركن للفضائل قائمُ

وفي كل نادٍ فاح نـد فعاله ... يميل الى الايتام والثغر باسمُ

و بحر ندى من نور طلعته السنا ... ومن جود كفيه تسيل الغمائمُ

له همة قعساء لا تعرف الونى ... تدين لها ذلاً وتعنو العظائمُ
ولا غرو ان يحظى بمجدٍ ورفعة ... واعمالهُ للمكرمات دعائمُ
ولا يستحيل العز قط على امرئٍ ... كريم بل العز المؤيد خادمُ
يحل الهنا والفخر والبشر اينما ... تحل رجال المكرمات الاعاظمُ
لقد حل معه المجد والانس والصفا ... وذا الثغر في لقياه صبٌّ وهائمُ
وشيد ركن العلم بعد اندراسه ... بدرِّ نظامٍ للمعارف داعمُ
وهذي صروح الدين فيه تايدت ... وزالت برؤياه الخطوب الرواجمُ
تقول له اهلاً وسهلاً ومرحباً ... بغبطة حبر تحتشيه المظالمُ
لكَ المجد يا بيروت في حسن فعله ... فبدرٌ تقاهُ فوق ثغرك حائمُ
يبدد شمل الحزن درّ كلامه ... وياويل من مبداه رام يقاومُ
فبشراك بل بشرى الكنائس اذ بدت ... تلوح ببرديك العلا والمغانمُ
فدونك لفظاً بات درّاً منضداً ... تردده طول الزمان العوالمُ
وبارك فتىً يبغي رضاك مؤملاً ... دعاك الى نيل المسرة قادمُ
ولا زلتَ في افق الفضيلة كوكباً ... ومن فضلك السامي تفيض المراحمُ
ودام بك الدين المعزز مشرقاً ... وزهدك رفع الشأن دوماً ملازمُ
بظل مليكٍ ناشر العدل والهدى ... غزير العطايا من به الامن دائمُ
امير العلا عرش الخلافة قد علا ... ودانت لعلياه السيوف الصوارمُ
تنادي طيور الامن من فوق دوحه ... وتهدي له المدح الرياح النواسمُ

ثم خطب حضرة الاديب حبيب جرجس د بيز

على الطائر الميمون يا خير قادمٍ واهلاً وسهلاً بالعلا والمكارمِ

اجل · اهلاً باقنوم الطهارة · اهلاً بشخص الصلاح والبرارة · اهلاً بنبراس الهدى والسلام · اهلاً بمن هو اهل للاكرام والاحترام · اهلاً بعنوان المبره · اهلاً بسندنا وسيدنا مسره · بهذا التاهيل يا مولاي تشترك السنة وقلوب اولادك الارثوذكسيين لا بل يشاركنا بترديده كل وطني سبر غور مزاياك الفريدة وخلالك الحميدة · وتحقق بالخُبر بعد الخَبر ما لسيادتك من المنزلة الرفيعة عند جميع الشعوب · فاي منقبة غراء لا تراها فيك؟ بل اي درة ثمينة لا تلتقطها من فيك؟ أما انت المنشط للمشروعات المبرورة؟ أما انت المتفاني بتعزيز المعارف والعلوم؟ أما انت الآخذ بنصرة البائس والمظلوم؟ بلى يا مولاي لقد سارت بذكرك الركبان · وتحدثت بصفاتك في كل آن ومكان · ولو لم يكن فيك هذه الخلال الحسناء لما اتجهت الخواطر اليك · واتفقت بالمدح والثناء عليك · اذ ما ارصد لغيرك من معهدات الاحتفاء والتاهيل ما ارصد لسيادتك ايها الحبر الجليل · وقليل بيننا احبار جمعوا مثلك بين الدين والعلم · والنزاهة والحلم · والمجد والسخاء · والمروَّة والوفاء · والعفاف والاقدام · والوداعة والسلام · ومن الذي اختبر سيادتك ولم يكبر؟ وتمتع بطلعتك المباركة ولم يستبشر؟

ليس بدعاً اذا نظمنا اللآلي بتهانيك درة اثر درة

فبمرآك سيدي كل فردٍ قد غدى شاعراً بهذي المسرة

فكل ما اجرته رعيتك ايها الراعي الامين المحبوب من ضروب الابهة والاحتفال بقدومكم السعيد هو بالحقيقة رمز عن الاعمال المبرورة التي

ستجريها باذن الله في ابرشيتك العامرة. فقد اصبحت موضوع ثقة الكبير والصغير ومحط آمال الغني والفقير. لا بل المحور الذي تدور عليه كرة آمال جميع الطوائف الطامحة بابصارها اليك يا رجل الالفة والمحبة والسلام

فاقتبل اسمى تهانئنا ودم ... بهناء ايها الحبر الفريد
بك تحيا ملة الروم فسد ... في حمى سلطاننا عبد الحميد

ثم خطب حضرة الاديب ميشال اسعد بطرس

دعني أُأم حماك يا نور الهدى ... دعني فيا سعدَ الذي فيك اهتدى
دعني احجُّ اليكَ يا شخص التقى ... ظمآنةً نفسي فتطلبُ موردا
دعني ابشرْ باسمكم يا سيدي ... يا من بحقٍّ قد بلغتَ السؤددا
دعني اهنئ بارتقائك سدةً ... قوماً لكم وقفوا الحياةَ الى المدا
دعني اهنيئهم لقد فازوا بما ... راموا واموا اليوم حبراً سيّدا
دعني ارنّمُ بالمسرة شادياً ... واصيح من فوق المنابر منشدا
حلَّ الهنا ولّى العنا طاب الثنا ... يا طيرُ قف فوق الاراكِ مغرِّدا
بقدومِ حبرٍ اشرقتْ اقمارُهُ ... وبه الظلامُ قد انمحى وتبدّدا
حبرُ التقى شخصُ الكمال جراسيموس ... مَنْ ذِكرُه يجلو عن القلب الصدى
حبرٌ اذا لمستْ يداهُ ميتاً ... رُدّت اليه الروحُ من بعد الردى
تشريفهُ ملأ القلوب مسرةً ... ومسرّتي فيه ستبقى سرمدا

آذن لي ايها السيد الجليل ان ارفع عينيَّ نحو قداستكم وامتع النظر بانوار طلعتكم البهية واسمح لي ايها الحبر النبيل ان اتجاسر واقف امام سيادتكم متكلماً لا كخطيب بل كملتمس يستدر من لدنكم الادعية والبركة الابوية

كثيرون جاءوا قبلي وكثيرون يأتون من بعدي وكلهم السنة تنطق حمداً ودعاء وشكراً وثناء وتمجيداً للواحد المنان الذي من علينا واصطفاك لنا اماماً عارفاً وراعياً صالحاً تقودنا الى حظيرة الخراف المقدسة وها انا انخرط في سلكهم لا لاظهر امامكم فصاحة ام بلاغة لانه لا ضوء للسراج في النهار اذ ان نور الشمس يغلب ضوءه ولا لاهنئكم بارتقائكم لكرسي الرئاسة لان هذه السدة قد اعدت لمثل سيادتكم · بل لاهنئ الطائفة باحرازها ضالتها التي طالما كانت تجتهد لادراكها واقول للملة افتخري فان الله حباك مشتهاك · نعم يحق للملة ان تفتخر بك ايها الحبر المفضال اذ رأتك متوجاً بتاج الرئاسة حاملاً عصا الرعاية ترعى القطيع الذي وليت رعايته بغيرة ونشاط · يحق للملة ان تفتخر بك لانك انت الذي عززت الارثوذكسية ورفعت شأنها · يحق للنصرانية عموماً ان تفتخر بك لانك انت الذي جئت لترفع عثرة الانشقاق وتضع روابط الالفة والاتحاد بين الطوائف على اختلافها · يحق للهيئة الاجتماعية ان تفتخر بك لانك ركن من اركانها وعماد من اعمدتها ونصير من نصرائها وبك ترتفع وبدونك تهبط بك تتعزز وبدونك تذل وتسقط

فابشري يا بيعة الله لان رئيسك ارسل اليك خادماً جديراً بان يدبر شؤونك حسبما تقتضيه نواميسك الدينية وهنيئاً لكم يا قوم فان اباكم السماوي لم يدعكم تعمهون في سبل الظلام بل ارسل اليكم منارا تستضيئون به كي لا تميلوا عن الصراط المستقيم · ارسل اليكم معلماً مرشداً ومدبراً حكيماً يحمل على عاتقه ادارة اعمالكم وتدبير مهامها يرعاكم بعين ساهرة لا تنام الليل ينظر اليكم بالسواء لا يفرق بين كبير وصغير ولا غني وفقير · ارسله

اليكم ملجأ للمستغيث وعضداً للارملة ابا لليتيم ونصيراً للبائس المسكين

فعليكم ان تتبعوا افكاره الثاقبة وتعملوا بارائه الصائبة لكي تسيروا الى الامام وتبلغوا درجة التقدم والنجاح وارفعوا ايدي الضراعة الى الواحد المتعال ان يطيل سني رئاسته في ظل ظليل متبوعنا الاعظم خاتمين دعاءكم بتمجيد الله الذي منح الارض سلاماً والناس مسرة

ثم تلا حضرة الاديب خليل اسعد كفوري القصيدة الآتية

﴿ صدى المسرة ﴾

نهاية الصبر ما بين الملا النصرُ ... والعسر يبدو لنا من بعده اليسرُ

تي سنة الله ما بين الورى ابداً ... بعد الدجى يزدهي في افقنا الفجرُ

ان غاب في فلك الجوزاء انجمها ... فقد بدا في سما بيروتنا البدرُ

من في سناه نلوح الشمس مشرقة ... ومن به ينجلي بين الورى السرُّ

هو التقيُّ النقيُّ الحبر سيدنا ... والعالم اللوذعي السيد الحرُّ

رب الفضائل والمعروف شيمته ... من في ثناه يجود الشعر والنثرُ

جراسيموس حبرنا عالي العماد رفيع القدر من ينجلي في بشره الغررُّ

حبرٌ ترعرع في مهد الفضيلة حيثما نشا اتخذ التقوى له ازرُ

غرٌّ فضائله نجبٌ فمائله ... يتيه مبتسماً في علمه الثغرُ

سامٍ مداركه عالٍ مآثره ... في كل مأثرةٍ منها له اثرُ

حرٌّ له شيمٌ علياء ساميةٌ ... فته فخاراً بها يا ايها العصرُ

قد بات في سدة العلياء مرتعه ... ان عابه حاسدٌ يوماً ابى الدهرُ

ان الفضيلة والاحسان عادته ... والجود والدين والتقوى له فخرُ

يا نصرة الدين والدنيا فعائلهُ ... فانت للجود ما بين الملا بكرُ
لما حللت لوا بيروتنا سطعت ... افضالكم في دمشق وازدهى القطرُ
لما حللت حماما فازدهى وزهت ... انواركم فانار الانجم الزهرُ
لا زلت تاج المعالي ما الهزارُ شدا ... وما ترنم في افق العلا طيرُ

وخطب حضرة الاديب اديب هيدموس ما ياتي

* اليوم صار الخلاص لهذا البيت *

اجثو ركبتي اما سيادتكم اجلالاً وتعظيماً واحنو راسي امام اقدومكم احتراماً واكراماً واستأذن مولاي صاحب السيادة ومعدن التقى والطهارة ان يأذن بالبركة لطفاً ويسمح بالمثول بين ايديه انساً لافرغ ما في جعبتي واعرض ما في خزانتي راجياً ان تشمل بعفوكم قصوري وتقبل بحلمكم عذري لاردد الآية القائلة « اليوم صار الخلاص لهذا البيت »

ايها السيد الجليل

اقف على هذا المنبر واطلق عنان البصر في هذا المحفل الباهر فارى امامي حبراً جليلاً وسيداً فاضلاً مهاباً واباء اجلاء وكراماً ادباء وعيوناً حادقة وآذاناً صاغية فيدعوني عامل الوجل والحياء مهابةً واجلالا ويدفعني عامل الواجب فارى نفسي مدفوعاً بكلبتي لتقديم شعائر الاحترام وفرائض الشكر بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن ابناء محلتي الذين يرددون معي الاية الكريمة القائلة « اليوم صار الخلاص لهذا البيت »

انفاق الكلمة ايها السيد الجليل على القيام بواجب احترامكم يشهد بما لسيادتكم من المقام الرفيع في اعين الهيئة عموماً والطائفة خصوصاً ومقدرتكم

على امتلاك قلوب الهيئة يثبت لنا سمو مداركم وعلو همتكم ولذا عرفتم كيف استوليتم على القلوب حتى وليتموها شعائر خاصة تتفانى بمحبتكم وعرفتم كيف استلفتم الابصار ببديع عظاتكم حتى صرنا كلنا اعين تنتظر بفروغ الصبر ابراز مكنونات افكاركم من عالم الوهم الى عالم الوجود وتردد الآية القائلة « اليوم صار الخلاص لهذا البيت »

فهاكم مولاي بنوك خدمة الدين وعلى وجوههم شعائر الفرح والسرور منتظرين اول اشارة تصدر من سيادتكم ليردوا ذاك الغنم المشتت والنعاج المبدد الى الحظيرة . قد تهيأوا لكي يفلحوا كرم الرب ويقلعوا منه الشوك ويطرحوه في الحقل الخارجي ليداس من الناس . تهيأوا ليبذروا فيه البذار الصالح كي ينبت وينمو وتأوي فيه طيور السماء وتتفيأ بظله الحيوانات وتأكل من ثمره مخلوقات الله وتردد الآية الكريمة « اليوم صار الخلاص لهذا البيت »

وهاكم مولاي بنوك وجهاء الطائفة وابناؤها متكاتفون اباهم يتخيل للرائي ان في وجوههم سيماء النشاط تسربلوا لباس الجد تمنطقوا منطقة الاجتهاد تهيأوا للعمل علقوا نواياهم باهداب سيادتكم اناخوا نياق الآمال امام بابكم الفوا القلوب جمعوا الآراء على القيام بواجب احترامكم والتفاني فيما يؤول لحفظ كرامتكم رددوا الآية الكريمة « اليوم صار الخلاص لهذا البيت »

فهات يا صاحب السيادة وابرز المكنون واظهر المستور ولا تحرم الطائفة من مكنونات افكاركم ولا تبخل عليها بما يجود به عقلكم الثاقب ورأيكم الصائب فكلنا لك بنون ولامرك راضخون فان تقدمت ميلاً تقدمنا عشرين وان تأخرت خطوة تأخرنا مئين

عرفت دولتنا العلية ادامها الله مقدرتكم على هذا المنصب السامي وميلكم الفطري لمحبة وصالح رعاياها الامناء ولذا بذلت قصارى الجهد لا تفاق قلوب عبيدها المخلصين على محبتكم فاكد لها يا صاحب السيادة صدق عبوديتنا واخلاص تابعيتنا للجالس على العرش الحميدي الانور غرة جبين الدهر وشامة وجنة العصر وها كلنا بصوت واحد نهتف ليعش سلطاننا عبد الحميد (ثلاثاً)

قصيدة حضرة الاديب ابرهيم يازجي قدمها باسم ولده شكري

﴿عريضة الثناء وفريضة الشكر﴾

مرفوعة لسيادة الحبر الجليل والراعي الفاضل النبيل كيريوس كير جراسيموس مسرة مطران بيروت وما يليها لا زالت نيافته محفوفة بالعز والانعام ما كرت الايام وتوالت الاعوام واشرقت شمس النهار

قد شرّفَ الحبرُ الجليل ديارنا ... فزهت بهِ اوطاننا العربيَّه
قد كان في مصرَ العزيزة يوسف الصديقَ بيدي الحكمة المصريه
واليوم في ذا الشرق يوسفَ عصرِنا ... تزدانُ فيه الملة الشرقيه
هذا جراسيموسُ خيرُ مسرةٍ ... للشعب يرعاهُ بحسن طويه
يهوى الكنائس والمدارس راغباً ... خير النفوس بغيرةٍ دينيه
وتراهُ ايضاً باسماً لمدارسٍ ... قد شيدتها الامة التقيه
مذ زارها طربت لهُ اذ قد شدت ... اهلاً بمتصفٍ بخير سجيه
وتعطرت ارجاؤها من نشره ... وترنمت بالهبةِ القدسيه

لولا مهابتهُ وفرط حيائهـا رقصت وابدت خفةً كليه
لكنها لزمت وقار رئيسها — الحبر الجليل بخطـةٍ ادبية
حبًا بكهنوتٍ تقلدهُ غدا بالدين ممتازًا بخير مزيه
للهِ من حبرٍ تجل صفاتهُ عن سردها بقوالب شعريه
فاقبل من ابنكمُ الصغير مديحهُ وثناءهُ بالطاعـة الروحيه
شكري لكم ما دمتُ حيًا شاكرًا افضالكم بديارنا السوريه
لا ينكرنَّ اليازجيُّ مسرةً عمَّمتها ومحبـةً ابويه
فاتى اليك مهنئًا بيروت اذ فخرت بحسن صفاتكَ العلويه
لا زالت الايام تخدم سعدكم تجري مقاصدكم بكل حميه
في ظل سلطان الورى باهي السنا انسان عين الدولةِ التركية
دُمْ ايها المفضالُ صاحبَ همـةٍ (ترعى بها كل الخراف)ُ عليـه
واسلمْ وسُد اوج المعالي راقيًا كي تستمرَّ ذخيرةً وطنيه
تزدان فيك كنائسٌ ومدارس وكذاك جمعياتنا الخيريه
فليفخر الوطنُ العزيز بسيدٍ يلقي السلام بغيرةٍ جنسيه
جريًا على سنن الكتاب متممًا امر الاله بطاعة حبيه
فدعاكَ ربكَ كي تدير بحكمة يا خيرة الابرار خيرَ رعيه
تلقى بفضلِ علاكَ خير مسرَّةٍ وهدايةٍ بعد الضلال سنيه
تبغي خلاص نفوسنـا بمواعظٍ حتى تنالَ منازلاً ابديه
لمسرة التاريخ شكري قائلٌ اهدي الثناء بطاعةٍ قلبيه

١٩٠٢

—※ *** ※—

خطاب من احد تلامذة المدرسة عنه وعن التلاميذ

MONSEIGNEUR

Je sui heureux d'être choisi par mes camarades pour-être, auprès de votre Grandeur, l'interprète de leurs sentiments respectueux, je ne sais comment pouvoir vous témoigner notre reconnaissance de votre honorable visite, je ne trouve qu'un seul mot; Merci; mais ce merci bien naturel qui sort du fond de nos cœurs, qui est parfume de l'odeur de nos plus nobles sentiments, qui enfin emporte avec lui, tout notre amour pour vous, ce merci vaut les plus beaux et les plus grands temoignages qui nous puissions vous faire

je n'ai pas besoin de vous parler Monseigneurde la joie et du plaisir que nous avons de vous voir; vous les lisez dans nos yeux et sur nos jeunes fronts. Cette joie, ce plaisir sont bien légitime car vous-êtes notre père et nous sommes vos enfants, vous-êtes notre pasteur et nous sommes vos brebis, enfin vous-êtes notre espoir dans le présent et dans l'avenir.

Votre présence apporte toujours le bonheur en ces lieux, aussi nous nous écrions avec allégresse: Vive notre Seigneur Gérassimos, et nous demandons à Dieu de vons accorder, une longue et heureuse vie et de vous aider dans toutes vos entreprises

Vos-enfants les plus respectueux,
Les élèves de l'école St= Michel à
MAZRAHA

نشيدة الختام

من كريم نأملُ ارتقا صرحِ العلومْ
والنجيبُ الامثلُ ملتشي النفع العميمْ

دور

اين ارباب الحجى اينَ اهل الحسناتْ
كلُّ شيءٍ يُرتجى بسخاءٍ وثباتْ

دور

حبرَنا نيلُ العلى بنشاطٍ واجتهادْ
نحن يا فخر الملا لك كلٌّ بانقيادْ

دور

السماك المسكنُ نحنُ منكم نبتغيهْ
والمعالي موطنٌ غيرهُ لا نرتضيهْ

دور

نحنُ في دورٍ جديد نبتغي النصر المبينْ
بحمى ملكٍ مجيدٍ بهناءٍ راتعونْ

دور

ربنا بالنصرِ ايّدْ صاحب الرأي السديد
عرشهُ ثبّتْ وأيّدْ ملكنا عبد الحميدْ

﴿ حفلة المصيطبة ﴾

يوم الاحد في ١٦ حزيران سنة ١٩٠٢

﴿ نشيدة اولى ﴾

بيروت سري واطربي فالانس حلّ
جراسموس لما اتى الغم ولّى
شبه الهلال في السما ذا الحبر هلّ
والارض عما نوره عرضاً وطولا
فامنحه يا مولى الملا عمراً طويلا
واحفظ الهي قدسه وزده نبلا

اهلا بحبرٍ كاملٍ صافي السرائر
وعالم حق لنا به نفاخر
بيروت سري والبسي برد المفاخر
بحبرك الباهي الثنا باهي المآثر
جراسيموس فخر الملا كالنور ظاهر

علماً ودينا وتقى زاهٍ وزاهر
فحققوا فيه الامل ولي الرشادِ
وجددوا الشكر لهُ في كل نادِ
اذ انه ركن التقى بل خير هاد

لكل من قد أمهُ من العبادِ
واحفظ الهي قدسهُ من كل عادِ
ما لاح نجمٌ في السما او جاد شادِ

❋ نشيدة ثانية ❋

يا لهذا القطر بشرى بلقا المفضال
فاح عرف الطيب والعنا قد زال
سيدٌ برٌّ نبيل صانه الرحمن
فليدم وهو جليل عالي الاركان
ابشروا يا قوم حالا طالع الاسعاد
وهلال السعد هلّ والهنا قد ساد
بدّد الظلماء عنا نوره مذ لاح
وابتدا مذ قام فينا سيد الاصلاح

❋ نشيدة ثالثة ❋

كوكب الامال · لاح في الافق والعنا قد زال · يا بني الشرق
رتلوا الالحان · وانشدوا البشرى يا ذوي الايمان · نلتم الفخرا
بلقا المفضال · حبرنا السامي منبع الافضال · جوده الطامي
جراسيموس ساد · والزمان جاد والصفا قد عاد · والعنا قد باد
رب يا جواد · اعطه المجدا

يا ربى بيروت تيهي وارتدي بزد المفاخر بلقا بدر تسامى علاً
سندٌ حبرٌ قدسٌ باهي المآثر

ايها الحبر المفدى دمت ركناً للصلاح وبك الايمان يزهو سناءً
طرباً ما الطير شدا وقت الصباح

واليوم قطب المعالي شاهنا عبد الحميد من به الايام سادت صفاءً
ملك بالعدل سما نور الوجود

خطاب احد الادباء عن اهل المحلة

ان قلت في مدحكم غير الذي صدقا اكسرْ يراعي سريعاً واحرقِ الورقا

ايها السيد الجليل

لو جئت فصاحة سحبان وحكمة لقمان . وفقت الحريري في عصره واليازجي في نظمه ونثره . وكان وميض البرق قلمي . ووجه البسيطة قرطاسي . والبحر المحيط مدادي وكانت سنيّ كسنيّ نوح وقضيت الدهر اكتبُ لما استطعت ان اصف ما هو مكنون في الفؤاد من عواطف المسرة والابتهاج بارتقائكم ايها السيد السند هذه السدة العالية الشريفة لانكم احرزتم منصة سامية مقدسة فانتم جديرون باحراز ما هو اسمى وارفع منها بل لان ارتقاءكم لكرسي الرئاسة يحيي قلوب طائفة كادت ان تذبل بتوالي الايام . فما الحيلة اذاً لكي اكشف لكم عن مكنونات القلب التي باتت تختلج بهذه العواطف واظهر احساساتي الفؤادية التي امست تشتغل بتلك الشعائر؟ يا حبذا لو كنت استطيع الحياة بلا قلب لشققت احشائي واخذت قلبي بيدي واريتكم كيف هو الان يتهلل طرباً وحبوراً ويتيه فرحاً

مسروراً لكن اخشى ان يراكم (وهو يهواكم قبل ان يراكم) فيميل اليكم ويتركن ويغادر مكانه ويذهب بحياتي . واني وايم الحق لست ممن يأسف على الحياة اذا فقدتها نعم اسف على حرماني التمتع بانوار طلعتكم وشمولي بادعيتكم وبركاتكم الابوية

فعفواً عن قصوري ايها المولى العظيم اسألكم قبول شعائري الصادرة عن فواد وقلب سليمين لا يخالطهما رياء ولا مين ولا اخال انكم تشكون في صدق كلامي لانكم من الذين آمنوا دون ان يروا

فباي عبارة اذاً اصدر المقال في هذا الموقف؟ ام باي اية ازين الكلام في هذا المحفل؟ ليس من اية احسن واجمل واجدر بالذكر من الاية الكريمة الذهبية « من كان حسن العبادة محباً لله فليتمتع بحسن هذا المحفل البهج » الآية التي ننشدها في اليوم العظيم المجيد يوم قيامة المخلص وغلبته الموت وانتصاره على اعدائه ومبغضيه . هذه الاية الشريفة ننشدها نحن بفرح في هذا اليوم العظيم . ننشدها اليوم بفرح في هذا المحفل البهج محفل به سرت الخواطر وقرت النواظر وطابت النفوس وابتهجت القلوب . محفل التأم بيوم غدا به الانس اليفا والحظ حليفا والبشرُ باهياً و باهراً والسعد زاهياً وزاهراً يوم لو انصف الناس به لقالوا

يوم عريض بالفخار طويلُ لا تنقضي غرر له وحجولُ

يوم زار سيدنا ربوعنا فكادت ان ترقص بقدومه جزلاً لو لم تخشَ هيبته ووقاره . يوم يحق لنا ان نقول للارض البشرى اذا وطئكِ بقدميه فالكِ جديرة ان تدعي بالمقدسة . يوم فيه ظفرت الملة بلقاء حبر كانت تنتظر بزوغ طلعته انتظار هلال الفطر وترجى قدومه لترفع راية الفوز والنصر وطالما اشتاقت

انفسها لاستماع الفاظه الدريه واقواله اللاهوتية التي تحرك في قلب كل مسيحي غيرة دينية وتضرم في فؤاده نار محبة مسيحية فحباها الخالق يوماً عظيماً به نالت الارب وآنا سعيداً ازال الغم والكرب ولهج الكل بحسن هذه المواهب الربانية التي منحنا اياها الرب مشمولة بمراحمه الابوية وقالوا ان الله لكي يرفع شأن الارثوذكسية ارسل اليها جراسيموس الذهبي الفم

جراسيموس الحبر الذي باسمه وطئنا الجبال سهولا . وباسمه دسنا الاشواك خزاً ناعماً . وباسمه رأينا العسير يسيرا هو الحبر الذي دعاه الله بصوت الشعب ليكلله بتاج الرئاسة . هو العبد الامين الذي اتجر بوزنات سيده واعادها له اضعافاً ودعاهُ سيدهُ اميناً على الكثير بعد ان كان اميناً على القليل . هو الراعي الصالح الذي عرف الله محبته ودعاه ليرعى رعيته

فبك ايها الحبر المفضال توطدت الآمال في الرعية . وتجددت فيها الحياة الارثوذكسية . وانفرجت النفوس بعد انحباسها . وارتفعت الرؤوس بعد انتكاسها . وصرنا نعلل النفس بالتقدم والنجاح . ونؤمل الحظوى بالفوز والفلاح . لاننا اذ عهدناك طبيباً ماهراً دعوناك لنزع منا الداء . وجئناك نرتشف منك الدواء . واذا عرفت ما هو داؤنا . اصبت في اعطاء . دوائنا فداؤنا ايها السيد اختلاف الرأي محبة الذات تشتت الكلمة . الغنيُّ لاهٍ بماله والفقير منهمك في حاله وكلٌّ يغني على ليلاه . هاك الطائفة ترى بها رجالاً اغنياء رجالاً اقوياء شباناً ازكياء فتياناً تدفعهم قوة الفتوة الى العمل . الطائفة يا سيدي جبل عظيم وقلبه معدن ماسي ثمين ولكن ليس من حكيم يكشفه ويظهرهُ الى حيز الوجود . فانت الحكيم العاقل والعالم العامل . شقَّ جوفه بحكمتك الباهرة واستنزف منه مجوهراته المستورة ولا تدعها مدفونة غير مدروكة . وعشمنا

اننا باعتنائك نسير الى الامام محجة الصواب ونبلغ . ولا غرو اذا كان لديك محط آمالنا وعليك نلقي احمالنا . لانك اذ كنت هلالاً كان نورك في افق الكنيسة لامعاً فكيف وقد وافيتنا بدراً كاملاً ساطعاً ؟ فقف فوق المنارة كالنبراس . وارسل شعاعك ليضيء نورك امام الناس . فتستنير الملة بضيائك وتستضيء ببهائك . ويتقاطرون اليك ليحيوا بتعاليمك وارشاداتك كما توافدوا اليوم ليتيمموا بادعيتك وبركاتك . وارفع يمينك فوق هذه الكرمة المسيحية . وامنحها من لدنك الدعاء والبركة الرسولية . واسقها مياه حياة نقية طاهرة كيما يجنى منها ثماراً يانعة وترى بها اغصاناً زاهرة . واعضد خرافك بعصا الرعاية لئلا الذئاب تفترسها . وابنِ للفراخ عشاً يلتجئون اليه لئلا الشواهين تبددها . فتسر عندئذٍ الخراف براعيها الامين والفراخ بابيها الحنون . ومسك الختام ارفع دعائي لذي العزة والجلال ليطيل سني رئاستكم ويوفق سيادتكم الى ما به نجاح الملة بظل ظليل متبوعنا الاعظم

قصيدة حضرة المعلم الياس جرجس بهنا

﴿ عريضة الوفاء وفريضة الثناء ﴾

رفعت لسيادة الحبر الجليل وراعي الرعاة النبيل العالم العامل والعلامة الكامل
كيريوس كير المطران جراسيموس مسرة مطران بيروت وتوابعها الكلي
الاحترام احتفاء بتشريف نيافتيه حي المصيطبة في حفلة اقيمت لاظهار
عواطف المسرة بتشريف من وجوده اسنى مسرَّة . لا زال غرة
في جبين العلماء الاعلام وموضوع مديح ارباب الاقلام ما
كرت الايام وتوالت الاعوام وغنى على الغصن الحمام

شمس المسرة تزدري بذكاء في وجهِ ربِّ طلاقةٍ وذكاء

اذ يعتري شمس السماء ظلامها ... بكسوفها في القبة الخضراء
لكنّ شمس مسرّة ببهائها ... تجلي غيوم الغم والارزاء
غابت وصورتها المنيرة لم تزل ... مطبوعةً في القلب والاحشاء
غربت بقطر الغرب يسطع نورها ... والشرق اصبح في دجى الظلماء
بسما الكنانة اشرقت وتلألأت ... فيها الوجوه بهيبة وضياء
ما الشمس هذه غير وجه مسرةٍ ... ريحانة الاحبار والرؤساء
مصر العزيزة اصبحت محسودةً ... بوجودهِ من سائر الانحاء
غابت مسرتنا بغيبته وقد ... عادت على رحبٍ الى الزهراء
منها اتانا مثل موسى قائداً ... شعباً عظيماً ليس في البيداء
بيمينه تلك العصا فلو اقتضى ... امر الاله لشق لج الماء
اروى الظما من عذب درّ كلامه ... من فيه لا من صخرةٍ صماء
حاز الرضى من ربهِ بقيادةٍ ... لما رآهُ اخلص الامناء
دخل البلاد معززاً ومكرماً ... من سائر الاعيان والعظماء
متحلياً ابداً بكل فضيلةٍ ... ومنزهاً عن سائر الاهواء
فيهِ الشهامة والكرامة اينعت ... بتقشفٍ وتعففٍ ووفاء
وبراعةٍ وفصاحةٍ وبلاغةٍ ... اضحى بها علامة العلماء
آراؤهُ برصانة ورزانةٍ ... ودرايةٍ من اصوب الاراء
هذا سليمان الحكيم بعصرنا ... يسمو بحكمته على الحكماء
فاقامه الرحمن راعي شعبه ... اذ انهُ من اقدر الاكفاء
يهوى الرعية مثل بطرس من غدا ... في حب ربٍّ راعياً للشاء
فيقيل عثرتها ويجبر كسرها ... بمحبةٍ وامانةٍ ووَلاء

يبدي السخا عن طيب قلبٍ كفهُ ... جبراً لخاطر صاحب الباساء

بحنوه الابوي عامل شعبهُ ... في حالةِ السراء والضراء

هذا الذي تبعَ المسيحَ حقيقةً ... وغدا لداء الشعب خير دواء

تتناثر الاموالُ من راحاتـه ... كرماً فأزرى حاتم الكرماء

وفقاً لما قال المسيحُ لرسله ... لا تقتنوا شيئاً من الاشياء

حباً به بذل النضـار لكي يرى ... تلك الرعية في ذرى العلياء

يسراهُ صاحبة العلوم نظيرهـا ... للمال يمناه من الاعداء

قد قام في دين المسيح مجاهداً ... في همة وعزيمة ومضاء

يا من به ناهَ افتخاراً شرقنا ... فاتاك في شكرٍ وطيب ثناء

فارقَ المنابر واعظاً لخلاصِ من ... اغرى الرجيم نفوسهم بشقاء

اذ أنَّ ربكَ قد اقامك راعياً ... تحمي رعيته بـلا استثناء

لا تنظرنَّ الى الوجوهِ لانهـا ... خداعةٌ والحزمُ خير رداء

فبشخصكم نيطت امانيّ ملةٍ ... فاعمد لنشر الراية البيضاء

من كان مثلك لا يراعي جانباً ... سيانِ ذو عوز وذو اثراء

فابنِ المدارس للعلوم منارةً ... كي تفرح الآباء بالابناء

فترى بذاك الشعب عاش مكللاً ... بمعارفٍ وسعادةٍ وصفاء

في ظلِّ من في الشرق اصبح ناشراً ... للعدلِ والعرفـانِ خير لواء

سلطاننا عبد الحميد مليكنا ... بين الملوك الغرة الغراء

ورجال دولتهِ العظام ومن بهم ... تجري الامور بخطة حسنـاء

حتى استتبَّ الامن في ايامهم ... والكل عاشوا في هنىً ورخاء

وتمتعوا بفعال اكرم سيدٍ ... حبر جليلٍ واسع الآلاء

يامن بزورتك الثغور تبسمت ... وبك استنارت سائر الانحاء
شرفتنا وتعطرت ارجاؤنا ... وشذا المسرة فاحَ في الارجاء
وبك القلوب تهللت وانا على ... رب السيادة قد عقدت ولائي
ووقفت شعري عن سواك لانني ... اشعرت بالتقصير عن ايفاء
زفت اليك قصيدتي عربية ... نجلاء ترفل في برود حياء
جاءت تقبل راحتيك تبركاً ... تدعو لسيدها بطول بقاء
لا زلت مرفوع العماد مؤمَّلاً ... ببجاد كل مسرة وهناء
ماظلَّ يصدَحُ في الاجارع صادحٌ ... اولاح بدر القبة الزرقاء

خطاب اخر من احد الادباء عن اهل المحلة

مولاي

ما تعود احدٌ من اخواني الحاضرين هنا الان بين يديك المتطلين باعناقهم اليك ان يراني واقفاً موقف الخطيب . ذلك لاني لستُ بخطيب . انما جلُّ مرادي ان اغتنم هذه الفرصة الثمينة لابداء عواطفي الحقة . بل عواطف كلِّ فردٍ من اولادك الحاضرين هنا . وما نشعر به جميعاً نحو سيادتكم من التفاني في المحبة والتناهي في الاخلاص منذ عرفناك بل قبل أن عرفناك . ولا اراني محتاجاً ان ارحب بسيادتكم ترحيباً لان الترحيب للغريب . وانت صاحب الدار بل صاحب كل بيتٍ من بيوت المحلة . بل مالكُ قلوب ذويها وساكنيها . فكم بالحري ونحن في باحة بيت الله وانت الوكيلُ الارضي لبيعة الله يا مولاي ؟ ولا اراني محتاجاً ايضاً لاظهار عواطفنا اليك . لانك تقرأ على وجه كل منا سيماء البشر

ودلائل المسرة والحبور . ولا اشكُّ ان باصريتك النور يتبين قد نفذت اشعتها الى اعماق قلوبهم . فادركت ما تكنه من حبك واحترامك ومن الارتياح لرؤياك واكرامك . وقد صمَّ اذنيك دوي البارود وهو عندهم خير ترجمان ينقل اليك بلهجة فصيحة . وعبارة مختصرة . معربًا عما يخالج فؤادهم الحي المخلص من الوحدة لك والاحترام البنوي لشخصك الجليل بلهجة افصح من لهجتي التي لا يمكن ان يسمعها الجميع وصوت ارفع من صوتي العاجز . وبعبارة اخصر وادل من عبارتي الركيكة واشدَّ منها بيانًا ذلك يا مولاي لان النطق بهذه اللغة . لغة النار والبارود من افواه البنادق اسهل تعلمًا واقرب تناولاً على زعمهم من كل لغة غيرها . فيستسهلون استعمالها رغمًا عن اخطارها . وسيظلون كذلك على التداول بها الى ان يقومَ بيننا الخطباء والادباء والمتعلمون . وقيام هولاء منوطٌ بامر سيادتكم وسعي مجلسكم الموقر

فايُّ موضوع يجدر بي ان اتكلم عنه ولم يطرقه غيري قبلي . ولم تسمعه سيادتكم عشرات مرات من افواهٍ اجدر من فمي القاصر في مثل هذا الموقف موقف التاهيل والترحيب بكم؟ أمدحكمْ واطراوكم وانتم تكرهون المديح . بدليل ما يظهر على حاجبيكم من التقطيب . وعلى وجهكم الباشّ من العبوسة لدى الكلام عنكم فضلاً عن ان الموضوع صار مالوفًا . وقد صار الكلام به من قبيل تحصيل الحاصل . أ اظهار بهجتنا وحبورنا بتشريفكم بيننا اليوم؟ فان المسرة بادية على كل جبين . ومنيرة في كل عين . والعيون الشاخصة اليك الآن انت بين مقلتيها . والقلوب الراقصة بوجودك والطائرة اليك . انت فيها . فماذا عساي ان اقول؟ أأُكلمك بلسان الشاعر الولهان القائل

لك منزلٌ في القلب ليس يحلهُ الاَّ هواكَ وعن سواكَ نجلُّهُ

هذا ايضاً لاشك انك تعرفه وانه يصف حالة كل فرد من ابناءك البيروتيين كبارهم وصغارهم . لانك راعيهم الصالح . ورئيسهم المحبوب . الذي راؤه بعد طول الغيبة . وفازوا به بعد غصص الانتظار وقد تعشقوك قبل ان يعرفوك . وطارت نفوسهم اليك من فوق البحر الزاخر الذي كان يفصلك عنهم قبل اللقاء . ذلك بالهام رباني . وصوت سماوي . يبشرهم ان عن يدك الخلاص . وعن يدك التقدم والفلاح . وبغير وجودك لا يتم نجاح ولا اصلاح . فكيف بهم الآن وقد سمعوك مراراً . او قرأوك مراراً ايها الخطيب الحقيقي . يا ذهبي الفم ؟ وكيف بهم وقد راوك مرأى العين . وسمعوا ايات البلاغة تنهال من كلامك الدري كسيول المطر . كلامك الدري المملوء من الحكمة والارشاد والدسم ؟

لذلك لانسمع الاَّ اسمك الكريم في كل المجالس . ولا نرى الاَّ اسمك الكريم في كل المجالس . ولم تتعود بيروت ان ترى قبلك شخصاً اشتهر هذه الشهرة العظيمة وتقرب الى القلوب بهذه السرعة الفائقة مثلك يا مولاي . لان ذلك الهام رباني كما تقدم . وهو آيل الى نجاحنا انشاء الله . واني اعتبر ان تاريخ ابرشيتنا سيقسم الى عهدين القديم والجديد . فالعهد القديم هو كل ما سبق لنا ولاسلافنا قبل سيامتك وقدومك . والعهد الحديث ابتداؤهُ منذ ١٨ ايار سنة ١٩٠٢ اي منذ اشرقت انوار طلعتكم في مدينتنا بعد سيامتكم الكريمة

فالله نسأل ان يجعل هذا العهد الجديد ناميا زاهراً بوجودك يا خير الاحبار . وان يحقق الآمال المعقودة عليك . وينجح الاعمال الموكولة اليك

يا من حططنا رحالنا في بابه . وقسمنا يمين الطاعة والامانة له والقينا اتكالنا بعد الله عليه . واليه نتضرع ان يطيل ايام رئاستك علينا محفوفاً بكمال الصحة والعافية لتدوم لنا تلك الهمة الشماء . همة الشباب التي امتزت بها . ويتسنى لنا الانتفاع بمواعظك وارشاداتك يا من خصه الله بموهبة الذكاء النادر . وليتسنى لك اتباع القول بالعمل في انشاء المدارس وتعميم المعارف ليصح لنا ان نقول ان عهدنا الجديد بك هو عصر نور وتقدم وعلوم . بظل من في عهده اينعت ثمار العلوم والحضارة سلطاننا المعظم السلطان ابن السلطان السلطان العازي عبد الحميد خان ايد الله شوكته مدى الدوران

ثم فاه حضرة الاديب جرجي عبدالله قطيط بالقصيدة الاتية

﴿صدى المسرة﴾

بسيامة الحبر العلامة الجليل والراعي المفضال النبيل كير يوس كير

جراسيموس مسرة

مطراناً على ابرشية بيروت وتوابعها

بيروت سرّي وارتدي برد العلا ... فهلال سعدكِ قد تجلى واعتلى

وشدت طيور الانس في روض الهنا ... وكذا ظلام الجهل ولى وانجلى

والبشر قد عم الانام جميعهم ... والثغر في حلل الصفاء تسربلا

لما ارتقى الحبر الجليل جراسيموس ... عرش السيادة فالهنا شمل الملا

حبر به يزهو الزمان معظماً ... ومقامه يعلو السماك الاعزلا

حبرٌ قد ابتهج الانام بوفده ... وبمجده هام الزمان تكللا

ذو همة قعساء عز نظيرها ... وعزيمة شماء قد رقت العلا

لله در مقاله وفعاله وخصاله عن ذكرها حدث ولا
يا ايها المولى الشهير بلطفه يامن بـه الشرق البهيج تهللا
شرفتمُ بيروتنا فتشرفت فيكم وفيها الانس اضحى منهلا
فاسلم ودم ما لاح بدر في السما او صاح طيرٌ في الغصون مرتلا
في ظل سلطان العوالم كلها رب المكارم والمآثر والعلى
عبد الحميد المرتضى بدر الهدى بحر الندى علم الشهامة والولا
لا زال في مجد وعز باذخ طول المدى ما لاح نجم واعتلى

تم وقف حضرة الاديب نعمه وهبه بدران وفاه بالخطاب الاتي

لقد وجدت مجال القول ذا سعة فان رأيت لسناً قائلا فقلِ

تتبارى الخطباء وتتساجل الشعراء وتتسابق الفصحاء بهذا اليوم السعيد فتتشنف الآذان لاستماع الاقوال العسجدية والالفاظ الدريـة والحكم السليمانية لتقريظ من صيته ذاع في الخافقين :

حبر برونقه الصباح توسما وبمدحه رب البرية الهما
لو يعلم الطائيُّ جود اكفه لسعى لنيل سخائه وتقدما

نعم ايها السيد الجليل فان هذا لا يزيد مآثرك الحميدة ايضاحاً وتعريفاً بين الطائفة ابنائك وبين سائر الملل . لان مآثرك الغراء جعلتك اشهر من نار على علم ... ولكن من اللازم اللازب ومن الفرائض البنوية الواجبة تجبرنا واياي احبار لتقديم شعائر الاحترام لسيادتكم

بشرى لشعب انت راعيه بكم لقد تمت امانيهِ
فالحمد لله مسرتنا وافت ففيه يا دنى تيهي

تيهي به فخراً ايتها الكنيسة المقدسة وسري ايتها الطائفة الارثوذكسية وصفقي طرباً ايتها الابرشية براعيك النبيل · حبرٌ تجملت به الفضائل من عفة يوسف وغيرة بولس وله دانت العظائم ولديه تصاغرت الخطوب

ذو همة قعسا وعزم باترٍ ... وتقىً منيرٍ شمسه لاتغربُ
عمت فضائله البلاد باسرها ... فهو المعين لذا العنا لا بل ابُ

فهاكم بنوك واعلام المسرات تخفق على رؤوسهم وهاكم شعائرهم الشريفة تبرز من بنيات افكارهم · فاعلم علم اليقين بانك انت الذي عشقتك آذاننا قبل العين

بالسمعِ قد عشقت اوصافه اذني ... والاذن تعشق قبل العين احيانا

واعلم بانك انت الذي لا ننثر الزهور امامكم فقط ولكن بالحقيقة لو اتيح لنا لكنا ننثر افئدتنا امام سيادتكم بدل ذلك · فاي لسان يذكرك ولا يشكرك يا صاحب الصفات الحسناء وها ان الله قد القى اليك مقاليد امورنا فقلنا « هكذا هكذا والا فلالا »

تذلل ايها الدهر الخؤون ... فقد صافى لنا النصر المبينُ
تدرّعت العزائم منا درعا ... منيعاً حوله السور الحصينُ
وثوب الحزم كللنا بحبرٍ ... تفدّيه النفوس كذا العيونُ
بنوه حوله متكاتفوه ... هم الاعضاء وهو لهم يمينُ
عقولهمُ مسخرة لأمر ... يفوه به ولو كان الثمين
فان يرجو صفاءً كان صفواً ... وان يرجى الجوى تبدو الشجونُ
ارى متكاتفيه له خرافاً ... جراسيموس لهم راعٍ امينُ
الا فاطلب تجد ان رمت مالاً ... فشعبك ما لهم غيث هتونُ
وان تطلب نفوساً فهي طوعٌ ... لامرك كيفما ترضى الشؤون

﴿ حفلة راس بيروت ﴾

بوم الاحد في ٢٣ حزيران سنة ١٩٠٢

خطاب النجيب الاديب توفيق خليل ربيز

ايها السيد الجليل

ان كانت المحبة والاعتبار على نسبة العلم والفضل فمهما اظهرنا من دلائل محبتنا وامارات اعتبارنا لا يعدُّ شيئاً مذكوراً بازاء علمك وفضلك لانك انت يا سيدنا الجليل بلبل الكنيسة الارثوذكسية في الشرق وكنت ولا تزال المحامي عنها ممن كانوا وربما لا يزلون ايضاً يعتدون على ايمانها المقدس وقوانين ابائها القديسين

وان كانت المحبة والاعتبار على نسبة الخدم الالهية والمنفعة الروحية والادبية فمحبتنا واعتبارنا ليسا شيئاً بازاء خدمتك لله وخدمك الادبية الجليلة وما رآه اخوانك في القطر المصري من آثار خدمك هذه شاهد عدل يبقى على طول الايام ناطقاً بفضلك واخلاصك لله وللكنيسة. فانك كنت بينهم ثلاث عشرة سنة صرفتها في خدمة المخلص وخدمة كنيسته لم تكلّ ولم تفتر. قويت الضعيف ونبهت القوي وعزيت الحزين وساعدت الارملة واليتيم ارشدت المسترشد الى البر والحق وسقيت الصغير العطشان كأس ماء بارد كل ذلك فعلته حباً وطاعة لمن قال « الحق الحق اقول لكم ان من سقى احد هولاء الصغار المؤمنين بي كأس ماء بارد باسمي فلا يضيع اجره ». اعمال عرفها لك اخوانك في الاسكندرية ولا يزالون يذكرونها لسيادتكم ما بقوا ونحن نذكرها لكن بالفخر المقرون بالمحبة واعظم الاحترام والاعتبار لفاعلها.

ياسيدنا على قدر النعمة يكون الشكر لله وتهنئة بعضنا بعضاً . فنحن اولاً نشكر الله على نعمته العظيمة نعمة انهُ اقامك علينا راعياً يرعانا و يرعى رعاتنا في المراعي الخضراء والحدائق الانيقة مراعي الفضائل المسيحية وحدائق التعاليم المستقيمة الارثوذكسية . ونهنىء انفسنا ثانياً لكن بمن؟ بك ايها الاب والسيد الحنون . بك ايها السيد العالم . بك ايها السيد الفاضل . بك ايها السيد الحازم الحكيم المدبر الذي لا يمل ولا يفتر . بك ايها السيد الذي يحمل الصليب بيده الواحدة وانكار الذات باليد الاخرى . بك ايها السيد الذي يقتفي فينا آثار السيد له المجد واثار ابائنا القديسين

أنهنىء انفسنا فقط ؟ كلاَّ . بل نهنئك انت ايضاً . و بماذا ؟ بانك امتلكت قلوب ابنائك وخالص محبتهم واعتبارهم . امتلكت ذلك بجدارتك واستحقاقاتك . جدارة العلم والحكمة واستحقاق الفضائل الشريفة والصفات المسيحية السامية

ايها السيد اننا نحن ابناءك الناظرين اليك في هذا اليوم البهيج المجيد نتقدم اليك بتقادم قلوبنا ونقدم محبتها واحترامها مختارين مبتهجين . ونتقدم اليك بتقادم نفوسنا واثقين مطمئنين . اما تقادم محبتنا محبة ابن واما محبتك فمحبة اب . محبتنا وهي محبة ابن قد تكون مشوبة لاحتمال ان فيها شيئاً من حب الذات واما محبتك الابوية فاحرى بها ان تكون خالصة لانها مبنية على اساس انكار النفس . واما تقادم نفوسنا فنعلم انها لا تضيع لان الراعي الصالح الذي اقامك لترعاها لا يتركك ولا يخذلك بل يمينه تقويك وروحه يهديك . وقد قال وقوله الحق « لا اهملك ولا اتركك لانك اتكلت عليَّ » ووعد وحاشا ان يكون لوعده خلف « وها انا معكم الى

انقضاء الدهر »

يامولانا انا جميع ابنائك الان نقدم لك محبتنا واعتبارنا وفائق احترامنا . ونحن على يقين انك تولينا بركتك وصلواتك . والذي افامك علينا والهمنا محبتك واحترامك هو وحده نسال ان يلهمك في رعايتنا وتدبير شؤوننا على الروحية والزمنية ما تستطيع به حمل ما تحملته وتركت العالم لاجله وهو السميع المجيب

خطاب حضرة الاديب نسيم قمر

مولاي

ما كنت لاقف هذا الموقف الخطير . وامتثل امام إمام العلم والخطابة وانا فارغ الوطاب . قاصر الخطاب . ولكن اراني في ساحة حبر حليم . ومقام علامة كريم راى من شمائله الغراء ومناقبه الحسناء ما يدفعني الى الكلام في مثل هـذا المقام . واست اقصد يامولاي بهذا الخطاب تعداد فضائلكم ومبراتكم التي لا تعد وتبيان سموحكمتكم التي لا يحصرها حد . ونظم عقود المدح والثناء اللذين قد سبقني اليهما من تقدمني من الخطباء البارعين والشعراء المطبوعين . بل ان موضوع خطابي الاعراب عن حالة ابنائكم الروحيين اللائذين بالمدارس الاجنبية . النازحين عن كنيستهم الارثوذكسية . طمعاً باكتساب العلوم والمعارف . فانهم والحق يقال يقاسون من ضروب الاستبداد اشكالاً . و يذوقون من كؤوس الذل الوانا . ومع ذلك تراهم صاغرين وعلى نكد العيش صابرين . وهذا امر جلل ايها السيد الجليل . قد اختبرته بنفسي اذ كنت في عداد تلامذة احدى المدارس الداخلية الموما اليها .

فشاهدت بعيني وسمعت باذني ما اتحاشى عن ذكره الان اجلالاً واحتراماً .
وكنت ورفاقي الارثوذكس نأسف كثيراً لعدم وجود مدرسة ارثوذكسية
عالية ترضعنا لبان التعاليم القويمة وتغنينا عن تلك المعاهد الغريبة .
وكذلك عند رجوعنا من المدرسة في آخر السنة كنا نصرخ ونئن من شدة
الالم امام ذوينا ولكن وا اسفاه ليس ثم من مجيب فصدق بنا المثل العامي
القائل : ان الذي يأكل العصي ليس كالذي يعدها : على ننا لم نفتر في
صلواتنا ليلاً ونهاراً من التوسل بحرارة للعزة الالهيـة ان تنشلنا من ذلك
الاعتقال كما انتشلت قديماً شعب العبرانيين بواسطة موسى النبي وان تنعم
على طائفتنا براعٍ صالح امين غيور يلمُّ شعثنا و يرفع شأننا و يصلح احوالنا
بحكمته ودرايته فكان من حسن الطالع طلوع شمس سيادتكم على ابرشيتنا
بيروت وارتقاء اقنومكم الطاهر على منصة رئاستنا الروحية . وعلمنا بانـه
سبحانه وتعالى قد استجاب سؤلنا ومنحنا نعمة عظيمة باعطاء القوس باريها .
لترعوا خراف الرب الناطقة التي ائتمنكم عليها في مروج الخلاص الخصيبة .
فابرقت اسرتنا وتهللت افئدتنا وانطلقت السنتنا بالحمد والتسبيح لعزته الصمدانية
على مـا اولانا من نعمه وكرمه و بالشكر والامتنان لغبطة مولانا البطريرك
الكلي الطوبى ومجمعه المقدس على تحقيق الآمال . وهذا الارتقاء السعيد قد
جدد فينا تلك القوى الحيوية التي كادت ان تتلاشى لو لم تشرق شمس طلعتكم
البهية على عرش الرئاسة ناطقة بنغمة داود وحكمة سليمان وفصاحة سحبان
ذاك الخطاب الدري الذي سطرناه على صفحات القلوب بدم العروق ناشراً
لواء السلام يارسول السلام منادياً بالالفة والاتحاد معرباً عن وجوب انشاء
مدرسة عالية تطلع من سمائها رجالاً يخدمون الدين والادب . فكان لكلام

سيادتكم العذب وقع عظيم في النفوس وارتياح للخواطر وانشراح للصدور وما لبث هذا المشروع الخطير ان برز ليل الجمعة من الاسبوع الماضي من حيز التصور الى حيز العمل فجرى الاكتتاب لجمع ما يلزم لبناء المدرسة المومأ اليها والملة باجمعها على جانب عظيم من الرغبة فيه تمد اياديها البيضاء بالنظر لما فطرت عليه من الغيرة والسخاء . والفضل بهذا كله راجع لسيادتكم ايها الحبر المفضال فقد نبهت الخواطر من رقدتها وايقظت الفطن من خمودها فاحييت ميّت آمالنا وعززت شؤوننا واحوالنا وان شاء الله لا ينتهي هذا العام الا بانتهاء بناء المدرسة . فعجل ايها الحبر الابر بما شرعت به فان خير البر عاجله وكمل ما ندبك صوت الضمير الحي اليه فان خير الاعمال بالاكمال واقتبل غير مامور تهانئنا الخالصة المكللة بالشكر والامتنان

اهنإي بيعة الاله بحبر لوذعي في جبهة الدهر غره
عالم فاضل همام نقي المعي كم شد للدين ازره
بعظات نفيسة وتاليـــف بها يتقى الفتى كل عثره
حاملا راية السلام الينا فهو ركن السلام بل هو صخره
ايها الحبر انت نور رجانا بل لانظار ملة الروم قسره
بتهانيك شاركتنا البرايا مذ رأوا فيك همة ومبره
نشكر الله من صميم فؤادٍ لبلوغ المنى ودفع المضره
فله المجد في العلى وعلى الار م ضِ سلام وفي الانام المسره

حقق الله امانينا بسيادتكم ايها الحبر المفضال وادام بيوت العلم زاهية زاهرة بظل ولي نعمتنا وسيدنا ومولانا بلا امتنـــان درة تاج آل عثمان وفخر السلاطين الجالس على عرش الخلافة العظمى الباذخ الاركان السلطان ابن

السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان ايده العزيز الرحمن وايد سرير ملكه مدى الدوران امين

خطاب حضرة الاديب طانيوس منصور البخعازي

سيدنا الجليل وراعينا النبيل ،

لم يخطر في خاطري قط ان الظروف تساعدني . ولا دار في خلدي ان السعد يخدمني لامثل امام سيادتك بكل احترام واعتبار . واظهر ما تكنه الضمائر والقلوب من شعائر المحبة الخالصة لذاتك الكريمة . نعم يا مولاي وان شككت بمحبة خرافك لك فأويد حجتي ببرهان قاطع . اما زرت رعاك الله كنيسة مارجاورجيوس من مضي اربعة اسابيع ؟ اما شاهدت هناك منظرًا يأخذ بمجامع القلوب ؟ اما رأيت خرافك موسومةً بعلامات المسرة الظاهرة على محياهم ؟ الم ترَ ذات الشي في كل الكنائس التي زرتها تباعاً الى ان حللت كنيستنا هذه التي كانت قبل الآن تعد الصغرى بين الكنائس واما الآن فاصبحت كبيرةً جداً بزيارتك لها ؟ (قل مولاي) ماذا شاهدت فيها من غرائب ؟ انظر كيف الاولاد الصغار نظيري اصبحوا خطباء يعدون ما آثرك الغراء وخلالك الحميدة ومباديئك الصحيحة ومناقبك الحسنة بيد ان الخطباء المجيدين يهولهم كذا موقف ومحفل حافل ادامك الله بغمائق المسرة لتقرَّ اعيننا بك وتدوم مسرتنا

مولاي قد نلنا المنى بعد العنا ... فاليوم عيد بالمسرة يذكرُ
ولذا امارات الحبور ظواهرٌ ... تعلو الوجوه وفي الجباه تسطَّرُ
كلٌّ بوُدِّ حماك يا علَم الهدى ... يبغي ولو في نظرةٍ لك ينظرُ

لما حللت برأس بيروت سما ... بك رأس بيروت واصبح يفخرُ
فلتبقَ يا مولاي مرتقي الذرى ... باليمن والعز المؤبد تظفرُ
فاليوم عند بنيك يومٌ لم يزل ... عيداً بتشريف المسرة يذكرُ

خطاب الاديب النجيب نقولا عبد الله ربيز

نحمدك اللهم يا مجيب الطالبين . ومريح المتعبين . نحمدك يا من نشلتنا من وهدة الضلال وانرتنا بنور مصباحك المضيء الذي جلا صداء القلب والعين . وملأ القلوب والخواطر ثناء وشكراً لفضلك العميم . يا رب العزه والشان وفاحص الكلى والجنان . نسالك اللهم ان تطيل بقاء سيدنا ومولانا السلطان الاعظم ظل الله على عباده . وتصون مملكته وترفع اعلامه فانه في ظل عرشه الاسمى بدل الجمر بالتمر . وعكس الشر وانتهى الامر حتى ارسلت الغزالة لعابها . واشرقت بنورها وانشقّ من الظلام جلبابها . وظهر حبرنا الجليل القدر المشهود له بالمبرة كيريوس كيريوس جراسيموس مسرة فنهنئه بجلوسه الكريم . لازال عريقاً في مراتب الرئاسة . وخليقاً بنيل رتب القداسة . ما توالى الجديدان وتعاقب النيران . وغردت الاطيار على غصون البان . ثم نهنىء ابناء ملتنا الارثوذكسية بنيل قصدها ومرادها ادامها الله في غيرتها المسيحية مع دوام راعينا النبيل بخدمة السيد المسيح حايطها بيمينه القادرة وعنايته الباهرة امين فاقول

نور المسرة في آفاقنا سطعا ... فقلت بدر الدجى والشمس قد طلعا
يومٌ بهيج به قد حل بلدتنا ... حبرٌ جليلٌ تقيٌّ لازم الورعا
صوت من الله نادى قائلاً ليكن ... بدر المسرة في بيروت مرتفعا

حالاً تصدر للكرمي معتصماً ... بالله يرعى خرافاً بالهدى فرعا
في كفه صورة المصلوب قائمة ... فوق الرؤوس تحيي من له خضعا
عند القضاء لهُ من بحر فطنته ... سيفٌ اذا مسّ حد المشكل انقطعا
اوصافه الغرّ قد قالت مبرهنة ... جرب تجده لدفع الضد قد ردعا
يا لوذعياً لقد احييت من ندم ... اهل الحجى والذكى زادت بكم ولعا
هنيئتِ بيروت بالحبر الجليل لقد ... ساد السرور به سبحان من صنعا
تم التهاني الى ابناء ملتنا ... من حيث نالوا و بعد الصبر قد جمعا
لختم تاريخه قد حلّ عنبرهُ ... عقد المسرة في الاعناق قد ودعا

١٩٠٢

خطاب الاديب النجيب فيليب خليل ربيز

سيدي ومولاي

لم اجد بدًا يا مولاي من ابراز مسرتي من داخل الفؤاد واظهارها على رؤوس الاشهاد. فطالما انتظرنا وبحمده تعالى لم يذهب انتظارنا سدى وطالما فصلنا ثوب النجاح على قامة الآمال فخطنا ما فصلنا وفزنا بما انتظرنا فحق لنا الهناء وصفا لنا الزمان ودانت لنا الصعوبات ونلنا امنيتنا التي هي المسرة ادامها الله لنا

اجدُّك يا مولاي في الناس نمجده ... ومن امدِ الفوز قد كنت ارصدُه
عرفتُ سنيّ الشان والخلق والنهى ... مقالٌ غدت لسن الانام تردده
فيا رجل الاقدام انت ملاذنا ... ويا زينة الكون الذي انت مفردُه
ازف اليك اليوم عذراء غادةً ... بها الجيد في المدح النفيس اقلدُه

وتدعو لبيقى حبرنا ذا مسرة ... كذلك فليشق بذا السعد حسّدُه
خلائقه كالصبح غراء مثلما ... فعائله شمس الزمان وفرقدُه
به رحبُ صدرٍ ضم قلب تواضع ... على البر والاحسان طال تعودُه
بامثاله يخلُ الزمان مقررٌ ... لذلك بين الناس بانَ تفردُه
فيكفيهِ فخرٌ انه رجل التقى ... وقد شاع ما بين الاباعد سؤددُه
فلولم تكن بين الاكارم مفردًا ... وقرّ لك العصر الذي انت اوحدُه
لما اخترتَ مشهودًا من الكل سيدًا ... لدينٍ سنيٍّ في علاك تُسوّدُه
امولاي فلتهنأ بمجدٍ ورفعةٍ ... ودام عليك السعد ينهل اجودُه
وكن عاذري عما اتيت مقصرًا ... فمثلك يعيبني اذا جئت احمدُه

خطاب الاديب النجيب حبيب خليل ربيز

ايها السيد الجليل،

ليت لصغار الطائفة كبير العقول لتقدر محبتك لهم في ما تنوي وتقول بشرتنا بالمدارس في اول ساعة حللت بهذا الثغر وهوذا قد باشرت في تاسيسها ولم تمضِ بين القول والعمل مدة شهر. اجل ان من كان ذا همة علياء وعزيمة قعساء نظيرك ايها النور اللامع والكوكب الساطع يكفيه ان يقول للشيء كن فيكن واستغفر الله

اذا كان ما تنويه فعلاً مضارعًا ... مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم

شَرَفٌ ينطح السماء بروقيه — وعز يقلقل الاجبالا

ايها السيد الجليل

على الرحب والسعة حللت مدينة بيروت فاستقبلتك العوام والعلماء

والاشراف بالتهاني في النثر والنظم و بحق ما كانوا يفعلون فانما التهنئات للاكفاء وانت كفوٌ لرئاسة الكنيسة وقيادة الرعية ورفع منار الارثوذكسية فلو سكتت الالسنه لنطقت بمدحك الصخور والبحار والاودية ولما كان ينال صغار هذه المدينة الخير الاعظم من مشروعاتك العلمية فانوب عن الجميع بتقديم تشكراتنا القلبية ادامك الله مرشداً للكبار ومعلماً للصغار راساً للملة وكاشفاً لكل غمة وملمة

=****=

خطاب النجيب الاديب توفيق خليل ربيز

A sa Grandeur
MONSEIGNEUR G. MESSARRA
EVÈQUE DE BEYROUTH

L'orphelin, trouv en toi, O Monseigneur un père,
Et la'ffligé aussi trouve un consolateur;
Dès lors le pauvre en toi, verra l'ami sincère
que lui en-voie le ciel comme son protecteur.
Et Jesus -christ encore, entendant les prières
Que nous offrons pour toi, toi son grand dèfenseur,
Nous fit trouver après bien de larmes amères
Celui qui de si loin nous envoya son cœur.
C'est bien toi, Monseigneur, qui par d'accents fidèles
Deffendit votre Eglise, qui semit sous tes ailes,
Contre tant de brigants pui voulaient votre mal.
Nons te saluons donc par ce cri S'allégresse
Qui dès lors te proclame ami de la jeunesse ;
Et nous te glorifions comme un noble rival.

MOMSEIGNEUR

Voilà le cri qui sort de tout cœur Orthodoxe, voilà son chant de victoire. Nos pères qui ont ététemoins de vos exploits, nous l'ont racontés et tous, vieux et jeunes, pauvres et riches nous vous avons aclamé d'une voix unana-

nime. Celui qui nous a delivrés des griffes des satanès, celui qui a retabli en Egypte l'Orthodoxie, ne mérite-t-il pas tant d'acclamation ? Nous vous avons salué, Monseigneur, en vers car c'est le langage des princes, et que vous êtes un prince chrétien; maintenant, nous vous salons en prose, affin de faciliter à votre humilité le moyen de nous parler en père, Merci pour tout ce que vous avez fait pour nous, comme Archimandrite, et merci pour ce que vous ferez comme évêque et père

C'est le cri de tou les Orthodoxes et en particulier ceux de Ras-Beyrouth au noms des quels je vous salue.

TOUFIK .K. RBEIZ

قصيدة لاحد الادباء

يافلب قد زار المسرة فابتهج وتهللن منه اتاك فخارُ
وهلمَّ ياشعب المسيح لنحمل ا اغصان اذ قد جاءنا المختارُ
اعني مسرتنا الذي فخرت به بيعُ الاله وزال عنها العارُ
فالحمد لله الذي جبر الخوا — طرَ انه المتفرد الجبارُ
هذا هو العلامة الحبر الذى قضيت لنا في شخصه الاوطارُ
طلعت شموس علائه في راس بيروت فكان من النهار نهارُ
وتدفقت انوارُ طلعته البهية — فانجلت عن حيّنا الاكدارُ
حبرٌ رضعنا حبهُ فغدونالا نبغي سواه واظهر الاضمارُ
فتوسمت فيه الرعية خيرها وغدت ترجي ان يزول عثارُ
وتطاولت اعناقنا لسماع درّ عظاته وانقادت الافكارُ
يا راس بيروت لقد جاء الذي طمحت الى اعماله الانظارُ
فبدت علينا للسرور دلائلٌ وتهللت لما اتى الاقطارُ

جاءَ يعودك بالسلامة حاملاً اكليل مجد حوله الاخيارُ
جاءَ اليك يجرُّ ذيل عفافه فانهض وسلْ تاقَ كما تختارُ
وزناته بنشاطه ربحت وقد ظهرت لنا من ربحها اثمارُ
ملأُ الافاق صدى سنا حسناته فكأَنه علمٌ عليهِ نارُ
فيه الانارة للنفوس وماله غير الفضيلة ديدنٌ وشعارُ
فاذا قصدتُ بيان حسن صفاته قصرَ اللسان وضاقت الاشعارُ

فالت جريدة المنار الغراء في وصف هذه الحفلات في عددها ٣٣ صفحة ٥١٦ ما ياتي

بعد ظهيرة السبت (١٥ منه) زار سيادته مدرسة زهرة الاحسان التي ازدانت بالازهار والاغصان والرياحين فاستقبلته هيئة جمعية المدرسة وتلميذاتها بالترانيم الكنائسية و بعد ان ادیرت المرطبات تفقد غرف الدرس والتدريس والمنامة وما اشبه واختبر التلميذات ببعض الدروس التي يتعلمنها فسر من اتقان هذه المدرسة ونجاح تلميذاتها واثنى على القائمات بامرها. ثم تقدم لسيادته عدة خطب ودعاء كنائسي ومحاورة يونانية لطيفة وقصيدة من المعلمة فرحة شرّش. فالقى سيادته خطاباً بليغاً ابان فيه اهمية المرأة في الهيئة الاجتماعية واشار الى بعض النساء الحكيمات الفاضلات. ثم حث التلميذات على الاقتداء بهنّ والاجتهاد لنيل العلوم والمعارف. فاجابه نجيب افندي نسيم طراد بخطاب شائق بلسان الجمعية المشار اليها

وقد احسن سيادته الى هذه المدرسة الزاهرة بمبلغ ٢٥٠ فرنكا وجعله اشتراكاً سنوياً يقبل الزيادة ولايقبل النقصان ثم انصرف مشيعاً باكرام

واحترام كما استقبل

و يوم الاحد (١٦ منه) سار سيادته بموكبه الشائق الى كنيسة النبي ايلياس في المصيطبة . فاستقبله عدد عديد وتلامذة المدارس ينشدون اناشيد الحبور واخذ رسمه احد المصورين ثم دخل الكنيسة مارًا على ازهار الياسمين التي كان ينثرها امامه اثنان من التلامذة . فاحتفل بتقديم الاسرار الالهية مع مصف اكليروسه وكانت الكنيسة غاصة بالجماهير الغفيرة يتقدمهم حضرة المسيو ارسانيف قونشلير دولة روسيا الفخيمة في الثغر

وفي ختام القداس احتفل باقامة دعاء حار لجلالة متبوعنا السلطان الاعظم بمناسبة انعامه على سعادتلو نجيب بك سرسق عين عيون الملة بالوسام المجيدي من الدرجة الاولى كما اشرنا الى ذلك في العدد الماضي

و بعد انتهاء القداس خرج سيادته يتقدمه المرتلون والتلامذة بالتراتيل الكنائسية والاناشيد الشجية فجلس في المكان المعد له حيث قدمت لديه القصائد والخطب من الافندية : سعيد ابي شهلا . نجيب مصور . الياس بهنا . جبران اسعد بطرس . متري الصائغ . فاجاب سيادته على كل ذلك شاكرًا داعيًا

وقالت في العدد نفسه صفحة ٥١٩ ما باتي

و يوم الاحد الغابر احتفل سيادته باقامة القداس الالهي في كنيسة سيدة راس بيروت التي غصت بالشعب . وقد اخذ رسمه احد المصورين وهو في حلته الحبرية

و بعد انتهاء القداس خرج الى مدرسة البنات حيث قدمت لسيادته عدة خطب وقصائد من تلميذات المدرسة وسواهن نخص بالذكر نسيم

افندي جرجي قمر الذي فاه بخطاب وقصيدة قال في مطلعها

اهنئي بيعة الاله بجبر ... لوذعي في جبهة الدهر غره

﴿ رد الزيارات ﴾

﴿ الى الجمعيات والمنازل ﴾

قالت جريدة المنار الغراء في العدد ٣٠ من السنة الرابعة

سيادة مطران بيروت

يوم الاربعا من الاسبوع الغابر بعث سيادة مطراننا الجديد برسالة برقية الى بيت الدين لحضرة صاحب الدولة نعوم باشا ملاذ متصرفية لبنان الجليلة يعلمه فيها بارتقائه كرسي ابرشية بيروت وتوابعها المحروسة من الله و يدعو بتابيد الذات الملوكانية الشاهانية واطالة بقاء دولته تحت ظلها الاسنى . فورد الجواب من دولته الى سيادته صحبة البرق متضمناً المسرة والشكر

وقبل ظهيرة ذلك النهار زار سيادته كلاً من اصحاب السعادة قناصل المانيا وفرنسا و بلجيكا يصحبهم تراجمتهم فقوبلوا بالاكرام . و بعد الظهر زارته مسس طمسن رئيسة المدرسة الاميركانية للبنات

وقبل ظهر الخميس رد الزيارة سيادته للجمعيات الخيرية المارونية في دار المطرانية المارونية العامرة يصحبه مصف اكليروسه . فاستقبله حضرة الاب الخوري يوسف العلم الوكيل الاسقفي وجلة من الاكليروس ورؤساء واعضاء الجمعيات المشار اليها بمزيد التجلة والتكريم

و بعد ان ادير ت المرطبات انبرى حضرة القانوني رفعتلو انطون بك شحيبر

وفاه بخطاب نفيس مترحباً بالزائر الكريم من قبل الجمعيات المزورة فاجابه سيادته شاكراً لهذه الجمعيات الكريمة ما قامت به من حسن التجمل بلقاه وحثها على دوام الالفة والاتحاد وعمل الخير ودعا اخيراً بتاييد جلالة المتبوع الاعظم . ثم انتصب حضرة نخله افندي بطرس شكري رئيس اخوية القديس يوسف ولفظ قصيدة حسناء (ندرجها فيما بعد)

وعقبه حضرة الدكتور رفعتلو سليم بك الجلخ بابيات حسان ومن ثم زار سيادته كنيسة القديس جاورجيوس الكاتدرائية المارونية و بعد انقضاء هذه الزيارة خرج مشيعاً بغاية الاكرام كما استقبل

ثم سار يرد الزيارة للجمعيات الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك في دار المطرانية العامرة فاستقبله قدس الاب الارشمندريت دانيال منصور الوكيل الاسقفي ونخبة من الاكليروس وهيئة الجمعيات المشار اليها . ولما اشرف على ردهة الاستقبال خف لملاقاته سيادة المطران ملاتيوس فكاك واستقبله بحفاوة وتودد ودخلا الردهة سوية وطفقا يتبادلان عبارات المودة والولاء . ثم تشكر سيادته من هذه الجمعيات الموقرة التي اشتركت بلقاه وزار كنيسة النبي ايلياس الكاتدرائية . ومنها سار يرد الزيارة لجمعية السريان فاستقبله سيادة المطران ميخائيل بخاش و بعض الكهنة وهيئة الجمعية و بعد ان فاه بكلمات الشكر سار يزور جمعية الارمن الكاثوليك حيث استقبله الكهنة والجمعية الموما اليها . وقد كان سيادته في جميع هذه الزيارات موضوع اعتبار واحترام يستقبل و يشيع بالتعظيم والاكرام

—※ *** ※—

وقالت جريدة المحبة الغراء صفحة ٣٣٦

و بعد ظهر النهار المذكور شرف سيادته مدرسة ثلاثة الاقمار الكبرى لرد الزيارة للجمعيات الارثوذكسية فاستقبله عند الباب الخارجي جوق المنشدين ورؤساء الجمعيات وكانت المدرسة مزينة بالاعلام العثمانية والاغصان الخضراء . وقد صفت اولاد المدارس الارثوذكسية من المدخل حتى صدر الدار على الجانبين فدخل سيادته باحتفال جليل وتصدر في كرسيه وجلس الى جانبه قدس الارشمندريت كير مكاريوس وحضرة صاحب السعادة نجيب بك سرسق رئيس الجمعية الخيرية ولما استقر بهم المقام نهض حضرة عزتلو الياس افندي جرجس طراد ورحب بسيادته باسم الجمعيات بعبارات نثرية وشعرية كان لها اجمل الوقع . ثم تليت الخطب والقصائد من الاساتذة والتلامذة و بعد تقديم المرطبات فاه سيادته بنطق بليغ اعرب فيه عن سروره بما شاهده من اثار الهمة والنشاط في اعمال بنيه واستعداده للسير في مقدمتهم في طريق النهضة والاصلاح فقوبل كلامه بالشكر والتصفيق الشديد وتلاه قدس الارشمندريت بعبارات لطيفة وقعت اجمل موقع

و بعد ظهر السبت برز مستشفى القديس جاورجيوس بحلة لطيفة من الزينة والرونق واجتمع فيه اعضاء جمعية مساعدة المرضى ورئيسهم حضرة عزتلو نخله افندي تويني ونخبة من اعيان الثغر نخص منهم بالذكر حضرة يوسف افندي سرسق وسعادة نجله النجيب ثم فريق من جمعية السيدات القائمة ببعض الاعمال الخيرية في المستشفى . وعند الساعة ٢٧ شرف سيادته مع حاشيته فاستقبل بمزيد الحفاوة وجلس في باحة المستشفى ومن حوله من

ذكرنا من الاعيان والوجهاء . وحينئذٍ وقف حضرة خطيبنا الشهير الدكتور نقولا افندي فياض وفاه بالخطاب المدرج في هذا العدد . فترك في كل نفس تأثيراً ترجمتــه الدموع في الاحداق واشارات امارات الاعجاب على الوجوه اليه . وكفانا في وصفه ما قاله سيادة الزائر الكريم في مطلع جوابه عليه « لقد ابدع خطيبكم ياقوم حتى استنزف العبرات من عينيَّ » . ثم افاض سيادته في شكر القائمين بادارة هذا المعهد الخيري والمحسنين اليه واعرب عن استعداده لتنشيطهم بكل مكنته . وفاه على الاثر قدس الارشمندريت مكاريوس صوايا بخطبة وجيزة حوت الطف الافكار وافيد التذكرات

و بعد ذلك تفقد سيادته غرف المستشفى والمرضى ووقف بجانب سرير كل منهم يلاطفه و يؤانسه بكلمات كانت عزاء للقلوب و بلسماً للجراح وشفاء للاوجاع وفي اثناء تفقده وصل الى غرفة تحتوي على خزائن لملابس المرضى وكان الى جانبه سعادة نجيب بك سرسق فرأى سعادته في الخزائن فراغاً كبيراً . ولما كان من طبع هذا الرجل الكبير النفس املاء كل فراغ سال المديرة عما ينقص من الاقمشة والامتعة فسردت له قائمة كبيرة تبلغ نحو ثلاثة آلاف غرش فامر للحال ان تستحضر على نفقته وكان لهذه المأثرة وقع لم يقل عن تاثير خطاب حضرة الدكتور فياض ان لم نقل ازيد

ثم دعي سيادته والجمع الى مائدة انيقة حوت انخر الحلوات والمرطبات وقد احسن الى صندوق المستشفى بمبلغ عشر ليرات افرنسية وخرج والقلوب تشيعه والالسنة تدعو بطول بقائه

﴿ اخوية القديس يوسف المارونية ﴾

قصيدة جناب الرئيس نخله افندي بطرس شكري

ان المسرة للقلوب · من اهم المرغوب · والمودة والاخاء · من اجل اسباب الهناء · لذلك رفعت اخوية القديس يوسف الصلوات والابتهالات لكي ان الله يمن على الوطن العزيز بايام سيادتكم السعيدة بالخير والولاء والمسرات فاذا لاق لدى سيادتكم وحضراتكم فاني اقول :

لولا المسرة مـا نظمت قصيدة ... في مدح حبرٍ عابدٍ للباري
و بدونها فالناس لا ترضى البقا ... في دنية الاتعاب والاكدارِ
هذي التي ترح القلوب من الاسى ... وتلذ كلاً من بني الاعصارِ
لا تعجبوا ان كان يرغبها الورى ... اذ انها اشهى من الاثمارِ
ها اسمها وصفاتها قـد وافقت ... لجراسيموس الحبر ذي الآثارِ
فاسعوا بحبٍّ بعد سعي مسرة ... تتهنأوا بازالة الاضرار
ضجوا لمن رغب الجميعُ بقربه ... وتأهلوا بالسادة الاخيارِ
وادعوا لهم يحيوا بظل مليكنا ... ما طابت الانغام بالأوتارِ

﴿ مستشفى القديس جاورجيوس ﴾

خطاب الدكتور نقولا افندي فياض الذي القاه عند زيارة سيادة مطران بيروت للمستشفى المشار اليه

ايها السيد الجليل

اول ما اشعر بـه في وقوفي امام سيادتكم الآن هو احترامي الفائق لكم لا لكونكم رئيس كهنة فقط بل لاني ارى نفسي في حضرة عالم وخطيب ·

فترونني القي الكلمة باحتراس واقول الجملة بتمهل علماً مني انها ستقع على خبير باساليب الكلام عارف بمواضع النقد . وهذه الصفة التي ميزتكم يامولاي بوجه خاص من بين رجال الاكليروس هي التي حببتكم الى الشعب السوري وجعلته يقتحم لاجلكم الاخطار غير مبالٍ بحاجزات الزمان ومماطلات الايام بل كان صوته يرتفع فوق كل الاصوات ونداؤه يعلو من فوق امواج الاحزاب صارخاً جراسيموس جراسيموس فتعيد الاصداء ذلك النداء وتردد بيروت من سائر الانحاء جراسيموس جراسيموس

هذه الصفة وحدها كفت لان تجعل لكم هذا المقام العالي في قلوب ابناء هذه البلاد دليلاً من جملة الادلة على تاثير العلم في العالم وسلطة الفكر في رجال السلطة وعظمة العقل عند العظماء

وقد دعيت هذا النهار لاعرب عن شعائر جمعية المستشفى بكلمة مديح وترحيب تعودها الخطباء في مثل هذا الموقف . اما المديح فانا مبتعد عنه ما امكن لا اعتقاداً بضيق المجال ولا خوفاً من ضياع الذاكرة لاني على يقين انني اذا نسبت لك العلم والفصاحة لم اكن كاذباً بل لو وضعتك اليوم في مقام الآلهة لم اجد من حولي الا استحساناً ولم اسمع الا هتافاً وتصفيقاً . لان هذا الشعب يحبك ولاني اتكلم بلسان الالوف من عشاق كمالاتك واعلم يقيناً ان كل كلمة تلفظها شفتاي خارجة من صدر كل فرد من ابناء هذه الابرشية . ولكني اعيذ سيادتكم ان تقبل المديح من افواه الناس انت الذي اقامه الله راعياً لشعبه لا لكسب المديح والثناء بل لتصنع مشيئة ابيك الذي في السماء . واما الترحيب فما عسى لساني القاصر ان يزيد على ما سمعته من اقوال الخطباء وقصائد الشعراء؟ ما عسى لساني القاصر ان يزيد على مـا

عاينته من مظاهر الاحتفاء بك مما لم يشهده عين اجدادنا وهو افصح خطيب يظهر للناس علو منزلتك في القلوب؟ — بلى يامولاي عندي لغة احييك بها غير اللغة التي سمعتها حتى الان وقصيدة ليست كالقصائد التي تتلى عليك كل حين . ارحب بك بنغمات اوقع في النفوس من الحان المنشدين . ارحب بك بالصوت الصاعد من وراء هذه الجدران الصامتة بتنهدات المرضى وانين المتوجعين واستقبلك بقصيدة لم تخط بمداد القلم ولم تؤخذ الفاظها من كتب اللغة بل سطرت بماء العيون ووزنت على دقات القلوب فكانت الفاظها الاوجاع وقوافيها الدموع . اجل ان المعهد الذي تشرفه سيادتكم اليوم لا نحتاج فيه الى زخرف الكلام وهرهرة الالفاظ . لان مشاهده المؤثرة لما يغني الشاعر عن تخيلاته والكاتب عن تصوراته والخطيب عن تذكيراته . لان العظمة التي حفك بها الله يامولاي تحييها في هذا النادي عظمة ثانية تخرس امامها السنتنا وهي عظمة الشقاء بكل مفاد الكلمة . لان المريض الذي تكفلت به هذا الجمعية فقير الى كل شيء . فقير الى الخبز والماء . فقير الى الطبيب والدواء . فقير . فقير حتى الى نظرة انعطاف من اخيه الادمي . فقير حتى الى رؤية السماء والنور . وهذه الازهار القليلة بقية ما تركت له الطبيعة من التعزية ترسل له انفاسها الباردة فيجيبها بانفاسه الحارة . هنا تجسمت التعاسة ولبست اجمل اثوابها القبيحة . فاذا ما دخلت هذه الغرف ورأيت تلك العيون التي تسيل لها العيون والوجوه التي تصفر لها الوجوه . اذا ما دخلت هذه الغرف وشاهدت تلك الارجل المبتورة والايدي المقطوعة والجراح الدامية يسوؤك ياسيدي ان ترى بعض الاسرة فارغاً وقد كان في الامكان ان يقتبل عدداً من مثل هولاء المساكين لو سمح بذلك صندوق الجمعية . يسوؤك ان تعرف

ان كثيراً ممن جار عليهم الدهر يقرعون هذا الباب ولا يفتح لهم لان المال قليل وموارد الاحسان غير كثيرة. يسؤوك ولكن يسرك ان تعلم ان هذا العمل المجيد هو صنع اولادك وانه بالرغم عن قلة الوسائل لم يتعذر النجاح فيه بفضل رئيسه وغيرة اعضائه. يسرك ما ترى من حسن الترتيب والنظام الذي مرجعه بالاكثر الى قلب كريم شفوق هو الآنسة هدلا كريمة شيخ اطباء الثغر الدكتور يوحنا ورتبات. يسرك ان تعرف انه السابق من مستشفيات بيروت الى تعليم البنات فن التمريض بهمة هذه السيدة ايضاً. ففي المستشفى الآن اربع ممرضات يحق لهنّ المديح لثباتهن في العمل واخلاصهن في الخدمة وحبذا لو اقتدى بهنّ بعض بنات الطائفة ممن غلب الوهم عليهنّ فاحتقرن العمل وهو من اشرف الاعمال. ذلك نأمل من حكمة سيادتكم النظر فيه والتحريض عليه حتى يكثر عدد الممرضات فلا تنحصر وظيفتهنّ في المستشفى بل تتعدى الى البيوت ويكون وجودهنّ فرجاً لربات العيال

هذا هو مستشفانا ايها السيد لقد زرته اليوم كما زار يوسف يعقوب وكما زار المسيح لعازر. فلا ريب ان زيارتك ستترك شعاعاً نيراً في جوّه المكفهر ويكون لها في قلوب المرضى اثر مدهش كالاثر الذي تتركه حمامة بضياء تظهر حيناً للحزين في سجنه المظلم ثم تهتدي طريقها اثراً اوّله بركة واخره تعزية وكله املٌ ونور. فاذا رحب بك هذا البناء الخيري فهو يرحب برئيسه. واذا حيتك اطباؤه فانما تحيّي ايضاً طبيبه لان للهيئة يا مولاي جراحاً غير جراح الابدان والمآ غير الم المادة. واذا حيتك جمعية المستشفى فانما تضيف صوتها الضعيف الى اصوات الملة جمعاء وتشاركها في عواطفها نحوك وآمالها فيك. وليس بعجيب ان يبالغ الفرح من الملة هذا الحد فقد جاهدت في سبيل الحصول عليك الايام

والشهور مائلة بانظارها نحو المغرب منتظرة طلوعك من وراء المحيط . ايامًا وشهورًا كانت تحسد من اجلك مصر ومَن في مصر وتتمنى لو نقل اليها النيل لتريه ان بحر الروم الصافي احق بك من النيل يا بحر الروم . ايام وشهور مرّت عليها ايها السيد وهي باسطة ذراعيها نحو مصر والشام واضعة افكارها هنا وقلبها هناك . وكما تعشّق ملتون شمس الوجود دون ان يراها كانت تصبو اليك يا شمس الارثوذكس قبل ان تراك . اما وقد انشق عنها حجاب الظلماء وانقشع الغيم الذي وقف بينها مالها والسماء فهي تبسط اليك يد التحية وتحمد الله ان امانيها قد تحققت وعدتَ اليها يا جراسيموس وعلى جبينك تاجان تاج من ذهب وضعته بالامس يد العناية ويسمى الرئاسة وتاج من نور لبسته منذ الفطرة ويسمى الذكاء

مولاي — اذا حق للخطيب ان يتعدى موضوعه احيانًا . اذا حق للخطيب ان يترك موقفه الخاص ليظهر في الموقف العام . اذا حق للخطيب ان ينتهز كل فرصة ليستطرق الى ذكر الاصلاح فقد وجدت مجال القول ذا سعة . ولكن حاشاي ان اجول فيه بعد ان عرفت انك في غنى عن تنبيه الخطباء وتذكير العارفين . حاشاي ان اجول فيه بعد ان بينت لنا انك عارف بمواضع الداء بصير باساليب الدواء وان اول اعمالك سيكون القيام باعظم حاجاتنا وهي تربية الاكليروس والشعب . فاسمح لي اذًا ان اقول كلمتي الاخيرة في هذا الموضوع

لماذا دعاك اليه شعب بيروت ؟ الكي تعاد مناقشات قديمة ؟ اجلّ الشعب عن ان يرمي الى هذه الغاية وان توهمها بعض افراده . لان الدعوة الى السلام عمومية في هذا العصر وقد اسمعتنا بالامس دعوة السلام . سمعناك تهدي

بركة السلام بارق الالفاظ التي تخفق لها الجوارح واعذب الانفاس التي تهتز لها حبات القلوب · سمعناك توحي الى الآذان تلك النغمة وتحيي النفوس بتلك النغمة · سمعناك سمعناك فعرفنا ان الالفة غاية مناك والسلام اقصى مشتهاك

ان هذا الشعب الذي جاهد جهاد الابطال لتكون له و يكون لك لم يفعل ذلك مدفوعاً بعوامل الحب فقط ولكنه شعر بحالته المتأخرة وادرك درجة الانحطاط التي وصل اليها فبنى على اقتدارك آمال الاصلاح · لم تتفق الملة كبيرها وصغيرها غنيها وفقيرها عالمها وجاهلها الا لان الداء الملم بجسم الملة قد تقادم عهده واستفحل امره حتى اثر بكل الاعضاء بالكبير والصغير والرفيع والوضيع والعالم والامي · فطلب الملة لك سنة طبيعية مصدرها الالهام الالهي والاحساس الفطري لانك وسط الزوابع الثائرة من كل صوب والضباب المتكاثف على هذه الابرشية ظهرت لها كحمامة نوح حاملة اغصان الزيتون فكرت اليك بكل قواها · لانها عند خروجها من متائه الماضي ووقوفها على عتبة الحاضر تطلعت نحو المستقبل لتهتدي طريقها فاذ بها تسمع صوته آتياً من مصر · ولا بدع فقد تعودت مصر ان تكون مطلعاً للخلاص منذ رنت في الفضاء كلمة الوحي بلسان هوشع « من مصر دعوت ابني » فمن مصر جاء المسيح ليخلص العالم من الخطيئة · ومن مصر جاء موسى ليخلص اسرائيل من الاستعباد · ومن مصر جاء يوسف ليخلص فرعون من المجاعة · ومن مصر جئت يا كاهن الله فخلص شعبك من الانحطاط

ان نفس الذين لم ينتظموا في سلك مريديك لم ينكروا قدر معروفك ومعرفتك ولكنهم ظنوا الحكمة حيث اخطأوا الظن · فلهولاء ولكل من سعى لاجلك ستظهر الحقيقة عياناً في اعمالك الآتية · لقد رحبنا بك ما امكن

انترحيب ايها السيد وقبلنا ان نصدق كل ما يقال من المدح فيك او توحيه المسرة الى القلوب . ولكن كلمة الحكم موكولة الى المستقبل ومن يدك سيصدر هذا الحكم لك او عليك . الى اليوم ما تعودنا الا الرياء في مخاطبة الروساء . تعودنا ان نقدم لهم كل الخضوع بالقاب غريبة ونعوت مختلفة تناقلها الخلف عن السلف وعمدنا بها اسماءهم تعميداً . تعودنا ان نطأطئ رؤوسنا لمن يلبس هذا الرداء احتراماً للرداء وقليلا ما كان احترامنا للابس الرداء . اما اليوم فقد تغيرت هذه العادة وما ابدته لك الايام اصدق شاهد على ما اقول . ونحن اذا خاطبناك الآن فانما نخاطبك بلسان القلب والعواطف وما حان لنا ان نخاطبك بلسان العقل والضمير . ولكن املنا منذ الساعة يقارب اليقين ان العقل سيرضى عنك ويمجدك والضمير سيبارك اعمالك .

اي قوم لقد جاء مطرانكم وزال كل خلاف وانقضت مدة القول وجاء وقت العمل . فان كنتم تحبونه حقيقة فبرهنوا عن حبكم له بطاعة اقواله ومساعدة اعماله . برهنوا عن حبكم له بتلبية دعوته الى السلام ودعوته الى الاصلاح . وانت يا مولاي اذا لا سمح الله قصر ابناؤك في واجباتهم . اذا لا سمح الله لم ترَ منهم يداً ممدودة للعطاء ولا اذناً واعية للنداء . اذا لا سمح الله كنت بيننا كعيسو عندما حرمه ابوه من ندى السماء ودسم الارض أولم يبقَ له غير سيفه ليعيش فعصاك سيفك . بعصا الرعاية تسود . بعصا السيادة ترعى . بعصا موسى التي بيمينك تفجر المياه من كرسي بيروت لانها صخرة قفر الملة وتسقي هذه الابرشية العطشانة . ونحن على يقين انك وحدك تفعل ما لا يفعله مكانك كثيرون لان فيك من الاستعداد الطبيعي والارادة الحية ما يضمن لك الفوز لتقود الملة نحو مستقبل مجيد ان شاء الله

﴿ مدرسة البنات ﴾

السورية الانكليزية الداخيلة

(للمسس طمسن)

نشيد استقبال لسيادته يوم تشريفه المدرسة المذكورة

دور

يا ايها الحبر الجليلْ ... سامي السجايا والمقامْ
يامن حوى الخلق الجميلْ ... وسمت مناقبه العظام
منا لكَ الشكر الجزيلْ ... اهلاً بكم خير الكرامْ
قد حللتم في النفوسْ ... فأنجلى الظلامْ
زالت البؤوسْ ... والقلب هامْ
زالت البؤوسْ ... والقلب هامْ
ايها الراعي الهمامْ ... من حوى اسمى الصفات ذات الهناء
نلت من ربِّ الانامْ ... سيدي خير الهبات فلك الهناء

قرار

حبرنا فضلكم سالَ بحرا ... تستقي منه العبادُ
فرضنا نهديكَ شكرا ... عاجزٌ عنه المدادُ
علمكم قد طابَ نشرا ... دامَ يهواهُ الفؤادُ
دمتَ للافضالِ ذخرا ... سيدي منهُ الرشادُ

رشادْ رشادْ رشادْ

شرّفتَ دارًا تنظمُ ... طربًا بكم ابهى قصيدْ

والنفس فيكَ ترنمُ ... يا سيدي احلى نشيدْ
أسنى الثنـاء تقدّمُ ... لمقامكم ذا اليومُ عيدْ
حزمكم روض نضير ... يحتويـه الثمارْ
فـاح بالعبيرْ ... زاهي المنارْ
فـاحَ بالعبيرْ ... زاهي المنارْ
فيكَ يا مولى الأمل ... راسخٌ يرجى وطيد مثل الجبالْ
دمتَ في حظٍّ كمالْ ... وصفا العمر المديد في كل حال

﴿ قصيدة ﴾

لسيادة السيد الجليل والراعي النبيل كيريوس كيرجراسيموس مسرة مطران طائفة الروم الارثوذكس الكريمة في بيروت وتوابعها الجزيل الاحترام يوم تشريفه مدرسة البنات السوريـة الانكليزية الداخلية في حزيران سنة ١٩٠٢

فلكُ المسرّة بالضياء الباهرِ ... جادت كواكبـهُ بخيرِ بشائرِ
رقمت لهُ ايدي المحاسنِ والبهـا ... طرسَ التهاني بالولاء النادرِ
بتسنم العرش الجليل مسرّةٌ ... بزغ السنى والبيض سودُ دياجري
لما تولى السهمَ بارئها انبرى ... يثني الخطيبُ بجود نظمُ الشاعرِ
عشقتْ جراسيمسَ القلوب وقد ثوى ... فيهـا لهُ نهيٌ وحكم الامرِ
اختارهُ ربّ الكنيسة راعياً ... ورئيس احبارٍ سريعَ الخاطرِ
يرعى الخراف بحكمةٍ ومحبةٍ ... وبغيرةٍ عظمى وطرفٍ ساهرِ

يعلي صروح العلم في عزماته ومعالم الاحسان خير مآثرِ
بفضائل الانجيل اعظمُ آمرٍ وعن المحارمِ بات افعل زاجرِ
حاكى سليمان الحكيم بحزمه وبعزمِ ايليا الشجاع القادرِ
حلمَ الكليمُ وقلبُ داودَ بهِ واناةُ ايوبَ التقي الصابرِ
سحبانُ اقوالٍ وقسٌّ خطابةٍ لما جرت كالسيل فرقَ منابرِ
وسمتْ مناقبهُ بمجد فعاله ومكارم الخلق الوديع الطاهرِ
ملكَ النفوس فكانا عنه فدى بحشى الفؤاد مقامهُ ونواظرى
سحرَ القلوب بلطفه وبعلمه وبما افاد فكان افعل ساحرِ
كرسيُّ بيروت يحق له الملى لبلوغه ظفراً حميد الآخر
يا ارثوذكسُ تمتعوا لكم الهنا قومي الافاضلُ بالسرور الوافرِ
هي نعمةٌ عظمت وفاق بهاؤها تسبي النهى بمآثر ومفاخرِ
والقلب يذكرها ويشكر فضلها ابداً تطيب لشاكر او ذاكرِ
هذي نتيجة همةٍ عظمى سمت وثمارُ عزمٍ راسخٍ متضافرِ
الحق يشهد والعباد لفضله وسمو مبداهُ وطيب سرائر
ولسانهم بالصدق اعدل شاهد لا يجحد الافضال غير مكابرِ
يا ايها الحبر الجليل حبورنا بكَ فاق فاقبل مدح قلب شاكر
عجباً أَتمدح من يفوق المدح في الـ قول البليغ وبأس عزمٍ ظافرِ
أَتقول للشمس البهية نورنا انتِ المنيرة بالضياء السافرِ
كلاَّ نسرُّ بها ونشكر ربها الـ كاسي سناها بالجمال الزاهرِ
اعطاك يا راعي الخراف رئيسها خير المواهب مثل بحر زاخرِ
وَرَدَ الفؤادُ الى حياض علومكم يروي الاوار فكان اثمل صادرِ

عظمت ذخائرها وفاق جمالها لا بدع ان كانت اعز ذخائر
حزت المعارف والفضائل والتقى وامتزت بالعقل الذكي الماهرِ
فاهنأ ونهنأ بالمسرة كلنا متمتعين بروض فضل ناضرِ
شرّفتَ مدرسة نقدر قدركم عن مدحكم ضاقت بطون دفاتري
هتفت ترنم بالصفا طرباً بكم اهلاً وسهلاً بالكريم الزائر
فتعطفوا ان ترمقوا فتياتها بعناية رمتَ الغفور العاذرِ
فاسلم ودم في غبطة ما فاح من زهر الحدائق نشر عرْفٍ عاطرِ

﴿ مدرسة زهرة الاحسان ﴾

(نشيد الاستقبال)

اليوم قد حل الهنا اذ زار راعينا الامين
هذا الاناءُ المصطفى من فضل رب العالمين

دور

هذا هو الحبر الجليلُ — العامل العلَم المنير
شمس الهدى ربُّ الندى مروي الصداعونُ الفقير

دور

يلقى اليتيم به ابا واخو التعاسة منجدا
فاذا علا قدرًا — فربكَ قد دعاهُ سيدا

دور

حبر لقد اسر القلوب — بلطفه فهو الوديع

شغفت به اسماعنا وعيوننا قبل الجميع

دور

لا زال في عزٍّ مديدٍ — وحبور لا يُضام
يرعى رعيتهُ وعينُ — اللهِ ترعاه الدوام

خطاب

لفظته التلميذة الكسندري جهشان امام سيادته

ايها السيد الجليل

لست الاولى بين الذين وقفوا موقف الخطابة في حضرة رئيس كهنة جليل في يمينه عصا الرعاية . ولا الوحيدة في حضرة عالم وخطيب دانت اليه ازمة الكلام واعنة الفصاحة . بل انا الاخيرة والعديدة فيهم مع علمي ان اقبالي عليه جسارة مني ألام عليها لو لم آتِها إطاعة وامتثالاً . اجل يامولاي ان الموقف موقف اجلال واحترام موقف هيبة ووقار لم اقدم عليه لو لم يكن لي من جانب حلمكم شفيع وعاذر . فانا محتاجة الى نظرة حنو وتسامح من سيادتكم . الى نظرة كلها امل وعذر . ومثلكم يامولاي من امل وعذر

لا اراني يامولاي قادرة ان اعدد في هذا الموقف مناقب سيادتكم لانها اسمى من ان تحصر . وانّى لي قلم كاتب بليغ عارف بدقائق الكلام لافيها حقها ؟ واذا اكتفيت بالتلميح اليها فلان الجرائد والشعراء والخطباء قد ذكروا من معانيكم ما طارت شهرته في الآفاق حتى صرتم ملءَ الاسماع والقلوب وكفى دليلاً على صفات تفردتم بها بين رجال الدين غير رجال الدين

إجماع الآراء على انتخابكم لسدة ابرشية بيروت المحروسة. لان الراعي اذا لم يكن اسمى علماً واصحّ فكراً من رعية يرعاها فهو اولى بالرعوية منها

وقد زرتم يا مولاي هذا المعهد العلمي فبسم ثغره بسرور واشرق محياه نوراً . ولا غرو فانها الزورة الاولى بعد عهد من سلفكم في الرئاسة من رئيس حازم واب شفوق يأمل على يديه خيراً ونمواً . قد زرتم يا مولاي هذا المعهد وملؤهُ قلوب تخفق وعيونٌ تشخص بابصارها الى ابِ الايتام ونصير الفقراء وعضد الضعفاء . ان هذا المعهد يا مولاي الذي تقوم بشؤونه جمعية من كرائم السيدات برئاسة فاضلة غيورة تغني شهرتها عن التعريف هو ثمرة الجد والنشاط ونشأة اياد كريمة وقلوبٍ قد خصها الله بالشفقة والحنان . سيدات قد الفن حب الخير وعمل الاحسان فالشأنَ جمعية هي زهرة في حديقة البر تعطّر بارجها الاقطار العربية . على ان نشأة هذه الجمعية وهذا المعهد العلمي لم تكن في باديء بدءٍ سوى خاطر لاح ثم تردد ثم تمكن فصار شغلاً شاغلاً . اجل هو خاطرٌ لاح لاحدى مؤسسات هذه الجمعية معروفة بالزُّهد والتقوى فشافهت به سيدةً عريقة النسب من ذوات الثروة الوسعة مشهورة بميلها الى مساعدة الفقير ومؤازرة المسكين فاقتبلته بصدر رحب ولسان ملؤهُ الشكر وكان ضالتها المنشودة . فدعت اليها عدداً من كرائم السيدات اللواتي اجبنَ دعوتها ونظمنَ عقد هذه الزهرة التي ترمي الى غاية خيرية محضة هي التربية والتعليم بكل مفاد الكلمة لبنات يتيمات فقيرات لا ملجأَ لهنّ ولا معين وتقديم ما يعوزهنّ من طعام وكساء وما يليهما . فكنّ يتبرعن من جيوبهنّ بقدر ما تجود به انفسهنّ الكريمة ويستمددنّ عطاءَ ذوات البر وذوي الخير فوجدنَ اكفاً سخية وقلوباً شفوقة . فكم لامست اياديهنّ

ايادي من اهل السخاء كان الدرهم اليها سبيلاً وكم ناجت قلوبهنّ قلوب ذوي الاحسان وكان الحنان ترجماناً لها ! على اني لا انكر ان عمل الجمعية لم يكن اولاً الا دون ما نراه اليوم لانها لم يكن في وسعها ان تقبل سوى عدد قليل من اليتيمات في مدرسة استاجرتها لهذه الغاية . ولكنها كان يؤمل اتساعه ونموه لما عهد في اعضائها من الثبات والنشاط حتى تحققت الآمال و بلغ عملها الحالة التي نراها الآن . فما الطف يا مولاي هذه الاعمال العظيمة التي بدؤها خواطرٌ تلوح في سماء الافكار وآخرها معاهدٌ خيرية ونوادٍ علمية وما اجمل يا مولاي هذه الاعمال وما اشرفها

فهذا المعهد الفسيح لارجاء الذي اقامته الجمعية على نفقتها بمساعدة حضرة رئيستها الغيورة ان هو الا غرس ايادي المحسنين والمحسنات ونتيجة مبراتهم الكثيرة لا يقوم الا بهم ولا يثمر الا بندى حسناتهم . فهو يعي عدداً لا يقل عن خمس وسبعين يتيمة لا ينقصهن شيءٌ من ضروريات التعليم والتربيــة والكساء وعدداً اعظم من بنات الطائفة الموسرات . فهو الجامع بين اليتيمة وذات اليسر . بين التي عضها الدهر بنابه والتي البستها الايام حلل النعيم فتساويتا في التربية والتعليم واختلفتا من حيث الفقر والغنى . هنا ساد الاخاء والحب والتعاون بينهما . هنا تعرف الابنة الغنية ان اليتيمة اختٌ لها في البشرية لا تفرق عنها خلقةً وصورة وتركيباً ولا تقل عنها عقلاً وذكاء . هنا تتعلم كلٌّ منهما ما يجب عليها لاعلاء شان الهيئة الاجتماعية

اما الفائدة التي تنجمُ عن هذا العمل الخيري لهي من الاهمية بمكان عظيم . ولا اراني استنكف من القول انها الاولى في بابها . واذا جزمنا بتباين درجات الاعمال الخيرية فاننا نجزم ايضاً بتباين الفوائد التي تنجم عنها .

وشاهدي على ما اقول ان اليتيم والجائع والمريض اذا خلت المدارس والجمعيات والمستشفيات الخيرية لا يعدم اليتيم من الانام معلماً ومهذباً ولا الجائع من المحسنين جواداً وشفوقاً ولا المريض من الاطباء مداوياً وممرضاً واما يتيمتنا المسكينة فلا يتيسر لها شيء من ذلك وهي في حاجة ان تمد اليها يد المعونة لتنشلها من وهدة الشقاء لا ان تمد يدها للسؤال والسعي وراء راحة العيش لان الطبيعة قد اجحفت بحقوقها والخجل يثنيها . وعفواً من حضرات اعضاء جمعياتنا الخيرية لتطرفي نوعاً في هذا الدليل . ولكنهم لا يجهلون اني لا اريد القول بعدم اهمية الجمعيات التي تنشأ لباقي الاعمال الخيرية لانها كلها لازمة ضرورية ولكني اريد القول ان فتاتنا اليتيمة هي محتاجة لتحجبها عن مرأى العين وبعدها عن مرمى الفكر الى الاهتمام بشؤونها اكثر من سواها من المخلوقات التعيسة . فهناك بين تلك الجدران الصامتة وفي الاكواخ الحقيرة نجدها جالسة على ارض الشقاء وتحت سماء الجهل منسية من العالم باجمعه وهي ترسل الى الانسانية و بنيها نظرات ملؤها الحزن والاسف تلفظ شفتاها الشكوى ولا يسمعها الا الله

فمثل هذه يامولاي قد انشئت هذه الجمعية الكريمة لتهتم بهذا الغصن الذابل في حديقة الهيئة الاجتماعية منذ اثني وعشرين عاماً بهمة لا تعرف الكلال حافظة في لوح صدرها الشكر للمحسنين والمحسنات

فارفع ايها السيد الجليل يمينك الطاهرة و بارك اعضاء هذه الجمعية ورئيستهن الفاضلة . بارك هذا المعهد العلمي والمحسنين اليه . بارك هذا العمل الخيري ليزداد نمواً واتساعاً وارمقه بعين عنايتك ليكون نفعه عميماً

—※ *** ※—

خطاب

حضرة الادبية المعلمة فرحه شرش وقد ختمت بحفلة استقبال سيادته

رويدك ايها القلب الكسيرُ ... ولا تيأس فقد هان العسيرُ
فذاك الحزن بددهُ هناءٌ ... وذاك الهم اعقبه السرورُ
وها قد اشرقت شمس المعالي ... وغردتِ البلابل والطيورُ
وها قد زال عنا كل غمٍّ ... وقد شرحت من الحظ الصدورُ
وقد وافى الهنا بعد انتظارٍ ... وقد فرح الكبيرُ كما الصغيرُ
وساد البشر والاوقات طابت ... وحل الانس بل عاد الحبورُ
ووافى السعد مذ وافى حمانا ... نبيلٌ عالمٌ حبرٌ غيورُ
نبيهٌ لوذعيٌّ ذو ايادٍ ... شفوقٌ عادلٌ ورعٌ وقورُ
هو الراعي جراسبوس وهو المسرة ... والمرجّى والنذيرُ
قد اشتهرت مناقبه وعمت ... فضائله فعزّ له النظيرُ
تحلى بالتقى وازدان علماً ... واعطاه المنى المولى المجيرُ
وقد صفّى نواياهُ واضحى ... سبيل الخير والتقوى يسيرُ
توشح بالعفاف وصار طوعاً ... لما يرضى به الرب القديرُ
فمنظره يزيد به وقاراً ... وحكمته غدت نوراً ينيرُ
يزين الطهر مرآهُ عليها ... ويبدي اللطف مبسمه النضيرُ
فصيح القول ذو رأي سديدٍ ... يحل برأيه الامرُ الخطيرُ
فان ينذر فبالآيات ياتي ... وان يرشد فبالتقوى يشيرُ
اتانا هادياً سبل المعالي ... بعزم لا يكل ولا يخورُ
وراي صائبٍ في كل امر ... ونفس ملؤها شرفٌ ونورُ

تنازل ان يزور ربوع علمٍ ... فكاد القلب من فرح يطيرُ
بالفي مرحباً حياهُ ربعي ... واهلاً قال ذا الجمعُ الغفيرُ
لقد اوليتنا فخرًا جزيلاً ... فضاق عن الثنا باعٌ قصيرُ
لكِ البشرى ايا بيروت طرًّا ... فها قد اشرق البدر المنيرُ
فطوباكِ سعدتِ لكِ التهاني ... فقد وافاكِ ذا العلم الشهيرُ
وسرَّ بهِ جميع الروم طرًّا ... وغير الروم عمهم الحبورُ
وسرَّت زهرة الاحسان هذي ... وميتمها ومنسكها الحقيرُ
واملت النجاح بخير حبرٍ ... جليل فهو ملجأُها الكبيرُ
فدم ما زلت للاقطار فخرًا ... وغوثًا ما استجار المستجيرُ
بجاه مليكنا تمسي هلالاً ... وتضحي البدر في العليا يدورُ

اجل يا مولاي

لقد ابيضت ليالينا بحلول كوكب المجد والعفاف والمبرة . والسعد والانس والمسرة . لا بل قد ضحكت الصدور سرورًا . واهتزت المنابر بهجةً وحبورا . بتعداد اوصاف حبرنا الكريم اذ شرف نوادينا وعطر ارجاءنا وبارك محافلنا . فيحق اذًا لمن شملهنّ بانعطاف سيادته ان يصدحنَ باصوات الحمد والثناء . ويرددنَ آيات الشكر والولاء . ويتاهلنَ بالسيد المفضال الجليل . ولراعي النبيل . اذ انه قد احيا ميت الآمال فينا وعلّى شان الارثوذكسية والملة وارجع لها سالف عزها ومجدها بظل دولتنا العلية ايدها الله

فيا ابا اليتامى وسيف الملة ! نهنئ بيروتنا بقدومك السعيد ونهتف مع الارثوذكسية والمحبة نمبارك الآتي مبارك الآتي بطلائع سعده . شملنا برضاك

وحنوك الابوي وارفق بنا ان اتخذناك عوناً شديداً وملجأ وطيداً ضد هجمات الحزن والضيقات العرمرمية واجعلنا من اخصائك وضع علينا اسمك المحبوب وعلى المدرسة التي نحن فيها محظوظيتك المقدسة . ولا غرو ان عشقتك القلوب قبل ان تبدو عليها طلائع وجهك المحبوب . ولا غرو اذا برزت الارثوذكسية بثوب قشيب تتيه عزاً ودلالاً براعيها الجليل . فلذا ارفع لسيادتكم بالنيابة عن راهبات ومعلمات وتلميذات مدرستنا اخلاصاً وخضوعاً وتهنئة قلبية مستمدين ادعيتكم الرسولية وتائقين للثم هذه الانامل الطاهرة اجل ايها المولى الجزيل القداسة

اذنت شمس السنة المدرسية بالمغيب وقرب يوم الوداع فابى الله الا ان يرسل لنا شمساً اشد ضياءً واسطع بهاءً ترسل لنا من اشعتها الطاهرة ما تحيا معها زهرة الاحسان ومن الحرارة ما يدب فيها القوة والشباب فتعيد الكرة السنة القادمة بكل نشاط وثبات . اجل يا مولاي سترافقنا اشعتكم في هذه الفرصة وتكون لنا نبراساً يبدد عنا غياهب المصاعب وتحل علينا بركتكم فتكون لنا معيناً ورفيقاً ونعم المعين والرفيق

اتيتم في ساعة نحن في اشد الشوق لرؤيتكم و بفروغ صبر ننتظركم للتيمن بطلعتكم البهية والتمتع بسماع الفاظكم العسجدية ووطأتم زهرة الاحسان فاهتزت طرباً بكم ولواستطاعت الكلام لنابت عني واتت بلهجة افصح وارقى مني . كيف لا وانتم مسرتها ؟ بعذوبة مياه اقوالكم تنعش وتفوح زهرتها . وعليكم قد علقت جميع آمالها . و بادعيتكم حسن نجاحها وما آلها . وكيف لا نصفق سروراً ونرقص حبوراً ونشدو ايات الحمد تكراراً على النعم التي اسبغت علينا مدراراً ؟ كيف لا وكنا بالامس نشتهي واما الان فان الله قد حقق آمالنا وانالنا

بغيتنا؟ فهيا يا اهل العلم والفصاحة وارباب الشعر والبلاغة صوغوا من جواهرها عقوداً ومن لآليها بنودا لنزفها لمن هو واسطة عقد الارثوذكسية وزهرة في حديقة البر والانسانية . واهتفوا معنا ليحيا مولانا فتحيا الكنائس . ليعش سيدنا فتحيا المدارس

وبما ان هذا المعهد العلمي الحقير قد نال حظاً وافراً من لدن سيادتكم كتشريفكم اياه فهو مع رئيسته وراهباته ومعلماته وتلميذاته لا يقدر ان يعرب عما يخالج القلوب من المسرة . فليس لنا الا ان نجعل رسولاً بيننا وبينكم لساناً لو اوتي فصاحة سحبان لما استطاع ان يقوم ببعض الواجب او ان يظهر عواطف ما بقلوبنا الرقيقة من المحبة الفائقة لاقنومكم الطاهر . فهي القلوب نقدمها لكم عربوناً لاخلاصنا و برهاناً لمحبتنا . فمعهدنا الآن ليس حقيراً بعد اذ اصبح عظيماً بحلولكم فيه . فليهنأ اذاً بكم ولتكن بركتكم عليه . حتى اذا ما شملنا بها نرفع اكف الضراعة والابتهال الى المولى ذي الجلال ان يحرس بعين عنايته الالهية و يحفظ بيمينه الصمدانية ذاتكم المقدسة لتدوموا درة تاج مجد الارثوذكسية وفخراً للكنيسة والملة وملجأً للعلم والادب والانسانية في ظل الذات الشاهانية الساهرة على تقدم رعاياها ونجاحهم وارتقائهم في سلم الحضارة والمدنية . فمدوا يدكم الطاهرة و باركوا جمعية ورئيسة مدرسة زهرة الاحسان ورهبنتها ومعلماتها وتلميذاتها . فاحسن منشط لهن بركة سيادتكم وافضل واسطة لترقيتها ادعيتكم الطاهرة . فباركوها ايها السيد الجليل . باركوها لتحيا . ان الحياة بلا بركة لا تكون . واسمحوا لمستمدة ادعيتكم في الختام ان تلثم اناملكم الطاهرة فهذا هو غاية قصدها والمرام

﴿مدرسة الثلاثة الاقمار﴾

عند زيارة سيادته هذه المدرسة الزاهرة وقف احد التلامذة ولفظ الخطاب الآتي باسم عموم التلاميذ

مولاي السيد الجليل

كيف لا يهتز هذا المعهد ترنحاً · ويطير جزلاً وحبوراً · وكيف لا يتيه شرفاً على الافلاك · ويطاول بالفخر الثريا وقد حلّ فيه ذاك الذي تلهج بذكره جميع الافواه · وتخفق بحبه جميع القلوب · وتجلُّ مقامه الحكام والعظماء · وتنحني امامه رؤوس الكبراء والشرفاء؟ كيف لا يفتخرُ يا مولاي اذ يرى ذاتك الكريمة قائمة في وسطه محفوفة بحظيرة رجال الملة وزهرة شبانها؟ وهو الذي نسجت عليه الخوادثُ عاكب الاهمال بعد مجد خلا · وبهاء زال · وغادرته العظمة مأوى للفقر واليتيم والاعواز · بعد ان كان كالروض النضير يجمع ازهار العلم والفضل والنبل والشهرة والغنى · فما اجدره بالفرح اليوم يا مولاي ؟ اذ يرى لاول مرةٍ بعد سنين طويلة شعاعاً من الامل · مخترقاً جدرانه الكثيفة · ويسمع فيه صوتَ الراعي يدعو الخرافَ الى الحظيرة

ان فرحنا بلقياك ايها السيد اشبه بفرح الخائف اذ يصل الى محل الامان · والتائه اذ يهتدي الى الطريق · والسفينة المحطمة بالزوابع اذ تبلغ مرفأ السلام · فلا تستكثر علينا ما تراه فينا من التعلق بك والميل اليك · لاننا نعلم انك انت الآتي باسم الرب لتنهض اليعازر مجدنا من القبر وتنفض بناء جامعتنا المتداعي الذي امسى مأوى للفساد وتقيم مكانه

هيكل الحق والحكمة والصلاح

فاهلاً وسهلاً بك يا مولاي . واهلاً بما تعلمنا به من النجاح . وماتنويه لنا من الخير والنفع . ولتحيَ لك آمالنا . وليسعد حالنا . والله نسال ان يحفظكم للملة ذخراً . وللكنيسة فخراً . وللعلم سنداً . وللدين ركناً وعضداً

ثم وقف تلميذ آخر ولفظ الخطاب الآتي الفرنساوي العبارة عن هيئة التلامذة

MONSEIGNEUR,

Nous sommes heureux de voir au milieu de nous notre digne Pasteur dont les lèvres apportent les paroles de paix. Puisses-tu jouir de la vie encore longtemps pour guider de ta main ton peuple et ta patrie !

C'est dans le mois de Mai que tous les prélats, après une longue séance répondant au vœu de tout le peuple, proclament, Monseigneur Gérassimos Messarra, pontife de l'église Greque-Orthodoxe.

Guidée par un tel chef, votre Nation, pleine d'espoir dans l'avenir, grandira, prosperera et sans réfuser de rendre à César ce qui est à César, n'oubliera pas avant tout de rendre à Dieu ce qui lui appartient Cette Nation n'attend que de vous la réalisation de ses espoirs. « je suis prêt, disiez-vous, à sacrifier la vie elle-même pour le salut de mes enfants dans l'intérêt du peuple.»

Admirable promesse bien digne d'un cœur si généreux, d'une âme si magnanime.

Nous sommes heureux de pouvoir adresser, en cette circonstance, nos hommages et notre éternelle reconnaissance à l'aigle majestieux de Constantinople et nous rappeler l'attachement inviolable, et nos devoirs de sujets ottomans, envers Sa Majesté Impériale le Sultan Abdul-Hamid Khan. A ce propos, faisons tous des vœux pour la

prospérité de son Règne et pour sa conservation à la félicité de son peuple.

Permettez-nous, Monseigneur, de vous présenter nos sentiments d'amour, de vénération, et de reconnaissance. Ce jour plein de bonheur, où votre Grandeur daigne nous honorer de son illustre présence, est pour nous tous une faveur insigne et une marque certaine de l'intérêt que vous portez non seulement à vos enfants Grecs-Ortodoxes, mais encore à tous les peuples qui sont heureux d'éprouver l'influence salutaire de votre protection et de votre zèle apostolique.

Tels sont, Monseigneur, les vœux que nous formons pour votre auguste personne.

Voilà pourquoi de toutes nos poitrines s'échappe ce cri joyeux: Vive à jamais SaGrandeur MonseigneurGérassimos Néssarra.

Les Enfants devoués
de votr Grandeur
elèves de l'école Grec-Orthodoxe

ثم لفظ التلميذ حبيب نقولا العم القصيدة الآتية

﴿ تهاني المسرّة ﴾

ترفع لسيادة الحبر الجليل والعالم العلامة النبيل كير يوس كير
جراسيموس مطران بيروت وتوابعها دامت سني رئاسته

بانت اشعتكم والليل معتكرُ ... فقال من ضلها قد اشرق القمرُ
الحمد لله قد لاحت هدايتنا ... من بعد ما نالنا من بعدها الخطرُ
يا ايها القوم قد تمت مسرتنا ... فبشروا اليوم من بالفوز قد ظفروا
من بعد ان مرت الايام محزنة ... وارّقتنا ليالي الحزن والسهرُ
وكل عين لوادي النيل شاخصة ... وكل نفس بها لقياك تنتظرُ

لقد راينا تشق البحر جارية ... كانها جبلٌ من خلفه السحرُ
تمشي الهوينآء اجلالاً وتكرمة ... والبحر صافٍ وما في صفوه كدرُ
حتى غدت بمياه الثغر ناشرةً ... سناه من تاق مرأى حسنه البصرُ
القائد الباسل الهادي رعيته ... جراسيموس الذي اقواله دررُ
رب الفضائل ذوالتقوى من اشتهرت ... افعاله وهمى من كفه المطرُ
فما استتبت به الاقدام واقنةً ... حتى دعاه الى ذاك الحمى السفرُ
وعاد منها رئيساً لا يعارضه ... بكل ما رامه من امرنا بشرُ
يرعى الامن في ظل الهلال فلا ... زلنا بظل الهلال الدهر نفتخرُ
مولاي لسنا نهنيكم بمرتبةٍ ... نلتم ولكن نهني من بكم ظفروا
فليصلح الله مافي الشعب من خللٍ ... حتى يتم على ايديكم الوطرُ
قد كنت موضوع اعجاب بما نفثت ... اقلامك البيض اقوالاً هي الدررُ
مؤلفات شهدنا في صحائفها ... در الكلام على القرطاس ينتثرُ
جرّدت سيفاً له حدان يقطع اعنـ ... ـاق الضلالين لما كنت تنتصرُ
و بالهدية قد اهديتنا درراً ... يابحر علم وجود كله دررُ
انوارك الغر للاسرار كاشفةٌ ... كذلك الحق في التاريخ ينتشرُ
وكم كتابٍ سوى هذي وفائدةٍ ... اتحفتناها خلا افعالك الغررُ
فمصر تبكي نواكم وهي قائلةٌ ... بيروت بشرى فمنك الفجر ينفجر
فاسلم برغد وعش بالسعد مابزغت ... شمس ولاحت نجوم الليل والقمرُ

ثم تلا التلميذ سليم ظاهر الخوري القصيدة الآتية

﴿ فروض الترحاب ﴾

مرفوعة لنيافة الحبر العلامة المفضال كيريوس كير يوس كير جراسيموس يوم تشريفه مدرسة ثلاثة الاقمار

يفترُّ ثغرُ الدار ما بين الورى ... بقدومك الميمون يا سامي الذرى
حلت ركاب السعد لما شخصك ... السامي غدا في المنتدى متصدرا
اهلاً وسهلاً بالمعالي والسنا ... مَنْ ذكرُهُ كل الضواحي عطرا
باهت بك الافعال يا خير الملا ... بقدومك السامي بنا كلُّ درى
اهلاً بمن قد ساد في فضلٍ كما ... قد ساد في الذكر الجميل بلا امترا
هو حبرنا البر الهمام جراسموس ... من في رداء المكرمات تدثرا
وهو العظيم الحازم الندب الذي ... منه جميل الصنع ادهش من يرى
لا عيب فيه غير ان يمينهُ ... تعطي ذوي البأساء نقداً اصفرا
حبرٌ مكارُمهُ بنا قد اوردت ... ثغرى كنبع بالسخاء تفجرا
يتدفق الدر النضيد على الملا ... من ثغره ان قام يعلو المنبرا
فلكم له في الارض من عظةٍ بها ... يهدي الذي قد ضل ما بين الورى
بالعلم فاق بني الزمان كانما ... وردُ المعارفِ بيننا منه جرى
في حادثات الدهر مقدامٌ لهُ ... عزم يفوق به حساماً ابترا
فهو الذي ضاء الزمان بطلعةٍ ... منه فبات بها الدجى متقهقرا
وهو الذي سبق الأُولى نزعوا الى ... نيل العلاء فنال حظاً اوفرا
وهو الذي ما بين ارباب التقى ... تلقاه بدراً بالمحاسن مسفرا

لو جئت انعت فضله بين الورى ... لزها به نظم القريض وازهرا
او كنت اقدر ان افيه الوصف في ... شعرٍ لصغت من المعاني جوهرا
لكن مكارمه طمت فتحير ـ ... الرجل الذي يهوى الثناء وقصرا
ابقاه ربي بالسناء على المدى ... ما ضاءت الأقمار في اسمى الذرى

ثم تلا التلميذ جرجي خوري ديتري بحاح القصيده الآتية

مولاي السيد الجليل

وافى الهناء وعنا الهم قد رحلا ... والبشر كل الملا في ثغرنا شملا
والسعد من بعد ما كان البعيد دنا ... ور بعنا قد غدا بعد العنا جذلا
مذ جاء حبر التقى حبر شمائله ... غراء محمودة شاعت لدى العقلا
حبر له شيم ضاءت محاسنها ... وقدره المعتلي اوج السماء علا
فمذ اتى بزغت من وجهه علناً ... شمس العلوم فضاءت نفس من جهلا
يا خير حبرٍ به تمت مسرتنا ... انت المسرة مرّ العيش فيك حلا
نلنا المقاصد مذ وافيت يا سنداً ... ذا الثغر والهم عنا اليوم قد رحلا
اطياره رقصت كل الملا طرباً ... لذا الصفاء الى بيروت قد وصلا
يا فخر ملتنا لا زلتَ في نعم ... ورغد عيش كما بدر السما كملا

ثم تلا التلميذ فرح سابا طرزي الابيات الافرنسية الآتية التي اذا جمعت الحروف الاولى من ابياتها تالف منها اسم جراسيموس

Acrostiche adressé à son Eminence
MONSEIGNEUR GEARASSIMOS MESSARRA
évêque de Beyrouth

Gearassimos est prince dont l'Eglise s'honore
Et dont elle est bien fière puisqu'il est comme l'aurore
Apportant avec lui le soleil et la vie.
Reppandez vos lumières sur un peuple qu'on envie:
Aimez-le, il vous aime; et que je puisse dire:
Syriens, Beyrouthins, le Seigneur veut reluire
Sur nous tous ses bienfaits en nous donnant un père
Incomparable en tout ayant un cœur de mère.
Monseigneur, à vos pieds, je dépose mes louanges,
O cœur magnanime, aussi pur que mes anges,
Sûr que je suis d'avance d'accepter ma prière
votre très humble serviteur.
Farah Saba Tarazé
né en 1882

ثم تلا التلميذ سليم غازي القصيدة الآتية

تهنئة

مرفوعة لسيادة السيد السند والراعي النبيل فريد عصره
كيريوس كيرجراسيموس مطران بيروت وما يليها

وافى هزار الانس فينا ينشدُ خير التهاني في الملا ويردد
بقدوم حبرٍ عالمٍ متضلع سامي الهبات اليه يلقى السؤدد
حبر غدا يحلو دياجير الشقا فاليه مدح اخي نهى يتوقد

لما بدا الحبر التقي جراسيموس عمّ الصفاء وضاء فينا الفرقدُ
فاليوم تمّ البشر اذ فيه اتى كل الصفا و بدا الهديل يغردُ
يا مرحباً فيه فقد تمّ الهنا بندٍ جميع بني البسيطة يرشدُ
بك قد صفا قلب السليم وقد رأى كل العلا بلقائكم يا سيدُ
فلأنت من حاز المكارم كلها بل خير راعٍ للرعية مفردُ
جمع الشهامة والمروّة والوفا فغدا كنور في الدجى يتمجدُ
والبشر قد وافى لبيروت التي اضحى الهناء بثغرها يتجددُ
بشرًا لكل كنيسة فيها ارتقى يعظ الانام بحكمة لا تجحدُ
ان قام يخطب في منابرها ترى كل الطوائف للخطابة تحمدُ
كم من عظاتٍ ارجعت من تائهٍ فكانه من فيه درٌّ يصعدُ
ان قل قولاً فيه يرجع فائزًا اوشاء امرًا تم منه الموعدُ
فالقلب من فرط المسرة راتعٌ في روض امن واللسان يمجد
بيروت نلتِ من الزمان مرامك الى اقصى وها بسماكِ ضاء الفرقدُ
بقدوم رب العدل والطهر الذي فاق العباد بكل فعلٍ يحمدُ
لا زال ركنًا للرعية اذ له خير التهاني في الملا تتردُ

ثم تلا التلميذ حنا غيطوس القصيدة والتاريخ الاتيين

﴿تهنئة﴾

مرفوعة لسيادة الحبر الجليل والراعي النبيل كير يوس كير جراسيموس
مسره منذ رئاسته مطرانًا على ابرشية بيروت الجليلة وهي

بدر المسرة في السماء تألقا وكذاك نور جراسيموس قد اشرقا

والشمس قد بزغت لنا انوارها ... والكل من فرط المسرة صفقا
والبشر سار بثغر بيروت التي ... نالت صفاءً بعد ذياك الشقا
وبدا الصفا في ربعنا مستوطناً ... والسعد وافى اليوم في ثوب النقا
بقدوم نبراس الكنيسة والذي ... سقيت به بيروت عذب المستقى
لما دنا منها تعطر قطرنا ... بارجه الفواح لما عبقا
حبرٌ تفرد في المعارف والسنا ... وبكل انواع الفضيلة والتقى
حبرٌ سريٌّ جهبذٌ متضلعٌ ... قد نال بين الناس ارفع مرتقى
هذا هو الراعي النبيل المصطفى ... من ذكره الآفاق دوماً طبقا
هذا المسرة حبرنا السامي الذي ... شاد الكنائس والمدارس مطلقا
فاذا بدا فوق المنابر خاطباً ... من فيهْ بحر المكرمات تدفقا
واذا بدا في وعظه فكانه ... من لفظه الدريّ حلّى المنطقا
كم من تآليفٍ له افمارها ... ضاءت وغصن علومها قد اورقا
لما اتى الثغر ارتدى بقدومهِ ... بعد القطيعة حلةً لن تخلقا
لما اتى كل الثغور تبسمت ... والقلبُ بات بحبه متعلقا
قد عزّز الاوطان حين قدومه ... وغدا بنا بدراً منيراً مشرقا
يا سيدي كل الانام تهللوا ... بك اذ رأوا فيك الامام المنتقى
وترى جميع الناس في روض الهنا ... يتلون انغام المسرة باللقا
لا زلت تاجاً للرعية كلما ... بدر المسرة في السماء تألقا

﴿ تاريخ ﴾

بشرى لبيروت السنيَّة انها ... حلت عليها نعمة الروح القدس

قد ادركت كل الهبات فأرّخت مذ جاءها الحبر التقي جراسيموس

١٩٠٢

ثم تلا التلميذ سليم ابرهيم غنطوس القصيدة الآتية

تهنئة

مرفوعة لسيادة الحبر الجليل والراعي النبيل كيريوس كير جراسيموس مسرة مطران بيروت وتوابعها الكلي الاحترام

البدر من نور المسرة يسطعُ والعين من فرط المسرة تدمعُ
والغم عن ارجائنا اليوم انجلى والناس في روض المسرة ترتعُ
وكذاك بيروتٌ تبسم ثغرها والمسك من عرصاتها يتضوعُ
والبدر في ذا اليوم رام أفوله لما رأى نجم المسرة يطلعُ
والعندليبُ شدا باظرف نغمة بشارةٍ من قلبنا لا تنزعُ
وترنحت اعطافنا من قوله بشرى لقد وافى الهمام الاروعُ
وافاكم الحبر التقي جراسموس منْ منه انهارُ الفضائل تنبعُ
ندبٌ تقيٌّ حازمٌ وحلاحلٌ رب الوفاء وجهبذٌ متضلعُ
كم مقلةٍ قرت بطلعته وكم من انفس طابت وقلبٍ يشجعُ
فتشرفت بيروت يوم اتيتمُ يا ايها الحبر الخطيب المصقعُ
وثلاثة الاقمار باهت وازدهت وبكم تفاخر لا تهاب وتجزعُ
والارثوذكسيون طرًا اولعوا بك والكنائس والمدارس اجمعُ
لا زلت ركنًا يا كريم محاميًا عن ملةٍ عنها البلية تدفعُ

وهلال أنس لا نروم خسوفه تجثوله كل العداة وتخضع
في ظل سلطان البلاد مليكنا من فوق أملاك البسيطة يرفع
عبد الحميد الفرد ما بين الورى من عرشه الدهر لا يتزعزع
لا زالت الايام تخدم سعده والبدر من نور المسرة يسطع

﴿ مدرسة الثلاثة الاقمار ﴾

« للبنات »

وقفت الانسة ماتيل فياض وانظت الابيات الاتية نيابة عن التلميذات

ايها السيد الجليل

لقد وافى المبشّر بالسلام وحبرٌ فائقٌ أسمى امام
سلامٌ يا ملاكَ الله تهدى سلامٌ ملؤهُ كلُّ احترام
سلامٌ فاحَ مثل الندّ عرفاً يفوقُ بنشره ريّا الخزام
فما احلى السلامَ وما أحلى مسرتنا ببشرٍ بالوئام
وما ابهى القدوم قدوم حبرٍ الى صرحٍ يراه بانتظام
يرى ابناءهُ من قد تربّوا بخوف الله في كل احتشام
فيا اهلاً بحبرٍ بحرِ حلمٍ و يا اهلاً فسهلاً بالكرام
وقفتُ اخصُّ بالترحاب حبرا يضيقُ بوصفه جلُّ الكلام
همامٌ فاضلٌ بالحزمِ فردٌ كذا بالعزم امضى من حسام
فمن كفّيه غيث الجودِ هامٍ وبحرُ الفضلِ بالاعطاء طام
وقاهُ الله من شرٍّ وضرٍّ فذا خيرُ الدعا مسكُ الختام

﴿ مدرسة حي المصيطبة ﴾

خطب وقصائد قدمت الى سيادته من قلم حضرة المعلم متري عازار الصائغ

﴿ تجليات السرور ﴾

مرفوعة الى سيادة السيد الجليل والراعي العلامة النبيل كيريوس
كير جراسيموس مسرة مطران بيروت وما يليها
الكلي القداسة والجزيل الطهر
سنة ١٩٠٢

﴿ تمهيد ﴾

ايها السيد الجليل والراعي العلامة النبيل

خير ما افتتحت به الاقوال . وازدانت به الاعمال . واستوثقت به الآمال . حمد الله المتعال . ذي العزة والجلال . الذي اسبغ علينا النعم . وازال عنا المحن . ودرأ عنا النقم . وارانا من الفوز المبين . بمسرتنا وراعينا الامين . ما نجدد حمده في كل حين

اما بعد ايها المولى

لما كانت علائم البشر والمسرات بادية على اسارير ووجوه كل فرد من افراد ابناء الطائفة عموماً صغيراً كان ام كبيراً وكان لا سبيل لكل منهم ان يتقدم امام سيادتكم و يعرب شفاهاً عما خامر فؤاده من الارتياح والاستبشار بنوال تلك البغية الوحيدة التي من اجلها قد شاءت وجادت العناية الالهية والقدرة الصمدانية ان تؤهلكم لمنصب مقدس سام نلتموه وايم الحق بكل استحقاق واهلية نظراً لما خصكم الله به من القداسة وسعة العلوم

والمعارف الدينية والادبية فضلا عما منحكم الله من طول الاناة وفائق الطهر كما برهن لنا ذلك صوت الشعب العام الذي ارتفع فوق اعلى الجبال والاكام وجال في الفضاء وملأ السماء وكان لدى الحق سبحانه وتعالى مستجاباً مقبولا وتجاه ملائكته مسموعاً ولم نلبث ايها المولى بعد ذلك الصوت الهائل الذي دوى في اقطار المسكونة واشغل العلماء والادباء وارباب الصحافة والسياسة زمناً ليس يسيراً حتى عاد بشير النصر يحمل لنا رايات الغلبة والظفر بانتخابكم مطراناً على ابرشية بيروت وما يليها . واذ ذاك قد قيل حصحص الحق وزهق الباطل وقامت قائمة البشائر وطارت لذلك القلوب شعاعاً وعم الفرح شاملاً الكبير والصغير والوضيع والرفيع وخلعت بيروت وكنائسها المترملة اثواب حدادها وارتدت باسمكم ثوباً قشيباً بهياً كان هو فخرها وانتم مسرتها علماً منها بانكم وما خصكم الله به من الغيرة وتوقد الذكاء والحنو لا تلبثون ان تعيدوا لها رونق ما فقدته في الزمان الغابر . وجاءت البنت تهنىء امها داخل خدرها وهي لا تعلم منكم سوى ما تردد على سماعها اسم المسرة الكريم وتلك الشهرة الذائعة الصيت . ومن هنا ساغ لي ان ابني حكماً ادبياً الا وهو صوت الشعب العام الذي يغلب ولا يُغلب انما هو صوت الله الحي لا سوى

والان اشعاراً بما خامر افئدتنا من الشعائر البنوية في هذا اليوم السعيد والمحفل البهيج . الذي بزغت علينا فيه انوار طلعتكم البهية المحفوفة باتم البركات والمحاطة بقدس آباء اجلاء واسياد ادباء كبراء المحتل بيدرٍ تام قد حاطت به نجومه الثواقب فازداد فوق بهائه بهاءً وانعكست اشعته النورانية فملأت العيون والقلوب ضياءً . نرفع الى سيادتكم بمزيد الاحترام والوقار

اخص ادعيتنا القلبية التي تترجم عنها شعائركم الابوية سائليه تعالى في كل حال ان يحفظ لنا رفاه وحياة غبطة مولانا و بطريركنا النبيل وراعي رعاتنا الجليل كيريوس كيريوس ملاتيوس الجزيل القداسة وحياة سيادتكم الثمينة بظل متبوعنا الاعظم وسلطاننا الافخم

﴿ بشرى التهاني ﴾

لاحتْ بفعلك للورى شمسُ الهدى ... علناً فكنت منارةً لمن اهتدى

وأعدتَ عصرَ العلم حتى لاق ان ... تدعى لذاك ابا العلوم وسيدا

انت الذي لولاك غابت شمسه ... عنا ففضلك في الورى لن يجحدا

بسمت بك الايام وافتخرت وقد ... طابت بذكرك حيث فاحَ تردّدا

قتل الجهالة في يمينك اسمرٌ ... فلذاك قد لبست طروسك اسودا

يجري بكفك رافلاً آياتِ عدلٍ فوق طرس باللآلئ نضدا

لك في المعاني كلُّ بكرٍ حيَّرت ... البابنا ولمثلها لا يهتدى

وسجيةٍ حلفت بانَّكَ لم تمل ... لسوى المعارف والبلاغة والندى

شقّت عظامُك اكبدَ الحسادِ من ... حسدٍ كما شقَّتْ عصاكَ الجلمدا

ما انت الا بولسٌ في الناس والله اصطفاك لهُ انهً للهدى

فرعيتَ شعبَ الله سهراناً عليهِ من الذئاب فصنته فتأيّدا

قلدت جيدَ العصرِ عقداً من لآلئ لفظ فيك و بالبديع تنضّدا

أيدت مضمار المعارف للورى ... وسبقتهم فيه فكنت الاوحدا

انت الوحيد اذا عمدت طريقةً ... و بكل لفظ انت تحسب مفردا

وتكادُ فيك فراسة تقضي على ... غيب الأُمور تيقناً وتاكدا

هان الزمانُ على فؤادك اذ عرفت جميع ما لم يبدو منه وما بدا
لك همة تستصغر الخطب الشديدَ اذا اعتدى تسمو النهى والفرقدا
نطقت بمدحك السنُ الشعرا كما غنّى بسؤددك الحمامُ وغرّدا
ما انتجت لولا معانيك الحسان قريحتي معنىً ولو طال المدى
هيهات ما الشعرُ النضير مقارناً شعري بمدحك ان تشرف منشدا
فاهنأ بعيش انت فيه مسرّةٌ واسلم وسد فوق السماك مشيدا
ما لاح نجمٌ في السماء وغرّدت ورق الحمام على الخمائلِ سرمدا

ولا غرو ان قلت بصوت التمني والرّجاء والابتهال

اجل ايها المولى

انما نحن في مقام الرجاء ومجال التمني وموقف الابتهال بدت لنا طلائع صبح الاماني من تباشير حسن الحال تتجلى علينا من وراء طور العزة والبهاء والجلال شعلة انوار تنبسط اشعتها على الرؤس فتحيي ميت الآمال وقد ارسلها الله مسطورة في جبين هذا القطب المتصدر في عرش الفضل والكمال تنبعث من مجموع اشعتها النورانية اضواءٌ يتلو علينا لسانها الذهبي آيات التقدم من سورة الاستقبال . فكيف لا ترتفع منا رؤوسٌ كاد يخفضها الجهل وكيفَ لا تنتعش نفوسٌ اوشك ان يذبلها الذل وكيف لا نرتل آيات الحمد والشكر له ترتيلا ونتخذ لوصف خلائقه الحسان بكل لسان سبيلا ؟ بل كيف لا تبتهج اسارير صغار رضعوا افاويق لذة العلم من ثدي امهم المدارس الخيرية متى علموا ان في قدومك ايها الحبر الاثيل فضلاً عن شرف التمتع ببدر كمالك رافلاتٍ ظاهراتٍ من المقاصد الابوية ؟ فمرني يا مولاي ابشر البلاد باشراق كوكب الآداب منيراً ساطعاً بعد ان ضرب عليه

الاهمال حجاباً مستوراً و بفتح مدرسة كبرى اشرتم اليها ليدخلها الطلاب فرادى وازواجاً يردون عنهم عدو الجهل خاسئاً مذعوراً واسمح لولدك ان ينشدك ما املاه عليه الخاطر الفاتر من التهنئة القلبية فهو انما يترجم بما استعار من بيانك الزاهر عن احساسات سائر ابناء الطائفة على السوية

﴿ الثناء والاقرار بالحقيقة ﴾

دع التغزلَ وامدحْ عالي الهممِ ... من فاقَ عرفاً لنشرِ الرندِ والخزمِ
ان المديح لتاجٌ صيغ من شرف ... فلا يزين الا رأس ذي النعمِ
والمدح يعلو بمن قد خصه فلذا ... بمدح حبرٍ نبيل فـــاه كلُّ فمِ
لقد تعلمتُ نظم الشعرِ عن صغرٍ ... بمدحهِ وسواهُ قطُّ لم أرُمِ
فان اكلف قريضي سيفسواه فقد ... وافى القريضُ بلفظٍ غير منسجمِ
هذا الأبيُّ الذي اقواله دررٌ ... فاضت علينا كسحب هاطل عرمِ
احيى فنونَ الورى من بعد ما درست ... واخرج الرُّشد والآداب من عدمِ
فقال فيه لسان الحال محتكماً ... يا من عن الخير والافضال لم تنمِ
يا اثقبَ الخلقِ في رأي واثبتهم ... عزماً واوفاهمُ للعهد والذممِ
فما تحملتَ امراً غير منتظر ... ولا اشرت برأيٍ غير محتكمِ
قد عمَّ علمك اهل الدين قاطبةً ... وشاع ذكرك بين العرب والعجمِ
لقد عرفت لدى الاقوام اجمعهم ... وما رأتك عيونَ القوم كالهمِ
ارسلتَ اكليلَ فخرٍ للانام فـذا ... سعدٌ وعدلٌ لهم من بارىء النسمِ
فانت مورد علم قد خبئت الى ... هذا الزمان لتروي قلب كل ظمي
لئن تأخرت في هذا الزمان فلا ... لوم فانك عقدٌ بعد كل كمِ

ان قمتُ احصرُ اهل العلم في عددٍ ... فانت فردٌ توازيـ كل عدهمِ
يا من حللت ببيروت فكنت بهـا ... شمساً فعنها توارى غيهبُ الظلمِ
قد نلتَ ما لم ينلهُ الغير من شرفٍ ... وكم تمنوا وما نالوا سوى الندمِ
لذاك ما اجتهدوا خابت مقاصدهم ... وان ينالوا الاماني من جهادهمِ
لكم احبُّوا بان يقفوا مآثرك العليا — فجدُّوا فداموا في محلهمِ
حيث الاصائلُ ما اسبقتها سبقت ... وزادتِ السبقَ ما ارخيت باللجمِ
وانت ما كرّ يومٌ ثم عاقبهُ ... يوم فتعلو طباقاً عن مقامهمِ
وانت هامٌ اذا قاموا وان نظموا ... فانتَ فاصلةٌ في سلك عقدهمِ
ان انكروا فضلك المشهور انهم ... قد انكروا نور شمس في ديارهمِ
فالوردُ ان كان بين الشوك مغرسه ... فليس يجعلُ ذكراهُ بمنثلمِ
اسواءٌ عندك ان وافوك او نكثوا ... او قطبوا او ابانوا ثغرَ مبتسمِ
دعهم فانك في قطب المفاخر قـدْ ... شيدت صرحاً متيناً غير منهدمِ
بحكمـة تجعل الليلَ البهيم سنىً ... وحكمة هبطت عن بارىء النسمِ
اذ سلم القوس بعد الفحص بارئها ... واسكن الدار بانيها من العدمِ
تزهو بك الدار عجباً وهي باسمةٌ ... ولا يرى فيها شيءٌ غير مبتسمِ
فتلك نعمـة مولانا المعظم سلـ ... طان البرية فخر العرب والعجمِ
لازال شأنكم يرقي المعالي ما ... الايام تطوى على بدءٍ ومختتمِ
في ظل باهي السنا نبراس كل منىً ... يم العدالة في فضل وفي نعمِ
عبد الحميد الذي فاق السماك علىً ... وظل شمساً منيراً في ربى الاممِ

—✻ *** ✻—

﴿ نيل الاماني ﴾

﴿ والاشتراك بثناء المسره ﴾

يقاسمك المسرة كل شادٍ ... ويمحضك الوداد فواد عادي

وتمدحك الانام بكل لفظٍ ... فانك نازل السبع الشداد

وقام الدهر يصفو بعد حزنٍ ... كان الدهر صفق بالايادي

بروحي سيدٌ حبرٌ همامٌ ... امامٌ للورى للحق هادِ

تناهى فضله في كل مصر ... وطاب لقاه في هذي النوادي

تفاخرنا العداة بنيل مجد ... وتحسبنا اواخر في العبادِ

ولكن طاشت الافكار سهماً ... فان نكروا فروح الحق بادِ

امالوا الطرف عن افضال حبرٍ ... له شهدت جهابذة البلادِ

ولما ان اعادوا الحكم صدقاً ... اقر بفضل سيدنا الاعادي

هو العلم العظيم الاسم اعني ... جراسيموس التقي سامي الرشادِ

اصاب من العلاء مقام عزٍّ ... فقمنا بالدعاء له ننادي

اليف المكرمات حليف نجدٍ ... جدير بالمناصب غير عادي

معيد معالم الفضلاء قدماً ... يذيب بوعظه قلب الجماد

فاعطِ القوس باريها وحدث ... عن الليث الهصور بكل زاد

لقد رحبت بك الدار ابتهاجاً ... وقد خلعت دجى ثوب الحداد

الا بيروتنا زيدي افتخاراً ... بلقياه وسري بازديادِ

ولو ساغ الكلام بكل فرد ... لاثناهُ هنا كل العبادِ

ليهنك سيدي شرفٌ رفيعٌ ... وان ثناك يحيا بالفؤاد

وها اني أصيغ المدح دوماً بفضلك سيدي حتى المعادِ
فطب نفساً وعش دوماً بعزٍ ودع كلاً مسرتــه ينادي
يقاسمك المسرة كل شادٍ ويمحضُك الودادَ فوادُ عادي

زيارات البيوت

لقد قدمت الى سيادته خطب وقصائد كثيرة في اثناء زيارته بيوت المسيحيين ابنائه وغيرها وقفنا منها على ما ياتي درجه

﴿ تهنئــة ﴾

قصيدة تليت ليلة اكليل الصديق الصدوق الخواجا مخائيل ابي رزق على الانسة كاتبه ابي رزق تهنئة له بزفافه الميمون ومدح سيادة الحبر الجليل كيريوس كير المطران جراسيموس الذي كلل العروسين و بارك الفريقين لا زال في جبين الشرق غره وللطائفة بهجة ومسرة ولا زال ببركته ذلك القران ميموناً في كل حال ومحفوفاً بالعز والاقبال

مغاني العرس تزري بالمغاني تليق بها القصائدُ والتهاني
لان بها احتفالاً جلَّ وصفاً بليل فاق يوم المهرجانِ
واكليلٍ تبارك من امامٍ جليل ما له في الشرق ثانِ
بيمناهُ رضا الثالوث يهدي بتثليث الاصابع والبنانِ
وفي اليسرى ضماد جروح شعب وترياق لسم الافعوانِ
ومن ثغرٍ تدفق درُّ لفظٍ وخير الوعظ فاض من اللسان
وفي صدرٍ حوى فردوس علم به حاكى اهالي المغربانِ
على علم غدا بالفضل نارًا غنيٌّ عن دليل او بيانِ

اذا نقل اليراع رايتَ منه ... شموساً في المعاني والبيانِ
قديرٌ في اللغات ونو اتانا ... سليمانٌ لجاء بترجمانِ
يحق لاهل بيروت افتخاراً ... بحبرٍ رايهُ السيف اليماني
لاجماع القلوب على هواه ... فقد بدلوا التباقي بالتفاني
وفاز المخلصون بنيل حبرٍ ... على الاعدا بلا حربٍ عوانِ
اليه النفس قد تاقت قديماً ... فحقق سمعها نظرُ العيانِ
بمرآه تقرّ اليوم عيني ... فقد شاهدت منه ما كفاني
فيا لله من حبر جليل ... يقرُّ بفضله قاصٍ ودانِ
به انحصرت اماني الشعب طراً ... ليصلح ما استقرّ من الهوانِ
فظلّ الحبر للاصلاح كفوءاً ... فلا يحتاج رايا من فلانِ
فمش وارعَ الخراف بامر ربٍ ... لتحفظ دهرها من كل جانِ
فتوجك المهيمن خذ عصاه ... عصا راعٍ نظير الصولجانِ
فاعطى القوس باريها الهٌ ... لمن في المؤمنين رفيع شانِ
فصار مسرةً اسماً وفعلاً ... لطائفة على رغم الزمانِ
وامسى كعبة الآمال حتى ... اليه قد اشاروا بالبنانِ
فسرّوا يا بني رزقٍ بحبرٍ ... تباركْ جمعكم منه اليدانِ
وميخائيل ته فيه افتخاراً ... على كل الاباعد والأدانِ
حباك الله في ذا العرس حظاً ... كبيراً فيه خذ مني التهاني
لانك بتّ بالاكليل بكراً ... اتاه الحبر في هذا المكان
فعرسك عرس قانا وهو فيه ... ملاكٌ لا يسرُّ ببنتِ حانِ
فما من حاجةٍ للخمر اصلاً ... جديداً او تعتق في الدنانِ

لاناً في مسرتنا سكارى ... باكليل به نلنا الاماني
به اجتمعت كرام الحيّ حقاً ... فازرى جمعهم عقد الجمانِ
وماست في مغانيه حسانٌ ... تباهي بالقدود غصون بانِ
شذاهم عطّر الارجا وامسى ... بهم ذا الربع فردوس الجنانِ
وبات بحسنهم فلكاً منيراً ... كوابه الافاضل والغواني
فلا نحتاج شمعاً اذ راينا ... وجوهاً كالبدور بذا المكانِ
ووجه الحبر بالبركات شمسٌ ... تزيل الهم عن احشاء عاني
مسرته بهذا الليل فاضت ... فما احتجنا المثالث والمثاني
لان لوائح الافراح لاحت ... فاعربت الوجوهُ عن الجنانِ
لبدر التم شمس الحسن زفت ... زفافاً ضم فيه النيرانِ
لابرع كاتبٍ تمّ اقترانٌ ... بكاتبةٍ فذا خير اقترانِ
فسرّ الدهر يا ميشال واقبل ... تهاني القلب من لفظ اللسانِ
ونل سعداً بكاتبةٍ تحلت ... باداب تفوق على الحسانِ
ومنها يمنح الرحمن نسلاً ... كريماً فيه غايات الاماني
فعيشا في صفا عزٍّ ورغدٍ ... وعمرٍ كاملٍ طول الزمانِ

ولدكم
الياس جرجس
بهنا

وقدم اليه حضرة الاديب الياس نقولا مسرّه القصيدة الآتية يوم زار منزل ابيه

﴿ صدى السعد والمسرة ﴾

تهنئة لسيادة العالم العلامة والحبر الفهامة

كيريوس كير جراسيموس

مطران ابرشية بيروت وتوابعها اطال الله سني رئاسته محفوفة بالسعد والمسرة

وهي تشطير قصيدة « صدى المسرة » لناظمها حضرة الاديب جرجي افندي نخله سعد المدرجة في صفحة ٢٠٩ من هذا الكتاب

(اجيب نداء الحق وانكشف السرُّ) وهل عن عيون النقل يحتجب البدرُ
وزار حمانا اليسر بعد عسيرنا (فليس لعانٍ لم تطب نفسه عذرُ)
(ولا غرو في نيل المنى بعد صبرنا) ولا في هنا عيشٍ تقدمه صبرُ
فما ضيقةٌ الا و يعقبها الصفا (وما ازمةٌ الا و يفرجها الصبرُ)
(هو الحق حتى يدرك السؤل اهله) فيرفع منه الهام كالله النصرُ
على انه يبقى جلياً الى المدى (وحتى يعود الخصم ادركه القهرُ)
(خليليَّ ما ادري وان كنت داريا) أضربٌ من السيماء ما مرَّ ام سحرُ
وفي اي حال ما اراه بربعنا (أيقظان ام في النوم يخدعني الفكرُ)
(وهل اناصاحٍ مدرك كنه ما ارى) حقيقاً وان الخصم داهمه المثرُ
خليليَّ ما سر السرور ترى فهل (من النصر ام دبت باضلعي الخمرُ)
(بل انحل معقول الخلاف بحوله) وما ما يدا سحرٌ ولا العقل مفترُّ
بذا اخبروا الاعدا وان فخارنا (تعالى ولا حلم هناك ولا سكرُ)

(وراقت لنا الايام بعد اعتكارها) و بتنا بحالٍ دونها المكرُ والغدرُ
و بؤس البلايا حل موضعه الرخا (واقلع عن ماضي غوايته الدهر)
(وما مقلة الا و باتت قريرةً) لبشرى رنا تيهاً لها البيض والسمر
وجادت لنا الايام في ما بـه الهنا (ومـا مبسم الا و صبح يفترُ)
(سروراً بمن اوحى الاله لنا به) مبات الهدى من قبل ان ينزل السفر
فنادى بتوحيد القلوب جميعنا (وقلنا سواه ليس يرأسنا حبر)
(هو السيد العف الازار ملاذنا) ورب المعالي من يباهي به العصر
الا وهوَ المولى القليل نظيره (جراسيمس العلامة الفاضل البرُّ)
(كاني وقد قال البشير لك الهنا) كسير فؤاد صاح فنجبر الكسرُ
فلو شخصه ما اخصبت ارضنا ولا (عليل شفي او معسر ناله اليسرُ)
(اقام له الشعب احتفاءً وبهجةً) عظيمين لم تنظر نظيرهما مصرُ
وانعش منا القلب بعـد حلوله (كما حل قطراً جاد تربته القطرُ)
(تحلت به بيروت اذ كان لائقاً) كما قبلها كانت تحلت به مصرُ
وجيد المزايا قد تحلى بعقده (كما يتحلى في قلادته النحرُ)
(امولاي مهما شئت فافعل فمن بكن) نظيرك فهماً لا يحيط به حصرُ
بك الحكمة العليا ومن كان شخصه (نظيرك يحلو لي له النهي والامرُ)
(اما انت من ان سل صارم عزمه) اباد الرزايا واستذل له الدهرُ
اما انت من ان سن صارم حزمه (اصاب الخطوب السود من حدهِ البترُ)
(اما انت من ان جال يوماً بجلبةٍ) فكان المجلّي واعترى غيرهُ القصرُ
اما انت من ان خاض يوماً بمشكلٍ (فآراؤه بيضٌ واقلامـه سمرُ)
(بلى انت ذاك الفارس البطل الذي) قناه سجاياه ومرهفه الفكرُ

بلى انت ذاك الصارم الحازم الذي ... (بهمتك القعسا يتاح لنا النصرُ)
(ابو الغرر اللائي وان طال عهدها ... فبين الادانى والاقاصي لها ذكرُ
اقامت لنا مجداً قديماً ولم يزل ... (يجددها بين الورى المدح والشكرُ)
(لها قصص تروي قديم حديثها) ... (سيوف بحدين) استبيح بها الكفرُ
غدت بين ارباب الحصافة والنهى ... (اساطير تاريخٍ وفي ذكرها فخرُ)

١٩٠٢

(جلوت بها الحق المبين هدايةً) ... بفكر سديدٍ لا يعادله فكرُ
وقد عظمت منك المناقب وانجلت ... (كما تنجلي فى الافق انجمه الزهرُ)
(فابصرها من كان في عينه عمى) ... وما عاد يخشاه ضلال ولا عثرُ
وسلم اعداءٌ بها واحبةٌ ... (واصغى لها من كان في اذنه وقر)
(رايت مزياك الحميدة جمةً) ... فلا طاقة في حصرها لي ولا صبر
وفي مدحها يسمو القريض وانما ... (يضيق لدى استقراء اوصافها الشعر)
(فكنتُ متى أُمعن بوصف مزية) ... تقم عشرٌ منها تتابعها عشرُ
جلال واحسان وحلم وغير ذا ... (بدت لي فروع تابعات لها غرُ)
(كاني في بحر وسيع فكل ما) ... يحاط به ياصاح هو السطح والبصرُ
تجول به دوماً عيوني وكلما ... (اجلت به الانظار يتسع البحر)
(امولاي ان الابرشية عندنا) ... تقلص مبداها وغادرها الفخرُ
وبعد مباهاة وميسرة غدت ... (لفي حالة سوأى يلين لها الصخرُ)
(اناطت بك الآمال موقنة بان) ... تطهر « مكروبا » عثاها به الدهرُ
وهمتك الشماء لا ريب انها ... (ستجبر منها ما الم به الكسرُ)
(واوحي لها فيك النجاح وانه) ... بغير سنا مسعاك لا يمحق المكرُ

عهدناك حبرًا ذا نشاطٍ وانهٔ (لمن دون شك يصدق الخَبرَ الخُبرُ)
(ولا سيما ان قام عنها عصابة) تنادي الوفا جهرًا وفي سرها الشرُ
واخلفهـا قوم صحاب مبادئ (ان انتدبوا كروا وان اقسموا برّوا)
(رجال ذوو باس وحزم وغيرةٍ) لهم شهرة عليا يطيب لهـا الذكرُ
رجال لهـا في كل مأثرة يدٌ (الى غير ذا مما يشد به الازرُ)
(فمدٌ يدي مستدرك لا يصده) بما يرتئيه الفكر زيـد ولا عمرُ
وما ان بدا خطب يثبط حزمه (بمقدرة الرحمان عن سعيه امرُ)
(مزيلاً بتدبيرانك الخلل الذي) دهينا به حتى حكى روضنا القفرُ
فان الشقا القى مراسيه رقد (تمكن فينا كالوباء متى يعرو)
(اقول وقد شط اليراع تطوحاً) وعن قصديَ المنشود شت بيَ الفكرُ
وان حدتُ عما في فؤادي نويته (فبتُّ عن المعنى الحقيقي ازورُّ)
(الا ما اراني الآن الا مهنئاً) هماماً له في كل مأثرةٍ اثرُ
فيبحثو له الخطب الجسيم مطأطئاً (وما شان مثلي قوليَ السابق الذكرُ)
(دعتني لتقديم التهاني عواطف) ولو حبه ما جال في خاطري الشعرُ
تحن لذكراه ويحنو القريض ان (لها موقع في القلب مهده البشرُ)
فدونكها حسناء يعزى نظامها) الى الانجم الزهراء في صدرها البدرُ
سما قدرها في مدحكم وقد انتمت . (الى الدر او ينحط عن قدره الدرُ)
(انت ترتجي منك القبول مبيحة) فان التفاتاً منك فيه لها فخرُ
انت وهيَ عذراءٌ لناديك سيدي (لماضم من بشرى تراُسك الصدرُ)
(رفعتُ قوافيها احتراماً ورفعةً) لقدس مقام حله جهبذ حرٌّ
رفعت لك التكريم جل مقاصدي (لقدرك عندي حبذا ذلك القدرُ)

(جعلت لها وزن الطويل لكي تعي) حسان صفات ضاق في وصفها النثرُ
جعلت «الصدى» ضمن «الصدى» كي افي بها (ثناك ومع هذا فقد نالها قصرُ)
(ولو يتسنى لي لجئتك ناظماً) قلوباً وما ارضاني الطرس والحبرُ
وفي صدرنا التاريخ حاوي خطوطه (نجوم الدجى عقداً فريدته البدرُ)

١٩٠٢

وقدم اليه حضرة الاديب توفيق نقولا مسرة الابيات الاتية
في زيارته منزل ابيه

عليك سلامُ الله يا كوكب الهدى فمنزلنا من نور وجهكمُ لالا
نسطرُ تاريخاً بحقّ جموعنا لنا شخصكم يحلو وحاشاكمُ لالا

وقدمت اليه باسم العزيز نعمان نقولا مسره الابيات الاتية

﴿ عواطف القلب ﴾

اليك يا مولاي عاطفة بدت من القلب لما اعطي القوس باريها
تُرى من سواكم للرئاسة يرتجى ومن هو سواكم للديانة حاميها

وقدم اليه باسم فيليب عبد الله حموي الابيات الاتية في تلك الزيارة

﴿ منتهى الفخر ﴾

ترأسكم مولاي حل عسيرنا وحلّ الهنا منه الحشا ونفى الحزنا
وان لم نحز امراً سواهُ فانهُ ليكفينا فخراً ومجداً بما حزنا

وتلت بين يديه حضرة الآنسة الادبية ملكه نقولا مسره
الابيات الاتية

﴿ المسره بدار المسره ﴾

لقد حلَّ فينا اليوم حبرٌ بحبه ... لطيبِ سجاياه الفؤاد تمسكا
فاهلاً وسهلاً ان منزلنا بهِ ... سما ابدًا فخرًا ومنـه تمسكا

وقدمت اليه الانسة ساره نقولا مسره الابيات الاتية

﴿ اهنأ المسرات ﴾

ترأسكم مولاي احيا نفوسنـا ... واطلق منا الوجه اذ كان شاحبا
ولما حللتم ارضنا صاح جمعنـا ... بمن قد اتى اهلاً وسهلاً ومرحبا

واذ كان على مأدبةٍ عند الخواجا نخله جمال لفظت حضرة الآنسة احدى كريمتيه
الابيات الاتية

يا ايهـا الحبر الذي من بحره ... درر القلائـد في النحور وفي الفمِ
يا ايها الشمس التي جلت الدجى ... عنا فاشرق كل ليل مظلمِ
شرَّفت بيتًا مذ وطئتَ بساطهُ ... حسدَ البساطَ به سماءُ الانجمِ
لولا الحياءُ رقصتُ من طرب كما ... رقصت غصون البان عند ترنمي
انت (المسرة) والمسرة ارقصت ... في الشعب (مريم) اخت موسى المكرم
لا زالت مولى نعمة تولي الهدى ... ونفيس آلاءِ الكريمِ المنعمِ
ولك السلام من المسيح الى المدى ... وعليك الف تحية من (مريمِ)

ثم لفظت كريمته الاخرى الابيات الآتية ايضاً

يا ايها المولى الذي ذكرُ اسمه ... مسكٌ به تتأرّج الارجاء
شرفت بيتاً مذ حللت بصدرهِ ... حلت بكل فؤاده السراء
وترنمت سكانه طرباً بما ... سرّت كما تترنم الورقاء
لا غرو ان سرت فانت (مسرة) ... نسخت بها الاحزان والارزاء
لا بدع ان طرب الجماد بها كما ... طربت بمجلى أُنسها الاحياء
ماذا اقول وذاتكم قد قصرت ... في مدحها الفصحاء والبلغاء
وصفاتكم شهدت بها افعالكم ... وتهللت في وصفها (اسماء)

واذ كان في منزل حضرة الفاضل الخواجه خليل فياض وقفت حضرة كريمته الانسة اوجاني وتلت بين يدي سيادته الابيات الاتية

بسمت ثغور الانس وافترّ الصفا ... بشراً بما جاد الزمان فانصفا
وكذا هزار السعد صاح مشنفاً ... اهلاً بارباب المروءة والوفا
بلقائهم هذا المقام تشرفا
رقصت على انغامه غيد المنا ... وعرائس الافراح في روض المنا
ولذا هزار اللطف اسفر معلناً ... كم من عظيم الفضل حقاً نالنا
بقدوم من حاز المقام الاشرفا
دارت بنا راح (المسرة) لا الطلا ... بكؤوس انس اسكرت كل الملا
ضاءت وليل الغم راح مهرولا ... والهم بالاغلال بات مكبلا
فاضت سروراً فيه قد نلنا الشفا
وقفت ترحب بكرة ونؤنسُ ... قوماً لهم طي القلوب مجالسُ

غرٌّ بهم اضحى الزمان ينافس واوانس عزت بهن مدارس

(لجراسيمس) رقصت على قدم الصفا

(اجراسيموس) الدهر فيك يفاخرُ فرداً وما لك في العصور نظائرُ

فلانت بحر بالمعارف ذاخر ولانت رب الطهر صيتك طائرُ

ولذاك ندعوك الاناء المصطفى

يا مقلة العليا ونور كمالها يا غرة الدنيا وفخر رجالها

في نورك الوضاح عين دلالها وبحسنك الفتان شخص دلالها

مهما اغالي لا ارى الحق اكتفى

تيهي صروح العلم عجباً بالكرام ثم اقرئي للكل ايات السلام

وتفاخري دوماً باسيادٍ عظام فيهم لقد فزنا بغايات المرام

وبحسن لطفهم رشقنا الفرقفا

هيا بني الاوطان ضجوا بالدعا لله في تأييد (سلطان) الورى،

ازره بالاسعاد يا رب السما وادمه في القطبين مرفوع اللوى

متقلداً سيفاً صقيلاً مرهفا

واذا كان على مائدة حضرة الفاضل الشيخ جرجس العازار في بتدين انتصبت حضرة حفيدته الآنسة اديل ولفظت امام سيادته الخطاب الاتي

سيدنا ومولانا

قيل ولا ريب : المرء باصغريه · قلبه ولسانه · فقلوبنا كباراً وصغاراً مملوءة بشعائر الفرح فيك · وشدة الاعتبار لشخصك · والسنتنا قاصرة عن ترجمة هذه الشعائر والحاسات · ولكنها لاتخفى على سيادتكم · وانا وان

كنت بنية صغيرة فلا يستكثر عليّ اظهار مثل هذه الحاسات وامارات السرور . فقد سمعت من معلماتي في المدرسة ورفيقاتي نقلاً عن ابائهن وعن ذويهن آمال الشعب فيك و بهمتك و باقدامك خصوصاً اني علمت من رفيقاتي بنات بيروت ان يوم دخول سيادتكم اليها كان كيوم دخول السيد له المجد الى اورشليم . فهل بعد هذا يستغرب ان تشعر مثلي بعوامل المسرة العائدة لخير الكل ؟ لا . فاقبل مني اذاً ياسيدي عبارات الترحاب على بساطتها . لانها صادرة عن قلب بنية صغيرة حيث الهنا تعالى اسمه القدوس قال « دعوا مثل هولاء الصغار يأتون اليّ » . سامحني سيدي اذا رأيت مني قصوراً الان عن ذكر صفاتك وحسناتك وادعُ لي لاصير صبية كبيرة اضم صوتي الى صوت الالوف من بنات جنسي على شكر مساعيك وغيرتك لتربية امثالنا والدعاء للاله المتعال لتحقيق آمالنا سيدي

وتقدمت ايضاً كريمة احدى العائلات (في بتدين) ولفظت الخطاب الاتي

ايها السيد الجليل

اقف الآن امام اقنومكم الموقر لاعرب عما تكنه افئدتنا من شعائر الاحترام لشخصكم الجليل . وقلبي يرقص بهجة وسروراً . وجوارحي كلها تهتز طرباً وحبوراً . فاول ما استهل به المقال . هو الدعاء الى الاله المتعال . بان يطيل ايام رئاستكم السعيدة فخراً للملة الارثوذكسية . وركناً للبيعة الانطاكية . وان يرعاكم بعين عنايته الساهرة لترعوا جيداً الاغنام الناطقة التي اوتمنتم عليها وترشدوهـا الى المناهج القويمة لتعمل مشيئة الله ووصاياه

فتتعزز بكم الكنيسة وتزدهي برئاستكم الابرشية

مولاي الجليل انني الآن في موقف مهيب · موقف تتنازعني به عوامل السرور وتحرك عواطفي كلها الى الابتهاج والحبور لنيلنا امنيتنا التي طالما تحدثنا بها واحببنا الليالي بذكرها واضنكتنا عليها يد الحساد حتى اخيراً ظهر الحق وزُهق الباطل واخرست ألسنة المتشدقين الذين يلقون الكلام والاشاعات حتى الان بدون تحكيم عقل ولا معرفة برهان · فارانا ربنا المحق العادل ذخيرتنا واشرق علينا شمس الطغمة الاكليريكية فقادتنا ونشلتنا من وهدة الاهتمامات والاضطرابات وفتحت ابواب النهضة الكبرى وقفلت دونها ابواب الجمجمة والخمول وظهرت الغيرة والحزم والاقدام مقرونة بالمبادىء التي بها يحق ان تفتخر الانسانية

اجل يا مولاي · ان سرورنا عظيم وفرحنا عميم بتشريفكم ايانا وقبولكم دعوتنا التي بها نعتبر هذا اليوم اعظم يوم عندنا واسعد يوم في حياتنا · اليوم الذي به بزغت شموس طلعتكم البهية فانارتنا وارتنا تاج مجدكم مكللاً بزنابق الفخر محمولاً على اكف ملائكة السلام متجلياً على قمة جبل الحكمة تخفق فوقه راية النصر تظلله وترفرف عليه روح الدعوة الالهية التي انتدبتكم الى رئاسة ابرشية بيروت المحروسة من الله وسلمت اليكم نفوس اغنامها الناطقة لترفرفوا فوقها كقائون دعوتكم السامية وتقودوها الى محجة الالفة والسلام وتسلكوا امامها طريق الوداعة وتنيروها بمصباح الحزم والاقدام

وحيث ان المقام الآن مقام شكر واحترام اقتصر الكلام واقول جملة واحدة وهي اتمام مشروع المدرسة الطائفية الكبرى لتلم شعثنا وتظللنا تحت جناحيها نحن الصغار الذين بدل ان نربو على مبادىء ديننا الحقيقي

نرتشف تعاليم غريبة . ونحن نفاءلنا باتمام المشروع لاننا نرى بكم دماغاً سليماً قوياً قادراً على رئاسة شعب الله وعلى تدبير مهامهم واصلاح شؤونهم . وهذا اكبر دليل يظهر لنا لا بل يؤكد على مرور الايام اعمالاً عظيمة وآثاراً ابدية يرددها ابناء العصر ويذكرها التاريخ وتتوجها النهضة وتكللها الحكمة ونفتخر بها الانسانية . فاهنئكم الآن من صميم الفؤاد بهذه الوظيفة السامية لانكم علوتم كرسي رئاسة هي بكم خليقة وانتم بها جديرون . نهنىء انفسنا بنوالنا هذا الحظ المجيد بزيارتكم ايانا سائلين كلي طهركم ان تغضوا الطرف عما شاهدتم وتشاهدون من التقصيرات وان ترفعوا يمينكم المقدسة وتباركوا هذا البيت والساكنين فيه وتواصلوهم بادعيتكم الحارة وصلواتكم البارة لنكون جميعاً محفوظين بالصحة التامة روحياً وزمنياً وقائمين على الطاعة والعمل بما يرضي عزته الالهية ومكملين كل الواجبات المقدسة نحوكم ونحو القريب . وما نحن الان وما دمنا في هذه الحياة نرفع الايدي بمواصلة الابتهال الى الاله المتعال ان يمنحكم عمراً مديداً سعيداً محروسين بملائكة السلامة متسربلين حلل الصفاء . مسترحمة في الختام من حنوكم الابوي ان تقبلوا هذه الكلمات بالاصالة عن حقارتي وبالنيابة عن اولادكم آل البيت جميعاً فتنازلوا ايها السيد الجليل وامددوا يدكم الطاهرة وباركوا والدي واخوتي واخواتي وكل الحاضرين واطلبوا الرحمة لاجدادي واسمحوا لي بتقبيل الايدي الطاهرة ؛

—※ *** ※—

ولما زار منزل الخواجا فضول مخايل الحاماتي قدم الى سيادته العبارات الاتية

ايها السيد الكلي الطهر والجزيل الاحترام

يقدم لسيادتكم ولدكم الداعي هذه العبارة الوجيزه باشتياق قلب وهي «الرب يحفظك الرب ستر لك على يدك اليمين لا تحرقك الشمس بالنهار ولا القمر بالليل الرب يحفظك من كل سوء الرب يحفظ نفسك الرب يحفظك بدخولك وخروجك من الان والى الدهر» مين

=****=

واذا كان على مائدة الخواجه جرجي معماري وقف ولده الاديب نصري وتلا الخطاب الاتي

على الطائر الميمون اشرف قادم فاهلاً وسهلاً بالعلى والمكارم

ايها السيد الجليل والراعي النبيل

ان الذي حدا بي الى الآن الى الوقوف امام سيادتكم هو ما خامرني من السرور بتشريفكم محلنا في مثل هذا النهار الذي به اشرق علينا نور محياكم البهي . نعم ايها السيدان شوقي الى مرأى شخصكم المستعر بنار التقوى والحب نحو رعيتكم كان شديداً حتى لا يمكن وصفه . ولكن قد نلت الآن ما كنت اتمناه وحصلت على ما كنت اهواه فطفيتم نار الوجد من قلب فتى طالما تاق ثغره الى لثم انامليكم الطاهرة وحيث اذ نتم لي ان امتثل اما سيادتكم هبت بي الحمية مع ما تجدونه بي من قصر الباع الى ان اقدم لسيادتكم هذه الاسطر مظهراً ما يحويه فؤادي من السرور ايها السيد الغيور

فان حبكم قد سكن في افئدة ابناء الابرشية وخصوصاً نحن المجتمعين في هذا المكان الذي تقدس لوجودكم فيه . فانكم ترون على وجوهنا سمات الفرح

وادخل داخلاً ٠ادخل الفؤاد تجده مشتعلاً بنار الحب نحو قدسكم ايها السيد النبيل

فتنازل ايها الراعي الصالح واقتبل شواعر الاكرام من نعاجكم الذين يرون بشخصكم ابًا حنونًا غيورًا مستعدًا الان يبذل نفسه في حفظ قطيعه من الذئاب الخاطفة واني اسأل الله ان يعضدكم بيمينه القادرة و يديمكم سندًا وعضدًا لهذه الابرشية آلفين الرغد والسعد امين

واذ كان على مائدة الخواجا ملحم فريحه انشده الخواجه عبد الله حنا الوطواط هذه الابيات

سرت بكم اهل الزمان فعيدها زاهٍ بطلعتكم فانتم عيده
عادت مسرتنا بذاك ولم يزل ربي اليكم بالسرور يعيده

ثم انشده ايضًا القصيدة الاتية

تهنئة

لسيادة السيد الجليل المطران جراسيموس مسرة حين تعين مطرانًا لطائفة الروم الارثوذكسيين الكرام على ابرشية بيروت وتوابعها

كلٌّ يهم الى العلاء ويقصد لكنما ما كل راقٍ يصعد
يتوقع الشرف الرفيع رجاله عمدًا ولكن قل من ينفرد
والمدح في الشهم النبيل فمن له فضلٌ شهيرٌ في الانام يمجد
فمن ارتقى بالعلم سلم رفعة فثناؤه طول المدى يتجدد
والناس اما مانع او منح والمرء ما زرعت يداه يحصد
كلٌّ على صغر يعوّد عادة وله اذا ما شب ما يتعود

والجهل قتال النفوس فداؤه ما زال يجري في العقول و يفسدُ
واذا تمالك في العقول فلا تسل عما يكون به الشقاء الملحدُ
حتى ائتنا مسرة بمسرة بدرُ الوقاية للهداية يرشدُ
هو ذلك الحبر الجليل المرتجى خير الكرام وخير من يستنجدُ
دان الزمان له على رغم وفي ساحاته نيل الاماني ينشدُ
عمت فضائله فعم مديحه كل الانام له على يدهم يدُ
ما ضل فيما جاء فيه ولا غوى وله الفضائل والمناقب تشهدُ
علامة فيه النباهة والذكا وعزيمة منها يراع الجلمدُ
حبر تقيٌّ فاضل متوشح ثوب الطهارة والوداعة مسعدُ
من ذا يلمني في مديح صفاته بين الورى اذ فضله لا يجحدُ
يا سيداً دان الزمان لمجده ان العلا عبدٌ وانت السيدُ
الفت كتباً جاء فيها مآثرٌ غراء تظهر للعيان وتحمدُ
تلك التآليف النفيسة اصبحت بحراً والانام منه موردُ
ادركت ما لا يدرك العلماء من مجدٍ ودونك بالعلاء الفرقدُ
طود ولكن بالبلاغة شامخ بحر ولكن بالفصاحة مزبدُ
ذو غيرة للدين قد ضربت بها الامثال فليهنك انك مفردُ
ورفعت للدين القويم مناره فلذا القلوب بنار حبك توقدُ
ولقد خدمت الدين احسن خدمة لا تقدر الآنام فضلك تجحدُ
ولقد مدحتك والرجاء يقودني وجميل وجهك بالسعادة موعدُ
هب انني شخت ولست بشاعرٍ وعن البلاغة ليس لي من يشهدُ
فاكرم على العبد الحقير ببركة كرماً بمدحك فمنا لا يوصدُ

وختام قولي بالثناء مهنئ هيّ اسمعوا الحبر الهمام فتسعدوا

واذ كان زائرًا دار الحكومة في جونيه لفظ امام سيادته حضرة الفاضل عزتلو بولس افندي زوين الابيات الاتية

﴿ ابيات ﴾

الى مقام سيادة الحبر الرائع المفضال كيريوس كيرجراسيموس مطران بيروت الفائق شرفًا واحترامًا عند زيارته دار الحكومة في جونيه

لسيدنا جراسيموس دعاءٌ تكرره الرعية الف مره
همامٌ لم ترَ العينان مثلاً له والعين تأنس فيه قرهْ
كان به لهام الفضل ناجًا ترصعه يد العليا بدرهْ
فاهلاً ايها المفضال حبرًا جليلاً رافعًا علم المسرّه
زيارتكم لجونه ضاء فيها محياكم كبدر في المجرّه
فلا زلتم لعين البر نورًا ونوركم لفرق الشرق غرّه

واذ كان في منزل الخواجه نادر فرح مطر وقف حضرته بين يدي سيادته وخاطبه بما يأتي

سيدي

يرسم لنا جليًا تشريف سيادتكم الى منازل الارثوذكسية اجتياز القديس بطرس الرسول في بعض الاماكن حينما كانت العباد تأتي بالمرضى حتى يقع ولو ظله عليهم و يشفون. ونحن نعتقد وجود سيادتكم هكذا. وعليه

فلا يبقى في اسباطنا مريض . فاشعاراً بفضلكم الخفيف مع قصر باعي اقدم هذه القصيدة من الشعر المعروف بالمعنّى وارجو النظر اليها كالنظر الى درهمي الارملة

﴿ صدى المسرة ﴾

على المعنّى

ما فاه فاه بنثر او نظم وحلا ... الا وقال المجد لله في العلا

رن السلام في كل صقع وكل ناد ... لما انتشر رأي (المسره) في الملا

رن السلام في كل صقع وكل ناد ... وكل شعب وكل شعب وكل واد

ما فضل انسان ذو نفس وجسد ... الا ترنم في (المسره) وانجلا

الا ترنم في (المسره) وفي الهنا ... وكل شخص يقول هنوني انا

من بعد ما كنا تركنا امنا ... عدنا ومنا كل شخص مكملا

عدنا ومنا كل شخص متوجا ... لما تسمى وحققوا انه اجا

يانعم ليل كان مبيض الدجا ... ياصبح يوم في الهنا متسربلا

يا صبح يوم حل في بيروتها ... اشفا عوالم كاد يصدر موتها

قانا الجليل كانت تحاكي شطوطها ... لما عقيب الصبر جرعهم حلا

لما عقيب الحزن وافاهم سرور ... شربوا الحلو من بعد كاسات المرور

ياسيدي نضرع ونقرع للصدور ... يد العنايه للنهايه تكملا

يد العنايه تصون راعينا الجديد ... (في ظل مولانا العلي عبد الحميد)

لما دخل القطار في السكة الحديد ... اهتزت اراضي الشام قبل ان يوصلا

اهتزت اراضي الشام من زود الطرب ... وتبسمت عن ثغر طافح في الارب

وكان معه وفد سادات العرب ... ووفد رسمي في وصولو اقبلا
وفي وصولو وفد من رياسنا ... وافوا المحطه استقبلوا نبراسنا
في البطركية كان له ملقا جميل ... وكان ثغر الافق مبيض الثنا
قبل ايادي السيد الحبر الجليل ... في كل توقير وخشوع وانحنا
وقال له يا من الى الظامي سبيل ... انت الموسس وانت تسعى في البنا
حتى يكون لك ذكر جيلاً بعد جيل ... انك غرست ونلت من غرسك جنا
وعند ناظم قر في اخلاصنا ... من نثر ما حصل قراره بو العلى
من نثر ما حصل قراره اليازجي ... ولا احد في الكاينين مثلو يجي
من سدته العلياء عفواً يرتجي ... يرعى الرعية في الاماني مظللا
يرعى الرعية في الاماني وفي التقى ... يمحو ظلام الفسق بعد الارتقاء
عند الحكومه فاء في طول البقا ... قدم دعا من بعد ما قدم صلا
قدم دعا من بعد ما قدم مديح ... وكان مثل الدر في الخطبه يصيح
يحفظ حياته اسم يسوع المسيح ... يقضي حياته ما يخالطها بلا
يقضي حياته مكرماً ومعظما ... يبقى قرين السعد من ارض وسما
يا نعمى يوم كان ضمن المريما ... تاج (المسرة) كان عالي مدخلا
تاج (المسرة) كان عالي بابها ... والنصر ملاّ وعرها وهضابها
حاز الرياسة في كرامه وابهه ... حالاً ظهر في الناس زينة محفلا
حالاً ظهر في الناس زينة من رعا ... يرعى الرعية في عصاةٍ مفرعا
ما عدت تسمع غير اصوات الدعا ... يهناك ما وافاك من لدن العلا
يهناك ما وفاك يا حبر نبيل ... يا من الى الوارد والظامي سبيل
حلت عليه الروح والنعمة قبل ... حالاً بدا بالوعظ والخطبه تلى

حالا بدا في وعظ مثلو ما انسمع ... يعجز به القرطاس و يكل اليراع
نحو الجزيل الطهر زاد الاتضاع ... اعني بـه ملاتيوس فخر الملا
اعني به ذو الغبطة السامي المقام ... كنز الطهارة والتقى وراعي السلام
يا من بفضلك سمتني اول وسام ... قد لاق بك اني بيمينك اُكملا
قد لاق بك انك تتم للعمل ... قد لاق بك تبقى البداية والكمال
قد لاق بك تزهو وترفل في الحلل ... لما ترى غرسة يمينك مسبلا
لما ترى غرسة يمينك مثمره ... تجني وتوهب ما يلذ وما ترى
انت الذي اوليتني هذه النعم ... قد لاق بك تنسر وتسر الورى
و يليق بي ارجو العفو وصفح الاثام ... و يليق بك غض النظر والمغفره
اعضد يميني في صلاتك والسلام ... يا من بك البيعه القويمه منوره
و يقرمنا الكون في مسك الختام ... الله الى الدولة المليه ينصره
عند الوداع ادعى القلوب محصره ... خشى القطار وعلى الاله توكلا
خشى القطار ورجّت الاربع قطار ... حتى القطار لو كان له جنحين طار
الاّ ولسان البرق تسمعلو صرير ... يهدي التهاني على اليمين وعلى اليسار
وصلت لنا البشرى و يا نعم البشير ... كم من مخاع قام وسريره كسر
وافوه المحطه من كبير ومن صغير ... اقبلوا يستقبلوا كنز الورى
في معلقة زحله التقى جمٌ غفير ... من ذوات الناس وعموم البشر
وكانت الرياس على العالم تشير ... حتى يكونوا في خشوع واعتبار
الاّ وقطار البر تسمعلو هدير ... وفوق منه يلوح راي الانتصار
بوق المسرة من فؤادو ينحار ... خشى المحطه قبل ما انتصف النهار
كادت عقول الناس في وصولو تطير ... قصدوا التهاني مثل زخات المطر

وكانت الطلاب قدامو تسير ... في نغمة التسبيح مزدانة وقار
ومحفل الشعراء كانت تنتظر ... تتلو خطبها وتلتقط منك الدرر
حتى ظهر من مبسمك نبع غزير ... اروى ظمى العطشان يوم الانتظار
اظهرت نور الحق في وقت قصير ... من فروغ الصبر لا عود السفر
وفي ربى لبنان كم محفل شهير ... من سعدنايل لاحد شطوط البحار
توجد به الطرقات مفروشه حرير ... ومطوقه اغصان (المسره) في زهار
وكل محفل ناب فيه انسان خطير ... من عوام وقسوس سادات الحضر
كلهم وافوا يهنوا المنتصر ... ويرنموا ابيات مزداني سمر
وكل عاجز ما قدر نحوك يسير ... اهدى تهاني الفوز على بعد الديار
الصيد من جوف الفرا كلو يسير ... لما دخل بيروتنا وقرّ القرار
مين يحصي غير مولانا القدير ... احتشاد الخلق ساعة ما ظهر
كان اجتماع مثلما نحل القفير ... والاياديي يصفقوا بلوغ الوطر
والصوت يدوي في فلاها وينحدر ... مثل قصف الرعد من فوق العمار
وكان منصوبًا له صيوان كبير ... محتفل من كل سادات وأُمر
توجد به الوجهاء ونواب السفير ... وذات جمعيات من ذو الافتخار
الشكر للمولى عطوفتلو الوزير ... اتحف محافلنا بما يجلو البصر
متبوعنا يبقى مؤيد على السرير ... كلما هب الصبا وغنا الهزار
هذا الذي ادعى (المسرة) تفتخر ... عنا وتنفي من منازلنا الكدر
ونصيح باعلى الصوت ابصريا ضرير ... انفض غبار الموت عنك يا عازار
يا مخلع قوم احمل للسرير ... السبت سبت الرب راحه للبشر
كم تكلم اخرس كم ابرص طهر ... كم زكا كان من فوق الشجر

يا سيدي عموم الملا في الاختصار ... يصدو التهاني والدعا متواصلا
يصدو التهاني والصدى يجلو الصدى ... حتى سما مجدك اغاثهم في الندى
عن طريق النهر من يقدر يفيد ... عن قوم تهتف في ملاقا سيدا
(في ظل مولانا العلي عبد الحميد) ... نلنا (مسرتنا) علي رغيم العدا
تسمع صدى البارود طالعلو رعيد ... والسباعي مال واستعمل مداه
من الثلاث اقمار وافوا في النشيد ... وزهرة الاحسان فيهم تقتدا
الكل صاحوا لك ارواحاً فداً ... لاجل (المسرة) كل شيء يبذلا
مع كل غالي لك من در ونفيس ... حتى عضا اجسادنا وحتى النفيس
في نعمة الله ورأفة الروح القدس ... وافى الحتن تمت اكاليل العريس
هذه (المسرة) في حياة للنفوس ... مثلما تحيا المفاصل في النفس
نحو (المسرة) انحنت منا الرؤوس ... وكلنا بركة صلاحك نلتمس
وافوا الكاتدرائية اعوام وقسوس ... وكل كاهن حلة الرسمي لبس
في ذات اورشليم كانت مار جرجس ... فاض فيها النور والغسق انجلا
فاض فيها النور وانشق الظلام ... ونور وجه الرب على الخلق ارتسم
ياله من نور في الراي القويم ... في عرش بيعة مثل نار على علم
فتح لنا ابواب فردوس النعيم ... في خطاب عطر محوره السلام
قال هذا مصدر الرب الكريم ... من لا يغض الطرف عنا ولا ينام
كلنا لازم نصلي مستديم ... حتى يدوم الامن ما بين الانام
البعض قالوا اليوم وافانا الكليم ... حامل على اللوحين ترصيع الكلام
والبعض قالوا صاحب الغيرة القديم ... انزل على الخمسين نار الانتقام
لا بل هذا صاحب القلب السليم ... هذا الذي من بيننا انفى الخصام

هذا الذي قال انزعوا الثوب القديم . والبسوا ثوب (المسرة) بابتسام
هـذا الذي لولادتو يوم عظيم فيه ارتقى عرش الرئاسة والوسام
يالهـا من معجزة فيها نقيم حظ الولادة والسيادة على الدوام
ياله من حظ عنا مستديم كل ساعة وكل يوم وكل عام
وكل ما هب الصبا وطاب النسيم ندعو بطول العمر وعلو المقام
ونقول هذا اليوم من اشفى السقام طول المدى نفرح به ونتهللا
نفرح به في كل عام وكل جيل ونقول هذا اليوم من اشفى الغليل
يهناك ما وافاك يا حيّ الرميل ابرز ترى كوكب جمالك مقبلا
حيّ الرميل وكل حيّ وحينّا نحو (المسرة) يهتفوا هيًّا بنا
حيّ الرميل يا لك من حظ سعيد نلت (المسرة) والطهارة والهنا
والناس تهتف من قريب ومن بعيد الحمد للمولى على بلوغ المنى
في (المسرة) عيشنا اضحى رغيد وقلوبنا في كل فن مزينا
ناسًا تصلي ناس تهتف بالنشيد ناسًا بترنم على لحن الغنى
ناسًا ترى نيرانهـا زادت وقيد لمـا وفى بوعدو الزمان ولمّنا
ناسًا تقول من (المسرة) ما نحيد لو كان من اجلو تروح ارواحنا
حتى قواس النصر كانت تنحنا لما ترى خيال (المسرة) تخايـلا
لما ترى خيال (المسرة) تظاهرا تنحنا وتقبل يديه الطاهرة
اي احتفالات وزينة باهرة ما كنت فيها انت واسطة الحُلا
في كل زينة كنت انت الواسطة وفي كمال الحظ انا الواسطة
نورك على الاسهام يا سيد سطا حتى ونور الغاز اوشك يخجـلا
حتى نوار الغاز اخجل نورها لما رأت نور (المسرة) يزورها

المطرانخانة زاد فيها سرورها صارت تنادي في نشاط يا هلا
صارت تنادي في نشاط ينسمى اهلاً بمن زار الحمى متبسما
هذا الذي أُرسل الينا من السما جل الذي عن خلقه لا يغفلا
جل الذي ساهر على ارواحنا ارسل الينا من يداوي جراحنا
زادت (مسرتنا) على افراحنا وكل منا نال ما يتأملا
وكل منا اعتز في نيل الارب وصارت الاغصان ترقص للطرب
يوم الاحد في التهنئة صار شيء عجيب في كل عصر نفتخر فيه العرب
توجد به من كل نحرير لبيب وكل شاعر لوذعي يتلو خطب
توجد به نور (المسرة) لا يغيب يسطع بافق العلم ويشق الحجاب
يهدي العوالم من بعيد ومن قريب الى الطهاره والتقاوه والصواب
هذا الذي الانوار في الاسرار كتب هذا الذي ادعى الهدية مسجلا
هذا الذي ادعى الهدية تنهدى ومثلث الاجزاء في نور الهدى
انت يا غيث الكنيسة والندى من راحتيك لكل ظامي منهلا
من راحتيك لكل ظامي موردا ولكل من رام الحقيقة مقصدا
يا من لابراج العلوم مشيّدا في كل صقع انت تدعى اوّلا
في كل عصر انت نادرة الزمان وفي حماك الورع طامي والامان
يا درة الطهر الجزيلة في الثمن في كل قلب لك مبني منزلا
في كل قلب لك مبني مسكناً وفي حلولك عندنا زال العنا
انت الصفا انت الوفا انت الفتى انت الذي طاعت لك اسد الفلا
انت الذي من هيبتك طاعوا الاسود انت الذي علمك على العالم يسود
انت الذي تحل الاسارى من القيود انت الذي علت العوالم في العلا

انت الذي علت المـلا علم وعمل نورك على برج الثريا والحمل
انت الرجا انت اللجا انت الامل انت الذي فيك الورى تتماثلا
انت الذي منك رجح كل العيار انت تاج الدهر اذا الدهر افتخر
ارختها مني وجودك ما ندر مثلك تكون رجالها يما فلا

١٩٠٢

حفلتان

في مدرسة الثلاثة الاقمار

قالت جريدة المحبة الغراء في عددها ١٧٢ صفحة ٣٦٦

حفلة ملية

مساء الجمعة الماضي اجتمع في باحة مدرسة ثلاثة الاقمار فريق من ادباء الملة بدعوة من الجمعية الخيرية الارثوذكسية لاحياء سهرة ادبية وقد تصدر في المحفل سيادة راعينا الجليل والى جانبه لفيف الاكليروس الارثوذكسي وكانت دار المدرسة مزينة زينة لطيفة بالمصابيح العديدة والاعلام العثمانية حتى كان مشهدها يأخذ بالابصار

فافتتحت الحفلة بنشيد ترحيب رتله جوق المنشدين وصدر بالدعاء الحميدي. ثم وقف حضرة عزتلو الياس افندي جرجس طراد نائب الجمعية ولفظ خطاباً في « التعاون » استهله بالدعاء للذات الشاهانية فوقف سيادة

راعينا الجليل ووقف معه الجمهور اجلالاً . وكان مطلع الخطاب منظوماً بابيات رقيقة بليغة عودنا حضرة الخطيب سماع مثلها من لسانه الطليق . وقد كان التصفيق متواصلاً اثناء القائها . وقد بحث الخطيب في حاجتنا الى التعاون والتعاضد لادراك النجاح و بلوغ المنزلة التي نطمح اليها فكان لكلامه وقع عظيم في جميع القلوب وكان يقابل بتصفيق الاستحسان . وفي خلال الفترة بعد الخطاب ادیرت المرطبات على الجميع ثم صعد المنبر الاخ نجيب نسيم طراد محرر هذه الجريدة وارتجل خطبة وجيزة في حاجتنا الى مدرسة ملية كبيرة فصادف كلامه تأثيراً . ثم وقف سيادة راعينا الجليل وفاه بخطاب بلغ استفز الجمهور تحمساً واستحساناً ووضع فيه الحجر الاول من اساس النهضة العظيمة التي تطمح اليها الملة وترجو قيامها على يده وهاك الخطاب بنصه الشائق

ايها الاعزاء الكرام

اني ما حضرت الى هذه الحفلة المباركة لاقوم فيكم خطيباً بل لاسمع ما يلقيه عليكم اخواكم الحبيبان من المواضيع التي أُعلنت في رقاع الدعوة . غير ان ما القياه من الكلام الموثر الذي لم يفعل فيّ اقل مما اراه فاعلاً فيكم دعاني الى ان القي عليكم بعض العبارات التي استلفت اليها انتباهكم

تعلمون ايها الاحباء الكرام انه مضى علينا ردح من الزمن او بضعة من الايام ونحن نسمع فيها خطباً ونخيب عن خطب وخلاصة هذه الخطب كلها ايضاح آمال عقدت في قلوب ابناء الملة بمستقبل حميد وانتظارهم تحقيق هذه الآمال من راعيهم الجديد . على انكم اذا تحريتم الحقيقة وفحصتم قلوب هولاء الابناء وقلب هذا الراعي تجدوا ان المحبة التي غرستها يد غير

منظورة في قلبنا نحوكم وفي قلوبكم نحونا هذه المحبة اجابت نفسها بنفسها وجعلت القلوب ايضاً ان تجاوب بعضها بعضاً . لان الآمال التي عقدت نحونا في قلوبكم انتم الابناء والرعية هي عينها قد عقدت نحوكم في قلبنا نحن الاب والراعي . وكما انكم اوضحتم انكم تنتظرون منا تحقيق آمالكم وامانيكم هكذا نحن اوضحنا اننا ننتظر منكم تحقيق آمالنا وامانينا . وكما انكم ادركتم بانكم تعرفون لانفسكم حقوقاً علينا تطلبونها منا وان لنا عليكم حقوقاً نطالبها منكم هكذا نحن ايضاً قد اعترفنا باننا نعرف لنا واجبات عليكم نطلبها منكم ونعرف ايضاً لكم واجبات علينا تطلبونها منا . فلا نحن بدونكم نستطيع شيئاً ولا انتم بدوننا تصلون الى الغاية المقصودة . ولا بد تذكرون ايها الاحباء اننا في اول خطاب القيناه عليكم ذكرنا لكم خلاصة كل ما جاء في خطبكم العديدة واوضحنا ما لنا وما علينا وما لكم وما عليكم فجاء قولنا وقولكم برهاناً ساطعاً على اتحاد القلوب بالمحبة المتبادلة التي تكلمت بلسان واحد من القلبين قلبنا وقلبكم فالآن ما دام الامر انضح اتضاح الشمس في رابعة النهار ان امامكم راعياً يحبكم ويحب نجاحكم وانه كلما زاد في النظر اليكم زاد تعلقاً بكم وكلما زاد في سماع اقوالكم زاد نشاطاً واقداماً وما دام اتضح ايضاً اتضاح الشمس في رابعة النهار ان لهذا الراعي شعباً مشهوراً في الغيرة والاقدام على الاعمال الخيرية وهو انتم كما تنادي بـه كراريس جمعياتكم التي تصدر كل سنة ما الذي يمنعنا عن ان نجعل الخطب التي نسمعها والتي نلقيها ان لا تكون ميتة بل ان تكون حية ذات روح متحرك؟ وما الذي يمنعنا عن ان نجعلها ان تكون زهرةً نضرةً جميلة المنظر تنتشر عنها الروائح العطرية الذكية ؟ فحياة الاقوال ومنظرها ورائحتها هي الافعال لان

القول بلا عمل مثل الجسد بلا روح . ولا شك في انه ليس فينا من لا يفضل الحياة على الموت والرائحة الذكية على النتنة . ولكن اي اجتماع يليق بنا ان نوضح فيه بالفعل رغبتنا في الاصلاح اكثر من هذا الاجتماع المبارك في هذا العهد المبارك وتحت هذه الراية العثمانية الرفيعة ؟ (تصفيق)

بناءً عليه وبما اننا قد سمعنا وقلنا كل ما يجب ان يسمع ويقال ارغب ان اجعل هذا الاجتماع بدءًا سعيداً للاعمال . وقد قلنا وقلتم ان اول ما تفتقر اليه الطائفة هو المدرسة الطائفية الكبرى الكافلة للملة كل من يلزمها من الرجال في خدمة الدين والآداب والصناعة ايضاً . وهذا مبدأ صحيح قد اتفقنا عليه كلنا وليس فينا من ينكره . ولكن لا يخفى على محبتكم ان عملا مثل هذا لا يكفي له مورد واحد لكي يقوم ويتشيد بل يحتاج الى موارد كثيرة وضعتها منذ الآن نصب عيني ووجهت اليها افكاري وعنايتي ولي يقين بعناية الله ان هذه الموارد ستتكاتف على القيام بعملنا وتفيدنا في مشروعنا بحيث يكون كاملاً في بابه كافلاً احتياجات الملة نافعاً لا لابناء الملة الارثوذكسية فقط بل لكل من يحب سلطاننا من اي ملة وجنس كان (تصفيق شديد) وانتم تعلمون ولا ريب المثل السائر وهو « ان من لا يعتني في نفسه لا يجوز لهُ ان يعتب على الناس ان لم يعتنوا فيه » ومعنى ذلك اننا قبل كل شيء يجب ان نعتمد على انفسنا ونبدأ نحن اولاً في مشروعنا ونظهر انصبابنا اليه بالفعل ونبذل في سبيله درهمنا حتى يجوز لنا ان نلجأ الى موارد غير مواردنا . ومادام هذا القول مسلماً به وكلكم تصادقون عليه اري من المناسب ان نباشر من الآن اكتتاباً للمدرسة المطلوبة ونؤلف لجنة من اربعة او ستة اعضاء تسعى في هذا الاكتتاب وارغب ان تكون فاتحة هذا الاكتتاب في هذه المدرسة

وفي هذه الحفلة عينها . ولي رغبة عظيمة في ان اروّس قائمة الاكتتاب انا بنفسي . ولذا فاني وان كنت عالماً بقصر باعي في هذا الباب امام سراة قد انعم الله عليهم بالثروة والغنى كما اوضح خطباؤكم الكرام غير اني اود ان اضع في هذه العجلة المباركة قطعة صغيرة من الحميرة وارجوكم ان تقبلوا مني قيمة خمسة آلاف فرنك لهذه الغاية وان تنظروا اليها لا من حيث قيمتها العددية بل من حيث كونها اول دفعة تدفع لتشييد المدرسة الوطنية الكبرى الارثوذكسية . (تصفيق شديد) ولا اكتفي بذلك بل اني اعدكم ايضاً بانه ما دام هذا العمل محتاجاً الى المساعدة انا مستعد لان اساعده بكل ما يزيد عندي من وارداتي عن مصارفاتي وان لا اترك باباً الا اطرقه في سبيل الحصول على المساعدة له (تصفيق شديد جداً)

فباسم الغيرة وباسم الوطنية وباسم الشرف الارثوذكسي تحت اللواء العثماني الرفيع الشان ادعو كل وطني غيور من ابناء ابرشيتي وغير ابرشيتي الى الاشتراك في هذا العمل المقدس . واسأل الله ان يباركه ويوفقه بظل جلالة متبوعنا الاعظم السلطان ابن السلاطين السلطان الغازي عبد الحميد خان حامي ذمار العلوم وناشر لواء المعارف وان يبارك كل من يشترك فيه ويسعى في نجاحه امين (تصفيق طويل)

ولا تسل عما احدثه كلام سيادته من التأثير في جميع القلوب اذ لم تعد تجد الا نفوساً مضطرمة بالغيرة وقلوباً ملتهبة بنار الحمية ولم يعد يصبر البعض من ابناء الملة على انتظار تأليف اللجنة المباشرة بالاكتتاب بل اكتتبوا للحال بحضور سيادته وقد بلغت القائمة في ربع ساعة ما يوازي المئة الف قرش . وقد رأينا من دلائل الغيرة في تلك الحفلة واثار الارتياح ما جعلنا

تثق بنجاح المشروع تحت رعاية سيادته واكد لنا ان نداءه يصادف اعظم اقبال

وبعد ذلك وقف حضرة جرجي افندي عطيه وفاه بقصيدة في «الارتقاء العلمي» سرد فيها تاريخ العلم منذ اجياله الغابرة الى اليوم جارياً فيه على اسلوب لطيف ونسق عصري وكفى باستحسان السامعين وتصفيقهم المتتابع دليلاً على منزلة القصيدة من الرقة والانسجام

وانصرف القوم عند منتصف الليل ووجوههم تتهلل بشراً ونفوسهم ترقص طرباً شاكرين للجمعية عنايتها باعداد هذه الحفلة التي يحق لها ان تسطر في تاريخ ارتقاء الملة داعيين لسيادة راعينا الجليل بالتوفيق في مشروعه العظيم

وقالت جريدة المنار الغراء في العدد ٤٣ صفحة ٥١٧

وبعد غروب الجمعة (٢١ منه) عقد سيادته الجلسة الثانية في مدرسة الثلاثة الاقمار حيث فاه بهذا الخطاب الشائق:

ايها الابناء الاحباء المباركون

اننا دعوناكم الى الاجتماع في هذه الليلة المباركة وفي هذا المعهد الشريف لكي نوقفكم على ما تم وجد في موضوع المدرسة الطائفية الكبرى المنوي انشاؤها كما اعلنا لكم في رقاع الدعوة وبناءً على ذلك نقول:

جمعتنا في مثل هذه الليلة الشريفة عينها من الاسبوع الفارط جلسة ادبية دعتنا اليها الجمعية الخيرية الكريمة لنسمع خطباً من بعض الادباء كما ورد في اوراق دعوتها. وقد قام في تلك الحفلة اثنان من اولادنا المباركين وخطبا فيها فاحدهما اوضح حالة الجمعية واعمالها وواردتها ومصارفها واستطرد الكلام الى ايضاح حالة الطائفة ومدارسها بوجه الاختصار وتكلم في وجوب انشاء مدرسة كبرى تضاهي المدارس الغربية العالية. والآخر تكلم في

الموضوع نفسه واوضح ما يقاسيه اولادكم من الذل في بعض المدارس الاجنبية وهم يدفعون اموالهم لها بلا حساب وقدم جملة امثلة لا يستطيع حساس الاّ ان تأبى عزة نفسه الرضى بها . اما نحن فقبل ان نحضر هذه الحفلة كنا قد زرنا كل مدارس الاجانب تقريباً ورأينا ما فيها من ضخامة البناء وحسن الترتيب وكيفية التدريس وبراعة الاساتذة ونشاط المعلمين واجتهاد المتعلمين وعدد التلامذة . وعرفنا ان في تلك المدارس عدداً من ابناء طائفتنا يبلغ الالف بحصر العدد واقتنعنا ان لنا الحق الاول في ان تكون عندنا مدرسة مثل تلك المدارس واعظم منها وان الوسائط كلها متوفرة امامنا لاقامتها . فلا ينقصنا سوى الاقدام والعناية . ولذا رأينا فرصة تلك الحفلة افضل فرصة نستطيع فيها ان ننادي بمباشرة هذا الموضوع فعلاً بعد ما نادينا به قولاً . فوقفنا في الحضور واعلنا بعض عبارات خلاصتها ان مدة القول قد اخذت حدها وان مدة الفعل والعمل قد حل ركابها واننا ما دمنا متفقين نحن واتم على وجوب قيام هذا المشروع لا نرى مانعاً من الابتداء فيه . ومن ثم اقترحنا تاليف لجنة وقتية تجمع الاعانة من الحاضرين وطرحنا قائمة اكتتاب يدون فيها اسم كل مشترك في مساعدة العمل وكمية اشتراكه . فكانت النتيجة اننا جمعنا منهم على قلة عددهم نحو اربعة عشر الف فرنك (تصفيق)

ثم بتنا ننتظر ماذا يكون من الطائفة على اثر هذه الخطوة التي خطوناها فما اصبح الصباح الا سمعنا ان الطائفة كلها مسرورة من هذا المشروع سمعنا انها عازمة على عضده وتاييده بكل قواها سمعنا انها تفضله على كل مشروع سواه . سمعنا انها تتفانى في سبيل ابرازه من القوة الى الفعل . سمعنا . سمعنا . واي شيء ما سمعنا ؟ (تصفيق) وعليه رأينا من الواجب ان نقرره رسمياً

ونباشر اتمامه متكلين قبل كل شيء على معونة الله . فوعونا مجلس الملة وطرحنا الموضوع للمذاكرة . فتقرر انفاذه وشكلت لجنة مؤلفة من خمسة عشر عضواً تحت رئاستنا لتسعى في جمع مساعدات المحسنين له . على اننا في واقع الحال نعتبر كل واحد منكم ايها الكرام عضواً من هذه اللجنة يقضي عليه الواجب ان يسعى معها (استحسان) ولذا دعوناكم الى هذه الحفلة لنوقفكم على كل ما جد في الموضوع كما ورد في كتاب دعوتنا

وقد كنا نود ان نوضح لكم اهمية هذا العمل ونحثكم ونحرضكم على التعاضد والتكاتف عليه لقيامه وتشييده . غير ان مثل هذه الاقوال تكون ضرورية حين تكون الطائفة في فتور الى جهة العمل وحينئذٍ يقصد بها انهاض الهمة وتشديد العزم . اما الآن والطائفة حمداً لله على تمام الاستعداد وعلى اعلى درجة من الهمة والنشاط فلا ارى حاجة الى مثل هذه الاقوال سوى ان اوضح للملة ثنائي وشكري وامتناني لها على نهوضها معي نهضة واحدة وتسابقها في مضمار نلبية ندائي . ولكي تعلموا الى اي درجة وصل نشاط الملة واستعدادها في مشروعنا المقدس اعلمكم بل ابشركم بان فتياناً وفتيات من اولادكم حضروا اليَّ وقدموا لي جانباً من النقود وقالوا لي بكل حماسة : ياسيدنا ان هذه الدريهمات جمعناها من الخرجية التي ناخذها من والدينا وبما اننا نريد ان نشترك في عملك المقدس نرجوك ان تقبلها على قلتها كدرهمي الارملة وتضمها الى المساعدات الكثيرة التي يقدمها شعبك المبارك (تصفيق شديد)

فتاملوا الى اي درجة من الحمية وصلت غيرة اولادكم نفسهم . اسمعوا مثالاً آخر : لما سمع اولادنا عمال محل الخواجا الياس السيوفي (المنجد الافرنجي)

ان معلمهم قدم في الجلسة السابقة بكرم حاتمي الف فرنك قرروا ان يتعاضدوا على تقديم مساعدة مشتركة منهم . فارسلوا الينا كتاباً يقولون فيه انهم بعد اربعين يوماً يرسلون الينا مبلغاً لا يقل عن الستماية والخمسين فرنكاً يتوفر عندهم من جمعياتهم التي معظمها اربعون فرنكاً واقلها بشلك واحد (ثلاثة غروش) في الاسبوع . ونحن نقترح على ولدنا نجيب نسيم طراد ان يتلو عليكم صورة التحرير (لانه هو حامله) فتسمعونه بحروفه

(فتلا حضرته الكتاب وهذا نصه)

سيادة السيد السند العلامة المفضال كيريوس كيرجراسيموس مسرَّة الجزيل الاحترام

بخشوع واحترام نترامى على اثم اناملكم الطاهرة طالبين دعاكم ورضاكم وبعد لقد كان لصوتكم الكريم صدى عظيم في قلوبنا نحن معشر العملة في معمل السبوسي فنهضنا نهضة واحدة لتلبية نداكم وتاييد غايتكم الشريفة في تاسيس مدرسة كبرى وطنية وبذل المساعدة الممكنة لهذا المشروع الحميد جارين على اثر صاحب المحل ومديره الفاضل الذي اقبل على الاكتتاب فيه بيد سخية . نعم لا يسعنا ان نضاهيه عطاءً ولكن نقدمتنا تروق ولا شك في عينيكم كما راق في عين السيد له المجد درهم الارملة لانه عطية دالة على الاخلاص والرغبة في بذل المستطاع . اجل ان حلمكم ومثل تلك الارملة المجيدة قد جرأنا على ان نفتح اكتتاباً بيننا يشترك فيه الصغير مثل الكبير من غير نظر الى اختلاف المذاهب والاديان . فيقدم كلٌّ منا بالتقسيط على مدة معلومة راتبه الاسبوعي البالغ بالبعض الى الاربعين فرنكاً والواقف بالبعض عند حد البشلك فقط . وقد باشرنا هذا الاكتتاب في يوم تاريخه

وسيتم جمعه ان شاء الله في مدة تتراوح بين الاربعين والخمسين يوماً وستبلغ قيمته ثلاثة الاف وخمسمائة واثنين وسبعين غرشاً وخمس عشرة بارة تكون رهن امركم . ولا شك ان جميع اخوتنا في سائر المحلات يقدمون على الاكتتاب غير تاركين الاثقال على الاغنياء وحدهم ولا خجلين من العطاء اليسير الصادر عن الاخلاص ولا مزدرين بالنتيجة فان الكثير من القليل كثير والغيرة تهون كل امر عسير . وفق الله مسعاكم الجليل ايها السيد الجليل ولا حرمنا فوائد همتكم وغيرتكم الرسولية وصالح دعاكم ورضاكم بل حفظكم في العز والاقبال سالمين لاولادكم مستمدين البركة والدعا الامضاوات في ٢١ حزيران سنة ١٩٠٢ (تصفيق)

(وبعد تلاوة الامضاوات استأنف سيادته الكلام فقال)

فاذاً ما دامت عندنا مثل هذه الغيرة ومثل هذا الاقدام لم يبق عليَّ ان اقول لكم سوى كلمة واحدة وهي اني ابشركم من الان باننا ما دمنا سائرين على هذه الخطة لا يمضي وقت قليل الاّ نرى البنائين والعمال والفعلة راكبين على جدران المدرسة الكبرى الطائفية « تصفيق شديد »

فازداد الشعب غيرة وحماسة وتهافتوا على الاكتتاب برغبة زائدة وشوق عظيم

وصباح اول امس الاربعاء برح الثغر سيادته ميمماً دمشق بناءً على دعوة غبطة بطريركنا الجزيل الطوبى . رافقته السلامة في السفر والاقامة

زيارة قرية سوق الغرب

نالت جريدة الرقيب الغراء في العدد ٢٣٨ صفحة ٢

بيروت

سيادة المطران جراسيموس مسره

لمكاتبنا السابق

تحركت ركاب سيادة راعينا الجليل من بيروت يوم الاثنين الواقع ٢٢ تموز شرقي الى سوق الغرب عن طريق عاليه فلاقاهُ على محطتها عدد عديد من الاهالي وفي مقدمتهم الجمعية الخيرية في سوق الغرب و بعد ان سلم على الجميع بكل ايناس و بشاشة ركب عربة جناب الوجيه الخواجه ابرهيم سرسق التي ارسلت اليه لهذه الغاية وعلى يساره قدس الارشمندريت مكاريوس صوايا ثم تبعته عربات الشمامسة والاهالي الى سوق الغرب وهناك لاقاهُ الاهلون باحتفاء لا مثيل لهُ وكانت اصوات البنادق تشق عباب السماء واجراس دير القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس ودير الرهبنة الحلبية للروم الكاثوليك تقرع آهلة بقدومه . ولما وصل الى قرب الدير استقبله الكهنة بالصليب والمراوح والشموع والبخور والانجيل المقدس يحمله رئيس الدير فترجل سيادته وسجد وقبل الانجيل ودخل في ذلك الموكب الى الكنيسة و بعد الصلاة الاعتيادية لفظ على الشعب خطاباً نفيساً كان له جميل الوقع والاستحسان

وما انتهى سيادته من كلامه النفيس حتى دوت جدران الكنيسة من تصفيق الحضور الذين كانت غاصة بهم . وبعد ذلك خرجوا الى قاعة الاستقبال حيث القيت لديه عدة خطب من اساتذة وتلامذة . وكانت اكثر بيوت القرية مزينة بالانوار وخصوصاً دير القديس جاورجيوس فانهُ كان محاطاً منها . وكانت الاسهم النارية تتصاعد منه متتابعة والحرائق والالعاب النارية من اهرام ودواليب وغيرها تتبع بعضها بعضاً واصوات البنادق لا تشفق على الآذان الى منتصف الليل تقريباً . وحمداً لله انهُ لم يحصل شيء مكدر على الاطلاق

وقد زار سيادته مدير الناحية وسعادة الامير مصطفى ارسلان واباء دير الشير والمستر هاردن الاميركي رئيس طائفة البر وتستانت وكل ذوات الطوائف على اختلاف اجناسها فردلهم لزيارة وتبادل معهم عبارات المجاملة بكل سرور . واذ علم ان فيئة من ابناء الكنيسة قد انضموا من عدة سنين الى غيرها لاسباب كدرتهم سعى في استرضائهم واعادهم الى احضان الارثوذكسيه فاستوجب الثناء من العموم على هذه الهمة الشماء . وقد بلغنا انه ينظر الآن في حالة الكنيسة وحالة الدير لانهما غير مرضيين وانه سيسعى في توسيع الكنيسة على شكل جميل ولائق فنسال الله ان يعضده و ياخذ بيده ليقوم بكل ما ينويه من الخير انه السميع الكريم

﴿ نشيد الاستقبال ﴾

أَلاَ أَهلاً براعينا به تمت أَمانينا

وقد نلنا المنى لمّا تجلّى وجههُ فينا

دور

تبدّت نور طلعتهِ وأشرقَ في رعيّته
تهلل بعد كربتهِ بهذا اليوم نادينا

دور

مسرّتنا وسيدنا ومنجدُنا وفرْقدنا
يعلمنا ويرشدنا ويرعانا ويهدينا

دور

فياذا البر والطهرِ وقاك اللهُ من ضرّ
ودمت على مدى الدهرِ بغيث الفضل تسقينا

دور

مساعيك التي اشتهرت لكل الناس قدْ ظهرت
بها الدنيا قد افتخرت وهذا العصر قد زينا

دور

ومدرسة بها تسعى لتكسبنا بها نفعا
اذا اكملتها صنعا نفعت العلم والدنيا

دور

اذا ما تم انشاها ساسعى نحو مغناها
واغدو بعضَ أبناها وأتّبعُ القوانينا

دور

ألاَ يا ملّة الرومِ على مهد الهنا دومي

بظل أجل مخدوم ومن فاق السلاطينا

دور

بحكمته تملكنا ومنه الخير ادركنا

ادام الله بطركنا وسادتنا المطارينا

دور

وأبقاك المهيمن يا جراسيموس معتليا

اذا صليت مرتجيا يقول الدهر آمينا

خطاب سيادته

الذي لفظه في كنيسة سوق الغرب يوم قدومه اليها

ايها الابناء الاحباء بالرب المباركون

اني في هذا المقام احييكم تحية السلام باسم الاله الاب والرب يسوع المسيح والروح القدس ينبوع كل نعمة صالحة . واسأل الله ان يحفظكم ثابتين على صخرة الايمان به نامين في الفضيلة والتقى موفقين في كل عمل صالح وان يقدس نفوسكم واجسادكم و يبارك عليكم وعلى نسائكم واولادكم و يصونكم بعنايته نفساً وجسماً من الاعداء المنظورين والغير المنظورين ساكباً عليهم شآبيب خيراته انتم وسائر الحاضرين الذين شاركوكم في هذا الاحتفال البهج من الساكنين في هذه القرية المباركة والحالين فيها والقادمين اليها . آمين

اما بعد فاني من حين دعيت بنعمة الله الى تبوء كرسي الرئاسة في ابرشية بيروت وتوابعها كنت اشعر بعوامل الشوق الى رؤياكم ايها الابناء

الاعزاء وارغب واسعى في ان احضر اليكم يوماً قبل آخر واتمتع بمشاهدتكم واقف على احوالكم وانظر في مهامكم واخاطبكم باقوال انجيلية اقوال الايمان والرجاء والمحبة اقوال التقوى وحسن العبادة اقوال السلام والاتحاد والالفة

وها ان هذا الشوق قد تم الآن في هذا اليوم المبارك الذي فيه اراكم حولي وامامي واخاطبكم وجهاً لوجه واستمد لكم كلكم باسم مخلصنا يسوع المسيح الذي ارسلني كل عطية صالحة وابارككم بركة ابوية بركة كهنوتية بركة رعائية صادرة من قلب يحبكم محبة مسيحية خالصة ويتمنى لكم كل سعادة وكل هناء وكل نجاح روحي وكل ما يعود لنفعكم في هذه الحياة الدنيا ولخلاص نفوسكم في الحياة الآتية

واول ما اوصيكم به في هذه المقابلة الاولى ان تحفظوا الدعوة التي دعيتم اليها اعني ايمان ابائكم واجدادكم المتصل اليكم من عهد الرسل القديسين نقياً طاهراً بلا شائبة وبلا خلل كما سلمتكم اياه امكم كنيسة المسيح المقدسة المستقيمة الرأي . وان تكونوا متسالمين ومتحابين مع سائر الطوائف التي حولكم . مقدمين لكل ذي وقار وقاره ولكل ذي احترام احترامه وعلى الخصوص مقدمين الخضوع التام لملككم وولي نعمتكم السلطان الاعظم ولرجال دولته الابدية القراره معتقدين الاعتقاد التام في انهم قد اقيموا عليكم من الله ليدبروا شؤونكم وينظروا في احوالكم ويقضوا فيما لكم وما عليكم كما تصرح تعاليم كتابنا المقدس الطاهر . كونوا مواظبين على تقديم واجباتكم لله بالصوات والاصوام كما تأمر كنيستكم ساهرين على تربية اولادكم تربية صالحة ساعين في تهذيبهم وتعليمهم العلوم اللازمة لدينهم ودنياهم بعيدين عن الشر قريبين من الخير معتصمين به بكل حرص

مشهد الاحتفال في دير سوق الغرب (لبنان) — توضع بين صفحتي ٥٤٤ و ٥٤٥

لكي يضيء نوركم امام الناس فيروا اعمالكم الصالحة و يمجدوا اباكم الذي في السموات

وانا بكل رغبة وكل نشاط اقدم لكم من الآن كل عناية وكل مساعدة استطيعها في هذا السبيل واسأل الله تكراراً ان يبارككم انتم ونساءكم و بنيكم و بناتكم و يحفظ حياتكم من كل شر و يديم التوفيق بين يديكم

وان يحفظ بعين عنايته و يظلل بظل رحمته الرفيع حضرة صاحب الجلالة والعظمة مولانا السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان ورجاله الامناء الصادقين نخص منهم بالذكر دولة نعوم باشا الفاضل وسائر اولياء اموركم الكرام امين

خطاب

حضرة الاديب المعلم جرجي افندي عطيه

ايها السيد الجليل

وقفت لدى سيادتكم قبل هذا الموقف وحييتكم قبل هذه المرة باسم القرية التي تتبرك الآن اراضيها بوطء اقدامكم وتستنير سماؤها باشعة محياكم . فلست بعد بمحتاج الى تكرار عواطف عرفتموها و بث شعائر علمتموها واظهار ما اصبح اليوم ظاهراً للعيان وتبيان ما لا يفتقر الى زيادة تبيان . وعلى ظني ان سيادتكم قد ضجرتم من خطب الثناء وقصائد الشعراء فلذلك اريد مخاطبتكم بغير الشعر واقابلكم بغير المدح والاطراء

توليت ياسيدي منصباً يلزم لمن تولاه قلب داود وحكمة سليمان وصبر ايوب . منصب تحنى لديه الهام وتزدحم الاقدام ولكنه محفوف بالمصاعب

والمتاعب محاط بالاشواك والعواسج وقد قام حولك المنتقدون يترصدون ويهتمون بكل كلمة تقولها وكل عمل تعمله . استلمت هذا المنصب ورايت هذه الحالة الحرجة فتدرعت بالاقدام وانتضيت حسام الجد والاهتمام واظهرت من المآثر في شهرين ما لم يظهره غيرك في اعوام . رأيت حالة الطائفة وما بها من الحاجة الى مدرسة عالية تهذب ابناءها وتثقف عقولهم وترفع في هذه الربوع لواء العلم الصحيح والدين القويم فباشرت بالسعي سريعاً ولبالك شعبك مطيعاً ولنا الامل ان يتم بهتمك المطلوب ويتحقق المرغوب وعند ذلك يصير هلال مسرتنا بدراً كاملاً

ثم عرضت لك امور مهمة في المجمع الانطاكي في دمشق فبادرت اليه وما لبثت ان احرزت لمشروعك العظيم مساعدة جديدة زاد بها املنا بتحقيق الآمال وقوي رجاؤنا ببلوغ غاية الرجاء

وعند ما عدت الى كرسيك افتكرت بقطيعك هذا الراتع على قمة من قمم لبنان الشاهقة فهرولت اليه كالراعي الصالح واتيت ترعاه في مروج الخير والصلاح وتقوده الى باب الاخلاص والرحمة . فمرحباً بك يا مسرة الفؤاد وبهجة الاكباد . بل مرحباً بك ايها الرئيس المشفق والاب الحنون . اننا وان فرشنا الطرق ازهاراً والبسنا قريتنا انواراً وحولنا ليلها نهاراً فلسنا نوفيك بعض حقك ولا نحن قائمون بالواجب علينا نحوك ايها المحامي عن عقائد كنيستك والمهذب لابناء بيعتك بما تبثه من الافكار وما تنشره من الاسفار . فكم جادلت وكم ناضلت وكم كتبت وكم خطبت وكم اعليت لواء الحق بين الخلق ورفعت منار الوئام بين الانام! ولست الان بمريد تعداد مآثرك الغراء فانك تكره هذا التعداد . ولا مرادي مدحك على ما

سلف لك من الاعمال فليس بمرادك هذا المراد ولكنني اكتفي بالدعاء لله عز وجل ان يتولاك بعنايته ويشملك برعايته و يحقق امانيك و يحقق امانينا فيك

ابقاك ربي بالمسرة راتعاً متجلبباً بمطارف الاعزازِ
في ظل نبراس العلا مولى الملا سلطاننا عبد الحميد الغازي

﴿ خطاب ﴾

حضرة الاديب توفيق افندي الياس حجار

ايها السيدُ الجليل والراعي النبيل

بقلوبٍ مفعمةٍ فرحاً وسروراً وافئدة ترقص جذلاً وحبوراً نمتثل الان لديك ايها السيد الجليل والفاضل النبيل لنمتع نواظرنا التي طالما اشتاقت لرؤياك بنظراتٍ من محياك البهي ولنطفئ ناراً تأججت طويلاً في قلوبنا بتقبيل يديك الطاهرتين ولنرفع الى سيادتكم فروض التهاني الصادرة من قلبٍ لا يبرد غليله بغير رؤياكم ولا يشفى عليله بدون مشاهدة محياكم . فدوموا سيدي لاركان الفضيلة عاضدين ما تعاقب النيران وما لاح بارق وذرّ شارق . اذ انكم للعلم اساسٌ والدين والآداب نبراسٌ

ولا نقدرُ السنتنا ان توضح ما اختفى بصدورنا وانما الحال تعرب عما هو مكنونٌ داخل الفؤاد نحوكم يا من تفردتم بسمو المبادئ وحسن الطوية فبكم تفتخر المسيحية والوطن وهما تتيهان كبراً وتزدادان عجباً . وها انني رائعٌ لدى سيادتكم كلماتي هذه القليلة علّها تنوب عني وعن افراد عائلتنا الشاهدين والغائبين بتقديم واجب الترحيب والتاهيل وعسى انها تحوز القبول لدى سيادتكم وتنال عفواً كريماً من فسيح حلمكم وان كانت غير وافية بالمرام

وقاصرة عما يليق بهذا المقام

وفي الختام نرفع اكف الضراعة الى الله القدير . ومن بالاجابة جدير سائليه عز وجل ان يحفظ لنا شخصكم المحبوب و يبلغكم منتهى الآمال و يجازيكم عنا خير الجزاء بالاصالة عن نفسي و بالنيابة عن عائلة حجار

﴿ ابيات ﴾

على المعنّى

نظمها حضرة القوال الخواجه حبيب نصار من سوق الغرب في الحوادث الانتخابية وما جرى لسيادته من الاستقبال في بيروت وسوق الغرب

﴿ ما قبل الانتخاب ﴾

الله يستر هلمرّه ما يخرج حدا برا
يا نحنا يمّا هنّه هل ما بيريدوا مسره

—

يا نحنا يما هنّه الدعوى يلزمها تأني
عمرو ما بيدخل جنه كل من ساعي في مضره

—

كل من بيقول مابريدوا بدو يجي يبوس ايدو
عنو ما راج بيجيدوا حزبو اكثر من كرّه

—

حزبو اكثر من مليون اسقف غيره ما بيكون
هلي صيتو مالي الكون وراضي البايع والشرّا

—

راضي الشرّا والبايع و بيخلي العاصي طايع
وصيتو في العالم طالع واوصافو كلا مسرّه

—

كل اوصافو مرضيه من رجال المسيحيه
اقرا كتب الهديه شوف الحلوه والمرّه

—

بيروت وجبل لبنان قامت كلا بفرد لسان
غيرو ما منقبل مطران هذا الحر ابن الحرّه

—

هوّى حرّ و بيو حر وصيتو ظاهر مش بالسر
واللي في غيرو بينغر من طايفتو بيتعرّى،

—

غير عيونو ما منريد وكلما لو حزبو بيزيد
اذا كان الله بيريد تمشي الميه في مجرّه

—

بالمعارف عال العال ويحرسه رب المتعال
عندو علوم تفضي البال ولسانو مثل الدرّه

—

وكل من عا يمشي خلاف خليه يبقى يعيش معاف
في بيت الله لا يوقف ومن طايفتو يتبرّى

—

ان جينا نحكي بالمعقول بيفرق عالناس عقول
كل العالم عمبتقول ما لو ثاني في الكرّه

نترجى من رجال الدين من بطارك ومطارين
ينهو الدعوي عليهين ولا يخلو يدخل عرّه

—

بدو يشهل الملّه وينشلها من هالذله
قديس واعظ ومصلي يا ما علّم وقرّى

—

غيرو ما بيصلح مطران صادق ما انا غلطان
صلاتو بتخزي الشيطان وبتخلي الخاطي مبرّا

—

بيخلي الخاطي قديس لمن يبدل ويقدس
وكلمن قاصد يعاكس عيونو منو محمرّا

—

كل من من علمو محسود ما راح بينال المقصود
بدو يقضي ليالي سود ويذوق الطعمه مرّه

—

بالله اهالي بيروت فيها رجال انينعدّوا
عندُن جلاده وثبوت وعن قولُن ما بيرتدوا
فيها سباع وفيها رهوط ويا نعمك متى كدوا
هدّعوى مش راح تموت ومهما طولتوا مجرّا

—

مهما طالت تطوّل وكلما الدعوى تحتد
اليوم اشد من الاول وكلما طالت عمتشتد

عنها ما راح منحول بس بتاخذ اخذ ورد
وعنها ما راح منحول ولو ملينا في الجرّه

—

ما في ثلاثه في الميه من حزب اسمو ثاني
ناس حقوقن مرميه وناس بتحصل على الهينه
ظهرت هلغرضيه من غير شهود وبينه
شو هالقطبه المخفيه وكيف انجروا هالجرّه

—

قتلتونا في هالقانون بدنا نعرف مين سنو
النبي موسى او هارون او نبي بعد منو
يما يشوع ابن نون في سفرو حاكي عنو
يما الي يخلق الكون هالدعوى قرّ مقره

—

لو ما هالشغل الديني ما كبرت هالحكايه
وخوف اهل المدينه تكسير باب القلايه
كانت هجمه متينه وشافا الرايح والجايه
انا مشاهد بعيني وعمال اتمشى برّه

—

عاد قرّ قرار الجمهور عملوا روابط من جديد
ان كان هالكرسي بتبور غير مسره ما منريد
كل ماشهدواعنو زور نحنا رغيتنا بتزيد

هلي عميحكومن فور وجاهن منو مصفرّه

—

هلي منو محسودين وعمال يحكو في حقو
هودي مافي عندن دين يحكوا حتى ينشقوا
حزبو منو ممنونين واللي سبوا شو ترقوا
عادوا طلعوا مخجولين ما بين النقشه والطرّه

—

تسلم يا شعب بيروت ياصاحب غيره وهمه
وما حدا منكم بيموت عندكم دين وذمه
كم سطا عليكم حوت بحوت وكم بخت آفه مسمه
واللي كان ماعندو ثبوت برم في الهوا ودرّى

—

بقيوا ثلاثة من القواد هلي هدوا في المتراس
هودي سيادا ولا دسياد واجب ايديهم تنباس
قلبن صخر ابو لباد ما خافو من حكي الناس
يحرسهم رب العباد وما يشوفوا هموم بالمرّه

—

ما حدا بيقدر بيلوم من كل اهل المدينه
تسلمي طايفة الروم هلي في العالم زينه
فيها فوارس فيها قروم ما بدا شهود و بينه
فيها معارف فيها علوم جنينه وارضا مخضره

—

يا ربي نقشع بالحال وتاخذ شعبك بالمهله
تاخذنا في طولة بال ولو عملنا الفين جهله
هلي عم ينغر بالمال بيعمل الجبل سهله
على الذمه مايعود بيسال بس تكبرلو الصره

حرف غيره

﴿ في ما بعد الانتخاب ﴾

الحمد لله نشكر الله على جبران خواطرنا
لمن جانا التلغراف لو النا جوانح طرنا

—

لمن جانا التلغراف كلمن كان قاعد يوقاف
قلنا ما بقا مخاف من بعد الصوم فطرنا

—

شكرنا همة بطركنا وقلنا انشالله عمرو بيطول
للاخر مش تاركنا ولو كان بدا منو هءول
الله ينصر ملكنا اللي ساكن في اسطنبول
لولا من حلمو هلكنا وتعبنا وتعترنا

—

الله يحرس دولتنا و ينصر مولانا السلطان
لولا من حلمو متنا ولا حصلنا على هلطران
كنا تركنا كنيستنا ورحنا عملنا انكليكان
وكل العالم لا متنا لو ما الله يسترنا

الله عاد رضي علينا في هالسيد الهمام
الله فيه يهنينا ويكون عمرو ميتين عام
لمن وصل للمينا مثل يوم المسيح قام
حلت البركة علينا وروح القدس ناطرنا

—

يوم الشرّف لبيروت شو هاد اليوم الغالي
انهز تلو ذوات ورهوط ولاقت كل الاهالي
قالو بهالملقى مبعوث امر من باب العالي
كونو هاخبر مثبوت حين سمعنا تشطرنا

—

قديش مارحنا وجينا نصلي ونركع ونطلب
عاد الله رضى علينا وعدنا حصلناعا المطلوب
اللي كان معادينا وكان يشتغل في المقلوب
خليه يجي يحاكينا وفي هالفرصه يشاطرنا

—

توكلنا على الله الرحوم حاشا يتركنا حاشا
اللي من الله بيدوم واللي من غيرو بيتلاشي
مين ناشي طايفة الروم وعمال يعطيها معاشا
تا حتى فيها يحكم وخلف منو يقطرنا

—

هلبدو عليها يتولى ما هو عارف حالو فين

بالله مش عارف بالله انو فيه النا ربين
الاول في السما الله هلي في السما ساكن
والثاني الاب مسره هلي بعلمو ساترنا

—

اللي بعلمو مالي الكون اول ما الو ثاني
من بعد النبي هارون يلبس طقم الكتاني
كما يشوع ابن نون من بعد موسى ثاني
الاب مسره عند الروم وقت الحزه ناصرنا

—

نرجع لشعب بيروت ونطلبلو طول المده
موجود فيها سباع اليوت هلي بتصبر عا لشده
وقت الحشره بيعطو سكوت و بيكدو بفرد كده
حقوق الشاطر ما بتموت ولولاهم كنا خسرنا

—

نخله ونخله جوز قمار الله يزيدن عمر ومال
وجرجي نجمة الغزار هلبتبشر في الاقبال
يارب تعمر هلدار و يبقى دايم فاضي البال
وتحرس بقية التجار لولا منهم قصرنا

—

ان جينا نمدح فيهم تجار وبرمكيه
رب السما عاطيهم معروف وانسانية

ما راح فينا نكافيهم يبقى زلتهم ميته
يا ويل البيعاديهم لولا منهم قصرنا

—

عبلة سرسق وتوبني وبسترس وعيلة طراد
هنه في العالم زينه يحرسهم رب العباد
ومزين هلمدبني داغر وعم فياض
وجبيلي وغيروعلى عبني ولولاهم ما تجاسرنا

—

بيروت فيها عيال كتير ما بعرف اسامهم
الله يكثرهم تكثير ورب السماء يميهم
هلي ما سمعوا للغير وشدوا على قد ما فيهم
وذلوا نخرًا كان كبير منهزوا بخناصرنا

حرف غيره

في اوصاف سيادته

قالوا مسرتنا هالسيد ايش من سوّى بيلقلو
كرسي حلب ما بيريد وكرسي بيروت يلبقلو

—

كرسي حلب ما بيريد يارب في عمرو تزيد
طلع مبارك هلعيد المجمع تم على عقلو

—

تم المجمع علخاطر وشعب بيروت كان ناطر

هالدنيا خلقت للشاطر والكسلان ما بتخلقلو

—

هالدنيا دنية علوم خصوصاً في هالمصر اليوم
ما في بين هالقوم يقوم غير اللي علمو حقلو

—

هلي في العلم فايز احسن وظيفه حايز
امرو مقبول وجايز وكل الناس بتصادقلو

—

واجب عا طايفة الروم كليتا بوجه العموم
بخدمة هالسيد نقوم وكيف مارادت تصادقلو

—

سيد وافكاره عاله بيعطي للشعب متاله
انجق جبال العاله بتقلها توازي عقلو

—

الاب مسره ما يهمو ان شكروا فيه ام ذموا
كل كلمه تخرج من فمو تسوى الجوهر بتقلو

—

صلاتو بتخزي الشيطان صادق ما انا غلطان
ياما مصلى للخوتان وسمعو صلاتو وعقلو

—

انشالله زالت الهموم ويقبل السيد ويدوم
وتنكشح كل الغيوم ويصفى الفلك ويرقلو

يصفى الفلك عا حضو وليالي السود ابيضوا
لو مشي حدا ضدو حقًا كنا نطقطقلو

—

سيدنا مسره المحترم بشهادة اصحاب الكرم
جرجي افندي كرم صليب مرصع علقلو

—

صليب مرصع وجواهر وصايغ الصاغو ماهر
شهاده لو انو طاهر واللي ناسي تايفقلو

—

شهاده من عيلة كرم تحسب الفين شهاده
بيت مقدس محترم ومبني على العباده
جرجي ووهبه يا سلام بالفضل لهم عاده
موش ممكن يحكوا كلام حتى الناس تحققلو

—

ما بيحكوا كلام بطال نجمهم في السما محبوب
يبعثان ربي عمار طوال انا وغيري عم بطلب
الله يحرسلن هاالابطال حضرة امين و يعقوب
خواجه توفيق وادوار رطلن ما تلاقي ثقلو

حرف غيره

في تشريف سيادته الى بيروت

كم صار لنا يوم بيوم عمال نتحصر لهاليوم

بتشريفـ، يا سيدنـا يا زينة طايفة الروم

—

بتشريفك ياسيدنا كان علينا هم وزال
عيد مبارك عيدنا صار فيه عنا راحة بال
كنا فقرا وسعدنا وصار فيه عنا رزق ومال
حصلنا هلي بدنـا ما عاد فيه علقلب هموم

—

ما عاد عنا شغل افكار كان علينا هم وراح
وكانت الهموم كتار عدنا بدلناها بفراح
التعب عم كبار وصغار وما خلى حدا مرتاح
تاحتى راق العوكار وتكشحت كل الغيوم

—

لمن اقبل للمينا وشفنا بابور الجابو
كان الموجب علينا نوصل ونبوس خشابو
لولا من الكرنتينا وامرا محسوب حسابو
كنا عملنا اللي علينا وترحبنا بي هالقدوم

—

تسعه وعشرين في نيسان الساعه سته افرنجيه
وصل سيدنا المطران الدنيا كانت عشيه
من بعد ساعة زمان نادت فيـه الجمعيه
ودوا الخبر بساعة زمان وانعرفت عند العموم

—

عرفت كل المدينه ... و بعد العالم ما نامت
وقاموا بدوا بالزينـــة ... وكأنا قيامـــه وقامت
شعلت مثل الشعنينه ... ولعند الصبح دامت
وانا نطلع في عيني ... وما اقشع غير ضرب سهوم

—

وما اقشع غير لهلوبة نار ... وعالم تضرب عطبولا
من مدرسة الثلاث اقمار ... لكنيسة مـــار نقولا
ما بقي سطح ولا دار ... في هالمسافـــه وطولا
حتى عليه ميتين فنار ... وسهومـــه مثل النجوم

—

زينه عمرها ما صارت ... شاهدتها انا وغيري
العالم في كبرها احتارت ... شو هالحب وهالغيره
كل المدينـــة غارت ... وساهمت معها الجيره
الناس من الفرح طارت ... ومـــا عاود اجاهم نوم

—

كرنتينا خمسة ايام ... عاود كرتن في الوابور
والهدايا يا سلام ... تتوارد مثل العابور
لمن تمت بالتمام ... تقدملو افضل حنطور
ولصوب المينا قدام ... لا قتلو كل القروم

—

كان لو ملقى في بيروت ... من ذوات ومن اشراف

قديش منهم كان مبسوط وما بين اولاده منشاف
بحكي كلامي مثبوت انا من حدا ما بخاف
قبل ما القلايه يفوت كان لو ملقى شي منظوم

—

كان لو ملقى في بيروت هلي من زمان معدود
تقشع احجار البيوت انهزت من صوت البارود
كانه صاير طرح الصوت يما السما فيها رعود
تقشع الفرحان مبسوط والزعلان وجهو مبروم

—

يا نعمك ابو ناصيف صاحب رايات البيضا
قديش عندو سلاح نظيف قواصو انسمع لصيدا
قديش ماهو صاحب كيف وطايفتو ما بيغيضا
كفو سخي مثل السيف وقديش كلامو مهضوم

—

قديش كلامو نافع كأنو عندو مدافع
حق سهومه شو دافع دخانو غطى النجوم

—

شو هالشعب المبارك وقديشو صاحب ذمه
وقديش تعب وعارك وقديش فيه عندو همه
وصل سيدنا وبارك وبدي عالشعب يسمي
والشعب يقوللو مبارك عنا معزوز ومكروم

—

لو نقشع لطف الله العم وهو يخي في رجالو
ويقولن نحنا اولاد العم لا حدا يخبي حالو
قديش ما هو كان مهتم وكان يقدم من مالو
ويقول لا حدا يعتل هم وحدي في هالكافة بقوم

—

من الاول طالع صيتو ظاهر في الغرضيه
وبيحب الناس يزيطو ويكون لهم اهميه
لمن تسمع عويطوا وحدو بيخاصم ميه
كان يزين في بيتو ويساهم مع العموم

—

اما الخواجا بطرس هو وعيلة بيت داغر
نادى عصحاب الناموس عالكبار والاصغار
في بيتو علق ناقوس وجمع كل الاكابر
قال ما بيرجع هو مبخوس بدي يحلف ويحتم

—

بدي بحلف على الله ويطلب منو المعونه
ويقول من هوني بفلاّ اذا ما طاوعتوني
هالعقدة ما بيحلا الا قومه ماعونه
اما مسرة بيتولى اما لغتنا بتبرم

—

اول من كان مزين وظاهر من عندو النيران

سعاد تلو الياس ابرهيم قنصل لدولة ايران
من الاول كان مبين ومتغرض لهلد طران
ولسا بعدو مش هين و بعدو باقي لحد اليوم

—

جرجي افندي موسى صاحب دار الغاليه
يوصل ليدو و يوسا كانه اقي لقيه
عمل زينه مخصوصه انوار جديده افرنجيه
ومهما صرف بخصوصا ما راح بوقع تحت اللوم

—

نخله افندي تويني رحمة الله على بيو
كانت نصف المدينة تجي تلطي في فيو
يحضر آلو للزينه والخدم عم بيمبو
على صور الجنينه دواليب تدور وتبرم

—

والبك نجيب اليوسف شو بدكُن تقولوا فيه
هاذا جودو ما بيوصف وكل الروم معترفه فيه
الله يديمو تا يوقف عند الحاجه مع ابيه
يحفظ عيلة بيت يوسف البير ونقولا وكل القوم

حرف غيره

في شرطونية سيادته ورجوعه

اول وصولو للشام اجتمعت العالم حولو

غبطة مولانا البطرك ومطارينو لاقولو

—

غبطة سيدنا البطرك مع مطارينو مشرك
ولاد العرب والاتراك بالشطاره شهدوا لو

—

بالشطاره والمعروف وقالوا متلو مامنشوف
تجمّع ميات والوف حتى يهنوا بوصولو

—

تجمّع حولو كل الناس وكلمن قدم يده باس
عملو زينه وصار قواس كل هاك الليل بطولو

—

عادوا غديوا ثاني يوم وبدي يتوارد القوم
و يقولوا مـا اجانا نوم تانجي نسمع قولو

—

ياذل اللي ما شافو وما سمع لفظ شفافو
اجو العالم يوقافوا نا يشوفوا قـدو وطولو

—

من بعد وصولو للشام قام وراح زار الوالي
وتولف معه للسلام امطارين واهالي
الوالي عمللوا اكرام وقاللو تفضل ياغالي
وسيادتو عاود وقام عمل دعا انبهجوا لو

—

عمل دعا للسلطان وتشكر في ناظم باشا
وقال لولا من آل عثمان تا كان الشعب تلاشى
عمال بيكسوا العريان و بيعطوا الفقرا معاشا
في الله ينصر السلطان دائم بيختم قولو

—

من بعد حفلات التسقيف وردّ زيارات مهمه
تمها بلطف وتظريف الله يدملو هلهمه
بكل بشاشه وقلب نظيف كان يودع الامه
وصل لبيروت تعريف للملاقى تهيوا لو

—

عملولو بالشام وداع الارض ماعادت تساع
وصارت عيونهم تدمع ومع السلامه يقولوا

—

في زحلة صار لو ملقى بوصولو للمحطـه
العالم قد ما مشتاقه من الناس السهل تعطى
ما بيقدر يعمل عاقه باركهم عا هالخطه
بكل بشاشه ولياقه في طول العمر دعوا لو

—

صارلو ملقى في بحمدون وقديش من العالم كان
اهلها عال وما هم دون ولاقوا بشموع وصلبان
مشيوا في حسب القانون في ملاقاتن للمطران

وسيادتو بارك العموم وهنه الواجب ادوا لو

—

اما فرحة اهل السوق قديش كانت كبيره
قديش كان قابن محروق وقديش فيه عندن غيره
وصلواوقلوبن تخفق ومعهم ناس من الجيره
كبار وصغار من دون فروق ملوا الطريق بطولو

—

اجتمعوا في محطة عاليه لمن سيدنا حول
طحموا كلن عا ايديه من اخرهم للاول
لمن اصطفوا حواليه باركهم نسا ورجال
ومن كثر تشوقهم ليه فحطه كبيره انفحطوا لو

—

كمان عاريا وشويت لاقوا لوعند البابور
والكهنة معه مشيت وبايديهم شمع وبخور
خوارنة الوادي حضرت ولاقولوا على جمهور
صلاة وانشايد انشت وفي لسان الحال حكيوا لو

حرف غيره

الملقى والزينه في بيروت

كل شي قلنا بالبطال وما صار شي ولا متلوصار
لكن في محطة بيروت هلي صار عمرو ما صار

—

لكن في محطة بيروت الاحسن عنها نعطي سكوت
ما قدرنا نحول ونفوت لمن وصل القطار

—

بقينا برهه في الفيكون وما كنا فينا نحول
لو عرفنا هيك بيكون كنا نزلنا من الاول
لو ما العالم يعطوا سكون يما كان بدنا نطول
سبحان من خلق الكون وقديش ما هي الناس كثار

—

عملنا الجهد وحولنا وما بين الناس دخلنا
لولا من الله قتلنا شوها الزركة يا ستار

—

كل هالك السهل تغطى كلو على فرد خطه
المدينة في المحطة كليتها من كبار وصغار

—

تشوف العالم ملوا الارض بهالك البقعه طول وعرض
و يقولوا نحن علينا فرض نشاهد لحبر الاحبار

—

تشوف العالم بالتالي اول ما لها تالي
قديش زلم ورجاله قدّرها ما بتنقدر

—

ان جيت تعد ما بتنعد الها اول مالها حد
يعني ان جينا نحكي الجد يا ويل هلي هم قصار

تطالع صوب هاك البستان وتشوف العالم كيف بتموج
نسا ورجال وصبيان وكم صار جايه فوج بفوج
ان كان يجمع هيك ان كان ايام هاجوج وماجوج
يمكن ما تبقى دكان ساعتها حتى تسكر

—

ما تلاقي مطرح توقاف وان جيت تتمشي بتخاف
كانو جراد من الزحاف زاحف في الوادي ما طار

—

كل الارض معبايه اجرك ما فيك تحطا
اولهم في القلابه واخرهم في المحطه
والعالم رايح وجايه والطريق كلو مغطى
ما حدا الو غايه الا حبهم في هلجار

—

ميشال افندي اده كان جايه من عند الوالي
معو فرقه من الفرسان من ذوات الخياله
دولة الروس واليونان قواستهم بتلالي
مع الاوجه والاعيان وعربيه متلانه زهار

—

وكانت اعضا الجمعيات وكانوا الوف وميات
عملوا جهدن والقوات وقديش ما ايمانن حار

—

وتلاميذ المدارس من بنات ومن صبيان

وكل من كان قاري ودارس وبيعرف ينشد قصدان
يسمع ست المدارس هي زهرة الاحسان
كل من دارس وممارس فيها بيكسب ما بيخسر

—

لمن للكنيسة ام وبديت العالم تلتم
ما عاد فيه عالقلب هم كلمين سمعو عقلو طار

—

كلمين سمع لخطابو وتبحر وتمعن فيه
بدو يحسب حسابو ويقول سبحان العاطيه
ان سمعوه المرضى طابوا والحكيم شو بدهم فيه
كل العلما بتهابو وبحرو ما الوتس قرار

—

بطلوعو من القلايه توجه صوب مار نقولا
وكيف الخلق معبايه في هاك السكة وطولا
بشهد وبحط امضايي انها دعوه من المولى
تامضيت هلحكايه وما حدا منها تكدر

—

زينه مثلها ما تكوّن من يوم الخلقت بيروت
سبحان ربي اللي كوّن وهلي مضاها بسكوت
كل مين كان باغي تلوّن وصار يجعل نفسه مبسوط
والعمر ما زين زين وصار يعمل ابهج انوار

—

ان جينا نمدح هالزينه ونحكي هلشفناه فيها
بدنا حبر المدينـه وكل اللوراق اللي فيها
اشكال الشفنا بعيني لساني ما بينطق فيها
ولا عدت اعرف انا فيني ان كان بليل ام بنهار

—

زينه بتاخذ العقول وشو بدنا نحكي ونقول
هاك البقعه عرض وطول يعني بتدهش الابصار

—

واجب عنها نعطي سكوت ونتامل في بيوت بيوت
ونهني شعب بيروت في هالفوز وهلا انصار

—

العالم راحت عقولا في زينة مار نقولا
هي اراده من المولى لولا هيك هانشي ماصار

—

تانهنيهم في هالفوز هلي الذ من الموز
وقت الشوب احلى من البوز ووقت البرد احلى من النار

زينة سوق الغرب

سوق الغرب كثير صغيره ولكنا فردة قبان
بتشوف بسطتها صغيره وغيره اول في لبنان

—

ولو كان بسطتها صغيره نمرو اول في الجيره

على بعضها الها غيره وما فيه عندها فرق ديان

—

ما عندا فرق طوايف وبالكرم بحر طايف
ولا حدا قلبو خايف ولا فيها واحد جبهان

—

ما فيها واحد بارد صغيرها بيخاصم مارد
ولا بتخاف من الوارد مهما جاها من فرسان

—

اثنين وعشرين في تموز قامت كل الضيعه عموم
وقالوا ما حدا بيجوز يعمل ادنى شغل اليوم
في هالزينه بدنا نفوز ونلاقي مطران الروم
اصحوا حدا يبرم بوز و يقول مابلاقي المطران

—

قوام اجتمعوا كبار وصغار من دون تسعي وحساب
ناسات تركض وتجيب غار وناس تمسمر في الخشاب
هلي عمرو ما انغارا انغار من صبيان ومن شباب
تشوف الخضر غمار غمار من دون عيار وميزان

—

عملوا زينه بحسابا مثلها ما ترتب زينه
العالم حسبت حسابا وقالوا مثل المدينه
هل عندو آله جابا وقدم حالو عالهينه
فعاله تركض لذهابا وتجيب الدفلي شكال ولوان

كم عملوا قبه بقبه ومن تحت القبه قناطر
نجيب ما هو مستغبي بارع في الكار وشاطر
معو فماله بتابي بتشوف مية واحد ناطر
والشي ما هو متخبي كلو ظاهر للعيان

—

زينه عمرا ماصارت في ساحلنا ولا في جرود
العالم فيها احتارت وقالوا اهل السوق قرود
وعقول العالم طارت لمن فقع البارود
تشوف السما كيف صارت سودا من كثر الدخان

—

تولف فرقه للقواس كلاّ من شباب الخاص
تتخبى منهم الناس ويصيروا يسدوا بالاذان

—

قديش ما نقوص بارود وقديش ما تكسر قزاز
خمسين اقه وتحت الزود ومهما كانت ما هي عزاز
اما السطح الكان معدود ومهيا لنور الكاز
طولو ميتين متروزود وما هو سبع للنيران

وصل سيدنا وشرف ودخل الى بيت الله
وقبل ما فينا تعرف بدا في وعظو وصلى
ونحنا من عنا تولف نايب والضيعا كلا
جرجي افندي تكلف لسيادتو يقدم قصدان

واجب نصلي ونصوم ونشكر الله ميت مره
نشكر الله دايم دوم تشريف سيدنا مسره
حلمو مقرر ومفهوم عمرو ما سوّى مضره
ونقعومش محصور بالروم ينفع لكاين من كان

—

اشعر شاعر في الشعار ما بيقدر يوصف علمو
غير مايكون ماهر في الكار ويكون متمم علمو
ما في نقطة من قنطار معما قالوا في علمو
وما بظني حبيب نصار انو في قولو غلطان

حفلة

افتتاح عمار الاوقاف

قالت جريدة المنار الغراء في العدد ٤٨ صفحة ٧٥٤

سيادة مطران بيروت

لا يزال سيادة راعينا الجليل السيد جراسيموس مسرة مطران بيروت وتوابعها منذ انيطت به هذه الابرشية المحروسة من الله ببذل قصارى الجهد لتحسين شؤونها واصلاح امورها وتقدمها روحياً وادبياً مما يعود على الرعية بالنجاح

والفلاح والخير والصلاح

فان سيادته مع قرب عهده في هذا المركز الخطير الذي انتدب اليه قد اجرى عدة اصلاحات يقتضي لها زمن مديد وعهد بعيد . منها تحسين داخل دار المطرانية العامرة واحداث ابنية جديدة فيها على الطرز الموافق والشكل المناسب وانشاء مكتبة تعد من انفس المكاتب لانها تحوى كثيراً من الكتب الدينية والعلمية والتاريخية والادبية في اللغات العربية واليونانية والعثمانية والافرنسية سواها بعضها مطبوع و بعضها مخطوط . ولا يزال عاقداً النية على جلب اكثر التآليف الحديثة النافعة و بذلك تصبح هذه المكتبة من اعظم المكاتب الكبرى

ومنها المشروع المبرور والاثر المأثور الذي شرع به سيادته وافتتح لاجله اكتتاباً زيّنا به صفحات المنار قبلاً اعني به المدرسة الكلية التي تتطاول اليها الاعناق وتحدق بها الاحداق . و بالنظر الى تغيب سراة الملة واعيانها في فصل الصيف قد توقف الاكتتاب موقتاً. اما الآن وقد عاد المصطافون بحمد الله فسيستانف العمل

ومنها التدقيق في مسألة توزيع وجمع البدلات العسكرية التي هي من اهم المسائل الملية . فان سيادته منذ تشريفه هذه الابرشية اقلقت مسامعه التشكيات من هذا القبيل فضلاً عن ان الحكومة السنية ايدها الله تلح بطلب حقوقها العادلة . فلذلك اعمل الفكرة في هذا الامر المهم ووضع قانوناً لجمع اعانة البدلات العسكرية يضمن حقوق الحكومة وراحة الرعية مؤلفاً من ثماني وثلاثين مادة مآلها تاليف لجنة في بيروت تدعى «اللجنة الخصوصية لجمع اعانة بدلات العسكرية من ابناء الملة الارثوذكسية» وهذه اللجنة

تولف من رئيس اكليريكي وستة اعضاء علمانيين . ومبين في هذه المواد كيفية انتخاب اللجنة ومدتها وعقد جلساتها وقراراتها وما يلزمها من مستخدمين ككاتب وجابي وسجلات وما اشبه . وقد طبع سيادته هذا القانون ووزعه على ابناء الملة مجاناً لينظروا فيه ويشيروا الى كل ما يرون اضافته او حذفه واجباً ويرجعوه الى سيادته قبل اليوم الخامس والعشرين من الشهر الحاضر حتى انه بعد رجوع النسخ ومراجعة الملاحظات يتقرر بمعرفة مجلس الملة المكرم مايجب تقريره ليكون دستوراً للعمل في الاستقبال

ومنها سعيه الحميد لتاسيس السوق الجديد تجاه مقام النورية بجوار كنيسة القديس جاورجيوس الكاتدرائية على انقاض الاوقاف التي ونفها المحسنو العبادة من اخواننا الراقدين الذين رقدوا على رجاء القيامة الحقيقية والحياة الابدية ونيل الرخصة الرسمية من جانب الحكومة السنية ببناء وتشييد تلك الانقاض الخربة والآثار البالية لتصبح سوقاً جميلة تسمى « سوق القديس جاورجيوس »

وصباح الاثنين الغابر الذي هو موعد تدشين هذا العمل المجيد سار سيادته الى المحل المنوه به حيث احتشد جمهور غفير من سراة الملة وفضلائها وادبائها وسواهم من كرام سائر الملل . فافتتح الاحتفال بالصلاة المباركة ثم تليت طروبارية القديس جاورجيوس «بما انك للماسورين محرر» وطروبارية الاموات تذكاراً للواقفين الراقدين وبعدها فاه سيادته بهذا الخطاب البليغ

﴿ خطاب سيادته ﴾

على هذه الاطلال البالية والخرائب المدمرة التي وقفها آباؤكم واجدادكم

بيوتاً عامرة ومنازل رحبة فسيحة لمنفعة الكنيسة والامة · ايها الابناء الكرام · على هذه الاطلال اقف في هذا اليوم المبارك وابشر محبتكم باتمام كل ما ما يلزم من المعاملات القانونية وبصدور الرخصة الرسمية من مجلس ادارة الولاية الجليلة ومن المجلس البلدي المكرم باعادة بنائها على التخطيط الذي رآه مجلسنا الملي صالحاً ولائقاً وموافقاً ونافعاً للملة · وابشركم ايضاً بان الحكومة السنية ايدها الله قد اظهرت كل ارتياح لعملنا هذا حتى انها تفضلت بمساعدتنا فاعفتنا من دفع رسوم البناء القانونية تسهيلاً وتنشيطاً لنا على هـذا العمل الخيري جارية في ذلك على مثال مالك البلاد وسيد العباد فخر السلاطين والملوك مولانا السلطان الاعظم الذي قد عمت مبراته وحسناته كل رعاياه وشملت نعمه كل الطوائف والملل التي تظللها رايته الحميدية

وعليه ابشركم ايضاً بانه باذن الله لا يمضي وقت طويل الا ترون هذه الخرائب والاطلال ابنية عامرة جميلة يستدر منها خير كثير للاعمال المبرورة فتستدر البركات والرحمات لنفوس ابائكم واجدادكم الذين وقفوها وتجعل ارواحهم ان تبتهج وتطرب امام ملائكة الله باتمام الغاية التي وقفوها لها وتجدد فيكم انتم ايضاً الغيرة والحمية انتم الابناء الكرام لاولئك الاباء الكرام لتقتدوا باسلافكم الصالحين وتخلدوا لانفسكم بمثل هذه الاوقاف ذكراً في الدنيا لا يمحى واجراً وثواباً عند الله في ملكوت السماوات

والان فاني بعد الاستئذان من حكومتنا السنية الابدية القرار اباشر باسم المحسنين المثلثي الرحمة الذين وقفوا هذه العقارات الطائفية واشرع في فتح شارع جديد وسوق جديدة اسميها « سوق القديس جاورجيوس » ستكون باذن الله وحسن التفات حكومتنا السنية زينة الاسواق في هذه المدينة

العامرة كما ان اسم هذا القديس زينة بديعة لكل ناد يذكر فيه

واسأل الله تعالى بشفاعات هذا القديس المجيد وجميع قديسيه ان يرتب ارواح الذين وقفوا هذه الاوقاف من اسلافكم رجالاً ونساءً اغنياء وفقراء في مساكن الصديقين في احضان ابراهيم واسحق و يعقوب في فردوس النعيم و يجعل ذكرهم موبداً

واسأل الله تعالى ان يحفظ بعين عنايته مولانا وقائد زمامنا وحامي ذمارنا السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان الغازي و يحرس بيمينه القديرة دولته و يؤيد و يعزز شوكته ويديم جلالته مصدراً لكل خير وينبوعاً لا ينضب لكل مبرة

واسأل الله تعالى ان يصون عطوفة ملجأ الولاية رشيد بك المفخم الساهر بعين يقظة على راحة ورفاهية عبيد الدولة الامناء والمتمم نوايا جلالة مولانا السلطان الاعظم بكل صدق وامانة واخلاص

واسأل الله تعالى ان يكافئ خيراً كل الذين ساعدوا والذين سهلوا مباشرة هذا العمل الخيري وكل الذين يساعدوننا ايضاً في المستقبل على اتمامه اما باموالهم او باتعابهم او بصائب ارائهم

وفي الختام ادعوكم الى الهتاف بالدعاء فقولوا

ليعش جلالة مولانا السلطان الاعظم . ليعش عطوفة والينا رشيد بك الافخم

لتعش الملة الارثوذكسية وكل نخاص للدولة العلية العثمانية

وما اتم سيادته هذا الخطاب النفيس حتى تناول معولاً فضياً وضرب به مزيلاً بعض الانقاض اشارة الى بدء العمل وهكذا انقضت هذه الحفلة الشائقة

﴿تأبين مطران الروم الكاثوليك﴾

المرحوم اثناسيوس ناصر

قالت جريدة المنار الغراء في العدد عينه صفحة ٧٥٦

ومما هو حري بالذكر انه قبل ظهيرة السبت الغابر اذ كان موعد الاحتفال بجناز المثلث الرحمات المطران اثناسيوس ناصر على ما اشرنا في العدد السابق سار سيادة راعينا الى دار مطرانية الروم الكاثوليك وقدم التعزية ثم دخل الكنيسة حيث الفقيد الكريم وفاه بهذا التابين البليغ

يا للخسارة . يا للاسف . بل و يا للغرابة و يا للدهشة . فلا ادري أفي حلم انا ام في يقظة؟ لا ادري أأنظر الى خيالات وهمية ام الى حقائق واقعية؟

لا تعجبوا ايها الحضور الكرام من دهشتي ولا تستغربوا غرابتي فان هذا السيد الجليل الذي اراه هنا ميتاً جالساً على كرسي الموت قد تركته من عهد قريب في بلاد بعيدة حياً جالساً على كرسي الرئاسة . وهذه الجثة التي اراها الآن في بيروت جامدة لا تتحرك قد عهدتها من وقت قريب في الديار المصرية جسماً دائم الحركة لا يفتر من التنقل من مدينة الى مدينة ومن بندر الى بندر ومن قرية الى قرية يرعى الخراف الناطقة بكل همة ونشاط و يقضي واجباته نحوها بكل دقة واقدام . وهذا الفم الذي اراه الان صامتاً مغلقاً عادم الصوت قد عهدته من ايام قريبة دائم الحركة لا يفتر من تقديم الغذاء الروحاني بالوعظ والارشاد وكل كلام مفيد الى ابنائه في تلك الديار الواسعة

نعم لا تعجبوا من دهشتي ولا من استغرابي ولا يذهلكم تاسفي وتحسري.

فان هذا الرجل الجليل الذي انتم ترونه وعلى الغالب تجهلونه قد عرفته انا بنفسي مدة اربع عشرة سنة في بلاد واحدة حيث خدم طائفته مدة مديدة وعرفت قدره وفضله . قد عرفته رجل التقى والفضل . عرفته رجل الورع والزهد عرفته رجل السهر والتقشف . عرفته رجل الصدق والاستقامة . عرفته رجل الالفة والمحبة . عرفته رجل الهمة والنشاط لا يكل ولا يمل في سبيل القيام بما عليه من الفروض والواجبات . فلا تعجبوا اذاً من تاسفي ولا تتذهلوا من تحسري

ولكني ارى لسان حالكم يقول ما باله صار الان جثة باردة واين طارت تلك المناقب والفضائل السامية؟

اجل ايها الكرام . فان هذا الجسم لم يجمد الآن امام البشر الاّ لانه سار الى الحركة في ديار الله . وهذا اللسان لم يصمت عن البشر الاّ لانه اخذ الان يناجي ملائكة . وهذه الاعين لم تغلق عن البشر الا لانها اخذت تنظر الى ملك الله . وهذه الارجل لم تنقطع عن التردد على منازل البشر الا لانها اخذت تسعى الى الحياة الابدية

فنسال مراحم الهنا ان يتغمد روحه برحمته ورضوانه وان يعوضنا خيراً بسلامة غبطة السيد البطريرك المفضال والاخوة السادة الاجلاء ومصف الاكليرس الوقور والطائفة الكريمة وجميعكم ايها الكرام . امين

وقد ارسل سيادته رسالتين برقيتين تعزية بالفقيد المشار اليه احداهما لغبطة البطريرك كيرللس جحا في دمشق والثانية للطائفة الكاثوليكية في الاسكندرية . فورد الجواب على سيادته صحبة البرق من غبطته ومن رئيس الطائفة الاسكندرية يتضمن الشكر الخالص

فنسأل الله ان يطيل لنا سني رئاسة هذا الراعي الجليل والحبر النبيل لترعى الرعية في مراعي الخصب وترقى مراقي التقدم والارتقاء

العام الجديد

لسنة ١٩٠٣

نشيد

لتلميذات مدرسة البنات

تجلى ابتداء عامنا بثوب السنا وبان سناه مشرقاً بافق الهنا
فبشراً وسعداً اننا بلغنا المنى وفزنا باسمى سيدٍ فيا للجذلْ
ايا قومنا لقينا الأمل باسمى امامٍ فاضلٍ رفيع المحلْ
فافترّي يا ثغوراً اضحت تزهو نوراً وعنها قد أزيل الظلام
في مغنانا الانس انتصرا لما سفر اخو المعالي
مولى الموالي بدر الكمال جراسيموس نعم الامام
اخو التقوى والافضال لا زال في روض السلام
سادتنا جئتم فجاء الهنا من انسكم واللطف فاض السنا
وقد غدا لساننا ناطقاً اهلاً بكم فاليوم نلنا المنى

دور

اعمالكم كقولكم تشكر وصيتكم مسك غدت تنشر
لساننا يبقى لكم ذاكراً وفضلكم على المدى يذكر

دور

جمعية خيرية هذبت عقولَ طلاَّبٍ وكم أدبت
فالله يجزيها بما قدمت ايدٍ لهـا وفضل ما ثبتت

دور

لا زلتم ترقون اوج العلى وبالهى والفضل خير الملا
فسعيكم وبذلكم بددا جيش العنا والجهل عنا انجلى

دور

بزغت شموس العيد في ذا النادي وبدا الصفاء بسيدٍ جوادِ
يا ربعه تفخرًا بطلعة سيدٍ يالسن زيدي اليوم بالانشاد

دور

حبرٌ زها صرح العلوم بفضله ونأى العنا وطاب كل فؤاد
يا مصدر الاحسان ما بين الورى وملاذ كل فضيلةٍ ورشادِ
دمتم برغد العيش والإقبال ما بزغ الهلال وما ترنم شادي
يا ربع ان الهناء وافى فقم وهنىء بالعام قومك
واعلم بان الصفاء صافى فهب واترك بالعيد قومك

دور

ذا اليوم يا قلب نلت فخرًا والعيد حقًا ازال ضيمك
ويا يراعي ارسم شكرًا بحبر من اقال ضيمك

دور

فالعام لما بدا ضياه انار حالاً بالانس يومك
فالعيد ضاءت شمس علاه فغب عزولي وكف لومك

مطلع العلم فيه يزدان بهجةً وحلى
قد غدت تزهو فيه الازمان بين كل الملا
خصه بالنعماء الرحمان ودواعي العلى
صانه رب الانام من تباريح السقام
وليدم عاماً فعام نائل العيش الرغيد
وليدم طول المدى للمعالي مقصدا
حبرنا رب الندى ما اتى عيد فعيد
وليكن خير ختام مدح سلطان الانام
من به نلنا المرام فخرنا عبد الحميد

﴿ شعائر التهاني ﴾

ابيات مرفوعة لسيادة العلامة النبيل والراعي الابر الجليل
كيريوس كير جراسيموس مطران بيروت وتوابعها تهنئة
برأس العام الجديد سنة ١٩٠٣

تلاها حضرة المعلم الاديب يوسف افندي كامل ناظر الدروس في مدرسة الثلاثة الاقمار

قل مثلما سجد المجوس لربنا ومسيحنا المولود وسط المذودِ
جئنا لنسجد كانا لجراسيمس من ياترى لجراسيموس لم يسجدِ
ونظير ما جاء الرعاة وقدموا مرًا لباناً اتحفوه بعسجدِ
اعني ثلثاً من مفاخره كذا جئنا نقدم مثلهم لم نزددِ
قلباً بحبكم يهيم ومهجةً فطرت لتعشق شخصكم ياسيدي

وفماً بمدح علاك بات مقيداً و بغير مدحك فط لم يتقيدِ

غيرُها من نظم حضرته

﴿ سر المسرة ﴾

ادر كاس المسرة ياندیمُ ولا تحذر ملامة من يلومُ
على راحات انسٍ ارفعنها ليشربها دهاقاً من يرومُ
فذي صهباءُ بشرٍ لا مدامٌ تزول بها عن القلب الهمومُ
وشاربها نفوسٌ لا ثغورٌ وسافيها فؤادٌ لا نديمُ
لنا في شربها سر رقيقٌ ومغزاه (يميزه) الحكيمُ
عظيم طي افئدة حوتْ عزيز ضمن انفسنا كريمُ
فذا (سر المسرة) ان تذقه تمثل نصب عينيك النعيمُ
بروض الانس تحت ظليل لطفٍ تجلت مثلما تجلى النجومُ
تجلت فانجلى منها غيومٌ وما ادراك ما تلك الغيومُ
غيومٌ كم تربصنا ليومٍ تزول به فتنقشع الهمومُ
الى ان ذر طالع بدء عامٍ له في قلب اهليه رسومُ
وانفذ جيش انوار تلالت ورا ليل فبددهُ الهجومُ
واشرقت الغزالة في سناءٍ الى انوارها عيني تميمُ
فوشحت البرية ثوب نورٍ به تزهو لأحقابٍ تدومُ
وتفخر ما تبلج صبح عيدٍ وواف العام والعيد الوسيمُ
فذا عيدٌ وذا عامٌ جديدٌ تجدد فيه رونقنا القديمُ
أجلْ عادت نضارتنا وعدنا وحزنا كل ما كنا نرومُ

ظفرنا بالرغائب والأماني وشخص جراسمس ذخرٌ يدومُ
هو المحبوب من في كل قلبٍ على طول المدى وافى يقيمُ
هو المحبوب وهو بكل يومٍ لشعب مسيحنا الظافر الرؤوم
له ذا اليوم عيد اسمى عيدٍ أقيمَ وفيهِ يفتخر العمومُ
وفيه نزف انكار التهاني الى حبرٍ لهُ فضلٌ عميمُ
الى الحبر الجليل جراسموس امامٌ فاضلٌ شهمٌ عظيمُ
همامٌ ربُّ عزم رب حزم واقدام هو الفرد الحكيمُ
سليمان الزمان فريد عصر بحكمته وفطنته حليمُ
وداود باقوال وقلبٍ ونفس جل مبدعها الرحيمُ
خطيب مصقع لسن وحيد بقول دونه الدر النظيمُ
ولفظ عسجدي من لسان بعذب مقاله تشفى الكلومُ
ومعنىً فاق طبع الماء لطفاً شهيٌّ ملئه الذوق السليمُ
برقته شفاء بل حياةٌ بها يحيا المسيحي والرميمُ
واعذب منهل حقاً لصادٍ عليه كلنا بتنا نحومُ
فما بالي اطيل الوصف فيه ووصفي ليس يكفي ما اروم
محال لو تخذت الماء حبراً ووجه الارض قرطاساً اقيمُ
بحق الوصف من حلم وفضل بحبر زانه الدين القويمُ
كذاك عفافه المشهود فيه فحسبك حذقه حسب العلومُ
فرغماً يرعوي عجزاً يراعي وغصباً يرتضي قلب يهيمُ
بحور الشعر لا تكفي لقولي ومن يعلم بحبي لا يلومُ
تضيق به القوافي لا اغالي شهيد ربنا ذاك العليمُ

لذلك تعجز الشعراء طرًا كأن بذا الثنا كلاًّ فطيمُ
فهذا خير مدح يا مفدّى بيان العجز برهان جسيمُ
تهنا سد وفز و بكل خير غزيرٍ يا جراسيموس تدومُ
فهذا جل ما نرجو لحبر الى يوم القيامة اذ نقوم
بظل مليكنا العالي المزايا وقاه الله ما سطعت نجوم

﴿ فروض التهاني ﴾

تليت من الآنسة ماتيلدا فياض يوم راس السنة ١٩٠٣ بحضور الجمعية الخيرية وتلاميذ المدارس وتلميذاتها في المطرانخانة

من شق جلباب الظلام ومزقا ثوب الدجى وجيوشه قد فرقا
وابان صبحًا نورهُ قد ابرقا حول الملا ولهم أنارَ وأحدقا
واضا البسيطة غربها والمشرقا
هذا سناءُ جراسيموسَ تألقا والعيدُ من انواره قد اشرقا
والكون قاطبةً نراهُ مشرقا بسنا سنا مطراننا رب التقى
من مثله بين الورى ان يخلقا
ابهج بصبحٍ من محياهُ انفلق من خير مارب البرية قد خلقْ
فلقٌ يبارك ربنا رب الفلق جل الذي لولاهُ ماضاء الشفق
كلاّ ولا نورٌ تجلى مشرقا
منه نرى نور المسرة ساطعا متلألئًا يزهو بهيًا لامعا
يا من خُلبت بحسنه ته طامعا فيما حظيت وكن لقولي سامعا

انت السعيد وغصن حظك اورقا

يا سيدي ذي الارض قد صارت سما ... والناس قاطبةً ملائكة كما
قد فهت في الفيحا كلاماً محكما ... بالصدق اني لافعلنّ متمما
قد صار فعلاً والمقالُ تحققا

كم من ملاكٍ عن يمينك واقف ... وعن اليسار بهم نضيقُ مواقفُ
كلٌّ ببشرٍ حول عرشك طائفُ ... وكذا بترنيم المسرة هاتفُ
عيدٌ بانوار المسرة اشرقا

عيدٌ جرت فيه المسرة كوثرا ... والبشر من فيضانها بحراً جرى
ملأ القلوب مسرةً لما سرى ... حقاً وروّى كل اقطار الورى
ولذا اهني كل من منه استقى

وكذا اهني عمدة الخير الاولى ... احسانهم قد عمّ ارجاء الملا
كم من يتيمٍ صوته ملأ العلى ... ولكم فقيرٍ كاد يفنيه البلى
قد انقذوه من اظافير الشقا

ذي لجنةٌ خيريةٌ بفعالها ... وخلالها فاقت على امثالها
فاضت اياديها وفاض نوالها ... غيثاً هتوناً من سما اموالها
هيهات مثل سخائها ان يلتقى

دامت ودام نجيبها نبراسها ... تعلو به شرفاً ويرفع رأسها
وليبقَ نائبها السري ايلياسها ... وجميع اعضاها فهم آساسها
من صيتهم فوق السماك قد ارتقى

ونخص في مدحٍ وكبلي معهدٍ ... قل موردي فضلٌ وذا لم يجحدِ
عبدو بغيرته يعدُّ بمفردِ ... وكذاك حنا فهو افضل منجدِ

بدران فى فلك النهى قد اشرقا

كل بآيات المسرة ينطقُ يدعو المهيمن انه لمحقق

آمال طائفةٍ دعاها الموثقُ غير الرئيس جراسيموس لا تعشقُ

لا زال تاجاً والكنيسة مفرقا

﴿ تهاني العيد ﴾

﴿ في العام الجديد ﴾

عن مدسة الثلاثة الاقمار للبنات

لولا المسرة اين كان سرورنا في عامنا بل اين كان حبورنا

لولا وجود جراسيموس رئيسنا ما كان سرٌّ صغيرنا و كبيرنا

اني اذكركم بعام قد مضى كادت به شوقاً تشق صدورنا

في مثل هذا اليوم كنا نشتكي والبعد يضرم نارنا و يثيرنا

اما وقد بانت مسرتنا لنا فبعيدنا لا يختشى تكديرنا

هو بيننا متصدرٌ وسناؤه متألق فيه يزول عسيرنا

لا زال فينا راتعاً في عزةٍ يعلي منارة ديننا و يجيرنا

و بقيتم ياسادتي في نعمةٍ فبفضلِ حزمكم تتم امورنا

MONSEIGNEUR,

Votre honarable présenee est pour nous un motif bien puissant D'encouragement.

Depuis longtemps nous nous promettons cet avantage et déjà nous nous estimons très heureuses de votre sollicitude sous le rapport de l'instruction.Mon désire me pousse à traiter un nouvel sujet que je considère de la plus haute importance. je ne puis d'abord vous donner une plus haute idée de l'instruction dont je viens vous entretenir, et qui est bien soignée du Comité.

Cette école s'efforee de graver dans les cœurs de ses étudiantes les maques de l'éducation la plus ferme suivant les principes de notre religion.

Ce jour plein de bonheur où votre grandeur daigne nous honorer de son illustre presence, est pour nous une marque certaine de l'intérêt que vous portez à tous vos enfants. specialeme it au personnel de cette petite maison d'éducation dont votre grandeur est le protecteur.

Nous Demandons à Dieu de vous accorder les jours les plus heureux une année pleine de joie et de bonheur à vous

Permettez nous Monseigneur de vous présenter nos sentiments d'amour, de réconnaissance, de réverence et d'humble respect

Voilà pourquoi; de tous nos cœurs s'echappe ce cri plein de joie et d'allegresse : Vive à jamais sa grandeur

MONSEIGNEUR GERASSIMOS MESSERRA

﴿نيل الاماني﴾

في

﴿تقديم التهاني﴾

لحضرة الاديب الفاضل المعلم الياس افندي جرجس بهنا بمناسبة دخول العام الجديد سنة ١٩٠٣

هاك يا مولاي مني تهنئاتٌ مستمره
في سنا عيدٍ سعيدٍ نجتلي بالعز فجره
واصرفن عاماً جديداً بهنـاءٍ الف مره
اذ رآكَ الشعبُ شهماً في جبين الدهر غره
ارخوا للعصر حبرٌ فاضلٌ يبدي المسره

١٩٠٣

وله ايضاً هذان البيتان

عيد يعاد عليكم بالهناء ولا تلفون إلا سعاداتٍ واسعادا
تقضون عمراً طويلاً بالرفاء ولا تنفك ايامكم بالخير اعيادا

﴿ عيد القديس جراسيموس ﴾

﴿ نشيد ﴾

مرفوع الى مقام سيادة المطران جراسيموس بمناسبة عيده السعيد من تلميذات مدرسة البنات التابعة لمدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية

يا اولي الاعطاء ياذوي العرفان
زيدوا بالاثناء وامدحوا المطران

—

زينة الاباء بهجة الاكوان
ضاء في الارجاء وجهه الفتان

—

هنئوا ربّ الهدى بالصفا في خير عيد
صاح كل منشدًا ليعش عمرًا سعيد

—

تمت الافراح زان وجه الدار
بلبل صدّاح سيد الاحبار

—

عيدك الوضاح قد جلا الاكدار
ذكرك الفوّاح عطر الاقطار

—

هنئوا رب الهدى بالصفا في خير عيد
صاح كل منشدًا ليعش عمرًا سعيد

نشيد آخر

هيا ربات العلم لنبدي الافراح
لمن غدا شخص الحزم في عيده الوضاح
وأجدنَ في النظم في مديح ذي الفهم
قد بدا النصر حيث لم يرَ من غم
قمنَ في هذا المقام نرتدي برد السلام
ندعو بالمجدِ للجليل المقدام

—

عيدك الباهي وافى فوافت الآمال
وفيه ذا الدهر صافى في سائر الاحوال
ذكرك السامي طافا فوك يلقي اصدافا
دم لك الفخر ليس فينا من نافى
بدر ذا اليوم السعيد ضاء في صرح فريد
يامولى الرشدِ اغتبط في ذا العيد

—

هيا ربات العلم لنبدي الافراح
لمن غدا شخص الحزم في عيده الوضاح
وأجدنَ في النظم في مديح ذي الفهم

﴿ خطاب ﴾

الآنسة ماري نجار

عن تلميذات مدرسة الثلاثة الاقمار التابعة مدارس الجمعية الخيرية

يا سيدنا الوحيد ومسرتنا الفريد

اذا كان الشعراء عاجزين . والخطباء قاصرين . والفصحاء والبلغاء غير قادرين ان يصفوا تماماً المسرة التي بها افعمت قلوبنا . وتهللت نفوسنا . (الاوهي المسرة بعيد المسرة) فمن اين لي ان اوضح ذلك انا الصغيرة الماثلة لدى اقنومكم المقدس وقلبي يخفق وجلاً لوقوفي هذا الموقف الحرج ؟ فانا لست بسحبان . ولا بلقمان . ولا من علماء هذا الزمان . ولا من فوارس هذا الميدان . ولكن ما العمل وقد عصاني جلدي للمثول لديكم . ودفعني تطفلي لأرفع تهانئكم . فاقول : اذا كان احدٌ في الكون يقدر ان يصف كم تبعد السماء عن الارض يقدر ان يصف مسرتنا بعيدكم البهج . مولاي جراسيموس . من حيث اني غير مكتفئة بهذا القياس الواحد جئت اضرب مثلاً اخر . فلو فرضنا ان قطرةً قطرت من السماء الى هذا البحر المالح وحولت ملوحتهُ الى عذوبة . فهل يا ترى يقدر احد ان يصف مقدار حلاوتها التي صيرت الماء المالح حلواً والمر عذباً؟ كلا لعمري . وهكذا وصف مسرتنا في عيد مسرتنا محالٌ في محال ـ في محال

﴿ قصيدة ﴾

الآنسة ادال ساسين

﴿ المسرة بعيد المسرة ﴾

الكون من فرط المسرة صفقا ... لما رأى بدر المعالي اشرقا
وتألقت انوارهُ وسناؤها ... عم البسيطة غربها والمشرقا
والشعب اجمعه بعيد جراسيمس ... من صيتهُ كل البسيطة طبقا
ثملانُ من صهبا المسرة رافعٌ ... كأس المسرة طافحاً متدفقا
انظر تجد كلاً يقولُ ترنموا ... هنوا جميعاً كل من منه اسنقا
أُنظر تجد كلاً يقول تلذذوا ... ورد المسرة باث احسن مستقى
أُنظر تجد كلاً يقول تهللوا ... يا ما صبرتم والفوأد تحرقا
أُنظر تجد شعب المسرة قائلاً ... تمت امانينا وربي حققا
أُنظر تجد دمع المسرة هاطلاً ... من كل عينٍ فائضاً مترقرقا
دمعاً ولكن لا كدمعٍ قد جرى ... اذ كان هذا الباب قصداً امغلقا
في مثل هذا اليوم كنا نرتجي ... ان يفتحوا ذا الباب فتحاً مطلقا
ولكم قرعنا باب رحمة ربنا ... حتى خلصنا من صعوبات الشقا
واليوم وافى العيد يا اهلاً به ... عيدٌ به ذا الشعب حرر معتقا
عيدٌ بانوار المسرة زاهرٌ ... باهٍ بنور جراسيموس تألقا
وشذا المسرة فائحٌ متأرجٌ ... وعبيرهُ ملأَ الفضاءَ وعبقا
فاهنأ به يا خير حبرٍ قد سما ... واسلم لنا بدراً منيراً مشرقا

نشيد

مدرسة زهرة الاحسان الارثوذكسية

بسم الثغر حبوراً بلقا العيدِ
عيدُ مولِيهِ سروراً مصدر الجودِ

دور

ارض بيروت نراكِ شبهَ الطورِ
صاحبُ العيد حباكِ حلة النورِ

دور

فاهناءي اليوم براعٍ باذخ القدرِ
بحر فضلٍ بحر علمٍ مفردِ العصرِ

دور

عاضد البيعة معلي حرمة الدينِ
اسعد الطالع زاهي الـ وجه ميمونِ

دور

ايها المولى الجليلُ انت روحٌ للانام
اي قلبٍ لا يميلُ لكَ امسى لا يلام
دمتَ في عزٍ يطولُ كل عيدٍ للدوام ؟

دور

واذا نابت كروبُ عكرت كأس الهناء
كلنا اليوم قلوبُ لكَ ندعو بالصفاء

﴿ خطاب ﴾

الآنسة حنينه نسيم طراد

من تلميذات مدرسة زهرة الاحسان

مسرةَ ذا العيد التي تنعش الصدرا ... عليكِ سلامٌ ما السما اطلعت بدرا
فذكرك باقٍ ضمن احشائنا كما ... لذا اليوم في احشائنا ابدًا ذكرا
رفلنا بجلباب المسرات بهجةً ... وملنا من الاعجاب مذ وافت البشرى
ببشرى لها طابت نفوسٌ لقد غدت ... على حبكم تهدي مدائحها شكرا
بعيد جراسيموس قد أنعش الورى ... فاضحى دجى الافضال منعكساً فجرا

ايها السيد الجليل

نحمل اليك بهذا اليوم السعيد نشائد العيد و باقات الزهور وهي اكبر دليل على مالك في القلوب من المحبة والاعتبار. فانظر الآن ايها الحبر الفاضل الى هذه الجموع الواقفة امامك قد جاءت اليوم تهديك ازكى التهاني بعيدك الميمون. وهي تعتبر ان هذا من اقدس واجباتها نحو شخصك المحبوب وتردد اسمك الكريم على صفحات القلوب. وهي وان تزال تصرخ بصوت واحد فليحيَ جراسيموس. وزهرة الاحسان يا مولاي قد جاءت اليوم تبسط لديك ما عليها من الواجبات وتقدم لك عرائس الاشعار وعبارات التهاني بعيدك السعيد الصادرة من قلوبٍ كلها محبة واعتبار نحوَ من طوقَ جيدها بفضله ومعروفه

ايها السيد

ارفع يدك و بارك بنيك واسأل لهم عمرًا مديدًا وارمقهم بعين عنايتك

و بارك زهرةَ الاحسان . يا زهرة للاحسان تنمو كلما كبرت . وهي تطلب الى الله ان يديم لها رئيسها المحبوب وحبرها المفضال . وتسأله تعالى ان يطيل عمره مقروناً بالسعد والتوفيق والاقبال وان يعيد عليه هذا العيد اعواماً . ولا زلت تودع عيداً وتستقبل اخر باحسن منه . وفي الختام لنصرخ بصوتٍ واحدٍ : فليحيَ رئيس الكنيسة

فليحيَ راعينا المحبوب فليحيَ جراسيموس

* تهاني العيد لمسرة العهد الجديد *

مرفوعة لسيادة الحبر البحر رب الطهر والنبل العالم العلامة والجهبذ الفهامة والخطيب المفوه السيد السند جراسيموس مسره بمناسبة حلول عيده المقدس

(لفظها حضرة الاديب الفاضل . المعلم يوسف كامل)

لكم مولاي عيد كل عامٍ ونحن لنا بكم آلاف عيدِ
بمرآكم على مر الثواني بذكر مسرة العهد الجديدِ
. . . . . .
بذكر مسرة العهدين اعني بعهد السالفين من الجدودِ
لانت مسرة العهد الجديدِ لانت مسرة العهد الجديدِ
ففي آذار وافى العيد بشرى لسكان البسيطة والخلودِ
كما وافت بشارة من فدانا الهٌ مالئٌ كل الوجودِ
فيا اهلاً بآذارٍ وسهلاً بيومٍ قد تارج بالورودِ

فآذار وحيدٌ في شهورٍ ... كذاك جراسيموس هاكم شهودي
فآذار وحيد في زهورٍ ... تاريج مثل كافورٍ وعودِ
وذاك خصاله الحسناء ضاءت ... وفاقت نور آذار الفريدِ
بآذار نرى الازهار طرًا ... كتيجانٍ على هامات غيدِ
كذاك فضائل الحبر المفدّى ... عقودٌ في عقودٍ في عقودِ
عقودٌ لا تعادلها كنوزٌ ... تفوق حلىً على الدر النضيدِ
عقودٌ طوقت فيها نحورٌ ... نحور كنيسة بل كل جيدِ
وآذار وحيد في جمالٍ ... وحيد في بهاورد الخدودِ
كذاك جراسيموس حبرٌ فريدٌ ... باخلاقٍ وذو صيت حميدِ
واذار زنابقه دليلٌ ... على طهر (المسرة) والبرودِ
فياليت الربيع بكل عامٍ ... وآذار الى الدهر العتيد
فذي بشرى وبشرى اي بشرى ... بهـا ملءُ المسرة والسعودِ
لسكان السما والارض طرًا ... وعند الروم خصت في مزيدِ
لسكان الاعالي حيث حازوا ... على عيدٍ جديـد بالاكيدِ
لسكان الدُّنا من حيث فازوا ... بنيل مرامهم فوز الاسودِ
كعيد قيامة الفادي لشعبٍ ... عظيم ارثوذكسيٍّ عديدِ
اقول ولا ابالغ كالتجلي ... لشعب مسرة عيد الصعودِ
صعدنا للاعالي من هبوطٍ ... رقينا ذروة المجد المجيدِ
صعدنا اليوم من اعماق ذلٍ ... نُشلنا اليوم من غرق مبيدِ
خلصنا مثل اسرائيل حقًا ... خلصنا اليوم من تيهٍ بعيدِ
قضينا في التشتُّت ثلث قرن ... ونحن اليوم في عيش رغيدِ

ونحن اليوم في كنعان نمشي دخلنا ارض ميعاد الجدود
مضى السبي الذي فيه طوينا فيافيه اجل بل كل بيد
مضى السبي الذي فيه قضينا مشقات تفوق عن الحدود
مضى السبي الذي فيه رأينا هوانًا فيه عشنا كالعبيد
صعدنا هاكم المرقاة طالت على رغم المكابر والحسود
صعدنا هاكم العمران يكفي شهودًا من مشاهير الشهود
صعدنا والخرائب قد اقيمت ومعنا اليوم تشدو بالنشيد
صعدنا من يقول فما صعدنا بلا شك يكون من اليهود
صعدنا كل عينٍ قد رأتنا سوى عين المرائي والجحود
صعدنا كلكم قولوا صعدنا وعيد جراسيموس عيد الصعود
فحمدًا فوق حمد فوق حمدٍ لرب المجد والصمد الوحيد
ارانا بالهنا عيدًا تلالا بانوار المسرة والسعود
فلازالت شموس جراسيموسَ تضيءُ بافق ذا اليوم السعيد
ومسك ختامنا ابدًا دعاءٌ ليحيَ مليكنا عبد الحميد

❊ مسرة العيد ❊

مرفوعة لسيادة الحبر العلامة المفضال كيريوس كيرجراسيموس
في عيد شفيعه الميمون

(لفظها حضرة الاديب المفضال المعلم ابراهيم منذر كال)

وحقك يا مولاي لست الى السوى اميل فان الحب في القلب قد ثوى

وددتك لما كنت طفلاً وانني ... على العهد باق لا تزعزعني النوى
فمذ سطعت انوار ذا العيد بيننا ... رأى الهدى منها كلٌّ من ضل اوغوى
وسر الذي يهواك فيه وانما ... حسودك حقاً قد غدا خائر القوى
فسد فيه واهناً يا اليفَ مواعظٍ ... بها يهتدي من عن سبيل الهدى التوى
ورعياً لمن في المكرمات بك اقتدى ... وسقياً لمن من ماء منهلك ارتوى
فانت الذي في القلب بات مقره ... وكل الصفات الغرّ في الناس قد حوى
وانت الذي ابدى مكارم جمةَ ... يعال بها من نابه البؤس والطوى
وانت الذي ان قال قولاً فانما ... يتم لان الفعل يسبق ما نوى
فكن كيف تهوى لا يصدك مانعٌ ... فصيتك مثل الرعد في الارض قد دوى
وسر لا تبالي بالعذول فانما ... نسيم الصبا اخبارَ فضلك قد روى
وعش كل عيدٍ بالهنا فاسمك السني ... (جراسيموسٌ) يحيا به الغصن ان ذوى

﴿ صدى المسرة ﴾

قصيدة قالها امام سيادته التلميذ النجيب ميشيل خليل فياض

عن اي وجه ذا الصباح تبسما ... من عن جبين جراسيموسَ أم السما
ومن الذي بسنائه شق الدجى ... ومحا ظلاماً حالكاً قد خيما
واستل من غمد الظلام مهنداً ... بوميضه فلق الصباح مهزما
جيش القتام المدلهم مبدداً ... بصوارم النور البهي محطما
من يا ترى هزم الدياجر بالبها ... وكسا البسيطة ثوب نورٍ معلما
منه نرى افلت نجومٌ بعدها ... ذرت شموسٌ ثم اطلع انجما

غشيت اشعته السواطع فاختفت كل بجلباب الحياء تلثما
ما ذلكم الا انعكاس اشعة سطعت ومنها النور بان مقسما
نور المهيمن في محيا حبرنا كالشمس في المرآة ضاء سناهما
ومن الاشعة يستعير ضياءه عيدٌ على الاعياد طرًا قد سما
عيدٌ نرى فيه بدا مطراننا شمسًا ومن نور العلي تجسما
وعلى ذرى طود الكنيسة يجتلي متلألئًا يحكي المسيح الاعظما
وملائك المجد الاثيل تحفه تشدو بالحان المديح تعظما
واليوم في عيد المسرة كلنا نتلو اناشيد المسرة في الحمى
هل من عيونٍ في الورى لا تشتهي ان تحدق الابصار فيه وتنعما
وهل الجوانح يا ترى لا تبتغي سمعًا يخولها بان تترنما
كلاّ ولا الآذان تصغي مطلقًا الا لانغام المسرة طالما
لو كان للصخر الجمود شعائرٌ حبًا بمدحك سيدي لتكلما
لو ابصرتك الكائنات باسرها طلبت من الله العلي لها فما
حتى نفوهَ بمدحكم يا من لهُ واليه مجد المشرقين قد انتما
اجراسيموس وحقكم من بعدكم مدح الموالي مطلقًا قد حُرما
لفضائلٍ غرا وخير فضائل انعم بها ذكرًا حميدًا اكرما
انت الذي القيت في حقل الكنيسة — من يد التقوى بذارًا قد نما
روح المحبة اصل كل فضيلة حسنا لها در الفلاح تنظما
فلقد هدمتم ما تسنى هدمه واليوم تبنون البنا المتهدما
وترممون خرائبًا اطلالها ستصير ابراجًا بها نصل السما
في كل يومٍ سيدي منكم لنا غر المآثر من يداجي اجرما

بالفعل حسيًّا نرى اعمالكم تزهو وتقرن بالفلاح تقدما
ضاءت بافلاك الوجود منيرة كالشمس ماحية خرابًا انجما
انا لهذا ما رضينا مطلقًا غير المسرة ان يسود ويحكما
وادام ربي حبرنا السامي الذرى ذخرًا ورأسًا للكنيسة ملهما
ما كرت الاعوام او صبح بدا من عن جبين جراسيموس ام السما
وليحيَ من نشر السلام مليكنا قل وليعش مرّ الزمان وعظما

بهجة العيد

قصيدة قالها التلميذ الاديب سليم ضاهر الخوري

أرج الفضائل بالمسرة عبقًا في عيد من تخذ الطهارة والتقى
عيد به كل القلوب تهللت طربًا لذا رقص الزمان وصفقا
اكرم به عيدًا تبلج صبحه بالفخر والمجد الاثيل تألقا
هذا هو اليوم الذي بعزى الى حبر تقيّ بالفضائل اشرقا
حبرٌ به الايام تزهو بهجةً ولغير فعل البر لم يتعشقا
مولىً له في كل قلب مرتعٌ بل ذكره كل البرية طبقًا
بسمت اقاحي طهره بين الورى حتى غدا للملحدين مفرقا
فهو الذي فاق الكرام تلطفًا ونفى عن الاوطان انواع الشقا
جئنا نهني العيد فيه فانما في شخصه كل البهاء تحققا
وليحيَ في عيش رغيد وليدم ما بيننا يسمو لارفع مرتقى

﴿ سمات البشر ﴾

مرفوعة لمقام السيد الجليل العالم العلامة كيريوس كير جراسيموس
مسره مطران بيروت الجزيل الاحترام
من التلميذ الاديب جبران اندراوس التوبي

قد رتعنا اليوم في ربع خصيب واتانا البشر وانزاح العنا
ورأينا شمس صفو لا تغيب واكتسينا الوشي انساً وهنا

دور

وسمعنا الحق فينا قائلاً انهضوا للشكر يا اهل الوطن
اشكروا حبراً تقياً فاضلاً خط من طرق التقى خير سنن
فيه عنا الحزن امسى راحلاً والصفا قد جاءنا دون احن
حين وافى العيد قد زالت خطوب واتى البشر برايات السنا
ثم نادى كل ذي قلب كئيب ليزيل السقم عنه والونى

دور

سيدي لما اتى العيد اضا فيه بدر الانس ازداد الحبور
عندما فينا تجلى او مضا بعد ديجور الشقا برد السرور
فتهنأ ما اتانا او مضى كل عيد فيه تتراح الشرور
ولتدم فينا مسرات القلوب ايها الحبر وبدراً بيننا
فلأنت السيد الشهم اللبيب منك اثمارَ التقى كلٌّ جنى

دور

صنتَ من كل مصابٍ فادح وبروض الصفو دوماً ترتعُ

في حماكم كل صفو طافح ... قد غدا ما بيننا لا ينزعُ
والعنا اضحى كعبد نازح ... انما ثوب الصفا لا يخلعُ
صانكم ربي من الخطب المهيب ... ونفى عن صرحكم كل الضنى
ما شدا طير على غصن رطيب ... دائماً لا تلتقي غير المنى

﴿ دلائل المسرة ﴾

من التلميذ الاديب اسبر اندراوس حداد

صدى الانس والافراح قام مرددا ... تهانئ حبر بان في العصر مفردا
وطير الهنا ذا اليوم صاح مبشرا ... اتى العيد فالحزن الشديد تبددا
زهت وتباهت دارنا وتمتعت ... بانوار مجدٍ والهزار بها شدا
اتى عيد مولى الفضل والنبل والعلى ... ورب المعالي والمكارم والندى
نبيل اقد نال السناء بحزمه ... وفي الجود والانعام حقاً تفردا
هو البدر في افق الكنسية مشرقاً ... ونجم التقى مولى الفضيلة والهدى
سمت ملة الروم الفريدة في الملا ... بسيدنا المفضال ذي الطول والجدى
ونالت ذرى المجد الرفيع بصارمٍ ... بكفك الاملاح بان مجردا
طلبت العلى مولاي عن صغرٍ وقد ... بلغت ذرى العليا وسميت سيدا
هنيئاً بذا العيد السعيد فانه ... به كل شخص قد تهنا وعيدا
فلا زلت يا حبراً جليلاً ممتعاً ... باعياد بشر كلما كوكب بدا
ودم ايها المولى بنا ما بدا السهى ... ومارُددت ذكرى معانيك بالصدى

﴿ مصداح المسرة ﴾

مرفوعة لسيادة الحبر الجليل والراعي النبيل كيريوس كير
جراسيموس مسرة مطران بيروت الجزيل الاحترام

(من التلميذ الاديب سليم ابراهيم غنطوس)

بدا البشرُ والاقبال والمجد في الورى ... وقام هزار الانس فينا مبشرا
بصوت يقول الآن بشرى لقد اتا ... — كم عيد حبر تدحوى ارفع الذرى
لقد وفد العيد السعيد الذي بدا ... بطلعته بدرًا ينير على الثرى
وجاء يجر الصفو كالذيل خافه ... ومنه اريجٌ فاح مسكًا وعنبرا
فقمنا نهني فيه حبرًا مبجلا ... بذكر معانيه المقام تعطرا
الا وهو ذياك التقي مسرة ... جراسيموس البر الكريم الذي نرى
همامٌ سخيٌ في التقى متفردٌ ... ونهر السخا والبذل منه لقد جرى
كريم يفوق السحب كثرة جوده ... ومن كل نوع في المكارم اظهرا
فيا سيدي ذا العيد قد بات منفردا ... كما انت فردٌ بالمعارف في الورى
الا اهنأ به وارتع بأمنٍ على المدى ... ويأتيك هذا العيد بعد مكررا
و يبقيك ربي سيد الناس كلما ... اضاء هلال في السماء ونورا

﴿ عواطف السرور ﴾

مرفوعة لسيادة الحبر الجليل والراعي النبيل كير يوس كير
جراسيموس مسره مطران بيروت
تهنئة له بعيد شفيعه الميمون
خطاب فاه به التلميذ الاديب وديع خليل اليازجي

عاد العيد والعود احمد وسيادتك مقرون بمجالي الصفاء محفوف بالبركات الالهية راتع في دار الظل والهناء ممتع بالبشر والسرور تستقبل الاعياد وانت رافل بحلل المجد والبهاء ولاسيما بهذا العيد المبارك الذي هو شفيع قداستك. وقد كنا ننتظره بفروغ صبر فانانا الآن كالزائر الكريم يبشرنا ببلوغ امانينا فسطعت انواره علينا و بدت اشعته على محياك الكريم فانجلى عنا الظلام الحالك وظهرت لنا من سمائه ديمة الاقبال ولاح لدنيا كالغزالة على هودج من نور كانه ينادينا بصوته الرخيم هيا بنا واستقوا من ينابيعي ماء المسرة والفرح فتسكركم ولكن لا سكرة الخمر بل سكرة الابتهاج وتجدون هناك ما يلذ النفوس و ينير الالباب. فما اطرب هذا اليوم يوم الابتهاج وما احسن هذه الساعة التي ضمتنا جميعاً نستقي كؤوس الهناء ونرشق منها قطرات تشفي الغليل

وها قد اتينا سيدي نزف اليك عرائس المدح والثناء مطوقة بعقود التهاني مما خالج افئدتنا من الفرح والابتهاج ومما دفعنا اليه واجب في الضمير وعاطفة في النفس وهما اللذان جراني على الوقوف امام سيادتكم في هذا اليوم الذي بانت كواكبه وسطعت شموسه كانه بدر مشرق في دياجي الظلام

فانار المسكونة باسرها من بعد ما كانت مدفونة تحت ظلم الغم والاكدار . ومما يخول لك المجد والمديح حميتك الوطنية وغيرتك المسيحية . فاننا نرى حسناتك ممتدة واعمالك منتشرة في جميع انحاء البلاد حتى جعلت لك مقاماً يطأ الشمرى ويفوق السماكين وجلست على عرش الطهارة متحلياً بالكرامة والمجد حتى بان من سعة معارفك وعلو مقامك ما ادهش العقول وحير الالباب . ويخيل الينا ان آيات الفخر قد خُطت على جبينك ومنحك الباري الموهب تترى حتى صح ان يدعوك الناس عظيماً متسربلاً بجميع الصفات الحسنة وخير ركن لتوطيد الايمان القويم . والآن مد يدك الطاهرة وبارك ابناءك الروحيين الذين يهنئونك بعيدك الميمون ويدعون بطول بقائك مدى الدوران

﴿ واجب التهاني ﴾

مرفوع لنيافة الحبر الجليل والراعي النبيل كير يوس كير جرسيموس مطران ابرشية بيروت وتوابعها تهنئة له بعيده

من التلميذ الاديب نعمه وهبه بدران

كل الهنا بهنائكم ياذا التقى ... فبعيدكم رقص الزمان وصفقا

هذا هو اليوم الذي فيه تســر الارثوذكس وقلب كل زقزقا

عيد به ابتسم الزمان واهله ... وغدا به شرك الهموم ممزقا

عيد نعيده بكل مسرة ... لمن اغتدى للفقر برًّا مشفقا

عيد لافضل عابدٍ متزهدٍ ... متعففٍ فيه المكارم تلتقى

يا ايها الحبر الذي في عيده ... غصن النجاح وروضه قد اورقا

ان قلتَ موعظة ظننتك الاب الذهبي فمَا والدر منك تدفقا

شهد الانام على جميل فعالكم فثوابكم تلقاه يوم الملتقى

فلهم هنأنَّ العيد فيك معظما ولتهنأنَّ بك المفاخر مطلقا

ولتحيَ مصباحَ السرور فانه كل الهنا بهنائكم يا ذا التقى

﴿دليل الفرح والمسرة﴾

قصيدة فاه بها التلميذ الاديب اسكندر نخله مسعد

توالت بنا الايام والحزن بالقلبِ على شغفٍ كالحب في اضلع الصب

واحدق فيه مع مواكبه كما تحيط العدا بالخصم شرقاً مع الغربِ

ودامت علينا هذه الحال مدةً الى ان اتى ذا اليوم يوم هنا الشعبِ

فزينت به الايام نوراً وقد غدا كبدرٍ منيرٍ قد تحوط بالشهبِ

وراقت لذي الاحزن كأس زمانه فطاب بها نفساً على البعد والقربِ

لذلك قد وافيت معما نظمته من الدر يا ينبوعه ذا الفنا الرحبِ

أهنئكم ياخير حبر حلاحلٍ جميل ثناه ساد في العجم والعربِ

واني رأيت النحل يأخذ عنكم م حلى جوهرية ياحلي القضب والكتبِ

وشمس لهنا لاحت تبشرنا بمط م لمع العيد يلعرضي الخليقة والربِ

هنيئاً لكم والعيد ما ضاء كوكبٌ وما سرَّت الدنيا بنطقك العذبِ

﴿فروض التهاني﴾

من التلميذ الاديب جبران انطون عطا

العيد وافى فحل البشر في البشرِ وزال عنا الذي نخشاه من ضررِ

فشمسه بزغت انوارها فغدا ، في الربع كلّ قرير السمع والبصرِ
قد زال عنّا العنا لما اتى علنا في راية السعد والاقبال والظفرِ
عيد الرفيع الذرى السامي المقام جراسيموس من شاد مجد الدين في البشرِ
امسى الفؤاد فؤادًا لا يخالجه الا السرور فنلنا غاية الوطرِ
ذاك الوديع الذي فاق الملا دعة فسمع اقواله يغني عن الوترِ
افعاله الغرُّ ما بين الورى ظهرت يعز امثالها في نجد او مضرِ
كابدر ضاءت لسارٍ كان منتظرًا بزوغها بليالي الجهل والغيرِ
بحرٌ من العلم ما كل يحصله لا يامن الشرَّ من قد غاص للدررِ
ويخجل الغيث إنْ يبصرْ سحاب يدٍ لم تألُ جهدًا لدفع الفادح العسرِ
فاليوم في العيد اهدي حق تهنئتي مكررًا كلمات البشر والظفرِ
اعاد ربي عليك العيد ما بزغت شمس الهنا وتجلت طلعة القمرِ

﴿ خطاب ﴾

التلميذ الاديب جرجي انيس سابا عن تلاميذ مدرسة حي مار نقولا التابعة مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية

ايها السيد الجليل

نجتمع اليوم يا مولاي تحت راية الهلال العثماني الظافر لنقدم فروض المعايدة لسيد من خدمة الدولة العلية . ونلتئم اليوم يا مولاي باسم الارثوذكسية لنهنئ سيدًا وركنًا وراعيًا من اهم رجال واركان ورعاة الارثوذكسية . وباسم الوطن نقدم لك فروض الوطنية بيوم نصنع به تذكار شفيعك القديس . الفروض التي ليست سوى صوت الضمير وثمرة ما رضعناه مع لبان العلم من

المحبة لك يارجل الله . فبالنيابة عن اخواني تلامذة مدرسة القديس نيقولاوس وبالاصالة عن نفسي اترامى على ايديكم لاثمًا اياها تبريكاً وتهنئةً وراجياً قبول هذه الفروض البنوية المقدسة غير ناظرين الى صغرنا فانما دفعنا الى هذا دالة الاطفال على ابائهم

اجل مولاي . او ما انت الراعي الصالح الذي يرعانا باذلاً نفسه عن خرافه؟ او ما انت الاب الحنون المهتم بشؤوننا؟ اولست انت الذي اختاره الله وقدسه لاجلنا؟ او لست اباناومسرتنا المحبوب منا والمحبوبين منه؟ اولم تكن الرجل الذي يتمجد الله به والذي يأتمه على شعبه؟ فسبحان من اصلح من افواه الاطفال والرضعان تسبيحاً . فنحن الآن وبكل اوان نضرع الى الله تعالى بشفاعة صاحب هذا العيد سميك وشفيعك ان يعيده عليك وسيادتك بالرغد والانعام سنين على عدد قطرات الماء او نجوم السماء . و بالختام نهتف قائلين : ليحيَ سيادة مطراننا المحبوب ليحيَ ابونا وسيدنا جراسيموس . ليحيَ ركن الارثوذكسية ومنارها الساطع ما عاد عيد فابهج . واشرق صبح وابلج

﴿شعائر المسرة﴾

﴿بعيد المسرة﴾

من جمعية ثمرة الآداب المؤلفة من تلامذة مدرسة الثلاثة الاقمار

قالها التلميذ الاديب امين الحاج عبيد رئيس الجمعية

عندما فاح اريج العيد اي عيد مولانا امام البرره

سرت الآنام فيـه وغدت بين ارباب العلى مفتخره
فهنئت الآن يا من نال خير صفاتٍ في الورى منتشره
اقبل ان شئت يامولاي من ثمر الآداب هذي الثمره

—※ *** ※—

※ خطاب ※

حضره الاديب الخواجه عبد الله نقولا العم

MONSEIGNEUR

La nature déjà, revêtu du printemps
Prodigue à nos regards, ses beautés riantes
Et du fond des vallées, le rossignol chante.
Du grand et glorieux saint dont vous suivez les traces
Elle rappelle aujourd'hui, et la fête et les grâces.
Salut ! printemps béni; mon cœur joyeux t'attend.

Et en effet,Monseigneur, la nature vient de s'acquitter de son habit hivernal pour le remplacer par une parure toute belle, toute splendide. Les petits êtres ailés ont déjà quitté leurs demeures. Ils remplissent notre atmosphère en y propageant leurs concerts doux et mélodieux.Plus loin,sur les faits des hautes montagnes, à la surface des couches blanchâtres de glace, les aiglons géants promènent leurs larges et grandes ailes, en poussant des cris confus comme pour reveler leur satisfaction. Tout paraît. Monseigneur célebrer la grandeur de votre saint patron dont nous vénérons la mémoire en ce jour.De même nous autres,cette occasion nous est favorable pour venir, Monseigner, déposer à vos pieds une fois encore,le tribut de notre plus vive reconnaissance. Mais hélas ! nos efforts ne peuveut repondre à nos devoirs. ce n'est qu'une simple image, tres imparfaite en face d'un idéal pour ainsi dire surnaturel. oui, je le déclare, Monsaigneur : mon cœur quoique si petit en réalité, mais si grand en générosité et incapable de vous exprimer

ses sentiments, et de même mon langage n'a pu choisir une expression pour montrer ses dévouments. vous excusez Monseigneur,ma faiblesse et loin de lutter contre mon étoile inspiratrice je me contente de vous dire mespetits souhaits qu'avec charme mon cœur les concervait : « heureux jours; un règne d'or, etune heureuse récompense» voici tout ce en quoi consiste mes désirs.vivez.Monseigneur en paix au milieu de nous. par votre présence tout nous sourit, nous égaie, nous enchante; et, nos âmes reposent satisfaites sous vos ailes pro tectrices, à l'écard des mépris et des injurs de toute cause étrangère.Et après cette durée,passée en prospérité ici-bas, je vous souhaites Monseigneur, la palme que vous prépare déjà votre saint patronGerassimosl la palme, des combattants du Seigneur, la palme si heureuse de la victoire, le laurier des élus.

En attendant veuillez, Monseigneur, accepter le recuei, fleuri des sentiments et des prières les plus nobles que vous offre un cœur généreux, obéissant et toujours docile

ابيات

من جمعية القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس

كل عام فيك يزهو عيدك السامي المجيد
انت فينا كل يوم بهجة تزهو وعيد

ختام الحفلة

من نظم المعلم يوسف كامل

بماء التبر لا بمداد حبر تهانيكم مسرتنا نخطّ
فعيدك بهجة الاعياد طرًا ومثلك حبرنا لم نلف قطّ

﴿ خطاب لسيادته ﴾

قاله في مدرسة زهرة الاحسان الارثوذكسية يوم الاحتفال بعيدها
في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩٠٢

ايها السادة الكرام والسيدات الفاضلات اولادي الاعزاء

ان فرحي بهذا المعهد المبارك عظيم في هذا اليوم الشريف ولكن شكري للواتي اوجدنه اعظم . فرحي عظيم لاني اجد نفسي في معهد علمي ارثوذكسي متقن جمع نخبة من اولادي الاعزاء يتقدمهم سعادة قنصل جنرال دولة روسيا الفخيمة وحضرة السيدة الفاضلة زوجته الكريمة وحضرة السيدة الفاضلة زوجة قنصل جنرال دولة اليونان الفخيمة وحضرة السيدات الفاضلات رئيسة واعضاء جمعية زهرة الاحسان المباركة والسيدات الفاضلات اللواتي تخرجن في هذه المدرسة الزاهرة و بعضهن القين من درر الاقوال ما ترنمت به آذاننا وارتاحت اليه قلوبنا . فرحي عظيم لاني اجد نفسي في معهد علمي ارثوذكسي متقن ضم قسماً عظيماً من بنات ملتنا اللواتي يبنى على حسن تربيتهن وتهذيبهن حسن حال عائلات الملة في الاستقبال . وشكري للواتي اوجدنه اعظم لان شكر الرئيس في كل هيئة للذين يخدمون الاعمال الخيرية و يوجدون مثل هذه المعاهد العلمية و ينشطونها يجب ان يمتاز عن شكر الافراد بقدر ما تزيد المسؤولية التي على الرئيس في الاعمال العمومية عن المسؤولية التي على الافراد . ولذا فاني اثني الثناء العظيم على السيدة التقية رئيسة هذه المدرسة وعلى السيدات الفاضلات المؤلفات جمعية زهرة الاحسان وخصوصاً على رئيسة الجمعية الفاضلة التي حملت على عاتقها ثقل

هذا العمل منذ تسع عشرة سنة ولم تزل قائمة به بكل نشاط الى الآن وهي تخدم خدمتها الجليلة بكل جد وغيرة

وارى ان الجمعية قد اصابت كل الاصابة بوضعها هذه المدرسة تحت حماية القديسة العظيمة في الشهيدات كاترينا الكلية الحكمة كانها قصدت بذلك ان تجعل مزايا هذه القديسة العظيمة قدوة صالحة للمتخرجات فيها . وان سالتم ما هي المزايا التي كانت تتزين بها هذه القديسة الشريفة ؟ فاجيب: ان مزاياها الحميدة ومناقبها الشريفة كانت كثيرة ومتنوعة نجمعها نحن بثلاثة اسماء نتخذها من الوصف الذي وصفتها به الكنيسة بتسميتها اياها القديسة العظيمة في الشهيدات الكلية الحكمة ؛ فمن هذا الوصف يتضح ان هذه القديسة المجيدة امتازت بثلاثة اوصاف: اولاً بالقداسة اذ كانت قديسة . وثانياً بالشجاعة اذ كانت عظيمة في الشهيدات . وثالثاً بالحكمة اذ كانت كلية الحكمة . اما كون هذه الاوصاف أعطيت للقديسة كاترينا بحق وعدل فيتضح من تاريخ حياتها الذي اسردهُ لكم بكل اختصار

كانت القديسة كاترينا ابنة عائلة غنية عريقة بالحسب والنسب في مدينة الاسكندرية . وكانت مشهورة بحسن التربية ونقاوة العيشة وفصاحة اللسان وثبات العزم وخصوصاً بجمال الصورة . وكان عصرها عصر الاضطهادات الشديدة على الديانة المسيحية . وقد اشتهرت مناقبها المذكورة في المدينة حتى بلغت حاكم الاسكندرية المدعو مكسيمينوس فاراد ان يتخذها لهُ ويستخدمها لهواه فطلب منها انكار ديانتها . غير ان القديسة لم تلتفت اليه ولا اعارت كلامهُ اصغاءً بل اوضحت لهُ ان لا رغبة لها في الزواج ولا تستحل ان تبيع دينها بدنياها . فعرض عليها كل انواع الرفاهة والترف وساق

لاقناعها اعظم الخطباء والفصحاء فكانت تقاومهم بشجاعة الروح وتدحض اقوالهم بحجج قوية وبراهين راسخة لا ترد ولا تراجع . ومع انها لو ارادت ان تميل عن مذهبها وتغير ديانتها لكانت صارت ملكة الشعب واول سيدة في امارة الاسكندرية لم ترضَ ان تستعمل هذه الواسطة لسعادتها لانها علمت ان السعادة الحقيقية ليست بالمناصب العالية ولا بسعة العيشة بل براحة الضمير والثبات على المبادىء الصالحة المستقيمة . على انها لو خسرت السعادة الدنيوية التي وعدت بها فيما لو اجابت طلب الامير ووقف امرها عند هذا الحد فقط لما قلنا ان هناك عملاً عظيماً . ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد بل ان ذاك المارد لما رأى ان هذه البنت الصالحة لم تحفل لكلامه ولم ترضخ لاميالهِ اخذ يتهددها بصرامة العذاب . فاحل السيف محل القول والبرهان حتى اضطرت ان تهرب من وجهه . ولكن الى اين تظنون انها ذهبت ؟ لم تذهب الى مصر ولا الى سوريا ولا الى احدى المدن العظيمة . بل تركت البيوت العامرة والدور المزخرفة والعيشة الرغدة وتوكلت على الله وفرت الى البراري . الى القفار . الى صحارى العربية . الى جبال سيناحيث اقامت وحدها بين الوحوش الضارية والاسود المفترسة . ولماذا هذا العذاب ؟ لكي تبقى ثابتةً على مبادئها القويمة ولا تبيع دينها بدنياها . تاملوا هذه الشجاعة التي يعجز عنها فحول الرجال . غير ان ذاك المارد لم ينفك عنها ولا اكتفى بما حصل . بل ارسل في اثرها الفرسان ليقبضوا عليها ويقتلوها وهكذا لبث يضطهدها الى ان اراق دمها فذهبت شهيدة الدين وضحية الحفظ على المبادئ القويمة محافظةً على عفة نفسها ونقاوة سيرتها . نفعنا الله ونفعكم اجمعين بشفاعتها

فمن هذا القليل يتضح لكم كيف القديسة كاترينا امتازت بثلاث

مناقب سامية وهي القداسة والشجاعة والحكمة . ولا ريب في ان هذه المدرسة المباركة قد وضعت تحت حماية هذه الفديسة المجيدة لتجعل هذه الفضائل الثلاث قدوةً للتلميذات اللواتي يتخرجنَ فيها . وهي على نوع خصوصي عن سائر المدارس تضمن تعليم هذه المناقب الثلاث وحسن غرسها في قلوب تلميذاتها فتعلمهنَّ المبادىء الدينية القويمة والثبات فيها والعمل باوامر الله مع التهذيب المسيحي وحسن السلوك والطهر والعفاف زينة العذارى وفخرهنَّ . وتعلمهنَّ الشجاعة لاحتمال غدرات الزمان بصبر وجلادة وتكبد الاثقال العائلية بثبات جاش وقوة عزم . وتعلمهنَّ الحكمة بتثقيف عقولهنَّ وتهذيب قلوبهنَّ بالعلم والمعرفة ديناً وادباً

على اني ارى ان مدرستنا هذه تمتاز عن امثالها من سائر المدارس بكونها معهداً للملة يمكنها ان تديره كما تشاء وتزداد به افتخاراً كلما زاد نجاحاً وتقدماً . ولذا فاني لا اعذر احداً من ابناء الملة اذا كان يرسل بناته الى مدارس الاغراب و يترك هذه المدرسة بل الومه كل اللوم واعتبر عملهُ عثرةً في سبيل نجاح الملة وتقدمها وتوطيد فخرها وشرفها . انا رجلٌ لا اكره الاغراب ولا الومهم على اجتهادهم بل امدحهم وافدر اتعابهم حق قدرها واثني عليهم . غير اني ارغب في ان اجعل رعيتي ايضاً مثلهم موضوعاً قابلاً للثناء وممدوحاً من كل لسان وافضّل هذه المدرسة على مدارسهم لاني في هذه المدرسة استطيع ان اضع المبادىء التي انا وانتم نريدها ونراها موافقةً لتربية بناتنا ومشرب اجدادنا وروح كنيستنا وآداب ملتنا . واما في مدارس الاغراب فانتم مجبورون ان تقبلوا المبادىء التي هم يحكمون عليكم بقبولها وربما كانت لا توافق مبادئكم كما هو الواقع . فعلى الوجه الاول تكونون احراراً في بيتكم

واما على الوجه الثاني فانتم عبيد للاعراب . على الوجه الاول التقدم والنفع ظاهر للعيان ولا يحتاج الى برهان واما على الوجه الثاني فالضرر ظاهر كالشمس في النهار . لو قلت لكم ارسلوا صبيانكم وفتياتكم الى مدارسنا واسحبوهم من مدارس الاغراب واجتموني انها ليست عندنا مدارس منتظمة للذكور لقبلت عذركم وان يكن ذلك يشق عليّ . واما هنا فاي عذر لكم في ارسال بناتكم الى مدارس الاغراب ومدرستكم هذه زاهية زاهرة واسعة نشيطة تعلم كل العلوم التي يعلمها الاغراب وتزيدها بعلوم الديانة الارثوذكسية والآداب الصحيحة ؟ وان كان احد يرى ان هذه المدرسة تنقص عن غيرها في علم او في فن فهل يصعب علينا ان نوجد لهُ ذلك العلم او ذلك الفن متى كثرت الطالبات وتحولت الاموال التي تدفعونها للاغراب الى هـذا المعهد العلمي ؟ حاشا . لاننا حينئذٍ يمكننا ان نوجد كل شيء . وخصوصاً متى راى الاهالي الذين يرسلون بناتهم من الخارج الى مدارس بيروت شدة عنايتكم واهتمامكم بمدرستكم وتحولوا اليها فانها حينئذٍ تفعل عجائب وتستطيع ما لا يستطيعه الاغراب . فارجع والقول انهُ لاعذر لاحدٍ منكم في ان يرسل بنتاً الى مدارس الاجانب بل الواجب والذمة واللياقة تقضي عليكم بارسال بناتكم الى هذه المدرسة الملية وبذل عنايتكم فيها وتربيتهن وتهذيبهن تحت اسقفتها على المبادىء الصحيحة التي ترون اثارها باجلى وضوح . فلاننتظر من بنوتكم الا الاصغاء الى هذه النصائح الابوية النافعة لكم ولعيالكم ولاولادكم بكل احوالكم الدينية والادبية وان شيئتم والمادية . ونسال الله تعالى ان يلهمكم الى معرفة حقيقة مصلحتكم ويعطف قلوبكم الى قبول النافع لكم ويبارك عليكم وعلى جميع اولادكم ويجعلكم دوماً من ابناء الطاعة لرئاستكم ويديم علينا

وعليكم ظل مولانا السلطان الاعظم الذي نناديكم جميعاً ان تهتفوا لهُ بالدعاء وتقولوا ليعش متبوعنا السلطان عبد الحميد خان الثاني امين

قصيدة

تلتها التلميذة اوجيني غلام

يوم تفريق الجوائز في مدرسة الثلاثة الاقمار

مجد بيروت

بيروتُ يا بيروتُ حياكِ الندى ... في كل آونةٍ على طول المدى
بيروتُ ما ابهى سماكِ فانها ... قد اطلعت للشعب هذا الفرقدا
بيروتُ ما احلى سماءكِ بالسنا ... ذرت بها شهب المكارم والجدا
يا ما احب سماك يا بيروتنا ... يا ما احيلاها اقول مرددا
هي شامةٌ في وجنة العصر الحميـــدي الذي فيه التقى اهل الندى
وعروسةٌ ضفرت لها ايدي العلى ... اكليل مجدٍ بالفخار منضدا
هذي عروس الشرق فيها شرقنا ... يسمو المشارق والمغارب سؤددا
فالحق يدعوكِ الفريدة في البها ... تعنو لعلياكِ المدائن سجدا
والعدل لا يرضى سواكِ عزيزة ... يمسي الفخار على ذراكِ موطدا
فمعاذ ربي ان يكون تزلفاً ... قولي وحاشا مأربا ان اقصدا
والله يا بيروتُ انت سعيدةٌ ... وبذا المسرّة نلتِ حظاً اسعدا
فعلى منصة مجدك السامي الذرى ... رقي المسرة حبرنا رب الهدى
من كان مثل مسرةٍ بكماله ... فلكِ الفخار اذا اصطفاكِ مقعدا

فبمجاهِ فقت المدائن عظمةً وكرامةً وتعززًا وتمجدا
مولى على فلك المجرة قدرهُ ذو غيرةٍ وقادةٍ لن تخمدا
وجراسموسُ بذاته يـا سادتي اضحى فريدًا في العوالم أوحدا
بخـلاله بجماله بكماله بفعاله بين الانام تفردا
في حزمهِ في عزمهِ في رأيـهِ رأيٌ يقد صوارمًا ومهندا
في غيرةٍ وحميةٍ وشهامةٍ ونزاهةٍ وطهارةٍ لن تجحدا
في عفةٍ يا يوسف العصر الذي فيها سموت وصرت حقًا مفردا
ونظير هذا الشعب شعب مسرةٍ لم تلفِ امسِ ولا تلاقيه غدا
شعب تسامى بالفضائل والتقى وبغيرة الدين القويم توقدا
من كل ندب اروع وحلاحل في نير جلباب السماحة ما ارتدى
فصغيرهم سـي عزمه وبحزمه في كل معضلةٍ تراهُ منجدا
حدث عن الشبان لا تخشَ الملا لومًا وبالغ لا تراعِ الحسدا
فاليومَ إنتحر الفواد ذبيحةً والنفس ترغب ان تكون لهم فدى
حبًا بمولاي المسرة حبرنا وبكل من قد شرفوا ذا المنتدى
واصفق الكفين تهليلاً بـه استنهض الاموات في ذاك الصدى
انت الذي للدين قام مناضلاً ولبيعة الله العليّ مشيدا
ويرمم الاطلال بعد خرابها فلسانهـا يثني على من شيدا
يا سيدي عفوًا فاني عاجزه عن حق وصفك لو حييت مؤبدا
دمتم مسرتنـا ودام سروركم برعية لم ترضَ غيرك سيدا
وعطوفة الوالي الرشيد يدوم في ظل المليك حسامهُ متقلدا
وليحيَ سلطان الانام مليكنا ما صاح قمريُّ السلام وغردا

غيرها

للآنسة ادال شويري عن مدرسة البنات
في الاحتفال ذاته

نور المسرة

أشهبٌ ام بدورٌ ام شموسُ ... اضاءت بل اضاء جراسيموسُ
اخرُّ اليوم اجلالاً لديهِ ... ومارأسي يطأطيءُ بل رؤوسُ
لقد طابت لدن قدجاء نفسي ... وما نفسي الوحيدةُ بل نفوسُ
تصور رسمهُ في كل قلب ... كما رسمت مآثره الطروسُ
فلسنٌ مع لساني كل حين ... تبيد ثناهُ ما سطعت شموسُ
رعاهُ الله من حبر غيور ... ترأسنا ويا نعم الرئيسُ
فقولوا كلكم فليحيَ دوماً ... مسرتنا الحبيبُ جراسيموسُ

متاخرات

لقد وردت الينا عدة قصائد وخطب بعد طبع المواقع التي كان يجب ان تدرج فيها وعليه خصصنا هذا الفصل لاجل درجها اجابة لطلب اصحابها الادباء

ارسل حضرة الفاضل سليمان افندي داود فرح من الاسكندرية القصيدة الآتية

حبرٌ بطلعته راى الاقوامُ ... نور الحقيقة فانجلى الابهامُ
بالعلم اسفر عن مجالي حكمةٍ ... نشرت سناها في الملا الاعلامُ
رجل التقى والفضل بحر فضائل ... سبحت بوصف بهائها الاقلامُ
ولقد يلم بكل قلب ان بدا ... متكلماً وتؤمه الافهام
فسل النفوس تجد شواهد صولة ... فوق المنابر دونها الاحكامُ
منها يدر على الانام لآلئاً ... ودراريا لكنهنّ كلامُ
لا بدع ان سعدت بهِ بيروت فهو ... مسرةٌ ومبرة وسلام
وهو المصور كما علمت اذا عدت ... يوماً على انبائه الايامُ
فالبرّ ان برّ الزمان صفاته ... واذا سطا فالعزم والاقدامُ
واللطف دائرة الى اهل النهى ... والى الطغام رسوله الصمصامُ
من لي فصاحته لاقضي مدحه ... لكنما قصر الثنا اعظامُ
نرجو سنا البركاتِ في اطرائهِ ... فننال عزاً فيه ليس يرامُ
لا زال في الدنيا جديد مآثرٍ ... حتى تضيق بعدها الارقام

﴿ خطاب ﴾

قدس الاب الفاضل الخوري يوسف سعاده وادي شحرور حين استقبل سيادته في محطة جمهور عند رجوعه من الشام

﴿ هناءة في جمهور ﴾

سيدي . بالنيابة عن اهالي وادي شحرور كهنة وعواماً اتيم اياديك واهنيك واهنىء الابرشية فيك . واسال الله تعالى يزيد معاليك . ويطيل حياتك ويبقيك ويوصلك بالسلامة الى كرسيك . ويفرح بك قلوب محبيك . ويجملك منهلاً روحياً يستقي منه الظمآن والراوي . ويعطيك اجرة اتعابك الملكوت السماوي . امين . ولضيق المقام الآن اودعك ذاتي واسالك البركة حاضراً وآتي

ثم قال ايضاً

﴿ هناءة في بيروت ﴾

الموضوع هناء . لك الهناء يا سيدي ولنا المسرة . اهنيك واهني الملة وافول هنيئاً لك ايتها الملة الارثوذكسية عموماً وبيروت خصوصاً . هنيئاً لك ايتها الابرشية المحبوبة التي كرمك الله ووهبك من فيض نعمته هذا السيد الجليل والحبر المفضال النبيل . هنيئاً لك ايتها الرعية المختارة التي اعطاك الرب يسوع المسيح راعياً روحياً باراً تقياً مزيناً بكل الكمالات الدينية والادبية عالماً نحريراً عاملاً للخير ولدته الحكمة ربته الفضيلة تزود الطهارة تقوّى بالروح تزكى بالعفة . فيا كوكباً ساطعاً اشراقه في سماء الكنيسة لك الهناء ولنا المسرة

فبالحقيقة انت هو العود المغروس على مجاري مياه النعمة الذي يعطي ثمره في حينه وورق ايمانه لا يسقط . لقد جعلك الله ساقياً روحياً لتسقي الشجرة الارثوذكسية من ينابيع الكتاب المقدس . لتنمي فروعها وتصير شجرة كبيرة وتاتي طيور السماء وتستظل تحت اغصانها . فبذا لك الهناء ولنا المسرة . لقد بشرنا قدومك الينا ايها السيد السند بجبر الخواطر وقرور النواظر وانبثاق فجر السرور وانشراح الصدور فاعتقلت ارواحنا باسباب الاماني والامال ورجونا نهضة الارثوذكسية على كل حال . سيدي ! ماضياً كانت تسمع بك الاذان والآن راتك العيون وعشقتك القلوب وارتاحت اليك النفوس . لماذا ؟ لاننا راينا اكثر مما سمعنا وتاكدنا انه اذا سطعت انوار تعاليمك على مشكاة عقول لجعلت مساءها صبحاً . فمن كان مثل سيادتكم ذا بصيرة وقادة متجلية على طور حكمة العبادة يوقظ الراقد وينبه الغافل . ويعزز الامة ويكشف عنها كل ملمة وترتع رعيته بحبوحة الخير بما من من الضير . ويعلم الشك من اليقين ويغلب امر الحق في كل حين . فنساله تعالى ان تكون دائماً بالامن والاقبال بظل متبوعنا الاعظم ذي القدر والجلال صاحب الصولة والاقتدار والمجد والسؤدد والافتخار السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان . ايد الله سرير ملكه بكل زمان . ثم نساله تعالى ان يديم ذكرك ويجزل ثوابك وشكرك ويعطينا عموماً من بركاتك وفواعل صلواتك وينعم علينا بطول بقاء حياتك لكي يكون لك الهناء ولنا المسرة الى الابد امين

قلنا في صفحة ٢٨٩ ان حضرة القانوني البارع اسعد افندي مخلوف روفائيل من دلبتا (كسروان) قدم الى سيادته بعض ابيات عنوانها (التهاني بنيل الاماني) وانه كتب هذا العنوان باحرف كبيرة مؤلفة من كلمات مكتوبة بحروف صغيرة جداً مجموعها خطاب نفيس اضطررنا ان نعرض عن درجه الخ . غير اننا تمكنا بعد ذلك من قراءة هذا الخطاب بتمامه وعليه ندرجه في هذا الذيل وهو بحروفه :

ايها السيد الجليل

ماعطرت الاقطار بشرى تسنمك درجة الاسقفية حتى ترنمت الاعطاف فرحاً واستبشاراً . اواهتزت الجوارح وارتفعت الرؤوس عزاً وافتخاراً . فاستبدلت الوحشة بالانس . وانست حلاوة هذا اليوم مرارة الامس . فلله انت من نعمة كبرى اتاحها المولى الكريم على هذه الطائفة الكريمة فقدروا هذه المنحة حق قدرها وابدوا من عواطف البهجة بنيلها وتداعوا الى اجلالها بحفاوة سفرلها الانس عن محياه واناالوك من عاطر الثناء ما يستعير الروض رياه . ولقد طالما رقبوا وفودك رقبة هلال العيد بعيون قرحتها مدامع النوى وقلوب كادت تميزها مفاعيل الصبر وتذيبها تباريح الجوى حتى اضاءت على هذا الثغر الذي تبسم للقاك البهيج كوكباً دريا طالعاً في آفاق السعد و بدراً اسقفياً راقياً ذرى المجد . ولو كان المقام ناطقاً لنطق بجواهر الثناء عليك حبراً اهلته الى ارتقاء هذه المنصة معارف وعوارف ومكارم وفضائل فلا تشغله الدنيا عن الآداب العامة وحاجات العصر قائمة لديه وطرق التهذيب والتعليم مائلة تجاه ناظريه . ومما لا يمارى فيه ان حادثة انتخابك لمن مفاعيل العناية الالهية وتدابير الحكمة الربانية وثمرة الابتهالات الصادرة من صميم الافئدة

فاذا قلبنا تواريخ الجنس البشري وجدنا لمثل ما نحن في صدده عدة امثلة فهذا موسى الكليم المشترع العظيم فان العناية لم ترسله الى بني اسرائيل الا بعد تنهدات وزفرات حارة وهوذا صموئيل الحبر العالي فانه كان نتيجة صبر طويل وعبرات سخينة · وهكذا يوحنا المعمدان فانه كان ثمرة الصلوات والابتهالات من زكريا واليصابات البارين امام الله الى غير ذلك من مثل هذه الامثال التي تريناها تدابير العناية الالهية عبرة لاولي الالباب · فبشرى اذاً لهذه الملة بما ظفرت به بعد ما قاسته من مضنيات الصبر وما عانته من مؤثرات الانتظار فانفتحت لديها ابواب الآمال · فقد قام في هذه الطائفة من يعزز مجدها ويزيد رفعة شأنها ويضمن لها نجاحاً اكيداً ومستقبلاً سعيداً لما هو متصف به من سمو المدارك وسعة المعارف وصفاء النية والتهاب الغيرة على عمل الخيرات والمبرات مما يقصر عن بيانه نطاق البيان وتقصر عن وصفه ثواقب الاذهان · ومما لا يختلف فيه ان رجال العلم والفضل هم ثواب الله على الارض فان · بهم يرتفع شأن البلاد وتسعد احوال العباد · فكم من ملة رفعت بها رجالها العظام الى اسمى درجات العز والمجد وكم من امة اهبطها رجالها الجهلة الى احط دركات الذل والهوان · وكفى بتواريخ الامم الغابرة شاهداً ودليلاً · ومعلوم ان كل رئيس روحي او مدني يكون لامته بمنزلة الرأس من البدن يسلم بسلامته ويعتل باعتلاله · فان اقام الرئيس بما عليه من الواجبات المفروضة وكان ممن يضحي الصوالح الذاتيـة في سبيل الصوالح العمومية فبشر الامة بالنجاح والفلاح في ظل الحضرة السنية السلطانيـة الابدية القرار التي يجب على كل فرد من افراد الرعية ان يدعو لها بتابيد ملكها وتابيد عرشها العالي المنار ما توالى الليل والنهار ·

فلا بدع اذا اعتزت الطائفة وفتخرت وجدت فوجدت وصبرت فنالت . فهي على يقين من الترقي في عهدك السعيد الذي انبأت دلائل ما فيه على حسن مستقبله في الاستقبلية . وانني لاحسبني مصيباً بما قلت لما قام لديّ من الادلة الواضحة والبينات الراجحة الا وهي اتفاق السنة القوم على الهزيج بمدحك والسنة الحلق اقلام الحق وما ثبت لدى العموم من شهرة فضلك ومبرورات اعمالك حتى صار المقر لسيادتك بالفضل كالمعترف للشمس بالنور وللسماء بالكواكب والبدور

وفي الختام اهنئ المقام بسيادتك ولا اهنئك بالمقام لانها تهنئة بالمتاعب والمصاعب . ولكن من احرز الله في صدره ما احرزه في صدرك من شوارد الفضيلة ومفردات الدين والدنيا فهو قدير على القيام بالواجب وادارة شؤون الامة بحزم اقوى من ان تهوله المصاعب وعزم امضى من ان تسيئه المتاعب ومن كان الله نصيره سلم ولوحاقت به نار آكلة . فلا زلت مولاي فائزاً بمراتب المجد مكللاً باكاليل السعد والجد راتعاً في حدائق الصفاء والرغد . ولا زالت طاعة الملة لك قلائد في الاعناق ومنزلتك لديها منزلة العيون والاحداق

وقد انشأ سيادته خزانتين جميلتين وضع فيهما طاقات زهور الجمعيات التي قدمت
اليه يوم قدومه بيروت في الاستقبال الحافل كما ورد في محله
واراد ان يكتب على تاجي ذينك الخزانتين بيتين
من الشعر مناسبين للمعنى فنظم بعضهم الابيات
الآتية ، ولانه غير ممكن وضعها
كلها هناك نثبتها هنا وهي هذه
قال جامع هذا الكتاب

بالمعجزات لقد تعظم ربنا عيسى ابن مريم مبدع الاكوانِ
ولذاك اورشليمُ تعظيماً له سترت اديم الارض بالاغصانِ
وجراسيموس بمعجزات علومه — الغراء صبح ماله من ثانِ
فلذا بطاقات الزهور نضيرةً بيروتُ صاغتها عقودَ جمانِ

(وقال ايضاً)

سقيتَ رياض الفضل فاخضر غصنهُ واصبح في ناديك بالشكر مزهرا
ولا عجبٌ ان دام ما دمت ناضراً فانّ له من فيض كفيك كوثرا

(وقال ايضاً)

حكى عرفُ الازاهر عرف حبرٍ لقد حطت مراحلها لديهِ
فقلت تعجبوا من صنع ربي شبيه الشكل منجذبٌ اليه

وقال حضرة الفاضل الامير شديد ابي اللمع

جراسيموس المفضال صاغت لك الثنا قلوب زهور الحقل نائبةٌ عنها
زهور بها يزدان ناديك قائلاً سليمان لم يلبس كواحدة منها

وقال حضرة الفاضل الشيخ اسكندر افندي العازار بلسان الزهور

نهدَى من القوم الكرام الى حبر جليل الشان والقدرِ
نروي شذا اخلاص افئدةٍ ونبث عرف فضائل الحبرِ

وقال حضرة الفاضل المعلم يوسف افندي كامل

من خير ما يهدى الى الابرارِ زهرٌ تضمن اقدس الاسرارِ
سرُّ المحبة من لجان الخير قد اهدي اليك اليوم للتذكارِ

وقال ايضاً

يا ناظراً في حسن ذي الأزهار بسني خدرٍ اجمل الاخدار
لالا تقل هذا لمجدٍ زائلٍ ذا من لجان الخير للتذكارِ

وقال ايضاً

خذها قلوباً طي ازهارٍ زهت وشعارها حب (المسرة) قد غدا
واريجها الزاكي نفوس قدمت قل من لجان الخير ذكراً للمدى

وقال ايضاً

خذها عواطفنا زهوراً ارجت بعبيرها الاصقاع والامصارا
ولذاك جمعيات بيروت اتت لتقيمها لك في الورى تذكارا

الخاتمة

نختم هذا المجموع بالرسالة الآتية البديعة التي ارسلها حضرة الاب الفاضل خطيب الكنيسة القبطية الايغومانوس فيلوثاوس الى سيادته حين سيم قسًا وارشيمندريتًا وسافر الى الديار المصرية سنة ١٨٨٨ وهي تشتمل على تقريظ لكتاب الانوار في الاسرار وتهنئة بالدرجة الكهنوتية الشريفة قال

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

﴿ جلاء الابصار ببهاء الانوار ﴾

تبارك الله منير البصائر بضياء السرائر ومانح اخائر المفاخر وفاتح كنوز المآثر وشارح القلوب ومبهج الخواطر بما اختص بحكمته من شاء كما في الاوائل كذلك في الاواخر · جل شأنه وتفرد بالسمو سلطانه · عمت سحائب نعمه وفاضت غيوث كرمه · له الحمد والمجد في الباطن والظاهر والاول والآخر

وبعد فان احق ما يشتغل به المحقون · واحرى ما يعمل فيه العاملون واجل ما يسعى فيه المجدون نشر المنافع الجلّى وتعميم الفوائد الفضلى · وتخليد المآثر الحسنى · على رجاء الثواب الاسنى · سيما المنافع الروحية والفوائد الدينية خصوصًا في بلادنا الشرقية · وعلى الاخص بلغتنا المعتبرة العربية · سيما في هذا الجيل · الموعب من نشر القال والقيل · الجيل الذي بمقدار ما امتدت فيه وسائل التمدن وانبسطت به وسائط المعارف آخذةً في التقدم والتمكن فمن حيثية الدين الذي هو نقطة دائرة الاتحاد ومحطة رحال الرشاد ومحجة الوئام

والارتباط وسبيل رواج التقوى بامتداد وانبساط قد انتشرت فيه باقطارنا الشرقية حبائل التفريط وعوامل الافراط . وقدحت زند التقتير والاسراف وماجت اساليب الايهام والاعساف . ونشبت مساعي الدسائس اظافرها ومكنت دواعي الخداع حوافرها . واميط قناع الحياء عن الساعين وتنوعت هيئات الرياء على وجوه الخادعين . كل ذلك لاغراض وآمال . وامراض في النفس واميال . فكان والحالة هذه كل من حركته نسائم النعمة وانعشته لطائف الحكمة وانهضته حمية الدين وحرضته اريحية استقامة اليقين . واهدى لقومه ما يزحزح اللثام ويصرح عن الابهام ويكشف الادلهام عن الافهام . مما وعاه كنزه الصالح من الصلاح وما حفظته شفتاه من علوم الدين دستور الفلاح ومنهاج النجاح . احق من خدم الجمهور افضل خدمة . وقدم على مائدة الرب اجل تقدمة وتساهم مع اخوته في اشرف نعمة . وهو الحري بالثناء من الخاص والعام والجدير باكاليل المديح على الدوام . لا في جيله الحالي حسب . بل ما برحت فرائد فوائده تتناقلها ايمن الانام الان وكل اوان والى انقضاء الايام

فيا تبارك الله ولي المنن وواهب العلم والزكن في كل عصر وزمن . من اقام في كنيسته المقدسة السادة الرسل والانبياء والمبشرين والرعاة والعلماء لتكميل قديسيه واستتمام خدمته ولبنيان جسده السري اعني بيعته الى ان نبلغ جميعنا الى وحدانية الدين ومعرفة ابن الله ديان العالمين (افسس ص ٤ وقرنثية اولى ص ١٢) قد ارانا من ثغر اللاذقية الفضلى . من كنيسة الروم الارثوذكس العظمى . من مصاف الاكليروس الكلي الوقار . من حق بهذا الحق وامتاز بهذا الامتياز والاعتبار . وهو العلامة اللوذعي الفهامة الالمعي الواعظ النبيل والاستاذ الاثيل . سليل الكرامة وحليف الاستقامة . عريق المبرة الملاذ

الابهر والاستاذ الاكبر الاب جراسيموس مسره · كاروز الكرسي الانطاكي البطرسي ومعلم اللاهوت الارثوذكسي · المغتذي بلبان العلم اللاهوتي منذ صبوته المتربى تحت انظار المحققين من عهد نشأته · العالم المحقق والفيلسوف المدقق والخطيب المفلق المعتصم بعروة الايمان والساعي في ايمانه بالفضيلة والساري بفضيلته في سبيل العلم · والناهج بعلمه طريق التعفف عن الرذيلة · والمزين تعففه بالثبات والتقوى · والمكلل نقواه بالود الاخوي والحب القلبي في السر والنجوى · (٢ بطرس ص١) الشاهد بفضله في العلم والادب ما رنت به نغمات تآليفه في اندية مسيحيي العجم والعرب · لا اقصد هنا محرراته الدينية والادبية في موضوعات متنوعة في جريدة الهدية البهية · بل اخص بكلامي تلك الدرة اليتيمة والتحفة الكريمة · الجريدة البديعة والقلادة الرفيعة السفر الفائق المسفر عن صبح الحقائق · ألا وهو كتاب « الانوار في الاسرار » الجامع متفرقات النصوص الالهية والرسولية · والحدود المسكونية · والاعترافات القدسية · والبيانات العلمية · الخاصة بالاسرار السبعة اسرار الكنيسة الجامعة وسائل الخلاص ودلائل الحياة · وسائط اتصال انفس المؤمنين بعريسها الاقدس كلمة الله الازلي المتأنس · مصدر الآلاء ومركز النجاة · السفر الذي كشف فيه اللثام · عما كان في حيز الابهام · من درر الحقائق وغرر الدقائق · موضحاً للبسيط والفيلسوف والموافق والمسوف · والمبتدئ والعالم والمهتدي والمخاصم حقيقة كل سر من الاسرار · ووضعه الالهي وفوائده الكلية الاعتبار · ودلائله الساطعة الانوار والتحديدات الاجماعية · والتقريرات الخاصة المرعية والشهادات الصريحة · والبيانات الصحيحة · والاجابات المبرمة والحجج المبكمة · المحكمة بما لم يبق لكل معترض حجة ولم يدع لاي حائد شارد محجة · كيف لا وقد ضم فيه

فرائد النصوص من كل سر مخصوص . ورقم متنوعات عبارات اللاهوتيين والائمة المحققين المتطابقة معنى في أحكامها والرائقة جداً في إحكامها . فالناظر فيه بعين بسيطة وفكر عطوف للحق يرى منه كانه نادٍ مهيب يتناثر فيه كل معنى عجيب . فبدءً بدئ يسمع الرائي في ذلك النادي صوت السيد الفادي هاتفاً شارعاً مقرراً واضعاً يعد المذعن بالثواب الابدي ويتوعد المخالف بالعقاب الدهري . ويسمع الرسل يقتفون آثار استاذهم ومهديهم ويحذون في البيان حذو فاديهم . والرسوليين يقررون تلك الحقائق بالتفصيل بعبارات ملائمة لكل ذوق وجيل . والمجامع تنادي بفصل الخطاب ونقض كل دخيل وتسكين كل عاصف واضطراب . والآباء يشرحون الفرائض الانجيلية والرسولية وينبهون على الدقائق اللاهوتية ويفصحون عن المواضع الاحتمالية ويدرأون عنها هجمات التصديات الشيعية ولتمويهات التخييلية . مبرهنين عن نفس المقاصد الاصلية . والعلماء الفلاسفة يقيمون الحجج الدامغة ببراهين النقل والعقل ويأتون بالشهادات والقياسات والامثلة غاية في البيان ونهاية في الفصل . قاطعين السبل في وجوه المماحكين ورافعين تجاه الابصار انوية الحق المبين . فيرى الناظر في هذا الكتاب كأن الاجيال المسيحية المتعددة توحدت وهيئات رعاة الكنيسة ومعلميها مع رأسها الوحيد الفادي تجمعت وتشكلت . فتسمع في الجيل الاول سيدنا معلماً وكلاً من بطرس ويوحنا ويولس ويعقوب ويوقا متكلماً واغناطيوس وديونوسيوس وغيرهما مفهماً . وهكذا قل في باقي الافاضل منذ الاوائل جيلاً فجيلاً اجمالاً وتفصيلاً . فهذا الكتاب مذ لحت سناه وعرفت بالاجمال فحواه حدثت نفسي مخاطباً بما قاله الشاعر مناسباً

(خذهاك يا ابن الاكرمين كتابا يحيي القلوب ويفتح الابوابا)

(واظب على التعليم درساً بالعشا والليل وافتح بالنهار كتابا)

ومن الصدفة (مع كوني حريصاً على سرعة المساهمة في المطبوعات العربية الدينية الصادرة من هذه الكنيسة الشريفة اليونانية من عهد ارتسامي بنعمة الله بدرجة الكهنوت سيما من منذ زيارتي ثغر بيروت سنة ١٨٦٦ ونزولي ضيفاً معززاً في الدار البطريركية في حياة السعيد الذكر الاب البطريرك ايروثاوس الانطاكي والسعيد الذكر الاب البطريرك كيرللوس الاورشليمي اللذين جرت بينهما المكاتبة تفضلاً منهما لاكرامي في سياحتي واعزازي مدة سفرتي . الامر الذي فزت به بما يفوق حقارتي في عهدما كان الاب الرئيس ابرو كوبيوس بمحروسة الشام وكيلاً والاب الحبيب الودود الايكونوموس يوحنا الدوماني راعياً بها ومعلماً والاب انثيموس رئيس الشمامسة في المعية البطريركية قائماً وحينذاك حظيت بالاشتراك فيما كان موجوداً من الاسفار المجيدة المطبوعة في اورشليم المقدسة والشام السعيدة ولم ازل على عهدي للآن وان شاء الله الى التمام) فانه لم يأتني اعلان الاشتراك في سفر لانوار ولم تأتني الهدية لكلية الاعتبار ولم يذكرني بهذه الفرص المشوق اليها احد من الوكلاء المحترمين لا بالمحروسة مركزي ولا باحدى الجهات المتردد عليها . فلما انتشر شذا الهدية في افاق القاهرة وبلادها واتيحلي بان فكهت الطرف ببعض افرادها حالاً تطلبت الاشتراك فيها فجاءتني اعداد السنة المنتهية ثم طلبت الاعداد التي قبلها وكان ذلك قبيل عيد ميلاد الوحيد واذ لمحت في طيها بارقة بشرى هذا الكتاب الفريد تطلبته فوصاني قبل عيد الظهور المجيد . فوالله انه مع عدم استتمامي مطالعته كما ينبغي وجدته حرياً بقول الشاعر

ففي كل سطر منه شطر من المنى وفي كل لفظ منه عقد من الدرِ

كيف لا وهو كما قيل

معنى بديع والفاظ منقحة رقيقة وصنيع كله نخبُ

وحري بمثل هذا الثنا

فقل ما شئت فيه من مديح تجده فوق ما نطق المديحُ

اقول الحق ولا اخشى تنديد لائم ولا اراعي دسائس اولي النمائم

فالحق اولى بان يتبع والصدق احرى بان يستمع

ولقد صدق من قال

عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بنار الوعيد

وابغ رضى المولى فاغبى الورى من اسخط المولى وارضى العبيد

ومن اشار

واكرم الاداب صدق المنطق اكرم به اكرم به من خلق

فيا ايها الاستاذ الكلي الاعتبار يا من اهدانا بساطع الانوار في الاسرار تقبل من الداعي خطاب التهنئة الحبية وان تكن عبارته ضئيلة لكن معانيهُ صادرة عن حاسات ودية . وعلى سبيل التذكار وتداول اسباب المودة ارجوكم ان تتقبلوا مني هديةً كتاب (الذرة البهية) تاليف المرحوم الشماس برسوم عريان افندي جرجس اول مدرس اللغة القبطية بالمدرسة الكبرى الكيرولسية بالقاهرة المحمية مختصاً بسر الانخارستيا الشريف

. . . . . .

ايها الاب الاكرم

بينما انا في مدينة طنتدا (طنطا) راس اقليم الغربيـة وطني الاصلي

لاتمام فرح اقتران كريمتي بهذه المدينة حمل اليّ البريد العددين الاولين من السنة الجديدة من الهدية المجيدة . وكأني بنسيم المحبة قد حمل الي في طي مبادي هدية هذه السنة ما توسمت فيه انه نعم الهدية البهية . اذ قد لمحت بذينك العددين ابهج بشرى دلتني على انتخاب ابوتكم لرتبة الكهنوت وامتيازكم بدرجة الارشيمندريت الرفيعة الامر الذي جاء في ختاماً لتفريحي ميموناً . وتبريكاً لعقد اكليل كريمتي مصوناً . وفي الحال قابلت حضرة وكيل الهدية بطنتدا واستوضحت من جنابه جلية الامر بما ابهج مني الفكر وافرح مني القلب وشرح مني الخاطر والصدر

فتبارك الله ابو الانوار ذلك الذي : كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هي هابطة من فوق من لدنه (يعقوب ص١ عدد ١٧)

فحقاً ان كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده لان الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم والذين سبق فعينهم فهولاء دعاهم ايضاً والذين دعاهم فهولاء بررهم ايضاً والذين بررهم فهولاء مجدهم ايضاً (رومية ص ٨ ع ٢٨ الى ع ٣٠) فليفتخر الارثوذكسيون عموماً والكنيسة اليونانية خصوصاً بنعمة الله السرية التي تدفقت على ذاتكم الشريفة ايها الآب التقي فائضة من مواهب الروح القدس المعزي فياض الكمالات المنبثق من الآب الضابط الكل الذي هو مع الاب والابن واحدٌ في الجوهر والذات مستحق وحده عبادة الكمال وكمال العبادات مانح النعم وواهب اقسام الخيرات اذ قبلتم هبةً من لدنه ختم سر الكهنوت الكامل الفاضل واضحيتم كوكباً ساطعاً في سماء الكنيسة تنبعث منه اشعات الخدم القدسية السرية وتنبثق منه انوار الارشاد والهداية بما امتزتم به من منن

الروح الكلي قدسه من كلام الحكمة وكلام العلم وغدوتم منوطين بان تغذوا نفوس المؤمنين بطعام الروح من مائدة السرائر المقدسة الربيـة ومائدة النصوص الالهية وتبنوا الانفس بنموذجـات المثال الصالح في ميدان الحياة الروحية وتحلواهامات العقول بلالئ التعليم وتجلوا غياهب الضلال عن افئدة كل حائد واثيم . فلسان حال كنيستكم الغراء يحق له ان يترحب باقنومكم الكريم و يرتل هاتفاً مع السعيد بولس هكذا : اني اتذكر الايمان العديم الرياء الذي فيك فلهذا السبب اذكرك ان تضرم ايضاً موهبة الله التي فيك — لان الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبـة (ثيموثاوس ثانية ص١) وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة ان تحكمك للخلاص بالايمان الذي في المسيح يسوع (ص٣)

فاهنأ بما اعطيت من الرتبة المستحقة الاجلال والتعظيم كما شهـد النص الفخيم : اما الشيوخ المدبرون حسناً فليحسبوا اهلاً لكرامة مضاعفة ولا سيما الذين يتعبون في الكلام والتعليم (تيموثاوس اولى ص٥) فدم ايها الاب مع اعضاء الكنيسة مبنيين كحجارة حية بينا روحياً كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح (بطرس اولى ص٢)

واني لاهنئ نفسي مع قاطبة الآباء الكهنة الارثوذكسيين بان اقام الله اقنومكم المبرور في مصاف الاكليريس الكلي الوقار متسربلين بحلل الطهارة مستنيرين بالحكمة والبرارة مزدانين بالمحامد والمزايا وكرم الاخلاق وحسن السجايا . واذ قد كنت عاجزاً عن القيام بما تستوجبونه من جلائل المديح والثناء فلا مندوحة لي الا استمداد بعض المعاني من رياضها واقتباس قطرات الواجبات من حياضها . واتمثل بما مدح به الثاولوغس البهي القديس باسيليوس

خليله الوفي عندما رسم كاهناً واقول : ان جراسيموس قد ارتقى لدرجة الكهنوت الكامل ليس كالذين يقدمون اليها خلواً من الاستعداد العلمي والادبي ويخالون ان مجرد تحليهم بشعار الكهنوت يلبسهم اثواب الحكمة والفضيلة بل هو الرجل الذي احكم وتمتي العلم نقلاً وعقلاً والعمل مباشرة وفعلاً وتدرج في خدمة الكنيسة بالعفة والادب واضحى بنعمة الله حرياً باسنى الرتب . فيسوع المسيح الشاهد الامين الذي احبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه وجعلنا ملوكاً وكهنة لله ابيه (رؤيا ص ١) فليكن حارساً لك ايها الاب روحاً ونفساً وجسماً ويمتع كنيستكم خاصة والشرقيين عامة ببقاء حياتكم السعيدة سنين هنيئة ميمونة مديدة . ويديم فوائد فرائد علومكم الساطعة وتعاليمكم اليانعة ما دامت الكنيسة مخلدة على الدوام بسر عريسها الحال فيها الى انقضاء الايام . وان يجعل حظكم مع اصحاب الوزنات الراجحة الرابحة في حياة خالدة سنية صالحة ونعمة الآب والابن والروح القدس فلتكن مع جميعنا الآن وعلى الدوام والمجد للثالوث الاقدس في البدء والختام

تحريراً في طنتدا في غاية طوبة القبطي ٢٥ ك٢ شرقي سنة ١٨٨٩

ذيل

في حفلة وضع الحجر الاساسي في كنيسة سوق الغرب التي باشر سيادته تجديدها

نذيل هذا الكتاب بذكر هذه الحفلة التي قد جرت قبل انجاز طبعه وهي من الحفلات التي تستحق ان تذكر

قالت جريدتنا لبنان في العدد ١٧٠ تاريخ ٢٠ آب و٧ ايلول

نهار الاحد الاسبق اقام سيادة الحبر العلامة المفضال السيد جراسيموس مسرة مطران بيروت وتوابعها قداساً حبرياً احتفل في ختامه بوضع حجر الزاوية لكنيسة القديس جاورجيوس الكاتدرائية التي اشرنا في اعدادنا السابقة الى الشروع في تجديدها. فما حان الوقت المعين حتى خرج سيادته بالالبسة الحبرية يتقدمه الصليب المقدس والكهنة حاملين الشموع. فوقف على الزاوية وصلى ثم تلا خطاباً ذكر فيه السبب الذي دعاه الى تجديد هذه الكنيسة ويوم الابتداء في العمل. ودعا لجلالة مولانا السلطان الاعظم ذاكراً بالشكر حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرفنا المعظم فجأر الجميع بالدعاء. ثم وضع خطابه المذكور مع اسماء بعض المحسنين الذين ساعدوا في تجديد الكنيسة والجرائد التي كتبت عنها والنقود العثمانية المستعملة في هذه الايام ضمن علبة من التنك اودعها محلاً محفوراً لها ضمن الحجر. وعندئذٍ وقف جناب الاديب البارع نجيب افندي نسيم طراد فقرأ خطاباً شائقاً اتى فيه على وصف مناقب سيادته وما امتاز به من الهمة التي سارت

بذكرها الركبان فكان لكلامه احسن وقع . ثم انفرط عقد الجمهور وكلهم يلهجون بالثناء على عزائم هذا الحبر المفضال واعماله الفريدة الآئلة الى رفع شأن الملة وفقه الله في جميع مساعيه المبرورة واخذ بيده في تحقيق الآمال الكبيرة المعلقة عليه انه خير مسؤول

اما التفصيل فهو كما ياتي

بعد خدمة القداس الالهي خرج سيادته الى محل وضع الحجر واقام صلاةً دينيةً معينةً لهذه الحفلة

وبعد الصلاة تلا الصك الذي وضعه ضمن الحجر الاساسي وهذه صورته

المجد لله دائمًا

الحقير في رؤساء الكهنة جراسيموس

مطران بيروت وتوابعها

حمدًا لمبدع الاكوان ، ومصدر الخير والعمران . الحي الباقي على الدوام الحافظ كنيسته ثابتةً مدى الايام والاعوام ، نسالهُ ان يمنحنا في كل اعمالنا توفيق البداية وحسن الختام

اما بعد فيقول كاتب هذه السطور بيده الخاطئة جراسيموس بن اسبيريدون بن نقولا مسرّه اللاذقي الوطن العثماني التبعة الارثوذكسي المعتقد مترو بوليت مدينة بيروت وتوابعها المحروسة من الله : انهُ لما كانت كنيسة القديس العظيم في الشهداء جاورجيوس اللابس الظفر التي اعيد بناؤها في ديره الشريف في قرية سوق الغرب احدى قرى قضاء الشوف من

اعمال متصرفية جبل لبنان على عهد احد اسلافنا رؤساء الكهنة السعيدي الذكر المطران بنيامين متداعية الى السقوط وصغيرة المجال طولاً وعرضاً وغير كافية لابنائنا المقيمين في القرية المذكورة وخدمها فضلاً عن الذين يصطافون فيها كل سنة من مدينة بيروت ومن غيرها رأينا من واجباتنا الرعائية هدمها وتجديدها على أسسٍ جديدةٍ واصولٍ هندسيةٍ قانونيةٍ لتجمع بين الاتساع والرونق على قدر ما تساعد الحالة وتقضي اللياقة. وعليه ففي يوم الاربعاء الواقع ثالث وعشرين شهر نيسان المبارك من هذه السنة سنة الفٍ وتسعمائةٍ وثلاثٍ للتجسد الالهي حسباناً شرقياً وهو عيد صاحب هذه الكنيسة المجيد اعلنا في كنيستنا الكاتدرائية في بيروت كنيسة القديس جاورجيوس رغبتنا في هذا العمل المقدس واستنهضنا غيرة ابنائنا فيها على مساعدته كلٍ بحسب مكنته

و يوم الاربعا الواقع سابع شهر ايار المبارك من السنة عينها في عهد جلالة مولانا السلطان الاعظم السلطان عبد الحميد خان الثاني سلطان آل عثمان على عرش القسطنطينية المجيد وفي مدة تولي صاحب الدولة مظفر باشا متصرفاً على جبل لبنان وفي ايام رئاسة الاب الجزيل الغبطة السيد ملاتيوس دوماني الدمشقي بطريركاً على كرسي انطاكية الرسولي وهي السنة الاولى لرئاسة كهنوتنا بدون استحقاق اذ كان جناب الوجيه سعاد تلو نسيب بك جمبلاط قائمقاماً على قضاء الشوف والاب الخوري جرمانوس عبدالله الأنفي الوطن رئيساً على الدير الشريف المشار اليه توكلنا على الله و باشرنا الهدم. و يوم الجمعه الواقع سادس عشر الشهر المذكور من السنة عينها وهو اول يوم من السنة الثانية لرئاستنا شرعنا في حفر الاساسات الجديدة بمعرفة

حضرة المهندس البارع يوسف افندي خياط بن الياس خياط التفليسي الاصل البيروتي الوطن . ويوم الاثنين الواقع سادس عشر شهر حزيران المبارك من السنة عينها احتفلنا وضع الحجر الاساسي بيدنا . وفي هذا اليوم الشريف يوم الاحد المقدس الواقع سابع عشر شهر آب المبارك من السنة عينها نضع بيدنا ايضاً حجر الزاوية الذي نضع ضمنهُ هذا الكتاب حجةً وتاريخاً للعمل مسطراً بخطنا وموقعاً عليه بيدنا ومختوماً بختمنا ليكون عند الذين ياتون بعدنا ذكراً لنا ولسائر الذين اشتركوا معنا في اقامة المعبد الشريف المشار اليه فيستدر منهم الرحمات لنا ولهم

وعلى ذلك ندفع الآن هذا الصك للاجيال القادمة بواسطة هذه العلبة وهذا الحجر . وسبحان الاله العلي العظيم . وهو الحي الباقي وكلنا سائرون الى وجهه الكريم . والمجد للآب والابن والروح القدس الآن وعلى الدوام مدى الدهور والاعوام امين . تحريراً في دير القديس جاورجيوس في قرية سوق الغرب (لبنان) يوم الاحد سابع عشر شهر آب المبارك سنة الف وتسعمائة وثلاث للتجسد الالهي في ١٠ آب سنة ١٩٠٣

الحقير في روساء الكهنة

محل الختم جراسيموس مطران بيروت

وتوابعها

وبعد تلاوة هذا الصك لفه سيادته ولف معه بعض جرائد من جرائد الوطن منها جريدتنا لبنان منتقياً الاعداد التي ذكرت شيئاً عن الكنيسة المشار اليها ولف معها ايضاً نسختين من رسمه الكريم وبعض النقود العصرية العثمانية ووضعها في علبة خصوصية ثم رفع العلبة بيده الكريمة وقال

اني باسم الارثوذكسية وبتعطفات جلالة المتبوع الاعظم سلطاننا عبد الحميد خان الظافر وعلى ذكر غبطة رئيسنا البطريرك ملاتيوس الجزيل الاحترام اضع بيدي الحقيرة هذه العلبة ضمن هذا الحجر واسلمها للاجيال القادمة ذكرا حميدا لهم ولنا . فادعوا جميعكم لمولانا السلطان بالنصر

فهتف الجميع هتاف النصر . وعلى اصوات هذا الهتاف وضع العلبة ضمن الحجر وطلاها بالطين وركبها في موضعها

ثم فاه حضرة الخطيب البارع نجيب افندي نسيم طراد بالخطاب الآتي

ايها السيد الجليل . ايها السادة

وقفت غير مرة مثل هذا الموقف بين قومي وارسلت فيهم صوت الاصلاح منبهاً للافكار ومحركاً للقلوب . ذلك يامولاي ايام كانت الملة غارقة في لجة الانحطاط تائهة في قفر الاهمال تعبث بها عواصف التفريق من كل جانب وتمزق شملها كل ممزق . — وقفت حينئذٍ وكان موقف الخطابة موقف التابين وخطيب الاحياء يخطب في اهل القبور فلم يكن كلام الاصلاح انجع تاثيراً من كلام الرثاء . هذه كانت مواقفنا في الملة يا مولاي . — نوحٌ وتعدادٌ على غير امل وحثٌ على غير جدوى

والان اقف ياسادة وشتان بين موقفي اليوم وموقفي بالامس . اقف وكل ما اراه حولي يجيب اليَّ الوقوف . ارى مجدنا الغابر يتجدد كالنسر شبابه وآثارنا العافية تعود عيناً بعد اثر . وهلال آمالنا يلوح بالافق بعد المحاق . ارى النور يخترق هذه الظلمات الكثيفة التي حجبت عنا السماء مئات من السنين . اشعر بنسيم الربيع يهب حول هذه الاشجار العارية منذ زمن

طويل . ارى حرارة الحياة تدب رويداً في هذا الجسم البارد منذ نصف قرن . — ارى كل ذلك ياسادة واشعر بقوة جديدة تدفعني للكلام في هذا الموقف الجديد . فلطالما قمت بينكم كارميا نادباً وراثياً . وقد حان لي اليوم ان احمل قيثارة داود واقف مسبحاً وشادياً امام هيكل الرب مردداً قول كتابه « فقد امر الملك ان يقلعوا حجارة كبيرة كريمة لتأسيس البيت . حجارة مربعة . فنحتها بناؤو سليمان و بناؤو حيرام والجبليون وهيأوا الاخشاب والحجارة لبناء البيت »

اجل ياسادة هذا هو الهيكل وهذا هو سليمان . وأبناء اليوم يجدد بيت الرب و يضع بيده حجر الزاوية . ان هذا العمل عظيم يا سادة . وما اوردت هذا التشبيه مبالغة ولا قصدت فيه المديح مجازفة . اجل عظيم بقيمته ولئن كان صغيراً بنفسه لانه اذا كان ابعد من ان يقاس بهيكل سليمان ضخامةً وجمالاً وعظمةً وجلالاً فلا يقل عنه منزلةً وقدراً بالنظر الى الهمة التي بذلت فيه والموانع التي كانت حائلة دونه وقلة الموارد اللازمة لانجازه . على انك يامولاي اذا لم يكن لك غنى سليمان ومجده وسعة ملكه فان لك ذكاءه وحكمته . واذا لم يكن عندك ارز لبنان وذهب اوفير وجواهر سبا فان فيك همة تضرب الصخر فتفجر منه المياه ولك كلمة تقع في القلب الصلد فتجعله الين من الشمع وصوتاً يرن في النفوس فيحملها على ما تريد . وما تريده يامولاي اسعاد الرعية التي وليت رعايتها وتعزيز الكنيسة التي القيت اليك مقاليد رئاستها وتحقيق آمال علقها عليك شعب هذه الابرشية المباركة التي تمثل لنا اليوم في هذه البقعة الصغيرة منها صورة العمل العظيم الذي ستملأ به دور رئاستك المجيدة

اجل يامولاي · تجديد كنيسة سوق الغرب عمل جليل يسطره التاريخ في جملة ماآثرك · على انني من حيث قيمته الاصلاحية لا انظر فيه الى العمل الفرد مجرداً بل اعتبره صورة لبقية الاعمال السابقة واللاحقة · وما اكبرت شأن موقفي امامك اليوم الا لانني جمعت الى هذا البناء بناءً آخر في بيروت تحتفل لتدشينه عن قريب ان شاء الله و بناء غيره ايضاً سيكون درة هذا العقد العمراني اعني به المدرسة الارثوذكسية الكبرى هيكل العلم الذي يرتقي فيه العقل الى الكمال البشري كما ترتقي النفس في هذا الهيكل الى الكمال الالهي ·

لاجل كل ذلك يامولاي اعتبرت موقفي امامك اليوم موقف افتخار وحبور لا بالنظر اليك فقط بل الى كل هذا المجتمع المحبوب ايضاً الذي يمثل لي القوة المتحدة والكلمة المنضمة والنفس المجبولة بالسخاء واليد الممدودة للعطاء · لانك اذا كنت انت العين البصيرة فهم اليد القادرة · واذا كنت الزارع النشيط فهم الارض الخصيبة · وكما ترز لي همتك من خلال هذا البناء ثابتة كاساساته صلبة كاحجاره كذلك انشق مع البخور الزكي المنتشر امام هذا المذبح شذا الاحسان الذي قام على دعائمه هذا البنيان من دينار الغني حتى درهم الارملة · واسمع من خلال صلاتك الطاهرة ودعائك المستجاب ذكرهم الجميل يتصاعد الى عرش الازلي طالباً لهم الاجر والثواب

فياقوم لقد مضى على تبوء هذا السيد كرسي بيروت سنة وثلاثة اشهر وقد كفت هذه المدة القصيرة لان تريكم فيه رجل العمل الذي طلبتموه · لانه قام في خلالها باعمال لا تستكثر في قضائها السنون · على ان كل هذه الاعمال لم تقم الا بمساعدتكم انتم الذين مرت بهم الاعوام بين انحطاط

ملازم وتأخر مستمر . وما عهدتكم اليوم وقبل اليوم الا اكرم الناس خلقاً واعزهم نفساً وامضاهم عزماً واوسعهم عطاءً و بذلاً فكان مثلكم بين تلك الحال وهذه المزايا على حد قول الشاعر :

والنار في احجارها مخبوءةٌ لا تصطلي ان لم تثرها الازندُ

حتى جاءكم الرجل العارف بمكامن تلك النار فاورى شرارها وهبت شعلة الاصلاح بينكم . ويقيني انها لا تنطفئ قبل ان تحرق حراثيم الفساد السارية الى كل فرع من فروع الادارة الملية . فما عليكم من الان سوى ان تعرفوا انكم انتم القوة والمصدر وان كل عمل يقوم به هذا الرئيس انما ينتهي اليكم امره و يدوم بكم ذكره و يعود عليكم فخره . وقد علمكم ما مر بكم من الحوادث في هاتين السنتين ان القوة في الاتحاد وان خير القوة ما كان في الاعتماد على النفس . فاحفظوا هذه الآية الذهبية في صدوركم ولتكن لكم ولاولادكم من بعدكم دستور العمل في كل الامور

وانت ايها السيد الجليل لقد اتيت الينا وانت عارف باحوالنا خبير بحاجاتنا بصير بدائنا ودوائنا . فما استقر بك القدم بيننا حتى شمرت عن ساعد الهمة وطرقت ابواب الاصلاح فانفتحت امامك دفعة واحدة فدخلتها دون تردد ولا احجام . ولم يرعك ما بدا لك دونها من الموانع وما قام بوجهك من المعاكسات . فاريتنا ان الاقدام اذا اقترن ببعد النظر وسعة الرأي كان خير ما يعول عليه في ادراك المطالب . ولم يمضِ على اقامتك بيننا خمسة عشر شهراً حتى ابرزت الملة في مظهر كبير من الترقي فحققت فيك ما قاله احد شعراء الفرنسيس « ان خطارة الاعمال لا تتوقف على طول الزمن عند النفوس الكبيرة » وحققت فينا الرأي المشهور : ان حالة الجموع كثيراً ما

تتوقف على استعداد الرئيس فبنهضته تنهض و بانحطاطه تنحط . وفي كل ذلك قد برهنت لنا على الرجل الذي احببناه قبل ان عرفناه حتى لقيناه فاصاب املنا فيه مرماه . هذا اعتقادنا فيك اليوم يا مولاي . فما احراك ان تمكن فينا هذا الاعتقاد وتحسن فيك النهاية كما احسنت الابتداء

واسمح لي قبل ختام هذه الحفلة المباركة ان اختم هذه الكلمات بكلمة ثناء وجبت لك على كل ما قمت به من الاعمال الى الآن انقلها اليك باسم هذا المجتمع الذي يحبك و يفتخر برئاستك . وقد كان بودي ان ابقيها رهينة الكتمان احتراماً لعواطفك التي تكره المديح ولكني تذكرت قول السيد له المجد للفريسيين عند ما سألوه ان ينتهر تلاميذه « ان سكت هولاء فالحجارة تصرخ » ففضلت التصريح بها مخافة ان يسبقني اليها هذا الجماد . فاقبلها ايها السيد دليل تقديرنا لاعمالك واعترافنا بجميلك وتزكية لعهدك مع الله ان تكون لنا بجملتك كما نحن لك بجملتنا يامولاي . «اه»

و بعد نهاية هذا الخطاب كرر سيادته الادعية لجلالة المتبوع الاعظم واغبطة البطريرك ملاتيوس ولدولة مظفر باشا متصرف الجبل . فرتل المرنلون نشيد الدعاء لسيادته (بوليخرونيون) ودعا له الجمع بطول البقاء وختمت الحفلة

انتهى

﴿جدول هجائي﴾

لاسماء الادباء اصحاب القصائد والرسائل والخطب الواردة في هذا المجموع

		صفحة
ابراهيم اسعد حايك .	رسالة	٥٣
ابراهيم الاسود .	مقدمة	٢
— —	تلغراف	٣٦
— —	قصيدة	١٦٨
— —	ابيات	٦٣٠
الخوري ابراهيم اسبريان .	رسالة	٤١٢
الخوري ابراهيم الخوري .	رسالة	٤١٢
الخوري ابراهيم النصر	«	٣٩٩
ابراهيم انطون سالم	«	٤١٢
ابراهيم انطونيوس .	تلغراف	١٨١
ابرهيم بك حكيم .	رسالة	٣٧٨
ابرهيم خوري حداد .	«	٥٣
ابراهيم دموس .	تلغراف	١٨٠
ابراهيم زيدان .	رسالة	٥٤
ابراهيم فارس .	«	«
— —	تلغراف	٣٦
ابراهيم فهوم	«	«
ابراهيم مخايل ابراهيم .	قصيدة	٣٦٥
براهيم مرقص .	رسالة	٣٦٨

		صفحة
ابراهيم منذر كمال .	مخمس	٢٣٩
— — —	«	٢٤١
— — —	تاريخ	«
— — —	قصيدة	٦٠٢
ابراهيم يازجي	«	٤٣٧
ابرهيم يوسف الطويل .	رسالة	٣٦٨
ابراهيم يوسف سعد	«	٣٥٠
المطران ابيفانيوس سمرا	«	٤١٢
الاتحاد المصري (جريدة)	تهنئة	٢١
اثناسي مياستري	رسالة	٤١٣
الخوري اثناسيوس رحباني	«	٣٧٢
اثناسيوس سيقلي .	تلغراف	٣٤
اثينا مسرّه .	رسالة	٣٦٨
الاخبار (جريدة)	تهنئة	١٩
الاخلاص —	«	٢١
— —	تلغراف	٣٤
الاخوية الدمشقية	«	٣٣
اخوية الرسول بولس .	خطاب	١٩٦
اخوية سيدة التلة .	قصيدة	١٧٤

		صفحة
اخوية القديس يوسف .	قصيدة	٤٧٢
ادوار بك الياس .	رسالة	٣٣٩
ادوار مرقص .	قصيدة	٣٤٢
اديب هيدموس .	خطاب	٤٣٥
ادبل العازار .	خطاب	٥١٩
ادبل ساسين .	قصيدة	٥٩٧
ادبل شويري .	»	٦٢٣
اسبر اندراوس حداد	»	٦٠٧
اسبر شقير .	رسالة	٥٣
اسبير يدون زهيري	رسالة	٣٢٦
اسبير يدون كزبر	»	»
ارشمندريت استفانوس	»	٤١٢
استيليانوس جرجي	»	٣٦٣
اسحق عفيف	»	٤٨
— —	تلغراف	١٨٠
اسحق يوسف معلوف .	رسالة	٤١٧
اسكندر ابراهيم	»	٣٦٨
اسكندر ابو شعر	»	٥٣
— —	ابيات	٢٥٣
اسكندر العازار	»	٦٣١
اسكندر ايوب .	رسالة	٥٣
— —	خطاب	١٩٩
اسكندر بادوا .	رسالة	٥٤
اسكندر بك بشاره	رسالة	»
» تويني .	تلغراف	٣٤
» —	»	١٧٨

		صفحة
اسكندر شديد .	قصيدة	٣٧٣
» طاسو .	رسالة	٣٠٦
ارشمندريت اسكندر طحان .		٤١٣
اسكندر فرج الله طراد	»	٥٣
» كرم .	تلغراف	٣٦
» مطر واخوانه .	رسالة	٤١٩
» نجيب مرقص .	قصيدة	٣٤٨
» نخله مسعد	»	٦١١
اسعد داغر .	تلغراف	٣٦
» دياب .	رسالة	٥٤
» عفيش .	خطاب	٢٦٨
» كرم .	تلغراف	١٨٧
» مخلوف روفائيل .	قصيدة	٣٨٨
— — —	خطاب	٦٢٧
» هرموش .	ابيات	٢٥٢
اسما بر باري . جمعية صوفيا	قصيدة	٢٥٩
اسما نخله جمال	»	٥١٨
الاكسرخوس افتيميوس .	رسالة	٥٣
— —	»	٣٣٠
الريس افرامبوس .	تلغراف	١٨٦
البيرامين كفوري .	تاريخ	٢٥٢
الكيسندري جهشان .	خطاب	٤٨٣
الياس ابراهيم استبر بان .	قصيدة	٣٦١
» ابو الروس	رسالة	٤٢٣
» ابي رزق .	قصيدة	٣٩٧
» الحاج .	رسالة	٥٤

		صفحة
الخوري الياس الحداد	قصيدة	٣٧١
الياس الخوري توما	«	٥٣
الياس الخوري مالك	«	٣٩١
الياس الزهار	«	٢٣٣
عمال الياس السيوفي	رسالة	٥٤٢
الياس اندراوس فياض	تلغراف	٣٦
— — —	رسالة	٥٣
— — —	تلغراف	١٧٨
الياس بهنا	قصيدة	٤٤٦
— —	«	٥٠٩
— —	ابيات	٥٩٣
— —	تاريخ	٥٩٣
الياس بوسطجي	رسالة	٥٤
— بيطار	تلغراف	١٨٠
— توبني	رسالة	٥٣
— جرجس	«	٣٧٢
— جرجس دباس	«	٣٢٦
— جرجس طراد	ابيات	١١٣
— — —	لائحة	١٥٢
— — —	خطاب	٢٦٠
— حبيب	رسالة	٥٣
— حبيقه	«	٥٣
— حسون	«	٣٩٠
— حنيكاتي	«	٣٧
— —	ابيات	١٠٩
— —	ابيات	١١٣

		صفحة
الياس حنيكاتي	قصيدة	٢٢٣
— خليل شديد	رسالة	٥٣
— — —	تاريخ	١٩٩
— داغر	تلغراف	٣٥
— شاميه	رسالة	٤١٢
— شحاده ديب	«	٣٢٦
— كفوري	«	٣٢٦
— لبس	«	٣٦٨
الخوري الياس مجاعص	«	٥٢
— — —	«	٤١١
— — —	خطاب	٢٢٤
الياس مسره	تلغراف	٣٦
— —	رسالة	٥٤
— —	«	٣٣٧
الياس معاري	«	٥٣
— —	تلغراف	٣٦
الياس منصور الفران	رسالة	٥٣
— — —	ابيات	١١٤
— — —	«	٢٩٠
الياس نقولا مسره	قصيدة	٥١٢
— نوفل	«	٨٢
— — —	رسالة	٣٢٦
— ورد	«	٤١٢
« جورجي	تلغراف	١٨١
ارشمندريت اليكسيوس	رسالة	٤٢٣
امين الحداد	قصيدة	٥٥

		صفحة
امين عرنوق .	تلغراف	١٨٤
امين كرم .	رسالة	٣٢٦
انجلو بشاره	»	٣١٢
انجلوفيتالي	»	٣٢٦
اندراوس بولس .	خطاب	١١٩
— —	قصيدة	١٤٥
اندراوس حموي	رسالة	٣٢٠
الخوري اندرونيكوس	»	٣٢٦
انطانيوس سعاده كومين	»	٣٤٤
انطون باسيلا	»	٥٣
— —	ابيات	١٠٩
انطون دوماني	رسالة	٤٠٨
انطون مسره	»	٥٤
انطونيوس منصور	»	٥٤
انطونيوس يزبك	»	٥٣
— —	»	٣٦١
— —	تلغراف	١٨١
الاهرام (جريدة)	تهنئة	١٨و١٩
اوجيني خليل فياض .	قصيدة	٥١٨
اوجني غلام	قصيدة	٦٢١
اور يستي ماورجيني .	رسالة	٥٤
— —	»	٣٢٦
الشماس ايلياذئب	تلغراف	١٨٦
ايلياسعيد ابو شهلا .	قصيدة	٢٥٠
ايليا صليبي	رسالة	٥٣
ايليا ظريفه .	تلغراف	١٨٥

		صفحة
ايوب ابو الروس	رسالة	٥٣
ايوب عرنوق	تلغراف	١٨٤
باسيل الريس .	تلغراف	١٧٨
باسيل داغر	»	٣٥
باسيلي كومين	»	٣٥
— —	رسالة	٣٥
بتدين مدام عازار	خطاب	٥٢٠
بدرا متري الدبس .	رسالة	٣٢٦
بربارم سمعان .	تلغراف	١٨١
المطران برثينيوس .	رسالة	٤٢٣
بشاره جبيلي	»	»
» حجار	»	٣٩١
» طاسو	»	٤١٢
» عيسى معلوف .	رسالة	٤١٧
بشاره فضول رزق الله	»	٤١٢
» قعوار	»	»
بشير انطاكي .	قصيدة	٢١٧
البصير (جريدة)	تهنئة	١٩
بطرس فياض	رسالة	٣٢٦
بندلي جوزي	»	٤٢٣
القس بنكراتيوس	»	»
بولس بيطار	تلغراف	١٨٢
بولس زوين	ابيات	٥٢٦
بيتر وريني	رسالة	٣٢٦
بيروت (جريدة)	تهنئة	٢٩
الحجة تقلا غزال	رسالة	٣٩١

		صفحة
توفيق الياس خجار	خطاب	٥٥١
ـ جبران شاميه	قصيدة	١٣٢
ـ خليل ربيز	خطاب	٤٥٥
ـ ـ ـ	»	٤٦٤
توفيق نقولا مسره	ابيات	٥٦٦
تيودوري ابرهيم	رسالة	٣٦٨
تيودوري جبيلي	»	٥٣
ـ ـ ـ	تلغراف	٣٦
ـ خلاط	رسالة	٣٢٩
تيودوسي مسره	تلغراف	٣٦
مدسة ثلاثة اقمار	نشيدة	١٧٢
ـ ـ ـ	خطاب	٤٩١
ـ ـ ـ	»	٤٩٢
ـ ـ ـ	»	٥٩٢
ـ ـ ـ	قصيدة	٥٩١
ثمرات الفنون (جريدة)	تهنئة	٢٩
ثيمستوكلي خرستيدي	رسالة	٣٢٦
ثيوطوكي ستيريوغليدي	»	٥٤
ـ ـ	»	٢٩٩
المطران ثيوفانس	»	١٨٦
جبرا فهده	رسالة	٣٤٧
ـ فهوم	تلغراف	٣٦
ـ مسره	رسالة	٣٦٨
جبران اندراوس توبني	قصيدة	٦٠٦
ـ انطون عطا	»	٦١١
ـ ايوب	رسالة	٣٢٩

		صفحة
جبران بربور	رسالة	٣٢٩
ـ بسترس	تلغراف	٣٦
ـ زهار	رسالة	٥٤
ـ سابا	»	٣٦٨
ـ لبس	تلغراف	١٧٨
ـ ـ	قصيدة	٢٦٣
ـ مسره	تلغراف	٣٦
ـ ـ	رسالة	٣٣٩
ـ نعمه طراد	»	٥٣
ـ ـ قربه	»	٣١٩
جبرائيل اسبر	رسالة	٥٤
ـ استبريان	قصيدة	٤٠٧
ـ بك حداد	رسالة	٣٣١
ـ سعاده	تلغراف	١٧٨
الخوري جبرايل عفيش	رسالة	٣٩٠
جبرائيل نصار مفرج	قصيدة	٣٧٦
عائلة جبيلي	تلغراف	٣٦
المطران جراسيموس مسرة انتخابه		٧
ـ ترجمته		٧
ـ رسومه ٦ و ١٢٠ و ١٥٢ و ١٩٠ و ٥٤٥		
ـ خطابه الوداعي بالاسكندرية		٦٤
ـ جواب خطاب جورج كرم		٧٩
ـ خطابه عند مقابلة البطريرك		١١٦
ـ خطابة امام ناظم باشا		١١٨
ـ خطابه بعد السيامة		١٢٧
ـ خطابة الافتتاحي في بيروت		١٥٤

	صفحة
المطران جراسيموس مسره	
— خطابه بخصوص مدرسة كبرى	٥٣٥
— — — —	٥٣٩
— خطابه في سوق الغرب	٥٧٩
— تابين مطران الكاثوليك	٥٨٢
— خطابه في مدرسة البنات	٦١٦
— تاريخ كنيسة سوق الغرب	٦٤٢
الخوري جرجس الحصان . خطاب	١٤٩
جرجس الضاي . تلغراف	١٨٣
— — رسالة	٣٦٨
الخوري جرجس توما .	٤١٢
جرجس جبالا .	.
جرجس حبيشي .	.
جرجس حداد . تلغراف	١٨٢
الخوري جرجس صفير رسالة	٣٠٠
جرجس فاتول . تلغراف	١٨٢
الخوري جرجس قطيط رسالة	٥٢
جرجس كروم . رسالة	٣٦٨
جرجس مرقص . تلغراف	١٨٢
جرجس مسره .	٣٦٨
جرجس منصور الخوري . قصيدة	٣٨٤
جرجس همام .	٢٧٥
جرجوره بشارة اندراوس . رسالة	٥٠
جرجي اسود .	٣١٩
جرجي الطوا .	٣١١
جرجي الياس الشويري .	٥٤

	صفحة
جرجي الياس عرمان تلغراف	١٧٨
. الياس كعان رسالة	٣١٩
. انبس سابا . خطاب	٦١٢
. بدارو . تلغراف	٣٦
. بشور رسالة	٣٢٦
. بنايوت .	٥٣
. توما خوري .	٤٠
. — — تاريخ	٤١
. — — قصيدة	٢٣٥
. جدي . تلغراف	٣٦
الخوري جرجي حنا امبريدون .	١٨٤
— — — رسالة	٥٤
جرجي خليل طراد . خطاب	٢٢٩
. خوري يحاح . قصيدة	٤٩٦
. خوري لبناني . تلغراف	٣٦
. دباس (يافا) . رسالة	٤٦
— — — .	٤٠١
جرجي دير عطاني .	٥٤
— — .	٤١٣
— — تلغراف	١٨٥
جرجي زرعوني رسالة	٤٢٣
جرجي زيدان .	٤٩
جرجي سابا .	٣٦٨
جرجي سليمان ابراهيم . قصيدة	٣٦٢
جرجي شاهين طراد . رسالة	٥٣
جرجي طراد واخوانه	٥٣

		صفحة
جرجي عبدالله عطاالله .	شجرة	٢٨٠
— عبدالله قطيط .	قصيدة	٤٥٢
— عطيه	قصيدة	٢٢٨
— —	خطاب	٥٤٩
— عقل	رسالة	٣٨٣
— عوريش	.	٣٢٦
— غازي	.	٣٩١
— غليونجي	.	٣٢٦
— فرنيني	تلغراف	١٧٨
— كفوري	خطاب	٢٤٥
— متى .	تلغراف	١٨٤
— —	رسالة	٤١٢
— موسى سعاده	.	٥٣
— نخله سعد	قصيدة	٢٠٩
— نقولا مسره .	رسالة	٤١٥
— — —	تاريخ	٤١٦
المطران جرمانوس ثيبه	تلغراف	٣٣
— — —	رسالة	٣٣٩
الخوري جرمانوس شحاده	.	٤٢٣
الخوري جرمانوس عبدالله	.	٥٤
الارشمندريت جرمانوس ماوروماتي .		٤٢٣
جمعية اتحاد البر .	تلغراف	٣١
— احيا صوفيا .	قصيدة	٢٥٩
— باكورة الاحسان .	رسالة	٣٤١
— بزوغ شمس الاحسان .	خطاب	٤٤٦
— بورسعيد .	تلغراف	١٨٨

		صفحة
جمعية بولس الرسول	تلغراف	٣١
— — —	خطاب	٢٦٥
— بونس ايرس .	تلغراف	١٨٨
— تعليم مسيحي	.	٣١
— ثمرة الآداب	خطاب	٤٧٢
— خيرية	خطاب	٣٦٠
— —	تلغراف	٣٢
— —	.	١٧٧
— —	.	٣٣
— —	ابيات	١٧٤
— —	قصيدة	٢٦٢
— — الارمن	خطاب	١٩٧
— — لاذقية	رسالة	٣٤٠
— دفن الموتى	تلغراف	٣٢
— — —	.	١٧٧
— — —	خطاب	٢٦٧
— — — كاثوليك	خطاب	١٩٦
— القديس ديمتريوس .	ابيات	٦١٥
— زهرة الاحسان .	قصيدة	٢٥٨
— مستشفى .	تلغراف	٣٢
— —	.	١٧٧
— —	خطاب	٢٦٣
— —	.	٤٧٢
— المفوض الارثوذكسي	خطاب	٢٦٨
— — —	تلغراف	٣٢
— نور الاحسان .	رسالة	٤١٤

		صفحة
جورج الياس ديبو	رسالة	٣٠٥
— بك ريني	»	٣٢٦
جورج دباس	تلغراف	٣٦
جورج عزيز	ابيات	١٤٤
جورج قرداحي	تلغراف	١٨٧
جورج كانيلي	ابيات	٨٩
جورج كرم	خطاب	٧٣
— —	تلغراف	١٨٦
— —	رسالة	٣٠١
جورج لويزو	»	٤٢٣
جورج نقاش	تلغراف	٣٤
— —	»	١٠٣
جوني منشيوتي	»	٣٦
— —	رسالة	٥٤
الخوري حبيب ابي رزق	رسالة	٣٩٨
حبيب بك ابو شعر	»	٣٣٩
— جرجس ربيز	خطاب	٤٣١
— خليل ربيز	»	٤٦٣
— دبانه	تلغراف	٣٦
— عبو	»	١٧٨
— مالك	تلغراف	١٨١
— مرقص	رسالة	٣٦٠
— نصار	قصايد معنى	٥٥٢
— نقولا العم	قصيدة	٤٩٣
— وهبه نجار	رسالة	٣٢٦
الشماس حنا ابراهيم	»	٣٢٦

		صفحة
الخوري حناحزبون	رسالة	٥٣
حنا خلاط	»	٣١٦
الخوري حنا دوماني	»	٤١٢
حنا زحلوط	تلغراف	٣٦
حنا سعد	رسالة	٣٢٦
حنا شكور طراد	»	٥٣
حنا عيش	»	٣٦٦
حنا غنطوس	قصيدة	٤٩٨
— —	تاريخ	٤٩٩
حنا مخايل الزين	قصيدة	٣٤٥
حنا نقاش	ابيات	١٠٣
حنينه حنا زهيري	رسالة	٣٢٦
حنينه عبدالله زهيري	»	٣٢٦
حنينه نسيم طراد	خطاب	٥٩٩
خريسطوفي كانيلي	رسالة	٥٤
خطار عيد حربق	قصيدة	٣٨٠
خليل اسعد الكفوري	»	٤٣٤
خليل الحاج	رسالة	٥٤
خليل بطرس	تلغراف	١٧٨
خليل سالم	رسالة	٣٣٩
خليل صباغه	»	٣٢٦
خليل عبدالله خوري	»	٣٢٦
خليل قرداحي	»	٣٢١
خليل مسره	»	٣٢٦
خليل نصرالله	»	٣١١
خليل نعمة الله فياض	»	٥٣

		صفحة
دامسكينوس كريتيكيدس	خطاب	٢٩٣
دباس اخوان	رسالة	٣٢٢
البطريرك دميانوس	تلغراف	١٨٥
ديب الياس العم	ابيات	١٠٩
— — —	رسالة	٥٣
ديب كروم	قصيدة	٣٥٥
ديب نعوم	رسالة	٥٣
الخوري ديمتري اغورستيدي	"	٣٢٦
الخوري ديمتري بحاح	"	٥٣
ديمتري بك بشاره	تلغراف	١٨٧
ديمتري طاسو	"	١٨٧
— —	رسالة	٣٠٩
ديمتري عبدالله زهيري	"	٣١٤
— — —	تلغراف	٣٦
ذوسيثاوس بروطوسنجلس	رسالة	٤٠٦
راس بيروت	قصيدة	٤٦٥
الرائد المصري (جريدة)	تهنئة	٢٤
رسم سيادته ارشمندريتاً		٦
— — اسقفاً		١٢٠
— حفلة استقبال المحطة		١٥٢
— حفلة مار جرجس		١٩٠
— حفلة سوق الغرب		٥٤٨
رفول الياس عضامي	رسالة	٤١٢
الرقيب (جريدة)	تهنئة	١٥
—	تاريخ	٥٥
—	قصيدة	٥٥

		صفحة
الرقيب (جريدة)	قصيدة	٩٣
—	"	٩٧
—	حفلة الوداع	٦٢
—	وداع الرقيب	٩٣
—	حفلة بورسعيد	١٠٤
—	استقبال بيروت	١٠٦
روز مخايل عبود	رسالة	٣٢٦
روفايل حمصي	"	٥٤
— —	"	٤١٢
— --	تلغراف	١٨٥
روفائيل ظريفه	رسالة	٤٠٣
روفائيل عبدالله خوري	"	٣٢٦
زحله	خطاب	١٤٢
—	ابيات	١٤٨
زحلوط	تلغراف	١٨٤
زهرة الاحسان	نشيد	١٧٠
— —	"	٤٨٢
— —	"	٥٩٨
— —	قصيدة	٢٥٨
ارشمندريت زينو بيوس	رسالة	٤٢٣
سابا العازار	"	٣٢٦
سابا انطاكي	"	"
ساره مسره	ابيات	٥١٧
سامي قصيري	تلغراف	٣٦
سعيد ابو شهلا	"	١٧٩
— — —	رسالة	٥٣

		صفحة
سلمى نسيم طراد	خطاب	١٦٦
سليمان داود فرح	قصيدة	٦٢٤
— — —	رسالة	٣٢٣
سليمان الخوري صليبا	»	٤١٢
سليم ابراهيم طراد	»	٥٣
— — —	ابيات	١١٠
سليم ابراهيم غنطوس	قصيدة	٥٠٠
— — —	»	٦٠٨
سليم ابو شهلا	رسالة	٥٣
سليم الدبس	تلغراف	١٨٧
سليم الطوا	رسالة	٣٣٤
سليم بولس طراد	»	٥٣
سليم تماري	تلغراف	١٨٥
سليم ظاهر الخوري	قصيدة	٤٩٥
— — —	»	٦٠٥
سليم غازي	»	٤٩٧
سليم فضول صباغه	»	٨٨
سليم ميداني	خطاب	٢٦٥
سليم نصرالله داغر	»	٢١١
الخوري سمعان يمين	رسالة	٣٩١
سوق الغرب	نشيد	٥٤٥
المطران سيلبستروس	رسالة	٤١٢
سيون ابو شنب	تلغراف	٣٦
— — —	»	١٧٩
شارل كاتسفليس	رسالة	٤١٢
شاكر داود العقل	»	٣٩٢
شاكر داود العقل	قصيدة	٣٩٣
شاكر غبريل	رسالة	٥٢
شديد ابي اللمع	ابيات	٦٣٠
شديد العازار	تلغراف	١٨١
الشركة الخيرية	خطاب	١٩٦
شكري ظريفه	»	٤٠٤
شكري يازجي	قصيدة	٤٣٧
الصباح (جريدة)	تهنئة	٢٢
طانيوس بخعازي	خطاب	٤٦٠
طانيوس حنيكاتي	رسالة	٤٢٢
مدرسة طمسن	نشيد	٤٧٩
— —	قصيدة	٤٨٠
ظريفه اخوان	تلغراف	٣٥
ظريفه صباغه	رسالة	٣٢٦
عباس خلف	خطاب	١٤٩
عبدالله ابو شنب	رسالة	٣٢٦
عبدالله الخوري	»	»
عبدالله الشامي	»	٣٦٨
عبدالله العم	قصيدة	٢٣١
— —	خطاب	٦١٤
عبدالله جرجي	رسالة	٣٥٢
— حداد	»	٥٣
— حموي	»	٥٣
— —	تلغراف	١٨٢
— صفير	»	٣٣
— عطاالله بيروت	رسالة	٣٨

		صفحة
عبدالله عطاالله اللادقية	رسالة	٥٣
ـ فرح	تلغراف	٥٤
ـ كزبر	»	٣٥
ـ مسره	»	١٨٢
ـ وطواط	ابيات	٥٢٤
ـ ـ	قصيدة	٥٢٤
عبد المسيح انطاكي	تلغراف	٣٦
ـ ـ	قصيدة	٥٧
ـ ـ	»	٣٣٣
ـ ـ	رسالة	٣٣٢
عبد المسيح عازار	»	٤١٢
ـ ـ	تلغراف	٣٦
عبده بيطار	رسالة	٥٣
ـ داود	»	٥٤
ـ سكر	»	٣٢٦
ـ يني	»	٣٧
عبس حنا يزبك	»	٣٨٥
ـ ـ ـ	قصيدة	٣٨٥
عزيز ايوب	رسالة	٣٢٦
عزيز فيعاني	تلغراف	٣٦
ـ ـ	»	١٧٩
عفيفه بربور	رسالة	٣٢٦
العمران (جريدة)	تهنئة	٢٤
عيسى معلوف	قصيدة	١٤٠
ـ ـ	تاريخ	١٤١

		صفحة
الشماس غبريل	تلغراف	٣٦
ـ ـ	رسالة	٥٤
غبريل كاراباتاكي	»	٣٧٥
غرزوزي	ابيات	١٥٠
غطاس قندلفت	رسالة	٣٩٠
فارس ارفلي	»	٣٣٩
فارس رعد	»	٣٢٦
فارس شقير	قصيدة	٢٧٦
فتح الله ارقش	تلغراف	٣٤
ـ ـ	رسالة	٣٣٥
فدوى جرجس حافظ	خطاب	١٤٧
فرج الله البريدي	رسالة	٥٣
فرح سابا طرزي	ابيات	٤٩٧
فرحه شرش	قصيدة	٤٨٧
ـ ـ	خطاب	٤٨٨
فريد سمعان اللاذقاني	قصيدة	١٣٣
معايدة الفصح	ابيات	٦٢
فضل الله دباس	تلغراف	١٨٧
فضل الله رزوق	رسالة	٥٣
فضول الحاماتي	خطاب	٥٢٣
الفلاح (جريدة)	تهنئة	٢٦
عائلة فهده	تلغراف	١٨٢
فواد شاكر غبريل	قصيدة	٢٣٤
فواد عبدالله جرجي	»	٣٥٣
عائلة فيتالي	تلغراف	٣٦
فيلبس بابا دوبولس	رسالة	٤٢٣

		صفحة
الايغومانوس فيلوثاوس	رسالة	٦٣٢
— —	»	٣٢٧
— —	تلغراف	٣١
— —	»	٣٣
— —	»	١٨٧
— —	خطاب	٧٠
فيليب خليل ربيز	»	٤٦٢
فيليب طرازي	قصيدة	١٩٥
فيليب عبد الله حموي	ابيات	٥١٦
فيليب فرعون	تلغراف	١٧٩
فيليب نقولا داغر	ابيات	٢١٦
قسطنطين بك يوسف	رسالة	٣٥٤
قسطنطين بندلي	»	٥٤
قسطنطين خوري دومانى	رسالة	٥٣
قسطنطين صباغه	»	٥٣
قسطنطين منسى	»	٣٢٦
قسطنطين بني المسرة	قصيدة	٢٨١
— — الاستقبال	»	
— — الشوق	»	٢٨٤
— — ابيات بجدول		٢٨٥
— — » شجرة		٢٨٦
— — » دائرة		٢٨٨
قيصر جريديني	قصيدة	٢٤٧
قيصر خلاط	رسالة	١٢٦
الحجة كاترين البيروتية	رسالة	٣٩١
كاترينا بلشوف	تلغراف	١٨٣

		صفحة
كفر عقاب	رسالة	٤٤
كهنة بيروت	رسالة	٥٣
— —	تلغراف	٣٤
لبنان (جريدة)	تهنئة	٢٦
— الوصول الى بيروت		١٠٨
— ابيات		١١٤
— »		١٣٨
— حفلة حجر الكنيسة		٦٤١
لطف الله العم	تلغراف	٣٦
لطف الله ملكي	»	١٧٩
لطف الله نحاس	رسالة	٣٢٢
ليونيدا جوني	»	٣٢٧
ماتيل فياض	قصيدة	٥٠١
— —	»	٥٨٩
ماريا دبس	تلغراف	١٨٧
ماري نجار	خطاب	٥٩٦
ماري نخله جمال	ابيات	٥١٧
مار يغوعكر	رسالة	٥٤
القس مبارك ابو اللمع	»	٣٦٩
— — —	قصيدة	٣٦٩
متري عازار	خطاب	٥٠٢
— —	قصائد	»
متى الخرياطي	رسالة	٤١٢
عائلة مجدلاني	تلغراف	٣٦
المحبة (جريدة)	تهنئة	٣٠
— الاستقبال في البحر		١٠٤

	صفحة
المحبة ـ الخروج من البحر	١٠٩
— في مار نقولا	١١٢
— حفلة التسقيف	١٢١
— السفر من الشام	١٣٥
— الاستقبال في بيروت	١٥٠
— وصف الاستقبال	١٥٢
— حفلات الاستقبال	١٩١
— زيارات الجمعيات	٢٥٢
— مادبة ابراهيم سرسق	٢٧٢
— اعمال سيادته	٢٧٣
— رد الزيارات	٤٧٠
— حفلة المدرسة الكبرى	٥٣٤
المحروسة (جريدة)	تهنئة ٢٥
محفوظ شقير	ابيات ٢٨٩
مراد عيد غلمية	رسالة ٣٩٦
الحجة مريم السمرا	. ٣٩١
مريم بوسطجي	. ٣٢٧
مريم حنا رزق الله	. ٣٩٠
مريم ستيته	. ٣٧٢
الحجة مريم صباغ	. ٤١٢
مدرسة المزرعة	خطاب ٤٢٩
مصر (جريدة)	تهنئة ٢٠
المصيطبة	خطاب ٤٤٣
—	" ٤٤٩
المقتطف (مجلة)	تلغراف ٣٦
المقطم (جريدة)	تهنئة ١٧

	صفحة
الارشمندريت مكاريوس	تلغراف ٣٦
— —	. ١٧٧
— —	خطاب ١٦١
البطرايرك ملاتيوس	تلغراف ٧
الخوري ملاتيوس	رسالة ٣٦٨
ملحم بك ابي شقرا	. ٣٨٢
ملحم خلف بسكنتا	قصيدة ٣٨٢
ملكه نقولا مسره	ابيات ٥١٧
المنار ـ وصف الزينات	١١٠
— زيارات الجمعيات	٢٥٣
— حفلة مار نقولا	٢٧٣
— مدرسة زهرة الاحسان	٢٧٢
— حفلات الكنائس	٤٦٦
— رد الزيارات	٤٦٨
— حفلة المدرسة الكبرى	٥٣٩
— حفلة سوق الغرب	٥٤٤
— حفلة عمار الاوقاف	٥٧٧
— تابين مطران الكاثوليك	٥٨٢
مناشه ابرهيم	رسالة ٣٦٨
موسى دوماني	. ٤٥
موسى دي بسترس	تلغراف ٣٦
موسى شكور طراد	رسالة ٥٣
ـ طباع	قصيدة ٣٦٨
ـ نسيم طراد	. ٢٥١
ميخالي لوبزو	تلغراف ٣٦
ميخائيل ابو حيدر	تلغراف ٣٦

		صفحة
ميخائيل ابو حيدر	رسالة	٥١
ميخائيل ارناوط	«	٤١٢
الخوري ميخائيل استبريان	«	٣٦٨
ميخائيل الزين	«	٣٤٦
ــ الضاي	«	٥٣
ــ ــ	تلغراف	١٨٣
ــ جرجس زهار	رسالة	٥٣
ــ خانيدي	«	٣٢٧
ــ خوري	«	٥٤
ــ زرعوني	تلغراف	١٨٤
ــ زهيري	رسالة	٣٢٧
ــ ــ	«	٤٢٣
ــ سعاده	تلغراف	١٨٣
ــ فاتول	رسالة	٣٢٧
ــ قصيري	رسالة	٥٣
ــ كرجي	قصيدة	١٣٤
ــ مبيض	رسالة	٣٢٧
ــ مسره	«	٥٣
ــ مندر	«	٥١
ــ نعمه	تلغراف	١٨٣
ــ نعمه طراد	«	١٧٩
ميشيل اسعد بطرس	قصيدة	٤٣٢
ــ ــ ــ	خطاب	«
ميشيل انطون خياط	رسالة	٤١٠
ميشيل خليل فياض	قصيدة	٦٠٣
ميشيل عبدالله جرجي	«	٣٥٠

		صفحة
ميشيل نصرالله داغر	تلغراف	٣٦
ــ ــ ــ	رسالة	٤٤
المطران ميصائيل	«	٤١٢
نادر فرح مطر	قصيدة معنى	٥٢٦
نجيب اسكندر الخوري	تلغراف	٣٦
ــ انسطاسي	«	«
ــ بك هواويني	ابيات	١٣٩
ــ ــ ــ	رسالة	٣٨٦
ــ بيطار	تلغراف	١٨٢
ــ جهشان	خطاب	٢٦٣
ــ حبيقه	«	١٩٢
ــ حنا طراد	رسالة	٥٣
ــ زرعوني	«	٤٢٣
ــ فرج الله تويني	«	٥٣
ــ فضول جبيلي	تلغراف	١٧٩
ــ فياض	«	١٧٩
ــ ــ	رسالة	٥٣
ــ مرقص	«	٣٤٨
ــ نسيم طراد	خطاب	٢٥٦
ــ ــ ــ	«	٦٤٥
ــ نعمه طراد	تلغراف	٣٦
ــ ــ ــ	«	١٧٩
ــ نقولا مصور	رسالة	٥٤
نخله ابراهيم سعد	تلغراف	١٧٩
نخله بيطار	قصيدة	٣٥٨
نخله تويني	تلغراف	٨٦

		صفحة
نخله توبني	تلغراف	١٨٠
نخله جمال	»	»
— —	»	٣٦
نخله حبيب	»	»
— —	رسالة	٥٣
نخله حبيب عرمان	تلغراف	١٧٨
نخله فرج الله تويني	رسالة	٣٢٧
نخله قلفاط	»	٣٩
— —	قصيدة	٢٣٧
نخله نفاع	تلغراف	١٨٠
نسيم قمر	رسالة	٥٣
— —	خطاب	٤٥٧
نشيد الاستقبال للبنات		١٧
— الاستقبال للذكور		١٧٢
— يوسف السيوفي		٢٩١
— حفلة المزرعة		٤٢٤
— — —		٤٤٠
— حفلة المصيطبة		٤٤١
— مدرسة البنات الانكليزية		٤٧٩
— مدرسة زهرة الاحسان		٤٨٢
— سوق الغرب		٥٤٥
— السنة الجديدة		٥٨٤
— عيد القديس جراسيموس		٥٩٤
— — — —		٥٩٥
— — — —		٥٩٨
نصري جرجي معاري	خطاب	٥٢٣
نصري فتح الله عرمان	رسالة	٥٣
— — —	قصيدة	١٠٧
— — —	»	٢٣٠
النصير (جريدة)	تهنئة	٢٧
نعمان انطون	تلغراف	٣٦
نعمان قطه	رسالة	٥٣
نعمان نقولا مسره	ابيات	٥١٦
الخوري نعمه صوايا	خطاب	٢٦٧
نعمه وهبه بدران	»	٤٥٣
— — —	قصيدة	٤٢٩
— — —	»	٦١٠
نعوم باشا	تلغراف	١٨٠
نعوم ديب	»	١٨٣
نعوم ورد	قصيدة	٨٧
نقولا ايوب	تلغراف	٣٥
نقولا الياس مرقص	رسالة	٣٥٩
نقولا انطونيوس مرقص	»	٣٥٩
نقولا بر باري	»	٥٣
نقولا جرجس زاخر	»	٣١٨
نقولا جرجي طبال	»	٥٣
نقولا جنحو	خطاب	١٠٠
نقولا حبيشي	رسالة	٣٥٧
الخوري نقولا حنا	»	٥٤
— — —	تلغراف	١٨٦
نقولا حنا مرقص	رسالة	٣٤٩
نقولا دياب	خطاب	٩٠

		صفحة
نقولا شحاده	رسالة	٤٨
نقولا عبدالله ربيز	قصيدة	٤٦١
نقولا عكر	تلغراف	٣٥
ـ ـ	رسالة	٥٤
نقولا فضول رزق الله	»	٤١٢
نقولا فياض	»	٥٠٣
ـ ـ	خطاب	١٧٥
ـ ـ	»	٤٧٢
نقولا قسوات	رسالة	٣٢٧
نقولا لويس	»	٤١
ـ ـ	خطاب	٢٠٤
نقولا مابرو	تلغراف	١٨٤
نقولا مسره	»	١٨٣
ـ ـ	رسالة	٥٣
نقولا منسى	تلغراف	٣٦
نقولا ناصر الخوري	رسالة	٤١٢
نقولا يني	»	٥٣
نوح فهده	تلغراف	١٨٥
ارشمندريت نيكندروس	» رسالة	٤١٣
هيكل صوايا	ابيات	٣٧٩
ـ ـ	رسالة	٣٧٩
ام هيكل هاشم	»	٣٩٠
هيلانه نحاس	»	٣٢٢
هيلانه يوسف سياج	»	٣٠٣
وديع ابو رزق	»	٤٢٠
وديع خليل عنيش	خطاب	٢٤٩
وديع خليل يازجي	خطاب	٦٠٩
وديع فياض	تلغراف	٣٦
ـ ـ	ابيات	١١٣
الوطن (جريدة)	تهنئة	٢٠
وكلاء الوقف	تلغراف	٣٢
ـ ـ	»	١٧٧
وكلاء كنيسة المزرعة	خطاب	٤٢٥
وهبه الياس الخوري	رسالة	٣٢٧
وهبه كرم	»	٣٠٢
ـ ـ	تلغراف	١٨٧
يعقوب حكيم	رسالة	٣٥٦
يعقوب عوديش	»	٣٢٧
يعقوب كرم	هدية	٩٨
يعقوب مرقص	رسالة	٣٦٨
يعقوب نوفل	»	٣٠٩
ـ ـ	خطاب	٨٤
يني ديمتري	تلغراف	١٨٣
يني نقولا بسترس	رسالة	٥٣
الخوري يواصف	»	٤١٢
يواكيم عرنوق	تلغراف	١٨٤
الخوري يواكيم قاصوف	رسالة	٣٢٦
يواكيم لبس	قصيدة	٣٦٦
يوحنا بيطار	رسالة	٣٢٠
القس يوحنا كيرياكو	»	٥٤
ـ ـ ـ	»	٣٣٩
يورغاكي اليان	»	٤١٢

		صفحة
يوركي بشاره	رسالة	٥٤
يوسف ابو شنب	»	٣٢٧
يوسف الرامي	»	٥٤
يوسف السيوفي	قصيدة	٢٩٠
— —	نشيد	٢٩١
يوسف باشا سابا	تلغراف	٣٢
يوسف بك مسره	»	٣٣
— — —	رسالة	٥٤
— — —	»	٣٣٩
يوسف بيطار	تلغراف	١٨٠
يوسف توما خوري	رسالة	٣٢٧
يوسف خطار غانم	قصيدة	١٩٤
يوسف خوري حداد	رسالة	٣٢٧
يوسف دباس	تلغراف	١٨٧
يوسف دهان	رسالة	١٨٧
يوسف راهبه	»	٥٣
الخوري يوسف سعاده	خطاب	٦٢٥
يوسف سعد	نشرة	٥٩
— —	رسالة	٣٢٧
— —	قصيدة	٨٨
يوسف فاخوري	»	٢٤٣
يوسف فرعون	تلغراف	١٧٩
يوسف كامل	ابيات	١١١
— —	»	٢٢٢
— —	»	٦١٥
— —	»	٦٣١
— —	قصيدة	٢١٦
— —	»	٥٨٦
— —	»	٥٨٧
— —	»	٦٠٠
— —	تاريخ	٢٢٢

﴿ فهرست الكتاب ﴾

	صفحة
المقدمة	٢
رسم سيادته ارشيمندريتاً	٦
تلغراف الانتخاب	٧
ترجمة سيادته	٧
اقوال الجرائد بعد الانتخاب	١٥
تلغرافات التهاني بعد الانتخاب	٣١
رسائل التهاني	٣٧
القصائد قبل التسقيف	٥٥
حفلة الوداع في الاسكندرية	٦٢
الوداع في ميناء الاسكندرية	٩٣
الاستقبال في بور سعيد	١٠٤
الاستقبال في بيروت	١٠٤
الخروج من البحر والسفر الى دمشق	١٠٩
رسم سيادته اسقفاً	١٢٠—١٢١
حفلة التسقيف	١٣١
السفر من الشام الى بيروت	١٣٥
الاستقبال في بيروت	١٥٠
رسم حفلة الاستقبال على محطة بيروت	١٥٢—١٥٣
تلغرافات التهاني	١٧٧
حفلات السلام	١٨٩
حفلة كنيسة القديس جاورجيوس الكاتدرائية	١٩٠

	صفحه
رسم الحفلة عند خروجه من الكنيسة	١٩٠—١٩١
خطب وقصائد الترحاب	١٩٢
زيارة الجمعيات وخطبها	٢٥٣
قصائد الادباء	٢٧٥
رسائل التهاني بعد التسقيف	٢٩٩
رسائل الاسكندريه	٢٩٩
رسائل مصر وسائر القطر المصري	٣٢٧
رسائل اللاذقية	٣٤٠
رسائل لبنان	٣٦٩
رسائل جهات متعددة من سوريا وفلسطين	٣٩١
رسائل خارجيه	٤١٣
حفلة محلة المزرعة	٤٣٤
حفلة محلة المصيطبة	٤٤١
حفلة محلة راس بيروت	٤٥٥
رد الزيارات الى الجمعيات والمنازل	٤٦٨
رد الزيارة الى اخوية القديس يوسف	٤٧٢
رد الزيارة الى جمعية مستشفى القديس جاورجيوس	٤٧٢
رد الزيارة الى مدرسة البنات الانكليزية	٤٧٩
رد الزيارة الى مدرسة زهرة الاحسان	٤٨٢
رد الزيارة الى مدرسة الثلاثة الاقمار	٤٩١
رد الزيارة الى مدرسه المصيطبة	٥٠٢
زيارات البيوت	٥٠٩
حفلة ملية لتاسيس مدرسه كبرى	٥٣٤
زيارة قرية سوق الغرب	٥٤٤
رسم سيادته عند خروجه من كنيسه سوق الغرب	٥٤٨—٥٤٩
حفلة افتتاح عمار الاوقاف	٥٧٧

	صفحه
تابين المطران اثناسيوس ناصر	٥٨٢
حفلة العام الجديد ١٩٠٣	٥٨٤
حفلة عيد القديس جراسيموس	٥٩٤
خطاب سيادته في مدرسة زهرة الاحسان	٦١٦
حفلة تفريق الجوائز في مدرسه الثلاثه الاقمار	٦٢١
متاخرات	٦٢٤
ابيات على خزانة زهور الجمعيات	٦٣٠
تهنئه وتقريظ الايغومانوس فيلوثاوس	٦٣٢
حفلة وضع حجر الزاوية في كنيسة سوق الغرب	٦٤١
جدول هجائي لاسماء الادباء الواردة في الكتاب	٦٥٠

﴿ اصلاح اهم الاغلاط ﴾

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١١	٣	الجليلة	الجلية
١١	١٨	مسيحي	مسيحي
١٩	١٢	البطريرك	البطريركي
٢٣	١٣	كفى	وكفى
٢٧	٥	العلم	العالم
٢٨	١٠	تلغرافًا	تلغرافٌ
٣١	٥	عراطف	عواطف
٥١	١٠	ـنو	ـني
٥٢	٢١	بيرت	بيروت
٥٤	١٥	بار وا	بادوا
٥٥	١٥	العليا	العلياء
٥٦	٢٠	ارفٌ	ازفٌ
٦٤	١٦	اواضح	اوضح
٦٩	٣	فصيلتهم	فضيلتهم
٦٩	٩	على كل فردٍ	وعلى كل فردٍ
٧١	٨	فيما	فبما
٧٤	٩	عامل	أعامل
٧٥	١٥	ثبانك	ثباتك
٧٧	١٩	صعبه	صعبةٌ
٨٥	١٩	بحرارتها	بحرارتها
٨٦	٨	تعطون	تعظون

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٨٧	٨	فهو	هو
٨٩	٢	تؤديه	تؤذيه
٨٩	١٢	فاشتبهب	فاشتبهت
٩٥	٧	شرعية	شريعة
١٠٧	١٩	قصدة	قصيدة
١٠٩	١٥	خرووج	خروج
١١١	٣	فؤدها	فؤادها
١١٢	١٦	حصرة	حضرة
١١٥	١٠	الغدا	الغذاء
١١٥	١٦	تشريفة	تشريفه
١١٧	٦	عبطتكم	غبطتكم
١٥٣	٣	قبل دولة	قبل قونسلاتو دولة
١٥٥	٩	انتم نخري	انتم نخري . انتم اكليلي . انتم مجدي
١٥٥	١٣	والتدئين . رعية	والتدئين . رعية مشهورة بحب القدم والنجاح . رعية
١٥٩	١٥	ومن و يقام	ومن يقاوم
١٦٠	١٠	وبحفظ	و يحفظ
١٦٠	١٠	ووزاءهُ	ووزراءهُ
١٦١	١٠	يستعبر	يستعير
١٦١	١٨	بيدي	بيدي
١٧٦	٢٠	الافراخ	الافراح
١٨١	١٨	اسكلة اللاذقية	اللاذقية
١٩٦	٥	ومذ هي هي	ومذ هي
١٩٧	٢	وارتباظها	وارتباطها
٢٠٢	٧	استاصلت	استاهلت
٢٠٤	١٠	تجهد	تجهر

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٠٧	٨	لو ظهرت	وظهرت
٢١٠	٢	حل قطرِ	حل قطرا
١١٣	٤	يطول الباع	بطول الباع
٢١٣	١٩	وقرأوا	واقرأوا
٢١٦	١	فاعنم	فاغنم
٢٢١	١١	وذوفوا	وذوقوا
٢٢٢	٢١	تفيدكمُ	تقديكم
٢٢٤	١٠	فد	قد
٢٢٤	١٠	الراويه	الزاويه
٢٢٤	١٣	ذانك	ذاتك
٢٢٤	١٥	سامه	سامية
٢٢٤	١٧	زخرًا	ذخرًا
٢٢٧	٦	خيرًا عظيما	خيرٌ عظيم
٢٢٩	٦	ستقبل	ستقيل
٢٣٠	٥	فانحطت	فانحطت
٢٣١	٧	يا مولاي	أيا مولاي
٢٤٧	٢	اشعلت	اشعلت
٢٦٩	٦	الاثوكسية	الارثوذكسية
٢٧٠	٩	فخذوها	فخذوها
٢٧١	١٠	فاستلمت	فاستسلمت
٢٧١	١٠	الشيهد	الشهيد
٢٧٢	٢	اخلاس	اخلاص
٢٧٨	١٨	الاعارا والاعمارا	الاغمار والاعمارا
٢٨٢	٩	مكانا	مكانتنا
٢٨٦	٧	سوف يحمهِ	سوف يحميهِ
٢٩٤	٤	منبسلطًا انبسطًا	منبسطًا انبساطًا

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٩٦	١٩	ناتي	ناتي
٢٩٧	١٦	حقيقون	حقيقيون
٢٩٩	٦	ستير بوغليدي	ستير يوغليدي
٣٢٥	١٣	غذء	غذاء
٣٢٩	٦	حيماً	حكيماً
٣٣٣	١٩	فارعًا	قارعًا
٣٣٨	١	احرجني	اجوجني
٣٤٥	٤	الملل	الملل
٣٦١	٩	كالحدام	كالمدام
٣٦٣	٩	بشرق	بشوق
٣٦٧	١٢	شجايا كا	سجايا كا
٣٨٧	١٤	الحاحة	الحاجة
٣٩١	١٤	انما ملكم	انا ملكم
٣٩٣	١٨	لسارة	لسيادة
٣٩٤	١٥	بالبلاعة	بالبلاغة
٣٩٧	١٠	الخاصة الشعائر	الخالصة والشعائر
٣٩٧	١٧	اسياد	لسيادة
٣٩٧	٢١	العلا	الملا
٤٠٧	١٤	ولكن	وكن
٤٠٨	١٠	ظهر	طهر
٤١٠	١٢	والتفاتي	والتفاني
٤٢٢	١٥	جارهت	جاهدت
٤٢٨	١١	بقدم	بقدوم
٤٣١	١٣	معهدات	معدات
٤٣١	١٩	بهذي	بذي
٤٣٣	١٤	نضرئها	نصرائها

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤٣٦	٨	المبدد	المبددة
٤٣٩	٢١	vons	vous
٤٤٤	١	فيتركن	فيتركني
٤٤٤	٢١	وترجى	وترجو
٤٤٦	١	الى محجه الصواب ونبالغ	ونبالغ الى محجة الصواب
٤٤٦	٨	يجنى	تجني
٤٥٠	٥	الوحد	الوجد
٤٥٣	١٩	احبار	اجبار
٤٥٧	٥	على الروحية والزمنية ما	الروحية والزمنية على ما
٤٦١	١٧	بيمنه	بيمينه
٤٦٣	١٢	السبد	السيد
٤٦٣	١٧	فيكن	فيكون
٤٦٤	١٢	trouu	trouve
٤٦٤	٢٢	pui	qui
٤٨١	٤	الكليمُ	الكليمِ
٤٨٦	٧	لا يجهلون	لايجهلون
٥٠٠	١٠	بيوت	بيروت
٥١١	٥	كوابهُ	كواكبهُ
٥١٣	٤	وصبح	واصبح
٥١٥	١٥	القر بض ان	القر بض وان
٥٢٣	١٧	اما سيادتكم	امام سيادتكم
٥٢٨	٢٠	وفاك	وافاك
٥٢٩	٥	نتم	نتمم
٥٣٥	١٨	نجيب	فجيب
٥٣٦	٥	ادركتم	اعترفتم
٥٤١	١	فوعونا	فدعونا

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٤١	٨	التعاصد	التعاضد
٥٤٨	١٦	القراره	القرار
٥٤٨	١٩	بالصوات	بالصلوات
٥٤٨	٢٠	تهذبيهم	تهذيبهم
٥٦٧	٥	الفاليه	العاليه
٥٨٤	٨	مشرفًا	مشرفًا
٥٨٩	١٤	فومك	قومك
٥٩٠	١٧	نجيبها	نجيبها
٥٩٠	٢٠	وكبلي	وكبلي
٥٩٠	٢٠	يجحد	يجحدِ
٥٩٠	٢٣	يعدُ	يعدُ
٦٠٠	٣	والاتبال	والاقبال
٦٠٠	٦	راعينا	راعينا
٦٠١	٢١	قضيا	قضينا
٦٠٢	٢	طوبنا	طوينا
٦٠٣	١١	يحبا	يحيا
٦٠٤	٦	ينحلي	ينجلي
٦٠٤	١٦	عرا	غرًا
٦٠٤	٢١	يوم	يوم
٦٠٧	١٠	وتمنعت	وتمنعت
٦٠٨	٩	بدكر	بذكر
٦٠٩	١٥	وترشق	وترشف
٦١٧	١٨	مكسيمبنوس	مكسيمينوس
٦١٨	٢١	كيف	ان
٦١٩	١١	زر	زار
٦١٩	١٥	وافدر	واقدر

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٦٢٠	١	للاعراب	للاعراب
٦٢٠	٤	والجتموني	واجبتموني
٦٢٠	٧	وتزبدها	وتزيدها
٦٢٠	٢٠	ويازك	ويبارك
٦٢٢	١٠	بالعالا	غير
٦٢٥	١١	ايضاً	ايضاً في بيروت
٦٢٧	١٠	او اهتزت	واهتزت
٦٢٨	١٣	فان بهم	فان بهم
٦٣٠	١٩	الامير	المير
٦٣٢	١١	وتفرد	وتفرد
٦٣٣	١١	اقتضاء	انقضاء
٦٣٣	١٨	كيسة	كنيسة
٦٣٥	١٧	وبقعوب	ويعقوب
٦٣٦	٧	المكاتبة	المكاتبة
٦٣٦	١٣	يأتني	يأتني
٦٣٧	١٦	الدرة	الدرة
٦٣٨	٧	جلبة	جلية
٦٣٨	١٠	نامة	تامة
٦٣٩	١٤	بيتا	بيتاً
٦٤٠	٣	بقدمون	يقدمون
٦٤٠	٤	رتني	رتبتي
٦٤٠	٨	بقاء	بيقاء
٦٤٠	١١	الرجحة	الراجحة

انتهى

This preservation photocopy
was made and hand bound at BookLab, Inc.
in compliance with copyright law. The paper,
Weyerhaeuser Cougar Opaque Natural,
meets the requirements of ANSI/NISO
Z39.48-1992 (Permanence of Paper).

Austin 1994

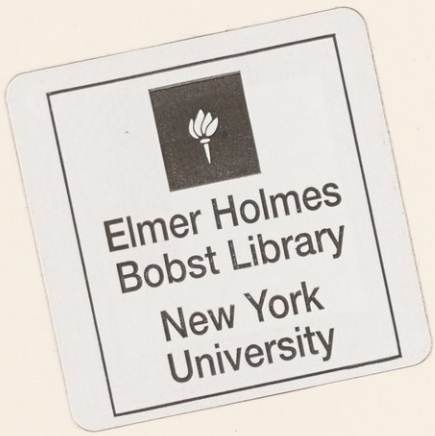
Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University

NYU - BOBST
31142 01861 7376
BX179.M38 A3 1903 Kitab Rawd al-Masarrah fi taha